

الأزهر الشريف
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة
للبحوث والتأليف والترجمة

نموذج رقم "١٧١" رقم الملف ٢٠٨٩٩

السيد/ الشيخ الشريف/ وائل محمد رمضان أبو عبية اليماني الحسني الشهير بـ حبيب الكل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب: الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وكلموه [illegible]

تأليف: الشيخ الشريف/ وائل محمد رمضان اليماني الشهير بـ حبيب الكل

نفيد بأنه ليس بالكتاب ما يمنع من نشره، وبأنه لا مانع من طبعه ونشره على نفقتكم الخاصة.

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم (٥) خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبع.

علمًا بأن هذه الموافقة مقصورة على الطبعة الأولى للكتاب التي أعطيت عنها، وأن هذه الموافقة يزول أثرها، ويتعين تجديدها على أي طبعة جديدة تطبع بخلاف الطبعة الأولى أو بمرور خمس سنوات من تاريخ تصريح تلك الطبعة أيهما أقرب، ومن ثم فإنه لا يجوز إرفاقها بأي طبعة أخرى، التزامًا بأحكام القانون التي يتعين الالتزام بها.

والله تبارك وتعالى من وراء القصد،،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تحريرًا في ١٤ / جمادى الأول / ١٤٣٧هـ
الموافق: ٢٣ / ٢ / ٢٠١٦م

مدير عام
الإدارة العامة للبحوث
والتأليف والترجمة

الذين رأوا رسول الله ﷺ فى المنام وكلموه

جمع وتأليف فضيلة الشريف

وائل محمد رمضان أبو عبية اليماني الحسني حبيب الكل

بيانات الكتاب

إسم الكتاب / الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه

إسم المؤلف / الشيخ: وائل محمد رمضان أبو عبية اليماني الحسني (**حبيب الكل**)

عدد الصفحات / ١٥٠٨ صفحة

عدد النسخ / ١٠٠٠ نسخة

دار الطباعة / دار الأمل للطباعة

بلد الطباعة / القليوبية

رقم الإيداع / ١٧٣١٩ / ٢٠١١

الترقيم الدولي / 977-08-9725-6

تم بحمد الله في ٩ ربيع آخر / ١٤٣١ هجرية ١٤ / ٣ / ٢٠١١ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

((إستهلالٌ نبويّ كريم))

((قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم))

❁❁❁ ﴿ أشد أمتى لى حباً: قوم يكونون بعدى يود أحدهم أنه فقد أهله وماله وأنه رآنى ﴾ .[1]

((وقال صلى الله عليه وآله وسلم))

❁❁❁ ﴿ خير الرؤيا أن يرى المؤمن ربّه أو نبيّه في منامه ﴾ .[2]

((وقال صلى الله عليه وآله وسلم))

❁❁❁ ﴿ إن أحدكم سيوشك أن يحب أن ينظر إلي نظرة بما له من أهل ومال ﴾ .[3]

---

[1] ((صحيح مسلم)) و ((مسند أحمد))٠

[2] ((إبن أبي عاصم في السنة))٠

[3] ((الطبرانى في معجمه الكبير)) ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى إلهي وسيدي ومولاي وخالقي رب العالمين ﷻ

إلى حبيبي رسول الله سيد الأولين والآخرين ﷺ

إلى الإمام علي رضي الله عنه وسادتنا فاطمة وزينب والحسنين رضي الله عنهم

إلى آل بيت النبي ﷺ وأزواجه وأصحابه الصادقين رضي الله عنهم

إلى أنبياء الله ورسله وأوليائه وخاصته والمخلصين رضي الله عنهم

إلى أهل الله في السموات وفي الأراضين رضي الله عنهم

إلى أبي وأمي وإخوتي وأبنائي وأهلي أجمعين رضي الله عنهم

إلى أحبابي في كل مكان وكافة المحبين رضي الله عنهم

إلى الأمة الإسلامية حاضرين ولاحقين رضي الله عنهم

يهديكم هذا الكتاب حباً في الله ورسوله ﷺ قلب يحبكم جميعاً قلب حبيب الكل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[1]

((مقدمة))

بسم الله الرحمن الرحيم ، باسمك اللهم العظيم الأعظم، الكبير الأكبر، العلي الأعلي، المخزون المكنون، الذي أوله نور وأوسطه نور وآخره نور وظاهره نور وباطنه نور، الجامع لأوصاف جمالك وجلالك وكمالك الذي أودعته فاتحة كتابك وعلمته نبيك وحبيبك المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم ووهبته لأوليائك وخاصتك من أمته فصاروا كهيئة الأنبياء وأنطقت به سائر أمته ليلا ونهاراً إكراماً لحضرته وإظهاراً لمكانته صلى الله عليه وآله وسلم بين الأنبياء ولأمته بين الأمم ،فسبقت أمته جميع الأمم ٠

اللهم نسألك بك وبسرك الأكبر المحفوظ في قلب نبيك الأزهر صلى الله عليه وآله وسلم بسراسرار ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾، أن تصلى بصلاتك الأزلية الأبدية العظيمة العليّة الجمالية الجلالية الكمالية الكبيرة الكلية النورية الذاتية على سيدنا ومولانا محمد أحب حبيب لديك وأقرب قريب إليك وعلى آله وأصحابه وعلى جميع الأمة الإسلامية صلاة تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين، بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يامن ملأت قلوبنا بحبك وأتحفت أرواحنا بقربك وشغلتنا بك عن غيرك نحمدك اللهم ونشكرك ونثنى عليك بما أنت أهله وبما أثنيت به على نفسك ، وبما يليق بقدرك إنك حميد مجيد، اللهم بفضلك وكرمك اشملنا، وبسابقة الحسنى منك ارحمنا، اللهم قد أبحرنا بمددك فى ذرة من بحار أنوار حبيبك صلى الله عليه وآله وسلم فهيمتنا فى عجائب غرائب ذرة من جلاله فولهتنا فى عوالى معالى ذرة من جماله فأحرقتنا فى مهيب لهيب ذرة من كماله فتلاشينا فى أسرار بروز ذرة من أنوارأنواره

[1] ((سورة الإسراء جزء من الآية/ ٦٠)).

فلم نعد ندرى أولنا من آخرنا ولا ظاهرنا من باطننا بعدما محقتنا أسراره في أنواره ، وأنواره في أسراره وخطفتنا مجالى هيبته في بهائه ، وبهائه في هيبته، اللهم فبحرمة وجهك العظيم العلىّ ونبيك الكريم الزكىّ انظر لنا نظرة رضا واعدنا إليك بك لا بنا، وأجعلنا لك لا لنا، وأمددنا بالمدد المحمدى السارى من عرشك إلى فرشك الدائر فى دوائر حبك ومحبتك واجعله لنا نوراً واملأنا به سروراً ، وأجر القلم بأيدينا بما تحب أن يكتب، واجعلنا مجارى فضلك وجودك ومحل تنزل رحمتك وعفوك ومستقر رضاك ورضوانك ومجالي أسمائك وصفاتك وانظر إلى ماكتبناه من كتب واجعلها كتبا قيمة فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وبارك فيها وفى قارئها وناشرها وكاتبها ودارسها ومُبديها والناظر فيها وجميع المسلمين وارزقنا وارزقهم دوام رؤيا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بسرها وسببها ، واختم لنا ولهم بحسن الخاتمة واحشرنا وإيّاهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوئلئك رفيقا وصلى اللهم وسلم وبارك دائما أبداً على حبيبك الأول ونبيك الآخر وعلى آله وصحبه وسلم ٠

أما بعد:

لقد ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إرثاً من الكنوز العلمية التي تخاطب العقل وتهديه، وكنوزاً عرفانية تخاطب القلب وتغذيه ، وكنوزاً أُخرى من الرقائق والفتوحات لا تعد ولا تحصى وعلى كل مسلم أن يطالب بإرثه المحمدىّ ومطالبته بإرثه إنما يكون بالعمل الصالح والإخلاص والتقوى والأخلاق الحميدة تحت عباءة الدين الإسلامى الحنيف، عندها يحظى بإرثه المحمدى وبالفتح والعرفان ، ولعل من أعظم الفتوحات الربانيّة والمواريث النبوية ((الرؤى والكشوف)) لكونها تكشف الغم وتفرج الهم، وتشرح الصدر وتهون الأمر، وتملأ النفس بهجة والحياة سعادة، وتملأ العقل علماً وفهماً والقلب إيماناً ويقيناً والروح عشقاً وشوقاً، بل إن لها فعلاً عجيباً فى جذب الإنسان إلى مولاه في لحظة واحدة فتختصر له سنوات من المجاهدة وعمراً من العمل الدءوب، فهى من مواهب الرحمان ومننه الكبرى، وقد تفتح الرؤى شيئاً من عوالم الغيب أمام الرائي ولها فوائد أخري كثيرة سطرت في هذا الكتاب الذي يأتى فى وقت عصيب جداً تمر به الأمّة الإسلامية ويعيش مرارته المسلم، فيكاد المسلم لا يشعر بالفرحة إلاّ في عيديه الفطر والأضحى !!! لقد جمع فى هذا الكتاب العجب العجاب من كلام الأحباب مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فحينما يبدأ المسلم فى قراءته فسوف يأخذه تارة الي العلم وتارة الي العرفان وتارة الي الصحابة والتابعين وتارة الي الأئمة والفقهاء وتارة الى غيرهم، وتارة يضحكه وتارة يبكيه وتارة يدنيه من الخلق وتارة

يدنيه من الحق وتارة الي الجنة وتارة الي النار ، ففيه جُمع مالم يُجمع فى كتاب واحد من كتب المرائي المحمدية، ففيه كل ما يخص الرؤيا تقريباً وكل ما يخطر في بال المسلم من أسئلة حولها، وجعلت الألف رؤيا فى مجموعات لكل مجموعة منها تمهيد من القرآن والسنة كدليل وتأصيل وكذلك أيضاً أوردنا أدلة من القرآن والسنة فى بعض الرؤى التى قد تبدوا غريبة أومخالفة لنص عند البعض وإن لم يكن هذا مخططا له فمثل هذه المسائل تحتاج شرحاً طويلاً ولكن يكفى المُحب من البرهان ما يطمئن به قلبه، وكذلك جاءت فيه طرق تعين المسلم على رؤية حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم من اليات والصلوات والأدعية والأشعار وغيرها وأوردنا فيه أوصافه صلى الله عليه وآله وسلم كىّ تكون أوصافه الجميلة الجليلة مُتاحة لكل مُحب ومُشتاق لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم، وغير ذلك مما لم يجتمع فى كتاب واحد على ما أظن فهو أشبه ما يكون بموسوعة وجدانية وسيرة روحانية، تجعل العبد يتنفس عبق الحب المفقود فى بحر المادية المحيطة بنا كالسور .

وختاماً فإنى أرجو من الله تبارك وتعالى الذى وفقنى لجمع هذا الكتاب وطبعه أن يجعله قمراً منيراً لأرض قلوب المحبين وشمساً مضيئة لسماء أرواح المشتاقين لرؤية سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم آمين آمين والحمد لله ربّ العالمين .

((قدمه لكافة المحبين والمشتاقين))

حبيب الكل



الباب الأول

الفصل الأول

الرؤيا والرؤية فى اللغة

رؤياك زوال هَمّى   يا تِرْياق الحزين
يا نور رأته عينى   بالحُسْن مُكْتحل[1]

****

[1] ((هذه الأبيات لمؤلف هذا الكتاب)).

الرؤيا

هي مايرى في المنام.

الرؤية

هي مايرى في اليقظة .

الرؤيا والرؤية ((فى اللغة))

الرؤيا: بوزن فُعلَي : ما يراه الشخص في منامه، وقد تُسَّهل همزتها.

۞ وهي مشتقة من مادة (رأي)

۞ وهي أصل يدل علي نظر، وإبصار،بعين أوبصيرة[1]

۞ وقد فرقوا بين الرؤية، والرؤيا، يقال: رأيته بعيني رؤية، ورأيته في المنام رؤيا[2]

*****

الرؤيا الصادقة:أول طريق لكشف الغيب، وقد بدأ الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبوته بالرؤيا الصادقة".[3]

*****

۞ ويقال رأي الشيىء : أبصره بحاسة البصر[4]

۞ ويقال فلان مني بمرأي ومسمع أي حيث أراه وأسمع قوله.[5]

والرؤيا: إن كانت من الله تسمي رؤيا صالحة

وإن كانت من الشيطان تسمي حلماً

وإن كانت من النفس تسمي أضغاث أحلام

*****

الرؤية: هي ما كانت بالعين (أي في **اليقظة**)

والرؤية : تسمي كشفاً أو فتحاً أو واقعة أو مشاهدة وغير ذالك من المسميات

والرؤية نوعان : رؤية بالبصيرة وهي: الإيقان **ورؤية** بالبصر وهي: العيان.

۞ وذكر في كتاب العين أن الرؤيا لاتجمع ، وجري غيره علي جمعها علي رؤي.[6]

۞ وربما استعملوا كلاً منهما مكان الآخر.

۞ **وقال ابن سيده**: الرؤية النظر بالعين والقلب.[7]

---

[1] ((المقاييس لإبن فارس نقلاً عن مدي حجية الرؤيل عند الأصوليين ص/ ١٥)).
[2] ((أساس البلاغة نقلاً عن مدي حجية الرؤيل عند الأصوليين ص/ ١٥)).
[3] ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن المعجم العربى الأساسى-ص٤٩٥)).
[4] ((مختار الصحاح مادة رأي ص٢٢٦)).
[5] ((المصدر السابق)).

[6] ((مدي حجية الرؤيا عند الأصوليين ص/١٥)).
[7] ((المصدر السابق ص/١٥)).

۞ **وقال الراغب:** الرؤية إدراك المرئي، وذلك علي أضرّب بحسب قَوَي النفس:

الأول: بالحاسّة، ومايجري مجراها

﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ﴾[1]

والثاني: بالوهم والخيال

﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۝٥٠ ﴾[2]

والثالث: بالتفكير

﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٤٨ ﴾[3]

والرابع: بالعقل

﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾[4]

*****

۞ **وقال أبو العباس القرطبي** في المفهم شرح مسلم:((قال بعض العلماء: وقد تجئ الرؤيا بمعني الرؤية لقوله تعالى : ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ۝٦٠ ﴾[5]

---

[1] ((سورة التكاثر الآية /٦)).
[2] ((سورة الأنفال الآية /٥٠)).
[3] ((سورة الأنفال الآية/ ٤٨)).
[4] ((سورة النجم الآية/ ١١)).
[5] ((سورة الإسراء الآية٦٠)).

۞ **وقال الحافظ ابن حجر** (ويحتمل أن تكون الحكمة في تسمية ذلك رؤيا، كون أمور الغيب مخالفة لرؤية الشهادة، فأشبهت ما في المنام) [1]

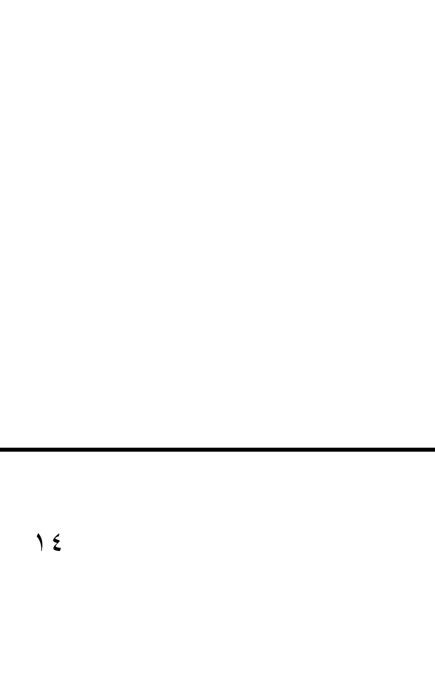
۞ **يقول فضيلة مفتي الجمهورية الأستاذ الدكتور/الشيخ علي جمعة:**

والخلاصة: أن **الرؤية** بالهاء خاصة بما يدرك بحاسة البصر، و**الرؤيا** بالألف تستعمل فيما يدركه النائم غالباً، وتجمع علي(رؤى) بضم الراء والتنوين، وقد تستعمل قليلاً فيما يدرك بحاسة البصر كما في الآية

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾﴾ [2]

*****

[1] ((مدي حجية الرؤيا عند الأصوليين ص/١٦)).
[2] ((مدي حجية الرؤيا عند الأصوليين ص/١٦)).



الفصل الثاني

الرؤيا والرؤية فى القرآن الكريم

أولاً : ۞ بعض الآيات الواردة فى الرؤيا

ثانياً :۞ بعض الآيات الواردة فى الرؤية

((وردت كلمة الرؤيا والرؤية فى القرآن حوالى ٢٨٠ كلمة و ٧٢ إشتقاقاً))

أولاً : بعض الآيات الواردة في الرؤيا

رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام

﴿١﴾ ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾[1]

****

﴿٢﴾ ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾[2].

****

رؤيا صاحبي يوسف عليه السلام

﴿٣﴾ ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[3].

****

الرؤيا والتأويل

﴿٤﴾ ﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ﴾[4].

****

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٥﴾ ﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ﴾[5].

---

[1] ((سورة يوسف الاية/٤)).
[2] ((سورة يوسف الاية/٥)).
[3] ((سورة يوسف الاية/٣٦)).
[4] ((سورة يوسف الاية/١٠٠)).
[5] ((سورة الفتح للاية/٢٧)).

﴿٦﴾﴿إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً ﴾[1].

****

﴿٧﴾﴿أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾[2].

****

﴿٨﴾ ﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَـٰكَ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَـٰنًا كَبِيرًا﴾[3]

****

رؤيا سيدنا إبراهيم عليه السلام

﴿٩﴾ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَـٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾[4].

****

﴿١٠﴾﴿قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾.[5]

****

رؤيا ملك مصر

﴿١١﴾﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٌ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَـٰتٍ خُضۡرٍ وَأُخَرَ يَابِسَـٰتٍۖ ﴾[6]

﴿١٢﴾﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَـٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ.﴾[7]

((وغيرها الكثير ولكن ماذكرناه يفي بالغرض والحمد لله رب العالمين))

---

[1] ((سورة الأنفال الاية/٤٣)).
[2] ((سورة النجم الاية/١٢)).
[3] ((سورة الإسراء الآية/ ٦٠)).
[4] ((سورة الصافات الاية/١٠٢)).
[5] ((سورة الصافات الاية/١٠٥)).
[6] ((سورة يوسف الاية/٤٣)).
[7] ((سورة يوسف الاية/٤٣)).

ثانياً بعض الآيات الواردة فى الرؤية

۞ رؤية السيدة مريم

﴿١﴾ ﴿فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابًا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[1]

****

۞ رؤية السامرى

﴿٢﴾ ﴿قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةً مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِى نَفۡسِى﴾[2]

****

۞ رؤية الخلق

﴿٣﴾ ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلۡأَفَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ ۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ شَهِيدٌ ﴾[3]

****

۞ رؤية سيدنا موسى عليه السلام

﴿٤﴾ ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[4]

****

---

[1] ((سورة مريم الاية/١٧)).
[2] ((سورة طه الاية/٩٦)).
[3] ((سورة فصلت الآية /٥٣)).
[4] ((سورة الأعراف الاية/١٤٣)).

۞ **رؤية قوم موسى عليه السلام**

﴿ ٥ ﴾ ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ﴾[1]

****

۞ **رؤية الجحيم**

﴿ ٦ ﴾ ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾[2]

****

۞ **رؤية سيدنا إبراهيم عليه السلام**

﴿ ٧ ﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾[3]

****

۞ **رؤية المؤمنين**

﴿ ٨ ﴾ ﴿قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾[4]

****

﴿ ٩ ﴾ ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ﴾.[5]

****

[1] ((سورة البقرةالاية/ ٥٥)).
[2] ((سورة النازعات الاية/٣٦)).
[3] ((سورة الأنعام الاية/٧٥)).
[4] ((سورة آل عمران الاية/ ١٣)).
[5] ((سورة الحاقة الآية /٣٨/٣٩)).

﴿١٠﴾ ﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾[1]

****

۞ **رؤية الملائكة**

﴿١١﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾[2]

****

۞ **الرؤية والكشف**

﴿١٢﴾ ﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ﴾[3]

---

[1] ((سورة يونس الاية/ ٦٤)).
[2] ((سورة فصلت الآية / ٣٠)).
[3] ((سورة ق الآية / ٢٢)).

الفصل الثالث

الرؤيا والرؤية فى الأحاديث

((أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة)) .[1]

أولاً : ۞ الرؤيا فى الأحاديث وعلاقتها بالرؤية في اليقظة

ثانياً : ۞ الكاذب فى رؤياه

ثالثاً : ۞ الرؤيا وعلاقتها بالنبوة

رابعاً : ۞ (سر) الرؤيا جزء من ٤٦ جزء من النبوة

---

[1] ((صحيح البخارى كتاب التعبير،وصحيح مسلم كتاب الإيمان وغيرهم))

أولاً: الرؤيا في الأحاديث وعلاقتها بالرؤية في اليقظة

١- عن ابن شهاب حدثتنى أم سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿ **من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة أو لكأنما رآنى فى اليقظة لايتمثل الشيطان بى** ﴾[١].

*****

٢- عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :{**من رآنى فى المنام فكأنما رآنى مستيقظاً إن الشيطان لايستطيع أن يتمثل بى**}[٢]

*****

٣- عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:{**من رآنى فى المنام فقد رآنى فى اليقظة فإن الشيطان لايتمثل على صورتى**}[٣]

*****

٤- عن أنس بن مالك قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :{**من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لايتمثل بى ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة**}.[٤]

*****

٥- عن ابي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :{ ....**من رآنى فإنى أنا هوَ فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي** }.[٥]

*****

٦- عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :{**من رآنى فى النوم فقد رآنى فإنه لاينبغى للشيطان أن يتمثل في صورتي**}.[٦]

---

[١] ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا والمنهاج للامام النووي)).
[٢] ((مسند ابى يعلى الجزء٢ من مسند أبى جحيفة.)).
[٣] ((سنن ابن ماجة كتاب تعبير الرؤيا وفتح الباري ومسند أحمد عن أبي هريرة)).
[٤] ((مسند أبى يعلى ج٦ ومسند أحمد)).
[٥] ((سنن الترمذي أبواب الرؤيا)).
[٦] ((صحيح مسلم ومسند الإمام أحمد)).

٧- عن عبد الله :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :{**من رآني في المنام فإياىَ رأَى فإن الشيطان لا يتخيل بي**}[1]

*****

٨- عن أبى هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :{**من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لايتمثل بى**}.[2]

*****

٩- عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:{**من رآنى فى المنام فقد رآنى إنه لاينبغى للشيطان أن يتمثل فى صورتى**}.[3]

١٠- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :{**من رآنى فقد رآنى الحقّ إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بيَ**}.[4]

*****

١١- عن عبد الله قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :{**من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لايتمثل مثلى**}.[5]

*****

١٢- عن أبى هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :{**من رآنى فى المنام فقد رأى الحق**}.[6]

*****

١٣- عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:{**تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ومن رآنى فى المنام فقد رآنى حقاً فإن الشيطان لايتمثل فى صورتى ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**}.[7]

*****

---

[1] ((مسند الإمام أحمد)).
[2] ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا ومسند أحمد وسنن ابن ماجة وسنن الترمذي ومسند أبي يعلى عن عبد الله)).
[3] ((سنن ابن ماجة كتاب تعبير الرؤيا)).
[4] ((مسند أحمد ومجمع الزوائد وفي رواية أبي سعيد الخدري (لا يتكون بي)).
[5] ((سنن الدرامي كتاب الرؤيا)).
[6] ((صحيح ابن حبان كتاب الرؤيا وكنز العمال للمتقي الهندي)).
[7] ((صحيح البخارى كتاب العلم)) .

١٤- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **<u>من رآني في المنام فقد رآني فإني أري في كل صورة</u>** ﴾ [١]

*****

إن من ينظر في هذه الأحاديث الشريفة يتبين له مدي أهمية الرؤيا عموماً ورؤية المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم خصوصاً في حياة المسلم وإلاّ فلماذا نبّه عليها حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الأحاديث الكثيرة بهذه الألفاظ المختلفة والمتعددة، ومن أعظم النفحات علي الإطلاق لهذه الرؤي أنها الباب الأعظم لرؤية حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة، فقد صرح الحديث الصحيح الصريح بذلك ، ولكن لما إنحجب الناس عن رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كيف لهم أن يصدقوا أن هناك من عباد الله من يراه في اليقظة بل إننا في هذا الزمان صار الناس يكذبون من يقول أنه يري حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم حتى في المنام!!!! ولاحول ولاقوة الا بالله،

وليست الرؤي المنامية التي هي الباب الأعظم لرؤية المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة مستحدثة بحيث لم تحدث للسلف الصالح بل وقعت لهم قبل أن تقع لمن جاء بعدهم ولكنها دائماً تقع لخواص الخواص فلابد للعبد أن يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولاً في المنام كل عام مرة أوأكثر ثم كل شهر مرة أو أكثر ثم تقع له في كل أسبوع مرة أو أكثر ثم تقع له في كل ليلة ثم لاتأخذه سنة من نوم إلاّ ويري حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تقع له الرؤية اليقظة ولهذا قال أحد الأولياء (لوغاب عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين) ولا شك أن كل من صرح بالرؤيا أو الرؤية فى المنام أواليقظة للحبيب صلى الله عليه وآله وسلم لابد وأن تدور عليه دائرة الإنكار وسوء الظن به من أهل الحجاب وهذا لقلة العلم وانعدام العرفان والتذوق ومع الأسف الشديد فقد يُتهم من بعض العلماء أيضاً !! وصدق القائل (من لم يذق طعم الغرام

---

[١] ((كنز العمال للمتقي الهندي)) .

وشوقه قد عاش لا يدرى ومات كما هو) وهكذا جرت سنة الله فيمن وهب هذه النعمة الكبري بعد طول المجاهدة ودوام الإخلاص والتقوي٠

نقطة تحول:

ورد عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن ابن ثعلبة(ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه) أنه أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال : ادع الله لي بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه و سلم :﴿اللهم إني أحرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار ﴾رواية الطبراني، وفي رواية الهيثمي ﴿اللهم حرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار ﴾ ٠٠٠٠٠٠٠٠قال : فكنت أحمل في عظم القوم **فيترائ لي النبي** صلى الله عليه وسلم **خلفهم** فقالوا : يا ابن ثعلبة لتغرز وتحمل على القوم فقال: **إن النبي** صلى الله عليه وآله وسلم **يتراءى لي خلفهم** فأحمل عليهم **حتى أقف عنده ثم يتراءى لي** عند أصحابي فأحمل حتى أكون مع أصحابي قال : فعمر زمانا من دهره)) [1]

۞ فأنظر أيها الباحث عن الحق والحقيقة قول الصحابي الجليل ابن ثعلبة رضي الله عنه **فيتراءى لي النبي** صلى الله عليه وآله وسلم **فهذه هي الرؤية اليقظة** الموهوبة لخواص الخواص وإذا وقع أمراً لأحد من الخلق جاز أن يقع لغيره ولم يكن ابن ثعلبة نبياً حتى نقول أن ما وقع له من خصائص النبوة بل ما وقع له هو من خصائص هذه الأمة المرحومة، وبالأدق من خصائص أوليائها وصالحيها، والعاقبة للتقوى رزقنا الله وجميع المحبين إياها بفضله ورحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه آمين آمين٠

*****

[1] ((الطبراني في المعجم الكبير ومجمع الذوائد للهيثمي)).

ثانياً: الكاذب فى رؤياه

قال تعالى في كتابه الكريم: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾[1]

ورود في الأحاديث الشريف:

(١) –عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿ **من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ولم يعقد بينهما**} [2]

*****

(٢) –عن الإمام على بن أبى طالب ﷺ أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: **{من كذب فى حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة}**

ومثله **(من كذب فى حلمه كلف أن يعقد بين شعيرتين)** [3]

*****

(٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿ **إن أعظم الفِريَة ثلاث،.....أن يفتري الرجل علي عينيه يقول: رأيت ولم يرَ** ﴾ [4]

*****

(٤) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿ **في آخر الزمان لاتكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقُهُم رؤيا أصدقهم حديثاً**} [5]

من الآية الكريمة والأحاديث الشريفة السابقة يتضح لنا دور الرؤيا الصادقة وأهميتها فى كشف المغيبات ونزول السكينة فى النفس وإستبشار الرائى بها فهى من جنود الله عز وجل التى

---

[1] ((سورة الزمرالآية/ ٦٠)).
[2] ((سنن الترمذى(كتاب أبواب الرؤيا). حديث صحيح)).
[3] ((سنن الترمذي سنن الدرامي والحاكم في المستدرك وقال:حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).
[4] ((الإمام أحمد في مسنده حديث صحيح)).
[5] ((سنن الترمذي)).

لايعلمها الا هو تبشر المؤمن بالخير من الله كالإخبار بنهاية كرب أو تفريجه أو رؤية أحد من المنتقلين والحديث معه أو رؤية النبى صلى الله عليه وآله وسلم والتحذير من الكذب فيها ومصير المتحلم في الآخرة حيث لايمكنه الكذب هناك، ولعل قائلاً يقول ماذا لو ادعى أحد الرؤيا وهو كاذب وصدقناه؟ نقول للسائل أولاً: أن من كذب متعمداً على حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم أوغيره فلابد وأن يُكشف كذبه عاجلاً أم آجلاً ويفضح بين الناس وثانياً: أن جميع من رأوا النبى صلى الله عليه وسلم لم يقولوا أنه صلى الله عليه وسلم أخبرهم بشيىء يخالف الشريعة قط، وعلى فرض أن الرائي ادعى ذلك فلا نصدقه قطعاً، أما إذا أخبر الرائي بحدوث شيىء من المغيبات نقول له ما قاله سيدنا سليمان عليه السلام للهدهد((سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين)) فإن تحقق ما قاله فى رؤياه صدقناه وإلاّ فهو من الكاذبين، ولهذا فإن المعيار الأساسى فى التصديق والتكذيب للرائى هو بإعتبار أخلاقه ودينه، فكيف نكذب رجلاً مشهوراً بالصلاح والتقوى طول عمره!! أما انتظارنا لنرى صدق ما قاله المدعى بالرؤيا فهو فى حق من لانعرفه ولانعرف حقيقة خلقه ودينه، أما أن نكذب كل من قال أنه يرى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم جملة فهذا من الجهل بمنن الرحمن والدين، وقد حدث لى شخصياً أن أخبرنى حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بأننى سأتزوج من إنسانة معينة وعرّفها لى وأعلمنى أن الله تبارك وتعالى سيرزقنى منها ذرية وأول ماسيرزقنى منها ولداً ، وكنت قد أخبرت إخوانى وأحبابى بتلك المُبشرة وتقدمت لأهلها فعارض تلك الزيجة بعض من أهلها ووافق البعض الآخر وقد حزن بعض أهلها ممن كان يربطنى به رابطة محبة لكونه يخشى أن يدبروا لفشل هذه الزيجة فأخبرته بأنها ستتم إن شاء الله، وقابلت المعترض على الزيجة وأخبرته بالرؤيا المحمدية لعله يرجع إكراماً لحضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ما كان منه إلاّ أن نشر خبر الرؤيا بين الناس فى بلدتى على إعتبار أننى كاذب ومُدّع فى رؤياي هذا مع علمه التام أننى لم أكذب عليه قط ولا على غيره ولله الحمد، وبالفعل علم أهل البلده بالرؤيا وبما قُلت وحاول ذلك الشخص بكل الطرق إفشال الزيجة ليثبت كذبى!! وكنت أتعجب كيف لا يتم ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى أنه سيتم!! وكانت المفاجأة للجميع عندما تمت الزيجة وانقسم من بلغه أمر الرؤيا قسمين مابين مصدق بقولى وبين مصدق نادم على تكذيبى إلاّ أنّه بقى قلّة متشككة ومنها ذلك المعترض علّقوا حكمهم بشأن تصديقى على المولود الأول لى ، حتى أتى أمر الله ورزقنى الله الولد الذى بشرنى به المصطفى صلى الله عليه وسلم وهنا علم الجميع صدقى فى الرؤيا وصار البعض منهم يرسل الى

معتذراً عن سوء ظنه فى وتكذيبه إياى ، وما ذكرت هذا المثال الشخصى إلاّ لضرب المثل على خطورة تكذيب الرائي للمصطفىً صلى الله عليه وسلم فإن الرؤيا المحمدية تعد أعظم ثانى رؤيا فى التصنيف الترتيبى للرؤى وأولها رؤيا الحق عز وجل فى المنام كما قال صلى الله عليه وسلم (خير الرؤيا أن يري المؤمن ربه أونبيه في منامه) وقد صنفنا كتاباً فى ذلك الشأن ، ولعل هذا هو الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشير إشارة كاملة الوضوح لمكانة الرؤيا فى حياة المسلم ويرفع مكانتها الإيمانية على درجة تجعلها جزءاً من أجزاء النبوة فهى بوابة المبشرات والمغيبات الباقية لهذه الأمة بعد إرتفاع النبوة التشريعية إلى الأبد بخاتمها الأجل الأعظم سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيما لأحاديث المصطفى وتوثيقاً لماقلناه سابقاً عن أجزائها سنذكر بعضاً منها فيما يلى إن شاء الله ٠

ثالثاً: الرؤيا وعلاقتها بالنبّوة

١-عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ **رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة** ﴾[١] .

*****

٣- عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ **رؤيا المؤمن جزء من ستة وعشرين جزءاً من النبوة** ﴾[٢]

*****

٥- عن أبى هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ **إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة......** ﴾.[٣]

*****

٦-عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ **رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من النبوة** ﴾[٤]

*****

عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ **الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**}.[٥]

*****

٧- عن ابن عباس قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ **الرؤيا الصالحة جزء أحسبه قال من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**}.[٦]

*****

[١] ((صحيح البخارى كتاب التعبير وسنن الدرامي و سنن أبي داود والترمذى أبواب الرؤيا ،ومسند أبى يعلى وسنن ابن ماجة عن أبي هريرة)).
[٢] ((ابن عبد البرج/١)).
[٣] ((صحيح مسلم وسنن الترمذى(أبواب الرؤى) حديث صحيح ومسند أبي يعلي٠)).
[٤] ((مسند أبي يعلي)).
[٥] ((صحيح البخارى كتاب التعبير ومسند أحمد)).
[٦] ((مسند أبى يعلى ج/٤)).

٨- عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :{**الرؤيا الصالحة جزء من خمسين جزءاً من النبوة**}[1]

*****

٩- عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {**الرؤيا الصادقة الصالحة جزء من ستة وسبعين جزءاً من النبوة**}[2]

*****

١٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {**الرؤيا الصالحة جزء من تسعين جزءاً من النبوة**}[3]

*****

١١- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال﴿ **الرؤيا الصالحة جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة** ﴾ [4]

*****

عن أنس بن مالك؛قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {(**الرؤيا الحسنة من الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة** ﴾[5].

*****

١٣- عن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ **الرؤيا ثلاث منها تهويل من الشيطان ليحزن بن آدم ومنها مايهم به الرجل فى يقظته فرآه فى منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة** ﴾.[6]

*****

۞ سئل الترمذي السؤال كم أجزاء النبوة ؟ فأجاب:

إن رسول الله ﷺذكر في حديث صحيح أن الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ،فهذا الحديث الشريف أوضح لنا أن النبوّة ستة وأربعين جزءاً تبدأ هذه الأجزاء بالرؤيا الصالحة ثم الواردات الرحمانية علي القلب ، ثم الإلهامات القدسية، ثم المشاهدات الروحانية لأسرار الغيب ثم

[1] ((البزار ج/٤ وقد ورد في أجزاء الرؤيا الصالحة أعداد غير المذكورة))٠
[2] ((الطبراني ج/١٠)).
[3] ((ابو نعيم في الحلية ج/٨)).
[4] ((فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج/١٢)).
[5] ((سنن ابن ماجة كتاب تعبير الرؤيا)).
[6] ((صحيح ابن حبان كتاب الرؤيا .

تعليم الله لعبده من حضرة اللدّنية ثم سماع الأحاديث الإلهية من وراء الحجاب ثم نزول ملك الوحيّ علي الأنبياء والمرسلين بالشرائع والأحكام إلي أن تتم أجزاء النبوة الستة والأربعون وتتكامل في ذوات الأنبياء وأشخاص المرسلين عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى :﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾[1]، ومن بين أجزاء النبوة التي يكرم الله بها الأمة الفقه في دين الله والاستبحار في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة ، ومنها حفظ القرآن المجيد ، واندراجه بين جنبات العبد المؤمن لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مامعناه:(**من حفظ كتاب الله ووعاه فقد اندرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لايوحي إليه**)[2]. ومنها حفظ الكثير من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واستيعابه ومنها إقامة العدل بين الناس، ومنها الإصلاح بين الناس ، ومنها رعاية شئون المسلمين والنظر في مصالحهم ومنها تعليم العلوم النافعة ابتغاء وجه الله في الدين والدنيا، ومنها دعوة غير المسلمين إلي الله والصبر عليهم ، وغير ذلك مما أمر الله النبيين والمرسلين وكأن منهج النبوة الذي أسسوا قواعده كأن ستا وأربعين قاعدة أساسية ويتفرع عنها أمور كثيرة وهذه كلها من أجزاء النبوة المطلقة التي جعلها الله عامة في جميع الأزمان إلي يوم القيامة، وهي باقية في المجتمع الإنساني ببقاء العلماء العاملين ، والهداة المرشدين والحكام الصالحين قال صلى الله عليه وسلم :(**علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل**)[3] ، وقال صلى الله عليه وسلم :(**العلماء ورثة الأنبياء**)[4]،وإن الوارث له حكم المورث ولو في جزء صغير من هذا الميراث الذي ورثه عنه والله ورسوله أعلم.[5]

۞ **وسئل وما النبّوة ؟ فأجاب:**

النبّوة منّة من الله عز وجل علي من اصطفاهم الله لها ، وهي إخبار الله المصطفين من عباده بالحكمة القدسية والأحكام الربانية والآداب والشرائع الإلهية .وهذه النبوة إذا كانت نبوة تشريع وإنذار وتبليغ فهي الرسالة التي انطوت فيها النبوة العامة وهي النبوة الخاصة برسل الله عليهم

[1] ((سورة الشورى الآية/ ٥١ .

[2] ((ونص الحديث (**من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه٠٠٠٠**) الحاكم عن بن عمر بن العاص عن النبي صلي الله عليه وآله وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وا بن أبي شيبة)).

[3] ((رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي الدرداء)) .

[4] ((صحيح بن حبان وسنن أبي داود وسنن بن ماجة وهو جزء من حديث وورد بنص آخر (العلماء مصابيح الأرض، وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء) لابن عدي في الكامل عن الامام علي كرم الله وجهه)).

[5] ((الجواب الشافي علي أسئلة الحكيم الترمذي للشيخ محمد علي سلامه صـ ١٣٣)).

السلام .أما النبوة العامة فإنها تشمل أصحاب الرسل وأتباعهم المخلصين وورثتهم المرشدين وخلفاءهم الهاديين المهديين. الذين يساعدون الرسل في تبليغ رسالتهم سواء في زمانهم أو بعد موتهم كما أن النبوة العامة تتمثل في أنبياء الله السابقين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لم يكونوا من أصحاب الشرائع،ولا أصحاب الكتب المنزلة من السماء، ولا من أصحاب الصحف والأناجيل وإنما كان لهم وحي خاص من الله بهم إكراماً من الله لهم ليسعدوا به في أنفسهم ولم يكلفوا بإخبار الناس به وترك الله لهم مشيئة الإخبار به وعدمه.هذا وقد كشفنا في الجواب علي السؤال السابق عن بعض كيفيات النبوة العامة وأجزائها حتى لا يتحير طالب العلم في تحصيل المطلوب له من هذه المذكرات، ويلاحظ أن النبوة العامة كثيرة الأنواع ومتباينة الأشكال حتى إن من كان فيه جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة الخاصة يصير نبياً عاماً . بمعني أنه علي هدي وبصيرة من الله، وعلي بينة من أمره والله ورسوله أعلم[1]

****

۞ نقول وقد جاءت النبوة في اللغة كالاتي :

والنبوة : الارتفاع ... والنَّبْوةُ والنَّباوَةُ والنبيُّ : مالرتفع من الأرض... ومنه الحديث: لا تُصلوًّا علي النبي أي علي الأرض المرتفعة المحدودبة . والنبي العَلَم من أعلام الأرض التي يهتدي بها . قال بعضهم : ومنه اشتقاق النبي لأنه ارفع خلق الله ، وذلك لأنه يهتدي به ... ابن السكيت : النبي هو الذي انبأ عن الله ، فترك همزه ، قال : وإن أخذت النبي من النبوة والنباوة ، وهي الارتفاع من الأرض ، لارتفاع قدره ولأنه شُرِّف علي سائر الخلق ، فأصله غير الهمز ، وهو فعيل بمعني مفعول ، وتصغيره نُبَيَّ ، والجمع أنبياء ... وقال الكسائي : النبي الطريق ، والأنبياء طرق الهدي قال أبو معاذ النحوي: سمعت إعرابياً يقول: من يدلني علي النبي أي علي الطريق . وقال الزجاج: القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز ، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا ، ترك الهمز ... فإذا همزت قلت نبيء ونُباء ... فيجوز أن يكون نبيُ من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ، ويجوز أن يكون من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فَعِيلاً من الرِّفعة " . (لسان العرب مادة "نبا")

****

[1] ((الجواب الشافي علي أسئلة الحكيم الترمذي للشيخ محمد علي سلامه ص/ ١٣٥)).

رابعاً:(سرّ أجزاء الرؤيا المتعدده وسرّ أنها من النبّوة)

۞ ورد في الأحاديث الشريفة أن الرؤيا الصالحة جزء من أجزاء النبوة كما سبق وتعددت الروايات في بيان أجزاء هذه النبوة وإن كانت أغلبها ليست بالصحيحة إلاّ أن هناك روايات صحيحه أغلبها تشير الي ال٤٦ جزء وأياً كان فالشاهد أن موضوع الرؤيا الصالحة بالغ الأهمية في حياة المسلم والمؤمن والمحسن والموقن والولي بإختلاف درجة كل طبقة ومنزلتها عند المولي عز وجل فلاشك أن الرؤيا تختلف من شخص الي آخر كما أشرنا ورؤيا المولي عز وجل من أنفسها وأعزّها وأكبرها منزلة في حياة المسلم بإختلاف درجاته ومقاماته وترقياته وتليها في المنزلة والأهمية رؤية الحبيب المصطفي صلي الله عليه وآله ولولا أهميتها ماصنفها خير مشرع وأعظم مبلغ صلي الله عليه وآله بأنها من أجزاء النبوة فأحببنا أن نجمع هذه الأجزاء ونعلق عليها تعليقاً قد يفيد من يقرأه بإذن الله تعالى وهي كالتالي:

(١) الرؤيا جزء من ٢٤ جزء من النبوة

(٢) الرؤيا جزء من ٢٥ جزء من النبوة

(٣) الرؤيا جزء من ٢٦ جزء من النبوة

(٤) الرؤيا جزء من ٢٧ جزء من النبوة

(٥) الرؤيا جزء من ٤٠ جزء من النبوة

(٦) الرؤيا جزء من ٤٢ جزء من النبوة

(٧) الرؤيا جزء من ٤٤ جزء من النبوة

(٨) الرؤيا جزء من ٤٥ جزء من النبوة

(٩) الرؤيا جزء من ٤٦ جزء من النبوة

(١٠) الرؤيا جزء من ٤٧ جزء من النبوة

(١١) الرؤيا جزء من ٤٩ جزء من النبوة

(١٢) الرؤيا جزء من ٥٠ جزء من النبوة

(١٣) الرؤيا جزء من ٦٠ جزء من النبوة

(١٤) الرؤيا جزء من ٧٠ جزء من النبوة

(١٥) الرؤيا جزء من ٧٢ جزء من النبوة

(١٦) الرؤيا جزء من ٧٥ جزء من النبوة

(١٧) الرؤياجزء من ٧٦ جزء من النبوة

(١٨) الرؤيا جزء من ٩٠ جزء من النبوة

وأصح هذه الأجزاء الواردة: هي ال(٤٦) وال(٤٧)جزء وبيان ذلك أن النبوة التي هي للأنبياء خاصة سواء أولي العزم أو غيرهم من الأنبياء مقسمة الي ٤٦ جزء وكل نبي يُحصل منها ماشاء الله تعالى له أن يُحصل منها فمنهم من يُحصل نصف ال﴿٤٦﴾ ومنهم من يحصل أقل من ذلك أو أكثر ومنهم من يحصلها جميعاً وهؤلاء هم أولو العزم من الرسل علي نبينا وعليهم الصلاة والسلام، أما بالنسبة لل﴿٤٧﴾جزء فذلك الجزء الزائد خاصٌ بخاتم النبوة وأكمل الأنبياء وآخرالمشرعين وصاحب أصح كتابٍ إلهيٍّ في العالم كله وهوحضرة المصطفي سيدنا محمد صلي الله عليه وآله وصحبه وسلم ولم يكن هذا الجزء لأحدِ من الأنبياء قبله وهذا من خصائص نبينا المصطفي صلي الله عليه وآله فكان صلي الله عليه وآله تارة يحدث عن ال﴿٤٦﴾ جزء الخاصة بالنبوة عموماً وتارة يحدث عن ال﴿٤٧﴾ جزء الخاصة بنبوته خصوصاً وهذا لبيان أن الورثة المحمديين من أمته إرثهم زائد عن ورثة الأنبياء السابقين بجزء وهذا لايعني أن ورثته أكثر حظاً من الأنبياء السابقين كلا وإن كان قد ورد عن حضرته صلى الله عليه وسلم أن علماء أمته كأنبياء بني إسرائيل، فمهما كانت وراثة المحمديين لأجزاء النبوة المحمدية إلاّ أنه لايقال عنهم أنبياء رغم أن بعضهم قد يعطيه الله عز وجل ويهبه أجزاء النبوة ال﴿٤٦﴾ كاملة إلاّ أنها رتبة شرفية غير فعلية فلانبى بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم إنما هى رتبة القيام مقام الخلافة للأصل(على منهاج النبوة) ولايسمي صاحبها بمسمي النبوة وإن أعلمه الله ببعض المغيبات وتحققت جميعيها ولكن يسمى بالولى الكامل٠

****

۞ قال الإمام الشعراني ﷺ:

سألت شيخنا رضي الله عنه(سيدي علي الخواص) عن معني قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة لم خص هذه الأجزاء العددية؟ فقال ﷺ؛ معناه جزء من نبوتي لا من مطلق النبوة الشاملة لسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فتخصيص هذا العدد لأنه صلى الله عليه وآله وسلم مكث يوحي إليه في المنام ستة أشهر فأنسبها إلي مدة رسالته التي هي ثلاث وعشرون سنة تجد الرؤيا جزءاً من ستة وأربعين فلو أنه صلى الله عليه وسلم أوحي إليه ثلاثين سنة مثلاً لقال الرؤيا جزء من ستين جزءاً من النبوة.[1]

[1]((الجواهر والدرر ص/٤٦)).

❁ **قال الإمام الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله:**

قوله صلى الله عليه وآله وسلم **(الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح)**

هذا يقيد ما أطلق في غير هذه الرواية كقوله " رؤيا المؤمن جزء " ولم يقيدها بكونها حسنة ولا بأن رائيها صالح ، ووقع في حديث أبي سعيد " الرؤيا الصالحة " وهو تفسير المراد بالحسنة هنا ، قال المهلب : المراد غالب رؤيا الصالحين ، وإلا فالصالح قد يري الأضغاث ولكنه نادر لقلة تمكن الشيطان منهم ، بخلاف عكسهم فإن الصدق فيها نادر لغلبة تسلط الشيطان عليهم ، قال : فالناس علي هذا ثلاث درجات : الأنبياء ورؤياهم كلها صدق وقد يقع فيها ما تحتاج إلي تعبير ، والصالحون والأغلب علي رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج إلي تعبير ، ومن عداهم يقع في رؤياهم الصدق والأضغاث وهي ثلاثة أقسام : مستورون فالغالب استواء الحال في حقهم ، وفسقة والغالب علي رؤياهم الأضغاث ويقل فيها الصدق ، وكفار ويندر في رؤياهم الصدق جداً ويشير إلي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً " أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ، وستأتي الإشارة إليه في " باب القيد في المنام " إن شاء الله تعالى . وقد وقعت الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كما في رؤيا صاحبي السجن مع يوسف عليه السلام ورؤيا ملكهما وغير ذلك ، وقال القاضي أبو بكر بن العربي : رؤيا المؤمن الصالح هي التي تنسب إلي أجزاء النبوة ، ومعني صلاحها استقامتها وانتظامها ، قال : وعندي أن رؤيا الفاسق لا تعد في أجزاء النبوة ، وقيل تعد من أقصي الأجزاء ، وأما رؤيا الكافر فلا تعد أصلاً . وقال القرطبي : المسلم الصادق الصالح هو الذي يناسب حاله حال الأنبياء فأكرم بنوع مما أكرم به الأنبياء وهو الإطلاع علي الغيب ، وأما الكافر والفاسق والمخلط فلا ، ولو صدقت رؤياهم أحياناً فذاك كما قد يصدق الكذوب وليس كل من حدّث عن غيب يكون خبره من أجزاء النبوة كالكاهن المنجم . قوله " من الرجل " ذكر للغالب فلا مفهوم له فإن المرأة الصالحة كذلك قاله ابن عبد البر .[1]

❁ و قوله **(جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)**

كذا وقع في أكثر الأحاديث ، ولمسلم من حديث أبي هريرة " جزء من خمسة وأربعين " أخرجه من طريق أيوب عن محمد بن سيرين عنه ، وسيأتي للمصنف من طريق عوف عن محمد بلفظ " ستة " كالجادة ، ووقع عند مسلم أيضاً من حديث ابن عمر " جزء من سبعين جزءاً " وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفاً ، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عنه مرفوعاً ، وله من وجه آخر عنه " جزء من ستة وسبعين " وسندها ضعيف ، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً من رواية

[1] ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).

حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً كذلك ، وأخرجه أحمد مرفوعاً ، لكن أخرجه مسلم من رواية الأعمش عن أبي صالح كالجادة ، ولابن ماجه مثل حديث ابن عمر مرفوعاً وسنده لين ، وعند أحمد والبزار عن ابن عباس بمثله وسنده جيد ، وأخرج ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن المختار عن ثابت عن أنس مرفوعاً " جزء من ستة وعشرين " والمحفوظ من هذا الوجه كالجادة ، وسيأتي للبخاري قريباً ، ومثله لمسلم من رواية شعبة عن ثابت ، وأخرج أحمد وأبو يعلي والطبري في " تهذيب الآثار " من طريق الأعرج عن سليمان بن عريب بمهملة وزن عظيم عن أبي هريرة كالجادة ، قال سليمان : فذكرته لابن عباس فقال " جزء من خمسين " فقلت له إني سمعت أبا هريرة فقال ابن عباس : فإني سمعت العباس بن عبد المطلب يقول " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من المؤمن جزء من خمسين جزءاً من النبوة " وللترمذي والطبري من حديث أبي رزين العقلي " جزء من أربعين " وأخرج الترمذي من وجه آخر كالجادة ، وأخرجه الطبري من وجه عن ابن عباس " أربعين " وللطبري من حديث عبادة " جزء من أربعة وأربعين " والمحفوظ عن عبادة كالجادة كما سيأتي بعد باب وأخرج الطبري وأحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص " جزء من تسعة وأربعين " وذكره القرطبي في " المفهم " بلفظ " سبعة بتقديم السين ، فحصلنا من هذه الروايات علي عشرة أوجه أقلها جزء من ستة وعشرين وأكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك أربعين وأربعة وأربعين وخمسة وأربعين وستة وأربعين وسبعة وأربعين وتسعة وأربعين وخمسين وسبعين أصحها مطلقاً الأول ويليه السبعين ، ووقع في شرح النووي وفي رواية عبادة أربعة وعشرين ، وفي رواية ابن عمر ستة وعشرين وهاتان الروايتان لا أعرف من أخرجهما إلا أن بعضهم نسب رواية ابن عمر هذه لتخريج الطبري ، ووقع في كلام ابن أبي جمرة أنه ورد بألفاظ مختلفة فذكر بعض ما تقدم وزاد في رواية اثنين وسبعين وفي أخرى اثنين وأربعين وفي أخري سبعة وعشرين وفي أخرى خمسة وعشرين فبلغت علي هذا خمسة عشر لفظاً ، وقد استشكل كون الرؤيا جزءاً من النبوة مع أن النبوة انقطعت بموت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل في الجواب إن وقعت الرؤيا من النبي صلى الله عليه وسلم فهي جزء من أجزاء النبوة حقيقة وإن وقعت من غير النبي فهي جزء من أجزاء النبوة علي سبيل المجاز ، وقال الخطابي قيل معناه إن الرؤيا تجيء علي موافقة النبوة لا أنها جزء باق من النبوة ، وقيل المعني إنها جزء من علم النبوة لأن النبوة وإن انقطعت فعلمها باق ، وتعقب بقول مالك فيما حكاه ابن عبد البر أنه سئل : أيعبر الرؤيا كل أحد ؟ فقال أبالنبوة يلعب ؟ ثم قال : الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة . والجواب أنه لم يرد أنها نبوة باقية وإنما أراد أنها لما أشبهت النبوة من جهة الإطلاع علي بعض الغيب لا

ينبغي أن يتكلم فيها بغير علم . قال ابن بطال : كون الرؤيا جزءاً من أجزاء النبوة مما يستعظم ولو كانت جزءاً من ألف جزء ، فيمكن أن يقال إن لفظ النبوة مأخوذ من الإنباء وهو الإعلام لغة ، فعلي هذا فالمعني أن الرؤيا خبر صادق من الله لا كذب فيه كما أن معني النبوة نبأ صادق من الله لا يجوز عليه الكذب فشابهت الرؤيا النبوة في صدق الخبر . وقال المازري : يحتمل أن يراد بالنبوة في هذا الحديث الخير بالغيب لا غير وإن كان يتبع ذاك إنذار أو تبشير فالخبر بالغيب أحد ثمرات النبوة ، وهو غير مقصود لذاته لأنه لا يصح أن يبعث نبي يقرر الشرع ويبين الإحكام وإن لم يخبر في طول عمره بغيب ولا يكون ذلك قادحاً في نبوته ولا مبطلاً للمقصود منها ، والخبر بالغيب من النبي لا يكون إلا صدقاً ولا يقع إلا حقاً ، وأما خصوص العدد فهو مما أطلع الله عليه نبيه لأنه يعلم من حقائق النبوة ما لا يعلمه غيره ، قال : وقد سبق بهذا الجواب جماعة لكنهم لم يكشفوه ولم يحققوه . وقال القاضي أبو بكر بن العربي : أجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها إلا ملك أو نبي ، إنما القدر الذي أراده النبي أن يبين أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة في الجملة لأن فيها اطلاعاً علي الغيب من وجه ما ، وأما تفصيل النسبة فيختص بمعرفته درجة النبوة .

وقال المازري : لا يلزم العالم أن يعرف كل شيء جملة وتفصيلاً ، فقد جعل الله للعالم حداً يقف عنده ، فمنه ما يعلم المراد به جملة وتفصيلاً ، ومنه ما يعلمه جملة لا تفصيلاً ، وهذا من هذا القبيل ، وقد تكلم بعضهم علي الرواية المشهورة وأبدي لها مناسبة فنقل ابن بطال عن أبي سعيد السفاقسي أن بعض أهل العلم ذكر الله أوحي إلي نبيه في المنام ستة أشهر ، ثم أوحي إليه بعد ذلك في اليقظة بقية مدة حياته ، ونسبتها من الوحي في المنام جزء من ستة وأربعين جزءاً لأنه عاش بعد النبوة ثلاثاً وعشرين سنة علي الصحيح ، قال ابن بطال : هذا التأويل يفسد من وجهين : أحدهما أنه قد اختلف في قدر المدة التي بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلي موته ، والثاني أنه يبقي حديث السبعين جزءاً بغير معني . قلت : ويضاف إليه بقية الأعداد الواقعة . وقد سبقه الخطابي إلي إنكار هذه المناسبة فقال : كان بعض أهل العلم يقول في تأويل هذا العدد قولاً لا يكاد يتحقق ، وذلك أنه صلى الله عليه وسلم أقام بعد الوحي ثلاثاً وعشرين سنة وكان يوحي إليه في منامه ستة أشهر وهي نصف سنة فهي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، قال الخطابي : وهذا وإن كان وجهاً تحتمله قسمة الحساب والعدد فأول ما يجب علي من قاله أن يثبت بما ادعاه خبراً ، ولم يسمع فيه أثر ولا ذكر مُدَّعية في ذلك خبراً ، فكأنه قاله علي سبيل الظن والظن لا يغني من الحق شيئاً ، ولئن كانت هذه المدة محسوبة من أجزاء النبوة علي ما ذهب إليه فليلحق بها سائر الأوقات التي كان يوحي إليه فيها في منامه في طول المدة كما ثبت ذلك عنه في

أحاديث كثيرة جليلة القدر ، والرؤيا في أحد وفي دخول مكة فإنه يتلفق من ذلك مدة أخرى وتزاد في الحساب فتبطل القسمة التي ذكرها ، قال : فدل ذلك علي ضعف ما تأوله المذكور ، وليس كل ما خفي علينا عمله لا يلزمنا حجته كأعداد الركعات وأيام الصيام ورمي الجمار فإنا لا نصل من علمها إلا أمر يوجب حصرها تحت أعدادها ، ولم يقدح ذلك في موجب اعتقادنا للزومها ، وهو كقوله في حديث آخر " الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة " فإن تفصيل هذا العدد وحصر النبوة متعذر وإنما فيه أن هاتين الخصلتين من جملة هدي الأنبياء وسمتهم ، فكذلك معني حديث الباب المراد به تحقيق أمر الرؤيا وأنها مما كان الأنبياء عليه وأنها جزء من أجزاء العلم الذي كان يأتيهم والأنباء التي كان ينزل بها الوحي عليهم ، وقد قبل جماعة من الأئمة المناسبة المذكورة وأجابوا عما أورده الخطابي ، أما الدليل علي كون الرؤيا كانت ستة أشهر فهو أن ابتداء الوحي كان علي رأس الأربعين من عمره صلى الله عليه وسلم كما جزم به ابن إسحق وغيره وذلك في ربيع الأول ونزول جبريل إليه وهو بغار حراء كان في رمضان وبينهما ستة أشهر ، وفي هذا الجواب نظر لأنه علي تقدير تسليمه ليس فيه تصريح بالرؤيا ، وقد قال النووى : لم يثبت أن زمن الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم كان ستة أشهر وأما ما ألزمه به من تلفيق أوقات المرائي وضمها إلي المدة فإن المراد وحي المنام المتتابع ، وأما ما وقع منه في غضون وحي اليقظة فهو يسير بالنسبة إلي وحي اليقظة فهو مغمور في جانب وحي اليقظة فلم يعتبر بمدته ، وهو نظير ما اعتمدوه في نزول الوحي، وقد أطبقوا علي تقسيم النزول إلي مكي ومدني ، وقطعاً فالمكي ما نزل قبل الهجرة ولو وقع بغيرها مثلاً كالطائف ونخلة، والمدني ما نزل بعد الهجرة ولو وقع وهو بغيرها كما في الغزوات وسفر الحج والعمرة حتى مكة . قلت : وهو اعتذار مقبول ، ويمكن الجواب عن اختلاف الأعداد أنه وقع بحسب الوقت الذي حدث بأن فيه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كأن يكون لما أكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي إليه حدث بأن الرؤيا جزء من ستة وعشرين إن ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ، ولما أكمل اثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ثم بعدها بخمسة وأربعين ثم حدث بستة وأربعين في آخر حياته ، وأما ما عدا ذلك في الرؤيات بعد الأربعين فضعيف وراوية الخمسين يحتمل أن تكون لجبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت ، وهذه مناسبة لم أر من تعرض لها ، ووقع في بعض الشروح مناسبة للسبعين ظاهرة التكلف وهي أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي أخرجه أحمد وغيره " أنا بشارة عيسي ودعوة إبراهيم ورأت أمي نوراً " فهذه ثلاثة أشياء تضرب في مدة نبوته وهي

ثلاثة وعشرون سنة تضاف إلي أصل الرؤيا فتبلغ سبعين . قلت : ويبقي في أصل المناسبة إشكال آخر وهو المتبادر من الحديث إرادة تعظيم رؤيا المؤمن الصالح ، والمناسبة المذكورة تقتضي قصر الخبر علي صورة ما اتفق لنبينا صلى الله عليه وسلم كأنه قيل كانت المدة التي أوحي الله إلي نبينا فيها في المنام جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من المدة التي أوحي الله إليه فيها في اليقظة ، ولا يلزم من ذلك أن كل رؤيا لكل صالح تكون كذلك ، ويؤيد إرادة التعميم الحديث الذي ذكره الخطابي في الهدي والسمت فإنه ليس خاصاً بنبوة نبيناً صلى الله عليه وسلم أصلاً، وقد أنكر الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة التأويل المذكور فقال ليس فيه كبير فائدة ولا ينبغي أن يحمل كلام المؤيد بالفصاحة والبلاغة علي هذا المعني ، ولعل قائله أراد أن يجعل بين النبوة والرؤيا نوع مناسبة فقط ، ويعكر عليه الاختلاف في عدد الأجزاء . [1]

(**تنبيه**)**:** حديث الهدي الصالح الذي ذكره الخطابي أخرجه الترمذي والطبراني من حديث عبد الله بن سرخس لكن بلفظ أربعة وعشرين جزءاً وقد ذكره القرطبي في "المفهم" بلفظ من ستة وعشرين انتهي . وقد أبدي غير الخطابي المناسبة باختلاف الروايات في العدد المذكور ، وقد جمع بينها جماعة أولهم الطبري فقال رواية السبعين عامة في كل رؤيا صادقة من كل مسلم ، ورواية الأربعين خاصة بالمؤمن الصادق الصالح ، وأما بين ذلك فبالنسبة لأحوال المؤمنين . وقال ابن بطال : أما الاختلاف في العدد قلة وكثرة فأصح ما ورد فيها من ستة وأربعين ومن سبعين وما بين ذلك من أحاديث الشيوخ ، وقد وجدنا الرؤيا تنقسم قسمين: جلية ظاهرة كمن رأى في المنام أنه يعطي تمراً فأعطي تمراً مثله في **اليقظة** فهذا القسم لا إغراب في تأويلها ولا رمز في تفسيرها ، ومرموزة بعيدة المرام فهذا القسم لا يقوم به حتى يعبره إلا حاذق لبعد ضرب المثل فيه ، فيمكن أن هذا من السبعين والأول من الستة والأربعين لأنه إذا قلت الأجزاء كانت الرؤيا أقرب إلي الصدق وأسلم من وقوع الغلط في تأويلها ، بخلاف ما إذا كثرت . قال : وقد عرضت هذا الجواب علي جماعة فحسنوه وزادني بعضهم فيه أن النبوة علي مثل هذين الوصفين تلقاها الشارع عن جبريل ، فقد أخبر أنه كان يأتيه الوحي مرة فيكلمه بكلام فيعيه بغير كلفة ومرة يلقي إليه جملاً وجوامع يشتد عليه حملها حتى تأخذه الرحضاء ويتحدر منه العرق ثم يطلعه الله علي بيان ما ألقي عليه منها . ولخصه المازري فقال : قيل إن المنامات دلالات ، والدلالات منها ما هو جلي ومنها ما هو خفي ، فالأقل في العدد هو الجلي والأكثر في العدد هو الخفي وما بين ذلك . وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة ما حاصله : إن النبوة جاءت بالأمور الواضحة ، وفي بعضها ما يكون فيه

[1] ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).

إجمال مع كونه مبيناً في موضع آخر ، وكذلك المرائي منها ما هو صريح لا يحتاج إلي تأويل ومنها ما يحتاج فالذي يفهمه العارف من الحق الذي يعرج عليه منها جزء من أجزاء النبوة ، وذلك الجزء يكثر مرة ويقل أخرى بحسب فهمه ، فأعلاهم من يكون بينه وبين درجة النبوة أقل ما ورد في العدد ، وأدناهم الأكثر من العدد ، ومن عداهما ما بين ذلك . وقال القاضي عياض : ويحتمل أن تكون هذه التجزئة في طرق الوحي ، إذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ، ومنه ما جاء بواسطة الملك ، ومنه ألقي في القلب من الإلهام ، ومنه ما جاء به الملك وهو علي صورته أو علي صورة أدمي معروف أو غير معروف ، ومنه ما أتاه به في النوم ، ومنه ما أتاه به في صلصلة الجرس ، ومنه ما يلقيه روح القدس في روعه ، إلي غير ذلك مما وقفنا عليه ومما لم نقف عليه ، فتكون تلك الحالات إذا عددت انتهت إلي العدد المذكور .[1]

۞ **وقوله** صلى الله عليه وسلم (**لم يبق من النبوة إلا المبشرات**)

كذا ذكره باللفظ الدال علي المضي تحقيقاً لوقوعه والمراد الاستقبال أي لا يبقي، وقيل هو علي ظاهره لأنه قال ذلك في زمانه واللام في النبوة للعهد والمراد نبوته ، والمعني لم يبق بعد النبوة المختصة بي إلا المبشرات ، ثم فسرها بالرؤيا ، وصرح به في حديث عائشة عند أحمد بلفظ " لم يبق بعدي " وقد جاء في حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك في مرض موته أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طريق إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس (١) (أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستارة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر فقال : يا أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُري له) الحديث .وللنسائي من رواية زفر بن صعصعة عن أبي هريرة رفعه أنه:(٢) (ليس يبقي بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة) وهذا يؤيد التأويل الأول، وظاهر الاستثناء مع ما تقدم من أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة أن الرؤيا نبوة وليس كذلك لما تقدم أن المراد تشبيه أمر الرؤيا بالنبوة ، أو لأن جزء الشيء لا يستلزم ثبوت وصفه له كم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، رافعاً صوته لا يسمي مؤذناً ولا يقال إنه أذن وإن كانت جزءاً من الأذان ، وكذا لو قرأ شيئاً من القرآن وهو قائم ولا يسمي مصلياً وإن كانت القراءة جزءاً من الصلاة ، ويؤيده حديث أم كُرْز بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي الكعبية قالت(٣) (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان ، لأحمد عن

[1] ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).

عائشة مرفوعاً (٤) (لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا) وله وللطبراني من حديث حذيفة بن أسيد مرفوعاً (٥) (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) ولأبي يعلي من حديث أنس رفعه (٦) (إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ولا نبي ولا رسول بعدي ولكن بقيت المبشرات، قالوا : وما المبشرات ؟ قال : رؤيا المسلمين جزء من أجزاء النبوة) قال المهلب ما حاصله : التعبير بالمبشرات خرج للأغلب فإن من الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة يريها الله للمؤمن رفقاً به ليستعد لما يقع قبل وقوعه . وقال ابن التين : معني الحديث أن الوحي ينقطع بموتي ولا يبقي ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا ، ويرد عليه الإلهام فإن فيه إخباراً بما سيكون ، وهو للأنبياء بالنسبة للوحي كالرؤيا ، ويقع لغير الأنبياء كما في الحديث الماضي من مناقب عمر " قد كان فيمن مضي من الأمم محدَّثون " وفسر المحدث بفتح الدال بالملهم بالفتح أيضاً ، وقد أخبر كثير من الأولياء عن أمور مغيبة فكانت كما أخبروا ، والجواب أن الحصر في المنام لكون يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الإلهام فإنه مختص بالبعض ، ومع كونه مختصاً فإنه نادر ، فإنما ذكر المنام لشموله وكثرة وقوعه ، ويشير إلي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : فإن يكن وكان السر في ندور الإلهام في زمنه وكثرته من بعده غلبة الوحي إليه صلى الله عليه وسلم في **اليقظة** وإرادة إظهار المعجزات منه ، فكان المناسب أن لا يقع لغيره منه في زمانه شيء ، فلما انقطع الوحي بموته وقع الإلهام لمن اختصه الله به للأمن من اللبس في ذلك ، وفي إنكار وقوع ذلك مع كثرته واشتهاره مكابرة ممن أنكر .[1]

وقوله صلى الله عليه وآله (<u>من رآني في المنام فسيراني في اليقظة)</u>

زاد مسلم من هذا الوجه " أو فكأنما رآني في اليقظة " هكذا بالشك ووقع عند الإسماعيلي في الطريق المذكور " فقد رآني في اليقظة " بدل قوله " فسيراني " ومثله في حديث ابن مسعود عند ابن ماجه . وصححه الترمذي وأبو عوانة ووقع عند ابن ماجه من حديث أبي جحيفة " فكأنما رآني في اليقظة" فهذه ثلاثة ألفاظ : فسيراني في اليقظة، فكأنما رآني في اليقظة، فقد رآني في اليقظة وجل أحاديث الباب كالثالثة إلا قوله في **اليقظة**.[2] ٠٠٠٠٠٠٠وقد رويناه موصولاً من طريق إسماعيل بن إسحق القاضي عن سليمان بن حرب وهو من شيوخ البخاري عن حماد بن زيد عن أيوب قال " كان محمد – يعني ابن سيرين – إذا قص عليه رجل أنه رأي النبي صلى الله عليه وسلم قال : صف لي الذي رايته ، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال : لم تره وسنده صحيح ، ووجدت ما يؤيده فأخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب " حدثني أبي قال : قلت لابن عباس

[1] ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).
[2] ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال : صفه لي ، قال : ذكرت الحسن بن عليّ فشبهته به ، قال : قد رايته " وسنده جيد ، ويعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني، فإني أري في كل صورة " وفي سنده صالح مولي التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط ، ويمكن الجمع بينهما بما قال القاضي أبو بكر ابن العربي:رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة إدراك علي الحقيقة، ورؤيته علي غير صفته إدراك للمثال، فإن الصواب أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض، ويكون إدراك الذات الكريمة حقيقة وإدراك الصفات إدراك المثل، قال وشذ بعض القدرية فقال : الرؤيا لا حقيقة لها أصلاً وشذ بعض الصالحين فزعم أنها تقع بعيني الرأس الحقيقة ، وقال بعض المتكلمين : هي مدركة بعينين في القلب قال وقوله " فسيراني " معناه فسيري تفسير ما رأي لأنه حق وغيب ألقي فيه ، وقيل معناه فسيراني في القيامة ، ولا فائدة في هذا التخصيص ، وأما قوله " فكأنما رآني " فهو تشبيه ومعناه أنه لو رآه في اليقظة لطابق ما رآه في المنام فيكون الأول حقاً وحقيقة والثاني حقاً وتمثيلاً ، قال : وهذا كله إذا رآه علي صورته المعروفة : فإن رآه علي خلاف صفته فهي أمثال ، فإن رآه مقبلاً عليه مثلاً فهو خير للرائي وفيه وعلي العكس فبالعكس . وقال النووي قال عياض : يحتمل أن يكون المراد بقوله فقد رآني أو فقد رأي الحق أن من رآه علي صورته في حياته كانت رؤياه حقاً ، ومن رآه يكون المراد بقوله فقد رآني أو فقد رأي الحق علي صورته في حياته كانت رؤياه حقاً ، ومن رآه علي غير صورته كانت رؤيا تأويل ، وتعقبه فقال : هذا ضعيف بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كانت صفته علي غير صورته المعروفة أو غيرها انتهي ، ولم يظهر لي من كلام القاضي ما ينافي ذلك ، بل ظاهر قوله أنه يراه حقيقة في الحالين . لكن في الأولي تكون الرؤيا مما لا يحتاج إلي تعبير والثانية مما يحتاج إلي التعبير . قال القرطبي : اختلف في معني الحديث فقال قوم هو علي ظاهره فمن رآه في النوم رأي حقيقته كمن رآه في اليقظة سواء ، قال وهذا قول يدرك فساده ، بأوائل العقول ، ويلزم عليه أن لا يراه أحد إلا علي صورته التي مات عليها وأن لا يراه رائيان في آن واحد في مكانين وأن يحيا الآن ويخرج من قبره ويمشي في الأسواق ويخاطب الناس ويخاطبوه ويلزم من ذلك أن يخلو قبره من جسده فلا يبقي فيه شيء فيزار مجرد القبر ويسلم علي غائب لأنه جائز أن يري في الليل والنهار مع اتصال الأوقات علي حقيقته في غير قبره ، وهذه جهالات لا يلتزم بها من له أدني مسكة من عقل وقالت طائفة : معناه أن من رآه رآه علي صورته التي كان عليها ، ويلزم منه أن من رآه علي غير صفته أن تكون رؤياه من الأضغاث ، ومن المعلوم أنه يري في

النوم علي حالة تخالف حالته في الدنيا من الأحوال اللائقة به وتقع تلك الرؤيا حقاً كما لو رؤي ملأ داراً بجسمه مثلاُ فإنه يدل علي امتلاء تلك الدار بالخير ، ولو تمكن الشيطان من التمثيل بشيء مما كان عليه أو ينسب إليه لعارض عموم قوله " فإن الشيطان لا يمثل بي " فالأولي أن تنزه رؤياه وكذا رؤيا شيء منه أو ينسب إليه عن ذلك ، فهو أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في يقظته ، قال : والصحيح في تأويل هذا الحديث أن مقصوده أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاثاً بل هي حق في نفسها ولو رؤي علي غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان بل هو من قبل الله وهذا قول القاضي أبي بكر بن الطيب وغيره ، ويؤيده قوله " فقد رأي الحق " أى رأي الحق الذي قصد إعلام الرائي به فإن كانت علي ظاهرها وإلا سعي في تأويلها ولا يهمل أمرها لأنها إما بشري بخير أو إنذار من شر إما ليخيف الرائي وإما لينزجر عنه وإما لينبه علي حكم يقع له في دينه أو دنياه . وقال ابن بطال قوله " فسيراني في اليقظة يريد تصديق تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها وخروجها علي الحق ، وليس المراد أنه يراه في الآخرة لأنه سيراه يوم القيامة في اليقظة جميع فتراه أمته من رآه في النوم ومن لم يره منهم . قال ابن التين : المراد من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غائباً عنه فيكون بهذا مبشراً لكل من آمن به ولم يره أنه لابد أن يراه في اليقظة قبل موته قاله القزاز . وقال المازرى: إن كان المحفوظ فكأنما رآني في اليقظة فمعناه ظاهر وإن كان المحفوظ " فسيراني في اليقظة احتمل أن يكون أراد أهل عصره ممن هاجر إليه فإنه إذا رآه في المنام جعل ذلك علامة علي أنه يراه بعد ذلك في اليقظة وأوحي الله بذلك إليه صلى الله عليه وسلم وقال القاضي: وقيل معناه سيري تأويل تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها، وقيل معني الرؤيا في اليقظة أنه سيراه في الآخرة وتعقب بإنه في الآخرة يراه جميع أمته من رآه في المنام ومن لم يره يعني فلا يبقي لخصوص رؤيته في المنام مزية ، وأجاب القاضي عياض باحتمال أن تكون رؤياه له في النوم علي الصفة التي عرف بها ووصف عليها موجبة لتكرمته في الآخرة وإن يراه رؤية خاصة من القرب منه والشفاعة له بعلو الدرجة ونحو ذلك من الخصوصيات ، قال : ولا يبعد أن يعاقب الله بعض المذنبين في القيامة بمنع رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم مدة وحملة ابن أبي جرة علي محمل آخر فذكر عن ابن عباس أو غيره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فبقي بعد أن استيقظ متفكرا في هذا الحديث فدخل علي بعض أمهات المؤمنين ولعلها خالته ميمونة فأخرجت له المرآة التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فنظر فيها فرأي صورة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير صورة نفسه، ونقل عن جماعة من

الصالحين أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأرشدهم إلي طريق تفريجها فجاء الأمر كذلك . قلت : وهذا مشكل جداً ولو حمل علي ظاهره لكان هؤلاء صحابة ولأمكن بقاء الصحبة إلي يوم القيامة ، ويعكر عليه أن جمعاً جماً رأوه في المنام ثم لم يذكر واحد منهم أنه رآه في اليقظة وخبراً صادق لا يتخلف وقد اشتد إنكار القرطبي علي من قال من رآه في المنام فقد رأي حقيقته ثم يراها كذلك في اليقظة كما تقدم قريباً ، وقد تفطن ابن أبي جمرة لهذا فأحال بما قال علي كرامات الأولياء فإن يكن كذلك تعين العدول عن العموم في كل راء ، ثم ذكر أنه عام في أهل التوفيق وأما غيرهم فعلي الاحتمال فإن خرق العادة قد يقع للزنديق بطريق الإملاء والإغواء كما يقع للصديق بطريق الكرامة والإكرام ، وإنما تحصل التفرقة بينهما بإتباع الكتاب والسنة انتهي . والحاصل من الأجوبة ستة : أحدها أنه علي التشبيه والتمثيل ، ودل عليه قوله في الرواية الأخرى " فكأنما رآني في اليقظة ثانيها أن معناها سيري في اليقظة تأويلها بطريق الحقيقة أو التعبير ، وثالثها أنه خاص بأهل عصره ممن آمن به قبل أن يراه ، رابعها أنه يراه في المرآة التي كانت له أن أمكنه ذلك ، وهذا من أبعد المحامل . خامسها أنه يراه يوم القيامة بمزيد خصوصية لا مطلق من يراه حينئذ ممن لم يره في المنام . سادسها أنه يراه في الدنيا حقيقة ويخاطبه ، وفيه ما تقدم من الإشكال . وقال القرطبي: قد تقرر أن الذي يري في المنام أمثلة للمرئيات لا أنفسها ، غير أن تلك الأمثلة تارة تقع مطابقة وتارة يقع معناها ، فمن الأول رؤياه صلى الله عليه وسلم عائشة وفيه " فإذا هي أنت " فأخبر أنه رأي في اليقظة ما رآه في نومه بعينه. ومن الثاني رؤيا البقر التي تنحر والمقصود بالثاني التنبيه علي معاني تلك الأمور ومن فوائد رؤيته صلى الله عليه وسلم تسكين شوق الرائي لكونه صادقاً في محبته ليعمل علي مشاهدته، وإلي ذلك الإشارة بقوله " فسيراني في اليقظة أي من رآني رؤية معظم لحرمتي ومشتاق إلي مشاهدتي وصل إلي رؤية محبوبه وظفر بكل مطلوبه ، قال : ويجوز أن يكون مقصود تلك الرؤيا معني صورته وهو دينه وشريعته ، فيعبر بحسب ما يراه الرائي من زيادة ونقصان أو إساءة أو إحسان . قلت : وهذا جواب سابع والذي قبله لم يظهر لي فإن ظهر فهو ثامن .[1]

[1] ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).

۞ و قوله صلى الله عليه وآله (**ولا يتمثل الشيطان بي**)

في رواية أنس في الحديث الذي بعده " فإن الشيطان لا يتمثل بي " ومضي في كتاب العلم من حديث أبي هريرة مثله لكن قال " لا يتمثل في صورتي " وفي حديث جابر عند مسلم وابن ماجه " إنه لا ينبغي للشطيان أن يتمثل بي " وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي وابن ماجه " إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي " وفي حديث أبي قتادة الذي يليه " وإن الشيطان لا يتراءي " بالراء بوزن يتعاطي ، ومعناه لا يستطيع أن يصير مرئياً بصورتي ، وفي رواية غير أبي ذر " يتزايا " بزاي وبعد الألف تحتانية ، وفي حديث أبي سعيد في آخر الباب " فإن الشيطان لا يكونني " أما قوله " لا يتمثل بي " فمعناه " لا يتشبه بي " وأما قوله " في صورتي " فمعناه " لا يصير كائناً في مثل صورتي ، وأما قوله " لا يتراءي بي " فرجح بعض الشراح رواية الزاي عليها أي لا يظهر في زيي ، وليست الرواية الأخري ببعيدة من هذا المعني ، وأما قوله " لا يكونني " أى لا يتكون كوني فحذف المضاف ووصل المضاف إليه بالفعل ، والمعني لا يتكون في صورتي ، فالجميع راجع إلي معني واحد ، وقوله " لا يستطيع " يشير إلي أن الله تعالى وإن أمكنه من التصور في أي صورة أراد فإنه لم يمكنه من التصور في صورة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذهب إلي هذا جماعة فقالوا في الحديث : إن محل ذلك إذا رآه الرائي علي صورته التي كان عليها ، ومنهم من ضيق الغرض في ذلك حتى قال : لابد أن يراه علي صورته التي قبض عليها حتي يعتبر عدد الشعرات البيض التي لم تبلغ عشرين شعرة ، والصواب التعميم في جميع حالاته بشرط أن تكون صورته الحقيقة في وقت ما سواء كان في شبابه أو رجوليته أو كهوليته أو آخر عمره ، وقد يكون لما خالف ذلك تعبير يتعلق بالرائي قال المازري : اختلف المحققون في تأويل هذا الحديث فذهب القاضي أبو بكر الطيب إلي أن المراد بقوله " من رآني في المنام فقد رآني " أن رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثاً ولا من تشبيهات الشيطان ، قال ويعضده قوله في بعض طرقه " فقد رأي الحق " قال وفي قوله " فإن الشيطان لا يتمثل بي " إشارة إلي أن رؤياه لا تكون أضغاثاً . ثم قال المازرى : وقال آخرون : بل الحديث محمول علي ظاهره والمراد أن من رآه فقد أدركه ولا مانع يمنع من ذلك ولا عقل يحيله حتى يحتاج إلي صرف الكلام عن ظاهره ، وأما كونه قد يري علي غير صفته أو يري في مكانين مختلفين معاً فإن ذلك غلط في صفته وتخيل لها غير ما هي عليه ، وقد يظن بعض الخيالات مرئيات لكون ما يتخيل مرتبطاً بما يري في العادة فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية، والإدراك لا يشترط فيه تحديق البصر ولا قرب المسافة ولا كون المرئي ظاهراً علي الأرض أو مدفوناً ، وإنما يشترط كونه موجوداً ، ولم يقم دليل

علي فناء جسمه صلى الله عليه وسلم، بل جاء في الخير الصحيح ما يدل علي بقائه وتكون ثمرة اختلاف الصفات اختلاف الدلالات كما قال بعض علماء التعبير إن من رآه شيخاً هو عام سلم أو شاباً فهو عام حرب ، ويؤخذ من ذلك ما يتعلق بأقواله كما لو رآه أحد يأمره بقتل من لا يحل قتله فإن ذلك يجمل علي الصفة المتخيلة لا المرئية . وقال القاضي عياض : يحتمل أن يكون معني الحديث إذا رآه علي الصفة التي كان عليها في حياته لا علي صفة مضادة لحاله ، فإن رؤي علي غيرها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة، فإن من الرؤيا ما يخرج علي وجهه ومنها ما يحتاج إلي تأويل . وقال النووي:هذا الذي قاله القاضي ضعيف ، بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كانت علي صفته المعروفة أو غيرها كما ذكره المازري ، وهذا الذي رده الشيخ تقدم عن محمد بن سيرين إمام المعبرين اعتباره ، والذي قاله القاضي توسط حسن ، ويمكن الجمع بينه وبين ما قاله المازري بأن تكون رؤياه علي الحالين حقيقة لكن إذا كان علي صورته كأن يري في المنام علي ظاهره لا يحتاج إلي تعبير وإذا كان علي غير صورته كان النقص من جهة الرائي لتخيله الصفة علي غير ما هي عليه ويحتاج ما يراه في ذلك المنام إلي التعبير وعلي ذلك جري علماءالتعبير ، وعلي ذلك جري علماء التعبير فقالوا: إذا قال الجاهل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يسأل عن صفته فإن وافق الصفة المروية وإلا فلا يقبل منه ، وأشاروا إلي ما إذا رآه علي هيئة تخالف هيئته مع أن الصورة كما هي ، فقال أبو سعد أحمد بن محمد بن نصر : من رأي نبياً علي حاله وهيئته فذلك دليل علي صلاح الرائي وكمال جاهه وظفره بمن عاداه ، ومن رآه متغير الحال عابساً مثلاً فذاك دال علي سوء حال الرائي ، ونحا الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة إلي ما اختاره النووي فقال بعد أن حكي الخلاف : ومنهم من قال إن الشيطان لا يتصور علي صورته أصلاً فمن رآه في صورة حسنة فذاك في دين الرائي وإن كان في جارحة من جوارحه شين أو نقص فذاك خلل في الرائي من جهة الدين ، قال : وهذا هو الحق ، وقد جرب ذلك فوجد علي هذا الأسلوب ، وبه تحصل الفائدة الكبري في رؤياه حتى يتبين للرائي هل عنده خلل أو لا ، لأنه صلى الله عليه وسلم نوراني مثل المرآة الصقيلة ما كان في الناظر إليها من حسن أو غيره تصور فيها وهي في ذاتها علي أحسن حال لا نقص فيها ولا شين ، وكذلك يقال في كلامه صلى الله عليه وسلم في النوم أنه يعرض علي سنته فما وافقها فهو حق وما خالفها فالخلل في سمع الرائي ، فرؤيا الذات الكريمة حق والخلل إنما هو في سمع الرائي أو بصره ، قال : وهذا خير ما سمعته في ذلك . ثم حكي القاضي عياض عن بعضهم قال : خص الله نبيه بعموم رؤياه كلها ومنع الشيطان أن يتصور في

صورته لئلا يتذرع بالكذب علي لسانه في النوم ، ولما خرق الله العادة للأنبياء للدلالة علي صحة حالهم في اليقظة واستحال تصور الشيطان علي صورته في اليقظة ولا علي صفة مضادة لحاله ، إذ لو كان ذلك لدخل اللبس بين الحق والباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة ، حمي الله حماها لذلك من الشيطان وتصوره وإلقائه وكيده ، وكذلك حمي رؤياهم أنفسهم ورؤيا غير النبي للنبي عن تمثيل بذلك لتصح رؤياه في الوجهين ويكون طريقاً إلي علم صحيح لا ريب فيه ، ولم يختلف العلماء في جواز رؤية الله تعالى في المنام وساق الكلام علي ذلك . قلت : ويظهر لي في التوفيق بين جميع ما ذكروه أن من رآه علي هيئته الكاملة فرؤياه الحق الذي لا يحتاج إلي تعبير وعليها يتنزل قوله " فقد رأى الحق ومهما نقص من صفاته فيدخل التأويل بحسب ذلك ، ويصح إطلاق أن كل من رآه في أي حالة كانت من ذلك فقد رآه حقيقة .[1]

رؤية الله تعالى

(تنبيه) : جوز أهل التعبير رؤية الباري عز وجل في المنام مطلقاً ولم يجروا فيها الخلاف في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم، وأجاب بعضهم عن ذلك بأمور قابلة للتأويل في جميع وجوهها فتارة يعبر بالسلطان وتارة بالوالد وتارة بالسيد وتارة بالرئيس في أى فن كان ، فلما كن الوقوف علي حقيقة ذاته ممتنعاً وجميع من يعبر به يجوز عليهم الصدق والكذب كانت رؤياه تحتاج إلي تعبير دائماً ، بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رؤي علي صفته المتفق عليها وهو لا يجوز عليه الكذب كانت في هذه الحالة حقاً محضاً لا يحتاج إلي تعبير . وقال الغزالي : ليس معني قوله " رآني " أنه رأى جسمي وبدني وإنما المراد أنه رأى مثالاً صار ذلك المثال آلة يتأدي بها المعني الذي في نفسي إليه ، وكذلك قوله " فسيراني في اليقظة " ليس المراد أنه يري جسمي وبدني ، قال : والآلة تارة تكون حقيقة وتارة تكون خيالية ، والنفس غير المثال المتخيل ، فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفي صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل هو مثال له علي التحقيق ، قال ومثل ذلك **من يري الله سبحانه وتعالى في المنام فإن ذاته مُنزّهة عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته إلي العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره ، ويكون ذلك المثال حقاً في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رأيت الله تعالى في المنام لا يعني أني رأيت ذات الله تعالى كما يقول في حق غيره** . وقال أبو قاسم القشيري ما حاصله : إن رؤياه علي غير صفته لا تستلزم إلا أن يكون هو ، فإنه لو رأى الله وصف يتعالي عنه وهو يعتقد

[1] ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).

أنه منزه عن ذلك لا يقدح في رؤيته بل يكون لتلك الرؤيا ضرب من التأويل كما قال الواسطي : من رأى ربه علي صورة شيخ كان إشارة إلي وقار الرائي وغير ذلك .[1]

۞ **قال الإمام القرطبي**

ختلف في معني الحديث فقال قوم: هو علي ظاهره فمن رآه في النوم رأي حقيقته كمن رآه في اليقظة سواء، قال: وهذا قول يدرك فساده بأوائل العقول، ويلزم عليه أن لا يراه أحد إلا علي صورته التي مات عليها ، وأن لا يراه رائيان في آن واحد في مكانين وأن يحيا الآن ويخرج من قبره ويمشي في الأسواق ويخاطب الناس ويخاطبوه ويلزم من ذلك أن يخلو قبره من جسده فلا يبقي من قبره فيه شيء فيزار مجرد القبر ويسلم علي غائب؛ لأنه جائز أن يري في الليل والنهار مع اتصال الأوقات علي حقيقته في غير قبره، وهذه جهالات لا يلتزم بها من له أدني مسكة من عقل، وقالت طائفة: معناه أن من رآه رآه علي صورته التي كان عليها، ويلزم منه أن رآه علي غير صفته أن تكون رؤياه من الأضغاث، ومن المعلوم أنه يري في النوم علي حالة تخالف حالته في الدنيا من الأحوال اللائقة به ، وتقع تلك الرؤيا حقاً كما لو رؤي ملأ داراً بجسمه مثلاً، فإنه يدل علي امتلاء تلك الدار بالخير، ولو تمكن الشيطان من التمثيل بشيء مما كان عليه أو ينسب إليه لعارض عموم قوله : « فإن الشيطان لا يتمثل بي » فالأولي أن تنزه رؤياه وكذا رؤيا شيء منه أو مما ينسب إليه عن ذلك، فهو أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في يقظته، قال: والصحيح في تأويل هذا الحديث أن مقصوده أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاثاً بل هي حق في نفسها ولو رؤي علي غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان بل هو من قبل الله وقال: وهذا قول القاضي أبي بكر بن الطيب وغيره، ويؤيده قوله: « فقد رأي الحق» أي رأي الحق الذي قصد إعلام الرائي به فإن كانت علي ظاهرها وإلا سعي في تأويلها ولا يهمل أمرها لأنها بشري خير أو إنذار من شر إما ليخيف الرائي وإما لينزجر عنه وأما لينبه علي حكم يقع له في دينه أو دنياه. وقال أبن بطال قوله: «فسيراني في اليقظة» يريد تصديق تلك الرؤية في اليقظة وصحتها وخروجها علي الحق، وليس المراد أنه يراه في الآخرة، لأنه سيراه يوم القيامة في اليقظة فتراه جميع أمته من رآه في النوم ومن لم يره منهم.[2]

[1] ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)).

[2] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/٥٨))..

۞ **وقال أيضاً:**

قد تقرر أن الذي يرى في المنام أمثلة للمرئيات لا أنفسها، غير أن تلك الأمثلة تارة تقع مطابقة وتارة يقع معناها، فمن الأول: رؤياه صلى الله عليه وسلم عائشة وفيه " فإذا هي أنت " فاخبر أنه رأى في اليقظة ما رآه في نومه بعينه، ومن الثاني: رؤيا البقر التي تنحر والمقصود بالثاني التنبيه على معاني تلك الأمور، ومن فوائد رؤيته صلى الله عليه وسلم تسكين شوق الرائي لكونه صادقاً في محبته ليعمل على مشاهدته وإلى ذلك الإشارة بقوله: " فسيراني في اليقظة" أي: من رآني رؤية معظم لحرمتي ومشتاق إلى مشاهدتي وصل إلى رؤية محبوبه وظفر بكل مطلوبه، قال: ويجوز أن يكون مقصود تلك الرؤية معنى صورته وهو دينه وشريعته، فيعبر بحسب ما يراه الرائي من زيادة ونقصان أو إساءة وإحسان.[1]

******

۞ **قال ابن التين :**

المراد من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذٍ غائباً عنه فيكون بهذا مبشراً لكل من آمن به ولم يره أنه لابد أن يراه في اليقظة قبل موته

قال القزاز وقال المازري: إن كان المحفوظ « فكأنما رآني في اليقظة » فمعناه ظاهر وإن كان المحفوظ « فسيراني في اليقظة » احتمل أن يكون أراد أهل عصره ممن يهاجر إليه فإنه إذا رآه في المنام جعل ذلك علامة علي أنه يراه بعد ذلك في اليقظة وأوحي الله بذلك إليه صلى الله عليه وسلم .

وقال القاضي: وقيل معناه سيري تأويل تلك الرؤية في اليقظة وصحتها، وقيل معني الرؤيا في اليقظة أنه سيراه في الآخرة وتعقب بأنه في الآخرة يراه جميع أمته من رآه في المنام ون لم يره يعني فلا يبقي لخصوص رؤيته في المنام مزية، وأجاب القاضي عياض باحتمال أن تكون رؤياه له في النوم علي الصفة التي عرف بها ووصف عليها موجبة لتكرمته في الآخرة وأن يراه رؤية خاصة من القرب منه والشفاعة له بعلو الدرجة ونحو ذلك من خصوصيات قال: ولا يبعد أن يعاقب الله بعض المذنبين في القيامة بمنع رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم مدة. وحمله ابن أبي جمرة علي محمل آخر فذكر ابن عباس أو غيره انه رأي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فبقي بعد أن أستيقظ متفكراً في الحديث فدخل علي بعض أمهات المؤمنين ولعلها خالته ميمونة فأخرجت له المرآة التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فنظر فيها فرأي صورة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير صورة

[1] -((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٦١)).

نفسه، ونقل عن جماعة من المسلمين أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأرشدهم إلي طريق تفريجها فجاء الأمر كذلك. [1]

******

۞ **قال المازري:**

وقال آخرون بل الحديث محمول على ظاهره والمراد أن من رآه فقد أدركه، ولا مانع يمنع من ذلك ولا عقل يحيله حتى يحتاج إلى صرف الكلام عن ظاهره، وأما كونه قد يرى على غير صفته أو يري في مكانين مختلفين معاً فإن ذلك غلط في صفاته وتخيل لها على غير ما هى عليه، وقد يظن بعض الخيالات مرئيات لكون ما يتخيل مرتبطاً بما يرى في العادة فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية، والإدراك لا يشترط فيه تحديق البصر ولا قرب المسافة ولا كون المرئي ظاهراً على الأرض أو مدفوناً، وإنما يشترط كونه موجوداً، ولم يقم دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم ، بل جاء في الخبر الصحيح ما يدل على بقائه وتكون ثمرة اختلاف الصفات اختلاف الدلالات كما قال بعض علماء التعبير إن من رآه شيخاً فهو عام سلم،أو شاباً فهو عام حرب، ويؤخذ من ذلك ما يتعلق بأقواله كما لو رآه أحد يأمره بقتل من لا يحل قتله فإن ذلك يحمل على الصفة المتخيلة لا المرئية. [2]

******

۞ **قال الإمام النووي:**

الصحيح انه يراه حقيقة سواء كانت على صفته المعروفة أو غيرها كما ذكره المازرى، وهذا الذي رده الشيخ تقدم عن محمد بن سيرين إمام المعبرين اعتباره، والذي قاله القاضي توسط حسن، ويمكن الجمع بينه وبين ما قاله المازرى بأن تكون رؤياه على الحالين حقيقة لكن إذا كان على صورته كان يرى في المنام على ظاهره لا يحتاج إلى تعبير وإذا كان على غير صورته كان النقص من جهة الرائي لتخيله الصفة على غير ما هي عليه ويحتاج ما يراه في ذلك المنام إلى التعبير، وعلى ذلك جرى علماء التعبير فقالوا: إذا قال الجاهل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يسأل عن صفته فإن وافق الصفة المروية وإلا فلا يقبل منه، وأشاروا إلى ما إذا رآه على هيئة تخالف هيئته

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص / ٥٩)).
[2] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٦٢)).

مع أن الصورة كما هي، فقال أبو سعد أحمد بن محمد بن نصر: من رأى نبياً على حاله وهيئته فذلك دليل على صلاح الرائي وكمال جاهه وظفره بمن عاداه، ومن رآه متغير الحال عابساً مثلاً فذلك دال على سوء حال الرائي، ونحا الشيخ أبو محمد بن أبى جمرة إلى ما اختاره النووي فقال بعد أن حكي الخلاف: ومنهم من قال إن الشيطان لا يتصور على صورته أصلاً، فمن رآه في صورة حسنة فذاك حسن في دين الرائي وإن كان في جارحة من جوارحه شين أو نقص فذاك خلل في الرائي من جهة الدين، قال: وهذا هو الحق، وقد جرب ذلك فوجد على هذا الأسلوب، وبه تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه حتى يتبين للرائي هل عنده خلل أو لا، لأنه صلى الله عليه وسلم نوراني مثل المرآة الصقلية ما كان في الناظر إليها من حسن أو غيره تصور فيها وهى في ذاتها على أحسن حال لا نقص فيها ولا شين، وكذلك يقال في كلامه صلى الله عليه وسلم في النوم أنه يعرض على سنته فما وافقها فهو حق وما خالفها فالخلل في سمع الرائي، فرؤيا الذات الكريمة حق والخلل إنما هو في سمع الرائي أو بصره، قال: وهذا خير ما سمعته في ذلك. [1]

******

۞ تعقيب على ما سبق:

يتبين لنا من هذه الأحاديث السابقة والشروحات المباركة للسادة العلماء والعارفين بالله تعالى أمر جليل وعظيم وهو أن رؤية خير من يرى فى المنام وهو سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم هي ((الآية الكبرى)) ورؤيته في اليقظة هي ((الكرامة العظمى)) فهي جزء مبارك من النبوة المحمدية التي هي أرقي وأسمي وأعلي أنواع النبوات من لدن آدم وإلي يوم القيامة وهي الأمل المتبقي لنا الذي أخبرنا عنه حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ونبهنا إليه كثيراً جداً وما هذا إلا لأهميتها وبركتها وميزان صدقها الرباني فالرؤيا الصالحة فى حياتنا هي عبق النبوة الباقي بيننا والمتاح للصالحين منا دائما وإن تلك الرؤيا أو الرؤية المحمدية لهي مقدمة لامر أكبر منها وأعظم وأخطر إنها قنطرة الحب المطلق وجسر السعادة الأبدية إنها منتهي مقولة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لذلك العبد المحب الخالص (ها أنت وربك) كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [2]

****

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٦٢ ، ٦٣)).
[2] ((سورة النجم الآية ٥٢)).

الفصل الرابع

❁أولاً : الرؤيا عند أهل العلم و العرفان

❁ثانياً : الرؤية عند أهل العلم و العرفان

❁ثالثاً : أقسام الرؤيا والرؤيةوأنواعها بشكل عام

❁رابعاً : أقسام الرؤيا وأنواعها بشكل خاص

❁خامساً : الأمور التي تُري في الرؤيا والرؤية

❁سادساً : الرؤيا والبرزخين العام والخاص

❁سابعاً : الرؤيا و الكرامات والمبشرات

أولاً: ((الرؤيا عند أهل العلم و العرفان))

❁ قال الإمام الغزالي

علم الرؤيا لا تنحصر عجائبه، وكيف لا وهو أخو الموت ، وإنما الموت هو عجب العجائب وهذا لأنه يشبهه من وجه ضعيف أثر في كشف الغطاء عن عالم الغيب حتي صار النائم يعرف ما سيكون في المستقبل.....ويقول أيضاً: والرؤيا ومعرفة الغيب من عجائب صنع الله تعالى وبدائع فطرة الآدمي، وهي من أوضح الأدلة علي عالم الملكوت، والخلق عنها غافلون كغفلتهم عن سائر عجائب القلب وعجائب العالم.[1]

*****

❁ قال الدكتور حسن الشرقاوى:

الرؤيا(عند الصوفية):هى تعبير صادق ودليل حق،عما سيحدث فى المستقبل،فهى بشرى أو هى علم لدنى ينزل على قلب المؤمن ليفتح له الطريق وينير له ماشق عليه فيسكن بعد خوف ويأمن بعد رهبة ويهتدى إلى سبيل الحق والرشاد.[2]

*****

❁ قال الدكتور/ سليمان دنيا

يرى الغزالى ان فى الأنسان قوة واقعة بين العقل العملى وبين الحس المشترك وهى مستعملة لهما جميعا على سبيل التنازع، فاذا استعملها العقل العملى سميت مفكرة، واذا استعملها الحس سميت متخيلة.فاذا غلب على هذه القوة جانب الحس شبه كل معقول بمحسوس، واذا غلب عليه العقل شبه كل محسوس بمعقول، فخيال الأنبياء عليهم الصلاة و السلام يرى من المحسوس المعنى المعقول وهو ما كان صدوره منه او وروده عليه ومرجعه اليه،فيرى شخصا فى هذا العالم ويحكم عليه أنه تفاحة من الجنة، وشخصا قطعت يده فى سبيل الله ثبت له جناحان يطير بهما فى الجنة، وشخصا قتل فى سبيل الله حيا قائما يرزق فرحا مستبشرا بما أتاه الله من فضله. وعلى العكس من ذلك يرى من المعقول محسوسا، هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمور دينكم، فتمثل له بشرا سويا.((وقوة التخيل ليست متشابهة فى اصناف الناس بل هى مترتبة متفاضلة))[3].

*****

[1] ((إحياء علوم الدين نقلاً عن كتاب الرؤي النبوية ص/٨)).
[2] ((موسوعة ألكسنزان نقلا عن الشريعة والحقيقة:للدكتور.حسن محمد الشرقاوى- -ص/١١٩)).
[3] ((الحقيقة في نظر الغزالي للدكتور/سليمان دنيا ص/٣٧٤)).

۞ قال الشيخ الأكبر إبن عربي رضي الله عنه

ونظراً لأهمية هذا العلم، كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذا أصبح في أصحابه سألهم: هل رأي أحد منكم رؤيا؟ لأنها نبوة، فكان يُحب أن يشهدها في أُمته، والناس اليوم في غاية الجهل بهذه المرتبة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتني يها ويسأل كل يوم عنها، والجهلاء في هذا الزمان إذا سمعوا بأمر وقع في النوم لم يرفعوا به رأساً وقالوا بالمنامات" ويتوهمون أن هذا من الخيال ويستعينون بالرائي، وهذا لجهلهم، خاصة ونحن نعلم أن مبدأ الوحي كما أخبرت السيدة عائشة في الحديث الصحيح هو الرؤيا الصالحة قالت:**﴿أول مابُدئ رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **من الوحي الرؤيا الصادقة"**، فكان صلى الله عليه وآله وسلم **لا يري رؤيا إلاجاءت مثل فلق الصبح.﴾**[1]

بالصدق رؤيا الرجال الصادقين ومن	**يصاحب الضد لم تصدق له رؤيا**
الصدق بالعدوة القصوي منازله	**وضده ضده بالعدوة الدنيا**
هي النبوة الا أنها قصرت عن	**نسخ شرع وهذي رتبة عليا**
إني رأيت سيوفاً للهوي انتضيت	**وفي يميني سيف للهوي دنيا**
فما تركت لها عيناً ولا أثراً	**بذلك السيف في الأخري وفي الدنيا** [2]

*****

۞ قال الامام الشعراني رضي الله عنه

اعلم ياأخى رحمك الله أن رؤية الحق سبحانه وتعالى لايعرف حقيقتها الا من عرف حقيقة رؤية رسول الله (ﷺ)،أوغيره من الأموات (الذين مضوا، ونحن نبين لك ذلك فنقول حقيقة رؤية رسول الله ((ﷺ)) أو أحد من الأموات)وأنه مثال ينتجه الله تعالى من تلك الذات المرئية فى عالم الخيال ، فيرتسم فى النفس بصورة المرئى، فليس مراد الرائى الصادق برؤية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى المنام رؤية حقيقة شخصه (صلى الله عليه وسلم) المودع فى قبره الشريف بالمدينة؛[3]

[1] ((الفتوحات المكية نقلاً عن كتاب الرؤي النبوية ص /٩)).

[2] ((الفتوحات المكية للامام محي الدين ابن العربي الباب الثامن والثمانون ومائة ص/٣٧٠ الجزء ٢)).

[3] ((اعلم أن ذاته الشريفةﷺ ليست كما قالوا هي جسده الشريف المدفون بمسجده النبوي فذاتهﷺ هي روحه (أي نوره الأول) التي كانت مستخدمة لهذا الجسد في الدنيا حتي تم للجسد مهمة التبليغ والرسالة فإنه لو كان جسده الشريف ذاتهﷺ لما عاد أثر للذات المحمدية في الوجود وهذا لايمكن وبركات ذاته ﷺظاهرة في الوجود كله يراها المؤمن صاحب البصيرة الربانية ولعمري أين كان جسده المادي يوم كان نبياً وآدم مجدول في طينته بل أين كان جسده الشريفﷺ حينما كان نبياً ولا آدم ولا طين وإن كان الحديث ضعيفاً فماذا نقول في قوله تعالي علي لسان حبيبه المصطفي ﷺ (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) فهذا دليل قاطع علي عبودية الحبيب في عالم الأرواح قبل عالم الأجسام وقبل الكل وهذا من فوارق الذات المحمدية عن كل ذات فلها الأولية الوجودية والإصطفائية المحبوبية فروحه ﷺهي ذاته وهي

فان ذاته الشريفة منزهة عن كلفة المجىء والرواح من البرزخ الى مكان الرائى وربما رآه(صلى الله عليه وسلم) ألف واحد فى ليلة واحدة فى ألف موضع، وهو فى كل موضع على حالة لا تشبه الأخرى، ومثل ذلك محال فى العقل، وان كانت القدرة الإلهية أوسع من ذلك، وهذا هو معنى حديث((**من رأنى فى المنام فقد رانى حقا؛فان الشيطان لا يتمثل بى**)).فليس معناه أنه رأى روح النبى (صلى الله عليه وسلم) ومظهر ذاته، وانما معناه أنه رأى مثال روحه المقدسة، التى هى محل النبوة، فان روح رسول الله(صلى الله عليه وسلم) الباقية بعد موته منزهة عن الصورة والشكل؛ فافهم.

بخلاف المثال؛ فانه لايكون الا مشتملا على الشكل واللون والصورة، وهذا لابد منه فى طريق التعريف، والا لم يكن يعرف. [١]

*****

۞ قال الشيخ أحمد الرفاعى الكبير ﷺ

الرؤيا: هى وحى المؤمن بتنزل الملائكة. [٢]

*****

۞ قال الشيخ عبد الغنى النابلسى ﷺ

الرؤيا المنامية :هى من أجزاء النبوة،لأن فيها صفاء الروحانية.[٣]

ويقول أيضاً: عن علم الرؤيا وهو العلم الأول منذ ابتداء العالم، لم يزل عليه الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم، بأخذون به ويعملون عليه حتي كأن نبوآتهم بالرؤيا وحيّ من الله عز وجل إليهم في المنام وما كان قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علوم الأوائل أشرف من علم الرؤيا وقد قال بإبطال الرؤيا قوم من الملحدين.....[٤]

ويقول: قال دانيال عليه السلام إسم الملك الموكل بالرؤيا صديقون ومن شحمة أذنه إلي عاتقه مسيرة سبعمائة عام فهو الذي يضرب الأمثال للآدميين فيريهم بضياء الله من علم غيبه في اللوح المحفوظ ماهو كائن من خير أوشر ولايشتبه عليه شيىء من ذلك[٥]

الأصل وفي الآخرة يهب الله تعالي لهذه الروح جسداً آخر يليق بنشأة الآخرة وأحكامها٠ أما كون روحه منزهة عن الصورة والشكل فإنما يقصد أنها نور والنور لاشكل له وهو قول المصطفي (أول ماخلق الله نور نبيك ياجابر) أي ذاته ﷺ))٠

[١] ((الميزان الذرية للامام الشعراني ص/٢٢و٢٣و٢٤)).

[٢] ((موسوعة ألكسنزان نقلا عن البرهان المؤيد: للشيخ أحمد الرفاعى ـص/١٠٧)).

[٣] ((نقلاً عن موسوعة ألكسنزان نقلا عن: أسرار الشريعة ص/٢٧١)).

[٤] ((تعطير الأنام ص/٣ بالمقدمة)).

[٥] ((تعطير الأنام ص/٥/بالمقدمة)).

۞ **قال العارف بالله السيد عبده**

واذا تكلمنا عن الرؤيا فلابد أن نوضح أمرا هاما ، وهو أن كل من ادعى رؤيا سيدنا رسول الله (ﷺ)ولم تظهر عليه اثار أنوار هذه الرؤيا فى العبادات وحسن الخلق و الترقى فى مسالك العارفين ، فرؤيته ليست رؤيا حقيقية وانما هى خيالات أو رؤيا بالأمنية، فأنوار سيدنا رسول الله (ﷺ) لها تأثيرهاعلى أحوال الرائى.فاذا تطهرت جوارح الرائى بعد هذه الرؤيا وعمل بما يقربه الى سيدنا رسول الله(ﷺ) يترقى لمرتبة أخرى أوضحها لنا رسول الله(ﷺ)،ففى الحديث الصحيح:(من رانى فى المنام فسيرانى فى اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بى) (رواه البخارى).فاذا وصل الرائى الى هذه المرتبة من الرؤيا وتحقق برؤية سيدنا رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يقظة فهنا تتحقق له التبعية ويكمل الداعى ويصبح داعيا الى الله على بصيرة [1].

*****

۞ **قال الشيخ أبو العباس التجانى :رضي الله عنه**

أصل الرؤيا كلها: إما من عالم الخواطر وإما من عالم الوحى.[2]

******

۞ **قال الشيخ محي الدين الطّعمى :**

واعلم أن زمانه صلى الله عليه وسلم هو أفضل الأزمان على الإطلاق لكون أهله طوعت ذواتهم لأن ترى ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم ،ولذلك كان من يراه من الأولياء له الدرجة العليا بأن طُوِّرت ذاته لأن تجتمع بالذات المحمدى الشريف،فإن ذلك ليس بسهل إلا على من سهل الله له ذلك فافهم.[3]

******

۞ **قال الأستاذ الدكتورالشيخ/محمد الكسنزان :**

الرؤيا هي مايراه النائم أثناء نومه، ولكن للصوفية رأي آخر في هذا الشأن. فعالم الرؤيا عندهم غير محصور بحالة النوم فقط ، بل بالنوم واليقظة معاً، وذلك لمن وصل منهم إلي مرتبة تسمي مرتبة اليقظة.وهذه المرتبة يكون فيها العبد في حضور دائم مع الله، أي لا يغفل أويسهو طرفة عين عن الله تعالى ، الأمر الذي يعني أن ليله كنهاره، ويقظته كمنامه، ورؤياه كرؤيته.[4]

---

[1] ((كتاب مجموعة ويسألونني للعارف بالله السيدعبده ص/٦٢و٦٢)).

[2] ((موسوعة ألكسنزان نقلا عن:الشيخ على حرازم ابن العربى-جواهر المعانى وبلوغ الأمانى فى فيض سيدى أبى العباس التجانى-ج٢ص/٤٨)).

[3] ((معجم من رأأى رسول الله صلى الله عليه وآله فى النوم واليقظة)).

[4] ((الرؤي والأحلام في المنظور الصوفي ص/٤٠)).

ثانيا: ((الرؤية عند أهل العلم و العرفان))

❁ **قال الشريف الجرجاني رضي الله عنه :**

الرؤية : المشاهدة بالبصر حيث كان ، أي في الدنيا والآخرة

*****

❁ **قال الإمام مالك رضي الله عنه : فيما يراه الأولياء بأعينهم :**

لولا الأجل المحتوم لطارت أرواحهم شوقاً إلى الله، فكلما أرادت أرواحهم أن تطير حبسها الأجل المحتوم، وكلما كثر عليهم البلاء رأوا النبى صلى الله عليه وسلم يقظة فيلازمون الأدب والشكر. [1]

*****

❁ **قال الشيخ العلاّمة عبد الغني النابلسي رضي الله عنه :**

ذكر البخاري بسنده في أواخر الصحيح في كتاب(الفتن)قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم ،علي أطَم من آطامِ المدينة فقال:(هل تَرَونَ مَا أرَي؟ قالوا: لا. قال: فإني لأرَي الفِتَنَ تَقعُ خِلال بُيُتوتِكُم كَوُقُعِ المَطَر)[2] فثبت أنه صلى الله عليه وسلم ، يري مالا نري.وقال عليه السلام (لو تَعلَمُون مَا أَعلَمُ لضَحكتُم قَليلاً وَلَبَكَيتُم كَثِيراً)[3]، فأخبر أنه يعلم مالايعلمون وهو زمن كشف الحجاب عن بصره صلى الله عليه وسلم وللورثة من الأمة حظ من الأنبياء عليهم السلام، في هذا المقام الذي هو مقام الإحسان كما ورد (عن)الصديق رضي الله عنه، أنه قال: ما رأيت شيئاً إلاّ ورأيت الله قبله[4].

*****

❁ **قال الشيخ عبد الله خورد :**

الرؤية : هي اسم لانكشاف خاص واقع في دار الآخرة ، وليس إلا في تعين وحدٍّ فالمجرد والمعنى لا يتصور رؤيته إلا في المثال ، فيرى العلم بصورة اللبن مثلاً

*****

[1] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام)).
[2] ((صحيح البخاري وصحيح مسلم)).
[3] ((مجمع الزوائد للهيثمي)).
[4] ((الفتح الرباني والفيض الرحماني ص/١٤٧)).

۞ قال الدكتور / ماهر أحمد مصطفي :

وخلاصة القول أن هناك الكثير من الرجال الذين أنعم الله عليهم برؤية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، وقد تدرجوا في مراتب الصلاح فحظوا برؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة، ونسأل المولي العلي القدير أن يلحقنا بهم.[1]

*****

۞ قال الشيخ الأكبر ابن عربي رضي الله عنه :

الرؤية:عبارة عن فتح عين بصيرته، إلى مشاهدة ما أقر الله فيه من الأسرار، ورتب فيه من الحكم ، وأودعه من الفوائد ويقول أيضاً الرؤية:هي الكشف ، وليس ثم أعلى منه .

*****

۞ قال سيدي إبراهيم المبتولي رضي الله عنه :

كنت أري النبي صلى الله عليه وسلم وأنا صغير في المنام فكانت أمي تقول لي :يا إبراهيم كل الناس يرونه في المنام ولا تكون رجلاً إلا إن صرت تراه في اليقظة ويحدثك وتشاوره علي أموك كما يشاور المريد شيخه قال: وما وصلت هذا المقام حتى قطعت مائتي ألف مقام وسبعة وأربعين ألف مقام وتسع مائة وتسعة وتسعين مقاماً

فقيل له: وكذلك الحكم في غيرك لا يصل إلي مقام الآخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بعد مجاوزة جميع هذه المقامات ؟

فقال: نعم لا يصح لأحد مقام الأخذ عنه صلى الله عليه وسلم إلا بعد مجاوزتها .[2]

****

[1] ((الرؤي النبوية ص/٢٩٧)).
[2] ((الأخلاق المتبولية للإمام الشعرانى ص /١٠١)).

ثالثاً: أقسام الرؤيا والرؤية وأنواعها بشكل عام واسبابها وموانعها

❁ قال الشيخ الاكبر ابن عربي ﷺ::

الرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله تعالى، ورؤيا من تحزين الشيطان، ورؤيا مما يحدث الرجل به نفسه.

*****

❁ قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي ﷺ::

رؤيا الأنبياء والصالحين على قسمين: رؤيا كشف، ورؤيا تحتاج إلى تأويل.فالأول لابد من حصوله كما هو والثانى يؤول، فرؤيا الخليل عليه السلام من الثانى، إلا أنه لم يوقن أنها منه فسارع إلى تحقيقها، ولذا قال تعالى:{صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ}[1]ولم يقل صدقتنا.[2]

*****

❁ قال الغوث الأعظم عبد القادر الكيلاني ﷺ:

الرؤية على نوعين : آفاقي وأنفسي ، وكل واحد منهما على نوعين :

فالأنفسي : إما من الأخلاق الحميدة أو الذميمة .

فالحميدة مثل رؤية الجنان ... ذلك يتعلق بصفة القلب .

وأما ما يتعلق بالنفس المطمئنة منها ، فنحو مأكول اللحم من الحيوانات والطيور؛ لأن معيشة المطمئنة منها في الجنة تكون من هذه الأنواع ...

وأما الرؤية التي من الأخلاق الذميمة التي هي من صفة الأمارة واللوامة والملهمة ، فهؤلاء يرى من السباع كالنمر والأسد ... وغير ذلك من المؤذيات ، فهذه الصفات الذميمة التي يجب الاحتراز عنها وإماطتها عن طريق الروح

*****

❁ قال الامام ابن قيم الجوزية ﷺ:

الرؤيا الصحيحة أقسام:

منها: إلهام يلقيه الله فى قلب العبد وهو كلام يُكلمُ به الرب عبده فى المنام...

---

[1] ((سورة الصافات الآية/ ١٠٥)).

[2] ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن.المدرسة الشاذلية الحديثة للدكتور.عبد الحليم محمود ص/٤٠٨)).

ومنها: مثل يضربه له ملك الرؤيا الموكل بها.

ومنها: إلتقاء روح النائم بأرواح الموتى من أهله وأقاربه وأصحابه.

ومنها: دخول روحه إلى الجنة ومشاهدتها وغير ذلك.

ومنها: عروج روحه إلى الله سبحانه وخطابها له.[1]

******

۞ قال العلامة ابو حيان التوحيدي ﷺ:

(١) مسألة إرادية وخليقة ولغوية

ما السبب في صحة بعض الرؤيا وفساد بعضها ؟

ولم لم تصح الرؤي كلها ، أو لم تفسد كلها ؟

وعلام يدل ترجُّحُها بين هذين الطرفين ؟ فلعل في ذلك سراً يظهر بالامتحان .

الجــواب

قال أبو علي مسكويه – رحمه الله :

قد صح وثبت من المباحث الفلسفية أن النفس أعلي من الزمان ، وأن أفعالها غير متعلقة بشيء من الزمان ، ولا محتاجة إليه إذ الزمان تابع للحركة ، والحركة خاصة بالطبيعة ، وإذا كان ذلك كذلك ، فالأشياء كلها حاضرة في النفس سواء الماضي والمستقبل منها ، فهى تراها بعين واحدة ، والنوم إنما هو تعطيل النفس بعض آلاتها إجماماً لها ، أعني بالآلات الحواس ، وهي إذا عطلت هذه الحواس بقيت لها أفعال آخر ذاتية خاصة بها من الحركة التي تسمي رؤية وجولانا نفسانيا ، وهذه الحركة التي لها في ذاتها تكون لها بحسب حالين: **إما إلهياً** وهو نظرها في أفقها الأعلي ، **وإما طبيعياً** وهو نظرها في أفقها الأدني .

وكما أنها إذا كانت مستيقظة ترى بحاسة العين الشيء مرة رؤية جلية ، ومرة رؤية خفية بحسب القوة الباصرة من الحدة والكلال ، وبحسب الشيء المنظور إليه في اعتدال المسافة، وبحسب الأشياء الحائلة بينها وبينه من الرقة والكثافة.

وهذه أحوال لا يستوى فيها النظر ، بل ربما نظر الناظر بحسب واحدة من هذه العوارض إلي حيوان فظنه جماداً ، وربما ظنه سبعاً وهو إنسان ، وربما ظنه زيداً وهو عمرو ، فإذا زالت تلك

[1] ((موسوعة ألكسنزان ج٩ ص/١٧)).

الموانع ، وارتفعت العوائق أبصرها بصراً تاماً– كذلك حالها إذا كانت نائمة أى غير مستعملة آلة الحس إنما ترى من الشيء ما يحصل من الرسم الأول – أعني الجنس العالي الشامل الأشياء التي هو عام لها – ثم لا يزال يتخلص لها بصورة بعد صورة ، حتى تراه صريحاً بيناً، فإن اتفق أن ترى من الشيء رسمه احتيج فيما تراه إلي تأويل وعبارة ، وإن رأته مكشوفاً مصرحاً كانت الرؤيا غير محتاجة إلي التفسير ، بل يكون الشيء بعينه الذي رأته في النوم هو الذي ستراه في اليقظة .

وهذا هو القسم الذي لها بحسب نظرها السريع الشريف الذي من أفقها الأعلى ، وبه تكون الإنذارات والرؤيا الصادقة التي هي جزء من النبوة .

فأما القسم الآخر الذي لها بحسب نظرها الأدون من أفقها الأسفل ، فإنها تتصفح الأشياء المخزونة عندها من الصور الحسية التي إنما استقتها من المبصرات والمسموعات بالحواس وهي منثورة لا نظام لها ، ولا فيها إنذار بشيء ، وربما ركبت هذه الصور تركيباً عبثياً كما يفعله الإنسان السَّاهي أو العابث من أفعال لا يقصد بها غرضاً كالولع بالأطراف ، وبما يليها من الأشياء ولا فائدة له فيها . وهذه الرؤي لا تتأول ، وإنما هي الأضغاث[١] التي سمعت بها .[٢]

*****

وقال أيضاً رضي الله عنه :

(٢) مسألة

ما الرؤيا فقد جلَّ الخطيُ فيها ، وهي جزء من أجزاء النبوة ، وما الذي يري ما يري ؟ وما الذي يُري ما يُري ؟ النفس أم الطبيعة أم الإنسان ؟؟

وأكره أن أترقي إلي البحث عن النفس ، وتحقيق شأنها ، وما قال الأوّلون والآخرون فيها .

وإذا كان هذا معجزاً ، وعن الطاقة بارزاً ، فما ظنّك بالبحث عن العقل ، وأفقهُ أعلي ، وعالمه أشرف ، وآثاره ألطف ، وميزانه أشد اتصالاً ، وبرهانه أبعد مجالاً ، وشعاعه أقوي سلطاناً ، وفوائده أكثر عياناً .

الجواب

قال :قال أبو علي مسكويه – رحمه الله :

[١] ((في اللسان ، والضغث : الحلم الذي لا تأويل له ولا خير فيه . والجمع أضغاث : وفي التزيل العزيز: (قالوا أضغاث أحلام) أى رؤياك أخلاط ليست برؤيا بينة)).

[٢] ((الهوامل والشوامل لأبي حيان التوحيدي ومسكويه ص/ ١٢٧)).

إن النفس ترى عند غيبة المرئيات ما تراه من حضورها ، وذلك بحصول صورها في الحاسّ المشترك .

وهذه حال يجدها الإنسان من نفسه ضرورة لا يُمكنه أن يدفعني عنها ، وإلا فمن أين لنا صورة بغداد وخراسان والبلاد التي شاهدناها مرة ، ثم منازلنا بها وصورٌ أصدقائنا فيها ، وجميعُ ما نتذكره منذ الصبا لولا حصولُ هذه الصّورة في الحاس المشترك ؟ سيما وقد تبين بياناً لا ريب فيه أن البصر وسائر الحواس إنما هي انفعالات من المحسوسات ، واستحالات إليها ، وهذه الاستحالة لا يثبت بعد زوال المحسوس المخيل ، فلولا هذا الحاسّ المشترك العام الذي تبثتُ فيه صور المحسوسات ولا تزول ، لكنا إذا أبصرنا شيئاً أو سمعناه ثم زال عن بصرنا وسمعنا زالت عنا صورته ألبتة حتى لا يمكننا أن نعرف صورته إلا إذا وقعت أبصارُنا وأسماعنا عليه ثانياً ، ولكنا أيضاً مع أبصارنا له ثانياً وثالثاً لا نعلم أنّه الأوّل ، وكذلك المسموعات.

ولولا أننا نستثبتُ صورة المحسوسات أوّلا أوّلا في هذه القوة . أعني الحاسّ العام المشترك . لكنا لا نستفيد بالقراءة ، ورؤية الرّقص ، والحركات كلها التي تنتهي مع آنـاَت الزمان شيئاً ألبتة: لأن البصر مستحيل بقراءة الحرف بعد الحرف ، وبالحركة بعد الحركة، فلا تثبت الحالة الأولي من استحالتها ، ولو ثبتت الأولي لما حصلت الثانية،لكن الأمر بالضدّ في وجودنا هذه الصور بعد مفارقتها كأنها نصب عيوننا ، تراها [1] النفس .

وهذه الرؤية التي تسمي تذكراً في اليقظةهي بعينها تسمي في النوم رؤيا ولكن هناك حالات أخرى زائدة علي حال اليقظة : لأن قوى النفس عند تعطيل الحواس تتوفر علي الرؤية فترى أيضاً الأشياء الآتية في الزمان المستقبل: إما رؤية جلية ، وإما رؤية خفيفة كالرسم .

واشتقاق هذه الألفاظ يدلك – أيها الشيخ اللغوى أيدك الله – أن المعني فيها واحد: لأن الرُّؤية ، والروية، والرؤيا – وأن اختلفت بالحركات فهي متفقة بالحروف، وكذلك إذا قلت: رأى فلان ، وارتأى وروّى، فهذه صورة الأسماء المشتقة ، أنت تعرف أحكامها لدربتك بها .

وكذلك الحال في أبصر ، وأستبصر ، وفي البصر ، والبصيرة .

فأما لفظة النظر فإنها استعملت بعينها في الأمرين جمعياً من غير زيادة ولا نقصان،فقيل لما كان بالحس: نظر، ولما كان بالعقل [2] :نظر من غير تغيير لحركة ولا تبديل لحرف

فقد تبين الرؤيا ، وما الذي يري ، وما الذي يُري :

أما الرؤيا فهي ملاحظة النفس صور الأشياء مجردة من موادها عند النوم .

[1]-((في الأصل " تراه ")).
[2] -((في الأصل : بالفعل ")).

وأما الذي يري فالنفس بالآلة التي وصفناها .

وأما الذي يّري فالصورة المجردة .وقد مر في المسألة المتقدمة كيف يكون بعض المنام صادقاً ، وبعضه كاذباً ، وبعضه إنذاراً ، وبعضه أحلاماً ، وبعضه أضغاثاً ، ولكن بغاية الإيجاز ، لأنّا لو شرحنا هذه المواضع لاحتجنا إلي تصنيف عدة كتب نقرر فيها الأصول ، ونُلخص بعدها الحروف ، ولكن الشرط سبق بغير هذا ، وسرعة فهمك – أمتع الله بك – وقبولك لما يُشار به – يقتضي ما رأيناه ، ووأيناه [1].

*****

۞ وقال ابو حيان التوحيدي رضي الله عنه (فى علة امتناع الرؤيا فى المنام؟)

سمعت عبيدة الكاتب يقول لأبى محمد العروضى– وكان أبومحمد يتفلسف ولزم يحيى بن عدى دهرا أنا قليل الرؤيا، وقد ساءنى هذا ، وقد خلت أن ذا من عمى القلب؟ فقال أبومحمد: هذا يكون من أمرين مختلفى المرتبتين: أحد الأمرين كدر النفس بالجهل، وظلمتها بالغباوة، وانمحاء صورتها بصدا الدهر، وقلة اقتناء المعارف، وشدة انجرادها من الغير، وهذه حال دهماء العوام وأما الأخر فهو أن تعلو النفس فى مراتب المعارف وترتعى رياض العلم، فيصير حالها فى الحلم قسيمة حالها فى اليقظة، الى الكهانة، حتى اذا حدس قرطس، واذا ظن طن، واذا وهم هجم، واذا اعتبر عبر، وربما تحولت الى ما يرفد العقل فقط باستخراج الدقائق، وتأليف المقدمات، واستنباط النتائج والوصول الى سواد الحق وبحبوحة الصواب، وربما صارت الحال مصارفة للحقائق بزوا ل الوسائط، أى من غير اعمال أداة واحضار الة قال: وهذه كلها من درجات النفس، تارة من ناحيتها بالبحث والتنقير والنظر والتقليب، وتارة بالوحى والالهام، والألقاء والسنوح، والموافقة والمصارفة، وما جرى فى نظائر هذه المعانى ، والتبس بما يكون شطرا لها، وهذه حال تقع اولا فى مزاج مهيأ، وترتيب معدل، وطنية حرة. ثم يظهر ثانيا بتهذيب النفس، وتطهير الأخلاق، وتصفية الأعمالِ وقمع الشهوات. وكل من كان قسطه من الحال الفلكية أوفر كان مصاره فى الحال البشرية اظهر وهذا باب طويل الذيل مياس، وفيما وقع النص عليه، ووصلت الاشارة اليه، بلاغ لمن اثر رشده، وقصد حظه، وبذل سعيه، وأم غايته. وفقنا الله لما يحب واستعملنا فيما يرضى،إنه قريب مجيب.[2]

---

[1] - ((في اللسان : " الوأى : الوعد الذي يوثقه الرجل علي نفسه ويعزم علي الوفاء به ")) .

[2] ((الهوامل والشوامل لأبي حيان التوحيدي ومسكويه)).

[2] ((المقابسات لابي حيان التوحيدي ص/١٩٠و١٩١)).

❁ وقال العلاّمة أبو حيان التوحيدي رضي الله عنه:

(فى أن بعض المسائل توجد بالفكر والروية وبعضها بالخاطر والألهام)

سئل أبو سليمان فقيل له: لم وجد فينا شيء لا يبرزالا بالروية والفكر والتصفح والقياس ، وشيء بالخاطر والبديهة والالهام والوحى والكلفة حتى كأنه كان حاضرا بنفسه مترصدا لبروزه؟ فقال: لان البديهة تحكى الجزء الالهى بالانبجاس ، وتزيد على ما يغوص عليه القياس ويسبق الطالب والمتوقع. والروية تحكى الجزء البشرى، وكذلك الفكر والتتبع والاستمداد والتوقع، فمن أجل انقسام الآنسان بين شيء ينبعث به مشتاقا الى مطلوبه، ما وجب أن يكون له روية، وهى به، وبديهة هى اليه. وكان يقول:ولهذا لاتتوفر القوتان معا بالانسان الواحد، اى لايوجد الانسان غاية فى البديهة غاية فى الروية، لأن احدى القوتين اذا اشتغلت قمعت الاخرى وحاجزتها عن بلوغ الغاية القصوى. قلت له: فأى القوتين أشرف؟ فقال: كلتاهما على غاية الشرف، الا ان البديهة أبعد من معانى الكون والفساد، وأغنى عن ضروب الاجتهاد والاستدلال، والروية ألصق بكمال الجوهر وأشد تصفية للطينة من الكدر.ثم قال: والروية والبديهة تجريان من الانسان مجرى منامه ويقظته، وحلمه وانتباهه، وغيبته وشهوده، وانبساطه وانقباضه، ولابد من هاتين الحالتين، ومن ضعف فيهما فاته الحظ المطلوب فى الحياة والثمرة الحلوة من السعى. فقال: ليس حكمهما فى اللسان اظهر من حكمهما فى القلب، فان للقلب بديهة بالسانح، وروية بالأستقرار، أحدهما فى حيز الهيولى

(والثانى) فى حيز الصورة. ولما كان الانسان متقوما بهما كانت نسبته فيما يفرغ اليه على حد حصته فيما تأهل عليه. ثم قال:على الانسان حلات بحسب المواد الحاضرة والأسباب المؤثرة والقابلة، تعتدل بديهته ورويته فيها، أويسبق أحدها ثم يستمر ذلك الاستمرار ولا يدوم ذلك السبق، وهما قوتان الهيتان الا ان احداهما متصلة(به) والاخرى واصلة اليه، وليس كل متصل به ينفصل بسهولة، ولا كل واصل اليه (يصل) بسرعة.

ثم قال له فى هذا الموضع أبو زكريا الصيمرى: الكمال عزيز؟ قال له: أوتدرى لم؟

قال: أفدنا أبقاك الله على عادتك ولا تندمنا نقصنا بمطالبتك. قال: لأن الكون والفساد واسطة لهما، فالمقوم بهما لا كمال له،لأن الكمال فى الوسط لا فى الطرف ، ولكن ليس الرقى كالهوى ، ولا الهبوط كالصعود، ولا ما يزان به مثل ما يشان به، ولا ما نعذب به مثل ما نثاب عليه، انك لعلى جدد لو كان لى منك مدد. واندفع فى هذا وشبهه حتى فرق بينه وبين المساء، فسقى الله تيك الساعات التى كانت تتضمن بهذه الراحات، انظر الى بقاياها المرسومة بالخط، المدونة بالقلم،

المحكية باللفظ، والله ان مساريها فى النفس والعقل والروح كانت تنسى كل حال مشهودة، وتسلى عن كل غاية محدودة، ومذ ضرب الزمان بالاسداد دون هذه الرياض والانوار، كبا كل زند؛ وخاب كل أمل ، وخبت كل جمرة، وكل كل حد،حتى لو أعدنا النظر فى هذا القدر المذكور دارسين، لخرجنا منه عارين، وانقلبنا من الخاسئين، والى الله الشكوى فهو المعين.[1]

۞ وقال ابو حيان التوحيدي رحمه الله في مقابساته :

(فى أن كل شيء فى اليقظة يجوز فى المنام الا التركيبات)

قال بعض أصحابنا: كل شيء أجوزه من اثار النفس فانى أجوزه فى اليقظة، وكل شيء أجوزه فى اليقظة أجوزه فى المنام، الا التركيبات ، لأن النفس تخترع بها أمورا لا تستجيب المواد لها .قال: وانما أعنى بما أجوزه الانذارات والاطلاعات وقوة الكهانة وما أشبه ذلك.وهذا الذى قاله هذا الشيخ يحتاج الى شرح، ولعمرى للنفس هذه القوة ، وهى لها بالحق والواجب ، ولكن البيان عن كون ذلك على التحقيق بالفعل عزيزو، ولعل الزمان يتسهل فيمكن التخلف عليه بما يزيده شرحا ووضوحا ان شاء الله عز وجل، وعلى ذلك فانى أقول فى هذه الحال ما تعين من الحق الذى اياه نقصد، وفى طلبه نسعى ونحفد، وأرجو أن لا يكون هذا الاعتزام والتجرؤ يعتاقنى بعد ذلك الاستعفاء والتلافى، وليس ينبغى لنا أن نجترئ على العلم منخدعين فى طلبه فندعى مالانفى به، ولا يحسن بنا أن نتحل بما وهبه الله تعالى لنا وفتحه علينا فتوهمت أنا مقصرون فيه، وكما أن اظهار التشحح مع اخفاء الجود قبيح ، فكذلك اظهار التفاخر مع كتمان القدرة قبيح، الخير أبدا بين الطرفين والوسط مطلوب كل ذى عقل وعين، فاذا لابأس أن يكون ذلك العطف على ما سبق من قول هذا الفيلسوف فى هذه المقابسة فى موضعنا هذا فيكون هذا قد افدنا بمبلغ علمنا وكلنا المستفيد منا فى هذه الزيادة منها الى غيرنا، ممن قد رفع الله درجته علينا وجعله المحسن الينا.اعلم أنت الحال التى قد وضعت الفرق بين النوم واليقظة ، وهى التى يتحد الانسان بقوة أحديهما فتشرح له أمورا قد سبقته بأعينها وجواهرها وأعراضها ، وأمورا هى مشهورة فى الآن على ما هى عليه من حقائها وزخارفها، وأمورا هى على الزماع فى الثانى من أوقاتها وهذا الأنجلاء والشرح يستفادان من جهتين: احداهما هى الهيئة الحاصلة للشخص فى السنخ والاصل الذى يتفقان بالقسمة السماوية والقوى العلوية، والاخرى هى الهيئة الحاصلة للشخص فى الفرع، والثانى بالروية النفسية والقوى الفكرية وهاتان الهيئتان انما تحملقان فى النظر الطبيعى،والا فالاتفاق واقع بالنظر العقلى والاول الآلهى ، فعلى هذا لافرق بين اليقظة والنوم ما دام الحكم

---

[1] ((المقابسات لابي حيان التوحسدي ص/٢٣٨و٢٣٩و٢٤٠)).

يصدر من صاحبهما على اطلاع النفس وراحة الليل والفيض السابق، وهذه حال لهامناسب كثيرة الى القوة والضعف والشدة واللين والعمود المنصوب، وبحسب ذلك يصح الانذار ويصدق الزجر وتحقق الكهانة، وانما لم يتدافع الحال فى هذا الموضع لأن النظر كان موصولا بالأمور المجردة والمباحث الصافية والحقائق المثمرة للسكون والثقة، فأما ما اتصل بالتركيب فان النفس تفعل قوتها وتبدع أصنافها وضروبا لاسبيل الى رؤية شيء منها من القوة الى الفعل لعسر الهيولى وعدم أعيانها ، لأن الطبيعة لاتليها وتعطف عليها ، وانما تقف الطبيعة عنها لأن النفس لاتأذن لها فى توليها ولا تلقى اليها أماثيلها ورسومها، والنفس فى هذا تتشبه بالعقل فما لم تجد منه لم تحمد به وما أخذت عنه لاتحبسه عما يطلبه الجود وان كان فى الغاية والنهاية .فان قال قائل: الجود لايعدم طوره، ولا يجوز طوقه، ولا يتطاول الى ما ليس له. فقد تيسر الآن ما تراه من ايضاح ما قاله هذا الشيخ فى تجويزه فى المنام ما تجوزه فى اليقظة الا التركيب، لأن التركيب ورث فى الطبيعة فى قابل، وفى اثار النفس أيضا تركيب ولكن الهى ، ألا ترى التحاب فى العدد والتباغض والتكعيب والتثليث انما هو من فنون التركيب ولكن بنوع خارج من اثار الطبيعة فى المواد المنقادة حتى اذا علوت من هذه الربوة الى اللوائق بالعقل وجدت هناك أمورا يضل عنها وصف اللسان ورصف البيان، ولهذا الفعل خصوصية ليس بعدها سعى ولا دونها رضى جعلنا الله واياك من صفوته بجوده وقدرته[1].

****

[1] ((المقابسات لابي حيان التوحيدي ص/٣٤٩و٣٥٠و٣٥١)).

رابعاً: بعض الأمور التي تُرى في الرؤيا والرؤية عموماً

(١) **شخصيات** / سواء من الإنس أو الجن أو الملائكة أو الشياطين .

(٢) **مخلوقات** / رأيناها ومعلومة عندنا أو مخلوقات لم نرها مثل البراق.

(٣) **مفعولات**/ معتادة مثل السفر والنوم والأكل وغير معتاده مثل الطيران.

(٤) ***منطوقات*** / سواء كانت أقوال خيرمثل قول الحق أوشر مثل قول الزور.

(٥) ***صوتيات***/ محمودة مثل سماع تلاوة قرآن أومذمومة مثل السباب.

(٦) ***مبشرات***/ مثل رؤية الجنة ونعيمها أوحسن الخاتمة أوالشفاء أوالنجاة.

(٧) ***مهولات***/ مثل رؤية النار وأهوالها أورؤية يوم الفزع أوالعقاب أوالقتل .

(٨) ***غيبيات***/ مثل معرفة شيء سيحدث في المستقبل خيراً كان أو شراً.

(٩) ***محسوسات*** / مثل الفرح والحزن أو الحب والكره أو البكاء والضحك.

(١٠) **مشمومات** / مثل رائحة الجنة أو الروائح بأنواعها طيبة أو خبيثة.

(١١) ***رمزيات*** / بإختلاف أنواعها وهي التي تحتاج إلي تعبير أوتأويل.

﴿ وغير ذلك مما لا يحصي ذكره مثل رؤية الألوان وما ذكرناه إجمالاً لا تفصيلاً ﴾

****

خامساً: الرؤيا والبـرزخين العام والخاص

۞ قال الشيخ محمد إبراهيم محمد سالم:

أ - البرزخ الدنيوي العام وهو مايدخله الإنسان في نومه ويري فيه العجائب من المرائي ومن المرائي ما يتحقق وقوعه في عالم الحس حتي لقد بلغ من قوة هذا البرزخ في بعض النائمين أن يري في نومه مثلاً أنه يأكل كذا ويقوم من نومه وفي يده بعض ما يأكل . وفي هذا البرزخ أيضا يجد النائم ورقة مكتوبة في موضوع خاص فيقرؤها ويحفظ ما فيها وهي بيده وقد يقوم بعضهم وبيده هذه الورقة تظهر في الحس وقدرة الله لايعجزها شيئ وعوالم الله حقائق ثابتة لها وجودها وأصلها وقوتها. ومن أمثلة هذا البرزخ أيضا مايجده بعض النائمين من ضرب في المنام فيقوم ويجد أثر الضرب علي جسمه. ورأيت بعيني شريطين ظاهرين بالحمرة علي زراع أخ في الله كرتبة كالمفهوم في الرتب في البوليس.[1]

ب - البرزخ الدنيوي الخاص وهو مايدخله المخصوصون من أنبياء وأولياء ويقع ذالك لهم في الصحو ويسمي بالنسبة للأولياء وقائع. ويري فيه الولي الخوارق من طي للزمان والمكان ومكاشفات واطلاع علي المغيبات وهذا البرزخ بالنسبة للأنبياء هو ميدان المعجزات وظهور ما في الغيب للشهادة وأمثلة هذا في البرزخ بالنسبة للأنبياء دقيقة ويكفي فيه هذا.[2]

****

[1] ((تعقيب للتأكيد:سيأتي في المرائي بإذن الله تعالي مايؤكد ماقاله الشيخ محمد فعلي سبيل المثال رأي سيدي القطب أحمد رضوان حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فأعطاه زجاجة لبن ليشربها فشرب منها وعندما أستيقظ وجد الزجاجة بيده، ومثال آخر أيضا بالمرائي وهو حينما كان أحد الصالحين بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذهب يشتكي شدة جوعه الي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنام فأعطاه حضرته صلى الله عليه وآله وسلم رغيفاً من الخبزفأكل نصفه بالمنام وأستيقظ فوجد النصف الآخر بيده والشواهد الدالة علي حدوث مثل هذه المرائي وتحققها وبروزها لعالم الحس كثيرة)).

[2] ((جمع الشتات من كلام الثقات ص/٣٣٠،٣٣١)).

سادساً: الرؤيا و الكرامات والمُبشرات

۞ **قال الشيخ أحمد الكمشخانوى النقشبندى ﷺ:**

الرؤيا الصادقة نوع من أنواع الكرامة.[١]

******

۞ **قال الشيخ أبو العباس التجانى ﷺ:**

تفسير الرؤيا لايحل لأحد أن يتكلم فيها إذا علم تأويلها ولايعلم تاويلها إلا صدِّيق أو من قارب مقام الصديقية.[٢]

******

۞ **يقول الدكتور حسن الشرقاوى:**

الرؤيا بطريق ملك الرؤيا :وهى الرؤيا التى يراها الإنسان عن طريق ملك الرؤيا، ويسميه الإمام ابن سيرين(روحائيل) ويسميه الشيخ الإمام النابلسى(صديقون) وهذا الملك إما أن يبشر برؤية حسنة وتأتى للرائى فتتحقق فى الواقع بعد أيام ليكون الرائى فى نعمة وسرور أو يبشر برؤية منذرة وهى التى تتحقق مباشرة بعد الرؤيا لكى يعيش الرائى مغموماً.[٣]

۞ **ويقول أيضاً:**

الرؤيا الرمزية وهى من الروح وتحتاج إلى مفسر أو معبر يبين معانيها ويشرح مدلولها.[٤]

****

---

[١] ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن الشيخ أحمد الكمشخانوى النقشبندى-جامع الأصول فى الأولياءج٢ص/١٦٩)).

[٢] ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن الشيخ على حرازم بن العربى-جواهر المعانى وبلوغ المانى فى فيض سيدى أبى العباس التجانى-ج٢ص/٤٨)).

[٣] ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن أصول التصوف الإسلامى للدكتور.حسن الشرقاوى —ص/٢٥٤)).

[٤] ((موسوعة ألكسنزان نقلاً عن أصول التصوف الإسلامى للدكتور.حسن الشرقاوى —ص/٢٥٥.)).

الفصل الخامس

أولاً : ۞ إهتمام حضرة النبىﷺ بالرؤيا وتعبيرها

ثانياً : ۞ بعض من رؤى حضرة النبىﷺ مناماً ويقظة

ثالثاً : ۞ صفة نوم حضرة النبىﷺ

أولاً: إهتمام حضرة النبى ﷺ بالرؤيا وتعبيرها

۞ عن الحسن، عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم:﴿ **من رأى منكم رؤيا ؟**﴾ فقال رجل:أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول اللّه صلى الله عليه وسلم. [1]

*****

۞ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لأصحابه﴿ **من رأى منكم رؤيا فليقصها علي فاعبرها له**﴾ قال : فجاء رجل ، فقال : يا رسول الله رأيت ظلة بين السماء والأرض تنطف عسلا أو سمنا ورأيت سببا واصلا من السماء إلى الأرض ورأيت أناسا يتكففون منها فمستكثر ومستقل فأخذت به فعلوت فأعلاك الله ثم أخذ به الذي بعدك فعلا فأعلاه الله ثم أخذه الذي بعده فعلا فأعلاه الله ثم أخذه الذي بعده فقطع به ثم وصل فاتصل ، فقال أبو بكريا رسول الله ائذن لي فاعبرها، فقال:(أعبرها)وكان أعبر الناس للرؤيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما الظلة فالإسلام وأما العسل والسمن فالقرآن حلاوة العسل ولبن السمن وأما الذين يتكففون منه فمستكثر ومستقل فهم حملة القرآن وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرنيبا رسول الله بأبي أنت وأمي أصبت أم أخطأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أصبت وأخطأت) فقال:فما الذي أصبت وما الذي أخطأت فأبى أن يخبره [2]

*****

۞ عن ابن عباس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لأصحابه﴿ **من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له**﴾ قال فجاء رجل فقال: يا رسول الله رأيت ظلة. بنحو حديثهم. [3]

*****

[1] ((سنن الترمذي)).
[2] ((سنن الدرامي)).
[3] ((صحيح مسلم)).

۞ عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم: **﴿من رأى منكم رؤيا ؟﴾** فقال رجلٌ أنا رأيت كأن نيرانا نزلت من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . [1]

*****

۞ عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا قال **﴿هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم﴾** قالت عائشة رضي الله عنها رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم(إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل أو خير أهل الأرض) فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها قال لها أبو بكر رضى الله تعالى عنه هذا أحد أقمارك وهو خيرها ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها . [2]

*****

۞ عن أنس قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال **﴿هل رأى أحد منكم رؤيا ﴾** فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه قال فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك قالت فجيء بهم عليهم ثياب طاس تشخب أوداجهم قال فقيل اذهبوا بهم إلى نهر السدخ أو قال إلى نهر البيدج قال فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر قال ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتى بصحفه أو كلمة نحوها فيها بسرة فأكلوا منها فما يقلبونها لشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم قال فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الإثني عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي بالمرأة) فجاءت قال (قصي على هذا رؤياك) فقصت قال هو كما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . [3]

*****

[1] ((سنن الترمذي وقال هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ)).
[2] ((مستدرك الحاكم)).
[3] ((مسند احمد)).

❁ عن أبي رجاء العطاردي حدثنا سمرة بن جندب الفزاري قال:كان رسول صلى الله عليه وسلم مما يقول لأصحابه:﴿ **هل رأى أحد منكم رؤيا** ﴾ قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص قال: وإنه قال لنا ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي: انطلق وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ بها رأسه فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر يأخذه فما يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى قال: قلت سبحان الله ما هذان قال: قالا لي: انطلق انطلق فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخراه إلى قفاه وعيناه إلى قفاه قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى قال: قلت سبحان الله ما هذان قال: قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال عوف: وأحسب أنه قال: وإذا فيه لغط وأصوات قال: فاطلعت فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهيب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال: قلت ما هؤلاء قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه قال: أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل يسبح ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً حجراً قال: فينطلق فيسبح ما يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه وألقمه حجراً قال: قلت ما هذا قال: قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلاً مرآة فإذا هو عند نار له يحشها ويسعى حولها قال: قلت لهما ما هذا قال: قالا لي انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة فيها من كل نور الربيع قال: وإذا بين ظهراني الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أن أرى رأسه طولاً في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط وأحسنه قال: قلت لهما ما هذا وما هؤلاء قال: قالا لي انطلق انطلق قال: فانطلقنا فانتهينا إلى دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن قال: فقالا لي: ارق فيها فارتقينا فيها فانتهيت إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجالاً شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قال: فقالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فإذا نهر صغير معترض يجري كأنما هو المحض في البياض قال: فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة قال: فقالا لي هذه جنة عدن وها ذاك منزلك قال: فبينما بصري صعداً فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي: وها ذاك منزلك قال: قلت لهما: بارك الله فيكما ذراني فلأدخله قال: قالا لي: الآن

فلا وأنت داخله قال: فإني رأيت منذ الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت قال: قالا لي أما إنا سنخبرك: أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوات المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه وعيناه إلى قفاه ومنخراه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين في بناء مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها فإنه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأولاد المشركين وأما القوم الذين كان شطر منهم حسنا وشطر قبيحا فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز الله عنهم. [1]

۞ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ: " أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ:يا رسول اللَّهِ، إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَالْمُسْتَكْثِرُ، وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَرَى سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ بِهِ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ:يا رسول اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللَّهِ لَتَدَعَنِّي فَلَأَعْبُرَنَّهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :اعْبُرْهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا الظُّلَّةُ، فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ، فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ وَلِينُهُ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسول الله، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا، قَالَ: فَوَاللَّهِيا رسول اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِّي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ:لا تُقْسِمْ) [2]

[1] ((مسند احمد)).
[2] ((صحيح مسلم)).

ثانياً: بعض من رؤى حضرة النبىﷺ مناماً ويقظةً

الرؤية رقم﴿ ١ ﴾

عنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:﴿ رأيت كأن امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ وَهِيَ الْجُحْفَةُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا﴾[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٢ ﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:﴿ إِنِّي رأيت كأن عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلا وَإِنَّ الإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ، بِالشَّامِ﴾[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٣ ﴾

عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِصلى الله عليه وسلمقَالَ:﴿رَأَيْتُنِي الْبَارِحَةَ كَأَنَّ رَجُلا أَلْقَمَنِي كُتْلَةَ تَمْرٍ، فَعَجَمْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَآذَتْنِي فَلَفِظْتُهَا، ثُمَّ أَلْقَمَنِي كُتْلَةً، فَمِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ أُخْرَى، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أعبرها، قَالَ: اعْبُرْهَا، قَالَ: هُوَ الْجَيْشُ الَّذِي بَعَثْتَ يُسْلِمُهُمُ اللَّهُ، وَيَغْنِمُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلا، فَيُنْشِدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ آخَرَ، فَيُنْشِدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ آخَرَ، فَيُنْشِدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:كَذَلِكَ قَالَ الْمَلَكُ يَا أَبَا بَكْرٍ﴾.[3]

****

الرؤية رقم﴿ ٤ ﴾

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :﴿ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنِّي وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ، ثُمَّ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ عُفْرٌ، فَنَعِقْتُ بِهَا وَاخْتَلَطَتْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ

---

[1] ((صحيح البخاري ومسند أحمد وسنن الدرامى و تفسير الأحلام لابن سيرين ص/ ٥٩)).
[2] ((مستدرك الحاكم)).
[3] ((مسند الحميدى وتفسير الأحلام لابن سيرين ص/ ٩٩)).

اللَّهِ، دَعْنِي أعبرها قَالَ: " اعْبُرْهَا "، قَالَ: هَذِهِ الْعَرَبُ تَتْبَعُهَا الْعَجَمُ، قَالَ: " كَذَلِكَ قَالَ الْمَلَكُ يَا أَبَا بَكْرٍ﴾[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٥ ﴾

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:﴿ تَنَفَّلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ:رأيت كأن فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلًّا، فَأَوَّلْتُهُ قَتْلًا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهُ الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللَّهِ خَيْرٌ﴾[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٦ ﴾

قَالَ:(رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ﴿رأيت كأن رَحْمَةً وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي سَالِمٍ وَبَيْنَ بَنِي بَيَاضَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَنَنْتَقِلُ إِلَى مَوْضِعِهَا؟ قَالَ: " لا، وَلَكِنِ اقْبُرُوا فِيهَا "، فَقَبَرُوا فِيهَا مَوْتَاهُمْ﴾[3]

****

الرؤية رقم﴿ ٧ ﴾

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُلَّمَا أَصْبَحَ، قَالَ لأَصْحَابِهِ: " هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ " قَالَ: وَإِنَّهُ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ:﴿إِنِّي رأيت كأن اثْنَيْنِ أَتَيَانِي، فَقَالا: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا بِي عَلَى شَيْخٍ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، كَئِيبٍ حَزِينٍ، عِنْدَهُ نَارٌ وَهُوَ يَحُشُّهَا وَيُصْلِحُ مِنْهَا. فَقُلْتُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَا هَذِهِ النَّارُ؟ فَقَالا لِي: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى رَجُلٍ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ، وَإِذَا بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يُشَرْشِرُ فَمَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِهَذِهِ النَّاحِيَةِ الأُخْرَى، فَمَا يَفْرُغُ مِنْهَا حَتَّى تَعُودَ تِلْكَ النَّاحِيَةُ كَأَصَحِّ مَا كَانَتْ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ مَا هَذَانِ الرَّجُلانِ؟ قَالا لِي: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيَا بِي إِلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ صَخْرَةٌ، وَهُوَ يَثْلَغُ بِهَا رَأْسَهُ، فَيُدَهْدَهُ الْحَجَرُ مَكَانًا أَتَاكَ أَتَاكَ، فَيَذْهَبُ

[1] ((أخبار أصفهان لابي نعيم)).
[2] ((كشف الأستار لنور الدين الهيثمي)).
[3] ((المعجم الكبير للطبرانى)).

فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ رَأْسُهُ كَأَصَحِّ مَا كَانَ، فَيَفْعَلُ نَحْوَ مَا فَعَلَ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَا هَذَانِ؟ قَالا: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى شِبْهِ الْبِرْكَةِ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى شَفَةِ الْبِرْكَةِ بِيَدِهِ صَخْرَةٌ، فَيَجِيءُ السَّابِحُ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ، فَيُلْقِمُهُ ذَلِكَ الْحَجَرَ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَا هَذَانِ؟ قَالا لِي: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى شِبْهِ التَّنُّورِ، وَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، فَيَأْتِيهِمْ لَهَبٌ أَسْفَلَ مِنْهُمْ فَيُضَوْضِوُوا. فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَا هَؤُلاءِ؟ فَقَالا لِي: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، وَإِذَا فِيهَا كُلُّ نَوْرِ رَبِيعٍ، وَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ كَأَجْمَلِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَإِذَا عِنْدَهُ وِلْدَانٌ فَهُوَ مُحَوِّشُهُمْ وَيُصْلِحُ مِنْهُمْ. فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَنْ هَؤُلاءِ الْوِلْدَانِ؟ قَالا لِي: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، وَإِذَا فِيهَا نَهَرٌ يَجْرِي، وَيَجِيءُ قَوْمٌ نِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَنِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، فَيَدْخُلُونَ فِي ذَلِكَ النَّهَرِ كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدِّهَانِ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، مَا هَؤُلاءِ؟ قَالا: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، دَعَانِي فَأَدْخُلْهُ. قَالا: لا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، قُلْتُ: يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، قَالا نُخْبِرُكَ: أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَذَاكَ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ يُشَرْشِرُ فَمُهُ إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ فَذَاكَ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ، يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ، فَيَشِيعُ فِي الآفَاقِ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ يُثْلَغُ رَأْسُهُ، فَيُتْرَكُ كَأَنَّهُ خُبْزَةٌ، فَذَلِكَ الرَّجُلُ النَّمَّامُ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي الْبِرْكَةِ يُلْقَمُ حَجَرًا فَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَالَ الْيَتِيمِ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي شِبْهِ التَّنُّورِ فَأُولَئِكَ الزَّوَانِي وَالزُّنَاةُ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ الأَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَذَاكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، وَالْوِلْدَانُ الَّذِينَ رَأَيْتَ فَذَاكَ وِلْدَانُ الْمُسْلِمِينَ، وَكُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ رَأَيْتَ نِصْفَ أَجْسَادِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَنِصْفَ أَجْسَادِهِمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، فَأُولَئِكَ قَوْمٌ عَمِلُوا عَمَلا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ﴾[١]

****

[١] ((المعجم الكبير للطبراني)).

الرؤية رقم﴿ ٨ ﴾

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :﴿ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رأيت كأن النَّاسَ يُعْرَضُونَ، عَلَيْهِمْ قُمُصٌ إِلَى ذَيْلِهِمْ وَأَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ، عَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ ، قِيلَ: مَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: " الدِّينُ﴾[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٩ ﴾

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ حَتَّى نَزَلَ فِي نَخْلِ أَبِيهِ الْحَارِثِ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيُّ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: " أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ مَا أَعْطَيْتُكَ، وَدَفَعَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنى، وَإِنِّي لأَحْسَبُكَ الَّذِي رَأَيْتُ ". قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَطَلَبْتُ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هَذِهِ، فَحَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ﴿رأيت كأن فِي يَدِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي: الْعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ، وَمُسَيْلَمَةَ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ﴾[2]

****

الرؤية رقم﴿ ١٠ ﴾

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ، قَالَ: ﴿ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ، فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ:أعليك أغاريا رسول اللَّهِ ﴾.[3]

****

---

[1] ((مشيخة ابن طهمان)).
[2] ((كتاب حديث موسي بن عامر المري)).
[3] ((صحيح البخاري وعلم الاشارات في علم العبارات لابن شاهين ص/ ٣٥٠)).

الروية رقم﴿ ١١ ﴾

عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: ﴿ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَتَيَا بِي جَبَلا وَعْرًا، فَقَالا: اصْعَدْ. فَقُلْتُ: إِنِّي لا أُطِيقُهُ. فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ. فَقَالَ: خَابَتِ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَا أَدْرِي أَسَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ؟، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسْوَئِهِ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلاءِ قَتْلَى الْكُفَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَاحِيضُ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الْحَيَّاتُ. قُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ يَمْنَعْنَ أَوْلادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِالْغِلْمَانِ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ شَرَفًا، فَإِذَا أَنَا بنفر ثلاثة يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ جَعْفَرٌ، وَزَيْدٌ، وَابْنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَنِي شَرَفًا آخَرَ، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلاثَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْظُرُونِي﴾.[١]

****

الروية رقم﴿ ١٢ ﴾

عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، قَالَ: ﴿ رَأَيْتُ كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، وَكَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ، فَأَوَّلْتُ أَنِ اقْتُلْ كَبْشَ الْقَوْمِ، وَأَوَّلْتُ أَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي فقتل حمزة، وَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ وَكَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ﴾.[٢]

****

[١] ((صحيح ابن خزيمة وتفسير الأحلام لابن سيرين ص/ ١٧)).
[٢] ((مستدرك الحاكم وتفسير الأحلام لابن سيرين ص/ ١٤٠)).

الرؤية رقم ﴿ ١٣ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:﴿ إِنِّي رَأَيْتُنِي عَلَى قليب أنزع بِدَلْوٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ فِيهِمَا ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَرْحَمُهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ، فَإِنْ بَرِحَ يَنْزِعُ حَتَّى اسْتَحَالَتْ غَرْبًا ثُمَّ ضَرَبَتْ بِعَطَنٍ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَزْعِ عَبْقَرِيٍّ أَحْسَنَ مِنْ نَزْعِ عُمَرَ ﴾[١]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٤ ﴾

عَنْ أَنَسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:﴿رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّنَا فِي دار عقبة بن نافع ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأُوِّلَتْ أَنَّ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ ﴾.[٢]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٥ ﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ﴿ أُرَانِي الليلة عند الكعبة ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ قَدْ رَجَّلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَّكِئًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ﴾.[٣]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٦ ﴾

عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:(مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأُخِّذَ عَنِ النِّسَاءِ، وَعَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكَانِ **وَهُو بين النائم واليقظان** فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا شَكْوُهُ؟ قَالَ: طُبَّ، يَعْنِي سُحِرَ، قَالَ: وَمَنْ فَعَلَهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِيُّ، قَالَ: فَفِي أَيِّ شَيْءٍ جَعَلَهُ؟، قَالَ: فِي طَلْعَةٍ، قَالَ: فَأَيْنَ وَضَعَهَا؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ تَحْتَ صَخْرَةٍ، قَالَ: فَمَا شِفَاؤُهُ؟ قَالَ: تُنْزَحُ الْبِئْرُ، وَتُرْفَعُ الصَّخْرَةُ، وَتُسْتَخْرَجُ الطَّلْعَةُ، وَارْتَفَعَ الْمَلَكَانِ، فَبَعَثَ نَبِيُّ

[١] ((مسند الإمام أحمد وتفسير الأحلام لابن سيرين ص/ ٢١٧)).
[٢] ((مسند عبد ابن حميد وعلم الاشارات في علم العبارات لابن شاهين ص/٨٨)).
[٣] ((صحيح البخاري وعلم الاشارات في علم العبارات لابن شاهين ص/ ٣٥٠)).

اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَمَّارٍ فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَأْتِيَا الرَّكِيَّ فَيَفْعَلا الَّذِي سُمِعَ، فَأَتَيَاهُ وَمَاؤُهَا كَأَنَّهُ قَدْ خُضِبَ بِالْحِنَّاءِ، فَنَزَحَاهَا ثُمَّ رَفَعَا الصَّخْرَةَ فَأَخْرَجَا طَلْعَةٍ، فَإِذَا بِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً، وَنَزَلَتْ هَاتَانِ السُّورَتَانِ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، حَتَّى انْحَلَّتِ الْعُقَدُ وَانْتَشَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِلنِّسَاءِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ﴾[1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٧ ﴾

عَنِ الضَّحَّاكِ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :﴿ بَيْنَا أَنَا **بين النائم واليقظان** إِذْ أَتَانِي مَلَكَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ لَهُ مَثَلا، فَاضْرِبْ لَهُ مَثَلا، فَقَالَ: سَيِّدٌ بَنَى دَارًا، وَأَعَدَّ مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ مُنَادِيًا، فَالسَّيِّدُ اللَّهُ، وَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالْمَأْدُبَةُ الإِسْلامَ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم. ،وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم نَائِمًا، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: **الْعَيْنُ نَائِمَةٌ،** وَقَالَ الآخَرُ: **والقلب يقظان** إِنَّ لَهُ مَثَلا "، وَذَكَرَ نَحْوًا مِنَ الْكَلامِ الأَوَّلِ﴾[2]

****

الرؤية رقم﴿ ١٨ ﴾

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَعَلَّهُ، قَالَ: عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم﴿ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ **بين النائم واليقظان** إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا، يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأُتِيتُ فَانْطُلِقَ بِي، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشُرِحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا، قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِي: مَا يَعْنِي؟ قَالَ: إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِهِ، فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي، فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ، ثُمَّ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، يُقَالُ لَهُ: الْبُرَاقُ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم

[1] ((الطبقات الكبرى لابن سعد)).
[2] ((أمثال الحديث للرامهرمزي)).

قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفَتَحَ لَنَا، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَأَتَيْنَا عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَام، وَفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ، وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ، وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَى، فَنُودِيَ مَا يُبْكِيكَ، قَالَ: رَبِّ، هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الأَنْهَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا خَمْرٌ وَالآخَرُ لَبَنٌ، فَعُرِضَا عَلَيَّ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقِيلَ: أَصَبْتَ، أَصَابَ اللَّهُ بِكَ أُمَّتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً "﴾[1]

****

[1] ((صحيح مسلم)).

ثالثاً: صفة نوم حضرة النبى ﷺ

۞ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن:أنه سأل عائشة رضي الله عنها: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ قالت: ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربع ركعات، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وكولهن، ثم يصلي ثلاثا، فقلت:يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟ قال: ﴿ **تنام عيني ولا ينام قلبي** [1]﴾

*****

۞ عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر: سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة:جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، وقال آخرهم: خذوا خيرهم. فكانت تلك، فلم يرهم حتى جاؤوا ليلة أخرى فما يرى قلبه، والنبي صلى الله عليه وسلم﴿ **نائمة عيناه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم**،.........﴾[2]

*****

۞ عنْ عَطِيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيَّ، يَقُولُ: أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنُكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، قَالَ﴿ **فَنَامَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي**﴾[3]

****

[1] ((صحيح البخاري وفتح الباري ومسند أحمد و ابن حبان عن أبي هريرة)).
[2] ((صحيح البخاري كتاب المناقب)).
[3] ((سنن الدرامي والمعجم الكبير للطبراني)).

الفصل السادس

أولاً : ۞ الرؤيا في ميزان الشريعة قديماً وحديثاً

ثانياً : ۞ العمل بالرؤيا في وقتنا الحاضر

ثالثاً : ۞ أهداف الرؤيا الصوفية

رابعاً : ۞ أهمية الرؤيا في حياة الرائي وأثرُها

أولاً: الرؤيا فى ميزان الشريعة قديماً وحديثاً

۞ يقول الأستاذ الدكتور الشيخ / علي جمعة (مفتي الديار المصرية)

حين سئل هل يمكن رؤية النبي أثناء اليقظة وما حقيقة هذا الأمر؟

فأجاب/ إن رؤية النبي في اليقظة ليست من المسائل التشريعية التي يترتب عليها زيادة في الدين، أو نقص فيه، وإنما هي مسألة واقعية يتحمل مسؤليتها من ادَّعي ذلك، وهذه الرؤية لاتتنافي مع كونه انتقل من حياتنا هذه، ولايلزم منها دعوي الصُّحبة، ولا يترتب عليها أي شيء......

وقال أيضاً/ فالرؤيا ليست بحجة،ولادليل شرعى، وستظل أبداً فى نطاق المبشرات، والله تعالى أعلى وأعلم.[1]

وقال أيضاً/ وقد ورد النص النبوي الذي يؤكد إمكانية وقوع رؤية النبي يقظة، فعن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول﴿ من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولايتمثل الشيطان بي﴾[2] فعبارة النبي (فسيراني في اليقظة) تدل علي إمكان رؤيته له في حياته، وتخصيص اليقظة بيوم القيامة بعيد لأمرين: الأول أن أمته ستراه يوم القيامة من رآه ومن لم يره، الثاني: أن الحديث لم يقيداليقظة بيوم القيامة، وهذا التخصيص بغير مخصص تحكم ومعاندة.[3]

۞ وسئل حضرته مرة أخري عن ما حكم رؤية النبي في اليقظة ؟ فأجاب/ ((أنا رأيته في اليقظة))[4].(إنتهي كلام فضيلته وله كلام نفيس راجعه في المصدر المذكور)

*****

۞ نقول:

إن الرؤيا في ميزان الشريعة كان لها مرتبة عظيمة جداً عند المسلمين الأوائل وخاصة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل العمل بمقتضاها في رؤيا عبد الله بن زيد للأذان في المنام وإقرار النبيصلى الله عليه وآله وسلم له خير دليل علي العمل بمقتضاها ،وكذالك الرؤيا التي رآها رجل من الأنصار بخصوص التسبيح دبر الصلوات وإقرار النبيصلى الله عليه وآله وسلم لها وأمره بالعمل بها ،

[1] ((مدى حجية الرؤيا ص/١٥١)).
[2] ((أخرجه البخاري في صحيحه وغيره)).
[3] ((البيان لمايشغل الأذهان لفضيلة الدكتور الشيخ علي جمعة ص/١٦١و١٦٢والدين والحياة ص/١٧٤)).
[4] ((البيان لمايشغل الأذهان ص/١٦١و١٦٢والدين والحياة ص/١٧٤)).

وكذلك رؤيا ملك مصر وتأويل سيدنا يوسف علي نبينا وعليه وآلهم الصلاة والسلام فقد أقرها يوسف عليه السلام وعمل بها ،وكذلك رؤيا سيدنا إبراهيم عليه السلام أقرها وفيها ذبح ولده ثمرة فؤاده فقد صدقها وعمل بها ومدحه الله تعالى علي ذلك ،وكذلك الروايات الواردة عن الصحابة مع الرؤيا والعمل بها كثيرة .

****

۞ يقول الشيخ محمد الكسنزان:

ان رؤي المشايخ والأولياء هي رؤي صادقة بإذن الله تعالى ، لأنهم محفوظون من خطرات الشيطان ووساوس النفوس، ومايؤمرون به أوينهون عنه، يأتي معه الادراك بمعناه، فاما يعمل به علي مارآه، أويعلم تأويله علي الوجه الصحيح، فيعمل به أيضاً علي ماعلم منه، وفي كل الأحوال، فإن رؤي المحفوظين لاتأتي إلا مطابقة للشريعة السمحة بوجه من الوجوه، وذلك لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

«من رآني في المنام فسيراني في اليقظة لأن الشيطان لايتمثل بي وبمن تبعني»[1]

****

۞ يقول الدكتورأسامه زقزوق:

الأول :أكثرماتقع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في**اليقظة** بالقلب، ثم يرتقي إلي أن يري بالبصر، وقد تقدم الأمران في كلام القاضي أبي بكر بن العربي ، لكن ليست الرؤية البصرية كالرؤية المتعارفة عند الناس من رؤية بعضهم لبعض ، وإنما هي جمعية حاليه ، وحالة برزخية وأمر وجداني ، لا يدرك حقيقته الاّ مَن باشره ، وقد تقدم عن الشيخ عبد الله الدلاحي : " فلما احرم الإمام وأحرمت أخذتني أخذه فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار بقوله : " أخذه " إلي هذه الحالة.

الثاني : هل الرؤية لذات المصطفي صلى الله عليه وسلم بجسمه وروحه أو لمثاله ؟ الذين رأيتهم من أرباب الأحوال يقولون بالثاني ، وبه صرح الغزالي ، فقال : ليس المراد أنه يري بجسمه وبدنه ، بل مثالاً له ، صار ذلك بالمثال آلة يتأدي بها المعني الذي في نفسه .

قال : والآلة تارة تكون حقيقة ، وتارة تكون خيالية ، والنفس غير المثال المتخيل فمن رآه من الشكل ليس هو روح المصطفي صلى الله عليه وسلم ، بل هو مثال علي التحقيق .[1]

---

[1] ((الرؤي والأحلام في المنظور الصُّوفي ص /٥١)).

۞ ويقول أيضاً:

وفصل القاضي أبو بكر بن العربي : فقال : رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة إدراك علي الحقيقة ، ورؤيته علي غير صفته إدراك للمثال ، وهذا الذي قاله في غاية الحسن ، ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه ، وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم سائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعد ما قبضوا ، وأذن لهم بالخروج من قبورهم ، والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي . [2]

****

[1] ((تنوير البصر لإثبات وجود مرقد السيدة زينب بمصر الدكتور أسامة زقزوق ص/ ٤٢)).
[2] ((تنوير البصر لإثبات وجود مرقد السيدة زينب بمصر الدكتور أسامة زقزوق ص/ ٤٢)).

ثانياً: العمل بالرؤيا في وقتنا الحاضر

۞ **يقول الدكتور محمود صبيح :**

وأما العمل بالرؤيا المنامية بعد إنتقال النبي صلى الله عليه وسلم للرفيق الأعلي فهو أمر شرعي مالم تصطدم الرؤيا بأمر شرعي ثابت واضح ليس فيه خلاف وكذلك إذا ما وافقت أمراً شرعياً.

ويقول أيضا في موضع آخر:

تكلم الفقهاء كثيراً علي مشروعية العمل بالرؤيا، معظم كلامهم علي موضوع محدد وهو" هل يثبت أمر شرعي لم يكن موجوداً أومشروعاً من قبل برؤيا بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم الي الرفيق الأعلي"؟

مع ضعف الإيمان وغربة الدين وقول النبي صلى الله عليه وسلم إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السِّمن" خاف العلماء علي دين الله من غلو الغالين، ومن خطورة المحرفين بعدما ثبت أن كل طائفة من الطوائف كانت تضع أحاديثا وتنسبها إلي النبي صلى الله عليه وسلم تقوية لأمر وشأن هذه الطوائف.فالكذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدث، والأحاديث الموضوعة الباطلة خير شاهدعلي ذالك،وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب عليه.

قررالفقهاء أن" الأحكام الشرعية لا تثبت بالمنامات" ....

وقدعمل بالرؤيا الصحابة والتابعون والسلف الصالح ولم ينقل إلينا في كتب أهل السنة والجماعة حتي سنة ألف من الهجرة أن أحداً من الأكابر من العلماء أو الصالحين أو الأولياء حكي منامه ولم يعمل بمنامه، وهذا حتي عامنا هذا(١٤٢٦هـ) ومن وجد ذالك فليبعثه لنا مشكوراً، ولن يجد ذلك بإذن الله.[١] ((إلى هنا انتهى كلام د/ صبيح))

****

۞ **و إجمالاً للقول نقول:**

إنّ الرؤيا لا تحرم حلالاً ولا تحلل حراماً ولا تصطدم بالشرع أصلاً إلاّ ما كان عن إجتهاد خاطىء فيجوز أن يصوب لصاحبه حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الخطأ في الرؤيا إن كان من

[١] ((حتي لاتحرم من رؤية النبي ﷺ في المنام ص/١٧١و١٩٧و٢٠٥)).

العلماء المخلصين لدين الله، ولكن أغلب الرؤي النبوية هي مبشرات وتحذيرات أومعارف وعلوم أوفتوحات أوتعليمات أو أوامر أونواهٍ أو عتاب وكلها شرعية وقد عمل بها السلف والخلف بلا حرج وإلي وقتنا هذا فلا يتصورعاقل أن يرى أحدنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيأمره بامر فيصبح ولا يفعله إنما غاية ما في الأمر الآن أن العلماء والفقهاء تخوفوا من الأدعياء فسدوا باب العمل بها فيما يخص الأحكام الشرعية علي الصالح والطالح رغم شرعيتها ولكن إحترازاً لا تحريماً والفرق بينهما شاسع، ومن أمثال الرؤي التي تَخوَّف منها الفقهاء رؤية ذلك الرجل الذي قال أنه رأي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فدله علي كنز وأمره ألاَّ يخرج الخمس عليه وهو ما يخالف الشرع حتي وإن كان في حق شخصٍ بعينه لا في حق الأمة، فأفتاه بعضهم بأن يفعل ما أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأفتاه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بوجوب إخراج الخمس لأنه لا نسخ بعد إنقطاع الوحي ، وأغلب الظن أنه ﷺ وضع إحتمال كذب الرائي في حسبانه ولهذا قيده بإستحالة النسخ، والحق أن الرؤي المحمدية لا تنسخ ولا تعارض ذرة من الشريعة كما قلنا، وكل من رأي حضرته صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فلابد لرؤيته أن توافق الشريعة بوجهٍ من الوجوه لأنها والشريعة من مشكاةٍ واحدة وأما التوقف عن العمل بها للأسباب السابقة من الكذب علي حضرته صلى الله عليه وآله وسلم وأمثال هذه الرؤي نادرة وشاذة والشاذ لا حكم له فالعمل بالرؤية المحمدية المطابقة للشرع المحمدي في نظري واجب وكل من يستهون بها أو يقلل من شأنها فهو محروم كائناً من كان، وقد تحتاج الرؤى المحمدية الى التأويل والفتح معاً، ولعل مسألة عدم إخراج الخمس فى الرؤيا السابقة هو أن الرائ كان في أمس الحاجة لكل الكنز وإخراج الخمس منه لا يفى بالمطلوب فلهذا أشار عليه المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم بعدم إخراج الخمس كحالة خاصة وقد ورد ما يُشبه ذلك من حيث الحكم الخاص لا من حيث القصة في عصر المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم فعن أبي هريرة قال((أتى رجلٌ النبي صلى اللّه عليه وسلم فقال: هلكت فقال: "ما شأنك؟" قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: "فهل تجد ما تعتق رقبةً؟" قال: لا، قال: "فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟" قال: لا، قال: "فهل تستطيع أن تطعم ستِّين مسكيناً؟" قال: لا، قال: "اجلس" فأتي النبي صلى اللّه عليه وسلم بعرقٍ فيه تمر فقال: "تصدق به" فقال:يا رسول اللّه، ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا، قال: فضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم حتى بدت ثناياه

قال: "**فأطعمه إياهم**"))[1]، فربما كما ذكرنا يكون عدم إخراج الخمس من شدة إحتياجه للخمس وأما قول العلماء بأن الرؤيا ليست مصدراً من مصادر التشريع (أي) إن كانت ستبطل حكماً أوتنسخه أما إن أكدت حكماً أو رجحت مذهباً في مسألة ما أوصوبت رأياً عن رأي فلا مانع من العمل بها،عند أكثر العلماء المعتبرين والله تعالى أعلي وأعلم٠

۞ زيادة إيضاح:

إعلم أيها المحب الباحث عن الحقيقة أن الرائي لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يكون في حالة نومهِ يَقظان غير غفلان ، بمعني أنه في حال حضور وذلك ببركة الحضور المحمدي والسر الأحمدي الذي ليس فيه ذرة غفلةٍ عن مولاه ، ورب قائل يقول فكيف بمن رأي نفسه يصلي خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة مفروضة أيسقط عنه هذا الفرض إذا إستيقظ؟! فنقول وبالله التوفيق إن الصلاة خلف المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قد وقعت لكثير من الأولياء والصالحين إلاّ أنها لم تكن أبداً صلاة مفروضة بل دائماً ماتكون صلاة نافلة كما ورد في هذه المرائي وعلي فرض حدوث ذلك وهو نادر((كما وقع لى شخصياً)) فهي عندي أفضل من ألف صلاة مفروضة خلف قطب في اليقظة وعلي من وقعت له أن يشكر الله تعالى شكراً كثيراً وأن يصليها إذا أستيقظ أدباً مع الشرع الحنيف فإن التكليف الجسدي لم يسقط عنه بها فقد صلاّها الإنسان بروحه دون جسده في منامه،وبذلك يسقط رفضهم لها بإعتبار أنها تحتمل التأويل الخاطئ أوأنها ظنِّية غير يقينية لكون الرائي لها نائماً غير يقظان ولايمكن بناء حكم علي دليل ظنِّي وهذا الدليل علي يقظة الرائي يبدد تلك الإعتراضات جُملةً وهوقول حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي** ﴾[2] فتأملها فإنها من علوم الكشف النبوي الشريف.

ونكتفي بهذا القدر فقد أسهبنا في الحديث كثيراً وليس هذا مقصدنا ولكن الضرورة تحتم علينا أحياناً الإطالة ، والله يعفو ويغفر لا إله الا هو الرحمن الرحيم ، علماً بأنه لن تنسخ الرؤيا حكماً شرعياً أقامه الشارع صلى الله عليه وآله وسلم أبداً بل قد تأتي لتأكيد حكم شرعي غير معمول به أو تؤكد علي حكماً شرعياً للعمل به غير أن أغلب الرؤي المحمدية مبشرات تسر الرائي أومنذرات تحذره وماعدا ذالك فقليل جداً٠.

---

[1] ((سنن أبي داود)).
[2] ((انظر الرؤيا والرؤية في الأحاديث في نفس الباب)).

ثالثاً: أهداف الرؤيا عند الصوفية

۞ تقول الدكتورة نظلة الجبوري:

تهدف الرؤيا الصوفية بدءاً من التسمية إلى تحقيق رؤية الله سبحانه،إما بطريق إحساس مباشر عن الحب الإلهى قلباً ووجداناً أو بطريق غير مباشر عبر حب النبى صلى الله عليه وسلم واتخاذ معراجه نهجاً يعتمد لتحقيقها...ومن تأمل النصوص الصوفية تبينت أن الرؤيا الصوفية تتحدد من خلال: رؤية الصوفى للصوفى،وهى الرؤيا المتحققة على وجه الخصوص بعد وفاة الصوفى المرئى وفى منام الصوفى الرائى،على وفق الإجماع الصوفى والغرض من هذه الرؤيا يقوم على أمرين:

الأول: حب الصوفى المعنى المرغوب فى رؤيته.

الثانى: الشوق لمعرفة ماآلت إليه حاله بعد وفاته، رؤية الصوفى للنبى صلى الله عليه وسلم فى منامه لأن الشيطان لايتمثل لصورته–لما يتمتع به صلى الله عليه وسلم من مكانة لديه كأسوة حسنة،ولدى الله سبحانه وحبه هو حب الله سبحانه،إذاً فرؤية النبى صلى الله عليه وسلم دلالة على صدق الصوفى، وهى سبيل صادق نحو رؤية الله ايضاً/لأن رؤية النبى صلى الله عليه وسلم تعد واسطة الصوفى لرؤية الله ﷻ ورؤية الله سبحانه بصورة مباشرة غاية الصوفى الكبرى وهى الرؤيا المتخذة من الحب الإلهى منطلقاً من تصفية النفس نهجاً...والأقوال والحكايات لاتصرح بطبيعة هذه الرؤيا للإله،أهى رؤية عين أم رؤية قلب؟ مما يعنى فتح الباب واسعاً للتأويل والرمز.[1]

****

[1] ((موسوعة ألكسنزان ج/٩)).

رابعاً: أهمية الرؤيا فى حياة الرائى وأثرُها

(١) تُدخل السرور والسعادة علي الرائي وتذهب غمَّهُ وهَمَّه

(٢) تُزيد في الرائي تقواه وصلاحه ٠

(٣) تُحفز الرائي علي المزيد من العمل الصالح فتحصل له الهمّة٠

(٤) تُشعر الرائي بحال القرب من الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم

(٥) تُحسن أخلاق الرائي مع ربه ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم والأولياء والأهل والناس جميعاً

(٦) تُحذر الرائي أحياناً من أمور أوأخطاء أوإقبال أوإدبار أوغيرذلك

(٧) تُبشر الرائي بالقبول أوالنصرأو الشفاء أوغير ذلك من المبشرات

(٨) تُبدل جهل الرائي علماً ومعرفة

(٩) تُبدل حال الرائي العاصي بالطاعة والضال بالهداية

(١٠) تُبدل ظلم الرائي بالعدل وغضبه بالحلم

(١١) تُفرج كرب الرائي المكروب وتنفس حزن الرائي المحزون

(١٢) تُثَبِت أقدام الرائي علي عقيدته أوطريقته أومذهبه أومشربه

(١٣) تُطَمئن قلب الرائي وتشرحه

(١٤) تُرشد الرائي للحق وأهله

(١٥) تُخَبِّر الرائي ببعض المغيبات التي أراد له الله تعالى الإطلاع عليها

(١٦) تُنبه الرائي بأحوال ومقامات بعض الأولياء والصالحين المستورة

(١٧) تُنبه الرائي بأحوال بعض المدعين للصلاح والولاية للحذر منهم

(١٨) تَسُر الرائي وتبشره بحسن خاتمته وموته علي الإيمان من فم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١٩) تُعين الرائي علي تحمل صعاب الحياة وتحمل أذي الخلق

(٢٠) تُعطي الأمل للرائي من بعد يأسه وقنوطه

(٢١) تملأ الرائي يقيناً خصوصاً عند تحققها

(٢٢) تشجع الرائي وتقويه من بعد خوفه وضعفه

(٢٣) تجمع شمل الأحباب من عالميّ الدنيا والبرزخ في عالمهاعالم المثال

(٢٤) تُفرح الرائي برؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوأصحابه أو آل بيته ممافاته رؤيتهم فيما مضى٠

(٢٥) تَخُصَّ الرائي برؤية شيء من الآخرة أوالجنة أوالنارمما لم يأت بعد

(٢٦) تُميِّز الرائي وتُشَرفه بأعظم رؤيا وهي رؤية الحق جل وعلا

(٢٧) تملأ الرائي رضا عن مولاه وعن من والاه

(٢٨) تَمُدَّ الرائي بإمدادات اللطف الإلهي

(٢٩) تُشعر الرائي بالرعاية والعناية الربانية

(٣٠) تُحَبِبَ الرائي في أهل الصلاح والتقوي وحب مجالستهم وصحبتهم

(٣١) تُحيط الرائي بالسكينة والأنوار

(٣٢) تَجعل الرائي من الأبرار والأخيار وربما من الأولياء الكبار

(٣٣) تُسعد الرائي بزوال الحجاب عنه ولو في المنام

(٣٤) تُدخل الرائي في ديوان اليقظة وتُخرجه من زمرة الغافلين

(٣٥) تُؤثربالإيجاب في حياة الرائي وسلوكه فيؤثر بالإيجاب فيمن حوله

ولذلك قيل أن الرؤيا النافعة هى التى {تَسُر ولا تَغُر}

وأجمل منك لم تر قط عيني ** وأكمل منك لم تلدالنساء**

خُلقت مبرأً من كل عيب ** كأنك قد خُلقت كما تشاء**[1]

۞ والآن إلي خزانة المشتاقين وروضة المحبين، الى جنة أهل الله تعالى وخاصته إلي فردوس الأولياء، حيث لقاء الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم٠

****

[1] ((هذه الأبيات للصحابى الجليل حسان ابن ثابت رضي الله عنه)).

الباب الثاني

المرائي

﴿ يحتوي علي ((١٠٠٠)) رؤيا ﴾

- أولاً : مدخل إلى المرائى
- ثانياً : الألف رؤيا

بسم الله الرحمن الرحيم

****

((أولاً : مدخل إلى المرائى))

❁❁❁ **رأى الإمام جلال الدين السيوطي** رضي الله عنه :

﴿ **النبي** صلى الله عليه وسلم **يقظة : بضعاً وسبعين مرة** ﴾.[١]

****

❁❁❁ **ورأى حسين بن محمد السعيد الورثيلانى** رضي الله عنه :

﴿**المصطفى** صلى الله عليه وسلم **فى المنام واليقظة أكثر من ٣٠٠مرة** ﴾.[٢]

****

❁❁❁ **وقال الإمام ابي بكر الكتاني** رضي الله عنه :

﴿ **رأيت النبي** صلى الله عليه وسلم **في المنام أحدي وخمسين مرة في ليلة** ﴾.[٣]

****

❁❁❁ **وقال القاضي المحدث الإمام محمد ناصر الدين اللقاني** رضي الله عنه :

﴿ **أنه رأى النبي** صلى الله عليه وسلم **في اليقظة تسعمائة مرة** ﴾ .[٤]

****

❁❁❁ **ورأى الشيخ خليفة بن موسى النهرالملكى** رضي الله عنه :

﴿ **النبى** صلى الله عليه وسلم **فى ليلة سبع عشرة مرة** ﴾[٥]

****

[١] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام)).
[٢] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٤٠)).
[٣] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار المجلد ٢ ذكر أبي بكر الكتاني ص/ ٢٠٨)).
[٤] ((طبقات الشاذلية الكبري ص/ ٢١٦)).
[٥] ((جامع كرامات الاولياء ج/١ ص/٥٠)).

❁❁❁ **وقال سيدى الإمام أحمد الرفاعى الكبير رضي الله عنه :**

﴿ رأيت سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام مائة وسبعا وأربعين مرة وقال هذا فى النوم وماغاب عنى يقظة أبداً ﴾.[1]

****

❁❁❁ **وكـان سيدنا أنسـاً رضي الله عنه يقـول :**

﴿ ما من ليلة إلا وأنا أري فيها حبيبي صلى الله عليه وسلم ﴾.[2]

****

❁❁❁ **وكـان سيدنا ابراهيم المتبولى رضي الله عنه يقـول :**

﴿لو أحتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من جملة المسلمين﴾.[3]

****

لا تظُن أيها المُحب المُحمّدي أن هذا أعجب ما قرأته في حياتك عن الأحباب ، أو رأته عيناك في كتاب ، فالكرم الرباني والمدد الإلهي قادم اليك في هذه الرؤى المحمدية ، وتوشك عيناك أن تبصر النور المحمدي في حروف هذه المرائي ومعانيها ، ولسوف تأخذك هذه المرائي إن كنت من عشاق المصطفي صلى الله عليه وسلم الي أرضٍ لم تطأها من قبل أحاسيسك ، وسوف تأخذك هذه الأحاسيس الي جنة أرضها الحب ، وسقفها الحكمة ، وجدرانها الرحمة ، وأبوابها الجلال والجمال ، تتنزل عليها الرحمات والبركات في كل وقت ، فتارة تُبكيك وتارة تُضحكك ، وتارة تُسعدك وتارة تُحزنك ، فمرة تلتقي مع المصطفي صلى الله عليه وسلم ومرة تلتقي مع أصحابه وآله وأزواجه ومرة تلتقي مع التابعين والأئمة والعلماء ومرة تلتقي مع القرآن والحديث والسنة ومرة تلتقي مع الأولياء والصالحين ومرة تلتقي مع المولي عز وجل !! وإن كنت من عشّاق المُصطفي صلى الله عليه وسلم فسوف تؤثر في حياتك بما لم تعهده من قبل وسينشغف فؤادك بعشق المصطفي صلى الله عليه وسلم وتتملكك أُمنية رؤية الحبيب صلى الله عليه وسلم وكأنك لم تتمناها من قبل ،وإني لأرجوا من الله تعالى وهو أكرم الأكرمين وأعظم المتفضلين أن يرزق كل إنسان قرأ هذا الكتاب

---

[1] ((كتاب اعلام الصوفية ص/ ٤١٩)).
[2] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٨١)).
[3] ((الأخلاق ص/ ١١٧)).

رؤيا المصطفي صلى الله عليه وسلم **وأن يحنن قلب الحبيب** صلى الله عليه وسلم **علينـا وهـو كـذلك حـتي يقبلنـا مـن أحبابه** صلى الله عليه وسلم **والحق أننى ما وضعت هذا الكتاب الاّ حباً فيه** صلى الله عليه وسلم **،فما كان فيه من خطأ فمنى فكل ابن آدم خطاء ،وما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وتوفيقه لى ومـن بركاتـه** صلى الله عليه وسلم **وفى هذا الباب قمت بجمع المرائي التي تتكلم مثلاً عن الأوليـاء وحـدها والـتي تـتكلم عـن فضـل الصلاة علي النبي** صلى الله عليه وسلم **وحدها وهكذا ويعلم الله وحده ما كان مـن جهـد في جمعهـا وتـرتيبهـا حتى تكون على هذا الوجه الجديد ، وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين ٠**

****

((ثانياً: الألف رؤيا))

صدق أو لا تصدق فإن هذه المرائي المحمدية حقائق لايمكن إنكارها وتشهد التراجم والسير والتواريخ لأكثر من رآها بالصلاح والتقوي والولاية الربّانية، وإنها لمنبع الكرامات، ومهبط الخيرات، وعنوان البركات، وستبقى هذه المرائى النبوية فى الأمة المحمدية إلى قيام الساعة علامة من علامات القرب وباب من أبواب الحب ،فاستعد أيها المؤمن المحب للعجب العجاب فإنك بالباب ٠

﴿ [١] رؤى الصلاة على النبى ﷺ ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾[١]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن الحكم؛ قال: سمعت ابن ليلى، قال:لقيني كعب بن عجزة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلنا قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال ﴿ **قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم. إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم. إنك حميد مجيد**﴾[٢]

۞ وعن أبي الدرداء؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ **أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة. فإنه مشهود تشهده الملائكة. وإن أحدا لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها**﴾ قال قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت. إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. فنبي الله حي يرزق﴾[٣].

۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل عليّ**﴾[٤]

۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **ما من مسلم يصلي علي صلاة إلا صلت عليه الملائكة ما صلى علي**، فليقل العبد من ذلك أو ليكثر. ﴾[٥]

****

[١] ((سورة الأحزاب الآية/ ٥٦)).
[٢] ((سنن ابن ماجة)).
[٣] ((سنن ابن ماجة)).
[٤] ((أخرجه الترمذي والإمام أحمد في مسنده)).
[٥] ((كنز العمال عن البيهقي في شعب الايمان)).

الرؤية رقم ﴿ ١ ﴾

كان الشيخ الصالح عبدالرحيم بن عبدالرحمن أبن أحمد يقول:أصابني وجع في يدي من وقعة وقعتها في حمام فورمت يدي، فبت ليلة متوجعاً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله فقال لي: **﴿أوحشتني صلاتك عليَ يا ولدي﴾**

فأصبحت وقد زال الوجع والورم ببركته صلى الله عليه وآله وسلم.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢ ﴾

﴿ فائدة :بعض أحوال سيدي أحمد الطيب أثناء صلاته علي النبي ﷺ وذكر صلاة العظمة ﴾

قال سيدي أحمد الطيب ﷺ:دخلت الحضرة النبوية ذات مرة فرأيت بعض الأولياء قريباً من النبى صلى الله عليه وآله وسلم فحصلت لى غبطة عند ذلك، فألهمت هذه الصلاة (أى صلاة العظمة) فلما جئت عند قولى منها (حتى أتصل به إلى حضرتك) رأيت كأنى قد دخلت فى جوف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت فيه بحاراً من الأسرار والأنوار مما لايقوى على وصفه واصف ولا يقف على حقيقته عارف فشربت منها ثم خرجت ومعى نور كالقبة شبهاً ومقداراً فصرت أتقلب فيه إلى أن دخل جميعاً فى جسمى وروحى وبهذا علمت إنفرادى بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيادة على غيرى.

❀❀❀

❁ **وإتماماً لهذه الفائدة العظيمة نذكر نص** (صلاة العظمة):

﴿اللهم صلى على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك سيدنا محمد النور الأعظم الباهر، جوهر الجواهر نور الأزهار، سر الأسرار، حُلو المقال، جلال كل جلال، جمال كل جمال، كمال كل كمال، شاهد الكبير المتعالى، بيت الأحدية سراج الوحدانية، شمس المعارف، ضياء العوارف، النور الموجود، سبب الوجود، قريب الذات، المتحلى منها بأعظم التحليات، طلسم الطلاسم المنبهمة، البحر المسجور قبل بحر الطور، من سجدت له فى آدم الأملاك لعظمة نور الذات، المحبوب الأعظم، لاهوت القدم، من اصطفيته على بنى حواءَ وآدم، الوسيلة العظمى لمن توسل به إليك ياالله ُ ياالله ُ ياالله ُ، اللهم بسره لديك وبحرمته عليك وبجاهه

[1] ((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ ١٩١)).

عندك ،وبسيره فى عروجه إليك أن ترزقنى عملاً بلا فَتْرَةٍ ولا ابتداع ولا ميل للدنيا ولا للخلق ولا لإسماعٍ، حتى أتصل به إلى حضرتك وأن تتولى أمرى بجاهه عندك فى كل أمر يهمنى يا اللهُ ياولى الأمر كُلِّه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين ﴾.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣ ﴾

﴿ فائدة :في كلام الحق جل جلاله مع بن أبي جمرة حول كتابه بهجة النفوس ﴾

ومن مرائي سيدي عبدالله ابن ابي جمرة رضي الله عنه رأى كأن القيامة قد قامت وحشر الناس فى المحشر وعبد الله بن أبى جمرة فى المحشر والحق سبحانه وتعالى قد قال :﴿ **كيف حالك ياعبد الله بن أبى جمرة ؟**﴾ ٠٠٠٠فقال عبد الله: فى نعمتك التى لم تحوجنى إلى أحد غيرك، فكأن الحق يعرض عليه أعماله والشرح من جملتها وهو أفضلها (أى بهجة النفوس) ثم يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿**كيف رأيت أعمالك؟ وكيف فضل الشرح عليها**﴾

فقال عبد الله:ولم لا يكون هذا مخفياً عن الناس ٠٠٠فيقول سبحانه وتعالى﴿ **لا خفاء اليوم أهل اليوم يفتخر أهل الفخر**﴾ ثم أن الحق سبحانه وتعالى يقول﴿**اليوم إزين المحشر بالأنبياء وبالرسل وبالشهداء وبك وبأصحابك**﴾ ثم يوضع فى المحشر كراسى من اللؤلؤ والذهب والفضة ثم يؤتى بالأنبياء والرسل فيجلسون على تلك الكراسى ويجعل بإزاء كل نبى الخيرة من أمته ويجلس سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم على كرسى ليس فى الكراسى مثله فى الحسن ويجعل على يمينه الصحابة والخلفاء وعن يساره ابن أبى جمرة وأصحابه ثم أن المجد يأخذ أبويه وجميع أهله وعبدهم الذى مات.والحق سبحانه وتعالى يقول له:﴿ **ياحسن أنت اليوم ملك لأبويك وأهلك**﴾، فيجوز بجميعهم الصراط ثم إن الله سبحانه وتعالى يفرغ من الفصل بين العباد وتبقى الأنبياء والرسل على ماكانوا عليه

فيقول الحق سبحانه وتعالى:﴿**اشهدوا ياجميع أنبيائى ورسلى أن مافى أمة محمد بعد أصحابه أفضل من ابن أبى جمرة**﴾، **ثم يقول سبحانه وتعالى : شهدتم** ﴾ فيقولون شهدنا فيقول عبد الله يامولاى بم أستوجب ذلك؟ ٠٠٠فيقول الحق سبحانه﴿ **بثلاث خصال مننت بها عليك وهى إتباع السنة وأنك لاتخاف سواى وأن قلبك لايتعلق بغيرى والرابعة**[2] **جلوسك فى منزلك ومعالجتك الخلق فى حقى وحق رسلى وقليل من يفعلها**﴾ ثم إن الحق سبحانه يقول :﴿ **تمن على واطلب منى عند حضورك بين يدى ماشئت أعطك**﴾

[1] ((سر الأسرار ص/١١٤ وحتي -١١٨)).
[2] ((لعل المقصود والثالثة وحدث تصحيف للكلمة والله اعلي واعلم))٠

٠٠فيقول عبد الله:كيف لى أن أكون بين يديك وهذه القيامة؟ ٠فيقول الحق سبحانه**﴿ليس هى القيامة حقيقة وإنما هو وقت تجلى وإفضالى عليك وإظهار أعمالك ووقت حكمى وفصلى بينك وبين هؤلاء بعد لى واما حضورك بين يدى وعن اضطرارك فإنى قلت فى كتابى﴿** أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾[1] **وقلت ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾[2] **فتمنَّ علىّ﴾** ٠٠٠فيقول عبد الله:أسألك النصر وأن ترزقنى العمل بهذا الشرح وأن تحفظه لى وأن تيسر لى مقابلته ٠٠٠٠٠فيقول الحق سبحانه**﴿وعزتى وجلالى لأنصرنك نصراً عزيزا وأما حفظه فلأحفّظَنَّكَ إياه كما حفظت الكتاب العزيز وأما العمل به فلا تشك أنى مننت به عليك إلا وأنا أرزقك العمل به وأما مقابلته ألم يأتك على لسان نبىٍّ أنه ليس فيه خلل﴾** ٠٠٠٠فيقول عبد الله:أتوقع ذلك فيه من طريق الهجا ومن طريق العربية ولا فيه نقد لمنتقد ٠٠٠٠ثم أن الحق سبحانه وتعالى يقول**﴿أبعد ذلك يبقى عليك فيه شك؟﴾**٠٠٠٠فيقول عبد الله:أرغب منك أن يكون لى مؤيد إلى يوم القيامة ويظهر نوره. ٠٠٠٠٠فيقول الحق سبحانه**﴿قد مننت به عليك مكتوباً فى اللوح المحفوظ وأنه مؤيد إلى يوم القيامة واعلم أنه من كان عنده واحد من الأحاديث الثلاث، وهى حديث الإفك وحديث ابن الصامت وحديث المعراج فإن الملائكة تدخل كل يوم منزله مالم تكن فيه بدعة تسلم عليه وتتبرك به واعلم أنى لاأجعله فى قلب واحد ويبقى فيه من العلوم الفاسدة شئ،﴾** ٠٠٠٠ثم إن عبد الله يرغب من الحق سبحانه أن يخفيه من الناس ٠٠٠٠٠٠فيقول الحق سبحانه وتعالى**﴿كيف تقول ذلك وأنا قد شهرتك فى الدنيا وأخبرت بك آدم؟ لأنت فى الدنيا والآخرة أشهر من المصباح فى الظلام. لكن اطلب الإستعانة منى فإنى أعينك﴾**٠٠٠٠ثم إن عبد الله يقول:أخاف على الشرح من الضياع وأخاف من هؤلاء أن يبدلوه ٠٠٠٠٠فيقول الحق سبحانه**﴿ ماخطر لك من تحبيسه فإنه حسن ومايدرى أحد مالك من الخير فيه فحسن هذه النسخة التى خطر أن تحبسها مع النسخة التى عندك حبستهما معاً فإنه أفضل لهما وهو لايحل معه** ٠٠٠٠ثم إن الحق سبحانه يقول لمحمد الفاسى**﴿ أن يحبس نسخته أيضاً﴾** ٠٠٠٠فيقول محمد يارب الشرح عندى وأخاف أن لاأعمل به فيكون على حجة ٠٠٠٠فيقول الحق سبحانه**﴿ استعن بى أنا أعينك** ٠٠٠٠ثم يأمر سبحانه وتعالى أباعثمان:**﴿أن يحرص على تحصيل حديث الإفك وحديث المعراج فيحبسهما مع حديث ابن الصامت الذى عنده وأما الحموى فلايحبس فإن له عقباً﴾**٠٠٠ثم بعد ذلك إنفصلنا من المحشر مع سيدنا محمدصلىالله عليه وآله وسلم ودخلنا معه الجنان ثم بعد هذا كأن عبد الله فى

[1] ((سورة النمل الاية/٦٢)).
[2] ((سورة البقرة الاية/١٨٦)).

منزله مع سيدنا محمدصلى الله عليه وآله وسلم وبعض الأصحاب فإذا بالمجد دخل عليهم وهو يرغب فى تعجيل نسخ الشرح فيقول له عبد الله:لو حرصت عليه مثل هذا فى حياتك كنت قد حملته:فقال له محمد:ماكنت أعرف قدره والآن قد عرفت قدره فما أريد أن يفوتنى ٠٠٠٠فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله **﴿سمعت الخطاب﴾** ٠٠٠٠قال: نعم ٠٠٠٠قال عليه الصلاة والسلام **﴿هذا دليل على صدق ما قلت لك أول البارحة﴾**.[1]

❀❀❀

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾.[2]

توضيح مهم

❀إن سماع الخطاب الالهي في المنام جائز ولاشيئ يمنع وقوعه في الشريعة الاسلامية بل هو من المنح الالهية العظمية والنعم الربانية الكبيرة وليس ذلك بإدعاءً للوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا وحي ولا تشريع ولانبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بل هو تحدث بنعمة الوراثة المحمدية في هذه الأمة المرحومة، وهي من أعظم النعم والفتوحات التي يُغبط الإنسان عليها مادام لم يدع النبوة فإن إدعاها نناقشه ونصحح له خطأه بأن النبوة قد ختمت بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا نبي بعده ولعل بعضاً من الأولياء المحمديين قد وصلوا إلي هذا المقام فصرحوا بمصطلح النبوة التابعة فقامت عليهم الدنيا ولم تقعد، ولم ينصت أحد إليهم ولم يرغب أحد في سماع مقصدهم، بل رفعت عليهم السيوف باسم الشريعة المحمدية فمنهم من قتل ومنهم من نفي ومنهم من حبس وغير ذلك والحق أنه كما بينا من قبل أنها رتبة شرفية لاعلاقة لها بالنبوة الحقّة المتعارف عليها الاّ من باب الوراثة لا أكثر ولكنّه يلتبس علي الصالح مثل هذا الأمر وهذا لسطوة ذلك المقام وجذبته الشديدة لقلوب وعقول من وصل إليه، وهم معذورون في ذلك لخلوّ الصالح من العصمة الإلهية الخاصة بالأنبياء، فلو كان معصوماً ما التبس عليه مثل ذلك والدليل علي ذلك أنه بالرغم من إدعاء من إدّعي النبوة التابعة كما يسمونها، الاّ أنهم ظلّوا علي تقواهم

[1] ((المرائى الحسان ص/٣٠)).
[2] ((سورة ق الاية/ ٣٧)).

وصلاحهم وإعترافهم بأن المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم خير الأنبياء وخاتمهم، وأن القرآن كلام الله وهو خاتم الكتب، والخلاصة أن كثيراً من الأولياء يسمعون في منامهم كلام الله ويحدثهم كما ورد في كتاب الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾.[1]، فأنظر كيف قال تعالى (ما كان **لبشر**) ولم يقل ما كان لنبي، فتأمل بتأن وكذلك ورد في الحديث الشريف :عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (**لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال، يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أمتي منهم أحد فعمر**). [2]

فانظر كيف كان يكلمهم الله (**من غير أن يكونوا أنبياء**) وهذا كاف لفهم القضية المُختلف فيها،فليس كل من سمع خطاب الحق جل وعلا صار نبياً حتي وإن فهم هو ذالك وادّعاه والفرق كبير بين الكذّاب الذي يدّعي النبوة كذباً علي الله ورسوله وبين من ظنّ أنه نبيّ والتبس عليه الفهم وهو مؤمن يشهد الشهادتين ويصلي ويصوم ويزكي ويحج كيف يستوون وقد قال تعالى ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾.[3] فلزم التنبيه ،وإن أردت المزيد فأنظر كتابنا (الذين رأوا الله وكلموه في المنام)

****

الرؤية رقم﴿ ٤ ﴾

قال سعد الزنجاني:كان بمصر رجل زاهد يقال له أبو سعيد الخياط وكان لا يختلط الناس ثم داوم علي حضور مجلس ابن رشيق فسئل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال :﴿ **احضر مجلسه فإنه يكثر فيه الصلاة علي**﴾.[4]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **أولي الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة**﴾[5]

١ ((سورة الشوري الاية/ ٥١)).
٢ ((صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة ومصنف ابن أبي شيبة)).
٣ ((سورة النساء جزء من الآية/ ٩٤)).
٤ ((حتى لا تحرم من رؤية النبي ﷺ ص/ ٣٧٤)).
٥ ((رواه الترمذي وابن حبان)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥ ﴾

﴿ فائدة في صلاة الياقوتية (السر المصون) ورضا النبي ﷺ وأهل الديوان عنها ﴾

قال الامام النبهاني بعد الصلاة الياقوتيه (الشيخ الأستاذ الكبيرالعارف سيدي الشيخ محمد الفاسي الشاذلي نزيل الحرمين الشريفين مؤلف الصلاة الياقوتية) وقد أخبرني خليفته العالم الفاضل الكامل سيدي السيد محمد المبارك المغربي نزيل دمشق بأنه سمع من الشيخ أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد تأليفها وهو يشير بمستحبته الكريمة إلي صدره ويقول**﴿هذا السر المصون﴾**، ثم عرضها علي أهل الديوان فحظيت منهم بالقبول

۞(وقيل من ذكرها ثلاث مرات كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم).[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦ ﴾

﴿ فائدة : الصلاة علي حضرته ﷺ غير مردودة بشرط الطهارة ﴾

رأي بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:يا رسول الله هل الصلاة عليك مقبولة علي الدوام غير مردودة؟ ٠٠فقال**﴿ نعم هي غير مردودة إذا كان المصلي علي طهارة﴾**٠[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧ ﴾

﴿ فائدة : في صلاة الفاتح لما أغلق ﴾

قال سيدي التيجاني ﷺ (بخصوص صلاة الفاتح لما أغلق)وأخبرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿أنها لم تكن من تأليف البكري ولكنه توجه إلي الله مدة طويلة أن يمنحه صلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم **فيها ثواب جميع الصلوات وطال طلبه ثم أجاب الله دعوته فأتاه الملك بهذه الصلاة مكتوبة في صحيفة نور﴾**[3]

****

[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/ ٣٤٢)).
[2] ((كتاب الفتح الرباني ص/١٤)).
[3] ((كتاب الفتح الرباني ص/٨٠)).

الرؤيا رقم﴿ ٨ ﴾

﴿فائدة : فى صلاته صلى الله عليه وآله وسلم علي من صلي عليه ﷺ ﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي أحد الأيام كنت أجلس مع اثنين من زملائي الضباط فأخذت أذكر لهما بعض فضائل الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأشرح لهما أحدي الصيغ الواردة في كتاب أنوار الحق وهي :**﴿ اللهم صل أفضل صلواتك التامات المباركات وأكمل تسليماتك الزاكيات الزاهيات وأعظم بركاتك العاطرات العابقات واشرف رحماتك المتواليات الساطعات علي سيدنا ومولانا محمد ﴾** .... وبعد منتصف الليل نمت فرأيت أني أردد هذه الصيغة ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحضر متهللاً مستبشراً يلبس ثياباً شديدة البياض وسألني :**﴿ هل أعجبتك هذه الصيغة في الصلاة علي؟﴾** فقلت له:يا رسول الله أن عمي الشيخ عبد المقصود جمع الكلام الحلو كله في هذه الصيغة ......فدعا لي بقوله :**﴿صلي الله عليك بصلاة أفضل منها﴾**.[1]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف

۞عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول **وصلوا على فإنه ليس أحد يصلي علي صلاة إلا صلى الله عليه وسلم عشرا وسلوا**الي الوسيلة فإن الوسيلة منزلة في الجنة ولا تنبغي أن تكون إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ومن سألها لي حلت له شفاعتي يوم القيامة﴾.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٩ ﴾

﴿فائدة : في معني كم أجعل لك من صلاتي وهو اهداء ثواب الصلاة اليه ﷺ ﴾

قال الشيخ أبو المواهب الشاذلي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:يا رسول الله مامعني قول كعب ابن عجرة **﴿ فكم أجعل لك من صلاتي ﴾** .....قال :**﴿ أن تصلي وتهدي ثواب ذلك إليّ لا إلي نفسك﴾**.[3]

****

[1] ((كتاب الولاية ص/١٤٧)).
[2] ((صحيح ابن حبان كتاب الصلاة)).
[3] ((لواقح الأنوار ص/ ٢٢٧)).

الرؤية رقم ﴿ ١٠ ﴾

﴿ فائدة: : فى الكرامات الحسية المادية المهداة من النبى ﷺ لأولياء هذه الأمة ﴾

قال سيدي أحمد رضوان ؓ وكان وردى فى صغرى سبعة ألآف مرة أصليها على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولقد رأيته صلى الله عليه وآله وسلم وكان سنى إحدى عشر سنة جالساً على كرسى بين السماء والأرض وأعطانى زجاجة بها لبن وقال لى: ﴿**اشرب**﴾، فشربت منها جزءاً واستيقظت فإذا الزجاجة بيدى.!! [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ١١ ﴾

﴿ فائدة كبيرة :في كثرة الصلاة علي النبى ﷺ وبركاتها ﴾

قال ابن الملقن فى الحدائق قال عبد الله بن سلام: أتيت أخى عثمان لأسلم عليه فقال: مرحباً يا أخى رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الليلة فى المنام فناولنى دلواً فيه ماء فشربت حتى رويت وإنى لأجد برده ، فقلت: بماذا نلت هذا، فقال﴿ **بكثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم**﴾.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٢ ﴾

﴿ فائدة عظيمة : فى صلاة جليلة ونفحة كبيرة ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد الطيب: قد كنت ذات ليلة راقداً فى المسجد الحرام فرأيت شخصاً أتانى وقال لى:الله راض عنك فقلت له:ما اسمك ؟ قال:السيد محمد المبارك ومن سكان حجُب الجلال، فألهمنى الله فى ذلك الوقت أنه ملك من الملائكة الكرام ثم قال لى ﷺ من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة فكأنما طاف بالكعبة سبع مرات، وأن الله تبارك وتعالى يُنزل على الطائفين ستين رحمة، وقارئ هذه الصلاة مرة واحدة له نصيب من تلك الرحمات ومن قرأ هذه الصلاة مرتين فكأنما صلى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلة القدر، وأن الله تعالى قال فى محكم كتابه العزيز مشيراً لفضل الليلة المذكورة(ليلة القدر خير من ألف شهر) فقارئ هذه الصلاة مرتين له ثوابان، ثواب ليلة القدر ،وثواب الصلاة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فوالله ليس له جزاء إلا الجنة، ومن قرأ هذه

---

[1] ((النفحات الربانية ص/٢٩١)).
[2] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٣٤)).

الصلاة عشر مرات فإن الله يغفر لـه ولـو قتل الرقاب، ثـم أتـانى النبى صلى الله عليه وآله وسـلم والملك المذكور جالس عندى، فوضع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى تلك الحالة يده على رأسى وقال:﴿ **قبلنا ما قاله السيد محمد المبارك** (يعنى من فضل هذه الصلاة)﴾ ثم قال لى عليه الصلاة والسلام﴿ **هذه الصلاة قد أعطاها الله لك من السموات السبع**﴾.[1]

❃❃❃

❁ **فائدة عظيمة** ((نص هذه الصلاة الكبيرة القدر)):

((اللهم إني نويت الصلاة علي نبيك وصفيك وحبيبك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر المطهر الزكي ﷺ قاصداً لوجهك، وممتثلاً لأمرك، ومحبة في نبيك، وتعظيماً له وشوقاً إليه ﷺ ، واجزه عنا ما هو أهله خيراً

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد الطيب المطيب الرسول المقرب ، المنزل عليه**﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔا ﴾ [2]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين ، المنزل عليه** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴾[3]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الأمي التقي الزكي المكي المدني العربي القرشي الهاشمي الأبطحي الزمزمي ، المنزل عليه** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [4]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المسلمين ، المنزل عليه** ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾[5]

---

[1] ((سر الأسرار فى ذكر الصلاة على النبى المختار ص/٥)).
[2] - ((سورة لقمان الآية/ ٣٣)).
[3] - ((سورة الحج الآية/ ١)).
[4] - ((سورة الأحزاب الآية/ ٥٦)).
[5] - ((سورة الزمر الآية/ ٥٤)).

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المؤمنين، المنزل عليه** ﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[1]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتقين، المنزل عليه** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَـٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَـٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[2]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المحسنين، المنزل عليه** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾[3]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المنذرين ، المنزل عليه** ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأَزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ يَقۡضِى بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَىۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾[4]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المجاهدين ذوي الأنوار ، المنزل عليه** ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلۡمُهَـٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ﴾[5]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد وأصحابه الطيبين ، المنزل عليه** ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٲنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَـٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[6]

---

[1] - ((سورة التغابن الآية/ ٨)).
[2] - ((سورة الأحزاب الآية/ ١)).
[3] - ((سورة النحل الآية/ ١٢٨)).
[4] - ((سورة غافر الآية/ ١٨)).
[5] - ((سورة التوبة الآية/ ١١٧)).
[6] - ((سورة الحشر الآية/ ١٠)).

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد رسول رب العالمين، المنزل عليه** ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[1]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد العابدين المنزل عليه** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾[2]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الحامدين، المنزل عليه** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾[3]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المحمودين ، المنزل عليه** ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾[4]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المحبين المنزل عليه** ﴿ وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[5]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد المحبوبين ، المنزل عليه**
﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[6]

---
[1] - ((سورة سبأ الآية/ ٢٨)) .
[2] - ((سورة البقرة الآية/ ٢١)).
[3] - ((سورة فاطر الآية/ ١٥)).
[4] - ((سورة السجدة الآية/ ١٦)).
[5] - ((سورة الرمز الآية/٧٥)).
[6] - ((سورة يونس الآية/ ١٠)).

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الطاهرين،المنزل عليه** ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾[1]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتطهرين ، المنزل عليه** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[2]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الذاكرين ، المنزل عليه** ﴿وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[3]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الزاهدين ، المنزل عليه** ﴿ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [4]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد السائحين ، المنزل عليه**﴿ فَسِيحُوا فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [5]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد التالين، المنزل عليه** ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [6]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنامحمد سيد المبتلين المنزل عليه**﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [7]

---

[1] - ((سورة التوبة الآية/ ١٠٨)).
[2] - ((سورة البقرة الآية/ ٢٢٢)).
[3] - ((سورة الجمعة الآية/ ١٠)).
[4] - ((سورة يس الآيتان ٢٦ و ٢٧)).
[5] - ((سورة التوبة الآية/٢)).
[6] - ((سورة العنكبوت الآية/٤٥)).
[7] - ((سورة محمد الآية/ ٣٠)).

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الساجدين ، المنزل عليه** ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ﴾[1]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الآمرين ، المنزل عليه** ﴿ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴾[2]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد القائمين ، المنزل عليه** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ۝٧ ﴾[3]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الصائمين، المنزل عليه** ﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾ [4]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الصادقين ، المنزل عليه** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾[5]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المصطفين ، المنزل عليه** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[6]

* **الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتصدقين، المنزل عليه** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [7]

---

[1] - ((سورة الأعراف الآية/ ٢٠٦)).
[2] - ((سورة الحج الآية/ ٤١)).
[3] - ((سورة المدثر الآيات من ١: ٧)).
[4] - ((سورة القصص الآية/ ٨٣)).
[5] - ((سورة آل عمران الآية/ ٥)).
[6] -((سورة آل عمران الاية/ ٣٣)).
[7] -((سورة البقرة الآية/ ٢٧٨)).

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المقربين ، المنزل عليه ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾ [1]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الأوابين ، المنزل عليه ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [2]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الكاظمين ، المنزل عليه﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [3]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المنصورين ، المنزل عليه ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [4]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد القانتين ، المنزل عليه ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [5]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد التائبين، المنزل عليه ﴿ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [6]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الحافظين ، المنزل عليه ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ [7]

---

[1] -((سورة الأنبياء الآية/ ٥١)).
[2] -((سورة الأنبياء الآية/ ٨٣)).
[3] - ((سورة آل عمران الآية/١٣٤)).
[4] - ((سورة الأنبياء الآية/ ٢٢)).
[5] - ((سورة الأنبياء الآية/ ٨٧)).
[6] - ((سورة يوسف الآية/ ٩٢)).
[7] - ((سورة المؤمنون الآية ١/ : ٤)).

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتوسلين ، المنزل عليه ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[1]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد المتقدمين ، المنزل عليه ﴿ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[2]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المتأخرين ، المنزل عليه ﴿ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[3]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المستغفرين ، المنزل عليه ﴿ قُلۡ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[4]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الشاكرين ، المنزل عليه ﴿ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾[5]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الخاشعين، المنزل عليه ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا ﴾[6]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المكبرين ، المنزل عليه ﴿ مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[7]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المهللين، المنزل عليه

[1] - ((سورة المائدة الآية/ ٣٥)).
[2] - ((سورة يوسف الآية/ ٧)).
[3] - ((سورة الصف الآية/ ١٣)).
[4] - ((سورة الزمر الآية/ ٥٣)) .
[5] - ((سورة العنكبوت الآية/ ١٧)).
[6] -((سورة طه الآية/ ١٠٨)).
[7] - ((سورة آل عمران الآية/ ٦٧)).

﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد المسبحين ، المنزل عليه**
﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا ۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ [2]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الفائزين ، المنزل عليه** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [3]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الصابرين ، المنزل عليه** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[4]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد حبيب رب العالمين ، المنزل عليه** ﴿ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [5]

*** الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد وأصحابه الصافين عليّ ، أبي بكر ، وعمر ، عثمان ، وكلهم أجمعين ، المنزل عليه** ﴿ سَلَٰمٌ قَوۡلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾[6]

[1] - ((سورة البقرة الآية/ ١٣٢)).
[2] - ((سورة الطور الآية/ ٤٨)).
[3] - ((سورة الأحزاب آيات/ ٩٦ : ٧١)).
[4] - ((سورة آل عمران الآية/ ٢٠٠)).
[5] - ((سورة المائدة الآية/ ٥٤)).
[6] - ((سورة يس الآية/ ٥٨)).

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله سيدنا محمد سراج الدين ، المنزل عليه ﴿ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[1]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد خليل جبريل ، المنزل عليه ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾[2]

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد الموحدين ، المنزل عليه ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾[3] (ثلاثاً)

* اللهم يا عالم السر والنجوى ، ويا كاشف الضر والبلوي ، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، برحمتك يا أرحم الراحمين ، ويا أكرم الأكرمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاثاً)

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد ما في البر والبحار

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد النجوم ووابل الأمطار

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد الأفلاك والشمس والقمر والأنوار

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد ما في القلوب من حب وأوجال

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد الجراد وجملة الطيار * اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد الشجر والورق والثمار

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد الجنان والحُور والولدان

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد النفوس في الخلق بكمالهم

* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد عدد ما كان وما يكون إلي يوم القيامة في كل يوم ألف مرة حمداً لك يارب يا الله * وصلاة وسلام علي رسلك وأنبيائك الذين اصطفيتهم علي جميع خلقك ونورت قلوبهم بنور معرفتك وعلمتهم بسر غيبك * وجعلت أولهم خلقاً وآخرهم بعثاً محمداً حبيبك ، وقربته وناجيته علي بساط عرشك، وخشي هيبتك وعظمتك * ثم قلت له ادن مني يا محمد ، ودنا إليك

[1] - ((سورة الملك الآية/ ١٣)).
[2] - ((سورة الأحزاب الآية/ ٤٠)).
[3] - ((سورة الإخلاص)).

رآك بعيني رأسه ، وجعلته أول العارفين علي طاعتك ، ومُنَابَذة أسباب سخطك، محمد أولهم ، وإبراهيم وموسي كليمك ونوحاً وعيسي هم أولو العزم

* اللهم بحقهم عليك اجعل همي بك وإليك هماً واحداً واجعلني بك وإليك مشاهداً ، وصل عليه وعلي جميع ملائكتك المقربين، وجبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ومنكر ونكير ورقيب وعتيد ومالك ورضوان ، صلاة وسلاماً دائمين عليهم بدوام الملك الديان

* اللهم بحقهم عليك اجعل همي بك وإليك هماً واحداً ، واجعلني بك وإليك مشاهداً ، وصل عليه وعلي جميع أصفيائك ونقبائك ونجبائك وأخيارك وأبدالك وأنوارك وأوتادك وأفرادك وخليفتك وقطبك وأقطابك

* اللهم بحقهم عليك اجعل همي بك وإليك هماً واحداً، واجعلني بك وإليك مشاهداً * وصلي عليه وعلي جميع عبادك الصالحين من أهل السموات والأرضيين وعلينا معهم أجمعين* يا أرحم الراحمين (ثلاثاً) .

صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه علي سيدنا محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته (ثلاثاً)

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد حبيب الله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف * صلي الله عليه وعلي آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته الطيبين الطاهرين * ورضي الله عن الصحابة به أجمعين ، وعن التابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان إلي يوم الدين ، يا ذا الجلال والإكرام * واختم لنا بالإسلام بحرمة هذه الصلاة علي نبيك وصفيك وحبيبك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلي آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين * ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ؛ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

(الثلث الثاني)

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا الله * يا عالم السر والنجوي ، صلي وسلم علي حبيبك المصطفي الذي أنزلت عليه في محكم كتابك العزيز ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[1]

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رحمن
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رحيم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا ملك
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا قدوس

[1] - ((سورة فاطر الآية/ ٢٨)).

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا سلام
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مؤمن
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مهيمن
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا عزيز
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا جبار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا متكبر
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا خالق
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا بارئ
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مصور
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا غفار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا قهار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا وهاب
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رزاق
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا فتاح
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا عليم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا قابض
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا باسط
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا خافض
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رافع
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا معز
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مذل
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا سميع
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا بصير
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا حكم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا عدل
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا لطيف
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا خبير

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا حليم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا عظيم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا غفور
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا شكور
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا عليٌ
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا كبير
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا حفيظ
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مقيت
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا حسيب
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا جليل
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا كريم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رقيب
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مجيب
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا واسع
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا حكيم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا ودود
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مجيد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا باعث
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا شهيد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا حق
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا وكيل
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا قوي
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا متين
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا ولي
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا حميد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا محصي
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مبدئ

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا معيد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا محيي
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مميت
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا حي
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا قيوم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا واجد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا ماجد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا واحد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا صمد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا قادر
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مقتدر
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مقدم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مؤخر
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا أول
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا آخر
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا ظاهر
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا باطن
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا والي
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا متعالي
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا بر
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا تواب
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا منتقم
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا عفو
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رءوف
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مالك الملك
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا ذا الجلال والإكرام
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مقسط

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا جامع
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا غني
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مغني
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا مانع
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا ضار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا نافع
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا نور
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا هادي
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا بديع
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا باقي
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا وارث
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا رشيد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا صبور
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوامك يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير * اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني ولم أك شيئاً * وعلمتني ولم أعلم شيئاً * ورزقتني ولم أملك شيئاً مقر بذنوبي * وظلمت نفسي وارتكبت المعاصي * اللهم إن عفوت عني فلن ينقص من ملكك شيء وإن عذبتني فلن يزيد في سلطانك شيء * إلهي وسيدي ومولاي إنك تجد من تعذبه غيري وأنا لا أجد من يرحمني غيرك* اللهم إني أسألك بعزك وجلالك وجمالك أن ترحمني بسعادة الدارين وأنا تبت إليك وأنت التواب الرحيم* اللهم اغفر لي إذا انقضي أجلي ، وألبست كفني، وانقطع عملي ، وفارقت مسكني ، بحرمة أنبيائك ، وكرامة أوليائك ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، ويا أكرم الأكرمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(الثلث الثاني)

الحمد لله الذي لابد لنا من لقائه * والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله سيدنا محمد صلاة دائمة مستمرة بدوام الواحد الأزلي * الحمد لله الذي لا هروب لنا من قضائه* والصلاة والسلام علي خير رسله وأنبيائه* محمد بن عبد الله بن عبد المطلب النبي الذي إذا مشي في البر الأقفر تعلقت الوحوش بأذياله
* الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ما لاح علي جسمه الذباب ورأي ربهُ من غير واسطة ولا حجاب

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أبيض اللون صلي الله عليه وآله

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد كث اللحية صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي جعلته مشرباً بحمرة صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد واسع الجبين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أزج الحاجبين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أدعج العينين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد مفلج الأسنان كأنها حب الغمام صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد الذي إذا ابتسم كأنما يبتسم عن اللؤلؤ المنظوم صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أقني العرنين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد لطيف الشفتين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد بعيد ما بين المنكبين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي خاتم النبوة بين كتفيه صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد طويل الزندين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أشعر الذراعين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد جد الحسنين صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد منهوش العقب صلي الله عليهوسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أخمص الأخمصين صلي الله عليه وسلم* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد دقيق المسربة حسن الوجه والأرنبة صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد مضرب اللحم متماسك البدن صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي كان كفه ألين من الحرير، ووجهه أنور من القمر المنير صلي الله عليهوسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ما ظهر من عنقه إلي الشمس والرياح كأنه إبريق فضة يتلألأ بحمرة الذهب وبياض الفضة ، وعنقه صلي الله عليه وآله كجيد دمية ، وأصابعه صلي الله عليه وآله كقضبان فضة صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي لو ظهر جماله ما طاقت الصحابة نظرة صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي هو مربوع القامة ، لا بالطويل البائن ، ولا بالقصير اللصق صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ما جاء بين طويلين إلا ومنكباه فاقا عليهما صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ما مشي بطريق وتركه إلا وقد عرف من رائحته أنه سلكه صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي إذا مشي فكأنه يتحدر من جبل ، أو يتقلع من صخر صلي الله عليه وسلم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي كان شعره لم يجاوز شحمتي أذنيهأذأ صلي الله عليه وآله وسلم وعلي أصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه وأتباعه ومحبيه وأمته وعلينا معهم أجمعين ، يا أرحم الراحمين (ثلاثاً)

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي كان شيبه من رأسه إلي لحيته سبع عشرة شيبة ، وجعل الله من يكره في نبيه شيباً فإنه يكفر* أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم * ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين * ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته علي الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا علي القوم الكافرين

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أكرم الأكرمين

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد أصدق القائلين

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد قائد الغر المحجلين إلي جنات النعيم

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد سيد المرسلين* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النور الوقاد بهجة البلاد

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النور المشهود بهجة الوجود

* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النور الوضاح وشمس النبوة والفلاح
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي أقدامه من قيام الليل وارمة يتهجد النافلة والليل مسدول
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الأمي الأواب الذي كان ينطق بالحكمة والصواب
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الأمي المختار الذي أيد الأبرار وقتل الكفار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي حج واعتمر وانشق مُعجزةً له القمر
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي تكلم بقدوم العير وصدقه الملك الجليل الكبير
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي مس علي ضرع شاة أم معبد فدر بلبن قبل كان كجلمد
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي أتاه جبريل وبشره بالجنة والسلسبيل
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي أتاه جبريل وبشره لمن يكثر الصلاة عليه بأن يظله الله في يوم لا ظل إلا ظله برحمته وفضله الكثير
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي نادي سلمان ، [1] وأتوه حيين بقدرة الملك الديان
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي بكي إليه الجذع وحن لفراقه فضمه إلي صدره الشريف
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي تكلم إليه الضب وناطقة في محفل من أصحابه الكرام بمعرفة الملك العلام
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي شكا إليه البعير، وتفجر من بين أصابعه الماء المنير
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي ناطقته الأحجار وحنت إليه البكار
* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد النبي الذي طابت ببركته الثمار وتلألأت من جبينه الأنوار* اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد الذي كان يحب الأيتام ويرحم العُدَّام المنزل عليه ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1]

[1] ((كلمة غير واضحة في الأصل))

*** اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد وأعط محمداً الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الرفيعة وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد* سبحان الله عدد ما في الليل والنهار* سبحان الله له الحمد وله المحمودات * سبحان الله له العظمة وله الكبرياء مع كل نفس ومع كل طرفة ومع كل سابقة سبقت في سابق علمه* سبحان الله وبحمده عدد كلماته ورضاء نفسه* سبحان الله ملء عرشه وكرسيه والحمد لله رب العالمين حمداً يُوافي نعمه ويُكافئ مزيده**

*** اللهم يا رب يا الله صل وسلم علي روح سيدنا محمد في الأرواح، عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ،**

*** اللهم يا رب يا الله صل وسلم علي جسد سيدنا محمد في الأجساد عدد ما طاف بالبيت العتيق الحجاج**

*** اللهم يا رب يا الله صل وسلم علي قبر سيدنا محمد في القبور عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون**

*** اللهم يا رب يا الله صل وسلم علي اسم سيدنا محمد في الأسماء عدد ما خلقته وما أنت خالقه إلي يوم القيامة في كل يوم ألف مرة حمداً لك يا رب يا الله**

*** اللهم صل وسلم علي حبيبك محمد وعلي آل حبيبك محمد كما صليت ورحمت وباركت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد* صلاة تحل بها عقدتي، وتشرح بها صدري ، وتنقذ بها وحلتي، وتغني بها فقري، في الدين والدينا والآخرة إنك علي كل شيء قدير* رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً ، ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين برحمتك يا أرحم الراحمين* وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وأصحابه أجمعين* سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين* السلام والرضا والرحمة من الله تعالى علي السيد محمد المبارك* أيها الملك الكريم ، كن لي عوناً ومعيناً في كل هم أليم * بحق هذه الصلاة وما تعلمه فيها من أسماء الله تعالى وآياته* زادك الله نوراً وحضوراً* وأعاد علينا من بركاتك هيبة وسروراً * ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم .[2]**

****

[1] -((سورة الأنبياء الآية/ ١٠٧)).
[2] - ((سر الأسرار في ذكر الصلاة علي النبي المختار للقطب الشيخ أحمد الطيب بن البشير)).

الرؤيا رقم﴿ ١٣ ﴾

﴿ فائدة : في قول الدرامي وسلم تسليما ﴾

قال أبو بكر أنبأنا أبو محمد البغدادى أنبأنا أبوبكر بن ثابت حدثنا بشماى بن عبد الله الرومى قال: سمعت الحسين بن محمد العسكرى يقول:سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن دارم الدارمى قال: كنت أكتب فى تخريجى للحديث قال النبى"صلى الله عليه وسلم تسليماً قال:فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام كأنه أخذ شيئاً مما أكتب فقال: **﴿هذا جيد﴾**[1]

الرؤيا رقم﴿ ١٤ ﴾

﴿ فائدة : فى ضرورة التصلية والتسليم عند ذكر ه ﷺ ﴾

قال القاضى أبو على حسين محمد الصدفى مكاتبه بخطه قال:سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن يقول:سمعت أبا على الحسن بن على العطار يقول:كتب لى أبو الطاهر المخلص أجزاء بخطه فرأيت فيها:إذا جاء ذكر النبى"صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيرا كثيرا كثيرا" قال:فسألته عن ذلك وقلت له:لم تكتب هذا ؟ قال:كنت فى حداثتى أكتب الحديث وكنت إذا جاء ذكر النبىصلى الله عليه وآله وسلم لا أصلى عليه فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأقبلت إليه فسلمت عليه فأدار وجهه عنى ثم درت إليه من الجانب الأخر فأدار وجهه ثانية عنى فاستقبلته ثالثة،فقلت يانبى الله لم تدر وجهك عنى؟ ..... فقال**﴿ لأنك إذا ذكرتنى فى كتابك لا تصلى على﴾**.

قال أبو طاهر: (فمن ذلك الوقت لاأذكره إلا كتبت صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيرا كثيرا كثيرا) ٢

****

الرؤيا رقم﴿ ١٥ ﴾

﴿ فائدة : فى ضرورة التصلية والتسليم عند ذكر النبى ﷺ ﴾

أخبرنا أبو محمد أنبأنا أبو عمر أنبأنا ابن البعوض أنبأنا العابدى حدثنا الحسن بن أبى محمد العدل حدثنا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعيد بن عثمان الحمداوى قال سمعت:الحسن بن موسى الحضرمى المعروف بأبى عجينة قال:كنت إذا كتبت الحديث أتخطى فيه الصلاة على النبى صلى الله

[1] ((القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين.ص/٦١. وأورده ابن قيم فى جلاء الأفهام)).

عليه وآله وسلم أريد بذلك العجله فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى ﴿ **مالك لا تصلى على إذا كتبت كما يصلى أبو عمرو الطبرى**﴾

قال: فانتبهت وأنا فازع فجعلت لله على نفسى الاّ أكتب حديثاً فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلا كتبت صلى الله عليه وسلم. وقال العابدى:وأنبأنا أبو محمد العسكرى حدثنا على بن يعقوب الوراق قال:سمعت الحسن بن موسى الحضرمى المعروف بأبى عجينة يقول:ورقت لبعض أهل المغرب، فرآنى وأنا كلما كتبت حديثاً فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتبت صلى الله عليه وسلم فقال:لا تمحق الورق،لم تكتب صلى الله عليه وسلم فقلت له:لله على أن لا أكتب لك ورقة أبداً. [1]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٦ ﴾

﴿ فائدة : فى تحريضه ﷺ علي حضور مجلس من يكثر الصلاة عليه ﷺ ﴾

أخبرنا أبو الحسن بن يوسف أنبأنا أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن أنبأنا سعد بن على بن محمد الزنجانى بمكة قال:سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن على الأدفرى يقول:سمعت بعض أصحابنا يقول:حضر أبو العباس الخياط فى مجلس أبو محمد بن رشيق رحمهما الله فأكرمن الشيخ وقال له الشيخ شئ يقرأ يقدم فقال:إقرؤوا ثم قال فى الثالثة: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال:﴿ **إحضر مجلس ابن رشيق فإنه يصلى علي فيه كذا وكذا مرة**﴾.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٧ ﴾

﴿ فائدة :في نصيحة النبي ﷺ للمغربي بكثرة الصلاة عليه ﷺ وتحذيره من اللهو ﴾

قال (أى سيدى أحمد بن ثابت المغربى) لما انصرفت من غار الملح إلى تونس واستأذنت شيخنا أن يأذن لى فى زيارة المغرب فأذن لى فى ذلك،ركبت البحر من بَنْزرت فأعوزنا الريح نحو ثمانية عشر يوماً حتى ضاقت الرفقة واشتد بهم القلق وضقت أنا معهم وتحدثنا فى أمر النزول والمشى فى البر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى تلك الليلة مرتين رأيته فى الثلث الأول من الليل وقال لى﴿ **غداً تسافر إن شاء الله تعالى**﴾ .....فسألته أن يدعو الله تعالى أن يسرحنا بيسر وعافية

[1] ((القربة إلى رب العالمين فى الصلاة على سيد المرسلين ص/٦٢)).
[2] ((القربة إلى رب العالمين فى الصلاة على سيد المرسلين ص/٦٣)).

وأن لايعطلنا الريح إلى أن نبلغ بجاية ثم سألته أن يوصينى بوصية ينفعنى الله بها فقال لى: **﴿ زد فى الصلاة على وإياك واللهو ﴾** ثم استيقظت من منامى وصليت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعوت الله أن يورينيه مرة أخرى فنمت فإذا به صلى الله عليه وآله وسلم فى الصورة الأولى فسألته كأول مرة فعاد إلى مقالته الأولى وأمرنى بالزيادة فى الصلاة عليه ... وقال لى: **﴿ إياك واللهو ﴾**
وصدق رسول الله فيما قال وهدأت الريح وجئتهم ريح السلامة ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (باختصار وإيجاز من الرواية).[1]
****

الرؤيا رقم ﴿ ١٨ ﴾

﴿ فائدة : فى رؤيا الحق جل وعلا مناما وبركة الصلاة علي النبي ﷺ ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ﷺ: رأيت فيما يرى النائم كأنى رقيت منبراً فى فلاة من الأرض فلما رقيت منه درجات إلتفت إلى الأرض فإذا بالمنبر فى الهواء وبعدت من الأرض فقلت مالى إلا أن أرقى فحيث أوصلنى الله وصلت وليس فى الرجوع سبيل فرقيت درجات منه والتفت إلى الدرجات التى رقيت فلم أجدها ولم أجد سوى التى تحت قدمى فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر إلا الهواء فدعوت الله بحرمة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً أن يسلك بى سبيل السلامة وإذا بخيط ممتد على ظلمة كأنه الصراط فقلت فى نفسى ويحى هذا الصراط حضرنى وليس لى عمل يجوزنى إلاّ فضل الله العظيم والصلاة على رسوله الكريم فسمعت هاتفاً يقول إن أنت جزته تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وأصحابه فلما سمعت ذلك إستبشرت بتلك المقابلة وتوسلت إلى الله بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فحملتنى غمامة من النور ووضعتنى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الأربعة وهو جالس وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان خلفه وعلى أمامه فقلت له اضمنيا رسول الله صلى الله عليك وسلم ... فقال: **﴿ إنى ضمنتك وتموت على الخاتمة ﴾** ... وطلبت منه الدعاء ... فقال **﴿ عليك بكثرة الصلاة على وإياك واللهو ﴾** ثم توجهت إلى سيدنا على بن أبى طالب ﷺ فقلت له إدع لى يا خالى

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٠٥)).

فأخذنى من أكتافى وهزنى وقال أنا جدك وهذا جدك وأشار بيده إلى رسول الله"صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً

واستيقظت مرعوباً من هزه لأكتافى ولقد وجعتنى أكتافى وبقيت محشوماً من جهلى وغفلتى وسهوى حيث قلت لسيدنا على ياخالى والله لقد بقيت محتشماً أياماً من تلك المقالة فلما استيقظت تفكرت فى مقالته صلى الله عليه وآله وسلم كل مرة إياك واللهو فنظرت أى اللهو وخضت فيه فأتركه فلما مرت على أيام فإذا أنا دخلت لهواً عظيماً فى نزاع على الملك وأمر الزواج وكان سبب دخولى فى ذلك رجل من الصالحين وهو فى ظاهر الشرع مستحسن ولم يتبين لى أنه لهو إلا بطول المدة فمكثت نحو العام مارأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فلما طالت الخصومة طلعت إلى جبل بجاية بنيّة الإعتكاف ورجاء أن يجمع الله بينى وبين رجل كان هناك كى أسأله عن حالى فلما بت تلك الليلة إذا بثلاثة من الصالحين وقفوا عندى وقالوا لى:مأأتى بك إلى هنا ان أنت إلا على شأن الخصومة التى بينك وبين عمك أما ابنته فليست هى من أزواجك ولاأنت من أزواجها فارح نفسك ودع عنك هذا اللهو واجتهد فيما أنت عليه فإن تقم هنا فأهلاً بك وإن مشيت ففى آمان الله فقلت فى نفسى ويحى هذا هو اللهو الذى كان ينهانى عنه رسول الله"صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وخضت أنا فيه يا طول غفلتى أين مرت فكرتى حتى نسيت ما نهانى عنه رسول الله"صلى الله عليه وآله وسلم "تسليماً حتى منعت من رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً نحو السنة وأكثر فتبت من ذلك إلى الله تعالى ورجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فمكثت أياماً وأنا نادم على ماوقع منى وجعلت نتوسل إلى الله بجاه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً أن يرينى رسول الله وخيرته من خلقه وأن يثبتنى بأحسن المخاطبة له صلى الله عليه وسلم تسليماً فرأيت فيما يرى النائم كأن الله تبارك وتعالى أوقفنى بين يديه وهو يوبخنى من أجل ما دخلته مع أهل الدنيا فى دنياهم ودخولى فى اللهو الذى صدر منى وأنا أقول بفضلك يارب بجودك يارب بكرمك يارب برحمتك يارب وهو يوبخنى حتى قلت فى نفسى أنا من أهل النار فخطر فى نفسى كيف وقد ضمنك رسول اللهصلى الله عليه وسلم من النار فقلت: يارب إما أن نصلى على حبيبك وقد ضمننى وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً يقول:﴿ **أنا صاحب الشفاعة أنا صاحب العناية أنا صاحب الوسيلة**﴾ فسمعت قائلاً يقول يارب أهو من أهل النار ٠٠٠٠٠٠فقال:

﴿ لا هو مأمون من النار﴾

فاستيقظت فزعاً مرعوباً وأنا أرجو الله أن يمن علينا برحمته وأن لايخزينا يوم لقائه.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٩ ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ﷺ/ومن فضائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً رأيت فى ليلة من الليالى براحاً كأنه الأول وكان بينها وبين الرؤيه التى قبلها ليلة واحدة وهو يقول يامن يريد زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فليسع معنا فسرنا جماعة خلفه فوقفنا على قبره صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فجعلت نصلى عليه وندعوا إلى الله بحرمة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ونقول إلهى هذا قبر نبيك فأرينيه وأين نبيك إلهى كنت أرى وجهه والآن هذا قبره أسألك اللهم بقدره عندك وبجاهه لديك إلا ماأريتنيه فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ومعه أقوام كل لباسهم أخضر وهم نازلون من درج مرتفع فلما رآنى

قال لى﴿ **نحن نقول لك قيلك الإهتمام وأنت تهتم**﴾ ٠٠٠فألهمنى الله فقلت له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً أنا مريض أدع الله أن يشفى مرض غفلتى فدنا منى فقبض بيده المباركة على رأسى وجعل يضرب بيده على رأسى ٠وهو يقول ﴿**سيشفيك الله**﴾ثم قال﴿ **قد شفاك الله ثلاثاً**﴾ ٠٠وكل كلمة بضربة على رأسى ويده الأخرى قابضة فوالله قد أحسست بشئ نزل من رأسى على قلبى بارد كالثلج مع حلاوة وأحسست بشئ قد خرج من قلبى وباطنى إلى أن خرج من أقدامى إلى الأرض فوالله مانزع يده من رأسى حتى استنار قلبى وسطع فيه نور ثم قال لقوم حوله عليهم ثياب أخضر لم أر أجمل منهم واالنور يلوح من وجوههم: إحملوه معكم ٠٠٠٠٠٠فبسطوا لى بساطاً أخضر وأجلسونى فيه وجلسوا معى حتى طار بنا الفراش فى الهواء فنظرت إلى الأرض فرأيت بحوراً بيضاً تحتنا ثم قطعت تلك البحور فرأيت تحتنا بحراً أخضراً وكل ماحوله أخضر فداخلنى شئ من الخوف مما رأيت تحتنا من البحور والبساط يرقى بنا فبلغنا إلى عمود ممتد من نورلايعلم منتهاه إلا الله عز وجل وفيه قصور خضر وسكانه كلهم بلباس أخضر ولنور من تلك القصور والغرف والروضات يلوح مرة بعد مرة كالبرق ولكنه أخضر كذلك يلوح من وجوه القوم

---

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١١٠)).

ومن لباسهم فقالوا لى إجلس هنا أنت من هولاء القوم أنت من سكان هذا المكان فقلت لهم سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم إلا ما أخبرتمونى كيف يقال لهذا المكان فقالوا لى هذه حضرة المتحابين فى الله فقلت لهم سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم بم نلت هذه المرتبة فقالوا لى هذه بمحبتك فى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وبما اخترتها على سائر الأذكار فجعلت نصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فى ذلك المكان وانتبهت وأنا أصلى عليه صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وأسأل الله أن يجعلنا وأحبتنا من سكان الفردوس الأعلى وأن يمدنا برؤيته صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٠ ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى: ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً رأيت ليلة من الليالى أنى واقف عند نفر من الجن فسألتهم من أين أقبلتم قالوا أقبلنا من عند سيدى فلان وكان ذلك الذى أقبلوا من عنده من قرابتنا فقلت لهم إلى أين تريدون فقالوا:إلى مكة إنشاء الله تعالى وإلى قبر نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقلت لهم :احملونى معكم فقالوا:إن شئت على بركة الله فوثبت قائماً فأخذونى بينهم وطاروا بى فى الهواء كالبرق فلما أتى علينا ساعة حتى نزلوا بمكة وقالوا هذا بيت الله الحرام فطافوا وطفت معهم ثم قالوا على بركة الله فأخذونى معهم كأول مرة فما كان أسرع وقت حتى نزلوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فدخل علينا شخص لم ير أجمل منه وفى يده طبق فيه ثريد وعسل فقال كل على بركة الله فقلت له أردت أن أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقال كل الآن يأتيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وتراه إنشاء الله فقلت فى نفسى ياعجباً الساعة فارقت منزلى ولم تمر على ساعة حتى بلغت مكة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ولم أعرف أصحابى الذين حملونى ما إسمهم وما نسبهم فقلت لهم سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم وسألتكم بنبى الله سليمان بن داود (عليهما السلام)إلا ماأخبرتمونى أين مكانكم وما نسبكم فمدوا رقابهم إلى الأرض

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١١٢-١١٣)).

وقالوا نحن عشيرة من الجن من المؤمنين من سكان مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقلت لهم أردت رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقالوا: كل وتراه إنشاء الله تعالى فأكلت من ذلك الطعام ثم خرجنا وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً مقبلاً فى جماعة فكان هو أطول منهم عنقاً فائقاً عليهم بأكتافه ورقبته فلما رآنى قال: **﴿يا أحمد أردت أن تجمع الخير كله جملة واحدة ارفق بنفسك ليس لك إلا أن جمع(تجمع) بين العبادة والخدمة على الطلبة لا يبقى لك إلا أصحابك الأولون أكثر من الصلاة على ولك كل خير﴾** ٠٠٠٠فقلت له اضمنى يا رسول الله ٠٠٠٠٠قال **﴿عليك بالصلاة على ولك كل ما سألت﴾**

فانتبهت على مقالته ولك كل ما سألت.[1]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف

❁عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((**أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة**))٠

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢١ ﴾

﴿فائدة : فى ان كثرة الصلاة عليه ﷺ توجب شفاعة الشفيع ﷺ ﴾

قال القطب الحلبى رأيت أبا اسحق إبراهيم بن على بن عطية وقال لى: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال يا رسول الله أسألك شفاعتك ٠٠٠٠فقال **﴿أكثر من الصلاة على﴾** صلى الله عليه وآله وسلم .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٢ ﴾

﴿فائدة : في تقبيل النبي ﷺ لفم من يصلي عليه ﷺ﴾

قال محمد بن سعيد بن مطرف وكان من الأخيار الصالحين:كنت جعلت على نفسى كل ليلة عند النوم إذا أتيت إلى مضجعى عدداً معلوماً أصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فبينما أنا فى بعض

[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١١٥-١١٦)).
[2] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٢١)).

الليالى قد أكملت العدة إذ أخذتنى عيناى وكنت ساكناً فى غرفة وإذا أنا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم قد دخل على من باب الغرفة فأضاءت الغرفة به نوراً ثم مضى نحوى وقال﴿ **هات هذا الفم الذى يكثر الصلاة على حتى أقبله** ﴾

فكنت أستحى أن أقبله فى فيه فاستدرت بوجهي فقبلنى فى خدى فانتبهت فزعاً من فورى ونبهت صاحبتى التى لجنبى (أي زوجته) وإذا البيت يفوح مسكاً من رائحته صلى الله عليه وآله وسلم وبقيت رائحة المسك من قبلته صلى الله عليه وآله وسلم فى خدى نحو ثمانية أيام تجد زوجتى كل يوم الرائحة فى خدى.(رواه ابن بشكوال).[1]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف

۞ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **من صلي علي واحدة صلي الله عليه عشراً** ﴾[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٣ ﴾

﴿ فائدة : في مكاشفته ﷺ لمن يصلي عليه بعدد صلاته عليه ﷺ ﴾

قال رجل يقال له محمد بن مالك: مضيت إلى بغداد لأقرأ على أبى بكر بن مجاهد المقرى قال: فبينما نحن نقرأ عليه يوماً من الأيام وكنا جماعة إذ دخل عليه شيخ ومعه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث فقام الشيخ أبو بكر له وأجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صبيانه فقال له: ولد لى الليلة مولود وقد طلبوا منى سمناً وعسلاً ولم أملك ذرة قال الشيخ أبو بكر: فنمت وأنا حزين القلب فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى

فقال لى﴿ **ماهذ الحزن إذهب إلى على بن عيسى الوزير وزير الخليفة فاقرأه مني السلام وقل له بعلامة أنك لا تنام كل ليلة جمعة إلا بعد أن تصلى علىّ ألف مرة وهذه الجمعة صليتها علىّ سبعمائة مرة ثم جاءك رسول الخليفة فدعاك إليه فمضيت إليه ثم رجعت فصليت علىّ حتى أتممت ألف مرة سلم إلى أبى المولود مائة دينار ليستعين بها على مصالحه**﴾ قال: فقام أبو بكر بن مجاهد المقرى مع أبى المولود فمضينا إلى دار الوزير فدخلا عليه فقال الشيخ أبو بكر للوزير هذا الرجل أرسله إليك رسول الله"صلى الله

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/ ١٢٣)).
[2] ((رواه الإمام مسلم وأبو داود والترمذي))

عليه وآله وسلم فقام الوزير وأجلسه مكانه وسأله عن القصة فقصها عليه ففرح الوزير وأمر غلامه بإخراج بدرة فوزن منها مائة دينار وسلمها لأبى المولود ثم وزن أخرى ليعطيها للشيخ أبى بكر فامتنع عن أخذها فقال له الوزير خذها لبشارتك لى بهذا الخبر الصادق فقد كان هذا الأمر سراً بينى وبين الله عز وجل وأنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم وزن مائة أخرى وقال له: خذها لتعبك فى المجئ إلينا هاهنا وجعل يزن مائة بعد مائة حتى وزن ألف دينار فقال له /أنا ما آخذ إلا ما أمرنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف

۞ قال انس رضي الله عنه : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ((**من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة.**))[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٤ ﴾

ذكر أبو عبد الله النعمان انه سمع عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد يقول أصابنى وجع فى يدى من وقعة وقعتها فى حمام فورمت يدى فبت ليلة متوجعاً فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول لى﴿ **أوحشتنى صلاتك يا ولدى**﴾ .

فأصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته صلى الله عليه وآله وسلم .[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٥ ﴾

﴿ فائدة : فى عاقبة آكل الربا وشفاعة الصلاة علي النبي ﷺ فيه ﴾

حكى الشيخ أبو حفص عمر بن الحسن السمرقندى فيما روى عن بعض أستاذيه عن أبيه قال:سمعت رجلاً من الحرم وهو كثير الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفه ومنى فقلت له أيها الرجل إن لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة سوى أنك تصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال:إنى خرجت من فراسان حاجا إلى هذا

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص١٢٤)).
[2] ((كنز العمال للمتقى الهندي اورده ابو الشيخ))
[3] سعادة الدارين للنبهاني ص/١٢٤.

البيت وكان والدى معى فلما بلغنا الكوفة إعتل والدى وقويت به العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بإزار ثم نمت عنه وجئت إليه فكشفت وجهه لأراه فإذا صورته كصورة الحمار فحين رأيت ذلك عظم عندى وتشوشت بسببه وحزنت حزناً شديداً وقلت فى نفسى كيف أظهر للناس هذا الحال الذى صار والدى فيه وقعدت عنده مهموماً فأخذتنى سنة من النوم فنمت فبينما أنا نائم إذ رأيت فى منامى كأن رجلاً دخل علينا وجاء إلى عند والدى وكشف عن وجهه فنظر إليه ثم غطاه ثم قال لى ماهذا الغم العظيم الذى أنت فيه فقلت وكيف لاأغتم وقد صار والدى لهذه المحنة،قال: ثم كشف الغطاء عن وجهه فإذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من أنت فقد كان قدومك مباركاً فقال **﴿أنا المصطفى﴾** (صلى الله عليه وآله وسلم) ٠٠٠٠٠فلما قال ذلك فرحت فرحاً عظيماً وأخذت بطرف ردائه فلففته على يدى وقلت بحق الله يا سيدنا رسول الله ألا أخبرتنى بالقصة ٠٠٠فقال **﴿إن والدك آكل الربا وإن من حكم الله عز وجل أن من أكل الربا أن يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار إما فى الدنيا وإما فى الآخرة ولكن كان من عادة والدك أن يصلى على فى كل ليلة قبل أن يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من أكل الربا جاءنى الملك الذى يعرض على أعمال أمتى فأخبرنى بحالة والدك فسألت الله فشفعنى فيه﴾**

قال: فاستيقظت فكشفت عن وجه والدى فإذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينما أنا بين النائم واليقظان إذا أنا بهاتف يقول لى أتعرف هذه العناية التى حفت والدك ماكان سببها قلت لا: قال كان سببها الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1] .

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٦ ﴾

﴿ فائدة : فى أن كل من كتب بيده قال رسول الله ﷺ فهو معه في الجنة ﴾

قال الحافظ السخاوى أخبرنى غير واحد عن القاضى برهان الدين بن جماعة اذنا عن الإمام بن عمرو بن المرابط سماعاً أن الحافظ أبا أحمد الدمياطى أخبره عن الشيخ على بن عبد الكريم الدمشقى فيما شافهه به قال:رأيت فى المنام محمد بن الإمام زكى الدين النذرى بعد موته عند وصول الملك الصالح وتزين المدينة له فقال لى فرحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال أما

[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٢٦))

نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده صلى الله عليه وسلم وقال: **﴿أبشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو معى فى الجنة﴾**

قال الحافظ السخاوى وهذا سند صحيح والمرجوا من فضل الله حصول ذلك.[1]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف

۞عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إذا كان يوم القيامة يجيئ أصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول الله تعالى لهم أنتم أصحاب الحديث طال ماكنتم تكتبون الصلاة علي النبي** صلى الله عليه وآله وسلم **إنطلقوا بها إلي الجنة ﴾**[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٧ ﴾

قال أبى سليمان محمد بن الحسين: قال رجل من جوارى يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت أكتب الحديث ولاأصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته فى المنام فقال لى: إذا كتبت أو ذكرت لم لا تصلى على ثم رأيت صلى الله عليه وآله وسلم مرة من الزمان فقال لى: **﴿بلغتنى صلاتك فإذا صليت على أو ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم﴾**

(أخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه والتيمى فى ترغيبه).[3]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف

۞عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿من صلي علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب﴾**[4]

****

[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٢٨)).
[2] ((أورده الزبيدي في الإتحاف ٥/٥٥ وانظر سفر الرر والأسرار ص/١٤))
[3] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٢٨)).
[4] ((اخرجه الطبراني في الأوسط))

الرؤيا رقم ﴿ ٢٨ ﴾

﴿ فائدة : فى أن التسليم على حضرته ﷺ بأربعين حسنة ﴾

قال أبى سليمان أيضاً: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام قال لى: **﴿ يا أبا سليمان إذا ذكرتنى فى الحديث فصليت على ألا تقول وسلم وهى أربعة أحرف بكل حرف عشر حسنات تترك أربعين حسنة ﴾**.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٩ ﴾

﴿ فائدة : في إكرام النبى ﷺ لأهل الحديث وتقبيلهم يده ﷺ ﴾

قال أبى المظفر هناد بن إبراهيم النسفى: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام كأنه منقبض منى فمددت يدى إليه ثم قبلت يده وقلتيا رسول الله أنا من أصحاب الحديث ومن أهل السنة وأنا غريب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: **﴿ إذا صليت على لم لا تسلم ﴾** ٠٠فصرت بعد ذلك إذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٠ ﴾

﴿ فائدة : في مغفرة ذنوب أهل الحديث بسبب كتابتهم الصلاة على النبى ﷺ ﴾

قال أبى اسحق إبراهيم بن دارم الدرامى المعروف بنهشل:كنت أكتب فى تخريجى للحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم تسليماً قال:فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام كأنه أخذ شيئاً مما أكتب فنظر فيه فقال: **﴿ هذا جيد ﴾**

رواه الخطيب وابن بشكوال من طريقه أيضاً وروى الحافظ أبو موسى المدينى فى كتابه عن جماعة من أهل الحديث أنهم رؤا بعد موتهم فأخبروا أن الله تعالى غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى كل حديث.[3]

****

[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٢٨)).
[2] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٢٨)).
[3] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٣٠)).

الرؤيا رقم ﴿ ٣١ ﴾

قال أبو اليمن بن عساكر عمن حدثه عن أبى العباس ابن عبد الدائم وكان كثير النقل لكتب العلم على اختلاف فنونه أنه حدثه من لفظه قال كنت إذا كتبت فى كتب الحديث وغيرها النبى أكتب لفظ الصلاة بدون التسليم فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام

فقال لى: ﴿ **لم تحرم نفسك أربعين حسنة** ﴾....قلت: وكيف ذاك يا رسول الله؟ ...قال: ﴿ **إذا جاء ذكرى تكتب صلى الله عليه وسلم وهى أربعة أحرف كل حرف بعشر حسنات** ﴾ قال وعدهن صلى الله عليه وسلم بيدى .[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٣٢ ﴾

﴿ فائدة : فى مُسمي (عبد النبي) وفضل الصلاة التامة ﴾

قال سيدى أبو المواهب الشاذلى فى كتاب مرائيه للنبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه فى يوم الإثنين الثالث والعشرين من شعبان المكرم عام خمسة وخمسين وثمانمائة نمت بعد صلاة الصبح بجامع ست الدار ببولاق وبالشنباك الذى يجلس فيه شمس الدين فرأيته عليه الصلاة والسلام وجلس عند رأسى فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته فقال ﴿ **أنا عبد ربى وأنت عبدى** ﴾.[2] ......فقلت: نعم رضيت بذلك ....فقال ﴿ **إن كنت راضياً بذلك فما منعك أن لا تصلى على الصلاة التامة عند صلاتك على** ﴾....فقلت: لطولها يا رسول الله..... فقال: ﴿ **صلها على ولو مرة واحدة أول صلاتك وآخرها** ﴾ ....قلت وكيف أقول فى الصلاة التامة يا رسول الله فقال: تقول ﴿ **اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته** ﴾.[3]

قال تعالى فى كتابه الكريم:

﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٣٢﴾ ﴾[4]

[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٣٠)).
[2] ((انظر التعليق عليها في الرؤيا التالية))
[3] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/-١٣٣)).
[4] ((سورة النور الآية ٣٢))

إعلم أن العبودية المذكورة فى هذه الرؤيا لايقصد بها عبودية غير الله بل المقصود بها الخدمة والطاعة والتسليم التام كما بينها ربنا عز وجل فى الآية السابقة مثلها مثل كلمة مولى فهى من المسميات المشتركة فتطلق على الحق وتطلق على الخلق ويراد بها فى جناب الحق المتولى شؤن عباده وتطلق على الخلق المتولين خدمة مواليهم.

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٣ ﴾

﴿فائدة كبيرة : في كثرة الصلاة علي النبى ﷺ وبركاتها ﴾

قال على بن عيسى الوزير: كنت أكثر الصلاة على النبىصلىالله عليه وآله وسلم فلما صرفت عن الوزارة رأيت فى المنام كأنى راكب حماراً ورأيت رسول الله صلىالله عليه وآله وسلم فترجلت له ...**فقال ﴿ارجع إلى مكانك﴾** ...فأصبحت وقلدت الوزارة ببركة الصلاة عليه صلىالله عليه وآله وسلم (ذكرها ابن الملقن فى الحدائق).[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٤ ﴾

﴿فائدة : في بركات الصلاة علي النبي ﷺ وتفريج الكروب بفضلها ﴾

قال الرصاع في تحفته أيضاً ومن الحكايات الدالة علي فضل الصلاة علي النبي صلىالله عليه وآله وسلم ما روي أن رجلاً ببغداد كثير المال متسع الرزق وكان يسافر في البر والبحر إلي أن أنقلب عليه الدهر وتغيرت الأحوال وذهبت عنه الأموال فأخذ الدين من عند الناس واجتمعت عليه الديون ولصقت يداه بالأرض وربما صار لا يأتي بالغرض فلقيه رجل من أصحاب الديون وكان له عليه نصف الألف فطلب فلم يجد شيئاً فقال له:عاملناك بالوفاء وما رأينا منك وفاء فقال له المديون :سألتك بالله العظيم لا تفضحني أنا مديون وعليّ ديون لغيرك تحرك علي الناس ولا والله عندي شيئ قال له: أنا جلفت فأوقعه بين يدي القاض فأقرّ له وقال له القاضي: أعطه ماله ، قال له: ليس عندي شيئ ، فقال القاضي: لابد لك من ضامن ملئي أو تسجن فخرج معه فلم يجد ضامناً مليئاً فقال له: خديم لابد من سجنك كما أمر القاضي فاستعطف صاحب الدين وسأله بالله العظيم أن يتركه في تلك الليلة أن يبيت مع أولاده يودعهم وإذا كان بالغد يأتي إليه ويسير إلي السجن

[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٣٤)).

ويكون قبره هناك ألا أن يمن الله سبحانه عليه بالفرج ، وقال له: يكون ضامني في هذه الليلة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال له صاحب الدين: قبلت ذلك فانصرف الرجل إلي داره مهموماً مغموماً كئيباً حزيناً فقالت له زوجته: ما شأنك وأين كنت في هذا اليوم ؟ فذكر لها القضية وما كان من حاله ومقاساته مع رب الدين وكيف أمر بسجنه وأنه ما تخلص ألا أنه قال لرب الدين سألتك بالله العظيم ألا ما تركتني في هذه الليلة أبيت مع أولادي أودعهم وآتيك بالغد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضامني فحينئذ أطلعني وآتيت ،فقالت له زوجته: لا تهتم فمن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضامنه كيف يبيت مهموماً فلما أراد النوم صلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتي جازت به عينه فرأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وقال :**﴿ أبشر إذا أصبح الصباح انطلق إلي وزير الملك وقل له : يسلم عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أدِّ عني ديني وهو خمسمائة دينار أمر القاضي بسجني فيها وما تخلفت إلا بضمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال بأمارة أنك تصلي علي في كل ليلة ألف مرة فلما كان في الليلة البارحة غلطت في العدد وشككت هل أكملته والعدد كامل﴾**

قال فانتبه مسروراً فلما صلي الصبح وسار إلي الوزير إذا به واقف علي باب داره ودابته بين يديه فسلم عليه وقال له:أني مرسل إليك ، فقال له: ومن أرسلك ، قال له: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أدِّ عني ديني وهو كذا وكذا بإمارة أنك تصلي عليَّ كل ليلة ألف مرة فلما كان في الليلة البارحة غلطت وشككت هل أكملت يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكملتها فلما سمع الوزير كلامه عرف صدقه فدخل داره وأمر بدخوله وقال له: أعد عليّ فأعاد عليه واستبشر الوزير وقبله بين عينيه أكراماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له : مرحباً برسول النبي عليه الصلاة والسلام وأعطاه نصف الألف لأهله ونصف الألف يجود بها علي عياله ونصف الألف بشارته ونصف الألف لصدقه في رؤيته ورجع الرائي إلي بيته فرحاً مسروراً فعد خمسمائة دينار ومضي لرب الدين وقال له: وقف لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم وأمرني أن أؤديها عنك ولك من مالي مثلها فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيته في منامي وأوصاني عليه فانصرف الرجل وفي ملكه أربعة آلاف دينار تثمرت له ببركة صلاته علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم .[1]

❀❀❀

[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/(١٤٧/١٤٨))).

ورد في الخبر

۞ قال الإمام عليﷺ: (**<u>كل دعاء محجوب عن السماء حتي تصلي علي محمد وعلي آل محمد</u>**)[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٥ ﴾

﴿ فائدة عظيمة : فى صلاة علي النبى ﷺ المرة منها بمائة ألف مرة ﴾

قال سيدي الشيخ محمد السنوسي:وجدت بخط شيخنا العياش حفظه الله ما نصه روي عن الفقيه ابي سامة الدكالي رحمه الله من أهل الفاقه كان يكثر الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان ارتكبه دين فرأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا له الفاقه والفقر فبعثه إلي سيدي الشيخ محمد السنوسي أن يقضي عنه دينه وهو ألف أوقية وقال له: ﴿**بأمارة أنه لا ينام حتي يصلي مائة ألف مرة**﴾

فاستيقظ الرجل وذهب إلي الشيخ وحدثه بما رأي فدفع له بغير توان ألف أوقية فقال الرجل يا سيدي نريد من الله ثم منك أن تبين لي كيف تصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا العدد وكيف يمكنك ذلك في كل ليلة وأنا حائر في الألف الواحد كل ليلة فقال الشيخ مختبراً له إن أردت أن أخبرك بذلك فرد إلي الألف أوقية فرد الرجل له ذلك فقال الشيخ بارك الله فيك ما كنت آخذ ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإعطائه وإنما أردت اختبارك في محبته صلى الله عليه وآله وسلم كنت أقول كله ليلة مائة مرة ۞[**اللهم صل علي سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين قائد الغر المحجلين السيد الكامل الفاتح الخاتم الحبيب الشفيع الرءوف الرحيم الصادق الأمين السابق للخلق نوره ،ورحمة للعالمين ومن شقي ،صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا منتهي ولا انقضاء صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك وعلي آله وصحبه وأزواجه وذرياته وأصهاره وأنصاره وسلم تسليماً مثل ذلك واجر يامولانا خفي لطفك في أمورنا كلها وأمور المسلمين**]۞ .[2]

****

[1] ((رواه الطبراني في الاوسط والهيثمي في مجمع الزوائد))
[2] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/ ٢٧٧،٢٧٨))

الرؤيا رقم ﴿ ٣٦ ﴾

﴿ فائدة : في الصلاة التي أملاها النبى ﷺ علي ابن ريسون وهي الصلاة الكمالية ﴾

ومما شاع وفشا عن الشيخ الشريف الحسني أبي عبد الله محمد بن علي الشهير بابن ريسون ﷺأنه رأي المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ولقنه هذه الصلاة ❁**﴿اللهم صلِّ وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي آله كما لا نهاية لكمالك وَعَدَّ كماله﴾**❁

وفي رواية أخري ❁**﴿سيدنا محمد النبي الكامل﴾**❁ [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٧ ﴾

﴿ فائدة : في أن ثواب صلاة ابن ريسون علي النبى ﷺ من عشرة الآف الي سبعين ألف ﴾

قال الشيخ العارف مولانا عبد الله بن علي بن طاهر الحسني ﷺ قد شككت في رؤياه ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فسألته عنه وعن العدد المذكور فقال :**﴿ قد كان ذلك٠﴾**

وسئل الفقيه الحافظ أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد القسنطيني الحسني كما ورد في ثواب الصلاة المذكورة عن سيدي محمد بن علي بن ريسون محمد بن أبي بكر الدلائي فأجاب أن هذه الصلاة بسبعين ألفا وذكر أن الشيخ المقري اخرج هذا الحديث ولم يوجد لغيره فرأي بعض علماء مصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فسأله عنه فقال: **﴿صدق المقري﴾**

لكن بزيادة (النبي الكامل) انتهت عبارة كنوز الأسرار.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٨ ﴾

عن أبي سليمان محمد بن الحسن الحراني قال : قال رجل من جواري يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت أكتب الحديث ولا أصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي :**﴿ إذا كتبت أو ذكرت لم لا تصلي علي﴾** ٠٠٠ثم رأيته صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخري من الزمان ٠٠٠ فقال لي :**﴿ بلغتني صلاتك علي فإذا صليت علي أو ذكرت فقل صلي الله عليه وسلم ﴾**.[3]

****

١١-((سعادة الدارين للنبهاني ص/ ٣٢٠))

١٢- سعادة الدارين للنبهاني ص /٣٢٠

[3] ((القول البديع ص/ ٢٣٩ واخرجه الخطيب وابن بشكوال والتيمي)).

الرؤيا رقم ﴿ ٣٩ ﴾

﴿فائدة في أن شفاعته ﷺ ينالها المكثرين الصلاة عليه ﷺ﴾

قال الحافظ قطب الدين الحلبي : رأيت أبا إسحاق إبراهيم علي بن عطية وقال لي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلتيا رسول الله : أسألك شفاعتك فقال: ﴿ **أكثر من الصلاة عليّ**﴾.[1]

❁❁❁

ورد بالخبر

❁قال الامام علي بن ابي طالب ؓ (**لولا أنى أنسى ذكر الله ما تقربت الى الله عز وجل الا بالصلاة علي النبى**) .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٠ ﴾

﴿فائدة : فى فضل دوام اصلاة علي محمد وآل محمد ﷺ﴾

روى أبو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثورى ، قال: بينما أنا حاج إذا دخل علي شاب لا يرفع قدماً ولا يضع أخري إلا هو يقول: اللهم صلي علي محمد وعلي آل محمد. فقلت له : أيعلم تقول هذا؟ قال : نعم ثم قال : من أنت ؟ قلت سفيان الثورى . قال: العراقي ؟ قلت : نعم . قال : هل عرفت الله؟ قلت: نعم قال كيف عرفته ؟ قلت بأنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم قال يا سفيان : ما عرفت الله حق معرفته . قلت: كيف تعرفه أنت ؟ قال: بفسخ الهم . ونقض العزم هممتُ ففسخ همي وعزمت فنقض عزمي فعرفت أن لي رباً يدبرني . قلت : فما صلاتك علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: كنت حاجاً ومعي والدتي .فسألتني أن أدخلها البيت ففعلت. فوقعت وتورم بطنها وأسود وجهها . فجلست عندها وأنا حزين فرفعت يدي إلي السماء فقلت: يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك؟ فإذا بغمامة قد ارتفعت في تهامة وإذا رجل عليه ثوب أبيض فدخل البيت وأمرَّ يده علي وجهها فابيض فسكن المرض ثم مضي ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت له: من أنت الذي فرج عني؟ . قال ﴿ **أنا نبيك محمد الذي تصلى عليه**﴾.

---

[1] ((النفحات الإلهية ص/ ١٣٧))
[2] ((سفر الدرر والاسرارفي فضل الصلاة علي المختار ص/٢٨))

قلت:يارسول الله فأوصني ٠٠قال:**﴿لا ترفع قدماً ولا تضع أخري إلا وأنت تصلى على محمدوعلى آل محمد**(صلى الله عليه وآله وسلم)**﴾**

قلت: كان هذا الشاب من الأولياء الواصلين.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤١ ﴾

﴿فائدة : فى أن صلاة الجيلاني (نور القيامة) تعدل سبعين ألف صلاة﴾

يروي عن سيدي القطب الغوث عبد القادر الچيلاني أنه وجد صلاة نور القيامة منقوشة في حجر علي باب غار في زمن سياحته وأنها تعدل خمسين ألف صلاة وبعد ذلك رأى الشيخ عبد القادر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فسأله عنها فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿هى بسبعين ألف صلاةٍ﴾**

❁❁❁

❁واتماماً للفائدة نذكر هذه الصلاة

﴿اللهم صلّ وسلم علي سيدنا و مولانا محمد بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك وطراز ملكك وخزائن رحمتك وطريق شريعتك المتلذذ بتوحيدك إنسان عين الوجود والسبب في كل موجود عين أعيان خلقك المتقدم من نور ضيائك صلاة تحل بها عقدتى وتفرج بها كربتى وتنقذنى بها من وحلتى وتقيل بها عثرتى وتقضى بها حاجتى صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا أرحم الراحمين عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك وجرى به قلمك وسبقت به مشيئتك وخصصته إرادتك وشهدت به ملائكتك وعدد الأمطار والأحجار والرمال وأوراق الأشجار وأمواج البحار ومياه العيون والآبار والأنهار وجميع ما خلق مولانا من أول الزمان إلي آخره وما مضى فيه من الليل والنهار والحمد لله العزيز الغفار﴾.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٢ ﴾

﴿فائدة : فى فضائل صلاة بشائر الخيرات لسيدي عبد القادر الجيلاني ﴾

قال سيدي عبد القادر الچيلاني القطب الغوث رضي الله عنه لبعض إخوانه في الدين : خذوا مني هذه الصلاة فإني قد أخذتها بإلهام من الله عز وجل ثم عرضتها علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأردت أن

---

[1] ((النفحات الإلهية ص/١٤٥)).

[2] ((تطهير النفوس ص/ ١٦٠)).

أسأله عن ثوابها فأخبرني قبل أن أسأله فقال لي **﴿لها من الفضل شيء غريب لا ينحصر فإنها ترفع أصحابها إلى أعلى الدرجات وإذا قصَد أمراً لا يخيب ظنه ولا ترد له دعوة عند الله ومن قرأها غفر الله له ولمن في المجلس وإذا حضر أجله عند الموت حضر عنده أربعة من الملائكة .**

الأول :- يمنع الشيطان .

الثاني :- يلزمه كلمتي الشهادة .

الثالث :- يسقيه بكأس من الكوثر .

الرابع :- بيده طاسة من الذهب مملؤة من ثمار الجنة ويقول الله له : أبشر يا عبد الله أنظر لك منزلاً في الجنة فينظر فيراه بعينيه قبل أن تخرج روحه ويدخل الجنة ويكون في قبره آمنا ولا يرى فيه وحشة وضيقاً ويفتح له أربعون باباً من الرحمة ويعلق علي رأسه قنديل من النور يبعث به يوم لقيامة وعن يمينه ملك يبشره وعن شماله ملك يؤمنه وعليه حلتان ويهدي له نجيب (أي أبل) من الجنة يركب عليه ولا يرى حسرة ولا ندامة ولا يحاسب بسؤ العمل وإذا مر على الصراط فتقول له النار جز سريعاً يا عتيق الله إنني محرمة عليك وأدخل الجنة من أي باب تشاء كل ذلك في الجنة يعطي إليه ولكل باب أربعون قبة من الفضة فى كل قبة مائة خيمة من النور فى كل خيمة سرير من الكافور على كل سرير فراش من السندس وعلى كل فراش جاريه من الحور العين خلقها الله من الطيب المُطيبَّ كأنها البدر ليلة تمامه ثم يعطيه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر﴾

[وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أسري به إلي حضرة ربه ما معناه – **﴿فقال الله عز وجل وعلا السموات لمن يا محمد؟ فقال له :لك يا رب . فقال له : أنا لمن يا محمد ؟ فسكت النبي** صلى الله عليه وسلم **ومنعه الحياء أن يقول له شيئاً.**

فقال له الجليل جل وعلا : أنا لمن صلي عليك ، زاد تشريفاً وتعظيماً ﴾

فقال له سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز: هذه الصلاة يليق بها الحديث،وهذه الصلاة تفتح سبعين باباً من الرحمة وتظهر عجائبها من طريق الحكمة وخير من ألف نسمة ونحر ألف بدنةِ وصدقةِ ألفا دين وصيام ألف شهر وفيها سر مكنون وهي تجلب الأرزاق وتطيب الأخلاق وتقضي الحوائج وتغفر الذنوب وتستر العيوب وتعز الذليل . قال سيدي مكين الدين : كانت هذه الصلاة لا تعطي إلا لرجل كامل الخصائل وكثير النوائل وأن صاحب هذه الصلاة إذا أهمه أمر من أمور الدنيا والآخرة كل صلاة قرأها من هذه الصلاة كانت له شفاعة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي صلاة للمصلين وورد للذاكرين وموعظة للمتقين ووسيلة للمتوسلين ،

۞ (ونذكر هذه الصلاة هنا لإتمام الفائدة وللإنتفاع بها لمن قسم له خيرها)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمؤمنين بما قال الله العظيم

﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [1]

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للذاكرين بما قال الله العظيم

﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾[2]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا ﴾ [3] .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للعاملين بما قال الله العظيم

﴿ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ ﴾[4] وبما قال سبحانه ﴿ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾[5]

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للتوابين بما قاله العظيم

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[6].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمخلصين بما قاله الله العظيم

﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا)[1] ﴿ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[2] .

---

[1] ((سورة آل عمران الآية/ ١٧١)).
[2] ((سورة البقرة الآية/ ١٥٢)).
[3] ((سورة الأحزاب الآية/ ٤١)).
[4] ((سورة آل عمران الآية/ ١٩٥)).
[5] ((سورة غافر الآية/ ٤٠)).
[6] ((سورة الشورى الآية/ ٢٥)).

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للخاشعين بما قال الله العظيم

﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝٤٥ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾[3]

﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[4] .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمصلين بما قال الله العظيم

﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾[5]

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾[6] .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للصابرين بما قال الله العظيم

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[7]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[8]

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للخائفين بما قاله العظيم

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[9] ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[10] .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمتقين بما قال الله العظيم

---

[1] ((سورة الكهف الآية/ ١١٠)).
[2] ((سورة غافر الآية/ ١٤)).
[3] ((سورة البقرة الآية/ ٤٥)).
[4] ((سورة آل عمران الآية/ ١٩١)).
[5] ((سورة العنكبوت الآية/ ٤٥)).
[6] ((سورة لقمان الآية/ ١٧)).
[7] ((سورة الزمر الآية/ ١٠)).
[8] ((سورة الزمر الآية/ ١٨)).
[9] ((سورة الرحمن الاية/ ١٤٦)).
[10] ((سورة النزعات الاية/ ٤٠)).

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ﴾[1]

﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾[2].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمخبتين بما قال الله العظيم

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾[3]

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾[4].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للصابرين بما قال الله العظيم

﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾[5]

﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾[6].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للكاظمين بما قال الله العظيم

﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[7]

﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[8].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمحسنين بما قال الله العظيم

[1] ((سورة الأعراف الاية/ ١٥٦)).
[2] ((سورة سبأ الاية/ ٣٧)).
[3] ((سورة الأنفال الاية/ ٢)).
[4] ((سورة المؤمنون الاية/ ٦٠)).
[5] ((سورة البقرة الاية/ ١٥٥)).
[6] ((سورة المؤمنون الاية/ ١١١)).
[7] ((سورة آل عمران الاية/ ١٣٤)).
[8] ((سورة الشورى الاية/ ٤٠)).

﴿وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[1] ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾[2].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للشاكرين بما قال الله العظيم

﴿وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾[3]﴿ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ ﴾[4].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمنفقين بما قال الله العظيم

﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾[5]

﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾[6].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للمتصدقين بما قال الله العظيم

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ)﴾[7].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير المبشر للسائلين بما قال الله العظيم

﴿فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[8]

﴿ وَقَال رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾.[9]

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للصالحين بما قال الله العظيم

﴿أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾[10]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ)﴾[11].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للمصلين بما قال الله العظيم

---

[1] ((سورة البقرة الاية/ ١٩٥)).
[2] ((سورة الأنعام الاية/ ١٦٠)).
[3] ((سورة البقرة الاية/ ١٧٢)).
[4] ((سورة إبراهيم الاية/ ٧)).
[5] ((سورة البقرة الاية/ ٣)).
[6] ((سورة سبأ الاية/ ٣٩)).
[7] ((سورة يوسف الاية/ ٨٨)).
[8] ((سورة البقرة الاية/ ١٨٦)).
[9] ((سورة غافر الاية/٦٠/)).
[10] ((سورة الأنبياء الاية/ ١٠٥)).
[11] ((سورة المؤمنون الاية/ ١١)).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا))﴾[1]

﴿ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[2].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للمبشرين بما قال الله العظيم

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ)﴾[3]

﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[4].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للفائزين بما قال الله العظيم

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[5].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للزاهدين بما قال الله العظيم ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴾[6].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للأميين بما قال الله العظيم

﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾[7].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للمصطفين بما قال الله العظيم

---

[1] ((سورة الأحزاب الاية/ ٥٦)).
[2] ((سورة الحديد الاية/ ٢٨)).
[3] ((سورة البقرة الاية/٢٥)).
[4] ((سورة يونس الاية/ ٦٤)).
[5] ((سورة الأحزاب الاية/ ٧١).)
[6] ((سورة الكهف الاية/ ٤٦)).
[7] ((سورة آل عمران الاية/ ١١٠)).

﴿أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾[1].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للمستغفرين بما قال الله العظيم

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[2].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للعابدين بما قال الله العظيم

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾[3].

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد البشير المبشر للمسلمين بما قال الله العظيم

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾[4].﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾[5].

وصلى الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم [6]

****

[1] ((سورة فاطر الاية/٣٢)).
[2] ((سورة النساء الاية/ ١١٠)).
[3] ((سورة الأنبياء الاية/ ١٠١)).
[4] ((سورة الأحزاب الاية/ ٣٥)).
[5] ((سورة النجم الاية/ ٣٩)).
[6] ((تطهير النفوس ص/ ١٧٥)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤٣ ﴾

﴿ فائدة : فى أن بركته ﷺ فرض خفيف ﴾

قال الإمام النبهاني ﷺوفي هذه الليلة التي رأيت فيها هذه الرؤيا أكثرت من صيغة الصلاة الصلاة الجامعة التي ألهمني الله إياها وهذه هي الصلاة المذكورة عليك يا رسول الله من صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته في كل لحظة ما يماثل فضلك العظيم ويعادل قدرك الفخيم ويجمع لك فضائل جميع الصلوات والتسليم فزدت البركات لرؤيا بنتي فاطمة التي قال لها فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **قولي لأبيك بركتي ما هي سنة بركتي فرض لكن فرض خفيف** ﴾ .

(فصرت بعدها أحرص علي ذكر البركة في الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم).[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٤ ﴾

قال الامام النبهاني ﷺ ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخري وعرضت عليه صلوات فتح الله بها علي فأستحسنها

❀❀❀

❀ وإتماماً للفائدة نذكر هذه الصلوات

﴿ اللهم صل صلاة كاملة كما هي في علمك صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً كما هو في علمك سلاماً تاماً علي سيدنا ومولانا محمد وعلي آل محمد عدد صلاتك عليه وعدد صلاة من صلي عليه من خلقك ومثل صلاتك عليه ومثل صلاة من صلي عليه من خلقك وعدد سلامك عليه وسلام من سلم عليه من خلقك في الأول والآخر والظاهر والباطن والسر والعلانية ملء الميزان ومنتهي العلم ومبلغ الرضي وعدد النعم وعدد خلقك ورضي نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وكلما ذكرك وذكره الذاكرون، وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وعدد ما كان وما يكون وما هو كائن في علمك وعدد كل ذرة من ذلك ألف مرة وزنة كل ذرة من ذلك ألف مرة وملء كل ذرة من ذلك ألف مرة وفي كل لمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف أحد من أهل السموات وأهل الأرضيين وجميع المخلوقين صلاة تكون رضي ولحقه أداء وسلاماً يكون لك رضي ولحقه أداء وترضي بهما ويرضي بهما عنا وعن والدنيا وعن أولادنا وعن مشايخنا وعن معلمينا وعن أهل الحقوق علينا وعن جميع المسلمين في الدين والدنيا

[1] ((شواهد الحق ص/ ٤٢٥)).

والآخرة وأجر يا رب لطفك الخفي في أموري وأمور المسلمين في الدين والدنيا والآخرة آمين يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العلمين
اللهم صل وسلم بأسمائك الحسني كلها ما علمت منها وما لم أعلم وصل وسلم باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر وصل وسلم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك علي روح سينا محمد في الأرواح وعلي جسده في الأجساد وعلي قبره في القبور بكل صلاة وبكل سلام صليت وسلمت بهما عليه وبكل صلاة وبكل سلام صل وسلم بهما عليه أحد من خلقك في الأول والآخر والظاهر والباطن والسر والعلانية ملئ الميزان منتهي العلم ومبلغ الرضي وعدد النعم وعدد خلقك ورضي نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وكلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وعدد ما كان وما يكون وما هو كائن في علمك وعدد كل ذرة من ذلك ألف مرة وزنة كل ذرة من ذلك ألف مرة وملئ كل ذرة من ذلك ألف مرة وأته الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة العالية الرفيعة وأبعثه المقام المحمود الذي وعدته وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وأجزه عنا ما هو أهله في الدين والدنيا والآخرة آمين يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٥ ﴾

قال سيدنا ومولانا وحبيبنا فضيلة الشيخ صالح الجعفرى ﷺ:قد من الله على بالإجازة النبوية للصلاة العظيمة" أى حينما رأى النبىصل الله عليه وآله وسلم قلت له صلى الله عليه وآله وسلم أصلى عليك بهذه الصيغة ؟ وكنت قد ختمتها وهو يسمعنى فقال لى:﴿ **بها وبغيرها**﴾
(فاعتبرت هذه أعظم إجازة عندى).[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٦ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات ومبشرات الصلاة علي حضرته ﷺ ﴾

قال (سيدى صالح الجعفرى):وقد أجازنىصلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة والسلام عليه إجازة عامة ووعدنى بوعد أسأل الله تعالى أن يحققه ثم رأيته"صلى الله عليه وآله وسلم "وأنا جالس معه أسمعه من

[1] ((جواهر البحار ج الرابع ص/ ٣٨٣/٣٨٤/٣٨٥)).
[2] ((المنتقى النفيس ص/٢٣٨)).

قصيدتى المسماه بالمقبولة فقال لى﴿ **ماذا تريد ؟**﴾ ٠٠٠قلت له: رضاء الله تعالى ٠٠٠٠فقال لى ﴿**صلِّ على النبى**﴾[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٧ ﴾

﴿ فائدة : فى الصلاة على حضرته ﷺ لرؤيته ﴾

قال الشيخ محمد حقى أفندى النازلى:أجازنى شيخى وسندى الشيخ مصطفى الهندى وعلمنى آية الكرسى وهذه الصلاة ﴿**اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك**﴾ فقرأت هذه الصلوات فى أول ليلة مائة مرة فرأيت النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال :﴿ **الشفاعة لك ولأبويك ولإخوانك**﴾.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨ ﴾

﴿ فائدة : في قدر الصلاة العظيمة ﴾

رأي بعض العارفين رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فقال له : ﴿**أن المرة فيها تعدل الصلاة الجازولية ألف ألف** ﴾[3] ٠٠٠قيل هكذا ظل يقول بالتضعيف حتى حسبها عشرين مرة٠[4]

۞ والصيغة المقصودة هنا هى صيغة (الصلاة العظيمة).

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٩ ﴾

﴿ فائدة : فى فضل تأليف الصلوات علي النبي ﷺ ﴾

يروى عن سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى صاحب كتاب التفكر والإعتبار فى فضل الصلاة على النبى المختارصلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يؤلف كتاباً فى الصلاة على النبى وقدم عليه سيدى أحمد بن إبراهيم الحيدرى واجتمعوا عند قبر الشيخ على المكى ﷺ مع سيدى أحمد بن موسى قال:فلما صلينا العشاء وقضى كل واحد منا ورده أخذ كل واحد منا مضجعه ليستريح فنام أصحابى وبقيت متفكراً فى فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً إلى نحو الثلث من

[1] ((المنتقى النفيس ص/٢٣٨)).
[2] ((كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ص/٦٤و٦٥)).
[3] ((المنتقى النفيس ص/٤٦)).
[4] ((انظر هذه الصيغة المباركة في أوراد سيدي أحمد بن ادريس ﷺ والسادة الجعفرية)).

الليل فاستيقظ أخى سيدى أحمد بن إبراهيم من النوم وتوضأ وصلى ماشاء ثم دعا ماشاء ثم نام فأخذ غفوة من النوم وبقيت على حالى مشتغلاً بنظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ثم استيقظ وقال لى ياأخى ادع لى دعوة ينفعنى الله بها فقلت له وماظهر لك من حالى حتى أدعو لك فقال:رأيت فيما يرى النائم براحاً يبرح(أى منادى) وهو يقول من أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليسع معنا فأخذت يدى فى يدك وأقبلنا نسعى مع من يسعى فأقبلنا إلى دار فوجدنا بابها مغلوقاً وكل الناس ينتظرون أن يفتح لهم الباب فأقبلت أنا للباب لأفتحه فلم يفتح فقلت لى أنت :تأخر يامسكين وتقدمت أنت فانفتح لك الباب فأخرتك وسبقتك فى الدخول إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأيته دار بوجهه عنى وغطاه

وقال لى ﴿ **إليك عنى يافلان مازلت** ﴾ وأقبل عليك وأخذك وضمك إلى صدره فاستيقظت مرعوباً وتوضأت وصليت وقرأت من القرآن ماشاء الله وتوسلت إلى الله أن يرينيه مرة أخرى فنمت فإذا بالبراح الأول وأخذت يدى فى يدك كأول مرة وقرنا نسعى فوجدنا قوماً واقفين بالباب الأول والباب مردود فتقدمت لأفتح الباب فأبى أن يفتح لى فتقدمت أنت ففتحته وسبقتك للدخول فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دار بوجهه عنى وقال: ﴿**إليك عنى يا فلان مازلت** ﴾ وأقبل عليك يا أخى وضمك إليه ولاشك أن لك من الأعمال ما يرضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلهذا قلت لك ادع لى.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٠ ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ﷺ: ومن فضائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً رأيت فيما يرى النائم جوارى كأنهن الحور العين ليس يرى مثلهم فى الجمال والكمال عليهن حلل خضر واستقبلن إلى فلما قربن منى عرفت منهن جدتى من أمى وكانت إمرأة صالحة شريفة الطرفين فسلمت عليها وقلت لها ألست قدّ مت فقالت بلى فقلت مافعل الله بك فقالت:رحمنى بفضله وأكرمنى وإنى فى جوار فاطمة الزهراء وها هى مستقبلة إليك فقلت لها أين هى فقالت:هاهى فى هذه الجوارى المقبلة فأقبلت على وعلى وجهها نور ساطع فقالت:هذا أحمد بن ثابت المكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقلت:بفضل

[1] ((سعادة الدارين ص/١٠٣و١٠٤)).

ربى هذا الذى وفقنى لذلك وأعاننى عليه فقالت مالك إشتغلت عنا بالإهتمام الدنياوى (وكان سيدى أحمد بن ثابت قد روى قصة إنشغاله ببعض الطلبة لديه والسعى على الرزق والإكتساب من أجلهم وغير ذلك فشغلته فترة) إنته عما أنت عليه ودع عنك الإهتمام فقلت لها نعم فقالت:لاأفارقك حتى تسير معى إلى أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً يأخذ عليك العهد والميثاق على أنك لا تعود إلى الدنيا أبداً فأخذت بيدى وسارت وسرت معها إلى أن دخلنا مدينة لاأعرفها فوجدت أقواماً يصلون على النبى صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً لا يعلم عددهم إلا الله عزوجل ويرفعون أصواتهم بهذه الصلاة اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد فقصدتهم وجعلت معهم أصلى بصلاتهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وجعلت أسعى بين القوم وسيدتى فاطمة الزهراء معى حتى أوقفتنى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فوجدته مع أصحابه العشرة ﵃ وهم يأكلون طعاماً ولحماً فوجدت فى يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كتفاً بلحم يأكل منه وهو يلتفت إلى أصحابه ويتحدث معهم فمنعنى الأدب أن أسلم عليه فقلت فى نفسى حتى يفرغوا من الأكل فنسلم عليه فجعلت نصلى مع أؤلئك القوم وأنظر إليه صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فانتبهت بضجة صلاة أولئك القوم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وأسأل الله الكريم أن يمن علينا برؤية حبيبنا ووسيلتنا إلى الله عز وجل سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً آمين والحمد لله رب العالمين.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥١ ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ﵁/ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً رأيت ليلة من الليالى جماعة من رهبان اليهود وهم ينالون فى أخبار الرسل ورسالتهم فقالوا:الدليل على رسالة موسى كذا وكذا والدليل على رسالة عيسى كذا وكذا وما الدليل على رسالة محمد فقلت لهم الدليل على رسالته الوحى والتنزيل وانشقاق القمر له وسجود الأشجار له وسلمت عليه الأشجار ونطقت له الجمادات وصلى عليه رب الأرض والسموات والمعجزة نازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدى فى كل ما يبلغ عنى فقال واحد منهم صدقت

[1] ((سعادة الدارين ص/١١٠و-١١١)).

والباقون لم يصدقونى ولم يكذبونى فإذا بالبّراح يبرح ويقول يامن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فليلتحق بى فمررت نسعى مع من سعى فوجدنا عيناً تجرى بماء أبيض كحليب وأبرد من الثلج وأحلى من العسل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً جالس عندها وجبريل معه فقلت:الصلاة والسلام عليكيا رسول الله فدنوت منه وسلمت عليه فقال لى **﴿سلم على الروح الأمين جبريل** عليه السلام﴾ فسلمت عليه وتمرغت بوجهى عليهما وطلبتهما فى الدعاء فدعوا لى ثم قلتيا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليماً اسقنى بيدك المباركة من هذه العين فسقانى ثلاث غرفات بيده جميعاً ثم قلت لسيدنا جبريل اسقنى بيدك المباركة فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً أن يسقينى فسقانى وفى كل شربة من يديهما أنوى عند شربها نية فانتبهت وأرجو الله أن يبلغنى ماقصدت منها جميعاً عليهما من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم.[١]

****

الرؤيا رقم ﴿٥٢﴾

روى بن بشكوال عن عبد الواحد بن زيد قال:خرجت حاجاً فصحبنى رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولايذهب ولايجئ إلا صلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له فى ذلك فقال:أخبرك عن ذلك خرجت من سنيات إلى مكة ومعى أبى فلما انصرفنا قِلنا فى بعض المنازل فبينما أنا نائم إذ أتانى آت فقال لى قم فقد أمات الله أباك وسود وجهه قال فقمت مذعوراً فكشفت الثوب عن وجه أبى فإذا هو ميت أسود الوجه فدخلنى من ذلك رعب فبينما أنا على ذلك من الغم إذ غلبتنى عيناى فنمت فإذا أنا على أبى بأربعة سودان معهم أعمدة من حرير عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله وإذ أقبل رجل يمشى حسن الوجه بين ثوبين أخضرين فقال لهم : تنحوا فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم أتانى فقال قم فقد بيض الله وجه أبيك٠٠٠٠فقلت من أنت بأبى أنت وأمى٠٠٠٠فقال :**﴿أنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾**

فكشفت الثوب عن وجه أبى فإذا هو أبيض الوجه فأصلحت من شأنه ودفنته.

(قال فى مصباح الظلام) كان هذا الرجل يكثر الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله).[٢]

****

[١] ((سعادة الدارين ص/١١٣و ١١٤)).
[٢] ((سعادة الدارين ص/١٢٦)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥٣ ﴾

﴿ فائدة : فى وصول الصلاة على النبى ﷺ اليه ومعرفته بها ﷺ ﴾

كان الشريف النعمانى ﷺ أحد أصحاب سيدى محمد الحنفى ﷺ يقول رأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى خيمة عظيمة والأولياء يجيئون فيسلمون عليه واحد بعد واحد وقائل يقول هذا فلان هذا فلان فيجلسون إلى جانبه حتى جاءت كبكبة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول هذا محمد الحنفى فلما وصل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أجلسه بجانبه ثم إلتفت صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبى بكر وعمر وقال لهما: **﴿ إنى أحب هذا الرجل إلا عمامته الصماء أوقال الزعراء ﴾** وأشار إلى سيدى محمد فقال له أبو بكر ﷺ: أتأذن لنيا رسول الله ان أعممه فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ نعم ﴾** فأخذ أبو بكر ﷺ عمامة نفسه وجعلها على رأس سيدى محمد ﷺ وأرخى لعمامة سيدى محمد عذبه عن يساره وألبسها سيدى محمد فلما قصها على سيدى محمد ﷺ بكى وبكى الناس.وقال للشريف محمد إذا رأيت جدك صلى الله عليه وآله وسلم فاسأله لى فى إمارة يعلمها من أعمالى فرآه صلى الله عليه وآله وسلم بعد أيام وسأله الأمارة فقال له صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ بأمارة الصلاة التى يصليها على فى الخلوة قبل غروب الشمس كل يوم وهى اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت ﴾**. فقال سيدى محمد ﷺ صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ عمامته وأرخى لها عذبه ونزع كل من فى المجلس عمامته وأرخى لها عذبه وصار سيدى محمد ﷺ إذا ركب يرخى العذبه وترك الطيلسان الذى كان يركب به إلى أن مات ﷺ ثم أن الشريف ﷺ رأى النبى بعد ذلك أيضا وقال له : **﴿ إنى أرسلت لمحمد الحنفى أمارة مع رجل من رجال الصعيد وأن يعمل لعمامته عذبة ﴾** .
((فوصل الرجل الصعيدى بعد مدة وأخبر سيدى محمد بالرؤيا)).[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٥٤ ﴾

﴿ فائدة : فى ضرورة مقارنة إسم النبى ﷺ بالصلاة ﴾

قال بعضهم كنت أكتب الحديث وأصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولا أسلم فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى : **﴿ أما تتم الصلاة على فى كتابك ؟ ﴾**

[1] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/ ٥٦)).

فما كتبت بعد ذلك إلا صليت وسلمت عليه.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٥ ﴾

رأى شخصا النبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبى الله ألمن صلى عليك بهذه الصلاة عشر حسنات كما يقولون فقال النبى ﴿ **بل عشر صلوات لكل صلاة عشر حسنات** ﴾.[2]

الرؤيا رقم ﴿ ٥٦ ﴾

﴿ فائدة : فى أ فضل صلاة على حضرته ﷺ ﴾

نقل الشيخ عن شرح المنهاج للدميرى أن الشيخ أبا عبد الله ابن النعمان رحمه الله رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم مائة مرة فقال فى الأخيرةيا رسول الله أى الصلاة عليك أفضل فقال قل ﴿ **"اللهم صل على سيدنا محمد الذى ملأت قلبه بجلالك وعينه بجمالك فأصبح سعيدا مسرورا مؤيدا منصورا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله على ذلك"** ﴾.[3]

الرؤيا رقم ﴿ ٥٧ ﴾

﴿ فائدة : فى فضل صلاة النجاة على النبى ﷺ ﴾

قال الشيخ الصالح موسى العزيز رحمه الله :ركبت البحر الملح وقامت علينا ريح قل من ينجو منها من الفرق وضج الناس فغلبتنى عينى فنمت فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم

وهو يقول :﴿ **قل لأهل المركب يقولون ألف مرة "اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات"** ﴾

فاستيقظت وأعلمت أهل المركب بالرؤيا فصلينا بها نحو ثلاثمائة مرة وفرج الله عنا.[4]

****

[1] ((إحياء علوم الدين ص/٤٣٣ ج١)).
[2] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٤٣))
[3] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٤٣)).
[4] ((كتاب أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/ ٤٣)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨ ﴾

﴿ فائدة : فى عدم العجلة فى الصلاة علىﷺ ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب ﷺ: إستعجلت مرة فى صلاتى عليه صلى الله عليه وآله وسلم لأكمل وردى وكان ألف فقال لى صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**أما علمت أن العجلة من الشيطان**﴾ ثم قال قل ﴿**اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد**﴾ **بتمهل وترتيل إلا إذا ضاق الوقت فما عليك إذا عجلت ثم قال وهذا الذى ذكرته لك على وجه الفضل وإلا فكيفما صليت فهى صلاة والأحسن أن تبدأ بالصلاة التامة أول صلاتك ولو مرة واحدة وكذلك فى آخرها تختم بها**﴾ قال لى صلى الله عليه وآله وسلم : **والصلاة التامة هى ﴿اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته﴾** [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٩ ﴾

﴿ فائدة : فى ضرورة الحمد بعد التصلية علي حضرة النبي ﷺ ﴾

قال (سيدى محمد أبو المواهب ﷺ): رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى ﴿ **إن شيخك أبا سعيد الصفروى يصلى على الصلاة التامة ويكثرمنها وقل له إذا ختم الصلاة أن يحمد الله عز وجل** ﴾ [2] والصلاة التامة هنا هي الصلاة الإبراهيمية

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٠ ﴾

﴿ فائدة : فى صلاة الفرج ﴾

عن الشيخ العلامة حامد أفندى العمادى مفتى دمشق أنه مرة أراد بعض وزراء دمشق أن يبطش به فبات تلك الليلة مكروبا أشد الكرب فرأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامه فأمنه

[1] ((كتاب.أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٩))
[2] ((كتاب.أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٩))

وعلمه صيغة صلاة وأنه إذا قرأها يفرج الله تعالى كربه فاستيقظ وقرأها ففرج الله تعالى كربه ببركته صلى الله عليه وآله وسلم وهى ﴿ **اللهم صل وسلم على سيدنا محمد قد ضاقت حيلتى أدركنى يا رسول الله** ﴾. [1]

❁❁❁

تعقيب هام:

لقد جعل البعض الإستغاثة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شركاً !! وكرهها البعض الآخر ولا شك أن مرجع هؤلاء هو الخوف على التوحيد الخالص لله مع أن الإستغاثة بالمخلوق لاتمت للشرك بأى صلة مادام المستغيث يعلم تمام العلم أن المستغاث به من الخلق هو من أسباب الله الغوثية لعباده فى الأرض بل هى من هذا الوجه توحيداً خالصاً لله تعالى ولنضرب أمثلة لتوضيح الأمر ببساطة/ إننا إذا رأينا حادثة ما على الطريق نستغيث فوراً برجال الإسعاف وإذا رأينا معركة بين الناس نستغيث فوراً بالشرطة وإذا رأينا حريقاً نستغيث بالمطافى فأين الشرك فى هذه الإستغاثات بغير الله إننا نتصل بهم وقلوبنا تقول سلم يارب سلم إذاً فالإستغاثة بالمخلوق هى عين الأخذ بالأسباب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**إذا ضل أحدكم شيئاً أو أراد أحدكم غوثاً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل ياعباد الله أغيثوني ياعباد الله أغيثوني فإن لله عباداً لاترونهم**﴾[2]

ومن العجيب أن هؤلاء المُحرمين للإستغاثة يُقرّون بها فى حق الكافر ولا يُقرّون بها فى حق المؤمن!! **قال تعالى:** ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦١ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان تأذي الملائكة من البصل والثوم ﴾

حدثنا أبو بكر حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: رأيت النبي في النوم فقلتيا رسول الله ما تقول في البصل والثوم قال: ﴿ **الملائكة تتأذى بهما** ﴾. [4]

****

[1] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٨٥))
[2] ((رواه الطبراني في معجمه الكبير وأبو يعلي وابن أبي شيبة في مسنده))
[3] ((سورة التوبة الآية ٦))
[4] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات))

الرؤيا رقم ﴿ ٦٢ ﴾

قال إبراهيم النسفي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنه مُنْقَبِضٌ مني ، فَمدَدّتُ يدي إليه ، ثم قَبلْت يده صلى الله عليه وآله وسلم ، وقلت: يا رسول الله، أنا من أصحاب الحديث ، ومن أهل السنة، وأنا غريب .فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال :**﴿ إذا صليت علي لم لا تسلم ؟ ﴾** فصرت بعد ذلك إذا كتبتُ: صلي الله عليه كَتبتُ: (وسلم).[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٣ ﴾

ذكر أن الجلال الخجندي المدني الحنفي كان يُلَقّبُ بمقبول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " لكونه كان يُصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: اللهم صل علي سيدنا محمد وعلي آله، صلاة أنت لها أهل ، وهو لها أهل ، فرأي بعض أكابر أهل الحرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين هَمَّ الجلال بالتَّحّول من المدينة وهو يقول:**﴿ قُل لِفُلان : لا يسافر، فإنه يُحْسَنُ الصلاة عَليَّ﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤ ﴾

عن بدر الدين محمد أبو العطاء، أن بعضهم رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وسط مجلس سيدي الشيخ نور الدين الشوني الأحمدي يُوقظُ من تلحقه سِنَةٌ من المُصلين ، وأن آخر قرأ عليه – زاده الله شرفاً لديه – الصلوات التي يصليها الشيخ بجماعته، وهي خمس عشرة كيفية

۞ <u>نذكرها إتماماً للفائدة</u>

<u>الأولى</u>:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد، كما صليت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم ، وبارك علي سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد، كما باركت علي إبراهيم وعلي إبراهيم إنك حميد مجيد .

<u>الثانية</u>:اللهم صل أفضل صلاة علي أفضل مخلوقاتك، سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم، عدد معلوماتك ومداد كلماتك ، كلما ذَكَرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .

<u>الثالثة</u>:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم، عدد ما كان وعدد ما يكون ، وعدد ما هو كائن في علم الله .

---

[1] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ ٣١٧)).
[2] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ ٤٥٨)).

الرابعة:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم، عدد خلقه ، ورضاء نفسه، وزنة عرشه ، ومداد كلماته .

الخامسة:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد ، كما ينبغي لشرف نبوته ولعظيم قدره العظيم ، وصل وسلم علي سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم

السادسة:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد الذي هو أبهي من الشمس والقمر ، وصل وسلم علي سيدنا محمد عدد حسنات أبي بكر وعمر ، وصل علي سيدنا محمد عدد نبات الأرض وأوراق الشجر .

السابعة:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد النبي المليح، صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح .

الثامنة:اللهم صل وسلم علي روح سيدنا محمد في الأرواح، وصل وسلم علي جسده في الأجساد ، وصل وسلم علي قبره في القبور ، وصل علي اسمه في الأسماء .

التاسعة:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد صاحب العلامة والغمامة .

العاشرة:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد عبدك الذي جمعت به شتات النفوس، ونبيك الذي جليت به ظلام القلوب ، وحبيبك الذي اخترته علي كل حبيب .

الحادية عشر:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد في الأولين ، وصل وسلم علي سيدنا محمد في الآخرين ، وصل وسلم علي سيدنا محمد في كل وقت وحين ، وصل وسلم علي سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلي يوم الدين ، وصل وسلم علي سيدنا محمد حتى ترث الأرض ومن عليها وأنت خير الوارثين

الثانية عشر:اللهم صل وسلم علي عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلي آله وصحبه عدد ما في السموات وما في الأرض وما بينهما ، وأجر لطفك في أمورنا والمسلمين أجمعين ، يا رب العالمين

الثالثة عشر:اللهم صل وسلم وبارك علي عين العناية ، وزين القيامة ، وكنز الهداية، وطراز الحُلّة، وعروس المملكة ، ولسان الحُجَّة ، وشفيع الأمة، وإمام الحضرة ، ونبي الرحمة، سيدنا محمد وعلي آدم ونوح ، وإبراهيم الخليل، وعلي أخيه موسي الكليم، وعلي روح الله عيسي الأمين ، وعلي داود وسلميان، و زكريا ويحيي، وعلي آلهم كلما ذكرك الذاكرون ، وكلما غفل عن ذكرك الغافلون.

الرابعة عشر:اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد السابق للخلق نوره ، والرحمة للعالمين ظهوره، عدد من مضي من خلقك ومن بقي ، ومن سعد منهم ومن شقي، صلاة تستغرق العدَّ وتحيط بالحد ، صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا أمد لها ولا انقضاء، صلاتك التي صليتها عليه ، صلاة دائمة بدوامك، باقية ببقائك، لا منتهي لها دون علمك ، إنك علي كل شيء قدير، وعلي آله وأصحابه وأزواجه وذريته كذلك ، والحمد لله علي ذلك .

الخامسة عشر: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ثم يقول**: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ...﴾ **إلي آخرها . ويُكررها أيضاً بحسب الوارد ، ثم المعوذتين ، والفاتحة ، وآية الكرسي ، وخواتيم سورة البقرة .** [1]

****

﴿[٢] رؤى الولاية والأولياء ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾[2]

﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ [3]

وورد في الحديث الشريف :

۞ عن أبي هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله قال: **من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب،** وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأعيذنَّه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته﴾. [4]

۞ عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ قال الله عز وجل:**من أذل لى وليا فقد استحل محاربتى**وما تقرب إليَّ عبدي بمثل أداء الفرائض وما يزال العبد يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه إن سألني أعطيته وإن دعاني أجبته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته لأنه يكره الموت وأكره مساءته﴾[5]

* *

---

[1] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ ٤٨٦)).

[2] ((سورة يونس الايات/ ٦٢و٦٣و٦٤))

[3] ((سورة الكهف الاية/ ١٧))

[4] ((صحيح البخاري كتاب الرقائق))

[5] ((مسند الامام احمد))

الرؤيا رقم ﴿ ٦٥ ﴾

﴿ فائدة :في تقبيل يد النبي ورجليه ﷺ ﴾

﴿ وفائدة : فى عدم رضا الأولياء ثم رضاهم ﴾

قال (سيدى يوسف النبهانى) :رأيت فى المنام فى شهر جمادى الأول من سنة ١٣١٦ كأنى زرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حى فدخلت المكان الذى هو فيه وهو مكان لاأعرفه ولعله المدينة المنورة فوجدته صلى الله عليه وسلم نائماً ووجهه الشريف مكشوف فجلست قريباً منه أنظر إليه وأنتظر إنتباهه من النوم وخلفى اثنان أو ثلاثة من الناس قعيد هم مثلى وبعد قليل قام صلى الله عليه وسلم فجلس على مكان مرتفع كالكرسى فى وسط ذلك البيت فأقبلت إليه الجماعة الآخرون وأخذت يده الشريفة اليمنى وقبلتها مراراً ظاهرها وباطنها ثم انحنيت إلى رجله الشريفة فقبلتها مراراً أيضاً فقال لى:﴿ **تدخل الجنة**﴾ وعلق ذلك على شئ فأسأل الله العفو والعافية لى ولكل من دعا لى بهما ثم عاتبنى صلى الله عليه وسلم على عدم إعطائى دراهم لرجل كان طلبها منى فاعتذرت له صلى الله عليه وآله وسلم بأنه لم يكن معى وقتئذ ماأعطيه فقال لى: ﴿ **أن أولياء الله لم يرضوا بذلك**﴾ (أى بعدم إعطاء الرجل) فقلت له:أنت سيد الأنبياء والأولياء وسيد الخلق أجمعين وقصدي أنهم يرضون عنى لأجلك ٠٠٠ فقال صلى الله عليه وسلم :﴿ **نعم يجوز أن لايكون الإنسان راضياً ثم يرضى** ﴾ ٠٠٠٠ وانتبهت من النوم وأنا فى حالة من السرور والفرح لاأكيفها وكان ذلك المنام قريباً من اليقظة قبل الفجر وقد رأيته صلى الله عليه وسلم أبيض أزهر أى صافى البياض لامشرباً بحمرة وهو كذلك فى بعض الروايات.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٦ ﴾

﴿ فائدة : في مستودع السر الالهي ﴾

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد رضي الله عنه في **المشاهدة الحادية عشر:** كنت في بيت الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير فإذا بشخص وقف عن يميني يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/٤٧٩)).

أرسلني إليك ويقول: أمسك السر الإلهي من ربك وأودعني رسول الله صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم ذلك وأرسلني به إليك يقول :﴿**أحفظ السر الإلهي الذي لا يعلم به إلا هو**﴾وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٦٧ ﴾

﴿فائدة : في معرفة أن لكل عصر شفيع﴾

يروي أن سيدي الخروبي الطرابلسي وكان قطباً : سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشفاعة في أهل عصره فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **سبقك بها يا ولدي محمد بن عبد الله الشريف دفين وزان** ﴾.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٦٨ ﴾

﴿فائدة : في الاقتداء بشيخ السادة التيجانية﴾

يروى أن الشيخ بانم المعروف [بولد حمّ ختار] كان آخذ في أول أمره الورد الكنتي وتقيد بالطريقة الكنتية ثم بدا له الانتقال إلي الطريقة التيجانية فتخلي عن الأولي وأخذها فذكر أنه بعدما أخذها رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام والشيخ ﷺ (سيدي التيجاني) والشيخ سيدي المختار المنتي جالسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فجعل الشيخ سيدي المختار يعاتبني علي ترك ورده وانتقالي إلي ورد الشيخ وطريقته وأنا أنظر إلي الشيخ عساه أن يجيبه عني فإذا هو ﷺ مطرق رأسه غاض بصره بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم متأدب غاية الأدب لا يلتفت ولا يطرق فلما أكثر عليّ العتب الشيخ سيدي المختار التفت إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾.[3] ٠٠٠٠٠فانقطع وسكت عني حينئذ.[4]

****

[1] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٩٣))
[2] ((كشف الحجاب ص/١٧٩))
[3] ((سورة الأنعام الاية:/٩٠.))
[4] ((كشف الحجاب ص/ ٣٥٧))

الرؤيا رقم ﴿ ٦٩ ﴾

عن سيدي احمد التيجاني ﷺ قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **بأني أنا القطب المكتوم**﴾ منه إليَّ مشافهة لا مناما .

❁❁❁

ملحوظة :

❁ (معني المكتوم أي الذي كتمه الله عن جميع خلقه إلا سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم فإنه علم به وبحاله) وهو الذي حاز جميع ما عند الأولياء من الكمالات الإلهية والأسرار الربانية وأحتوى علي جميعها واكبر من هذا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن لله ثلاثمائة خلق من تخلق بواحدة منها أدخله الله الجنة وما اجتمعت إلا فيه صلى الله عليه وآله وسلم وفي الأقطاب الذين بعده إلي الحجة العظمي ابن العرب الحاتمي رضي الله عنه، وقيل عن سيدي أحمد التيجاني ﷺ أنه قال ما كشف الله لأحد من الأنبياء والأولياء عن بواطنها وإسرارها وخباياها وعلومها إلا لسيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم وأنا معه حمداً وشكراً لله وأما غيرنا فيعلم ظواهرها فقط .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٠ ﴾

﴿ فائدة : في آخر الأولياء (أي في زمان هذاالولي) ﴾

ومما يؤكد أن سيدي سعيد كان ختم زمانه هذه الرؤيا التي رواها فقال: رأيت المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وقال :﴿ **يا أبا سعيد كما أنني آخر الانبياء فانت آخر الاولياء ولن يكون بعدك وليّ وخلع خاتماً من يده وأعطاه لي**﴾ .[2]

❁❁❁

تعقيب

❁ المقصود بآخر الأولياء أن سيدي سعيد له في زمانه ووقته الختمية علي أولياء عصره وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للإمام علي أنه خاتم الأولياء أي خاتم أولياء زمانه ولا يلزم

[1] ((كشف الحجاب ص/ ٣٧١/٣٧٠))
[2] ((المعرفة عند أبي سعيد ص/ ٨٢))

بهذا التعريف أن يكون هناك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسل وأنبياء مشرعين لأن زمان المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم ممتد إلي يوم القيامة بعكس أزمنة الأولياء فامتدادها لاتزيد عن مائة عام لكل ختم ثم تبدأ دورة جديدة لأولياء الله تعالى وقد ورد فى الحديث الشريف إشارة لطيفة تبين ذلك بوضوح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها﴾** [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧١ ﴾

يروي عن أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشري وكان فقيهاً عالماً ناسكاً كثيراً ما يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صحب رجلاً من الصالحين فرأي صاحبه ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: ياسيديا رسول الله أدع لصاحبي فقال: **﴿من صاحبك﴾** .....فقال: صاحبي محمد بن عبد الله الناشري .....فقال: **﴿هو أبو النجباء﴾**
فكان له أولاد علماء نجباء كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٢ ﴾

﴿ فائدة : فى قدر سيدي عبد الرحيم القناوي ﴾

وقيل ايضاً أنه (اى سيدي عبد الرحيم القناوي) رضي الله عنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : **﴿تقدست يابني عبد الرحيم﴾**.[3]

❁❁❁

تعقيب:

❁ المقصود ((بالتقدس)) هنا هو التطهر من دنس الدنيا والتطهر عن الغرض فالغرض مرض، وليست القداسة التي لا تكون الاّ لله تعالى فهذا محال وقد ورد التقديس بمعنى الطهارة والطهر فى حق الخلق فى القرآن والسنة النبوية نذكر منها مايلى:

قال تعالى في كتابه الكريم:

---

[1] ((بوارق الحقائق ص/ ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١))
[2] ((طبقات الخواص ص/ ٨٣))
[3] ((الرؤي النبوية ص/ ٢٧٧))

﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ﴾[1].

ورد بالحديث الشريف

عن أبي سعيد الخدري؛ قال((جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه دينا كان عليه. فاشتد عليه، حتى قال له: أحرج عليك إلا قضيتني. فانتهره أصحابه وقالوا: ويحك! تدري من تكلم؟ قال: إني أطلب حقي. فقال النبيصلى الله عليه وسلم ((هلامع صاحب الحق كنتم؟)) ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها ((إن كان عندك تمر فأقرضينا حتى يأتينا تمرنا فنقضيك)) فقالت: نعم. بأبي أنت يا رسول الله. قال، فأقرضته. فقضى الأعرابي وأطعمه. فقال: أوفيت. أوفى الله لك. فقال ((أولئك خيار الناس. إنه لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع))[2].

وفي رواية ((لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه غير متعتع)) [3]

❁ لقد ورد التقديس فى حق الأرض الاّ يكون للإنسان الذى كرمه الله وخلق الأرض من أجله ؟!! ، وورد التقديس فى حق الأمّة بكاملها الآ يكون فى حق فرداً منها ؟!!

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٣ ﴾

﴿ فائدة : في أكبر أولياء مصر فتوة ﴾

كان سيدي إبراهيم المبتولي شملة الصوف الحمراء علي عمامته ويقول: أتبرك بذي أخي أحمد البدوي فقد آخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينه وأمرني أن أصغر جرم خبزي كخبز سيدي أحمد وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وعزه ربّي لو وجدت لك يا إبراهيم أحداً من الأولياء أكبر فتوة من أحمد البدوي لآخيت بينك وبينه ولكن ما ثم في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) أكبر فتوة منه﴾ ٠٠٠فقلت له:يا رسول الله فمن بعده في الفتوة من أولياء مصر ٠٠٠٠فقال: ﴿ السيدة نفيسة وبعدها الشيخ شرف الدين الكردي بالحسينية وبعده الشيخ عبد الله المتوفي﴾

وكان ﷺ يقول: لو أحتجب عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من جملة المسلمين .[1]

---

[1] ((سورة المائدة الآية ٢١)).
[2] ((سنن ابن ماجة)) ((في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات)).
[3] ((مسند ابى يعلى ومصنف ابن ابى شيبة)).

الرؤيا رقم﴿ ٧٤ ﴾

قال الحاكم:وسمعته يقول:لما مات ابن أبى هريرة وسُئلت أن أخلفه بعد وفاته ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم يقول: ﴿ **يا أبا على بلغنى أنك خلفت أبا على بن أبى هريرة فأحسنت خلافته فجزاك الله عنى خيراً** ﴾.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٧٥ ﴾

قال الإمام الشعراني ومما رآه الشيخ نور الدين إبن الشيخ محمد الشربيني رحمه الله وقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في جامع بني أمية ،وللجامع منبر أخضر شاهق نحو السماء نحو مائة زارع فاشتاقت نفسي لصعوده فقلت:ذلك لشخص من الحاضرين هناك فقال:هذا منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي لأحد صعوده إلا بإذن منه فاستأذنه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فسكت ولم يأذن لي ثم قال لي: ﴿ **إذهب إلي عبد الوهاب الشعراني فاستأذنه يأذن لك**﴾ ...فقلت:يا رسول الله وأين هو؟

فقال: ﴿ **بمصر**﴾ .[3]

❋❋❋

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٦٢﴾ [4]

****

[1] ((الأخلاق ص/ ١١٧)).
[2] ((المنن الكبرى للامام الشعراني))
[3] ((المنن الكبرى ص /٧١٥))
[4] ((سورة النور الاية/ ٦٢))

الرؤيا رقم ﴿ ٧٦ ﴾

﴿ فائدة : في اخبار حضرته ﷺ عن مولد السيدة رابعة العدوية ﴾

قال الشيخ فريد الدين العطار: وفي الليلة التي أتت فيها رابعة العدوية إلى الدنيا، لم يكن في بيت أهلها شيء مما يصلح للوليد عند ولادته . فقد كان أبوها فقيراً ، حتى إنه لم يكن ثمة مصباح للنور، ولا نقطة سمن للخلاص ولا قطعة من قماش يلف بها المولود ، وكان له ثلاث بنات فسميت رابعة لأنها رابعتهن .

وكان الأب الصالح قد عاهد الله ألا يطلب من عبد من عباده شيئاً ولكنه ذهب استجابة لضراعة زوجته ، وشفقة على وليدته ، ذهب يطرق أبواب جيرته ، يلتمس عوناً ، ولكن الأبواب صمتت فلم يستجب له من ورائها أحد . ورجع الأب آسفاً . وبكت الزوجة وأقبل الأب على صلاته وتسبيحه . فأخذه النوم ، فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه فقال له النبي: **﴿ لا تحزن فهذه الوليدة سيدة جليلة ؛ وإن سبعين من أمتي ليرجون شفاعتها﴾** ثم أمره صلى الله عليه وآله وسلم بالتوجه إلى عيسى زادان أمير البصرة ويكتب له رقعة يخبره فيها: أن النبي زاره في المنام وأمره أن يذهب إليه وأن يقول له **﴿إنك تصلي مائة ركعة كل ليلة . وفي ليلة الجمعة أربعمائة . ولكنك في الجمعة الأخيرة نسيت. ألا فلتدفع أربعمائة دينار لصاحب هذه الرقعة كفارة عن هذا النسيان﴾** .

وفي الصباح كتب والد رابعة الرسالة التي أمر بكتابتها وأرسلها عن طريق الحاجب إلى الأمير ، فلما قرأها الأمير أمر بإعطائه أربعمائة دينار فوراً وإحضاره إليه ، ثم راجع نفسه في الحال . وقال : بل أنا أذهب إليه ، إجلالاً لمن أرسله وسأتولى بنفسي العناية بابنته الجليلة القدر.[1]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف

❁ عن المقدام بن معدى كرب الكندي قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ إن للشهيد عند الله عز وجل قال الحكم ست خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى قال الحكم ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الإيمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن من

[1] ((موسوعة ألكسنزان ج٢٣ص/٢٨٤)).

الفزع الأكبر قال الحكم يوم الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين **ويشفع في سبعين إنسانا من أقاربه.﴾** .[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ فائدة : في معرفة غريب الغرباء ﴾

قال الامام الرواس ﷺ وفي ليلة أتحافي بمرتبة الغوثية الجامعة والقطبية الشاملة خاطبني في الحضرة حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم بنص: **﴿ يا غريب الغرباء/غريب في غرباء القوم أهل الحضرة﴾** والغريب فيهم هو المتمحض بالدين فإن الدين غريب وقد بدأ أغريبا وسيعود كما وهذا النشأة النورانية الطالعة من فلك عناية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الخطاب تأييد محض خصني به عليه من الله الصلاة والسلام والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.[2]

❋❋❋

ورد بالحديث الشريف:

عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء ﴾**[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٨ ﴾ ﴿ فائدة : فى نيابته ﷺ في الحج عن الأولياء ﴾

يروى أن سيدى محمد بن العربى المدغرى كان عازماً على الحج فبينما هو يهيئ مؤونة السفر رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له **:﴿ أنا نائب عنك فى هذا الحج والآن لاتسافر من هذه البلدة﴾** ٠٠٠٠٠وكان هذا فى النوم فأستيقظ وقلبه يكاد أن يذوب شوقاً إلى تلك البقاع المباركة فعزم على السفر فلما ركب على دابته وخرج يقصد الحج إذ رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورفعه عن دابته وأنزله عنها ٠٠وقال: ألم أقل لك أنا نائب عنك فى ذلك ورده إلى موضعه.[4]

❋❋❋

[1] ((مسند الإمام أحمد))
[2] ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ ٣٠٢))
[3] ((سنن ابن ماجة ومسند أبى يعلى))
[4] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/ ٥٥٨و٥٥٩)).

تعقيب:

وردعن جابر بن عبد الله قال ﴿ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم العيد ، فقال حين وجههما {إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين } {إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين} **اللهم ان هذا منك ولك عن محمد وأمته** ثم سمى الله وكبر وذبح﴾[1]

❁ نقول فإذا جاز أن يضحى عن أمته بالإنابة جاز أن يحج عنها بالإنابة ولا مانع.

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٩ ﴾

﴿ فائدة :في تفويض مرتبة القطبية للامام الرواس تحكما وتصرفا ﴾

قال الامام الرواس ﷺ دعيت في الحضرة وفرشت سجاجيد الدولة النبوية هناك وتصدر علي البساط حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد توفي قبل ساعتين القطب الغوث صاحب الوقت في بادية يفرس من اليمن وفُوضت إليّ مرتبته من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحكماً وتصرفاً فخففت عليّ من المرتبتين أثواب الراتبين بمشهد الإمام أبي العلمين وبويعت علي ثمانين ألف نص رصعتها في صدري مجلساً مجلساً. (بتصريف).[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٠ ﴾

روي عن سيدي محمد بن مولانا الشيخ عبد الكريم الكتاني الإدريسي الحسني الفاس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: **﴿أنت الغريب الذي ينكرك قومك﴾**

فمن يوم ظهور أنواره القدسية وهو من معاناة معهم إلي أن مات شهيداً صديقاً ملياً ووالده غني عن التعريف نذكر له رؤيا إنشاء الله وسيدي محمد له مؤلفات عديدة.[3]

****

[1] ((سنن الدرامى)).
[2] ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ ٢٩٧)).
[3] ((كتاب فتوح الجوارح ص/ ٧)).

الرؤية رقم ﴿ ٨١ ﴾

﴿ فائدة :فى رجال الله من أهل الخطوة وأحباب النبى ﷺ الأولياء الأخفياء ﴾

أخبر الشيخ أبو إبراهيم ورّاد وكراماته مستفيضة بالمغرب:أنه حج مع رفقة فلما وصلوا إلي مكة وقضوا حجهم وزاروا سافر أصحابه وتركوه لقلة ما بيده فأتي إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستغاث به وقاليا رسول الله أما تري أصحابي سافروا وتركوني قال : فرأي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له :**﴿أذهب إلي مكة فإذا أتيت زمزم تجد عليها رجلاً يسقي الناس فقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك : احملني إلي أهلي ﴾** ..قال: فجئت إلي زمزم فلما رآني قال لي: قبل أن أسأله ترفق علي حتي يفرغ الناس فلما فرغ ودخل الليل قال ودع البيت وأخرج بنا إلي أعلي مكة ففعلت وخرجت معه أتتبع أثره فلما كان عند الصبح إذا أنا بوادٍ فيه أشجار ومياه فقلت: ما أشبه هذا بوادي شفشاوة فلما أتضح تحققت فإذا هو وادى شفشاوة فجئت إلي أهلي وأخبروتهم الخبرفعجبوا من ذلك وعجب الناس فسألوني عن الرفقة فأخبرتهم أنهم تركوني عند النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم المصدق ومنهم المكذب فبعد عدة أشهد وصل رفقائي فأخبروهم بالخبر. [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٢ ﴾

﴿ فائدة : في أسماء سيدي عمر بن عبد العزيز عند النبى ﷺ ﴾

قال بعضهم: مكثت ثلاث سنوات أدعو الله أن يسير لي الحج فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأمرني بالحج في تلك السنة ، فذكرت له أن ليس معي ما أحج به

ثم رأيته مرة ثانية كذلك ثم مرة ثالثة كذلك فقال لي في المرة الثالثة :**﴿ أنظر موضع كذا وكذا من دارك فاحفر فيه تجد درعاً لجدك وأبيك﴾**

قال فصليت الغداة ثم أحتفرت ذلك الموضع فإذا درع كأنما رفعت عنها الأيدي فأخرجتها وبعتها بأربعمائة درهم فاشتريت ناقة وخرجت إلي الحج ثم بعد أن ألممت الأعمال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لي :**﴿ قبل الله سعيك ائت عمر بن عبد العزيز وقل له إن لك عندنا ثلاثة أسماء : عمر وأمير المؤمنين وأبو اليتامي﴾**

---

[1] ((شواهد الحق للنبهانى ص /٢٢٩))

فانتبهت وجئت أصحابي وقلت لهم : أمضوا علي بركة الله تعالى فإني أريد أن أذهب إلي الشام وذهبت مع رفقة يريدون الشام فانتبهت إلي دمشق وأتيت عمر بن عبد العزيز واستأذنت عليه فأذن لي في الدخول فدخلت عليه وقصصت عليه القصة. فدخل واخرج لي صرة فيها أربعون ديناراً وقال لي: لم يبق من عطائي غير ما تري وأنا أسألك فيه فقلت: لا والله لا آخذ علي رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً، ثم ودعته وانصرفت فاعتنقني ومشي معي إلي الباب ودمعت عيناه.[1]

❁❁❁

تعقيب

۞ إعلم أيها المحب الصافي أن للولي إسمين أو أكثر أما الإسم الأول فهو ماسماه به أهله وعرفه به الناس، وإسم يسميه به الله عز وجل كما سمي سيدنا يحي علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وهذا عندما يرتقي الي الولاية الكبري بما سبق في علم الله تعالى ، وأما الأسماء الأخري فإسم يسميه به النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما سمي بعض أصحابه بغير أساميهم كما ورد بالسنة الشريفة.

****

الرؤية رقم﴿ ٨٣ ﴾

﴿ فائدة : فى قول حضرة النبى ﷺ عن الامام ابن عربي من الجواهر المفردة ﴾

قال الامام النبهاني ﷺ ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخري وسألته عن الشيخ محي الدين بن عربي[2] ...فقال صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ هو من الجواهر المفردة ﴾.[3]

****

الرؤية رقم﴿ ٨٤ ﴾

أخبرنا يوسف محمود الصوفي أنا أحمد بن محمد الصوفي أنا أحمد بن الحافظ أنا أبو طاهر بن محمد أبن أحمد بن أبي الصفر اللخمي أنا أبو الحسن محمد أنا الحسن بن رشيق ثنا أبو عبد الله محمد بن سعد بن عبد الرحمن ماهان قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن زهير بن حرب يقول: سمعت أبي يقول: كان ها هنا في جيراني رجل يكني أبا نصر الزاهد رجل له فضل وعبادة

---

[1] ((شواهد الحق للنبهانى ص/٢٤٥)).

[2] ((سيدي محي الدين قطب زمانه من كبار رجال التصوف وقد أتُهم بالذندقة والكفر والقول بوحدة الوجود وغيرها من التهم التي تلصق بأهل الله وخاصته وما ذالك الاّ لنسبة الوراثة المحمدية فيهم وهاهو رسول الله يقول عنه من الجواهر المفردة وفي رؤيا أخري يسميه بالجوهر الفرد فتأمل ولا تتعجل .)).

[3] ((جواهر البحار للامام النبهاني)).

وكان الناس يأتونه من جميع الجانبين وكان يحيي بن معين يصلي بالمسجد الذي هو فيه فكان إذا صلي يحيي بن معين جلس وحوله الناس وأصحاب الحديث عن الرجال قال : فكان يقول : فلان كذاب لا يكتب حديث وفلان من الشياطين الذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج في آخر الزمان شياطين من البحر فيحدثون الناس. قال: فكان يسمع كلامه أبو النصر الزاهد فيقع في يحيي بن معين ويدعو عليه ويقول: يا قوم هؤلاء القوم الذين يقع فيهم يحيي بن معين نحن نستسقي بذكرهم وهؤلاء يقعون فيهم قال: فيبسط لسانه في يحيي بن معين ويتكلم فيه فكان أبو النصر يخرج إلي باب خراسان إلي الصحراء فيتعبد قال: فخرج يوماً يحيي بن معين إلي الصحراء ومعه جماعة من أصحاب الحديث ومعهم شيء من الطعام فأكلوا فبينما هم كذلك في بعض البساتين إذ مر بهم حمال علي رأسه بطيخ قال: فقال بعضهم بكم منه ؟ قال : بكذا وكذا قال: فاشتراه منه قال: فأكلوا منه قال: ثم تلهوا قال: ويحي جالس بينهم قال: فنظر العيارين ويقفون في الصالحين وأهل الخير قال: فلما أن دخل ذكر في مجلسه فعل يحي بن معين وأصحابه فبلغ ذلك يحيي فاغتم قال: فلما أن كان ذات يوم جاء أبو النصر إلي جدي يعني أبا خيثمه قال: فرحب به جدي وتواضع له ثم قال: يا أبا نصر لما جئت ؟ قال: لي إليك حاجة فتبلغ معي ثم إنهما جاء إلي خلف بن هشام البراز قال: فرحب بهما فقالا له: تبلغ معنا في حاجة قال: فجاء بهما إلي يحيي بن معين قال: فقال: فيكما من أقرأن يحيي فسألاه أن يجعلني في حل مما كنت أوذيه قال: فقال يحيي أنت في حل من كل شيء قال: فأحدثك عما رأيت البارحة رأيت فيما يري النائم النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس في المحراب فجئت فإذا به جالس وحده وأنت قائم علي رأسه في يدك مذبة تذب عنه فلما رأيته نظرت أنت إلي فقلت:يا رسول الله هذا يؤذني فنظر إليّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشبه المغضب ٠٠٠فقال لي: ﴿**مالك وليحيي؟ إياك ويحيي**﴾ ٠٠٠٠ (فانتبهت فزعاً). [١]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٥ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان قدر سيدى على (المتقى الهندى) ﴾

رأى عليّ المتقي الهندي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وكان ليلة ٢٧رمضان فسأله عن أفضل الناس في زمانه فقال له: ﴿ **أنت** ﴾٠٠

[١] ((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ ١٧٨))

قال: ثم من ؟....قال: ﴿ **محمد بن طاهر بالهند** ﴾.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٦ ﴾

﴿ فائدة : فى النائب عن حضرته ﷺ في أمته ﴾

يقول العلامة محي الدين الطعمي (أي عن صديقه المبارك كمال)وكان عظيم المقام والجاه عند الله تعالى وكان صديقاً وصاحب للشيخ أحمد إبراهيم المترجم له.... وحدثني:أنه ذهب إلي بلاد الهند وأخذ الطريقة النقشبندية عن أحد كبار الأولياء وبمجرد أخذه العهد فتح عليه ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقال لي: ﴿**أذهب فقد جعلتك نائب عني في خلقي**﴾.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٧ ﴾

قال محمد إسماعيل النسناوى شيخ الإسلام ناصر الملة ومجدد قرنه جلت في جوانب الأرض فلم أجد من يبكي الإسلام بالعين التي أبكيه بها ووالله فوالله ما كذبت إلا أني عسي أن أكون قد غلطت فإني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي:﴿**أنت عالم وغني وسلطان**﴾.[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٨ ﴾

﴿ فائدة : في تستر الأولياء ﴾

قال الشيخ أبو المواهب الشاذلي ﷺ: رأيت امرأة بمصر تدور علي الأبواب وهي تغني في مدح النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فرأيت النبيّ صلي الله عليه وآله وسلم فسألته عنها فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) ﴿**هي وليّة كبيرة ولكنها تتستر بذكر محبوبها ألا تراها لا تذكر في كلامها إلاّ جداً**﴾[4]

❋❋❋

---

[1] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢١٣)).
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٣٤)).
[3] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٤١)).
[4] ((تقريب الاصول ص/١٥٩ لشيخ الاسلام زيني الدين دحلان تحقيق/ ابو عبدالله (محمد فارس الشيخ)).

ورد بالحديث الشريف

۞عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال((**ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الموفون المطيبون إن الله يحب الخفي التقي قال ومر علي بن أبي طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا**)) .[1]

۞ وكان سعد بن أبي وقاص في إبله. فجاءه ابنه عمر. فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب. فنزل. فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكت. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول((**إن الله يحب العبد التقي، الغني، الخفي**))[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٨٩ ﴾

قال أحمد بن يوسف سمعت محمد بن عمروس يحدث أن رجلاً من جيران أبي عبد الله الدقاق كان يسمع بكراماته وفضائله فيزدريه ولا يرده هناك فنام ليلة فرأى في نومه شخصاً فقال له :أرني ولياً من الأولياء وفي رواية أخرى: فرأى النبيصلى الله عليه وآله وسلم فدفع إليه مفتاحاً وقال له: **﴿أدخل هاهنا فكل بيت تفتحه تجد فيه ولياً﴾** ٠٠٠٠فدخل دار كثيرة البيوت ففتح أول باب فوجد فيه أبا عبد الله الدقاق ثم فتح ثانياً فوجده فيهم ثم فتح ثالثاً فوجده فيه فلما أصبح ذهب إلي أبي عبد الله ليعلمه فابتدره أبا عبد الله قبل أن يكلمه وقال له : لو فتحت الأبواب كلها لوجدتني في كل بيت تفتحه .[3]

****

الرؤية رقم﴿ ٩٠ ﴾

رأى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت أحمد بن بكروس وهو صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **﴿ مات عابد الناس﴾** وشاع هذا المنام في الناس .[4]

****

[1] ((مسند أبي يعلي)).
[2] ((صحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق)).
[3]((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٣١١)).
[4]((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٣١٢)).

الرؤية رقم ﴿ ٩١ ﴾

﴿ فائدة : فى صاحب الوقت ﴾

قال مولانا عبد المجيد الشريف: كنا مسافرين مع سيدناالشيخ الحافظ ﷺ لمقابلة الشيخ الميرغني بالاسكندرية وقد حضر بعض الأخوة ومعه إجازة من سيدي أحمد سكيرج \ ﷺوفيها من الأسرار الخاصة التي لم يحصل عليها أحد فأخذها سيدنا وكتب عليها بخط يده الشريفة أخذت الرجل غفوة أو سنة من النوم وأستند إلي جدار ثم فتح عينيه وأقسم بالله موجهاً الكلام لسيدنا ﷺ قائلاً: أنت ياسيدي **صاحب الوقت**.قال فسألنا الرجل ما الذي حملك علي الحلف. قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرني بذلك .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٢ ﴾

﴿ فائدة : البشارة بمولد رأس الأولياء الإمام الرفاعي الكبير ﴾

رأى الشيخ منصور البطايحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يقول له: **﴿يامنصور أبشرك أن الله تعالى يعطى على اختك بعد أربعين يوماً ولداً يكون إسمه احمد الرفاعى مثل ما أنا رأس الأنبياء كذلك هو رأس الأولياء ،وحين يكبر فخذه واذهب به إلى الشيخ على القارى الواسطى وأعطه له كى يربيه لأن ذاك الرجل عزيز عند الله ولاتغفل عنه﴾** فقلت:الأمر أمركميا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الأمر كما ذكر صلى الله عليه وسلم .[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٣ ﴾

﴿ فائدة : في أن الإمام الرفاعي سيد أولياء الأمة ولايجيئ مثله الا المهدي ﴾

قال سيدي الرواس ﷺ وسرنا كل ذلك اليوم ففي الليل ونحن علي شاطئ النهر رأيت أيضاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: **﴿ياولدي أنت بهاء الدين مهديّ بن الطاهرين جدد جدد جدد﴾** ٠٠٠٠فقلت:روحي الفداء لعتبة بابك الطاهر عبر لي الخضر عليه السلام أمرك هذا: كما عبرهو؟ قال: **﴿نعم وفي ذلك أسرار إلهية أخر﴾** ٠٠٠قلت: دلني علي الحق ؟٠٠٠قال **﴿القرآن فيه مطلوبك﴾**

[1] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٣١٢))
[2] ((قلادة الجواهر فى ذكر الغوث الرفاعى وأتباعه الكابر. للعلامة محمد ابو الهدي الصيادي الرفاعي)).

......قلت: دلني علي الطريق إلي الله ؟ .....قال: **﴿تمسك بولدي أحمد الرفاعي وتصل إلي الله فهو سيد أولياء أمتي بعد أولياء القرون الثلاثة وأعظمهم منزلة ولا يجئ مثله إلي يوم القيامة غير سّميك المهدي بن العسكري [1] وكيف لا وأحمد الرفاعي قطب أهل بيتي، وخزانة فقهي وحكمي، وصندوق أذواق أحوالي وتحف علمي، وأنت قطب أهل بيته ولك مني عطيه : أن لا يخذي الله من أحبك و أتبعك في طريقك ولا يُفضح ولا يُغلب ، ولا تسوء لَهُ خاتمة وإن عيني عليك وعلي من أحبك وعلي من أتبعك وأحبك، ولا تخف إنك من الآمنين﴾**

ونفخ في وجهي فسري سر نفسه الشريف فيَّ فغبت عني وما تداركت حضورى إلا وأنا ببغداد وكل غيبتي وأنا ذا بمحضره السعيد المنور صلى الله عليه وآله وسلم .[2]

❋❋❋

ورد بالحديث الشريف

۞عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه ولا أعلمه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **﴿إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها﴾** [3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٤ ﴾

﴿ فائدة : فى أن الإمام الرفاعي شيخ الأمة وسيدالعارفين وحبيبه ﷺ ﴾

قال الإمام العلامة إبراهيم الصديق الكازروني في كتابه الشجرة إن بعض رجال الوقت رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة والرجال بين يديه وقوفاً وهو عليه الصلاة والسلام يقول: **﴿السيد أحمد بن السيد أبي الحسن الرفاعي شيخ هذه الأمة وسيد العارفين بالله اليوم اللهم إني أحبه فأحبه﴾.** [4]

****

[1] ((كثرت الأقوال في المهدي فقالت الشيعة هو محمد ابن العسكري وأنه غائب وسوف يظهر مرة أُخري والسنة قالت أكثر من قول فقالت طائفة هو محمد بن عبد الله وقالت أُخري هو محمد بن الحسن والأولي أظهر وأكثر وأقول سيان كان مهدي الشيعة أو مهدي أهل السنة فلابد من ظهوره يوماً ما وعند ظهوره بآياته وبركاته وتأيداته يرتفع الخلاف فيه ولنا في المهدي كتاب انشاء الله برأي خاص جديد وقد ذكرنا بعض منه في هذا الكتاب ولامانع من أن يراه بعض الأولياء ويجتمع به قبل ظهوره في المنام أو اليقظة في عالم الكشف فللروح أحكام خاصة جداً تختلف عن حكم هذه النشأة الجسدية ولكل كلام أهله ومن لم يفهم كلامنا فليلتمس لنا العذر وليسأل الله تعالي المعرفة فإنه نعم المجيب)) .

[2] ((بوارق الحقائق ص/ ١٣٩ و ١٤٠ و١٤١)).

[3] ((بوارق الحقائق ص/ ١٣٩ و ١٤٠ و١٤١)).

[4] -((توضيح طريق الصوفية في المجموعة الرفاعية للفقير محمد إبراهيم محمد سالم ص/ ٢١)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٥ ﴾

﴿ فائدة : فى أن الإمام الرفاعي سيدأولياءالأمة وولده ﷺ ﴾

قال سيدي عبد العزيز الديريني رضي الله عنه أخبرنا الشيخ الصالح العارف القدوة أبو سعد الدين مزيد ابن الشيخ يونس الشيباني القرشي الدمشقي بأشمون في جم غفير من المسلمين أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام

يقول :**﴿ السيد أحمد الرفاعي ولدي وسيد أولياء أمتي اليوم اقتدوا به وتفلحوا ﴾** .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٦ ﴾

﴿ فائدة : فى شدة فراق الدنيا وآثارها ﴾

روى الحكيم الترمذي أن امرأة جميلة دعته إليها في شبابه، فلم يجبها. حتى ذاع الخبر يوماً أن الشيخ في بستان. فتزينت المرأة. وذهبت إليه. فلما علم الشيخ بذلك ، هرب فتعقبته المرأة صائحة: إنك تقتلني! فلم يلتفت الشيخ إليها، فاعتلت حائطاً وألقت نفسها من فوقه، ولما صار شيخاً كان يطالع أحواله وأقواله يوماً فتذكرها وفكر في نفسه قائلاً: ماذا كان سيحدث إن لبيت حاجة تلك المرأة ؟! فقد كنت شاباً وكنت أتوب بعد ذلك فلما جال هذا بخاطره تألم وقال: أيتها النفس الخبيثة العاصية اجتنبت هذا منذ أربعين سنة، وفي أول عهدي بالشباب فالآن لم تندمين علي ذنب لم تفترفيه بعد مثل هذه المجاهدة! وحزن واغتم ثلاثة أيام وبعدها رأي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له:**﴿ يامحمد، لا تحزن، ليس هذا تراجعاً، وإنك فكرت في هذا؛ لأن أربعين سنة مرت علي وفاتنا، وطالت مدة فراقنا لدنيا، وابتعدنا عنها نحن أيضاً، فالذنب ليس ذنبك، والتقصير ليس منك، وما حدث كان بسبب طول مدة فراقنا لا تقصيرك ﴾**.[2]

****

[1] - ((المراقب اليفاعية في المناقب الرفاعية إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية ص/١٢))

[2] - ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكر محمد بن علي الترمذي ص/ ١٦٣)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٧ ﴾

﴿ فائدة : في مكانة أولياء الله في الدعاء ﴾

كان حسان بن أبي سنان، تقياً زاهداً، فعن محمد بن عبد الله وعن جعفر بن سليمان أن رجلاً رأي النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال: **﴿ لو أن حَسَّاناً دَعَا أن يتحول جبل لحول﴾**[1]

❊❊❊

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰ 00﴾ [2]

وورد في الحديث الشريف :

۞ عن عبد الله أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ما قرأت في أذنه قال قرأت { أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا } حتى فرغ من آخر السورة فقال رسول الله صل الله عليه وسلم لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال﴾** [3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٨ ﴾

﴿ فائدة : في مباهاته ﷺ بالحسين بن سمعون أمام عيسى عليه السلام ﴾

قال أبو سعيد أحمد بن المسك بن أحمد البزاز: سمعت عمي محمد بن أحمد يقول: رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله في جامع الخليفة وإلي جانبه رجل متكهل فسألت عنه فقيل هو: عيسى ابن مريم روح الله وكلمته وهو يقول للنبي صلى الله عليه وآله : أليس في أمتي الأحبار، أليس في أمتي الرهبان، أليس من أمتي أصحاب الصوامع؟ قال: فدخل أبو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : **﴿ في أمتك مثل هذا ؟ ﴾**

فسكت وانتبهت . [4]

****

[1] - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/١٧١)).
[2] - ((سورة الرعد جزء من الاية/ ٣١)).
[3] - ((مسند أبي يعلى ج /٨)).
[4] -((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١٧٨)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٩ ﴾

﴿ فائدة : فى أن أبوبكر بن المقرئ من أولياء الله تعالى ﴾

قال ابن سلامة قيل للصاحب بن عباد: أنت رجل معتزلي وابن المقرئ محدث وأنت تحبه فقال: إنه كان صديق والدي ، وقيل: مودة الآباء قرابة الأبناء ، ولأني كنت نائماً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي: **﴿أنت نائم وولي من أولياء الله علي بابك﴾ !**

فانتبهت ودعوت البواب، قلت: مَنْ بالباب؟ قال: أبو بكر بن المقرئ. [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٠٠ ﴾

﴿فائدة : فى معرفة سلطان المشرق والمغرب ﴾

روي أن القطب الغوث تاج الدين سيدى بن عطاءالله السكندرى رأى سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم يقول له :**﴿ مازرت سلطان المشرق والمغرب ﴾** ٠٠٠٠فقال له:ياسيدى ومن سلطان المشرق والمغرب؟ ٠٠٠فقال له :**﴿عبد الله بن أبى جمرة ما وقع نظره على أحد إلا وجبر﴾**.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٠١ ﴾

﴿فائدة : فى مكانة الولي الكبيرسيدي مصطفي عبد السلام﴾

قال سيدى مصطفى يوسف عبد السلام عاقل زمانه:(ما فارقنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحظة واحدة ولو فارقنى لحظة واحدة أموت) وهو من أعلام هذا القرن له كرامات وعلم وعمل نسبه يمتد إلى سيدنا ومولانا الحسين رضى الله تعالى عنه.

أخبر الشيخ عيد بن جرير قائلاً (إن حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمرنى أن أقول **﴿إن مصطفى يوسف عبد السلام هو من نواب حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الزمان﴾** ٠٠وعندما سمع أصحاب سيدى مصطفى هذه البشرى وكان منهم سيدى الحاج ناصر قال للشيخ مصطفى أنت

[1] - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١٨٣)).
[2] ((المرائى الحسان لابن أبي جمرة ص/١٨٩)).

بهذه المكانة ونحن لاندرى ونطوف البلاد ونقطع الأرض شرقاً وغرباً ونبحث عن الأولياء وأنت بين أظهرنا فرد عليه الشيخ مصطفى قائلاً(أنا لى ياناصر خمسة عشر عاماً فى هذا المقام).[1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٠٢ ﴾

﴿فائدة : في المؤخاَة بين السادة الأولياء ﴾

وجاء في كتاب النفحات الربانية: أمسك النبىصلى الله عليه وآله وسلم بيدي سيدى مصطفى البكرى والشيخ الكردى وقال لهما :﴿**أحببت أن أؤاخى بينكما**﴾.[2]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ٠٠٠﴾.[3]

****

الرؤية رقم﴿ ١٠٣ ﴾

﴿فائدة فى تسميته ﷺ للأولياء ومجالستهم﴾

قال سيدى نجم الدين كُبْرى الخوارزمى المحدث الشهيد واسمه أحمد بن عمر بن محمد لقب بصانع الأولياء وأبو الجنَّاب:وأما كنيتى فكنت بالأسكندرية أسمع الحديث على الحافظ السلفى الأصفهانى وهو شيخ مُسنُ شافعى المذهب سلفُى الإعتقاد نيف على المائة بسنين فغبت فرأيتُ النبىصلى الله عليه وآله وسلم وهو قاعدُ معى ثانى اثنين تمسُ ركبته ركبتى عليه الصلاة والسلام وإنى أُلهمتُ أن لى عليه كُلِّ يوم ورداً من القرآن أقرأه فكنت أقرأ وردى عليه فلما سكت عن القراءة استجودها ٠٠٠وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**هكذا تسمع الأحاديث بالنهار وتقرأ القرآن بالليل**﴾ ثم أُلهمتُ حينئذٍ أن أسأله عن كنيتى فقلتيا رسول الله كنيتى أبو الجنَاب أم أبو الجنَّاب؟ وكانت نفسى مائلة أن يقول أبو الجنَاب بالتخفيف ٠٠٠٠٠فقال صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **لا بل أبو الجنَّاب**﴾بالتشديد

[1] ((عاقل زمانه ص/١٥)).
[2] ((النفحات الربانية ص/٢١٣)).
[3] ((سورة ال عمران جزء من الاية/ ١٠٣)).

فقال صاحبه:نعميا رسول الله هو أبو الجنَّاب! وفيهما سرُّ الدنيا والأخرة ولو قال أبو الجنَاب لكنت صاحب الدنيا فلما قال أبو الجنَّاب فأكون مجتنباً عنها إن شاء الله.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٠٤ ﴾

قال سيدي أبي سعيد بن أبي الخيرﷺ (الملقب بسلطان سلاطين المحبين وكانِ ختم زمانه) رأيت المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وعلي رأسه تاج وفي وسطه حزام وقد وقف أمير المؤمنين عليّ ﷺعند رأسه ووقف أبو القاسم الجنيد وأبو بكر الشبلي عن يمينه(والاثنين من كبار هذه الطائفة المباركه) فسلمت عليه وسألته يا رسول الله ما تقول من أولياء الله ٠٠٠٠فقال المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿هذا منهم وأنت آخرهم فإذا أمضيت أنت لشأنك فلا تذكر أحداً بعدك وأشار إلي كل واحد منهم﴾**

❁❁❁

تعقيب

❁(أي انه صار ختم أولياء زمانه والختم يختم ما كان قبله فلا يصير هناك ولياً خاتماً للأولياء في حياته فإذا إنتقل الي رحمة الله تعالى دارت الكرة مرة أخري حتي يختم الله الدائرة مرة أخري وهكذا فأفهم كي لا تظن ما ظنه البعض أنه آخر الأولياء ولن يأتي بعد رحيله أولياء أوكالذي كذب هذه الرؤيا بغير علم فالخير باقٍ في هذه الأمة المحمدية المرحومة الي يوم القيامة والله تعالى أعلي وأعلم) .[2]

****

الرؤية رقم﴿ ١٠٥ ﴾

﴿فائدة : الأبدال بالشام والعراق﴾

جاء في مناقب محمد بن واسع وحسان بن ابي سنان ﷺ قال جعفر بن سليمان: سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يري النائم فقلت يا رسول الله أين الأبدال

[1] ((فوائح الجمال وفواتح الجلال ((نجم الدين كبرى)) للدكتور يوسف زيدان ص/٢٥١)).
[2] ((المعرفة عند أبي سعيد أبن أبي الخير ص/ ٨١)).

من أمتك ؟[1]، فأومأ بيده قبل الشام، ....فقلتيا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ ...قال:﴿ بلي محمد بن واسع وحسان بن سنان ومالك بن دينار﴾.[2]

****

الرؤية رقم﴿ ١٠٦ ﴾

﴿فائدة : في رعايته ﷺ لأولياء الله تعالى ﴾

قالت زوجة الشيخ أبي الفضل الجوهري الواعظ وكانت من الصالحات: جري بيني وبينه(أي زوجها) كلام فغضب وغضبت وتهاجرنا ليالي فلما كان في بعض الليالي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **﴿ لا تشغلي قلب وليّ الله تعالى ﴾**

ورأي هو أيضاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول له: **﴿لا تشغل وليّة الله تعالى ﴾**

فلما أصبح جاء الي عندي ففتحت الباب وقلت والله جائني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يجئ إليك).[3]

****

الرؤية رقم﴿ ١٠٧ ﴾

﴿فائدة : فى معرفة الولي الذي صافحت يداه يد الحق جل وعلا﴾

قال أبو محمد العكبري: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله امسح بيدك عيني فإنها تؤلمني فقال :**﴿اذهب الي نصر بن العطار يمسح عينك ﴾**

قال فقلت في نفسي: أترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمضي الي رجل من أبناء الدنيا فعاودته القوليا رسول الله امسح عيني بيدك ....فقال لي: **﴿ اما سمعت الحديث ان الصدقة لتقع في يد الله وهذا نصر قد صافحته يد الحق فامضي إليه﴾**[4]

قال فأنتبهت فقمت إليه فلما رآني قام يتلقاني حافياً فقال: الذي رأيته في المنام قد تقدم في حقك بشيىء فقرأ علي عيني الفاتحة والمعوذات فسكن الألم ووجدت العافيه.[1]

---

[1] ((الأبدال جنس من السادة الأولياء وعددهم سبعة وقد يزدادون حتي أربعون وهم الذين وصلوا إلي ولاية الله عز وجل من باب تزكية أنفس من الأمارة بالسوء وحتي النفس المطمئنة ومنها الي النفس الزكية وهذا مما قيل في سبب تسميتهم بالأبدال وهناك أسباب أخري ليس هذا محلها)) .

[2] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٨٠)).

[3] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٣٢٢)).

[4] ((إعلم أن يد الحق هنا قد يقصد بها يد النبي ﷺ لما ورد في الحديث((من رآني فقد رأي الحق)).

الرؤية رقم﴿ ١٠٨ ﴾

روي أن سيدي عبد الرحيم القناوي﴿ خرج صباحاً في يوم ووجهُه ضاحك بخلاف عادته حتي أذن المؤذن لصلاة الظهر قال صدق الصادق الصدوق كنت في الليلة الماضية ومعي كافة الأولياء وبيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسك بذراعي اليمني وفردها وبذراعي اليسري وفردها ٠٠٠وقال صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **ياعبد القادر**[٢] **ما تقول في عبد الرحيم هذا ؟** ﴾ ٠٠٠٠**فقال**: انه خير يد مبسوطة علي رقبة كل ولي في الأرض وهاهوالأمر نفذ مد الله ذراعي فإني أراهما يضمان المشرق والمغرب ٠[٣] .

****

الرؤية رقم﴿ ١٠٩ ﴾

﴿ فائدة : فى معرفة مقا م العارف المحض ﴾

يقول الشيخ محي الدين الطعمي عن مقام العارف المحض المتجرد عن الوجود لا استاذ له ولا شيخ له بل شيخه رسول صلى الله عليه وآله وسلم بل لا فضل لمخلوق عليه إلا قدم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وقد حظيت بهذا المقام بحمد الله عندما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما بين النوم واليقظة عام ١٤٠٨من الهجرة وأخبرني حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الحضرة قائلاً لي في حالة الفناء فيه :﴿ **أما لو رآك أخي يونس لقال إنك نبي من الأنبياء**﴾ .[٤]

****

الرؤية رقم﴿ ١١٠ ﴾

﴿ فائدة : فى ابن مسعود هذا الزمان أوغزالي هذا لأوان ﴾

قال الشيخ محي الدين الطعمي لما صنفت كتاب (المخاطبات التي تجلي بها الحق تعالى علي قلب خاتم الأولياء) رأيت محمد بن سيد دلال القالي﴿وهو يقول لي: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي في حقك : ﴿**أنك مثل عبد الله بن مسعود أو أبي حامد الغزالي لا أتذكر من هو منهما**﴾.[٥]

---

[١] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وسلم ص/ ٣٦٧))
[٢] ((سيدي عبد القادر الجيلاني قطب زمانه ومن أشهر أعلام السادة الأولياء))
[٣] ((الرؤي النبوية ص/ ٢٧٧))
[٤] ((أحياء علوم الصوفية ص/ ١٦٤))
[٥] ((أحياء علوم الصوفية ص/ ٣٢٩))

الرؤية رقم﴿ ١١١ ﴾

ورد في ترجمة خليفة بن مسعود المغربي الجابري المكي من بني جابر العالم الصالح الشيخ القدوة صاحب الكرامات . قدم إلي بيت المقدس علي طريق السياحة وحجّ إلي بيت الله الحرام ثم رجع إليه ، وظهرت له مكاشفات. وحكي القاضي شهاب الدين بن عوجان المالكي أنه لما حج وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم رآه في النوم وقال له: **﴿ سلم علي خفير إيليا إذا رجعت إليها ﴾** فقال: ومن هو يا رسول الله ؟

فقال **﴿خليفة﴾** ٠٠٠٠٠٠٠٠واشتهره أمره وكان أسود بصاصاً .[١]

****

الرؤية رقم﴿ ١١٢ ﴾

قال الشيخ أحمد بن الطريفى:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بقعتى هذه ورأيت الأولياء من المشرق والمغرب صفوفاً بين يديه واضعين أيديهم على ركبهم ورأيت الشيخ خوجلى جالساً عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من غير انحناء٠[٢].

****

الرؤية رقم﴿ ١١٣ ﴾

قال(أحمد الجزار) أنه رأى شيخه محمد زكى إبراهيم رضي الله عنه فى المنام ثم ذاب ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظهر فيه.[٣]

****

الرؤية رقم﴿ ١١٤ ﴾

قال أحمد بن على الدمشقى الخلوتى:رأيت فى الرؤيا قائلاً يقول لى:قم فقد أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليك يريدك فى هذا الوقت، فقمت مسرعاً وكأنى بالجامع المظفرى، فخرجت من الباب الغربى فرأيت رجلاً يقود فرساً مسرجاً ألصقها بالضفة التى على الباب، فقال:اركب هكذا أمرت فمسك لى الركاب فركبت وكأنى بالناس وقد شقوا لى زقاقاً فى الوسط فسرت بينهم إلى أن وصلت

---

[١] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام)).
[٢] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٠١)).
[٣] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١١٢)).

إليه صلى الله عليه وآله وسلم فتأخرت عنه قليلاً لئلا أحاذيه بفرسى وهو راكب فجعلت رأس فرسى قريباً من ركبتيه الشريفتين وتكلمنا كثيراً ثم استيقظت وأنا متفكر فى واقعتى وإذا برسول الشيخ أيوب جاءنى من السلطانية إلى الجامع المظفرى فقال لى:الشيخ يطلبك فسرت فلما دخلت عليه ضحك وأنشدنى ارتجالاً:

لسالى أحمد السالك طريق القوم نسيج وحده ظريف الشكل غالى السوم

هذا الذى أمن البلوى وهو فى النوم فعاد وهو سميرى فى المحبة دوم

ثم إلتفت إلى الحاضرين من أهل الطريق وقال لهم:إن طريقكم يحمله هذا وهو صاحبه وأشار إلى فتعجبت، ولم يقدم لى بيعة ولا جمعية ثم قال:اجلس فجلست فبايعنى على طريقه وقال: نذهب فى هذا اليوم إلى مقام برزة فقلت مرحباً، فجئ بدابتين إحداهما له والأخرى لى وبقية الناس يمشون وكلمنى ببعض مارأيت آنفا فى واقعتى، ورأيت بعض من رأيت فى الواقعة معه، فعرفت أنه الوارث المحمدى.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١١٥ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان قدر سيدي أحمد بن ادريس الغوث الفرد ممد الكل ﴾

جاء في كتاب المنتقى النفيس(سأل بعض إخواننا المقربين أهل الوصله والإجتماع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حالنا عند الله وعنده فقال له عليه الصلاة والسلام:**﴿ إبنى أحمد بن إدريس غوث لا كالأغواث وفرد لا كالأفراد وجرس لا كالأجراس فوق الكل وممد الكل والله على ما نقول وكيل﴾**.[2]

❋❋❋

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ١٥ ﴾.[3]

---

[1] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص /١٠٤))
[2] ((المنتقى النفيس ص/٤٤))
[3] ((سورة القصص جزء من الاية/ ٢٥))

وورد بالحديث الشريف

❁ حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا عبد الحكيم بن منصور حدثنا زياد بن أبي حسان قال سمعت أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿**من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثة وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته واثنتين وسبعين في الدرجات** ﴾.[1]

❁عن البراء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على مجلس الأنصار فقال﴿ **إن أبيتم إلا أن تجلسوا فاهدوا السبيل وردوا السلام وأغيثوا الملهوف** ﴾.[2]

❁ أقول هذا كلام الله ورسوله فبأي حديث بعد الله ورسوله يؤمنون وأي شرك كان في فعل سيدنا موسي واي شرك في إغاثة المسلم ونصرته، إلاّ أن يكون المقصود بتحريم الاستغاثة أن يعتقد المستغيث في المُستغاث به دون الله أو أن يظن أن المُغيث له من خلق الله إغاثته من نفسه لابحول الله وقوته فهذا حرام قطعاً ٠ولكن نقول إن لله عباداً جعلهم الله أسباباً في أرضه وفي سمائه من الملائكة والناس فمن ترك الأسباب فقد أساء الأدب مع من سخر له هذه الأسباب وهو كرجل يطارده لصوص ليقتلوه ويسرقوه فرأي أمامه رجالاً من الشرطة قد جعلهم الله في طريقه ليغيثه من هؤلاء اللصوص فقال لا لا أستغيث بغير الله ونسي المسكين أنهم من تدبير الله وقدره وأسبابه أو كرجل يعاني من سؤ خلق زوجته وافعالها ويظل يستغيث بالله تعالى ان يرحمه منها والله لن يستجيب له قط فقد يسر له سبب الخلاص وهو طلاقها وهو لايريد الأخذ بالاسباب الالهية !!!

****

الرؤيا رقم﴿ ١١٦ ﴾

﴿ فائدة : فى معرفة قدر وليّ الله تعالى ﴾

رأي العارف البجلي رسول صلى الله عليه وآله في المنام فقال:يارسول علمني شيئاً ٠٠٠فقال له:عليه الصلاة والسلام ﴿ **وقوفك بين يديَّ و ليِّ لله كحلب شاة أوكشّي بيضة خير لك من أن تعبد الله حتى تتقطع إرباً إرباً** ﴾٠٠٠قال: حيَّاً كان أو ميتاً ؟ قال: ﴿**حيّاً أو ميتاً**﴾.[3]

❁❁❁

[1] ((مسند أبي يعلي)).
[2] ((صحيح ابن حبان وقريباً منه في مسند الامام احمد)).
[3] ((كتاب بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ ١٤٨)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ﴾.[1]

الرؤيا رقم﴿ ١١٧ ﴾

﴿ فائدة : فى أن أفضل الأعمال هو الوقوف بين يدي ولي لله ﷺ ﴾

قال سيدي أبو العباس شيخ سيدي أحمد زروق رضي الله عنهما رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له:يا رسول مارأيناك حتي نسألك عن أفضل الأعمال ؟ ..... فقال له عليه أفضل الصلاة والسلام ﴿**أفضل الأعمال وقوفك بين يدي ولي من أولياء الله ولو قدر حلب شاة**﴾[2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

۞ عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن عمر بن الخطاب قال:قال النبي صلى اللّه عليه وسلم ﴿ **إنَّ من عباد اللّه لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من اللّه تعالى" قالوا: يا رسول اللّه تخبرنا من هم؟ قال: "هم قومٌ تحابوا بروح اللّه على غير أرحامٍ بينهم ولا أموالٍ يتعاطونها، فو اللّه إن وجوههم لنورٌ، وإنهم على نور: لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس وقرأ هذه الآية: {ألا إنَّ أولياء اللّه لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون}.** ﴾[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ١١٨ ﴾

﴿ فائدة : فى حارس الحرم ﴾

يقول العلامة الشيخ محي الدين الطعمي أخبرنى(كامل عبد الحى) أنه رأى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما ذهب للحج رآه مناماً وكان الحجاج الإيرانيون فى ذلك الوقت قد صنعوا شغباً وهرجاً فى الحرم، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**إحنا جبناك هنا لكى نحرس بك الحرم**﴾.[4]

---

[1] ((سورة البقرة الاية/ ١٥٤)).

[2] ((الحكم ص/ ٢٣٦)).

[3] ((سنن أبي داود كتاب الاجارة)).

[4] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٣٢٥)).

ورد في الحديث الشريف

۞ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال﴿ **مهلا عن الله مهلا فإنه لولا شباب خشع وبهائم رتع وشيوخ ركع وأطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا** ﴾.[1]

((إستدراك))

۞ إعلم بارك الله فيك أن لكل حج حارساً للحجاج ويسمي وزير الحج وقد يتغير في كل عام ويختاره حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويُعلمه بذلك ويكلّفه به ولولا ذلك لمات أكثر الحجاج وماعاد منهم إلا القليل ولزهد الناس في الحج خوفا ووجلا فبه يحفظ الله الحجاج كما قال تعالى علي لسان يوسف علي نبينا وعليه الصلاة والسلام﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ ﴾[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ١١٩ ﴾

﴿فائدة : فى عدم الإنكار علي الأولياء ﴾

قال العلامة الشيخ إبراهيم العبيدى صاحب كتاب عمدة التحقيق فى بشائر آل الصديق:وكان والدة الأستاذ الشيخ أبى الحسن البكرى من العابدات العائمات الصائمات وما وقع لها أنها عبدت الله سبحانه وتعالى ثمانى عشرة سنة فى خلوة فوق سطح الجامع الأبيض ماعهد لها أنها بصقت على سطح الجامع حرمة له وقد إتفقت لها مع والدها أبى الحسن ﷺ أنها كانت تنكر عليه الحج و الزيارة فى نحو المحفه والظهور فى الملابس ونحو ذلك ولازالت تغلظ له القول فى ذلك حتى مضت مدة من الزمن وهو يبالغ فى إحترامها إلى أن قال يوما لها أما يرضيك إبنة الشيخ أن يكون الحكم العدل بينى وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له وقد اعتراها الغضب ومن أنت حتى تقول ما قلت فقال لها سترين إن شاء الله تعالى مايزيل إنكارك ويريحنى من عزلك قال الأستاذ فنامت تلك الليلة فرأت فى منامها كأنها داخلة المسجد النبوى وبروضته قناديل كثيرة عظيمة وفيها قنديل كبير جدً أعظمها ضوءاً وحسناً وصورة فقالت لمن هذا فقيل لها هذا لوالدك أبى الحسن فالتفتت نحو الحجرة الشريفة فرأت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورأتنى وأنا بثيابى الفاخرة التى تنكر

[1] ((سنن البيهقي ومسند أبي يعلي))
[2] ((سورة يوسف الآية/٥٥))

لبسها بين شريف يديه قالت قلت فى نفسى يلبسها فى هذا الموضع الشريف فبرز لى العزل من الحضرة الشريفة بسبب الإنكار عليه فقلت أتوب يا رسول الله قال الأستاذ ﷺ من ذلك العهد إلى تاريخه لم تطرقها شائبة الإنكار على ولا عزلت بوجه.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٢٠ ﴾

﴿ فائدة : في صحة طريق أهل الله و اخباره ﷺ بقطب الزمان ﴾

جاء في كتاب درة الأسرار :حدثنى والدى رحمه الله قال:حدثنى الشيخ الصالح المقرى أبو على الناسخ قال:توجهت صحبتهما فى خدمة الشيخ أبي على فلما وصلنا إلى مدينة طرابلس قال الشيخ:نتوجه على الطريق الوسطى واختار الشيخ أبوعلى طريق الساحل قال:فرأى الشيخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : ﴿ **يا أبا على أنت ولى الله وأبو الحسن ولى الله ولن يجعل الله لولى على ولى سبيلا امشى على طريقك التى إخترت وهو على طريقه التى إختار** ﴾.......قال: فافترقنا إلى أن إجتمعنا بمقرية الأسكندرية قال:فلما صلينا الصبح توجه الشيخ أبو على إلى خباء الشيخ أبى الحسن ونحن بصحبته فدخل عليه وجلس بين يديه وتأدب معه أدبا ماعتاده منه وتحدث معه بكلام ما فهمنا منه كلمة فلما أراد الإنصراف قال له ياسيدى هات يدك أقبلها فقبل يده وانصرف وهو يبكى .قال:فتعجبنا من حاله معه فلما كان فى أثناء الطريق إلتفت إلى أصحابه وقال رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لى: ﴿ **يا يونس كان الشيخ أبو الحجاج القصورى بالديار المصرية وكان قطب الزمان فمات البارحة وأخلفه الله بأبى الحسن الشاذلى** ﴾ ....قال:فأتيته حتى بايعته بيعة القطابة.[2].

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٢١ ﴾

﴿ فائدة : فى تعريفه باماكن البدلاء ﴾

قال الإمام اليافعى قال الشيخ(يقصد الشيخ أبو عبد الله محمد بن حفيف الشيرازى) كنت مدة مديدة أسيح على وجه الأرض للإلتقاء بالبدلاء فسئمت من السياحة والسفر فرجعت إلى بلد اصطخر فارس فدخلت دويرة الصوفية فرأيت جماعة من المشايخ وبين أيديهم مأكول وهم تسعة

[1] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٧٨)).
[2] ((كتاب.درة الأسرار ص/٤٠)).

نفر منهم الحسن بن أبى الأزهر بن حيان وجماعة فوقفت ساعة فتوضأت فلما فرغت وسعوا لى فقعدت معهم وتناولت ما كانوا يأكلون ثم تفرقنا فرقدت رقدة فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول: **﴿يا ابن حفيف من كنت تطلبهم وترجو مجالستهم هم هؤلاء فى هذه البلدة وأنت منهم﴾** فطالبتنى نفسى أن أخبر القوم بما رأيت فعلانى منهم وقار وهيبة فلم ألبث ساعة من النهار حتى قابلنى الشيخ أبو الحسن ابن أبى سعد وقال لى :يا أبى عبد الله أخبرهم بما رأيت فى المنام فأخبرتهم فتفرقوا فى البلدان حين فشا الخبر. [1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا: إلعنهم يا أمير المؤمنين قال: لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **﴿ الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب.﴾** [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٢٢ ﴾

﴿ فائدة : في التحذير من الانكار علي خلق الله عز وجل ﴾

رأى عبد الرحمن بن يوسف الحسنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال له يا رسول الله ما تقول فى السبتى ؟[3] قال وكنت سيىء الإعتقاد فيه فقال لى: **﴿ بعد أن تبسم هو من السباق﴾** ٠٠٠٠ قال فقلت: بيّنيا رسول الله ٠٠٠٠٠فقال: **﴿هو ممن يمر على الصراط كالبرق﴾**

قال: فخرجت بعد العصر فلقينى أبو العباس السبتى فقال لى: ما رأيت وما سمعت والله لا تركتك حتى تعرفنى، فصاح كلمة الصفا من المصطفى "صلى الله عليه وآله وسلم [4]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء للنبهانى ص/١٤٣)).

[2] ((مسند الامام احمد)).

[3] ((والسبتي هوسيدى أبوالعباس أحمد بن جعفر السبتى الخذرجى المغربى أحد أئمة الأولياء))

[4] ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ص/٤١٠ الجزء الأول)).

الرؤيا رقم﴿ ١٢٣ ﴾

﴿فائدة : فى أكبر أولياء مصر فتوة﴾

قال المناوى أحمد بن على بن البدوى السيد الشريف إمام الأولياء وأحد أفراد العالم.قال المتولى: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ما فى أولياء مصر بعد محمد بن إدريس أكبر فتوة منه ثم نفيسة ثم شرف الدين الكردى ثم المنوفى﴾.** [1]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٢٤ ﴾

﴿فائدة : فى كرامات الأولياء﴾

ومن كرامات سيدى عرفة القيروانى المغربى المالكى (وكان من أولياء الله الصالحين) حبسه سلطان المغرب بنقل واش كاذب فوضع بالسجن وقيد بالحديد فكان الشيخ عرفة إذا حضر وقت من أوقات الصلاة أشار إلى القيود فتتساقط فيقوم ويصلى فقال له بعض من كان معه فى السجن إذا كان مثل هذا المقام لك عند الله فلأى شىء ترضى ببقائك فى السجن؟ فقال:لا يكون خروجى إلا فى وقت معلوم ولم يحضر إلى الآن واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **فقال له: ﴿عجل بإطلاق عرفة من السجن مكرماً وإياك من التقصير تكون مغضوباً عليك فإنه من أولياء الله تعالى﴾فلما أصبح أطلقه مكرماً مبجلاً.** [2]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٢٥ ﴾

﴿فائدة : فى إصطفاء الله ﷻ لأوليائه﴾

قال المناوى إن على بن وهب حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ولم يخطر بباله الإشتغال بالطريق فرأى الصديقرضي الله عنه **فى نومه وقال:أمرت أن ألبسك هذه الطاقية فألبسه ثم بعد أيام رأى الخضر**عليه السلام **فقال:أخرج إلى الناس وانفعهم فتلبث فرأى المصطفى** صلى الله عليه وآله وسلم **ثالثة وأمره بذلك فى أول الليل ثم رأى فى آخرها الحق**ﷻ **وقال:﴿ياعبدى جعلتك من صفوتى فى أرضى.﴾**

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص٤١٩/ الجزء الأول)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ج٢ ص/٢٤٩)).

فخرج فهرعوا إليه من كل جانب وأنتهت إليه تربية المريدين بسنجار.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٢٦ ﴾

﴿فائدة : في معرفة القطب الرباني ومكانه﴾

قال(سيدى أبو الحسن على بن عمر القرشى): رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وسألته عن القطب الربانى أين هو؟ ٠٠٠٠٠ فقال لى :﴿ **بمصر يا على** ﴾ فقلت:يا رسول الله ماإسمه؟ ٠٠٠٠٠فقال:﴿ **إسمه محمد** ﴾٠٠٠٠فقلت:يا رسول الله إسم محمد كثير ٠٠٠٠٠فقال:﴿ **يعرف بابن الميلق** ﴾

فأتيت إليه من بلاد اليمن فسألت عنه فقيل لى: إنه بجامع الماردانى يتكلم على الناس هناك فأتيت إليه وجلست عنده حتى فرغ فأخبرنى بجميع ماوقع لى فى عمرى من حين بلغت إلى ذلك الوقت.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٢٧ ﴾

﴿فائدة : في سر بقاء السيدة نفيسة في مصر﴾

قيل عن السيدة نفيسة الصغرى الكبيرة المقام(أنه عندما أزمع زوجها العودة بها إلى الحجاز وتمسك أهل مصر بوجودها بينهم رأت فى المنام جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم﴿ **يأمرها بالإقامة فى مصر** ﴾.[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٢٨ ﴾

﴿فائدة : في سر الولاية ﴾

قال الشيخ أبو بكر بن قوام:حضرت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن الخضر عليه السلام جاءنى فى بعض الليالى وقال:قم ياأبا بكر فقمت معه فانطلق بى حتى أحضرنى بين يدى رسول

[1] ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ج٢ ص/٢٦٥)).
[2] ((الكواكب الزاهرة ص/٢٣٠)).
[3] ((مراقد أهل البيت فى القاهرة ص/٧٧)).

الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبى بكر وعثمان وعمر وعلى والأولياء رضى الله تعالى عنهم فسلمت عليهم فردوا على السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿يا أبا بكر﴾**٠٠٠فقلت لبيكيا رسول الله ٠٠ (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم)[1] **﴿ إن الله قد اتخذك وليا فأختر لنفسك واشترط﴾** .... فوفقنى الله تعالى وقلت:يارسول الله اختار ما اخترته أنت لنفسك فسمعت قائلا يقول إذن:لا نبعث لك من الدنيا إلا قوتك ولا نبعثه إلا على يد صاحب آخره. ٠٠٠فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ تقدم يا أبا بكر فصل بنا﴾** ٠٠٠٠فهبت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والأولياء أن أتقدم وقلت فى نفسى كيف أتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٠ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ تقدم فإن فى تقدمك سر الولاية ولتكون إماما يقتدى بك﴾**

فتقدمت بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصليت بهم ركعتين قرأت فى الأولى الفاتحة وإنا أعطيناك الكوثر وفى الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٢٩ ﴾

﴿ فائدة : فى باب الولاية ﴾

حكى أبو حفص عمر بن الحسين السمرقندى فى كتابه رونق المجالس أنه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفى الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان فى الميراث الذى خلفه أبوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ كل منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال أكبرهما نجعل الشعرة الباقية نصفين فقال الآخر لاوالله بل النبى صلى الله عليه وآله وسلم أجل من أن يقطع شعره

فقال الكبير للأصغر فتأخذ أنت هذه الثلاث شعرات بقسطك من الميراث فقال/نعم فأخذ الكبير جميع المال وأخذ الصغير الشعرات فجعلها فى جيبه وصار يخرجها فيشاهدها ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويعيدها إلى جيبه فلما كان بعد أيام فنى مال الكبير وكثر مال الصغير فعاش أياماً

[1] ((ليست بالاصل ووضعت لفصل الكلام وإيضاح المُتكلم))
[2] ((جامع كرامات الأولياء ص/١٧٥)).

وتوفى فرآه بعض الصالحين فى النوم ورأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **﴿قل للناس من كانت له إلى الله حاجة فليأت قبر فلان هذا ويسأل الله قضاء حاجته﴾**

فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ إلى أن كل من عبر على قبره راكباً ينزل ويمشى راجلاً.[١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٣٠ ﴾

﴿ فائدة : فى معرفة علامة الخلافة ﴾

يقول (العلامة الشيخ محيى الدين الطعمى):وفى ذات مرة رأيت شيخنا الحافظ التيجانى رضى الله عنه ذاب ثم ظهر فى هيكله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهى علامة الخلافة، وفى ذات سنة رسبت فى إمتحانات الماجستير فى كلية العلوم فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى: **﴿ فى هذا العام ستنجح لكن عشان إخوتك ﴾**.[٩]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٣١ ﴾

﴿ فائدة : في اعطاء الشعراني اذن التصرف في الكون بلا مانع ﴾

قال الإمام الشعراني ﷺ عن من رأوه في المنام مع سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم الشيخ عبد الله أحد أصحاب سيدي عمرالنبتيتي نفعنا الله ببركاته كتب لي أنه رآني بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول للإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ: **﴿ألبس عبد الوهاب طاقيتي هذه، وقل له يتصرف في الكون ، ما دونه مانع ﴾**

قال وكان عند الشيخ عبد الله هذا وقفه في كوني من خدام الفقراء فازداد اعتقاده إلي الغاية.[٢]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ [٣]

[١] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٢٢)).
[٩] ((معجم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ص/١٠)).
[٢] ((المنن الكبرى للشعراني))
[٣] ((سورة البقرة الاية/ ٢٤٧)).

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ ﴾[1]

وورد في الحديث الشريف :

۞ ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا: إلعنهم يا أمير المؤمنين قال: لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿ **الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب.** ﴾ ـ[2]

۞ وبهذه الايات والحديث يتضح لنا أنها تدل علي تصريف الأولياء بعد اذن ربهم سبحانه وتعالى وإمداده لهم فيفعلون بقدرته وتحت رعايته مايشائون لاعلي طريق الاستقلال من أنفسهم فإنه محال أصلاً وعقلاً ونقلاً ولا يقول به أحد الاّ من لاعلم عنده أو فهم وما المدبرات أمراً الاّ مثال علي مانقوله وما الأمر مثلاً الاّ كما نجعل أمر تجهيز الطعام وصنعه للزوجة اوالاهل، فإنهم يفعلون ذلك في النهاية بعد موافقتنا وبأموالنا فتأمل فبالمثل يسهل الشرح وما تصريف الاولياء الاّ بطلبهم من الله ورجائهم فيه وبهمتهم العالية فيعطيهم الله مايريدون وإن بدا للناس مُحال والله أكبر لا اله الا هو .

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٣٢ ﴾

﴿ فائدة : فى أمره ﷺ للرواس بتجديد الدين والطريق و التصو ف ﴾

قال سيدي الرواس ﷺ وكان ذلك وقت سياحته : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي:

﴿يا ولدي سنة أربع وتسعين يُري الهلال وبعد ست سنين يُضيء القمر وبعد عشر ينجلي البدر وأنت أبو الدائرة الأحمدية جدد جدد جدد ﴾،

فأصبحت وقمت إلي النهر لأركب الكلك إلي بغداد فرأيت الخضر عليه السلام علي شاطئ النهر فقلت بالله أسألك عبر لي قوله عليه الصلاة والسلام :جدد جدد جدد، قال :

الأولي :- جدد للأمة أمر دينها بحكمك المحمدية وعلومك الشرعية وفقهك في معاني الحقائق القدسية .

---

[1] ((سورة ال عمران الاية/٢٦)).

[2] ((مسند الامام احمد)).

الثانيـة:- جدد طريق الإمام السيد أحمد الرفاعي (ﷺ) فهي طريقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطريقة السلف الصالح من أهل بيته وأصحابه وتابعيهم،

الثالثة:- جدد طرق الصوفية فقد طمتهما البدع القوليه والاعتقاديه الردية وقبائح الأمور الفعلية فطرت فرحاً و شببت إلي هام العلا طرباً بإحسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وركبت الكلك فسمعت دواب الماء : لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قَرُبَ وقت ظهور السر المحمدي، وبروز الهلال الأحمدي صاحب الوقت في الكلك وبعد برهة يسيرة سمعت صاحب نوبة الماء يقول:

يا ذاهباً مع الكلك   أبشر فإن الكل لك

أعطاك ربك المني   وللمقام أهّلك

هذي زليخاء العلا   تقول جهراً هيت لك

فزد هدي وبعدها   صل علي من أوصلك

فحمدت الله تعالى ٠ [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٣٣ ﴾

﴿ فائدة : فى خلعة القطبية المحبوبية من طريق المقام ﴾

لما دخل الامام الرواس مصر ﷺ وزار الإمام الحسين ﷺ يقول وفي تلك الليلة السعيدة رأيت المصطفي عليه الصلاة والسلام فألبسني بيده المباركة خلعة قطبية المحبوبية من طريق المقام وطافت بي أرواح أهل الحضرات الأحياء والأموات وكان القطب الإمام المحبوب الغوث والموله السيد أحمد البدوي ﷺ كثير الحنو والعطف علي في الحضرة وبعد القطب السيد إبراهيم الدسوقي ﷺ ولم يبق في مصر عبد محبَّب وولي مقرب من ساكنيها ومدفونيها إلا وبارك لي ودعا لي وتقرب إليّ وحنا عليّ ، (انتهي بتصريف) .[2]

****

[1] ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ ٢٥٦))
[2] ((بوراق الحقائق للامام الرواس ص/ ٢٥٦))

الرؤية رقم ﴿ ١٣٤ ﴾

﴿فائدة : فى حارس الحجاج ﴾

قال أبو إبراهيم السائح لأبي: (حدثني يا أبا عبد الله)[١] ، فقال له: إني كنت قبل الحج بخمس ليال أو أربع فبينما أنا نائم إذ رأيت النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال لي: يا أحمد ، فانتبهت ، ثم أخذني النوم ، فإذا أنا بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال: **﴿يا أحمد حج﴾**، فانتبهت ،

وكان من شأني إذا أردت سفراً جعلت في مزود لي فتيتا ففعلت ذلك ، فلما أصبحت قصدت نحو الكوفة ، فلما انقضي بعض النهار ، إذا أنا بالكوفة ، فدخلت مسجدها الجامع فإذا أنا بشاب حسن الوجه طيب الريح فقلت: سلام عيلكم ، ثم كبرت أصلي، فلما فرغت من صلاتي قلت له: رحمك الله، هل بقي أحد يخرج إلي الحج؟ فقال لي: انتظر حتى يجيء أخ من أخواننا فإذا أنا برجل في مثل حالي، فلم نزل نسير، فقال له الذي معي: رحمك الله إن رأيت أن ترفق بنا؟ فقال له الشاب: إن كان معنا أحمد بن حنبل فسوف يرفق بنا، فوقع في نفسي أنه الخضر عليه السلام، فقلت للذي معي: هل لك في الطعام فقال: كل مما تعرف وأكل مما أعرف ، فإذا أصبنا من الطعام غاب الشاب من بين أيدينا ثم رجع بعد فراغنا ، فلما كان بعد ثلاث إذا نحن بمكة . [٢]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٣٥ ﴾

﴿ فائدة فى امر النبى ﷺ للإمام الرفاعي بصعود المنبر والثناء علي الله وعليه ﷺ ﴾

قال الشيخ أبو الفتح الواسطي شيخ مشايخ الإسلام بالديار المصرية قبل وفاته بأيام يسيرة بمسجد الثغر بالإسكندرية أن سيدنا أحمد الرفاعي ﷺ مكث أياماً بعد وفاة خاله سيدي الباز الأشهب الشيخ السيد منصور البطائحي ﷺلا يصعد الكرسي قال: ففي يوم صبح خميس صعد المنبر ونحن حوله فقال: رأيت في عالم المثال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: **﴿ يا أحمد قم علي منبر الطرفاء فأثن علي من بعثني وعليّ ﴾**[٣]

****

[١] ((هو الإمام أحمد بن حنبل)).

[٢] - ((موقف أئمة الحركة السلفية من التصوف والصوفية للفقير عبد الحفيظ بن ملك المكي ص/٢٦٠)).

[٣] - ((المراقب اليفاعية في المناقب الرفاعية إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية ص/١١)).

الرؤيا رقم ﴿ ١٣٦ ﴾

﴿ فائدة : فى مكانة الإمام الرواس وأتباعه عند حضرة النبى ﷺ ﴾

قال سيدي الرواس ﷺ قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في محضر شهود :**﴿ياغريب الغرباء أنت ووارثك ومن يواليكما في ضماني في الدنيا والآخرة ، من آذاكم آذاني ، ومن عاداكم عاداني ، ويؤذي الله ويعاديه من يؤذيني ويعاديني ، لن يفلح من كان مؤذياً لله ، ومعادياً له ، وأنا معكم أينما كنتم ، فُرح في أمان الله أميناً طيباً مهدياً ، والسلام عليك وعلي من يواليك ورحمة الله وبركاته﴾** .[1]

❀❀❀

ورد في الحديث الشريف :

۞ عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**﴿ إن الإسلام بدأ غريبا ، وسيعود غريبا. فطوبى للغرباء﴾** .[2] وورد عن ابي هريرة أيضاً

۞ عن عبد الرحمن بن سنة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول **﴿بدأ الإسلام غريبا ثم يعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس والذي نفسي بيده لينحازن الإيمان إلى المدينة كما يجوز السيل والذي نفسي بيده ليأرزن الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحية إلى حجرها.﴾** .[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٣٧ ﴾

﴿ فائدة : فى الولي الناطق والولي الصامت وأخذ البيعة ﴾

قال الشيخ مصطفى عبد السلام ﷺ إجتمعت أنا والشيخ أحمد رضوان ﷺ عنه مع حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأخذنا منه القبضة (أى البيعة) على ظهر الكعبة فقال حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ تكلم يا أحمد[4] ﴾**.[5]

---

[1] - ((مراحل السالكين للأستاذ بهاء الدين محمد مهدي الخزامي الصيادي ص/ ١٦٩)).

[2] - ((صحيح مسلم وسنن ابن ماجة

[3] - ((مسند الامام احمد

[4] ((هناك ولي متكلم علي الناس ظاهر للناس وهذا يشرب من بحر لامنتهي له وولي صامت خفي لايعرفه الناس وهذا يشرب من تسعة ابحر وعلي هذا فالصامت اعلم من المتكلم والمتكلم مدده من الصامت ولكن المتكلم يتحمل مالايتحمله الصامت فلكل منهم مهمة ربانية ووظيفة محمدية وقد جاء في القرآن بطريق الإشارة في سورة (يس) (لاالشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) فالشمس رمز للصامت والقمر رمز للمتكلم))٠

[5] ((عاقل زمانه ص/ ٢٣٠)).

الرؤية رقم﴿ ١٣٨ ﴾

قال سيدي أحمد رضوان ﷺ: وقد كنت جالساً فى بيت العارف بالله الشيخ أبو الوفا الشرقاوى فرأيت يداً لا كالأيدى تخرج من الحائط وكانت تتلألأ بالنور فسألت عنها الشيخ أبا الوفا: يد من هذه؟ فقال الشيخ أبو الوفا:هذه يد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وإعتقادى أن كل جالس معنا فى هذه الرؤية يمكن يكون قد رأى هذه اليد حقيقة وإنى لأراه صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً من صغرى حتى اليوم وكثيراً مارأى عوالم وأسمع منها قول لا إله إلا الله وأسمعها من كل قلبى قولاً سماعاً حقيقياً.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٣٩ ﴾

﴿فائدة : في أحوال السالكين ومقامتهم وحل مشكلاتهم﴾

وقع لبعض المريدين السالكين أنه كشف له عن حقيقته فإذا هي فوق حقائق الأنبياء فذكر ذلك لشيخه وكان عارفاً بالمقامات والأحوال فتوقف وإذا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فقال يا رسول الله أنت محلل المشكلات وأخبره الخبر فقال عليه الصلاة والسلام : **﴿كان هذا بالقسر﴾**

يعني بالقهر والجبر وبالغير لا بالطبع والذات، يعني أنه وأن أرتفع عن مرتبته لعارض قهري وحركة من غيره جبريه يعود فينزل إليها بالطبع والذات بسرعة كما اذا رمي حجراً إلي فوق فإنه وإن ارتفع قهرا ينزل بسرعة الي محله ومرتبته ضرورة وطبعاً .[2]

****

الرؤية رقم﴿ ١٤٠ ﴾

﴿فائدة : فى حضوره ﷺ مجالس أوليائه وأحبائه﴾

جاء في ترجمة الشيخ عبد القادر بن سوار الدمشقي انه كان يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ويحدث عن رؤياه، فربما وقع بعض الناس الضعفاء فيه، حتي اتفق للشيخ الفاضل البدر حسن عبد القادر محيي الدين البكرى الصديقي وكان ممن ينكر ذلك عليه، فرأى في منامه أن الجامع الأموى ملآن من الناس وهم ينتظرون. فقلت ماتنتظرون ؟ قالوا: ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله

[1] ((النفحات الربانية ص/٢٥٩)).
[2] ((جلاء القلوب ص/ ١٦٨ ج ٢))

وسلم ، فبعد ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبلوا عليه يقبلون يديه، وكنت ممن قبل يديه وقلت له: من أنت يا سيدي ؟٠٠٠٠ قال **﴿أنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يقول الشيخ عبد القادر بن سوار كثيراً إنه يراني في منامه وجئت لحضور مجلسه﴾**

فلما استيقظ تاب عن الإنكار وصار يلازم مجلس ابن سوار ويعتقده .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٤١ ﴾

﴿ فائدة : فى أن نور نبوته ﷺ يحجب نور الولاية عن الولي بحضوره ﷺ ﴾

قال القطب الربانى الشيخ أبو السعود الياذبينى/كنت فى حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فوق سطح مسجدى إذ أقبل علينا الشيخ أحمد بن الرفاعى فى جهة القبلة ومعه ثلاثة يحجبونه يمشون بين يديه فيهم إبراهيم الأغزب والآخر عبد الرحيم والثالث سيدى صالح ولده فلما إنتهى إلى درج المكان الذى نحن فيه تقدم الشيخ أحمد بن الرفاعى وتأخر الثلاثة الذين كانوا يحجبونه فلما أقبل علينا مد يده صلى الله عليه وآله وسلم ثم تقدم أحد الثلاثة ولم ينته إلى السطح فمد يده صلى الله عليه وآله وسلم فقبلها ووقف مكانه ثم طلع الثانى دونه بدرجة فمد يده صلى الله عليه وآله وسلم فقبلها ووقف الثالث دونه بدرجة فقبل يده صلى الله عليه وآله وسلم ووقف مكانه ثم نزلت خلعة خضراء ألبسها الشيخ أحمد الرفاعى ثم نزل لكل واحد من الثلاثة خلعة خضراء ثم نزل برنس أسود فلبسه الشيخ أحمد ثم نزل بعد ذلك سيف تقلد به الشيخ أحمد ثم إلتفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال لى: **﴿هذا قطب زمانه والملك مجلس على بيته ولو بقى من بيته بيت عماء أو حجر﴾** ثم قام من الحضرة وانصرف هو وأصحابه فقلت لسيدى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء القوم لم يسلموا على ولم ينصفونى .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ حجب نور النبوة نورك ياأبا السعود فلم يروك فمثل نورى كنور الشمس ومثل نورك كنور النجوم غطى نور النبوة نورك فلم يروك ثم أشار إلى أن أدركهم﴾**

فقمت فوجدت إلى جانب السطح بساطاً أبيض له خمل فركبت فسار بى حتى أدركت القوم ونزل البساط إلى الأرض ونزلت عن البساط فلما رأونى أقبلوا على فأول من سلم على الشيخ أحمد وقبل يدى وقبلت يده ثم وقف عن يمينى ثم أقبل أحد الثلاثة وقبل يدى ووقف عن يسارى صاحبه ثم

---

[1] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/١٧٣))

أقبل الثالث فقبل يدى ووقف عن يسار الثانى ثم أحببت أن أسمع شئ من كلام الشيخ أحمد فقال لى: ياسيدى ياولدى لاينال الإنسان أعلى مرتبة الإجتهاد أنت ولدى فى السن وسيدى فى القدر ثم قلت لهم معكم مركوب قال: نعم إلا أنهم لم يحضروا معنا لأجل الحضرة فبينما نحن كذلك إذ أقبلت لهم نجب فى نور لكل مركوب منهم ركبوا فى الملائكة فركبوا نجبهم وركبت البساط ورجعت إلى الحضرة الشريفة

فقال لى سيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿أى شىء كان﴾ ....

فقلت:أكرمونى وأنصفونى وسلموا على.[1]

❀❀❀

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾.[2]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.[3]

توضيح بسيط :

إن للنبوة نوراً وللولاية نوراً ، ونور النبوة كنور الشمس ونور الولاية كنور القمر فإذا ظهرت الشمس غاب نور القمر رغم أنه موجود وإذا غابت الشمس ظهر القمر ولكن بنور الشمس فنور الولاية من نور النبوة وليس العكس، اللهم صل علي سيدنا محمد نورك الأسبق وصراطك المحقق وعلي أهل بيته وأصحابه الأنوار وأوليائك الأبرار.

****

الرؤيا رقم﴿ ١٤٢ ﴾

﴿ فائدة :في تصرف الأولياء في الكون ﴾

روى عن سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى(وهو غنى عن التعريف أنه قال ومنهم الشيخ عبد الله أحد أصحاب سيدى عمر النبتيتى نفعنا الله ببركاته كتب لى :أنه رأنى بحضرة رسول الله صلى الله

[1] ((الكواكب الزاهرة ص/٣٩٠)).
[2] ((سورة الاحزاب جزء من الاية/٤٦))
[3] ((سورة الحديد الاية/ ٢٨))

عليه وآله وسلم وهو يقول للإمام على بن أبى طالب ﵁: **﴿ألبس عبد الوهاب طاقيتى هذه وقل له يتصرف فى الكون فما دونه مانع﴾**. [1]

****

﴿ [٣] رؤى الكرامات ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَـٰبِ أَنَا۟ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَـٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّى لِيَبۡلُوَنِىٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ [2]

﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَـٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّہَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىۡءٍۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٦﴾﴾ [3]

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىۡءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾﴾ [4]

وورد في الحديث الشريف :

۞ ثنا عبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري من ولد أبي عبس﴿ كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يخرج إلى بني حارثة فخرج ذات ليلة مظلمة مطيرة **فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة﴾** [5]

۞ عن أنس رضي الله عنه﴿أن رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة، **وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا، فتفرق النور معهما﴾**. [6]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء للنبهانى ج ٢ص/ ٢٢٧)).
[2] ((سورة النمل الاية/ ٤٠))
[3] ((سورة النمل الاية/ ١٦))
[4] ((سورة الكهف الاية/ ٨٤))
[5] ((مستدرك الحاكم))
[6] ((صحيح البخاري فضائل الصحابة))

الرؤية رقم ﴿ ١٤٣ ﴾

﴿ فائدة : فى حج الإنابة والملك الذي يحج عن الإنسان في كل عام ﴾

قال الشيخ الأكبر سيدى محيى الدين ابن العربى ﷺ فى كتابه مسامرات الأخيار بسنده المتصل إلى عبد الله بن المبارك قال:كان بعض المتقدمين قد حبب إليهم الحج قال: فحدث أنه ورد الحاج فى بعض السنين إلى بغداد فعزمت على الخروج معهم إلى الحج فأخذت فى كمى خمسمائة دينار وخرجت إلى السوق لأشترى آلة الحج فبينما أنا فى بعض الطريق عارضتنى إمرأة فقالت يرحمك الله إنى إمرأة شريفة ولى بناة عراة واليوم الرابع ما أكلنا شيئاً قال: فوقع كلامها فى قلبى فطرحت الخمسمائة دينار فى طرف إزارها وقلت عودى إلى بيتك فاستعينى بهذه الدنانير على وقتك فحمدت الله وانصرفت ونزع الله عز وجل حلاوة الخروج فى تلك السنة فخرج الناس وحجوا وعادوا فقلت:أخرج للقاء الأصدقاء والسلام عليهم فخرجت فجعلت كلما لقيت صديقاً وسلمت عليه وقلت له:قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لى :وأنت قبل الله حجك فطال علىّ ذلك فلما كان الليل نمت فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول لى: **﴿ لا تعجب تهنئة الناس لك بالحج أغثت ملهوفاً وأغنيت ضعيفاً فسألت الله تعالى فخلق فى صورتك ملكاً فهو يحج عنك فى كل عام فإن شئت فحج وإن شئت لاتحج ﴾**[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٤٤ ﴾

﴿ فائدة : في الخلع التي يخلعها النبى ﷺ علي أحبته وخاصته ﷺ ﴾

قال(سيدنا الشيخ محمد المعصوم)ﷺ: ولما تشرفت بزيارة أهل البقيع رأيت من آل البيت والأزواج والأصحاب رضى الله عنهم عناية خاصة وخلعة مخصوصة وظهرت نسبتى ثمَّ ظهوراً عجيباً، وقال قدس الله سره:غلب على وقت الوداع والحزن والبكاء ، فرأيت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج من حجرته المطهرة وخلع على خلعة فاخرة وتاجاً مثل تاج الملوك مكللاً بأحسن الجواهر وظهر لى أن هذه خلعة خاصة من ألبسة ذاته المقدسه لا كالخلع السالفة، شرفنى بها من كمال كرمه صلى الله عليه وآله وسلم .[2]

❁❁❁

[1] ((الشرف المؤبد لآل محمد للنبهانى ص/١٩٥)).
[2] ((تهذيب المواهب السرمدية فى أجلاء السادة النقشبندية ص/١١٧)).

ورد في الحديث الشريف

۞ قال رسول صلى الله عليه وآله: **﴿ كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبى وصهرى ﴾**[1]

۞ وقال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ خيركم خيركم لأهلى من بعدى﴾.** [2]

۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "**﴿تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وعترتى.﴾** [3]

۞ وقال أيضاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وأنهما لن يفترقا﴾**".[4]

۞ وقال سلمان الفارسى ﷺ **﴿أنزلوا آل البيت بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العين من الرأس﴾.**

۞ وقال الإمام الشافعى مادحاً آل البيت:

يكفيكموا من عظيم الفخر أنكموا   من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له

۞ وجزي الله تعالى القائل خيراً:

فى حب آل البيت ذوبنا الهوى   والناس تحسدنا على هذا الجوى

من لم يذق طعم الغرام وشوقه   قد عاش لا يدرى ومات كما هو

****

الرؤية رقم ﴿ ١٤٥ ﴾

كان بعض الأكراد يقطع الطريق وينهب الأموال قال: بينما أنا وجماعة من أصحابى جلوس وقد خرجنا لقطع الطريق وانتهينا إلى مكان فيه ثلاث نخلات واحدة منهن ليس فيها ثمر وإذا بعصفور يحمل رطبة من نخلة مثمرة إلى رأس النخلة التى ليس فيها ثمر حتى تكرر منه ذلك عشر مرات وأنا أنظر فخطر ببالى أن أقم وأنظر فقمت فصعدت النخلة فإذا فى رأسها حية عمياء فاتحة فاهها والعصفور يضع الرطب فيه فبكيت وقلت:سيدى هذه حية قد أمر نبيك بقتلها لما أعميتها أقمت لها عصفوراً يقوم لها بالكفاية وأنا عبدك أقر بأنك واحد أقمتنى لقطع الطريق وإخافة السبيل فوقع بقلبى:يافلان بابى مفتوح،فكسرت سيفى ووضعت التراب على رأسى وصحت الإقالة الإقالة فإذا بهاتف يقول:قد أقلناك قدأقلناك فأتيت رفقاى فقالوا:مالك قد أزعجتنا فقلت:كنت مهجوراً وقد

[1] ((اخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد)).
[2] ((الحاكم في المستدرك)).
[3] ((سنن الترمذي))
[4] ((الحاكم في المستدرك))

صولحت وحكيت لهم القصة فقالوا ونحن نصالح أيضاً فرمينا بثيابنا وسلاحنا وأحرمنا وقصدنا مكة وأقمنا نمشى ثلاثة أيام فى البرية ثم دخلنا قرية فإذا نحن بعجوز عمياء مررنا عليها فسألتنا أفيكم فلان الكردى ،قلنا نعم فأخرجت لنا ثياباً وقال:مات ولدى وخلف هذه الثياب فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم ثلاث ليالى يقول لى:﴿ إعط هذه الثياب فلاناً الكردى﴾

قال فأخذتها فاكتسيت بها أنا وأصحابى ثم مضينا إلى أن أتينا مكة.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٤٦ ﴾

﴿ فائدة : فى الإذن الخاص من حضرته ﷺ بالزواج لأولياء هذه الأمة ﴾

روى ان سيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى ﷺ قال له بعض الصالحين لم تزوجت؟ وكان سيدى عبد القادر لايتجرأ على الزواج خوفاً من تكدير الوقت، فقال:[2] ماتزوجت حتى قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **تزوج**﴾.[3]

❁❁❁

تعقيب

❁ اعلم أن الزواج سنّة مشروطة أقرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمته عامة ﴿**من إستطاع الباءة منكم فليتزوج**﴾ ولما كان الصوفية مشغولين بتحصيل العلم والعرفان والوصول الي جناب الرحمان صبروا علي ترك الزواج الذي هو من السنة وانشغلوا بالفرض الذي هو العلم والسلوك والفرق كبير جدا بين ترك السنة أو رفضها وبين تأخيرها لتقديم الفرض عليها حتي يُهيأ الله لها وقتها وظروفها وهي كرجل دخل المسجد فوجد صلاة الجماعة قد أقيمت ولم يصلِّ تحية المسجد التي هي سنة فدخل في الصلاة المفروضة وأخَّر السنة لحين أداء الفرض فذلك الرجل قد صنع السنة بترك السنة فأنظر بعين الحق لا بعين حمية الجاهلية تري الحق حقا بلا ريب ولهذا ندرك لماذا تأخر رجال العلم والحديث في الزواج وعلي رأسهم الإمام أحمد الذي تزوج بعد أن تم الأربعين من عمره رضي الله كما ورد عنه .

****

[1] ((نشر المحاسن الغالية ص/١٣٢)).
[2] ((وقالوا من صبر من الصوفية على العزوبة إلى أن بلغ الكتاب أجله تنتخب له الزوجة إنتخاباً ويهئ الله تعالى له أعواناً وأسباباً وينعم برفق يدخل عليه وبرزق يساق إليه.))
[3] ((نشر المحاسن الغالية ص/١٤٩)).

الرؤية رقم﴿ ١٤٧ ﴾

قال سيدى أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعى:أخبرنى بعض الفقراء من الصوفية أرباب الإشارات أنه إجتمع بجماعة من معتقدى الجهة وذكر لهم بعض الناس فى معرفة المدح له فقالوا له ذلك أشعرى، قال: فدخل فى نفسى شىء، فرأيت النبىصلى الله عليه وآله وسلم **فى تلك الليلة فى المنام فقلت له: يا رسول الله ما تقول فى فلان ؟**

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ أنا وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بإصبعيه﴾.**[1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٤٨ ﴾

﴿ فائدة : في أمان الصالح لكونه فقيرا ﴾

قال اليافعي ومما يدل على فضل الفقر وشرفه، ما أخبرنى بعض الصالحين أنه رأى النبىصلى الله عليه وآله وسلم **فى المنام فقال له:يا رسول الله والله إنى خائف، فقال** صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ لا تخف فإنك فقير ﴾**[2]

تعقيب

❁ **قد يقصد بالفقير أكثر من مُسمي فقد يكون الزاهد أو الصوفي الصالح أو الولي أو الفاني عن نفسه أو المفتقر الي مولاه جل وعلا أو المسكين ٠**

❁ **قال سيدى محمد أبو عبد الله بن أسعد اليافعى وكذلك أخبرنى بعض الصالحين أنه قيل له فى المنام فى شهر رمضان أنت تموت على حب الله وحب رسوله وعلى الطريقة المستقيمة، قال:فقلت وما الطريقة المستقيمة ؟ فقيل لى:طريقة الفقراء.**[3]

****

[1] ((نشر المحاسن الغالية ص/٣٥٠)).
[2] ((نشر المحاسن الغالية ص/٤٠٤)).
[3] ((نشر المحاسن الغالية ص/٤٠٤)).

الرؤية رقم﴿ ١٤٩ ﴾

﴿ فائدة : في أهمية المرائي التي رآها ابن أبي جمرة ﴾

ومن مرائي سيدي عبد الله بن ابي جمرة الرؤية الثانية عشرة: رأى كأن النبىصلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ويأمره **﴿أن لاينسخ أحد ذلك الشرح حتى يوقفه على تلك المرائى التى جاءت فيه ليعلم قدره وقدر مافيه وأن لاينسخ أحد أيضاً حتى ينسخ حديث الإسراء وحديث ابن الصامت لأن هذه تقتضيه الحكمة فى الوقت﴾**

ثم ينظرصلى الله عليه وآله وسلم كتاب الشرح وماسمى به فيعجبه ذلك أيضاً

ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ يحق لهذين الكتابين أن يسميا بهذين الإسمين ثم يدعو لعبد الله بخير عميم﴾**.[1]

❁❁❁

ملحوظة : ❁ إسم الكتابين السابق ذكرهما هما (بهجة النفوس والمرائى الحسان).

****

الرؤية رقم﴿ ١٥٠ ﴾

﴿ فائدة :فى بركات إسم محمد ﷺوحسين في يوم القيامة ﴾

قال مفتى بعلبك السيد حسين ابن مفتيها السابق السيد على الرفاعى: لما نزلت عليه بها فى أوائل ربيع الأول عام ١٣٢٤ قال:رأيت عام أول كأنى فى المحشر والمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذا مناد يقول ليقم إلى الجنة من إسمه محمد إكراماً لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قال:فقام عاَلَمْ كبير ويقى غيرهم فأهتممت حيث كنت ممن تأخر وتقدمت إليه صلى الله عليه وآله وسلم وقلتيا رسول الله قد سمعت كذا وأنا إسمى حسين.قال: فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿على محبة الحسين أنت عندى أنت عندى﴾** ثلاثاً واستيقظت.[2]

****

[1] ((المرائى الحسان للامام عبد الله ابن أبي جمرة ص/٧٤)).
[2] ((السر الحقى ص١٢٦))

الرؤية رقم﴿ ١٥١ ﴾

﴿ فائدة :رؤية الإمام زين العابدين لحضرة النبي ﷺ يدخله الجنة ويزوجه حوراء ﴾

قال سيدنا عليّ زين العابدين بن الامام الحسين عليهما السلام **رأيت رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **في ليلتي هذه حتي أخذ بيدي فأدخلني الجنة فزوجني حوراء فواقعتها فعلقت**

فصاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ ياعلي بن الحسين سم المولود منها زيداً ﴾**[1]

قال: فما قمنا من مجلس عليّ بن الحسين(أي الذين قص عليهم الرؤيا) ذلك اليوم حتي أرسل المختار بن أبي عبيده بأم زيد (أي بزوجة لعليّ يتزوجها) هدية إلي عليّ بن الحسين شراها بثلاثين الفاً .

يقول الراوي فلما كان من قابل حججت ومررت علي عليّ بن الحسين عليهما السلام **لأسلم عليه فخرج بزيد علي كتفه الأيسر وله ثلاثة اشهر وهو يتلو هذه الآية ويومئ بيده الي زيد وهو يقول:**

﴿هَـٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَـٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴾[2]

****

الرؤية رقم﴿ ١٥٢ ﴾

قال محمد بن صدقه: دخلت علي عليّ الرضا عليه السلام **فقال : لقيت رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وأبي عليهم الصلاة والسلام في ليلتي هذه وهم يحدثون الله عزوجل فقلت الله ؟ قال فأدناني رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **وأدناني بين أمير المؤمنين وبينه.**[3]

****

---

[1] ((منامات المعصومين)).
[2] ((سورة يوسف الآية/ ١٠٠)).
[3] ((منامات المعصومين ص/ ١٧٨)).

الرؤية رقم ﴿ ١٥٣ ﴾

﴿ فائدة : في منزلة سيدي عبد القادر بن عجيبة ﷺ ﴾

ومن كرمات سيدي عبد القادر بن عجيبة ﷺ مارواه سيدي الأستاذ الصوفي عبدالسلام العمراني الخالدي في كتابه الثمين الكنز الثمين قال أخبرني أخي في الله سيدي محمد المصوري أنه عاش فترة من شبابه في غفلة ثم ندم علي ما أرتكبه من مخالفات شرعية فأستغفر ربه وتضرع له فرأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فزجره وعدد عليه مساوئه فأستعطفه وطلب منه المسامحة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿هيا بنا إلي مولاي عبد القادر ليأخذ بيدك﴾ .

❁ مقاطعة ضرورية وملحوظة مهمة :

(((إن كلمة مـولاي هنا بمعني خادمي المقرب كما قيل في السيرة النبوية عن خادم النبي سفينة ﷺ مولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتأمل بالحق تري الحقيقة)))

فلنتابع

٠٠٠٠فظن سيدي محمد المصوري أنه مولاي سيدي عبد القادر الجيلاني ﷺ فرد علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف لي إليه فرأي أنه ذهب بصحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق معبد ثم دخل به طريقاً مرمماً يحيط به الدوم ثم مر به في نهر به دخل ثم صعد به عقبه بين أشجار الهنديا وبعدها رأي داراً مغطاة بالصفيح فدخلاها

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿أن مولاي عبد القادر خارج لكنه سيعود قريباً﴾

قلت هذه الدار هي الزاويه القديمة التي أسسها الشيخ ﷺ بغدير الدفاة والتي دفن فيها بعد موته أنتظر النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيدي محمد المصوري مهلة فدخل الشيخ فسلم علي الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحرارة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿خذ بيده يامولانا عبد القادر ﴾

فنظر إليه ووبخه وعدد عليه مساوئه التي فعلها مثل ما فعل معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تأمله جيداً ثم لقنه الورد مناماً. إنتهت الرؤيا

❁ ولتمام الفائدة نكمل ما حدث له بعدها فقص رؤيته علي فقير من طنجه فقال له إنه شيخنا سيدي عبد القادر ابن عجيبه القاطن غدير الدفلة المرعية فحمله ذلك الفقير بنفقته ولما وصل به

إلي غدير الدفلة توجه به إلي الزاويه القديمة ودخلاها فلم يجد بها الشيخ فانتظراه هنيهة ثم دخل الشيخ عليهما فكان هو الذي رآه في المنام ووقف ينظر فيه مرة ثم لقنه الورد مثل ما رأي فما أجلها من كرامة.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٥٤ ﴾

رأي سيدي الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي من أكابر مشايخ العراق وأعيان العارفين أن بعض الصلحاء رسول الله في المنام فسأله عنه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿هو من المتكلمين في حضرة القدس ﴾**.[2]

❁❁❁

توضيح: ❁ (والحضرة هي الجمع أو الإجتماع أوالقدس والتنزيه) ولها معانٍ كثيرة منها (الفناء والشهود والقربة وغير ذلك من المعاني العرفانية) ولعل من مقاصدها أنه من المتكلمين فى تنزيه المولى عز وجل والله تعالى أعلي وأعلم

****

الرؤية رقم ﴿ ١٥٥ ﴾

﴿ فائدة : في بيان حال الفاني الغائب عن حسه ﴾

من كرامات سيدي الشيخ أبي عمرو عثمان مرزوق القرشي ﷺ من أكابر مشايخ مصر وأعيان العلماء المحققين مارواه خادمه العارف أحمد بن بركات السعدي المقري قال: شهدته يوماً وقد دخل عليه شيخ أشعث أغبر ما رأيته من قبل ولا من بعد فجلس بين يدي الشيخ متأدباً خاضعاً فأطرق الشيخ ساعة ثم نظر إليه فخر مغشياً عليه فقال الشيخ أرفعه فوضعناه في بيت فمكث فيه أربعة أشهر لا يتحرك ولا يفيق وحاله كحال الميت إلا أنه يتنفس . ثم أتاه الشيخ ومسح بيده علي صدره فأفاق . فسألته عن أمره فقال ياأبا العباس (أي سيدي أحمد بن بركات) كبر سني وتتابعت مجاهدتي وطالت سيحاتي وما رأيت من أحوال هذا الشأن شيئاً فأستغثت إلي الله ﷻ بسري فنوديت((أي سمع الحق يقول له)) **﴿أذهب إلي سلطان هذا الوادي فعنده ما تريد﴾** ....فقلت ومن هو

[1] ((الكنز الثمين في كشف أسرار الدارين ص/ ١٦٤))
[2] ((بهجة الأسرار ص/ ٣٣٨))

٠٠٠٠٠فقيل لي ﴿ **هو الشيخ أبو عمرو عثمان بن مرزوق** ﴾ فلما جلست بين يده ونظر إلي قطعت نظرته حجبي وأخترقت في سرادقات الوصل وطويت لي مسافات البعد وقمت علي قدم الفناء والغيبه عن الأكوان في مقام القرب ونلت مطلوبي ووصلت إلي محبوبي ببركة نظرته فمر بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا علي هذا الحال في مقامي ذلك فنظر إلي وقال: ﴿ **مروا من حال بين هذا وبين عقله أن يضع فيه تمكيناً يقهر بقوته سلطان هذا الحال فيرجع إلي تميزه فيقوم بأحكام الشرع** ﴾

(أي العودة إلي البقاء بعد الفناء وإعطاء كل ذي حق حقه وهوقدم الكمال الإنساني)

فأسرع إلي الشيخ أبو عمرو فوجدت عندي قوة ملكت بها حالي ورجعت إلي وجودي كما تري. قال ثم ذهب فما رأيته بعد .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٥٦ ﴾

﴿ فائدة : في تعليم العربية بغير تعلم من طريق الفضل والوهب ﴾

ومن كراماته أيضاً أن حضر عنده يوماً بمصر رجلان عربي لا يعرف بالعجميه كلمة واحده وعجمي لا يعرف بالعربية كلمة واحدة فجعل كل منهما يتكلم ولا يفهم الآخر ما يقول صاحبه فقال العربي وددت لو أني أعرف العجميه وقال العجمي وددت لو أني أعرف العربية وقاما ثم أتيا إلي الشيخ من الغد والعربي يتكلم بالعجميه كأفصح العجم والعجمي يتكلم بالعربية كأفصح العرب... وقال العربي رأيت البارحة في منامي ابراهيم الخليل عليه السلام ومعه الشيخ أبو عمرو فقال الخليل عليه السلام لأبي عمرو علمه العجميه نيابة عني فتفل أبو عمرو في فمي فاستيقظت وأنا أتكلم بالعجميه وقال العجمي وأنا رأيت البارحة في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الشيخ أبو عمرو فقال المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي عمرو ﴿ **علمه العربية نيابة عني** ﴾

فتفل أبو عمرو في فمي فأستيقظت وأنا اتكلم بالعربية .[2]

****

[1] ((بهجة الأسرار ص/ ٣٨١))

[2] ((بهجة الأسرار ص/ ٣٨٢))

الرؤية رقم﴿ ١٥٧ ﴾

﴿فائدة : في مكانة سفيان الثوري﴾

رأي أبو الأزهر يزيد ابن حكيم في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إن رجلاً من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**نعم لا بأس به**﴾.....قلت: حدثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد عنك أنك لقيت ليلة الإسراء يوسف في السماء ...قال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿**صدق**﴾

وقال الوليد بن مسلم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله بمن تأمر؟ ....قال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿**عليك بسفيان الثوري**﴾.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٥٨ ﴾

قال عبد الوهاب: ركبت مع سحنون البحر المالح فهاج علينا ريح فخفت فنمت من شدة خوفي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي ﴿**أتخاف أو يخاف أهل السفينة وفيهم سحنون ؟**﴾ فاستيقظت فإذا البحر قد سكن ووجدت سحنون يصلي فلما انتقل من صلاته قال لي : اسكت لا تخبر أحداً من أصحاب السفينة فقال فلم أتكلم [2]

❁❁❁

تعقيب

❁ يلاحظ كل من صاحب الصالحين شدة إخفائهم وصيانتهم لاحوالهم مع الله سبحانه وتعالى عن الخلق وإن كان في ذالك الاستهتار بهم وهضم حقوقهم فانهم لايبالون.

****

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٦٧)).
[2] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٦٩)).

الرؤية رقم ﴿ ١٥٩ ﴾

﴿ فائدة : في منزلة حفظة كتاب الله تعالى ﴾

قال شعيب بن حرب: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه أبو بكر وعمر فجئت فقال : **﴿أوسعوا له فإنه حافظ لكتاب الله عز وجل﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٦٠ ﴾

حدثنا أبو بكر حدثنا عمرو بن خالد التميمي حدثنا علي بن عاصم عن الجريري قال حدثني عبد العزيز وكان من خيار أهل البصرة قال كنت أبكر يوم الجمعة إلى المسجد فكنت أنام وأنا قاعد قال فرأيت النبي في منامي فقلت إني أبكر يوم الجمعة إلى المسجد فأنام وأنا قاعد فهل علي من وضوء ٠٠٠فقال: لا إنما الوضوء على من اضطجع فنام.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٦١ ﴾

﴿ فائدة : في خطيب الخطباء ﴾

عن الخطيب ابن نباته أنه قال لما عملت خطبة المنام وخطبت بها يوم الجمعة رأيت ليلة السبت في منامي كأني بظاهر ميا فارقين عند الجبانة فقلت ما هذا الجمع؟ فقال لي قائل هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه أصحابه فقصدت إليه لأسلم عليه فلما دنوت منه التفت فرآني فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ مرحباً ياخطيب الخطباء كيف تقول وأومأ الي القبور﴾** ٠٠٠قلت لايخبرون بما إليه آلوا ولو قدروا علي المقال لقالوا قد شربوا من الموت كأساً مرة ولم يفقدوا من أعمالهم ذرة وآلي عليهم الدهر ألية برة أن لا يجعل لهم الي دار الدنيا كرة *كأنهم لم يكونوا للعيون قرة ولم يعدوا في الاحياء مرة *اسكتهم والله الذي أنطقهم وأبادهم الذي خلقهم* وسيجدهم كما اخلقهم ويجمعهم كما فرقهم* يوم يعيد الله العالمين خلقاً جديداً ويجعل الظالمين لنار جهنم وقوداً* يوم تكونون شهداء علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وأومأت عند قولي تكونون شهداء علي الناس الي

---

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٧٥)).
[2] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

الصحابة وبقولي شهيداً الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ﴾ [1]

فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **أحسنت أدن** ﴾ ...فدنوت منه فأخذ وجهي وقبله ثم تفل في فيَّ وقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **وفقك الله** ﴾

فأنتبهت وبي من السرور ما يجل عن الوصف وكان يقول ﷺ للناس سماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً وحكي أنه عاش بعدها ١٨يوم لا يستطعم فيها طعاماً ولا شراباً من أجل تلك التفلة وبركاتها.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٦٢ ﴾

﴿ فائدة : في صحيفة أسماء العلماء ﴾

قال قتيبه بن سعيد:[3] ، قال لي أبي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم بيده صحيفه فقلتيا رسول الله ماهذه الصحيفه؟ ...قال:﴿ **فيها أسامي العلماء** ﴾ ...قلت ناولني انظر فيها اسم ابني ..قال: فنظرت فإذا فيها إسم ابني .[4]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٦٣ ﴾

﴿ فائدة : فى حضوره ﷺ مع أولياء الله كل المخاطر التي يمرون بها ﴾

حكي سيدي عبد ربه سليمان القليوبي رضي الله عنه أنه أصابه مرض يالكلية فاقتضي عمل عملية فخاف من ذلك فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الليلة وقال له: ﴿ **اعمل العملية وأنا أحضرها** ﴾[5]... وعملها ونجحت .وهذا من قوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ

---

[1] ((سورة آل عمران الاية/ ٣٠)).
[2] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٣٥٣)).
[3] ((وقتيبه بن سعيد هو شيخ الاسلام المحدث الامام الثقه)).
[4] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٣٧٠)).
[5] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/١٤٨)).

رَسُولٌ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٦٤ ﴾

قال إبراهيم الزناتى وكان من الخيار :رأيت فى النوم النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم خلقاً كثيراً من أهل مراكش ثم رأيت جمعاً آخر كثيراً تخلفوا عنه وأنا معهم، فعظم على تخلفى عنه، فرأيت أبا عبد الله بن تميم مع المتخلفين فأعزى نفسى بذلك وأقول :هذا أسوة.فقعدت معه إلى أن جاءه أسود حبشى وقال له: بعثنى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لك :﴿ **لا تنسَ أمتك** ﴾.[2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه:استأذنه في العمرة فأذن له فقال﴿ **يا أخي لا تنسانا من دعائك وقال بعد في المدينة يا أخي أشركنا في دعائك** فقال عمر: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس لقوله يا أخي﴾.[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٦٥ ﴾

حكى البرهان المالكى أنه توجه فى خدمة ابن دقيق العيد إلى الأقصر لزيارة الشيخ أبى الحجاج فقاموا وقت المساء فقال الشيخ :ماتقدم على الفقراء فنزلوا فى مكان فلما كان بعد ليل طرق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ أبا الحجاج فقال:رأيت النبى صلى الله عليه وآله

فقال :﴿ **الفقيه أبو الحسن قدم قم فسلم عليه**﴾.[4]

****

[1] ((سورة التوبة الآية/١٢٨)).
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/١٨)).
[3] ((مسند الامام احمد)).
[4] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٧)).

الرؤية رقم﴿ ١٦٦ ﴾

ومن مناقب العلامة /عليّ المتقي الهندي أن بعض أصحابه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في حياة الشيخ عليّ وكانت الرؤيا بمكة المشرفة قائلاً:يا رسول الله بماذا تأمرني حتى أفعله ؟ ٠٠٠٠قال :**﴿تابع الشيخ عليّ المتقي فما فعل أفعله ﴾**.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٦٧ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات موضع يده الشريفة ﷺ ﴾

رأى الحافظ الإمام محمد بن أحمد بن سيد الناس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومسح يده المباركة علي صدره قال :فما حفظت شيئاً ونسيته .[2]

****

الرؤية رقم﴿ ١٦٨ ﴾

رأى الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن عمر بحرق ليلة موت عبد الله بن عبد الرحمن أبي الفضل الحضرمي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول:﴿ **من حضر جنازة الفقيه عبد الله الحاج أبا فضل غفر له أو كما قال : دخل الجنة**﴾.[3]

****

الرؤية رقم﴿ ١٦٩ ﴾

﴿ فائدة :فى أولياء الله و سبب رفع البلاء ﴾

رأى رجل في بغداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿ **لولا الشيخ سعد لنزل بكم البلاء**﴾[4]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال﴿ **مهلا عن الله مهلا فإنه لولا شباب خشع وبهائم رتع وشيوخ ركع وأطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا** ﴾.[1]

---

[1]((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢١٣)).
[2]((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٥٢)).
[3]((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٦٣)).
[4]((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٣١١)).

الرؤية رقم ﴿ ١٧٠ ﴾

﴿ فائدة : فى وجوب الأدب مع أولياءالله تعالى ﴾

لما دفن أبن قدامة صاحب المغني رأى بعض الصالحين في المنام في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : **﴿ من رأى أبا عمر ليلة الجمعة فكأنما رأى الكعبة فاخلعوا نعلكم قبل أن تصلوا إليه ﴾** .[2]

ورد في الحديث الشريف

۞ حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة، نصر بن محمد بن سليمان الحمصي. حدثنا أبي. حدثنا عبد الله بن أبي قيس النصري. حدثنا عبد الله بن عمرو؛ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول **﴿ما أطيبك وأطيب ريحك. ما أعظمك وأعظم حرمتك. والذي نفس محمد بيده! لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك. ماله ودمه، وأن نظن به إلاخيرا﴾**.[3]

۞ فأنظر رحمك الله الي هذا القول المحمدي الذي لاينطق عن الهوي ان هو الا وحي يوحي كيف يعظم حرمة المؤمن حتي يبلغ أن جعلها اعظم من حرمة الكعبة التي هي قبلة المسلمين كافة باختلاف مذاهبهم ومناهجهم ومشاربهم فلاعجب فيما قاله لهم.

****

الرؤية رقم ﴿ ١٧١ ﴾

قيل إن أحد الفقراء رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول: **﴿ إن فلان أوحشنا ﴾**

(أي قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فذهب وحج وتوفي هناك) .[4]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٧٢ ﴾

روى عن سيدي محمد وفا السكندري الشاذلي أنه مشي مرةً بإسكندرية وصاحب الترجمة علي كتفه، قال: فرأيتٌ النبي صل الله عليه وآله وسلم يقول **﴿ من لقي الله وفي قلبه مثقالُ حبةٍ من سواهُ لقيته لُقيّاً نَدِماً﴾** [5]

****

[1] ((سنن البيهقي ومسند أبي يعلي)).
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٣١٢)).
[3] ((سنن ابن ماجة كتاب الفتن)).
[4] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٣١٣)).
[5] ((الصور النوارنية في العلوم السريانية لسيدي محمد بن محمد وفا الكبير ص/ ٦)).

الرؤية رقم﴿ ١٧٣ ﴾

قيل لما برز علي بن الحسين إليهم ، أرخي الحسين (صلوات الله عليه وعلي آل البيت جميعاً) عينيه فبكي ، ثم قال: اللهم كن أنت الشهيد عليهم ، فبرز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلي الله عليه وآله، فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلي أبيه فيقول: يا أبا، العطش ، فيقول له الحسين: اصبر حبيبي فإنك لا تمشي حتى يسقيك رسول الله صلي الله عليه وآله بكأسه ، وجعل يكر كرة بعد كرة ، حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه ، وأقبل ينقلب في دمه ، ثم نادي: يا أبتاه عليك السلام ، هذا جدي رسول الله صلي الله عليه وآله يقرئك السلام،ويقول:﴿ **عجل القدوم إلينا**﴾،وشهق شهقة فارق الدنيا [1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٧٤ ﴾

قال محمد نجم الدين الغزى:كنت مرة مريضاً فاشتدت بى الحمى ذات ليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى صدر حلقة فيها جماعة من الصمادية وغيرهم يذكرون الله تعالى،عرفت منهم أبا مسلم المذكور على يسار النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى يمينه ولده الشيخ مسلم، ويليه بقية الصمادية فلما فرغوا من الذكر وجلسوا سأل صاحب الترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصمادية فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **ياشيخ محمد مافيهم غير ولدك مسلم**﴾ فاستيقظت وقد حصل لى عرق كثير وعوفيت.[2]

****

الرؤية رقم﴿ ١٧٥ ﴾

﴿ فائدة : فى تقبيل قدمه ﷺ ومعنى مرضه ﷺ فى الرؤيا ﴾

قال أبو القاسم السمرقندى ورواه عنه ابن الجوزى بالإجازة: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم كأنه مريض وقد مدَّ رجله، فدخلت فجعلت أُقبل أخمص رجليه وأمر وجهى عليهما فحكيت هذا المنام لأبى بكر ابن الخاضبة فقال:أبشر ياأبا القاسم بطول البقاء وبانتشار الرواية عنك لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن تقبيل رجليه إتباع أثره وأما مرض النبى صلى الله عليه وآله

[1] ((مقاتل الطالبيين و خصوصية وبشرية النبي عند قتلة الحسين للدكتور محمود السيد صبيح صـ/ ١٠٨))
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٨٧/٢٨٨))

وسلم فوهن يحدث فى الإسلام، فما أتى على هذا إلا قليل حتى وصل الخبر أن الإفرنج إستولت على بيت المقدس.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ١٧٦ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات دعاء الصالحين من امته ﷺ ﴾

كان لرجل إبنة مريضة مدنقة فرأى أبوها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يقول له: **﴿اذهب إلى ابن سمعون ليأتى منزلك فيدعو لابنتك تبرأ بإذن الله﴾**

فلما أصبح ذهب الرجل إلى ابن سمعون فلما رآه نهض ولبس ثيابه وخرج مع الرجل فظن الرجل أنه يذهب إلى مجلس وعظ فقال الرجل فى نفسه:أقول له فى أثناء الطريق،فلما مر بدار الرجل دخل إليها فأحضر إليه إبنته فدعا لها وانصرف فبرأت من ساعتها..[2]

****

الرؤية رقم﴿ ١٧٧ ﴾

كان محمد بن الطنبغا القرمشي ولد الأمير الكبير، شاباً حسناً شهماً شجاعاً مات مسلولاً، ويقال إنه سُقي السم وأسف عليه أبوه جداً – محمد بن بوزنة البخاري يلقب نبيرة – ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفي ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك طريق الزهد وحج في هذه السنة، وأراد أن يرجع إلي بلاده فذكر أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله في النوم

فقال له :**﴿ إن الله قد قَبِلَ حج كل من في هذا العام وأنت منهم وأمره أن يقيم بالمدينة﴾**

فأقام، فاتفقت وفاته يوم الجمعة ودفن بالبقيع .[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٧٨ ﴾

﴿ فائدة : في بركات صحبة أصحاب أبناء الإمام الرفاعي رضي الله عنه ﴾

قال سيدي عبد العزيز الديريني رضي الله عنه حدثنا الشيخ الأجل سيدي تاج الدين ابن أخينا الشيخ العارف الجليل المربي المسلك عليّ المليجي قدس الله سره أن أباه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة في

[1] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١١٦)).
[2] ((قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم فى المنام ص/٧٧)).
[3] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ـ ٢٢١)).

منامه ومعه أمير المؤمنين سيدنا عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه فسلم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبل قدميه وبكي فتبسم له عليه الصلاة والسلام ٠٠وقال لسيدنا عليّ الكرار رضي الله عنه: **﴿هذا سميك ومن أصحاب أصحاب ولدك السيد أحمد الرفاعي يسكن في مليج[1] بارك عليه﴾** فدعا له أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه بالبركة.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٧٩ ﴾

﴿ فائدة : فى افتاء الإمام الجنيد في حضرته ﷺ ﴾

رأي أحد المشايخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام جالساً وكان الجنيد[3] حاضراً وقد طلب رجل الفتوي فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم **﴿أعطها للجنيد حتى يجيب عليها﴾**

فقال:يا رسول الله ! كيف أعطيها لآخر وأنت حاضر،قال: **﴿ أنني أتباهي بالجنيد مثلما تباهي الأنبياء بأقوامهم﴾** [4]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

۞عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **﴿إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق، من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم). قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: (بلى، والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين﴾** [5]

****

[1] ((قرية بريف مصر)).
[2] ((المراقب اليفاعيّة في المناقب الرفاعيّة تهذيب الشيخ/فادي علم الدين ص/١٣))
[3] ((يقصد الإمام الجنيد الملقب بسيد الطائفة))
[4] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكر الجنيد البغدادي ص/ ٣٠))
[5] -((صحيح البخاري كتاب بدأ الخلق))

الرؤيا رقم﴿ ١٨٠ ﴾

﴿فائدة : فى رؤية الامام الكتّاني للنبى ﷺ إحدي وخمسين مرة في ليلة واحدة ﴾

قال الإمام ابي بكر الكتاني رضي الله عنه: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام **أحدي وخمسين مرة** في ليلة فسألته بعض المسائل .[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ عن ابن شهاب حدثتنى أم سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:**﴿ من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة أو لكأنما رآنى فى اليقظة لايتمثل الشيطان بى﴾**[2].

****

الرؤيا رقم﴿ ١٨١ ﴾

﴿فائدة : فى صلاة النبى ﷺ الخاصة به ﷺ ﴾

قيل ان أبي عبد الله محمد بن الحفيف روى أن النبي ﷺ صلي وهو واقف علي طرفي أصبعين. وأراد عبد الله ألا يضيع سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ فكان يصلي مثله . فلما كان يصلي ركعة علي أطراف أصابعه، كان لا يستطيع أن يصلي الأخرى، فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، وقد خرج من المحراب، وقال**﴿هذه الصلاة خاصة بي فلا تفعلها﴾**[3]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ عن نافع، عن عبد الله رضي الله عنه:أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس، فشق عليهم، فنهاهم، قالوا: إنك تواصل، قال: **﴿لست كهيئتكم، إني أظل أطعم وأسقى﴾**[4]

****

[1] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكر أبي بكر الكتاني ص/ ٢٠٨)).
[2] ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا)).
[3] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكر أبي عبد الله بن الحفيف ص/ ٢١٦)).
[4] ((صحيح البخاري كتاب الصوم وسنن أبي داود)).

الرؤيا رقم ﴿ ١٨٢ ﴾

قال أبي إسحق شهريار الكازروني: فكرت يوماً في سبب انشغالي بتلقي الصدقات، وإنفاقها علي الفقراء المقيمين والمسافرين؟ فأي شأن لي بالأخذ والعطاء؟ فربما قصرت، وعوتبت يوم القيامة ، وحوسبت علي ذلك ! وأردت أن أقول للفقراء: ليعد كل واحد إلي وطنه، وينشغل بالعبادة. واستغرقت في النوم فرأيت المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم : قال لي: **﴿يا إبراهيم ! خذ ، وأعط ، ولا تخف﴾**.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٨٣ ﴾

﴿ فائدة : خصوصية سيدي علي وفا المحقق الكبير﴾

قال سيدي العارف بالله علي وفا: جاءني بعض أولادنا ومعه شخص ذكر أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال له: **﴿ رح إلي عليّ بن وفا وقل له : يدعو لهذا العالم بما فيه صلاحهم﴾** ٠٠٠٠٠٠٠ فقال: يا رسول الله وما خصوصيته؟ ٠٠٠قال: **﴿ خصوصيته أن دعاءه عند الله لا يُرد ﴾**.[2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

۞ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **﴿كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك﴾**[3].

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٨٤ ﴾

﴿ فائدة : في معرفة صاحب العلم المستطيل ﴾

حدث أبو بكر بن مجاهد قال: كنت عند أبي العباس ثعلب ، فقال لي يا أبا بكر : اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أهل الفقه بالفقه ففازوا ، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، واشتغلت أنا بزيد وعمرو ، فليت شعري ما يكون حالي في الآخرة ؟ فانصرفت من عنده ، فرأيت

[1] - ((تذكرةالأولياء لفريد الدين العطار المجلد ٢ ذكر الشيخ أبي إسحق شهريار الكازروني ص/٤٨))
[2] - ((الحكم الوفائية للشيخ أحمد فريد المزيدي ص/٩)).
[3] - ((سنن الترمذي كتاب المناقب))

تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي: **﴿ أقرئ أبا العباس عني السلام وقل له : إنك صاحب العلم المستطيل﴾**

قال أبو عبد الله العبد الصالح: أراد أن الكلام به يكمل ، والخطاب به يجمل .

۞ وقال مرة أخري: أراد أن جميع العلوم مفتقرة إليه .

وأنشد الخطيب قال: أنشد أبو العباس ثعلب :

بلغت من عمري ثمانين وكنت لا آمال خمسين

فالحمد لله و شكراً له إذ زاد في عمري ثلاثين

وأسأل الله بلوغاً إلى مرضاته آمين آمين [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٨٥ ﴾

﴿ فائدة : في من كان أسماء أبائه كلهم محمد حتي بلغو ١٤ أباً وحب النبي له ﷺ ﴾

كان أيمن أبو البركات بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

أربعة عشر آباء في نسق لم يوجد نظير ذلك إن كان ثابتاً، كان تونسياً قدم القاهرة وكان كثير الهجاء والوقيعة، ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها وتاب والتزم أن يمدح النبي صلى الله عليه وآله خاصة إلي أن يموت ، فوفي بذلك وأراد الرحلة عن المدينة ، فذكر أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله في النوم .. فقال: **﴿ياأبا البركات كيف ترضي بفراقنا؟.﴾**

فترك الرحيل وأقام بالمدينة إلي أن مات وسمي نفسه **((عاشق النبى))** ومن شعره:

فررت من الدنيا الي ساكن الحمى فرار محب عائد لحبيبه

لجأت الي هذا الجناب وإنما لجأت الي سامي العباد رحيبه

۞وجاء في ذهبية القصر لابن فضل الله: قال صاحبنا بهاء الدين ابن إمام المشهد: ذُكر لي أن صاحب تونس بعث يطلب منه العود إلي بلده ويرغبه فيه فأجاب إني لو أعطيت ملك المغرب والمشرق لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله . فذكر أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله تلك

[1] ((أشهر قصص من رأي النبي صل الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ٨٩)).

الليلة فأطعمه ثلاث لقم من دشيشة الشعير قال:وقال لي: كلاماً لا أقوله لأحد غير أن في آخره **﴿واعلم أني عنك راض﴾**

فعمل هذه الأبيات التي منها المقطع المذكور ..وأنشد له :

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الإمام عليه السلام

بما قاله في بعض ألفاظه سلاح اللئام قبيح الكلام

۞قال ابن فضل الله: وذكر أبو البركات أنه رأي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنشد بين يديه هذا البيت :

لولاك لم أدر الهوى لولاك لم أدر الطريق [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ١٨٦ ﴾

﴿ فائدة : فى الصبر علي أذي الناس واحتمالهـم ﴾

قال بعضهم:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت:يا رسول الله أخالط الناس أم أعتزلهم؟

٠٠قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿خالط الناس واحتمل آذاهم﴾**

۞ ذكر فى كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال **﴿المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذى لايخالط الناس ولايصبر على أذاهم﴾** صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٨٧ ﴾

رأى بعض المنورين النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له:يارسول الله من أفضل أهل الزمان؟

٠٠فقال **﴿ السيد أحمد بن هاشم ﴾**، ٠فقال له:والسيد عبد الله الحداد؟ ٠٠فقال: صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إنك ماسألتنى إلا عن أفضل أهل زمانك﴾**. [3]

****

[1] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ١٢٤)).
[2] ((نزهة المجالس ص/٢٣٤)).
[3] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٤٣٥)).

الرؤيا رقم﴿ ١٨٨ ﴾

﴿ فائدة : في خلعه التي يخلعها علي أحبائه ﷺ ﴾

قال سيدي محمد معصوم(أحد أئمة الطريقة النقشبندية)غلب على وقت الوداع والسفر من المدينة المنورة الحزن والبكاء فرأيت سيد العالمين صلى الله عليه وآله وسلم **قد خرج من حجرته وخلع على خلعة فاخرة وتاجاً مثل تاج الملوك مكللاً بأحسن الجواهر وظهر لى أن هذه خلعة خاصة من خلع ذاته الشريفة** صلى الله عليه وآله. [1]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٨٩ ﴾

﴿ فائدة : في من هم علي قدم حضرته ﷺ ﴾

رأى سيدي محمد بن يحيى بن المساوى الحسيني(اليمنى القطب العارف بالله تعالى) النبى صلى الله عليه وآله وسلم **فى المنام يقول له :﴿ قدمك كقدمى ومسجدك كمسجدى﴾**

ورأى بعض الصالحين فى عالم الرؤيا أيضا ٠٠يقول له:﴿ محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمين الله على خزائن الأرض ومحمد بن عمر أمين رسول الله﴾ [2] صلى الله عليه وآله وسلم [3]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

۞﴿أخبرني محمد بن يعقوب المقري ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعد ثنا كثير بن هاشم ثنا جعفر بن برقان ثنا ثابت بن الحجاج قال بلغني أن عمر بن الخطاب قال لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فإن سألت عنه قلت استخلفت أمين الله وأمين رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ [4]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٢٧١ الجزء الأول)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ص/٢٧٧ الجزء الأول)).
[3] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٧٩)).
[4] ((مستدرك الحاكم)).

الرؤيا رقم﴿ ١٩٠ ﴾

﴿ فائدة : في من شفع من الأولياء في أهل عصره ﴾

رأى الشيخ الولى الصوفى أحمد البنا الفوى. النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره صلى الله عليه وآله وسلم بأن الله تعالى **﴿ قد شفع شيخه الحفناوى[1] فى أهل عصره ﴾**[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٩١ ﴾

﴿ فائدة : في أفضلية صلاة أبناء سيدي الكتاني ﴾

قال سيدى النبهانى فى كتابه جامع كرامات الأولياء قال لى السيد محمد الجبالى لما كنا مع شيخنا الشيخ عبد الحق الكتانى[3] انتقل من فراشه إلى فراش أخر نام فيه فجئت أنا ونمت فى ذلك الفراش الذى كان ينام فيه وتركه فرأيت فى منامى كأنى فى مكة المشرفة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بيت فيها فدخلت عليه وصليت بحضوره وجلست ودخل جماعة فصلوا فلم يرض النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلاتهم ٠٠ وقال لهم **﴿ صلوا مثل هؤلاء وأشار إلى جماعة من بنى الكتانى كانوا جالسين هناك ﴾**[4]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٩٢ ﴾

﴿ فائدة : فى أن من قبل قدم أبي بكر بن عمران دخل الجنة ﴾

حدثنا أبو بكر حدثنا خالد بن خداش حدثنا حماد بن زيد عن أبي هاشم صاحب الرمان أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت النبي في المنام وبنو هاشم تشكوا إليه الحاجة قال **﴿ فأين عمر بن عبد العزيز ﴾**[5]

****

[1] ((والشيخ الحفناوى المذكور هو محمد الحفنى شمس الدين أبو المكارم الخلوتى المصرى الشافعى وهو إمام العلماء العالمين والأولياء العارفين قطب وقته وهو أعظم خلفاء سيدى مصطفى البكرى)).

[2] ((جامع كرامات الأولياء ص٢٩٢ الجزء الأول)).

[3] ((وبنى الكتانى نسبة إلى أبو الفيض الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتانى الفاسى الولى الكبير)).

[4] ((جامع كرامات الأولياء ص٣٠٩/ الجزء الأول)).

[5] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

الرؤيا رقم﴿ ١٩٣ ﴾

﴿ فائدة : في شفاعة المصلين علي حضرته ﷺ ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى﴿ **أنت تشفع لمائة ألف** ﴾ ...قلت له بما إستوجبت ذلكيا رسول الله...قال: ﴿ **بإعطائك لى ثواب الصلاة على** ﴾.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٩٤ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات توقير حضرته ﷺ ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب رضي الله عنه قلت مرة فى مجلس ((محمد بشر لا كالبشر بل هو ياقوت بين الحجر)) فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى﴿ **قد غفر الله لك ولكل من قالها معك** ﴾.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٩٥ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات الصلاة على النبى ﷺ ﴾

قال الشيخ العارف محمد حقى أفندى النازلى أجاز لى شيخى وسندى الشيخ مصطفى الهندى بذكر سنداته فى المدينة المنورة فى المدرسة المحمودية سنة إحدى وستين ومائتين وألف وسألت منه بعض الخصائص والأذكار لإنكشاف العلم والتقرب إلى الله تعالى وللوصلة إلى رسول الله فعلمنى آية الكرسى وهذه الصلاة المذكورة وقال إن داومت عليها تأخذ العلوم والأسرار عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى تكون فى تربيته المحمدية بالروحانى وقال هذا مجرب جربه فلان وفلان وعد كثيراً من الإخوان وقال يابنى اذهب إلى المشرق والمغرب إن غابت القبة الخضراء عن عينيك أنا فى الميدان يعنى قبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قبلت يديه ودعا لى بالبركة فقرأت هذه الصلاة فى أول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال ﴿ **الشفاعة لك ولأبويك ولإخوانك** ﴾[3].

---

[1] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٩)).
[2] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٩)).
[3] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٨٩))

الرؤيا رقم ﴿ ١٩٦ ﴾

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم ﷺ قد حدث أن فترت عنى رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم زمناً طويلاً فحزنت لذلك كثيراً ثم رأيته صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لى: **﴿ كيف تحزن وأنا معك ؟ ...وقال: أنا شفيعك وضمينك﴾**.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ عن أبي هريرة قال:قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم: **﴿"الإمام ضامنٌ، والمؤذِّن مؤتمنٌ اللَّهمَّ أرشد الأئمَّة، واغفر للمؤذِّنين﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٩٧ ﴾

﴿ فائدة : فى ضماته ﷺ لأحبائه ﴾

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم ومرة أخرى رأيته صلى الله عليه وآله وسلم بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فسألتهم ولم أميزه من بينهم أين شفيعى فيكم ؟ ..فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ قل أين ضمينى ؟ ﴾**[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ١٩٨ ﴾

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم ﷺ فى عام ١٣٦٧هـ رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فى رؤيا أخرى طويلة قال لى أثناءها **﴿ ماذا تريد ﴾** ...فقلت أن تنظر إلى هذه الصلوات فأجاب بالقبول ....وقال **﴿ قد نظرت إليها ﴾** ثم شرعت فى نسخها وترتيبها على الحالة التى هى عليها الآن وبعد بضعة شهور رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فى رؤية أخرى وقد طلبت الإذن بطبعها فقال عليه صلوات الله وسلامه **﴿"إطبعها"﴾**.[4]

❁❁❁

[1] ((أنوار الحق ص/٩٠)).
[2] ((سنن الترمذي))
[3] ((أنوار الحق ص/٩٠)).
[4] ((أنوار الحق ص/٩١)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٠٤﴾.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ١٩٩ ﴾
﴿فائدة : فى التعريف بمنزلة سيدي ابو الوفاء ﴾

قال الشيخ عزاز أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال يا رسول الله ما تقول فى أبى الوفاء ؟[2] ..قال: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم ما أقول فيمن أباهى فيه الأمم يوم القيامة**﴾.[3]

الرؤيا رقم﴿ ٢٠٠ ﴾
﴿فائدة : في كرامات قضاء الحاجات﴾

روي ان محمداً أبا عبد الله بن يعقوب بن الكميت "المعروف بابى حرية" وقد تفقه فى بدايته فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول له :﴿ **قم يامحمد فى حوائج الخلق ولك الوفاء والكفاء**﴾ فقال له:يا رسول الله إنى أريد أن أشتغل بالعلم فأعاد عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً وثالثاً وهو يقول له كذلك ....فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **مالك تخالفنا** ﴾.[4]

فقال:فما قمت فى حاجة الا وأنا انظرها مكتوبة فى السماء تقضى ما تقضى سر لاتسر وما سرت إلا وعلم من نور من الأرض إلى السماء تحمله القدرة قبلى حيث سرت.

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥ ﴾[5]

---

[1] ((سورة البقرة الاية/ ١٠٤)).
[2] ((سيدى أبو الوفاء المذكور هو أبو الوفاء محمد ابن محمد الشهيد بكاكيس)).
[3] ((جامع كرامات الأولياء ص/١٤٥)).
[4] ((جامع كرامات الأولياء ص/١٨٩)).
[5] ((سورة النساء الاية/ ٦٥)).

۞ **إن من أبواب الولاية الربانية**

۞_**((السعي في قضاء حوائج الناس))**

۞ وردعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:﴿ **إِنَّ لِلَّهِ عِبَـاداً اختصهم بِحَـوَائِجِ النَّـاسِ، يُهْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ**، أُولَئِكَ الآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.﴾ [1]

الرؤيا رقم﴿ ٢٠١ ﴾
﴿ فائدة :فى أن للأولياء إسمين اسـم عند الناس واسـم عند الله ﴾

قال بقية عن عيسي بن أبي رزين حدثني الخزاعي عن عمر بن عبد العزيز أنـه رأي رسول الله صلى الله عليه وآله في روضة خضراء فقال لـه: ﴿ **إنك ستولي أمر أمتي فزع عن الدم فزع عن الدم ، فإن اسمك في الناس عمر بن عبد العزيز، واسمك عند الله جابر**﴾.[2]

۞۞۞

ورد في الحديث الشريف

۞ عن علي رضى الله تعالى عنه قال لما أن ولد الحسن سميته حربا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم﴿ **ما سميت ابني فقلت حربا قال هو الحسن فلما ولد الحسين سميته حربا فقال النبي** صلى الله عليه وسلم **ما سميت ابني قلت حربا قال هو الحسين فلما ولد محسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سميت ابني قلت حربا قال هو محسن ثم قال النبي** صلى الله عليه وسلم **إني سميت بني هؤلاء بتسمية هارون بنيه شبر وشبير ومشبر**﴾.[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٠٢ ﴾
﴿ فائدة : فيمن نال من الأولياء درجة الشيخين ﴾

ومن كرامات الشيخ أحمد بن موسى عجيل وهو من أكابر أولياء اليمن وفقهائها وعلمائها وزهادها ماحكاه القاضى جمال الدين الريمى قال رأيت بخط جمال الدين الإسنوى عالم مصر قال:لما كانت ليلة الحادى والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة تسعة وسبعين وسبعمائة رأيت كأن ركبا نازلاً

[1] ((تاريخ دمشق لابن عساكر ومعجم الطبرانى الكبير وحلية الأولياء لابى نعيم عن ابن عمر بلفظ لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس)).
[2] ((لمن أراد رؤية النبي ﷺ في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢٠٣)).
[3] ((سنن البيهقي)).

فى فضاء من الأرض والناس يهرعون إليه فقلت ماهذا الركب؟ فقيل لى ركب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسارعت إليه فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم جالسا وعن يمينه وشماله رجلان وقدامه رجل جاث على ركبتيه وبيده كتاب يقرأ فيه على النبى صلى الله عليه وآله وسلم " فقبلت يد النبى "صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بدعاء خفيف وتأخرت فوقفت مع جماعة مستقبلين النبى "صلى الله عليه وآله وسلم فقلت لرجل منهم من هؤلاء الجلوس مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال أما الذى عن يمينه فأبوبكر والذى عن شماله عمر والذى قدامه رجل صالح يقال له أحمد بن موسى عجيل فقلت نال درجة الشيخين؟ ٠٠٠٠٠قال نعم نال درجة الشيخين وقبض يدى قبضاً شديداً حتى استيقظت ٠[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٠٣ ﴾

﴿ فائدة : في كتابته بيده الشريفة ﷺ ﴾

عن سيدى أحمد الفاروقى السهرندى مجدد الألف الثانى أحد أئمة الصوفية وأركان الطريقة النقشبندية أنه قال : بشرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ بأنك من المجتهدين فى علم الكلام ويغفر الله بشفاعتك لألوف يوم القيامة وكتب لى خط الإرشاد بيده الشريفة ﴾**٠٠٠وقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ لم أكتب لأحد قبلك مثله . ﴾** [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٠٤ ﴾

﴿ فائدة : فى قدر سيدى أيوب الخلونى ﴾

ومن كرامات الشيخ أيوب بن أحمد الخلوتى[3] أنه رأى النبى "صلى الله عليه وآله وسلم والسادة العشرة معه وهو يقول لابن عمه على بن ابى طالب رضى الله عنه **﴿قل لأيوب طوبى لعصر أنت فيه﴾** [4]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٢٢١ الجزء الأول)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ص/٤٥١الجزء الأول)).
[3] ((وسيدى الشيخ أيوب الحنفى الدمشقى أحد أئمة المرشدين وشهداء العارفين (توفي سنة١٠٧١)).
[4] ((جامع كرامات الأولياء ص/٤٩١/ الجزء الأول)).

الرؤيا رقم﴿ ٢٠٥ ﴾

﴿ فائدة :في أن اليافعي كأحد العمرين ﴾

رأى بعض الصالحين النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يلقم الشيخ عبد الله اليافعى المذكور رطباً وعند النبى صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وهو يلقمهما تمراً وكان ذلك فى حياة الإمام اليافعى فلما أصبح الرائى أتى إليه وأخبره بالمنام وعنده جماعة فاعتقد بعض الحاضرين أن الشيخ ميز بالرطب، فقام رجل غريب من الفقراء المجاورين بمكه وقال: ياعبد الله لما كنت بين الخوف والرجاء أعطاك النبى صلى الله عليه وآله وسلم رطباً ولما قوى إيمان أميرا المؤمنين أعطاهما النبى صلى الله عليه وآله وسلم التمر الكامل. قال بعض العلماء: وهذا تأويل أهل الكشف.

وقد رأت بعض النساء الصالحات المجاورات بمكة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو واقف على باب دار الشيخ عبد الله اليافعى وهو يقول بأعلى صوته: ﴿**ضمنت لك على الله يا يافعى بأنك كأحد العمرين**﴾ قالها ثلاث ثم قال: لم ؟ ، قال: ﴿ **لعملك هذا** ﴾ وأشار بيده الكريمة إلى جماعة من الفقراء كانوا عند داره يسألونه شيئاً من الطعام ٠٠٠٠٠قلت: ورأيت شعر النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى شحمتى أذنيه كما وصف وهو يقطر ماء وعليه رداء أحمر.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٠٦ ﴾

روى عن الشيخ عبد الله بن أبى بكر عبد الرحمن العيدروس ﷺ (إمام أئمة الأولياء العارفين وعين أعيان الشيوخ الكاملين)أنه قال:أنا ممن أطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحلوى وقال: أتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حلوى وبلوى فأطعمنى الحلوى وجنبنى البلوى.[2]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٢٠٨)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٢١٢)).

الرؤيا رقم ﴿ ٢٠٧ ﴾

﴿ فائدة : فى تساوي عطاء يد الأئمة مع عطاء يد المصطفي ﷺ ﴾

روى الحاكم عن محمد بن عيسى بن أبى حبيب قال: رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنزل الذى ينزله الحاج ببلدنا فوجدت عنده طبقاً من خوص فيه تمر صيحانى فناولنى ثمانى عشرة تمرة فبعد عشرين يوماً قدم على الرضا(سيدى على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق من أهل بيت النبوة وكان عظيم القدر من أكابر الأئمة ومصابيح الأمة)من المدينة ونزل ذلك المنزل وهرع الناس للسلام عليه ومضيت نحوه فإذا هو جالس بالموضع الذى رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً فيه وبين يديه تمر صيحانى فناولنى قبضة فإذا عدتها بعدد ماناولنى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت زدنى فقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٠٨ ﴾

﴿ فائدة : فى نجاة أهل المسدارة من النار ﴾

قال بعض الصالحين: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يزور أهلها (أي أهل المسدارة) وهم يسألونه الشفاعة ... فقال**﴿هذا خاتمى زمام على أهل المسدارة من النار﴾**

قال ولما كان ذلك مستفاضاً لم يكن أحد من أهل هذه القرية ونواحيها يحب أن يقبر إلا فيها تعلقاً بهذا الأثر.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٠٩ ﴾

يحكى عن سيدى أبو الحسن الششترى (الأندلسى) وهو الإمام الكبير الصوفى الشهير دخل عليه شخص ببجايه من أهلها يعرف بأبى الحسن بن علال من أهل الأمانة والديانة فوجده يذكر بعض أهل العلم فاستحسن منه إيراده للعلم واستعماله لمحاضرة الفهم فاعتقد شياخته وتقديمه ثم نوى أن يؤثر الفقراء من ماله بعشرين دينار شكراً لله تعالى ويأتيهم بمأكول فلما يسر الجميع ماأهتم

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٢٦٥)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٢٧٢)).

به أراد أن يقسمه فيعطيه شطره ويدع الشطر الثانى إلى حين إنصراف الشيخ ليكون للفقراء زاد فلما كان الليل رأى فى منامه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعلى ﷺ، قال الرجل: فنهضت إليه بسرور رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم وقلت: يا رسول الله أدع الله تعالى لى ..فالتفت إلى أبكر رضى الله تعالى عنه وقال: ﴿ **يا أبا بكر أعطه** ﴾ فإذا به رضى الله تعالى عنه قسم رغيفاً كان بيده وأعطانى نصفه، ثم أفاق الرجل من منامه وأخذه وجدٌ من هذه الرؤيا المباركة فلما كان من الغد سار وأتى الشيخ ببعض الطعام ونصف الدراهم المحتسب بها فلما دفعها للشيخ قال له الشيخ : ياعلى لو أتيت بالكل لأخذت منه الرغيف بكماله.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢١٠ ﴾

﴿ فائدة :فى دفاعه ﷺ عن صالحات هذه الأمة ﴾

يحكى عن فاطمة بنت عباس وهى الشيخة المفتية الفقيهه العابدة الصوفية الحنبلية البغدادية وكانت واعظة وتصعد المنبر وكانت من البكائين الخاشعين ،قال ابن تيمية: بقى فى نفسى منها شئ لكونها تصعد المنبر فأردت أن أنهاها عنه فرأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿ **هذه المرأة صالحة.** ﴾[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢١١ ﴾

﴿ فائدة: فى كرامات الأولياء ﴾

عن سيدى يعقوب بن محمد بن الكين اليمنى وكان عالماً ناسكاً زاهداً صاحب كرامات ومكاشفات رأى النبى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له: ﴿ **أنفق فما ينفد ماعندك** ﴾. ......فكان ينفق ليلاً ونهاراً ووعاء طعامه لاينقص.[3]

❁❁❁

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٢٨٦)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٣٥٩)).
[3] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٤٣٢)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِىَ يَوۡمٌ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ۝٣١﴾[1].

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي هريرة. يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم ! أنفق أنفق عليك**))[2].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢١٢ ﴾

﴿ فائدة : فى أنواره ﷺ المباركة ﴾

قال اليونينى فى تاريخه:رأى بعض الصلحاء فى جبل الصالحية النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وقد جاء إلى الجبل، فقال له الرائى: فيم جئت إلى هنا ؟ .. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **جئنا نُقبس عبيد الله من نورنا**﴾.[3]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٌ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝١٢﴾[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢١٣ ﴾

﴿ فائدة : فى المعرفة التامة وثواب تسبيح العوالم ﴾

قال الامام التيجاني ﷺ:إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **ضمن لأولاده المعرفة التامة وإن من أدرك منهم التكليف سواء رجالاً أو نساء يشفع لألف ألف ويكتب تسبيح العوالم كلها لمن يخدمهم فى الدنيا**﴾.[1]

---

[1] ((سورة ابراهيم الاية/ ٣١)).
[2] ((صحيح مسلم)).
[3] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٤٢٥)).
[4] ((سورة الحديد الاية/ ١٣)).

الرؤيا رقم﴿ ٢١٤ ﴾

﴿ فائدة معراج بن الماجشون الروحي ورؤيته لحضرة النبي ﷺ وبعض أصحابه ﷺ ﴾

أخرج ابن عساكر عن الماجشون قال:عرج روح ابن الماجشون (أي فارق الحياة ظاهرا) فوضعناه على سرير الغسل فدخل غاسل إليه فرأى عرقاً يتحرك من أسفل قدميه فأخرناه فلما كان بعد ثلاث إستوى جالساً فقلنا له خبرنا بما رأيت قال: نعم إنه عرج بروحى فصعد بى الملك حتى أتى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا فى السموات حتى إنتهى إلى السماء السابعة فقيل له: من معك؟ فقال:ابن الماجشون فقيل له: بقى من عمره كذا وكذا ثم هبط فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت أبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره ورأيت عمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للذى معى من هذا؟ قال:أوما تعرفه ؟! قلت: إنى أحببت أن أستثبت قال:هذا عمر بن عبد العزيز، قلت:إنه لقريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:إنه عمل بالحق فى زمن الجور وإنهما عملا بالحق فى زمن الحق.[٢]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢١٥ ﴾

﴿ فائدة: فى زيارة الأحبة ولقائهم ﴾

ذكر ابن زولاق قال حدثنى عبد الله أحمد بن طباطبا(هو الشريف الجميل الوصف الفصيح كان له رباع وضياع ودائرة متسعة وكان كثير الأفتقار للفقراء والأرامل انظر الكواكب السياره) قال: رأيت كأن طاقة فى السماء فصعدت إليها ومشيت فيها فرأيت سريراً وعليه إمرأة فعلمت أنها خديجة ﷺ فسلمت عليها فقالت:من أنت فقلت عبدالله بن أحمد بن طباطبا فصاحت يافاطمة قد جاء من أولادك ولد فخرجت من بيت على يسار خديجة فقمت إليها فقالت مرحباً بالولد الصالح ثم أقبل اثنان أعلم أنهما الحسن والحسين رضى الله عنهما فقبلت يد أحدهما فقال عمك وأشار إلى الحسين ثم خرج رجل عليه سكينة ووقار فقال لى أحدهما هذا جدك على بن أبى طالب ثم رأيت رجلاً أقبل جليلاً جميلاً فانكببت على رجليه فمنعنى وقال لاتفعل هذا ياعبد الله مرحباً بالولد الصالح وجلسوا يتحدثون فما أنسيت طيب حديثهم إلى الآن فأخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزلنى من

---

[١] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/٥٩١)).
[٢] ((الكواكب الزاهرة ص/٨٤)).

الطاقة ويده فى يدى وهو يقول﴿ **بلغت الأرض** ﴾ فأقول لا إلى أن بلغ إبهام رجلى الأرض فلما وصلت رجلى إنتبهت كالمصروع لاأعقل شيئاً فجاؤنى بالمعوذين وعلقوا على التعاويذ فبلغ الحديث إلى عبد الله الزيدى فجاءنى وسألنى عن قصتى فحدثته فقال ليتنى كنت معكم.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢١٦ ﴾

﴿ فائدة: فى إلصاق فمه الشريف ﷺ بفم النازلي ﴾

قال (سيدي محمد حقي النازلي):رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فألصق فمه الشريف إلى فمى فجرى الماء الكثير من فمه صلى الله عليه وآله وسلم إلى بطنى فشاهدت آثار الأذكار فى جميع أعضائى حتى خفت أن أصير مجنونا ثم أخذ من سرتى فسكن حالى.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢١٧ ﴾

قال (سيدي محمد حقي النازلي):أردت أن أسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ﴿**لا أشرب إشرب أنت**﴾٠٠٠الآن يجرى الماء من يدى ويدخل خنصره المبارك إلى فمى والماء ينبع فشربته ووضع كفه الشريف على جبهتى فأخرج خنصره من فمى.[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢١٨ ﴾

قال (لسيدي محمد حقي النازلي) رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فى حجرى كالصبيان[4] قلت لا إله إلا الله إنك حبيب الله ٠٠٠٠فقال :﴿ **الشفاعة لك ولأبويك ولإخوانك** ﴾.[5]

****

[1] ((أنوار الأبصار ص/٣٥٨)).
[2] ((خزينة الأسرار للنازلي ص/١٧٦)).
[3] ((خزينة الأسرار للنازلي ص/١٧٦)).
[4] ((ولاعجب في ذلك فللذات المحمدية أمثلة كثيرة جداً تبرز منها للرائي فمن الناس من يراهﷺ في شبابه ومنهم من يراهﷺ في كهولته أوصباه أو طفولته أو نورانيته ﷺوغير ذالك من التجليات المحمدية٠ وأنا بفضل الله قد رأيته ﷺ وهو في طفولته كاملاً وكانه أعقل العقلاء فلما بهرتني محاسنه وخطفتني نظراته سألت من هذا فقيل لي الا تعرف نبيكﷺ٠))
[5] ((خزينة الأسرارللنازلي ص/١٧٦)).

الرؤيا رقم﴿ ٢١٩ ﴾

﴿ فائدة : في سماحه للنازلي بتقبيل يديه وقدميه ﷺ ﴾

قال (لسيدي محمد حقي النازلي): قبلت يديه الشريفتين ((صلى الله عليه وآله وسلم)) وتحت قدميه الشريفتين فقال :﴿ **ثبت الله إيمانك** ﴾. [1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٢٠ ﴾

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في **المشاهدة الرابعة**: كنت في الحرم الشريف المدني ذات ليلة وكانت تلك ليلة عابقة بالمسك منتشرة رائحته بها فإذا شممت المسك زاد هيامي وشوقي وحتي أكاد أن يغشي علي وكانت لي مدة من الزمن أبيت وحدي في الحرم الشريف واقفاً للمواجهة إلي نصف الليل فإذا أحسست بالتعب جلست مواجهاً للقبر الشريف صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم قريباً من الشباك فأخذتني سنة فإذا بالحبيب صلى الله عليه وآله وسلم قائم فوقي يقول : ﴿ **يا سالم الخلائق كلها تحضر في هذا المكان الذي أنت جالس فيه ولا أحد جاء علي هذه العروق أحفر أنت عليها وتفقدها واحداً بعد واحد هي لك فقمت** ﴾

وأمتثلت قول الحبيب صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم بما أمرني به فوجدتها جزراً يمانياً وأخرجتها جميعاً واحدا بعد واحد وأكلت تلك العروق فوجدتها أشد حلاوة من النبات فشكرت الله وحمدته علي فضله وأحسانه وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين. [2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٢١ ﴾

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في **المشاهدة الخامسة**: كنت ذات ليلة مقابلا للركن اليماني فأتاني الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وقال﴿ **خذ هذا القميص والسروال ألبسهما** ﴾، ٠٠٠فقلت: ياسيدي معي قميص وسروال ٠٠٠٠٠فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم﴿ **خذ هذين فوق ذاك** ﴾ وألبسني الثوبين صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله رب العالمين. [3]

[1] ((خزينة الأسرارللنازلي ص/١٧٦)).
[2] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٥٩)).
[3] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٦٠)).

الرؤيا رقم﴿ ٢٢٢ ﴾

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في **المشاهدة السابعة**: كنت يوماً حضرت مع أخي عبد الرحيم الحضرة المعظمة حضرة سيدنا أبي بكر العيدروس فأخذتني سنة من النوم فإذا بالنبي صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم جالس عندي ومعه جماعة من أهل الذكر الذي يتلونه بعد صلاة الجمعة وقماش مفروش بين الذين يتلون الذكر أعطاهم إياه النبي صلى الله عليه وآله ويقول **﴿أعطوا الثلاثة الأذرع سالم بن محمد بن سعيد يصلح له وسادة﴾** ٠٠٠٠فقمت لأصافحه صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم فنهض بعدما تكلم وأنتبهت وقمت أنا وأخي صلينا ركعتين شكراً لله تعالى لرؤية النبي صلى الله عليه وآله اللهم أجعلنا من المحبين المخلصين لله وللرسول صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله رب العالمين.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٢٣ ﴾

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد **في المشاهدة التاسعة**: كنت ذات ليلة في غرفة الفردوس التي جعلها الله روضة لأخيار النفوس فإذا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس بها وولدي النوير عمر وزوجتي صاحبة الولاية الكبري والأسرار التي هي فيها جهراً وكانت ليلة مزهرة وكنت أري نور النبي صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم قبل أن يضئ الليل وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٢٤ ﴾

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد **في المشاهدة العاشرة**: كنت ذات ليلة في بيت الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن شيخ القبيلة باوزير بالشحر جالساً علي سرير وأهل بيتي المشهورون بالسر والتمكين الراوون من عين الحياة واليقين وإذا الفيض العظيم من قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسيول التي فاضت من قبره صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم وهي كالبحار ممتدة علي الأرض وأمتلأ ضريح العبد الفقير وكنت جالساً أنا وأهل بيتي وكنت أراه كأنه من أهل الدنيا وجملة

[1] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٨٨)).
[2] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٩١)).

من السادة الكرام الأعلام والكون كله نور ممتد من ضريحه إلي الأرض وأسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿ **خلف بعضاً من السر أوضع ذلك في خزائن عند خلق من الحاضرين** ﴾ وبعد ذلك نادوني يقولون هذا الذي أودعناه إياه وكنت مدهوشاً من بحار النور وأمتلأ ضريحي وخفت أن يغرق الناس وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.[١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٢٥ ﴾

يروى عن الزهرى:أخبرنى عمارة بن خزيمة:أن خزيمة رأى فى المنام أنه يسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأتى خُزيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره،قال:فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال له :﴿ **صدِّق رؤياك "فسجد على جبهة رسول الله** ﴾[٢] ((صلى الله عليه وآله وسلم))

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٢٦ ﴾

يحكي عن أبي بكر المعروف بالدهل(كان من الزهاد الصالحين) وهو ابن الوالي أبو إسحاق إبراهيم بن الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشبير/أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام شق صدري وأخرج منه علقه أظنها الغش.[٣]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٢٧ ﴾

حكي الفقيه إبراهيم العلوي عن الفقيه أحمد بن أبي الخير عن والده الفقيه أحمد بن أبي الخير عن والده الفقيه أبي الخير أنه سأل الفقيه إسماعيل عن ذلك(أي عن أنه أشتهر بين الناس من قبل قدم الفقيه إسماعيل دخل الجنة)[٤] فقال قدم علينا بقرية الضحى رجل من أهل الخير فلما

[١] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٩٢)).
[٢] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/145)).
[٣] ((كتاب طبقات الخواص ص/١٥)).
[٤] ((قال الفقيه أحمد بن أبي الخير وكان يقال للرجل المذكور أبن الزعب من أهل حمص وهؤلاء قوم الزعب قوم ولاية وصلاح،(والفقيه إسماعيل الحضرمي هذا كان ملقب بقطب الدين والإمام الكبير كان إماما من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الولاية)).

صلينا الجمعة صعد المنبر وقال:أيها الناس رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وسمعته يقول: ﴿من قبل قدم الفقيه إسماعيل الحضرمي دخل الجنة﴾[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٢٨ ﴾

ومن كرامات العارف بالله الشيخ الولى الكبير الحاج الفانوح الجنوى (التيجانى) أنه كان بمكة يوماً فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يأمره بالقدوم إلى المدينة وهو ليس له زاد يكفيه السفر ولو يوماً واحداً فرآه ثلاثة مرات يأمره بذلك فى ليلة واحدة فلما أصبح أزمع على السير ولو بلا زاد إمتثالاً لأمره الشريف لعلمه بأن من رآه صلى الله عليه وآله وسلم فقد رأى الحق، قال: فبينما أنا عازم على السير إذ أتانى رجل هندى لا أعرفه فسلم علىَّ وقال أنت فلان فقلت له نعم فدفع إلى ستين جنيهاً وقال هذه صدقة فى سبيل الله قال: فارتحلت فى ذلك اليوم إلى المدينة وأدركت بها الشيخ ألفا هاشم ومكثت معه ستة أشهر وأنتفعت به إنتفاعاً عظيماً وأخذت عنه علوماً وأسراراً وأجازنى فى الطريقة وأطلق.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٢٩ ﴾

ومن كرامات سيدي أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر أحمد بن عمر الزوكي كان عالماً فاضلاً عاملاً متفنناً انتهت إليه الرياسة في علم الأدب رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له: ﴿ من قرأ عليك دخل الجنة ﴾.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٣٠ ﴾

ومن كتاب الولاية للشيخ محمد محمود عبد العليم رئيس جماعة تلاوة القرآن الكريم وصاحب مؤلفات عديدة جليلة يقول/أنه في أحد الأيام من صيف عام ١٩٦٣كنت في مجلس الحضرة وكان الشيخ يردد بصوت شجي ونحن نردد خلفه

---

[1] ((كتاب طبقات الخواص ص/٤٣)).
[2] ((الفيض الهامع للشيخ أبي بكر عتيق ص/٣٩)).
[3] ((طبقات الخواص/١٥٥)).

صلى اللـه على طـه   خير الخلق وأحلاهــا
والكـرار أبي الكرمـاء   والـزهـراء وأبنـاهــا

وبعد الانتهاء من مجلس الحضرة عدت إلي بيتي وقبل أن أنام رددتها بلساني وروحي فرأيت في منامي أني أقف في ميدان فسيح يحيط به سور حديدي والناس ملتفون حول هذا السور وفي وسط هذا الميدان منزل مكون من دورين وسمعت من يقول هذا منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيأتي الآن ومعه الكرار فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من هذا المنزل مستبشراً متهللاً ووقف في هذا الميدان والإمام عليّ عن يمينه فسلمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وقلت له:يا رسول الله أن عمي الشيخ عبد المقصود عينني خادماً لك فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم﴿ **وأنا قبلت ورضيت** ﴾

فقلت له :إنني فقير يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطني شيئاً فأعطاني جوالاً مملوءاً بالمال ثم مشي وهو يشير إلي بيده محيياً وكان وجهه يتلألأ نوراً وبشراً ولم أستطع حمل الجوال فأخذت أجره علي الأرض ،ثم استيقظت وأنا في شدة الفرح .[1]

قال الشيخ محمود وقد تحققت هذه الرؤيا فقد أجري الله تعالى الخير الكثير علي يدي حتى بلغ ما نقدمه من إعانات المليون جنيه في العام هذا بالإضافة إلي الإعانات العينية من بطاطين وأقمشة ومواد غذائية وأدوية وهي توزع علي المحتاجين الذين يزيد عددهم عن ثلاث آلاف أسرة من مرض الفشل الكلوي والسرطان والأيتام والعجزة وغيرهم من الحالات الطارئة وهي من تبرعات أهل الخير أكرمهم الله تعالى .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٣١ ﴾

﴿ فائدة : في الحج علي نفقته ﷺ كل عام ﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي أحد الأيام من عام ١٩٧٥ وبعد صلاة الفجر توجهت مع أحد المحبين الأثرياء لزيارة سيدنا الحسين رضي الله عنه وأثناء عودتنا سألته هل ستذهب للحج هذا العام يا عمي الحاج محمود ؟ فقال لي:أنا عندما أرغب في الحج تأتي لي السيدة زينب رضي الله عنها في المنام وتختم لي جواز السفر !! وعندما وصلت إلي البيت أخذت أفكر فيما قاله لي وتذكرت نفسي

[1] ((الولاية ص١٤٤/ ١٤٥)).
[2] ((أخر كتاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)).

وظروفي المادية التي لا تمكنني من الحج فقرأت الفاتحة لروح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعوت الله أن يكرمني برؤيته صلى الله عليه وآله وسلم واستجاب الله تعالى لدعائي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد سيدنا الإمام الحسين ﷺ وقد جاء للزيارة وكان يقف تحت النجفة الكبيرة في وسط المسجد فسلمت عليه وقلت له: يا رسول الله أدع الله لي أن أحج علي نفقتك هذا العام فأراني كشفاً به مجموعة من الأسماء ووجدت أسمي بينهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿هؤلاء سيحجون من مصر هذا العام علي نفقتي﴾

وأكرمني الله عز وجل من حيث لا أحتسب فأديت فريضة الحج ذلك العام .

الرؤيا رقم ﴿ ٢٣٢ ﴾

يقول الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي العام التالي رأيته صلى الله عليه وآله وسلم قريباً من بيتنا فقلت له: تفضل في بيتنا ، فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ أروح الجمعية ﴾** وكررت عليه طلبي فكرر لي نفس الرد فأمسكت بذراعه الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم عازماً عليه فدخل معي البيت وكان والدي في شرف استقباله فسلم عليه ثم قلت له صلى الله عليه وآله وسلم تسلم علي أهلي فوقفت بالباب وأنا أنادي عليهن قوموا سلموا علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا سلموا علي [طه] صلى الله عليه وآله وسلم قوموا سلموا علي [الشفيع] صلى الله عليه وآله وسلم فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم وتهلل وجهه الشريف نوراً وقام ثلاثة من النساء فسلمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعد هذه الرؤيا الطيبة أكرمني الله عز وجل فأديت فريضة الحج ووهبت ثوابها لوالدي وكان معي السيدات الثلاثة اللائي سلمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .[١]

****

[١] ((الولاية ص/ ١٤٨)).

الرؤيا رقم﴿ ٢٣٣ ﴾

﴿فائدة : في تعليمه ﷺ لأولياء الله بطريقة الأبوة ﴾

قال الشيخ سيدي صالح الجعفري وهو العارف بالله صاحب المقام الشهير بالدراسة . في ليلة من الليالي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وكان يحدثني في مسألة علمية أخطأت فيها فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي:﴿ يا ولد ﴾

وذلك من ضمن كلام يطول فلما أصبحت وحضرت في الدرس قلت في نفسي وأنا جالس يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لي يا ولد ! فهل أنا صغير؟! فالتفت إلي الشيخ (عليّ الشائب وكان يدرس المنظومة المسماة بجوهر التوحيد) وهو يدرس وقال(إنما قلنا لك يا ولد كعادة العرب لا لأنك صغير).[1]

❀❀❀

ورد في الحديث الشريف

❁ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم: **﴿يَا بُنَيّ﴾**[2].

❁ **((جواز قول الإنسان لغير ابنه ممن هو أصغر سناً منه يا ابني ويا بني مصغراً ويا ولدي ومعناه تلطف، وإنك عندي بمنزلة ولدي في الشفقة، وكذا يقال له ولمن هو في مثل سن المتكلم يا أخي للمعنى الذي ذكرناه، وإذا قصد التلطف كان مستحباً كما فعله النبيّ صلى الله عليه وسلم))**[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٣٤ ﴾

قال: الشيخ أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البناني الرباطي ﷺ وهو قطب من الأقطاب[4] **وفي عام ١٢٧٣ التقيت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في عالم الأرواح وأمرني بتحسين عمامته وشدها علي رأسه فقدمت لذلك فأخذتني الهيبة من مواجهته صلى الله عليه وآله وسلم فعمدت إلي تحسين ذلك مني وراء ظهره أدباً معه صلى الله عليه وآله وسلم.**[5]

---

[1] ((كتاب فتح وفيض وفضل من الله ص/ ٢٨))
[2] ((المنهاج شرح النووي لصحيح مسلم))
[3] ((المنهاج شرح النووي لصحيح مسلم))
[4] ((له تصانيف بارعة منها شرح الحكم العطائية وطبقات مشايخه)) .
[5] ((طبقات الشاذلية الكبري)).

الرؤيا رقم﴿ ٢٣٥ ﴾

قال الإمام الشعراني[١].وقد وقع لي أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرني أن الله تعالى غفر لي جميع ذنوبي ، ومع ذلك فأنا غير آمن من نحو الخسف والمسخ .[٢]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٣٦ ﴾

قال الإمام الشعراني ﷺ ومما مّن الله تبارك وتعالى به علي: كلما مرضت مرضاً فيه رفع درجاتي أو كنت في جملة أحد من المسلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرسل لي من جهته من يعودني تارة علي صورة الخواص رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة وتارة علي صورة شيخي سيدي عليّ الخواص رحمه الله تعالى الرحم الواسعة وتارة علي صورة غيره من الأولياء فإذا دخل علي قصاده صلى الله عليه وآله وسلم أعرف أنني أشفي في ذلك المرض فاشكر الله تبارك وتعالى علي فسحته لي في الأجل، وكثيراً ما يرسل لي أحداً من أهل بيته وقد كنت في حملة عظيمة في سابع عشر ربيع الأول سنة ستين وتسعمائة فأشرفت فيها علي الموت فأتاني الحسن بن عليّ ﷺ ومعه شخص لا أعرفه وعليهما ثياب بيض وخضر فوقفاعند رأسي ولم يكلماني غير أن شخصاً ثالثاً جاء وبسط بين يدي سجادة خضراء فلا يعلم أحد قدر ما حصل لي من الأنس فشفيت لوقتي.[٣]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٣٧ ﴾

حكي المحب الطبري رحمه الله تعالى أن جماعة من الروافض أتوا إلي خادم قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمال جزيل ليوصله إلي ناظر الحرم ويمكنهم من نقل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقبل الناظر ذلك سراً وبقي الخادم في تشويش عظيم وما بقي إلا أن الليل يدخل ويأتوا بالمساحي والزنابيل ويحضروا عليهما وكانوا أربعين رجلاً . قال المحب الطبري فاخبرني الخادم أنهم لما دخلوا المسجد في الليل خسف الله بهم الأرض جميعاً فلم يطلع أحد إلي يوم تاريخه وطلع الجذام في ناظر الحرم حتى تقطعت أعضاؤه ومات علي أسوأ حال قال: ثم إن جماعة من الروافض الذين كانوا أرسلوا الأربعين رجلاً بلغهم خبر الخسف فأتوا المدينة متنكرين وعملوا الحيلة

---

[١] ((الامام الشعراني قطب زمانه صاحب المؤلفات العديدة والعلم الكبير فهو البحر الزاخر بالعلم والعرفان))
[٢] ((المنن الكبري للامام الشعراني))
[٣] ((المنن الكبرى للشعراني ص/ ٣١٤))

علي الخادم وأدخلوه داراً لا ساكن فيها وقطعوا لسانه ومثلوا به فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح عليه فأصبح وما به ضرر فعملوا معه الحيلة ثالثاً وضربوه وقطعوا لسانه وأغلقوا عليه الباب فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح عليه فأصبح وما به ضرر.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٣٨ ﴾

﴿ فائدة :في شفاعته ﷺ للامام الشعراني وجميع أصحابه ﴾

قال الإمام الشعراني ومما رآه الشيخ أحمد السوهاجي وأرسله إليّ في كتاب مخلق بالزعفران قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي ﴿ **قل لعبد الوهاب يدوم علي ماهو عليه وقد شفعت فيه وفي جميع أصحابه** ﴾[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٣٩ ﴾

قال القدوة أبو الحسن علي بن أبي القاسم (عرف بابن قفل) ﷺ: جاء إلي أبو البركات عبد الرحمن بن معد بن البورى ونحن في أسر العدو بثغر دمياط حرسها الله فقال لي : رأيت البارحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت له:ماتري ما نحن فيه يا رسول الله فقال لي: ﴿ **عليكم بابن قفل** ﴾

قال ابن قفل فكنت أجتهد أن أدعو فلا أقدر علي الدعاء ولا أستطيع فلما كان قريب الفتح كنت أستيقظ فأجد يدي ممدودتين للدعاء فكنت أدعو عند ذلك فلما كان أول خميس من شهر رجب سنة ثمان عشرة وستمائة أمرت صغاراً كانوا معنا يصومون ذلك فلما كان وقت الإفطار وصلينا المغرب وبعدها الرغائب علي العادة أخذت في الدعاء وبكي الصغار وتلك الليلة أنكسر العدو الملعون برأس الجزيرة فأصبح السلطان عليهم يوم الجمعة وتسلم المسلمون الثغر يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر رجب المذكور[3]

****

[1] ((المنن الكبرى للشعراني ص/ ٤٩٣))
[2] ((المنن الكبرى للشعراني ص/٧١٥))
[3] ((شواهد الحق للنبهاني))

الرؤية رقم ﴿ ٢٤٠ ﴾

قال(أبو عبد الله الحكيم الترمذي ﷺ) ٠٠٠٠فبينما أنا على هذه الحال إذ رأيت فيما يرى النائم كأنى أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد الجامع فى كورتنا فأدخل على اثره فألزم اقتفاء.فما زال يمشى حتى دخل المقصورة وأنا على أثره ومن القرب منه،حتى كأن أكاد ألتزق بظهره وأضع خطاي على ذلك الموضع الذى يخطو(عليه صلى الله عليه وآله وسلم) حتى دخلت المقصورة، فرقى المنبر فرقيت على أثره كلما رقى درجة رقيت على أثره حتى إذا استوى على أعلاها درجة قعد عليها فقعدت عند الدرجة الثانية من مجلسه عند قدميه ويمينى إلى وجهه ووجهى(إلى)الأبواب التى تلى السوق وشمالى إلى الناس فانتبهت من منامى وأنا على تلك الحال.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٤١ ﴾

رأى الصودي الفردي العابد الزاهد الصالح أحد الأولياء ممن أشتهر بالورع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فتقدم وعليه ثياب بيض وشعر يمس شحمة أذنيه وفي لحيته شعرات بيض فقال لي:﴿ **لما تنام إلي هذا الوقت**﴾٠٠٠٠فقلت له:أنا في شغل ٠٠فقال لي:﴿ **ماهو؟** ﴾٠٠فقلت له:أنسخ الفرائد ٠فقال لي:﴿**حسن أو جيد ثم دعا لي** صلى الله عليه وسلم﴾[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٤٢ ﴾

قال محمد ولد عبد الله: سلكت الطريق علي الشيخ بدوى وعمي مارضي فرأيت نفسي في المنام عمي ماسكاً بيده يجرني إليه فحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال للشيخ بدوى: ﴿ **تقاتل ولد أحمد في ولده وحواريه** ﴾ .[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٤٣ ﴾

روي الحافظ أبو القاسم بسنده : أن أبو الحسين بن محمد بن أحمد بن شمعون كان في أول عمره ينسخ بأجرة ، ويعول بأجرة نسخه علي نفسه وعلي أمه ، وكان كثير البر لها فجلس يوماً

---

[1] ((كتاب ختم الأولياء للحكيم الترمذي ص /١٦))
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص١٨٥))
[3] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص٢٥٥))

ينسخ وهي جالسة بقربه فقال لها: أحب أن أحج. قالت: يا ولدي ، كيف يمكنك الحج، وما معك نفقة ، ولا لي ما أنفقه، إنما عيشنا من أجرة هذا النسخ؟! . وغلب عليها النوم فنامت وانتبهت بعد ساعة فقالت: يا ولدي، حُجّ! فقال لها: منعت قبل النوم، وأذنت بعده؟! فقالت: رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: **﴿ دعيه ، فإن الخيرة له في حجه في الآخرة والأولي ﴾** .

ففرح، وباع من دفاتره ماله قيمة ، ودفع إليها من ثمنها نفقتها، وخرج مع الحجاج ، فأخذ العرب الحاج ، وأُخذ في الجملة .

قال ابن شمعون: فبقيت عرياناً، فوجدت مع رجل عباءة كانت علي عدل ، فقلت له: هب لي هذه العباءة أستر نفسي بها، فقال: خذها فجعلت نصفها علي وسطي ونصفها علي كتفي وكان عليها مكتوب: يا رب سلم مبلغ رحمتك ، يا أرحم الراحمين. وكنت إذا غلب علي الجوع ، ووجدت قوماً يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدفعون إلي كسرة، فأقنع بها ذلك اليوم. ووصلت إلي مكة، فغسلت العباءة ، وأحرمت بها، وسألت أحد بني شيبة أن يدخلني البيت وعرَّفته فقري، فأدخلني بعد خروج الناس، وأغلق الباب ، فقلت: اللهم إنك بعلمك غني عن إعلامي بحالي ، اللهم ارزقني معيشة أستغني بها عن سؤال الناس؟ فسمعت قائلاً يقول من ورائي: اللهم إنه ما يحسن أن يدعوك ، اللهم ارزقه عيشاً بلا معيشة . فالتفت فلم أر أحداً، فقلت: هذا الخضر أو أحد الملائكة الكرام علي الجميع السلام، قال: فأعدت القول، فأعاد الدعاء، فأعدت، فأعاد ثلاث مرات.

وعدت إلي بغداد ، وكان الخليفة قد حرم جاريه من جواريه ، وأراد إخراجها من الدار ، فكره ذلك إشفاقاً عليها. قال أبو محمد ابن السني: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستوراً، يصلح أن يزوج هذه الجارية. فقال بعض من حضر: قد وصل ابن شمعون من الحج، وهو يصلح لها، فاستصوب الجماعة قوله، وتقدم بإحضاره وبإحضار كل الشهود فأُحضروا ، وزُوِّج بالجارية، ونقل معها من المال والثياب والجواهر ما يجعل بالملوك .

وكان ابن شمعون يجلس علي الكرسي للوعظ فيقول: أيها الناس ، خرجت حاجاً، وكان من حالي كذا وكذا – ويشرح حاله جميعه – وأنا اليوم عليَّ من الثياب ما ترون، ووطئتي ما تعرفون، ولو وطئت علي العتبة تألمت من الدلال ، ونفسي تلك. وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .[1]

****

[1] ((مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي)) .

الرؤيا رقم﴿ ٢٤٤ ﴾

﴿ فائدة : في طريقة النجاة عند الفتن ﴾

عن حسين بن خارجة الأشجعي قال: لما قتل عثمان، أشكلت علي الفتنة فقلت: اللهم أرني من الحق أمراً أتمسك به ، فرأيت في النوم الدنيا والآخرة بينهما حائط ، فهبطت الحائط فإذا بنفر، فقالوا : نحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا : اصعد الدرجات، فصعدت درجة ثم أخري، فإذا محمد و إبراهيم صلي الله عليهما وإذا محمد صلى الله عليه يقول لإبراهيم عليه السلام ﴿استغفر لأمتي﴾..... قال﴿ :إنك لا تدري ما أحدث بعدك إنهم أهرقوا دماؤهم وقتلوا إمامهم. ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد؟ ﴾

قال قلت: لقد رأيت رؤيا فأتيت سعداً فقصصتها عليه، فما أكثر فرحاً وقال قد خاب من لم يكن إبراهيم وإسماعيل خليله، قلت مع أي الطائفتين أنت؟

قال: ما أنا مع واحد منهما ... قلت: فما تأمرني؟ ..قال: هل لك من غنم؟ .....قلت: لا. .....قال: فاشترغنماً ، فكن فيها حتى تنجلي . [1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **﴿يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، ثم قال: {كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين}.** إلى آخر الآية،ثم قال: **ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصيحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: {وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد}. فيقال:** إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم﴾[2].

****

[1] - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٨١)) .

[2] - ((صحيح البخاري كتاب التفسير)).

الرؤيا رقم ﴿ ٢٤٥ ﴾

﴿ فائدة : في تأكيد رؤية الرائي للحق عز وجل مناماً ﴾

قال (سيدي محمد حقي النازلي): (رأيت رب العزة فى المنام مرة واحدة حين مجاورتى بالمدينة المنورة فقرأت:﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[1]، فسجدت لله تعالى ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لى : ﴿ **رأيت الحق** ﴾.[2]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾[3]﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ ﴾[4]

وورد في الحديث الشريف :

❁عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال أبطأ عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس ثم خرج فصلى بنا فخفف في صلاته ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه فقال ﴿**على مكانكم أخبركم ما أبطأني عنكم اليوم في هذه الصلاة إني صليت في ليلتي هذه ما شاء الله ثم ملكتني عيني فنمت فرأيت ربي تبارك وتعالى فألهمني أن قلت اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك ثم أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعلموهن وادرسوهن فإنهن حق** ﴾[5]

❁ وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :﴿ **أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد، فقلت لبيك ربي وسعديك، قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت رب لا أدري. فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين المشرق والمغرب، فقال يا محمد، فقلت لبيك وسعديك، قال فيم يختصم الملأ**

---

[1] ((سورة البقرة الآية/٢٠١)).
[2] ((خزينة الأسرار ص/١٧٦)).
[3] ((سورة النجم الايات/ ١١و١٢و١٣و١٤و١٥و١٦و١٧))
[4] ((سورة التكوير الاية/٢٣))
[5] ((مستدرك الحاكم))

الأعلى؟ قلت في الدرجات والكفارات، وفي نقل الأقدام إلى الجمعات وإسباغ الوضوء في المكروهات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن يحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه﴾[1]

۞ لقد إختلف السادة العلماء في مسألة رؤية المولي عز وجل سواء في الدنيا والآخرة فمنهم من نفاها في الدنيا والآخرة ومنهم من نفاها في الدنيا وأقرها في الآخرة والحقيقة هي أن رؤيا الله تعالى تكون في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فتقع مناماً كما وردت بها الأحاديث والآيات وتقع في الآخرة بحسب النشأة الآخري هناك كما وردت بها الآيات وعلي من اراد الدليل علي ذلك والتوسع فقد افردنا كتاباً فى ذلك وأسميناه ((الذين رأوا الله فى المنام وكلّموه)) فليرجع اليه من أراد ذلك ، وأما رؤيته تعالى فى الآخرة فإن أكثر الأمّة على ذلك ونحن كذلك والحمد لله ربّ العالمين .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٤٦ ﴾

قال الشيخ سالم **في المشاهدة الأولي** :كنت خارجاً من المدينة الشريفة إلي حج بيت الله الحرام وكنت محرماً ملبياً راكباً علي جمل فلما وصلت إلي المحطة الأولي قُدم لي العيش والماء فمن شدة حلاوة ذكر الله والصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أتناول شيئا من العيش إلي ما شاء الله ثم رحلنا فلما وصلنا إلي مكة المشرفة كنت راكباً في ليلة مزهرة باهرة بالأنوار ومعي رفيق حبشي جميل الصورة وعلي الجمل أتاني وكنت متغطياً لئلا أنظر إلي تلك الصورة فلم أشعر الا وأشرق جمال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي جميع الآفاق وعلي جبيني مثل دائرة القمر وجبينه صلى الله عليه وآله وسلم يقلبه علي جبيني فقلت من هذا؟.... قال **﴿هذا حبيبك شفيع الأمة صلى الله عليه وآله وسلم ﴾**

فدامت هذه المشاهدة قدر ساعة فلكية ثم أنقلب الحمول علي والجمل ثم قمت ولم يصيبني شيء ببركة الحبيب صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم. [2]

الرؤيا رقم ﴿ ٢٤٧ ﴾

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد رضي الله عنه **في المشاهدة الثانية**: كنت ذات ليلة مقابل الركن الأسعد فأتاني الصحابة الأربعة رضوان الله عليهم أجمعين وهم سيدنا أبو بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا عثمان بن عفان وسيدنا علي بن أبي طالب فقالوا لي نحن نفتش عليك

[1] ((سنن الترمذي))
[2] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات... ص/١٥٨))

وندورعليك وأنت أين والنبي صلىالله عليه وآله وسلم أرسلنا نفتش عليك، فقلت وأنا أسأل عنكم ثم رفعوني وحملوني كل أثنين من كل جانب ورفعوني من الأرض وأتوا بي لأسعد مع وصول النبي صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم فأخذني منهم وقال: ﴿ **الآن هوعلي** ﴾فحملني النبي صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم وسار بي إلي حجر سيدنا إسماعيل عليه وعلي نبينا أفضل الصلاة والسلام ووضعني تحت ميزاب الرحمة ٠فالحمد لله علي فضله وعنايته وجوده وكرمه وصلي الله علي سيدنا محمداً وعلي آله وصحبه والحمد لله رب العالمين.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٤٨ ﴾

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد رضي الله عنه **في المشاهدة الثالثة**:: كنت ذات يوم بمني أيام التشريق بقرب مسجد المنحر المشهور جالساً عند المغاربة من أهل مدينة فاس كانوا طارحين لي الجلالات والجواد لجلالة قدري عندهم وكنت أقرأ دلائل الخيرات حتى ختمتها فعند ذلك أخذتني سنة فمد الرسول صلىالله عليه وآله وسلم يده الشريفة من الشباك الشريف من ضريحه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشق صدري. فقلت:كيف هذا يا سيدي؟٠٠٠فقال لي صلىالله عليه وآله وسلم﴿ **أريد أن أمر يدي علي باطنك** ﴾ فمسح علي بطني وظهري وقمت كأن لم يكن بي شيء وحصل لي من النور والسر ما لا أصفه لأحد وقمت ضاحكاً متبسماً من نومي فتعجب الحاضرون من السادة المغاربة أهل مدينة فأس وسألوني عن سبب ذلك لقيامي ضاحكاً فشرحت لهم القصة ففرحوا بذلك فرحاً شديداً وقبلوني أكراماً وإعظاما لله ولحبيبه صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم وللرؤيا الصادقة الصالحة فلله الحمد والشكر علي ما من به و صلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٤٩ ﴾

حكي عن بن الفضيل الأصفهاني أنه قال رأيت رسول الله صلىالله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله سل الله أن لا يسلبني الايمان ٠٠٠٠فقال صلىالله عليه وآله وسلم ﴿ **ذاك شيء قد فرغ الله تعالى منه** ﴾.

---

[1] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٥٨))

[2] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٥٩))

الرؤيا رقم﴿ ٢٥٠ ﴾

حدثنا أبو بكر حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير حدثنا ابن أبي يحيى قال دخلنا على أبي بكر بعد العصر وهو طعين فقال رأيت رسول الله في النوم فقلت يا رسول الله إن قوما يقولون إنا يهود٠٠٠٠ قال: **﴿هم أولى بكل اسم سوء﴾** ٠٠٠٠قلت: يا رسول الله إن رجلا يكثر الصلاة عليك قال: **﴿من هو﴾** ٠٠٠قلت مسلم النحات٠٠٠٠ قال**﴿لا جرم إن الله أعد له مقاما كريما﴾**[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٥١ ﴾

قال أبو شامة:أخبرنى أنه(عبد الرحمن بن أبى الفهم اليلدانى) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال له:يا رسول الله: ما أنا رجل جيد؟ فقال: **﴿ بلى أنت رجل جيد ﴾**.[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٢٥٢ ﴾

عن سعيد بن منصور قال:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت:يا رسول الله:ألزم أبا يوسف أم هشيماً ؟ (قال صلى الله عليه وآله وسلم)**﴿ الزم هشيماً ﴾**.[3]

****

الرؤية رقم﴿ ٢٥٣ ﴾

قال أبو العلى الفقيه المصرى:رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصديق ﷺ داخل الكعبة الشريفة فى المنام فقال الصديق ﷺ:يا سيديا رسول الله هذا أبو العلا قد جاء

فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ وقته باق ﴾**

أوكلام هذا معناه لأنه كان من الأبرار الأخيار أهل الصدق والفضل والإنكسار محافظاً على تلاوة القرآن والصلوات مع الجماعة لاسيما حرصه دائماً على الوضوء.[4]

****

[1] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات))

[2] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٩٥)).

[3] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام للعلامة محي الدين الطعمي ص/١٦١)).

[4] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٨))

الرؤية رقم﴿ ٢٥٤ ﴾

ذكر الشيخ صفي الدين ابن أبي منصور في "رسالته": أن الشيخ أبا العباس ابن القسطلاني دخل مرة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له :**﴿أخذ الله بيدك يا أحمد﴾**.[1]

****

﴿ [٤] رؤى أبواب الولاية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾[2]

﴿ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ ﴾[3]

﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾[4]

﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾[5]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله قال: **من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب**، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأعيذنَّه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته﴾.[6]

[1] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ ٢٩٢))
[2] ((سورة الكهف الاية/ ٤٤))
[3] ((سورة الاعراف الاية/ ١٩٦))
[4] ((سورة الانفال الاية/ ٣٤))
[5] ((سورة الانعام الاية/ ١٢٧))
[6] ((صحيح البخاري كتاب الرقائق))

الرؤيا رقم ﴿ ٢٥٥ ﴾

﴿ فائدة : فى ان مطلب أولياء الله هو حسن الخاتمة ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ومن فضائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنى رأيت ذات ليلة رجلين يتخاصمان ويتخانقان فقال أحدهما لصاحبه سر معى نتحاكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فساروا واتبعتهما فإذا هو فى مكان مرتفع فقال أحدهما يا رسول الله إن هذا إتهمنى بحرق داره فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **إفترى عليك تأكله النار** ﴾

واستيقظت فلم أخاطبه بشئ ودعوت الله أن يرينيه مرة أخرى فنمت فإذا ببراح يقول من أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليسع معنا وإذا بأقوام يتبعون البراح وعليهم لباس أبيض فقلت لأحدهم سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم إلا ماأخبرتنى أين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هو بالمكان الفلانى فدعوت الله بحرمة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يبلغنى إليه قبل تلك المخلوقات لأنفرد به وأنال منه مرغوبى فرفعنى شئ كالبرق حتى أدخلنى عليه فوجدته مستقبل القبلة وحده والنور يلوح من وجهه فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ٠٠٠٠ فقال لى ﴿ **مرحباً بك** ﴾ وتمرغت بوجهى فى حجره ثم قلت يا رسول الله أردت أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها ٠٠٠٠ فقال لى ﴿ **زد فى الصلاة على** ﴾ ٠٠٠ فقلت: يا رسول الله اضمنى أن أكون ولياً لله فقال لى لله إنى ضمنتك أن تموت على الخاتمة فقلت يا رسول الله أضمنى أن أكون ولياً لله ٠٠٠ فقال ﴿ **ألم تعلم أن الأولياء كلهم يطلبون الله فى الخاتمة إنى ضمنتك أن تموت على الخاتمة** ﴾ ٠٠٠٠ فقلت: نعم قد قبلت منك ثم خطر لى فى نفسى أن يرينى الله سيدنا الخضر عليه السلام ٠٠٠٠ فقال لى: قبل أن أسأله ﴿ **عليك بكثرة الصلاة على وزيادة هذا المقام وكل مايخصك نكمله لك** ﴾

فأخذتنى حشمة فى نفسى حيث رأيت سيد أهل السموات والأرضين ولم أكتف فقلت يا رسول الله ما من نبى ولا رسول وكل الأولياء وسيدنا الخضر عليه السلام إلا من نورك إقتبسوا ومن بحر جودك إغترفو ولما رأيتك كأنى رأيتهم جميعاً والحمد لله ثم دخل القوم الذين خلفتهم وهم يقولون الصلاة والسلام عليك يا رسول الله بأعلى أصواتهم ودخلوا عليه وأنا جالس بجانبه فأقبل عليهم بالبشائر إلا رجلا واحدا طرده ٠ وقال له ﴿ **إليك عنى يا طريد يا وجه النار** ﴾ ٠٠٠ فنظرت إليه فإذا خلقته ليست كخلقة أولئك القوم لأنه شيطان ولما تنقضت مخاطبته مع أولئك القوم ٠٠٠٠٠٠٠٠٠ قال لهم

﴿إنصرفوا بارك الله فيكم واتركوني مع حفيدى﴾ وأشار بيده إلى فقلت له:أنا شريف يا رسول الله ۰۰۰۰۰۰۰۰۰فقال **﴿أنت شريف﴾** ۰۰۰فقلت أنا شريف من نسلك يا رسول الله ۰۰۰۰۰فقال**﴿أنت من نسلى﴾**۰۰۰فحمدت الله تعالى على ذلك ثم قلت أوصنى وصية ينفعنى الله بها ۰۰۰۰۰فقال لى**﴿ عليك بالزيادة فى الصلاة على وازهد فى الدنيا وإياك واللهو﴾** واستيقظت من نومى.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٥٦ ﴾

﴿ فائدة : فى أسباب رفع الله عز وجل العبد الي منازل الأبرار ﴾

روي عن عبد الله بن أبي حاتم أنه قال: بلغني أن بشر بن الحارث الحافي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي: **﴿يا بشر أتدري لما رفعك الله من بين أقرانك؟﴾** ۰۰۰قلت لايا رسول الله ۰۰۰ **﴿ باتباعك لسنتي وخدمتك للصالحين ونصيحتك لإخوانك[2] ومحبتك لأصحابي وأهل بيتي، وهذا الذي بلغك منازل الأبرار﴾**



<u>إن من أبواب الولاية الربانية</u>

۞ ((**إتباع السنة وخدمة الصالحين لوجه الله تعالى**))

۞ وهنا قصة وعبرة يروي أن رجلا مرض مرضاً شديداً حتي كان يتبول ويتبرز بلا إرادة وأخذته الحمي فمر بدار وليّ من أولياء الله وطلب منه أن يمرضه (يعالجه) فظل الولي يعالجه ثلاثة أيام يقاوم النوم بسبب هذا المريض ويرعاه خير المراعاة وبعد أن تماثل الرجل للشفاء أخذت عين الولي سنة من النوم من شدة التعب والسهر فسمع الولي الرجل المريض يقول له نمت عني لعنك الله!!! فلما تعافي الرجل وذهب الي حال سبيله بلغ الكلام الذي قاله أصحاب الولي فقالو له بما شعرت حينما قال لك لعنك الله فقال لهم الولي شعرت كأنه قال لي رحمك الله!!! فيالهم من رجال محمديين حقاً۰

۞ ((ونصيحة الإخوان)) وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط الرأفة والرحمة وحسن الخلق لا كما يغير البعض المنكر بمنكر أكبر منه۰

---

[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٠٥-١٠٦)).

[2] ((الرسالة القشرية للامام القشيرى ص/١٤))

۞ ((وحب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته)) وهذا مذهب أولياء الله تعالى لا يقعون في صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يفعل بعض الشيعة بحجة التوحيد!! ولا يهجرون مودة آل البيت كما يفعل بعض السنة بحجة التوحيد!! وإنا لله وإنا إليه راجعون فما أجمل وسطية أولياء الله وأحبائه وخاصته وأقولها صراحة لم نجد ولياً لله تعالى إلاّ محباً للصحابة الكرام ولآل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن رأي ولياً لله تعالى يقع في أصحاب رسول الله أويحرم مودة آل بيت النبي فعليه أن يعالج عينيه من الرمدِ وفؤاده من السقمِ، فكما أن الإتباع يُلزمنا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كذا الولاية تلزمنا محبة الصحابة ومودة آل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم٠

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٥٧ ﴾

﴿ فائدة : في ورد التيجاني و الولاية ﴾

ومما ثبت عن سيدي التيجاني ﷺ أنه قال :أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضمن له أن من أخذ ورده الشريف ومات عليه لا يموت إلا ولياً [1] قطعاً وكذا من أحبه فقط.[2]

❋❋❋

إن من أبواب الولاية الربانية

۞_((ورد الامام التيجاني))

وليس بعجيب أن يكون ورد الامام التيجاني من أبواب الولاية فإنه يشتمل علي الهيللة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **من قال لااله الاّ الله خالصة من قلبه دخل الجنة ومن كان آخر كلامه لااله الا الله دخل الجنة** ﴾، والصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها من الفضل مالها، وكذلك الإستغفار فأوراد السادة الصوفية عموماً لا تخلو من ذلك فليس بعجيب من واظب علي ورد من القرآن ولا اله الا الله والصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودوام الإستغفار ثم مات علي ذلك مات على الإيمان ولياً لله تعالى ٠

[1] ((إعلم أن الولاية ثلاث درجات /ولاية صغري وهي للمؤمنين المتقين / وولاية وسطي وهي للسالكين طريق أهل الله تعالي والتابعين لهم بالمحبة والتصديق/ وولاية كبري وهي للواصلين المُخلصين))٠

[2] ((كشف الحجاب للعلامة الحاج أحمد ابن الحاج العياشى ص/ ٣٠٦))

۞ ((**محبة الامام التيجاني**))_المحبة تعني الطاعة والإتباع وغير ذلك من مستلزماتها فليس كل من ادعي المحبة محبا وقد قال حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **يُحشر المرء مع من أحب** ﴾، ولاشك أن أولياء الله يُحبون حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالتالي يُحشرون معه وكذلك من أحبهم يُحشر معهم.

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٥٨ ﴾

﴿ فائدة : في اعراضه ﷺ عن من يقع في أولياء الله وأحبائه ﷺ ﴾

قال الإمام الشعراني ﷺ ومما أنعم الله تبارك وتعالى به علي انتصاره عز وجل لي ومؤاخذاته لمن آذاني من غير تعمد مني ولا دعاء عليه فبعضهم جاءه مرسوم السلطان بشنقه فاخبروه بذلك فانزعج فمرض فمات بعد عشرة أيام وبعضهم كبس عياله بالفجور والسكر وذهبوا بهن إلي بيت الوالي صباح تلك الليلة التي جر قافيتي فابتلاه الله تعالى بذلك وبعضهم رأي في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يعرض عنه فقال :يا رسول الله ما ذنبي؟ فقال:﴿ **كيف تؤذي فلاناً وهو من أصحابي وعلي سنتي** ﴾

فجاءني مستغفراً. وقال قد سبق لساني في حقك فقلت: عبد الوهاب مبتدع في هذه المجالس التي يفعلها يعني الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يعرض عني ، وذكر القصة.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٥٩ ﴾

﴿ فائدة : في دفاع النبي ﷺعن الامام الشعراني ﷺ ﴾

يحكي الإمام الشعراني ما رآه بعض المشايخ الأولياء إثر الفتنة التي تعرض لها من الحسده في كتبه من العقائد الزائغة وإنكار الناس عليه ذلك. قال ومما رآه الشيخ علي الخلوتي من أصحاب الشيخ الدمرداش أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي أثر الفتنة وقال﴿ **قل للناس إن عبد الوهاب علي الكتاب والسنة** ﴾.

قال: فزال عني ما كنت ظننته مما دسوه .[1]

---

[1] ((المنن الكبرى للشعراني ص/ ٦٧٧))

❁أقول فمن عاش علي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بما كان عليه المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ﷺ لاشك أنه يصير ولياً لله تعالى لاشك أنه يصير ولياً لله ٠

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٦٠ ﴾

﴿فائدة : في الأمر بالسياحة في البلاد للتهذيب وابواب الولاية ﴾

قال الامام الرواس ﷺ قال لي سيدي ومولاي السيد أحمد الكبير الرفاعي ﷺاعتكف ها هنا أسبوعاً وأنظر بعده ما يلقي إليك من أوامر السماء، واعتكفت كما أمرني أسبوعاً ففي ليلة اليوم الثامن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام راكباً علي فرس أبيض فسلم علي فرددت عليه السلام وصليت عليه وقبلت الأرض بين يديه فتبسم لي صلى الله عليه وآله وسلم وقال:﴿ سر في بلاد الله لتهذب نفسك﴾. [2]

❁❁❁

إن من أبواب الولاية الربانية

❁ ((**تهذيب النفس**))

لاشك أن تأديب النفس بأداب أهل الله بمنهج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هى من أبواب الولاية فما من وليّ لله تعالى إلاّ وهو مؤدب في نفسه وأفعاله وأقواله ظاهراً وباطناً فهو علي هدي حبيبه المصطفي يقتدي به ويتخلق باخلاقه وأما السياحة في الأرض فلها شأن عظيم وخطب جسيم يعلمها من مارسها بإذن شيخه خصوصاً أو بالاستخارة الربانية عموماً عند فقدان الوليّ المرشد وقد كانت السياحة مع الدعوة الي الله تعالى من أعمال نبي الله عيسي علي نبينا وعليه الصلاة والسلام،

****

[1] ((المنن الكبرى للشعراني ص/ ٧١٤))
[2] ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ ٢١٣))

الرؤيا رقم ﴿ ٢٦١ ﴾

﴿ فائدة : فى مكانة الحكيم الترمذي عند النبى ﷺ وابواب الولاية ﴾

رؤيا للحكيم الترمذيؓ يروى أن زاهداً كبيراً كان معاصراً له ، وكان يعترض علي الحكيم دائماً، وكانت للحكيم خيمة، امتلكها من متاع الدنيا . ولما عاد من سفر الحجاز كان كلب قد ولد في تلك الخيمة، التي لا باب لها . ولم يرد الشيخ أن يخرجه . وكان يتردد علي الخيمة ثمانين مرة . لعل الكلب يخرج صغاره بإرادته . فرأي ذلك الزاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام تلك الليلة، فقال له: **﴿يافلان، أتقارن نفسك برجل عاد ثمانين مرة من أجل كلب ! فاذهب، وإن أردت السعادة، فالتحق بخدمته﴾**

فخجل الزاهد وأمضي عمره كله في خدمة الشيخ .[1]

❁❁❁

إن من أبواب الولاية الربانية

❁ **((الرأفة والرحمة بالخلق))**

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**﴾ وهي اخلاق اولياء الله فقد شربوا من أوصاف نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كأس الرحمة والرأفة وقد ورد عن جابرؓ ﴿أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُرَّ عليه بحمار قد وُسم في وجهه فقال((**أما بلغكم أني قد لعنت من وسَمَ البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها**)) فنهي عن ذلك﴾[2]

فما أرحمك وأرأفك بخلق الله ياحبيبيا رسول الله صلى الله عليك وسلم

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٦٢ ﴾

﴿ فائدة : فى معرفة أسباب الترقي لمقام الأبرار ﴾

قال بشراً (بشر الحافي): رأيت المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، قال لي: **﴿يا بشر أتدري لماذا أختارك الله من بين أقرانك، ورفع منزلتك؟﴾** قلت: لايا رسول الله،

---

[1] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكرمحمد بن علبي الترمذي ص/١٦٢)).
[2] ((سنن أبي داود ج٣))

قال: ﴿**لأنك أتبعت سنتي وحفظت حرمة الصالحين، ونصحت الأخوان وأحببت أصحابي وأهل بيتي، لذا رفعك الله في مقام الأبرار**﴾.[1]

❁❁❁

<u>إن من أبواب الولاية الربانية</u>

(إتباع السنة النبوية) و(وحفظت حرمة الصالحين وعدم الوقوع فيهم والإعتراض عليهم) و(النصيحة فالدين النصيحة) و(حب الصحابة وعدم الوقوع فيهم ومودة آل بيت النبى صل الله عليه وآله وسلم وعدم التفريط فى مودتهم) وهذه صفات المسلم الحق المعتدل.

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٦٣ ﴾

روي عن الإمام العالم النحرير بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي المالكي الشهير بابن أم قاسم لإمرأة تبنيه تدعي أم قاسم كانت من بيت السلطان.كان إماماً في العربية شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وغيرهما، وصنف كتاباً في معاني الحروف نظماً وشرحه، وشرح الجزولية والكافية الشافية والتسهيل والفصول لابن معط، والحاجبية النحوية والعروضية والشاطبية، وكان عارفاً بالفقه المالكي والأصول وله كرامات كثيرة منها رأي النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقال له: ﴿ **ياحسن اجلس انفع الناس بمكان المحراب بجامع مصر العتيق بجوار المصحف** ﴾.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٦٤ ﴾

﴿ فائدة : فى معرفة أماكن البدلاء من الأولياء وابواب الولاية ﴾

قال عبد الله حدثنى أبى حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا رجل من صنعاء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى فقلتيا رسول الله أين بدلاء أمتك ؟ ..... فأشار بيده نحو الشام فقلت أوما بالعراق منهم أحد؟ ... قال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **بلى محمد بن واسع وحسان بن أبى سنان ومالك بن دينار الذى يمشى فى الناس بمثل زهد أبى ذر فى زمانه** ﴾[3].

❁❁❁

[1] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ١ ذكر بشر الحافي ص/٣٢٠)).
[2] ((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني)).
[3] ((كتاب.الزهد للإمام أحمد ص/٣٩٢)).

ان من أبواب الولاية الربانية

۞ ((**الزهد**)) فمن زهد فيما في أيدي الناس أحبته الناس ومن زهد في الدنيا أحبه ربّ الناس ولا تظن أن الأمر سهل بل يكاد يكون باب الزهد من أضيق الأبواب وأصعبه وقد بلغ الأولياء أن حب الدُنيا رأس كل خطيئة فزهدوها وفارقوها وهم فيها ومن الحكايات اللطيفة أن شيخاً سأل مريداً له كيف أنت والدنيا الآن؟ فقال المريد الحمدلله أخرجها الله من قلبي وصارت في يدي، فقال له شيخه يابني هل دعوت الله أن يخرجها من يدك كما أخرجها من قلبك كي لا يكون لك لها سبيل عليك!!٠

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٦٥ ﴾

﴿ فائدة :في معرفة أولياء الله ومكانة درسة العلم والقراءن وابواب الولاية ﴾

قال الفقيه إسماعيل المذكور بعاليه :رأيت المصطفى"صلى الله عليه وآله وسلم فسألته من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ؟ ٠٠٠قال:﴿**هم الدرسة**﴾ ٠٠٠ثم رأيته فى الليلة الثانية فسألته من الدرسة؟٠٠٠ قال: ﴿**درسة العلم**﴾ ٠٠٠٠قلت فدرسة القرآن؟ ٠ ٠٠٠٠٠فقال ﴿**أولئك أولياء الله تعالى**﴾.[1]

۞۞۞

ان من أبواب الولاية الربانية

۞((**تدارس كتاب الله**))

وهنا حط الرحال ومرتع الرجال وخير المقال فهنالك مهبط الرحمات ومربط البركات ومجمع النفحات وليس هنا تبيان كفي أن الرحمان علم القرآن فمن شاء أن يعلمه ربّه ويصطفيه فعليه بالقرآن في مجالس أولياء الرحمن وقد ورد ﴿**من أراد الدنيا فعليه بالقرآن ومن اراد الآخرة فعليه بالقرآن ومن أرادهما معاً فعليه بالقرآن**﴾ ٠

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٤٨٠ الجزء الأول)).

الرؤيا رقم ﴿ ٢٦٦ ﴾

﴿ فائدة : في تواضع الأولياء وإجلالهم لحضرة النبي ﷺ وابواب الولاية ﴾

يحكي عن الشيخ عبد الحليم بن مصلح المنزلاوى ﷺ وكان يعرف عنه التواضع والإزدراء لنفسه يروى أنه جاء شخص بجبة صوف وقال: ياسيدى أقبل منى هذه الجبة لأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها الليلة وقبلنى على صدرى وأنا لابسها فأبى الشيخ وقال: شىء مسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أقدر على لبسه خوف أن يقع منى معصية وأنا لابسها ولكن نتبرك بها فمسح بها على وجهه وردها على صاحبها.[1]

❁❁❁

ان من أبواب الولاية الربانية

❁ _((**توقير المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه**))

وهنا الأدب الأدب ولابد من شيخ عارف بالله ورسوله كي يصل الإنسان الي الأدب الكبير مع البشير النذير صلى الله عليه وآله وسلم وإلاّ فهيهات هيهات فكم من عالم يقول محمد بلا سيدنا أونبينا فمن علامات الولاية الأكيدة الأدب مع الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ولا أقل أدباً من ذكر إسمه صلى الله عليه وآله وسلم مجرداً مع أن الله تعالى نهانا في كتابه الكريم عن ذلك فما بالنا في غير ذلك لقد لدغ عقرب بعض أئمة الحديث أثناء تلاوته لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لونه يتغير أمام الناس من شدة الألم ولا يصرخ فلما إنتهي من الحديث سُأل عن سبب ذلك فرفع ثيابه عن قدمه فوجدوا عقرباً قد لدغه فقالوا له لم لم تخبرنا عند حديثك به فقال إستحيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هؤلاء هم رجال المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم حقاً وأولياء الله حقيقةً ولهذا فمن رأيناه بلا أدب مع الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم لا نصدق فيه الولاية وإن بلغ ما بلغ من العلم فقد قال الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إنما بُعثت لاتمم مكارم الأخلاق﴾ فأي ولاية لرجل بلا أخلاق!!! ومن لم يجد من يؤدبه الآداب الكبري أي آداب الولاية فليكثر من الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإنها تأخذ بيده إنشاء الله تعالى ، وهنا قصة صغيرة القصة كبيرة الحكمة مُلخصها أن ولياً لله

---

[1] ((الطبقات الكبرى للشعرانى ص/٤٦٨)).

تعالى سمع عن رجل شُهر بالولاية بين الناس فقال لابنائه وأحبائه قوموا بنا نزور هذا الرجل وننتفع برؤيته ومجالسته فلما وصل الي الرجل في مسجده وجلس بجواره رأي الرجل يتنخم ويتفل في قبلة المسجد!! فقال لاولاده قومو بنا فمن لم يؤتمن علي شرع المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي الأدب في بيت الله كيف يكون ولياً له ٠

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٦٧ ﴾

حدثنا أبو بكر حدثني الحسن بن سليم الأيلي عن الضرير قال رأيت النبي فيما يرى النائم كأنه وضع شفته على شفتي وعلمني هذا الدعاء((**اللهم اجعلني مكثرا لذكرك مؤديا لحقك حافظا لأمرك وافيا بوعدك خائفا لوعيدك راضيا في حالاتي عنك راغبا في كل أمري لفضلك منتظرا لرحمتك**)).[١]

****

﴿ [٥] رؤى عجائب الفتح المحمدي ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[٢] **وقوله**:﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ ﴾[٣]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ قال: كان أبو ليلى يسمر مع علي. فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف. فقلنا: لو سألته. فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين، يوم خيبر. قلت: يا رسول الله! إني أرمد العين ﴿فتفل في عيني. ثم قال ((**اللهم أذهب عنه الحر والبرد**)) قال: فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ. وقال ((**لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار**)) فتشرف له الناس. فبعث إلي علي، فأعطاها أياه﴾ [٤]

۞ حدثني أبي عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبخا ففني الحطب فخرجت أطلبه

---

[١] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات))
[٢] ((سورة فاطر الاية/ ٣٥))
[٣] ((سورة الفتح الاية/ ١))
[٤] ((سنن ابن ماجة))

فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبي صل الله عليه وسلم فقلت بأبي أنت وأميا رسول الله هذا محمد بن حاطب **﴿فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك وجعل يتفل على يدك ويقول اذهب البأس رب الناس واشف وأنت الشافي لاشفاء إلاشفاؤك شفاء لايغادر سقما قالت :فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك﴾**[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٦٨ ﴾

اتفق أن أتاه (أي الشيخ سعد الدين التفتازاني) إلى خلوته رجل لا يعرفه فقال له : قم يا سعد الدين لنذهب إلى السير ، فقال : ما للسير خلقت أنا ، لا أفهم شيئاً مع المطالعة فكيف إذا ذهبت إلى السير ولم أطالع ، فذهب وعاد ، وقال له : قم بنا إلى السير ، فأجابه بالجواب الأول ولم يذهب معه ، فذهب الرجل وعاد ، وقال له مثل ما قال أولاً ، فقال : ما رأيت أبلد منك ، ألم أقل لك ما للسير خلقت فقال له : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوك فقام منزعجاً ولم ينتعل بل خرج حافياً حتى وصل به إلى مكان خارج البلد به شجيرات ، فرأى النبي صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه تحت تلك الشجيرات،فتبسم له، وقال: **﴿نرسل إليك المرة بعد المرة ولم تأت﴾** فقال:يا رسول الله ماعلمت إنك المرسل وأنت أعلم بما اعتذرت به من سوء فهمي وقلة حفظي ، وأشكو إليك ذلك . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ افتح فمّك ﴾**وتفل له فيه ودعا له ، ثم أمر بالعود إلى منزله وبشره بالفتح ، فعاد وقد تضلع علماً ونوراً . فلما كان في الغد أتى إلى مجلس العضد وجلس مكانه فأورد في أثناء جلوسه أشياء ظن رفقته من الطلبة أنها لا معنى لها لما يعهدون منه فلما سمعها العضد بكى وقال : أمرك يا سعد الدين إلي فإنك اليوم فيما مضى ، ثم قام من مجلسه وأجلسه فيه وفخم أمره من يومئذ .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٦٩ ﴾

قال الامام الرواس: ((بعد وصوله إلي سُرَّ من رأي)) وزرت الأئمة الأعلام بها واستنشقت من ثري أعتابهم مسك القبول وفي حضرتهم المباركة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: **﴿ مرحباً بك يا أبا المكارم جدد جدد جدد ﴾** فقلت: عليك أشرف صلوات أتأمرني أن أظهر؟ ٠٠فقال لي: عليه

[1] ((مسند الامام احمد)).
[2] ((موسوعة ألكسنزان ج٢٣ص/١٤٢))

الصلاة والسلام ﴿ **لا بل قف في تجديدك مع الخفا ،التجديد هو: أن تفرغ هذه الحكم المحمدية المفاضة إليك في قلب من يفرغها في قالب الزمان، فيهدي الله بنوره من يشاء** ﴾ ثم أدناني منه عليه أفضل الصلاة وأزكي السلام وأمرني بفتح فمي ففتحته ونفخ في فمي حالة النفخ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم فنفخنا فيه من روحنا بسم الله الرحمن الرحيم ونفخت فيه من روحي** ﴾ ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم يا عوالم الله سينشر هذا الطي تدبري يا قلوب أهل القبول معاني هذا النشر وقابليه يا وجوده أهل الوجاهة بالبشر، صلي عليك الطيبون ،وأحبك المحبون ،واتبعك الراشدون المهديون ،اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد** ﴾ فصعدت روحي إلي كل ملأ في عوالم العلا تكنفه حضرة من الحضرات المحمدية ودليلي نور حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبدل المشهد فرجعت إليَّ وانقلبت إلي أهلي في عاصمة وجودي مسروراً وانحدرت إلي تكريت ومنها قمت علي قدم الغيبوبة عن الكل إلي: فاستقبلني شيخي السيد عبد الله بن السيد أحمد الراوى الرفاعي عطر الله مرقدهما وصب سجال عفوه ورحمته عليهما فتحاً علياً حنو الوالد بل أزيد وبسط لي بساط الانبساط وفعل كل ما يفعله المحب الخالص لمحبوبه من البرّ والشفقه وبعد أسبوع رأيت هناك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي عليه الصلاة والسلام :﴿ **المدينة اشتاقت إليك**﴾ ٠٠٠٠٠فاستيقظت وقد طار قلبي إلي الأرجاء المدنية والأسماء اليثربية .[١]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٧٠ ﴾

قال السخاوى فى تحفة الأحباب:ومن كراماته(أبو السعود بن أبى العشائر رضي الله عنه):أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ عليه العهد وألبسه الطاقية فأفاق ثم غاب عن وجوده وأقام على ذلك ثلاثة أيام والطاقية على رأسه فحصل له الفتح المحمدى إلى أن إنتهى مقام القطبانية.

****

الرؤية رقم﴿ ٢٧١ ﴾

﴿ فائدة في بركات رؤية الظالم لحضرة النبى ﷺ في المنام وظهور العدل منه ﴾

ومن ذلك أن الأمير طغرل بك وهو أول ملوك السلجوقية لما عزم علي المسير إلي الموصل كان معه جيش كبير فصار الجيش ينتهبون القرى فحصل لأهل القرى شدة عظيمة فرأى النبي صلى الله

[١] ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/٢٤٧/ ٢٤٨))

عليه وآله وسلم في المنام فسلم عليه فأعرض عنه وقال **﴿حكمك الله في البلاد ثم لا ترفق بخلقه ولا تخاف من جلال الله عز وجل﴾**

فاستيقظ مذعوراً وأمر وزيره أن ينادي في الجيش بالعدل وأن لا يظلم أحد أبداً.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٢٧٢ ﴾

قال (الشيخ الصفى فى رسالته):وكان أخو(أبو العباس الحرار ﷺ) شيخا كبيراً فى الولاية كان على وجهه نور لا يخفى على أحد أنه ولى فسأله الشيخ عن ذلك؟ فقال: نفخ النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهه فأثرت النفخة هذا النور.[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٢٧٣ ﴾

قال ابن النجار: كان رئيس أصحاب الشافعى وكان إماماً فى المذهب والخلاف والأصول والتفسير والوعظ والزهد وحدث عنه الإمام الرافعى فى أماليه.وقد أطال بن النجار فى الثناء عليه وذكر حكاية عجيبة ذكر أنه عربها من العجمية إلى العربية حاصلها أن الطالقانى حكى عن نفسه أنه كان بليد الذهن فى الحفظ وأنه كان عند الإمام محمد بن يحيى فى المدرسة وكان من عادة بن يحيى أن يستعرض الفقهاء كل جمعة ويأخذ عليهم ما حفظوه فمن وجده مقصراً أخرجه فوجد الطالقانى مقصراً فأخرجه فخرج فى الليل وهو لايدرى أين يذهب فنام فى أتون حمام فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فتفل فى فمه مرتين وأمره بالعود إلى المدرسة فعاد ووجد الماضى محفوظاً واحتد ذهنه جداً.[3]

****

الرؤية رقم﴿ ٢٧٤ ﴾

قال الامام الشافعيﷺ رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : **﴿ يا غلام ممن أنت ﴾**

فقلت من رهطكيا رسول الله ٠٠٠فقال:**﴿ادن مني﴾** فدنوت منه فأخذ من ريقه المبارك ففتحت فمي فأمر من ريقه علي لساني وفمي وشفتي وقال: **﴿ امض بارك الله فيك ﴾**.[4]

---

[1] ((شواهد الحق للنبهاني ص/٢٤٣))

[2] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٨٨)).

[3] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٩٧)).

[4] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٤٤))

الرؤيا رقم﴿ ٢٧٥ ﴾

﴿ فائدة : في بركات ريقه ﷺ الشريف ﴾

عن محمد بن هشام: قال منصور بن عمار: قال لي هارون : كيف تعلمت الكلام؟ قال: قلت: ياأمير المؤمنين رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي، وكأنه تفل في فِيَّ وقال لي :**﴿يا منصور قل﴾** .. ..فأنطقت بإذن الله عز وجل . [1]

****

الرؤية رقم﴿ ٣٧٦ ﴾

﴿ فائدة: في الفتح الرباني القرآني ﴾

قال أبو موسي : بلغني أن شيخنا أبا الغيث ربيعاً الماريديني يقرأ القرآن في المصحف من غير تعلم سبق منه للكتابه ، وكنت أنكر ذلك فلما دخلت عليه بمكة وجدته وهو يقرأ القرآن في المصحف قراءة مجودة فسألته عن سبب ذلك قال: كنت في مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبيت في المسجد وأخلو به صلى الله عليه وآله وسلم فتشفعت إلي الله سبحانه وتعالى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يسهل علي القرآن بالمصحف قال : وجلست فأخذتني سنة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول:**﴿ قد أجاب الله دعاءك فافتح واقرأ القرآن﴾**

قال: فلما أصبح الصباح فتحت المصحف وشرعت في القراءة فكنت أقرأ في المصحف فربما تتصحف علي الآية فأنام فأرى من يقول لي:الآية فأنام فأرى من يقول لي: الآية التي تصحفت كذا وكذا .[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٧٧ ﴾

قال مشرف بن مرجا القدسي، أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن قال: حدثني الشيخ الصالح أبو القاسم الواسطي قال: كنت مجاوراً ببيت المقدس فأمروا في أول رمضان بقطع التراويح ، صحت أنا وعبد الله الخادم: وا إسلاماه، فأخذني الأعوان وحّبست، ثم جاء الكتاب من مصر بقطع لساني فقطع ، فبعد أسبوع رأيت النبي صلى الله عليه وآله تفل في فمي، فانتبهت ببرد ريق رسول الله

---

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/-١٢٢)).
[2] ((شواهد الحق للنبهاني ص/ ٢٢٨))

صلى الله عليه وآله وقد زال عني الألم فتوضأت وصليت وعمدت إلي المئذنة فأذنت " الصلاة خير من النوم " فأخذوني وحبست وقيدت وكتبوا في إلي مصر، فورد الكتاب بقطع لساني ويضربني خمسمائة سوط ويصلبني ، ففعل بي فرأيت لساني علي البلاط مثل الرية وكان البرد والجليد وصليت واشتد علي الجليد، فبعد ثلاثة أيام عهدي بالحدائين يقولون: نعرف الوالي أن هذا قد مات، فأتوه وكان الوالي جيش بن الصمصامة فقال: أنزلوه فألقوني علي باب داود، فقوم يترحمون عَلَيَّ وآخرون يلعنوني ، فلما كان بعد العشاء جاءني أربعة فحملوني علي نعش ومضوا بي ليغسلوني في دار فوجدوني حياً فكانوا يصلحون لي جريرة بلوز وسكر أسبوعاً ، ثم رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام ومعه أصحابه العشرة فقال:**﴿يا أبا بكر ! تري ما قد جري علي صاحبك؟﴾** ...قال:يا رسول الله ! فما أصنع به؟ ...قال: **﴿ اتفل في فيّه﴾**فتفل في فيه ومسح النبي صلى الله عليه وآله صدري فزال عني الآلم وانتبهت ببرد ريق أبي بكر فناديت، فقام إليَّ رجل فأخبرته وأسخن لي ماء فتوضأت به وجاءني بثياب ونفقة وقال: هذا فتوح فقمت فقال: أين تمر؟ الله الله فجئت المئذنة وأذنت الصبح: " الصلاة خير من النوم " ثم قلت قصيدة في الصحابة فأخذت إلي الوالي فقال: يا هذا ! اذهب ولا تقم ببلدي فإني أخاف من أصحاب الأخبار، وأدخل فيك جهنم ، فخرجت وأتيت عمان فاكتريت مع عرب الكوفة فأتيت واسط فوجدت " أمي تبكي عليَّ وأنا كل سنة أحج . [1]

****

﴿ [٦] رؤى آل البيت ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾ ﴾[2]

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴿٣٣﴾ ﴾[3]

﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[4]

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/- ١٨١)).
[2] ((سورة هود الاية/ ٧٣))
[3] ((سورة الاحزاب الاية/ ٣٣))
[4] ((سورة الشوري الاية/٢٣))

وورد في الحديث الشريف:

۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **﴿من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني﴾** [1]

۞ حدثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرنا علي بن جعفر بن محمد بن علي قال أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب:"أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين قال﴿ **من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة﴾**.[2]

* *

الرؤيا رقم ﴿ ٢٧٨ ﴾

﴿ فائدة : فى أن رضاه ﷺ هو رضا الله ﷻ ﴾

روى أن الإمام زيد الأبلج والد السيد حسن الأنور ﷺ كان يأخذ بيد ولده ويدخل إلى قبر النبىصلى الله عليه وآله وسلم ويقول ياسيديا رسول الله هذا ولدى الحسن أنا عنه راض ثم يرجع وينصرف فلما كان فى بعض الليالى نام فرأى المصطفىصلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول:﴿ **يازيد إنى راض عن ولدك الحسن برضاك عنه والحق سبحانه وتعالى راض عنه برضاي عليه﴾** ......فلما نشأ الحسن وجاء بالسيدة نفيسة إلى المدينة كان يأخذ بيدها ويدخل بها إلى القبر الشريف ويقوليا رسول الله إنى راض عن ابنتى نفيسة ويرجع فما زال يفعل حتى رأى النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يقول **﴿ياحسن أنا راض عن إبنتك نفيسة برضاك عنها والحق سبحانه وتعالى راض عنها برضاي عنها﴾**.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٧٩ ﴾

رأي الحبيب علي {بن عبد الرحمن بن شهاب الدين} في بعض ليال كأنه في مكان وعنده شخص من الجهال مما أنكر نسب آل أبي وزير ثم رأي شخص دخل عليهما فإذا هو الشيخ عبد القادر

[1] ((سنن ابن ماجه))
[2] ((سنن الترمذى،أبواب المناقب)).
[3] ((نور الأبصار ص/٣٤٦)).

الجيلاني أكبر ما يكون ثم قصد المنكر للنسب ورزقه بقوة من الخوف أنتبه الحبيب علي)أنتهت بأختصار.[1]

وممن رأي ممن وقف علي هذه النبذة ممن أثق علي صدقه ودينه وورعه بعض الإخوان قال رأيت فيما يرى النائم يوم الأحد ١٦ جمادي الأخير سنة١٣١٦ كأني في مكة المكرمة في المسجد الحرام فإذا شخص أقبل منها وإذا هو رسول الله صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم فلم يزل يمشي حتي وقف علي ذلك الشخص فرفع رأسه وقاليا رسول الله إن الناس ينكرون ما في هذه النسخة(أي نسخة النسب)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **بل كل ما فيها حق وصدق وآل أبي وزير علي العباس بن عبد المطلب**﴾ .ثم انتبه،[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٨٠ ﴾

يحكي عن أبي العباس بن أبي بكر بن مرة أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي :﴿ **ياأحمد إنما خلقت من عضدي**٠﴾[3]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

۞ عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿**فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني** ﴾[4].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٨١ ﴾

ومن كرامات سيدي أحمد التيجاني ﷺ وأرضاه أنه سأل سيد الوجود وعلم الشهود صلى الله عليه وآله وسلم في كل نفس مشهود عن نسبه وهل هو من الأبناء والأولاد ومن الآل والأحفاد فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: ﴿**أنت ولدي حقاً أنت ولدي حقاً أنت ولدي حقاً كررها صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً وقال له صلى الله عليه وآله وسلم نسبك إلي الحسن بن عليّ صحيح**﴾

[1] ((كتاب البدر المنير للشعراني))
[2] ((كتاب البدر المنير في رفع الحجاب عن نسب أبي وزير ص/١٩٨.))
[3] ((كتاب طبقات الخواص ص/٣٧))
[4] ((صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة))

وهذا السؤال من سيدي أحمد التيجاني لسيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لا مناماً وبشره صلى الله عليه وآله وسلم بأمور عظام جسام صلى الله عليه وآله وسلم .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٨٢ ﴾

﴿ فائدة : في تحقق النسب الروحي الي حضرة النبي ﷺ ﴾

قال ولد ابن الفارض سلطان العاشقين : رأيت الشيخ ﷺ نائماً (أي ابن الفارض) مستلقياً علي ظهره وهو يقول: صدقت يا رسول صدقت يا رسول الله رافعاً بها صوته مشيراً بأصبعيه اليمني واليسري إليه واستيقظ من نومه وهو يقول كذلك ويشير بإصبعيه كما كان يفعل وهو نائم فأخبرته بما رأيته وسمعت منه ، وسألته عن سبب ذلك فقال: يا ولدي! رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقال:﴿ **ياعمر! لمن تنتسب؟** ﴾ فقلت:يا رسول !انتسب إلي بني سعد قبيلة حليمة السعدية مرضعتك،

فقال﴿ **لا ،ماداً بها صوته ،بل أنت مني ،ونسبك متصل بي،** ﴾فقلت:يا رسول الله! إني أحفظ نسبي عن أبي وجدي إلي بني سعد ،٠٠ فقال:﴿ **لا ، ماداً بها صوته ، بل أنت مني ونسبك متصل بي** ﴾، ٠٠٠٠فقلت:صدقت يا رسول الله ،مكرراً لذلك مشيراً بإصبعي كما رأيت وسمعت .[2]

وقد عبر أبن الفارض في بعض شعره عن هذه النسبة بما يفيد أنها ليست نسبة أهلية وإنما هي نسبة محبة وهذه عند الصوفية أعز واشرف من تلك حيث يقول

نسب أقرب في شرع الهوي بيننا من نسب من أبوي

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد الله قال وسلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله كان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿**سلمان منا أهل البيت**﴾ [3]

❁وهذا إنما يدل علي صحة النسبة النبوية الروحية لمن كان أهلا لذلك من المؤمنين .

****

[1] ((جواهر المعاني ص/ ٢٦))
[2] ((ابن الفارض ص/ ٣١ ، ١٩٥))
[3] ((مستدرك الحاكم ومصنف ابن أبي شيبة))

الرؤيا رقم ﴿ ٢٨٣ ﴾

ومن كرامات سيدي محمد عليش المالكي إمام أهل السنة ومفتي السادة المالكية وقطب وقته أن السيد حسنين الحصافي أخذ الطريق عن الشيخ عليش برؤيا رأي النبي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره ويقول له: ﴿ **أدرك ولدي (محمد عليش) فإنه مني وأنا له إلي يوم القيامة** ﴾.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

۞ عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا له قال فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام القوم وحسين مع الغلمان يلعب فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذه فطفق الصبي يفر ها هنا مرة وها هنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال ﴿ **حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط** ﴾[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٨٤ ﴾

• ﴿ فائدة : فى جزاء من يحب آل البيت النبى ﷺ ﴾

قال الإمام تقي الدين أحمد بن عليّ المقريزى في كتابه فضل آل البيت حدثني الشيخ الفقيه الحنفي الصوفي جمال الدين أبو المحاسن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى المكي: قال أخبرني الإمام العلامة مفتي المسلمين زين الدين عبد الرحمن الجلال البغدادي وقد جاور بمكة شرفها الله أن بعض أمراء تيمورلنك أخبره أنه لما مرض مرض الموت أضطرب ذات يوم اضطراباً كثيراً وأسود وجهه وتغير لونه ثم أفاق، فذكروا له ذلك فقال: إن ملائكة العذاب أتته فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم: ﴿ **إذهبوا عنه: فإنه كان يحب ذريتي ويحسن إليهم** ﴾ فذهبوا قال وقد حدثني بهذا الخبر عن الخلال أيضاً تلميذه الفاضل شرف الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان الشهر زورى الكوراني الشافعي وللشيخ شرف الدين الكوراني عندي ترجمه في كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة وكتبه إلي المحدث الفاضل في تراجم الهاشمي وشافهني به غير

[1] ((طبقات الشاذلية الكبري ص/ ٢١١))
[2] ((سنن ابن ماجة ومستدرك الحاكم ومسند الإمام أحمد))

مرة قال: أخبرني الشيخ شمس الدين محمد بن حسن الخالدي قال: رأي بعض أصحابنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ورأى عنده تيمورلنك فقال له: وصلت إلي هنا يا عدو،٠٠٠٠فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إليك يا محمد فإنه كان يحب ذريتي﴾**.[1]

❁❁❁

ملحوظة :-

❁ أقول لعل المقصود (بمحمد) هنا في هذه الرؤيا هو شمس الدين محمد بن حسن الخالدي فقد كان بعض الأولياء والصالحين يخفون أحوالهم فيقولون رأى بعض أصحابنا أو قال من نثق في حديثه أو غير ذلك من أساليب التخفي عن الأنا ولم يستطع تغيير الاسم لأن فيه تغيرا لكلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو لعل المقصود (بمحمد) هو أحد أصحابه فعلاً وأسمه محمد .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٢٨٥ ﴾

﴿ فائدة : في التحذير من بغض آل بيته ﷺ وان كان فيهم عاق ﴾

عن الشيخ الفاضل يعقوب ابن يوسف بن علي بن محمد القرش المكناس قال: أخبرني أبو عبد الله محمد الفاس قال: كنت أبغض بني حسين أشراف المدينة المنورة لما كان يظهر لي من تعصبهم علي أهل السنة بالمدينة وتظاهرهم بالبدع مدة مجاورتي بالمدينة فنمت مرة بالنهار بالمسجد النبوي تجاه القبر المقدس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهويقول لي: **﴿يا فلان ما لي أراك تبغض أولادي ؟!﴾** ٠٠٠٠٠٠فقلت :حاشا للهيا رسول الله ما أكرههم وإنما كرهت منهم مارأيت من تعصبهم علي أهل السنة، فقال لي **﴿ أليس الولد العاق يلحق بالنسب؟ ﴾** ٠٠٠

قلت: بليا رسول الله فقال: **﴿هذا ولد عاق﴾** فانتبهت وقد زال بغضي لهم وصرت لا ألقي أحد من بني حسين أشراف المدينة إلا بالغت في إكرامه ولله الحمد والمنة .[2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ عن علي بن الحسين أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خطب إلى علي رضى الله تعالى عنه أم كلثوم فقال انكحنيها فقال علي إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر فقال عمر

[1] ((فضل آل البيت ص /٨٠ / ٨١))
[2] ((الشرف المؤبد لآل محمد للنبهاني))

أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده فأنكحه علي فأتى عمر المهاجرين فقال ألا تهنوني فقالوا بمن يا أمير المؤمنين فقال بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول﴿ **كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي**﴾ فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب وسبب . [1]

ملحوظة هامة جداً:

۞ قال ابن حجر الهيثمى: قال الله تعالى لنبيه"صلى الله عليه وآله وسلم " فى عشيرته: (**فإن عصوك فقل إنى برىء مما تعملون**).انتهي

۞ أي أن التبرأ وإن كان لابد منه فيكون من الفعل لا من شخص الفاعل والبون شاسع كما بين الأرض والسماء فتأمله تحظي بشئ من العلم وحظ من أدب .

****

الرؤيا رقم﴿ ٢٨٦ ﴾

﴿ فائدة : في مكانة سيدي الطيب عند النبي ﷺ ﴾

ومن كتاب الحكم لسيدي أحمد الطيب ابن البشير رضي الله عنه يقول سيدي محمد علي يوسف خادم السادة السمانيه في المقدمة عن الشيخ الطيب: ولقد بلغ من علو مقامه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يناديه بين الأولياء إلا ﴿ **بالطيب ابني**﴾ وكان يقول له: ﴿**أنت وإبراهيم ابناي كهاتين (مشيراً بالسبابة والوسطي من أصابع يده اليمني صلوات الله وسلامه عليه**﴾ وكان رضي الله عنه يقول: أنا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . [2]

****

الرؤية رقم﴿ ٢٨٧ ﴾

﴿ فائدة في اكرام ذرية النبى ﷺ علي أي حال كانوا عليها من أجله ﷺ ﴾

قال عليّ بن عيسي الوزير: كنت أجلس إلي العلوية فأدفع لكل واحد منهم عند استقبال شهر رمضان ما يكفيه سنته طعاماً وكسوة وكان من جملتهم شيخ من أولاد موسي بن جعفر بن محمد

[1] ((مستدرك الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وبمعناه في سنن البيهقي))
[2] ((مقدمة الكتاب (الحكم))

الباقر وكنت أجري عليه في كل سنة خمسة الآف درهم فرأيته يوماً سكران وقد تقيأ وتلطخ بالطين فقلت في نفسي أعطي مثل هذا الفاسق في كل سنة خمسة الآف درهم ينفقها في معصية الله وعزمت أن لا أعطه شيئاً فلما دخل شهر رمضان جاءني ذلك الشيخ وسلم عليّ فقلت له لا كذلك ولا كرامة أدفع إليك ما تنفقه في معصية الله أنا رأيتك وأنت سكران انصرف ولا تعد إليّ بعد اليوم .قال : فلما نمت في تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع إليه الناس فتقدمت إليه فأعرض عني فشق ذلك علي وساءني فقلت: يا رسول الله هذا مع كثرة إحساني إلي أولادك وكثرة صلاتي عليك فقال: **﴿لما رددت ولدي فلاناً عن بابك وقطعت جائزته﴾** فقلت:لأني رأيته سكران فأحببت أن لا أعينه علي معصية الله تعالى ، ...فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿كنت تعطيه ذلك لأجله أو لأجلي،[1] ﴾** .[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٨٨ ﴾

﴿ فائدة :في بركات محبة ذرية حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

عن شمس الدين محمد بن حسن الخالدى قال: رأى بعض أصحابنا النبى"صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ورأى عنده تيمورلنك فقال له وصلت إلى هنا ياعدو الله ...فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ إليك يا محمد فإنه كان يحب ذريتى﴾**.[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٨٩ ﴾

﴿ فائدة : فى حب آل بيت النبى ﷺ وجاه السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ﴾

حكى العلامة بن حجر الهيتمى عن التقى الفارس عن بعض الأئمة أنه كان يبالغ فى تعظيم الأشراف فسئل عن سبب تلك المبالغة فقال إن شخصاً من الأشراف يقال له مطير قد مات وكان كثيراللعب واللهو فتوقف الأستاذ عن الصلاة عليه فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ومعه

---

[1] ((الذنب لايبرر قطع المعروف عن المُذنب وهذا عبد مذنب ولكنه يُنسب إلي ذرية حضرة المصطفي ﷺ بلا شك فالرأفة به أولي من هجره وقطع المعروف عنه وهذا لايناسب إلاّ مؤمناً محباً لآل بيت النبي ﷺ))

[2] ((شواهد الحق للنبهاني))

[3] ((الشرف المؤبد لآل محمد للنبهانى ص/١٩٦)).

فاطمة الزهراء (رضى الله عنها) فأعرضت عنه فاستعطفها حتى أقبلت عليه وعاتبته وقالت له أما يسع جاهنا مطيراً.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٩٠ ﴾

﴿ فائدة : فى جزاء من أكرم آل البيت وجزاء المقصر في حقهم ﴾

نقل الشيخ العدوى فى مشارق أنواره عن ابن الجوزى فى كتابه الملتقط:أنه كان رجل ببلخ من العلويين نازلاً بها وكان له زوجة وبنات فتوفى الرجل وقالت المرأة:فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء فوصلت فى شدة البرد فأدخلت البنات مسجداً ومضيت لأحتال لهن فى القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد،فتقدمت إليه وشرحت حالى له فقال:أقيمى عندى البينة أنك علوية ولم يلتفت إلى فعدت فى طريقى إلى المسجد فرأيت فى طريقى شيخاً جالساً على دكه وحوله جماعة فقلت من هذا ؟ فقالوا: ضامن البلد وهو مجوسى فقلت عسى أن يكون عنده فرج فتقدمت إليه وحدثته حديثى وماجرى لى مع شيخ البلد وأن بناتى فى المسجد مالهن شىء يقتتن به فصاح بخادم له فخرج فقال : قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت معها جوار، فقال لها إذهبى مع هذه إلى المسجد الفلانى واحملى بناتها إلى الدار فجاءت معى وحملت بناتى إلى الدار وقد أفرد لنا داراً فى بيته وأدخلنا الحمام وكسانا ثياباً فاخرة وأرغد علينا بألوان الأطعمة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد كأن القيامة قد قامت وأن اللواء على رأس (سيدنا) محمدصلى الله عليه وآله وسلم فأعرض عنه فقال:يا رسول الله تعرض عنى وأنا رجل مسلم ؟ فقال له **﴿أقم البيّنة عندى أنك مسلم﴾**

فتحير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿نسيت ماقلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذى هى فى داره الآن﴾** فانتبه الرجل وهو يبكى ويلطم وبعث غلمانه فى البلد وخرج هو بنفسه يدورعلى العلوية فأخبر أنها فى دار المجوسى فجاء إليه فقال:أين العلوية؟فقال:عندى فقال:إنى أريدها،قال:ما إلى هذا سبيل،قال هذه ألف دينار وتسلمها إلىّ فقال:لا والله ولابمائة ألف دينار فلما ألح عليه قال له المنام الذى أنت رأيته أنا أيضاً رأيته والقصر الذى رأيته لى حق وأنت تتعذر على بإسلامك والله

---
[1] ((الشرف المؤبد لآل محمد للنبهانى ص/١٩٧)).

مادخلت بيتنا إلا وقد أسلمنا كلنا على يديها وعادت بركاتها علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى : **﴿ هذا القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية وأنتم من أهل الجنة﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٩١ ﴾

﴿ فائدة : فى عتابه ﷺ لمن ضرب شريفا من ذريته ﷺ ﴾

حدث سيدى الإمام عبد الوهاب الشعرانى ﷺ قال:أخبر السيد الشريف بزاوية الحطاب رحمه الله تعالى قال: ضرب كاشف البحيرة شريفاً فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة فى منامه وهو يعرض عنه فقال:يا رسول الله ماذنبى؟ قال: **﴿تضربنى وأنا شفيعك يوم القيامة ؟﴾** ...فقال:يا رسول الله مأتذكر أنى ضربتك .... فقال : **﴿ أما ضربت ولدى؟ ﴾** فقال: نعم .....فقال: **﴿ماوقعت ضربتك إلا على ذراعى هذا ثم أخرج رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم ذراعه متورماً كخلاية النحل﴾** .[2]

۞ (نسأل الله السلامة والعافية ونعوذ به من غلاظ القلوب وسفهاء العقول)

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٩٢ ﴾

﴿ فائدة فى بركات الكف عن أذي بني هاشم ((آل البيت المحمدي)) ﴾

قال أبو عبد الله عليه السلام لما ولي عبد الملك بن مروان واستقامت له الأشياء كتب الي الحجاج كتاباً وخطّه بيده::بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الي الحجاج بن يوسف أما بعد: فجنبني دماء بني عبد المطلب فإني رأيت آل أبي سفيان لمّا ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلاّ قليلاً والسلام .

وكتب الكتاب سراً لم يعلم به أحدٌ وبعث مع البريد الي الحجاج وورد خبر ذلك من ساعته علي علي بن الحسين عليه السلام، وأخبر أن عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفّه عن بني هاشم وأمر أن يكتب ذلك الي عبد الملك ويخبره بأن رسول الله صلي الله عليه وسلم أتاه في منامه وأخبره بذلك، فكتب علي بن الحسين عليه السلام بذلك الي عبد الملك بن مروان .[3]

****

[1] ((الشرف المؤبد لآل محمد للنبهاني ص/١٩٩)).
[2] ((الشرف المؤبد لآل محمد للنبهانى ص/٢٠١)).
[3] ((منامات المعصومين نقلاً عن بصائر الدرجات)).

الرؤية رقم ﴿ ٢٩٣ ﴾

﴿ فائدة: فى حب آل البيت ومكانتهم عند حضرته ﷺ ﴾

ومما حكاه صاحب كتاب رشفة الصادى (سيدى الحضرمى) فى سرده لبعض الرؤى التى تدل على إعتناء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بآل بيته الأطهار مما يزيد السامع لها محبة فيهم وتقديرا لهم وفراراً من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

الرؤيا الأولى نقل فى الجواهر عن(توثيق عرى الإيمان)للبارزى عن الأعمش قال:سمعت أبا جعفر المنصور يقول:رأيت رجلاً بالشام وإذا بوجهه خراز وبرأسه ويديه ورجليه.فقلت:ماشأنك؟ فقال:إنى كنت إمام قومى وكنت إذا صليت لعنت على بن أبى طالب ألف مرة فى كل يوم ولعنت أولاده معه فخرجت من المسجد وإتكأت على الحائط فى دارى وذهب بى النوم فإذا أنا بالجنة وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين رضي الله عنهما وفى يد الحسين إبريق وفى يد الحسن كأس فلما دنوا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم شربوا فالتفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ﴿**يابنى اسق الذى على الحائط**﴾ فحوّل الحسين وجهه وقال: كيف أسقيه ياأبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وإنه لعننا اليوم أربعة آلآف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:﴿ **مالك لعنك الله تشتم لحمى ودمى، عليك لعنة الله، ثم بصق فى وجهى**[1]﴾ ..فلما إنتبهت من مكانى فإذا موضع البصاق حوَلَه الله خرازاً فصرت آية للناس. [2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٩٤ ﴾

﴿ فائدة: فى حب آل البيت ومكانتهم عند النبي ﷺ ﴾

الرؤية الثانية- نقل سبط ابن الجوزى عن الواقدى عن ابن الرماح قال: كان بالكوفة شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين بن على رضى الله عنهما فسألناه عن ذهاب بصره، قال:كنت فى القوم وكنا عشرة غير أنى لم أضرب بالسيف ولم أطعن برمح ولارميت بسهم فلما قتل الحسين وحملت رأسه

[1] ((إعلم أن بصق النبي في وجه الرجل ماهو إلاّ إشارة تعبر عن شدة الغضب المحمدي وقد ورد أن النبي تفل في عين قد فقدت البصر فعاد اليها والفرق بين هذه وتلك عظيم وتفل الغضب لايكون من حضرة المصطفي يقظة لتمام أخلاقه الشريفة وكمالها ولكن يجوز مناماً لكونه إشارة تغني عن العبارة مثل كون اللبن في المنام علماً ولا يجوز أن يكون كذلك في اليقظة فهو شراب لاغير.))

[2] ((رشفة الصادى ص/٢٤٨)).

رجعت إلى منزلى وأنا صحيح وعيناى كأنهما كوكبان فنمت تلك الليلة فآتانى آت فى منامى وقال أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت مالى ولرسول الله فأخذ بيدى وانتهرنى ولزم بلباتى وانطلق بى إلى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وهو مغتم ومعتكر حاسر عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع فإذا أصحابى العشرة مذبحون فسلمت عليه فقال **﴿لا سلم الله عليك ولا حياك ياعدو الله الملعون أما استحييت منى تهتك حرمتى ولم ترع حقى﴾**...فقلتيا رسول الله ما قاتلت .....قال: **﴿نعم ولكنك كثرت السواد﴾**...وإذا بطشت عن يمينه فيه دم الحسين رضى الله تعالى عنه ...فقال **﴿ أقعد ﴾** فجثوت بين يديه فأخذ مروداً أحماه فكحل به عينى فأصبحت كما ترون.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٩٥ ﴾

﴿ فائدة: فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء مكرمهم ﴾

الرؤية الثالثة :روى عن الحسن البصرى ﷺ قال:إن سليمان بن عبد الملك رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يلاطفه ويبشره فلما أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك، فقال له الحسن لعلك صنعت إلى أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم معروفاً، قال: نعم وجدت رأس الحسين بن على فى خزانة يزيد فكسوته خمسة أثواب وصليت عليه مع جماعة من أصحابى وقبرته. فقال له الحسن: إن رضا النبى صلى الله عليه وآله وسلم بسبب ذلك وأمر للحسن بجائزة سنية.[2].

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٩٦ ﴾

﴿ فائدة : فى حب آل البيت وجزاء مكرمهم ﴾

الرؤية الرابعة:حكى الربيع بن سليمان قال:خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام ومعى جماعة من أهل بلدى وأخى شقيق،فدخلنا الكوفة نشترى حوائج فجعلت أدور فى شوارعها فإذا بخرابة يغسل فيها ميت وعنده امرأة عليها اطمار رثة ومعها سكين وهى تقطع وتضعه فى قفه(الميت المقصود هنا طير) فهالنى ذلك وقلت:هذه ميتة لايحل السكوت عليها وربما تكون هذه إمرأة طباخ، فتبعتها

[1] ((رشفة الصادى ص/٢٤٨)).
[2] ((رشفة الصادى ص/٢٥٠)).

وهى لاتعلم،حتى إنتهت إلى باب عالٍ على دار كبيرة فدقت الباب فأجيبت وقالوا من بالباب؟ فقالت:أفتحوا أنا المشتبة حالها المحيرة فى عيالها، ففتح الباب فخرج إليه أربع بنات جميلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات وفى وجوههن أثر الضرر فدخلت العجوز ووضعت تلك القفة بينهن.قال:نظرت من شق الباب فإذا دار خراب غير عامرة وقد رفعت العجوز رأسها وهي تبكى وتقول:ياأولادى إجتمعوا أوقدوا النار واضرموها وقطعوا اللحم واحمدوا الله واشكروه ولله فى خلقه إرادة واختيار وهو مقلب القلوب والأبصار ثم اجتمعن حول اللحم يشوينه،فلما رأيت ذلك داخلنى أمر عظيم فناديت:يأمة الله سألتك بالله لاتأكلى من هذه الميتة شيئاً،فقالت من أنت؟ قلت:رجل غريب الدار،قالت:وما الذى تصنع بنا ياغريب الدار ونحن أسرى الأحكام والأقدار ولنا ثلاث سنين ليس لنا شفيق ولامعين، فماذا تريد من قصدك لبابنا وسؤالك عن حالنا. فقلت :يا أمة الله ماأعلم أحداً تحل له الميتة إلاّ فرقة من المجوس.فقالت:ياهذا نحن قوم أشراف من أهل بيت النبوة فكان أبو هؤلاء البنات شريفاً فأبى أن يزوجهن إلا من شريف ومات وخلف لنا أملاكاً وأموالاً فأكلنا الكل ولم يبق لنا شئ ولنا أربعة أيام لم نستطعم الطعام،ونحن نعلم أن الميتة حرام لكن الضرورة وجوع الأولاد يحلها،قال الربيع:فبكيت لسوء حالهن فأقبلت إلى أخى وأنا باكى العين حزين القلب فقلت:ياأخى بدا لى فى الحج فقال:ياأخى لاتفعل إن الحاج يرجع وليس عليه ذنب،وإن الله سبحانه وتعالى يخلف عليك جميع نفقتك.فقلت:لاتزد على فأخذت منه ثيابى وإحرامى ونفقتى وجميع ماكان لى معه،وكان معى ستمائة درهم فأخذت بمائة درهم دقيقاً وبمائة درهم ثياباً ومايحتاجون إليه وجعلت فى الدقيق باقى الدراهم وأقبلت بذلك كله إلى دار العجوز فناديتها فخرجت إلى فناولتها جميع ماجئت به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يابن سليمان غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ورزقك أجر الحج والعمرة وأسكنك جنته وأخلف عليك خلفاً يبين عليك.قال الربيع:فعهدى بالبنية الكبيرة تقول:ضاعف الله أجرك وغفر وزرك وقالت الثانية:عوضك الله أكثر مما تصدقت به علينا وقالت الأخرى:حشرك الله مع جدنا،وقالت الصغرى:إلهى عجل على من أحسن إلينا بالخلف واغفر له مالحق من ذنبه وماسلف،قال:وسار الحاج وبقيت فى الكوفة إلى أن قدم الحجاج.فقلت والله لأستقبلنهم لعل دعوة مجابة:فخرجت فلما رأيت الركب قادماً هطلت مدامعى تأسفاً على تخلفى وقلت:قبل الله سعيكم وأخلف نفقاتكم.فقال رجل:ماهذا الدعاء قلت:دعاء من لم يدخل الباب ولم يقف مع الأحباب.فقال:ياسبحان الله ولماذا تنكر أما كنت معنا بعرفات أما رميت معنا الجمرات أما كنا جميعاً فى الطواف.فقلت فى نفسى:هذا لطف من الله سبحانه وتعالى.فقدم أهل بلدى:فقلت قبل سعيكم وغفر ذنوبكم وتقبل حجكم.فقال بعضهم:ألم تكن معنا بعرفات أما رميت معنا

الجمرات.فقلت:والله إنى لأعجب من كلامك،فقال ياأخى وعلى ماذا تنكر وهذا أخى ورفيقى يشهد لك،فسأله فبادرنى فقال:ياأخى ماالذى دعاك إلى إنكار الحج أما كنت معنا بمكة والمدينة وزرت معنا النبى ولما خرجت من باب جبريل ﷺ وازدحم الناس ناولتنى الكيس الأحمر المكتوب على ختمه (من عاملنا ربح) وهاهو ذا فهاك ثم سلم إلى كيساً، والله ما أعرفه ولارأيته قبل ذلك اليوم وانصرفت إلى منزلى وصليت العشاء الآخر وقضيت وردى ونمت متفكراً فى قوله وفيما دفع إلى الرجل، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت عليه وقبلت قدمه فرد على السلام وتبسم وقال: **﴿ياربيع كم نقيم لك الشهود وأنت لاتقبل إعلم أنه لما حضر قلبك وتصدقت بصدقتك على المرأة التى هى من أهل بيتى وآثرت بزاد سفرك وتخلفت عن الحج سألت الله أن يعوضك خيراً مما أنفقت فخلق الله تعالى ملكاً على صورتك يحج عنك كل سنة إلى يوم القيامة وعوضك فى الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة درهم فطب نفساً وقر عيناً، من عاملنا ربح﴾**

ثم استيقظت وفتحت الكيس فإذا فيه ستمائة دينار (صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[١]

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٩٧ ﴾

﴿ فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم وجزاء مكرمهم ﴾

الرؤية الخامسة: عن أبى الحسن على بن إبراهيم بن عثمان الرقى الدقاق أنه قال: ورد علينا ذات يوم فقيرعلوى من ولد الحسين بن على رضى الله عنهما فقال:أعطنى مائة من دقيق. فقلت له: زن الثمن، فقال: ليس معى شئ ولكن أكتب على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعت إليه ماطلب وكتبت الثمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فكانوا يجيئون فيسألونى فأعطيهم ويقولون :أكتب على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أزل أدفع إليهم حتى لم يبق لى شئ فأقمت أياماً على شدة إضاقة فدخلت على السيد عمرين يحيى العلوى وعرضت عليه الخطوط وشكوت إليه الفقر فأمسك عن جوابى فلما كانت تلك الليلة نمت فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه على بن أبى طالب

[١]((رشفة الصادى ص/255-254-253)).

فقال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **يا أبا الحسن أتعرفنى؟** ﴾ ...قلت:نعم أنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ....قال: ﴿ **فلم تشكونى وأنت تعاملنى؟** ﴾ ...قلت:يا رسول الله إفتقرت، ....فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**إن كنت عاملتنى فى الدنيا أوفيتك وإن كنت عاملتنى للآخرة فاصبر فإنى نعم الغريم**﴾

فجزع الرجل جزعاً شديداً فانتبه وهو يبكى وخرج سائحاً فى البرارى والجبال فلما كان بعد أيام وجد ميتاً فى كهف جبل فحمل ودفن(فى الأصل فحمله ودفنه)،ففى تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة فى المنام وعليه حلل من الإستبرق وهو يمشى فى رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن؟ قال:نعم، فقالوا:كيف وصلت إلى هذه النعمة؟ فقال:من عامل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وصل إلى ماوصلت إليه الا وأنى رفيق لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم رزقت ذلك لصبرى.[١]

❊❊❊

ورد في الحديث الشريف

۞ عن عقيل، عن ابن شهاب: أن سالما أخبره: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿**المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة**﴾.[٢]

۞ ولاشك أن قضاء حاجة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتفريج كروبهم أفضل وأولي

****

الرؤية رقم ﴿ ٢٩٨ ﴾

﴿ فائدة: فى حب آل البيت ومكانتهم وجزاء مكرمهم ﴾

الرؤيــة السادســة:حكى أن شخصاً من أعيان المغاربة عزم على التوجه إلى الحج من بلاده قال:فأحضر إليه شخص من أهل الثروة مبلغاً أظنه قال:مائة دينار وقال له:إذا وصلت إلى المدينة النبوية فسل عن شخص من الأشراف بها يكون صحيح النسب فتدفع ذلك إليه عسى أن يكون لى بذلك وصلة بجده صلوات الله عليه وعلى آله،قال: فلما رجع إليهم ذلك المغربى أخبره أنه قدم المدينة وسأل عن أشرافها فقيل له:ان نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين

[١] ((رشفة الصادى ص/258،وهو منقول من غرر البهاء الضوى ص/548)).
[٢] ((صحيح البخاري)).

قال:فكرهت دفع ذلك لأحد منهم قال:ثم جلس إلى واحد منهم أو قال:جلست إليه فسألته عن مذهبه فقال شيعى فقلت له:لو كنت من أهل السنة لدفعت إليك مبلغاً عندى،قال:فشكا فاقة وشدة حاجة،وسألنى شيئاً منه، فذهب عنى، قال: فلما نمت تلك الليلة رأيت كأن القيامة قامت والناس يجوزون على الصراط فأردت أن أجوز فأمرت فاطمة ﷺ بمنعى،فمنعت فصرت أستغيث فلاأجد مغيثاً حتى أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستغثت به وقلت:يا رسول الله فاطمة منعتنى من الجواز على الصراط ،فالتفت إليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها : **﴿لم منعت هذا؟﴾**

فقالت له:لأنه منع ولدى رزقه، قال: فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال :**﴿ قد قالت أنك منعت ولدها رزقه﴾**..فقلت: واللهيا رسول الله مامنعته إلا لأنه يسب الشيخين ﷺ،قال:فالتفتت فاطمة رضى الله تعالى عنها إلى الشيخين وقالت لهما:أتؤاخذان ولدى بذلك؟ فقالا: لا بل سامحناه، قال: فالتفتت إلى وقالت: فما أدخلك بين ولدى وبين الشيخين.فأنتبهت فزعاً وأخذت المبلغ وجئت به إلى ذلك الشريف فدفعته إليه فتعجب من ذلك وقال: بالأمس أسألك فى يسير منه فامتنعت والآن كيف جئتنى به ! قال: فقصصت عليه الرؤيا فبكى وقال:أشهدك على وأشهد الله ورسوله أنى لا أسبهما ماحييت.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٢٩٩ ﴾

﴿ فائدة: فى بركات آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وعند المحبين ﴾

الرؤية السابعة:عن الشيخ الزاهد عمر بن عبد الرحمن أبى حميد قال:كان لى حال مع الله فقدته:فمكثت زماناً أتطلب من يرده على فلم أجد ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكوت إليه فقد حالى.فقال: **﴿ اذهب إلى أولاد بنى علوى بتريم واقصد ولدى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن على فإنه يرده عليك ﴾**

فسافرت بأهلى من الساحل إليه فلما نظرنى قال لى:مسكين ياحميد فقد حاله ثم أمر بعض فقرائه يأتى بطعام، فلما أتى به الفقير أخذ الشيخ منه لقمة فأطعمنى إياها، فلما وجلت بطنى وجدت جميع حالى الذى فقدته ثم أطعمنى أخرى فوجدت حالاً لم أعرفه.[2]

****

[1] ((رشفة الصادى ص/ 262منقول من جواهر العقدين ص/353)).
[2] ((رشفة الصادى ص/266من غرر البهاء الضوى ص/553)).

الرؤية رقم ﴿ ٣٠٠ ﴾

﴿ فائدة : في حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء موبخهم ﴾

الرؤيـا الثامنـة:روى السيد محمد الخرد المذكور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذكور قال:ظهَّرت نفسى على زوجتى وتكلمت عليها بكلام أغضبها فلما أصبحت إذ برجل من الأخيار أعرفه وكان ذلك الرجل كثير الرؤيا للنبىصلى الله عليه وآله وسلم فقلت له:هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبارك؟٠٠٠ فقال: نعم رأيته البارحة مقبلاً من جهة مكانكم، فقلت له:من أين جئتيا رسول الله؟ ٠٠قال: **﴿ أردنا عند هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوبخ زوجته فرجعنا عنه﴾** ، ثم قال : **﴿ أما علم أنها ابنتنا يؤذينا ما يؤذيها﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٠١ ﴾

﴿ فائدة : في طريقة معاملة آل البيت بالحسني لا بالغلظة ﴾

الرؤيا التاسعة:عن بعض الفقهاء كان يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم دائماً فوجد بعض أشراف مكة حرسها الله تعالى يشرب خمراً فغضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال:لو كان هذا جده النبى صلى الله عليه وآله وسلم لهداه، أونحو هذا.فلما نام ذلك الفقيه تلك الليلة:رأى النبىصلى الله عليه وآله وسلم وفخذه مكشوفة وهو معرض عنه، فأراد الفقيه أن يغطى فخذ النبىصلى الله عليه وآله وسلم فقال النبىصلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ أتغطيها وما كشفها إلاّ أنت﴾**٠٠٠٠٠فقال :يارسول الله بأى سبب؟ ٠٠٠٠فقال :**﴿ بشتمك لفلان إذ لم تدعه لنفسك فدعه لنا﴾**وسمى ذلك الشريف.[2]

❀❀❀

۞ **تعبير** لعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد بكشف ساقه وإظهار فخذه للفقيه أن يعرفه أن الستر لها أولي فمن عابها كمن كشفها وهذا من معني قوله صلى الله عليه وآله وسلم (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) أو كما قال صلي الله عليه وآله وسلم.

****

[1] ((رشفة الصادى ص/ 226))

[2] ((رشفة الصادى/267)).

الرؤية رقم ﴿ ٣٠٢ ﴾

﴿ فائدة : فى طريقة معاملة آل البيت بالحسنى لا بالغلظة ﴾

الرؤيا العاشرة: روى أن تاجراً من تجار اليمن سافر بمال إلى مكة فلما وصل إليها أخذ منه حسن بن عجلان الشريف الحسينى سلطان مكة العشور المعتاد الذى يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك يتكلم عليه حيث جار عليه وينسبه إلى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كانت ليلة من الليالى رأى ذلك التاجر النبى صلى الله عليه وآله وسلم معرضاً عنه فقصده التاجر ليصافحه فدفعه صلى الله عليه وآله وسلم فى صدره.فقال:ماذنبيا رسول الله، وقصده ثانية ليصافحه فكان ماكان منه أولاً. . . .وقال له بعد ذلك: ﴿ **إرضى فاطمة** ﴾[1]، وكانت رضى الله عنها بقربه ولم يرض عنه النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب إلى إبنته فاطمة وقال لها:ماذنبى؟ فقالت له: إبنى عجلان حيث شتمته وَوَبْخَتْهُ على شتمه.(أى على شتمه لإبنها رضى الله عنهم أجمعين).[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٠٣ ﴾

﴿ فائدة : فى طريقة معاملة آل البيت ونفحات الإحسان إليهم ﴾

الرؤيا الحادية عشرة: روى أن نصر بن أحمد صاحب خرسان أستعمل رجلا من بلخ عليها وجعل الحجبة إلى رجل يقال له الطغتاج،فقام نصر يوماً وقت الظهيرة وجلس صاحبه طغتاج فى موضع رسمه فجاءت امرأة علوية متظلمة وقالت:جئت من بلخ اشكو عاملها فأخبر الأمير بذلك فقال الحاجب:إن هذا ليس وقت الدخول عليه،ثم تفكر وقال من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف أردها، فدخل فوجده نائماً وعند رأسه سيف مسلول فقال:لايمكننى إيقاظه فرجع، ثم قال لنفسه ولد من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع مراراً عديدة وكلما رآه نائماً يبدو له فينصرف فأحس الأمير بذلك واعتقد أنه دخل عليه ليكيده كيداً، فقام وفزع منه وأخذ السيف وقال:ماحملك على هذا؟ فقص عليه القصة فقال:على بالمرأة فدخلت ومعها بنية فشكت من عامل بلخ فأمر لها بعشرة ألآف درهم وبغلة وثلاث تخوت ثياب.وكتب لها كتاباً إلى والى بلخ بما التمست.ورجعت

---

[1] ((قد ورد في الحديث الشريف ((فاطمة بضعة مني يغضبني مايغضبها....)).

[2] ((رشفة الصادى ص/267)).

المرأة ونام الملك نصر فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم كأنه قال: ﴿**حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتى**﴾ فانتبه ودعا الحاجب وقال:إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقص عليه الرؤيا وأحضر الفقهاء وكتب إلى سائر البلدان بالإحسان إلى آل محمد صلى الله عليه وسلم [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٠٤ ﴾

﴿ فائدة : فى طريقة معاملة آل البيت ونفحات الإحسان إليهم ﴾

الرؤيا الثانية عشرة:روى أبو الفرج بن الجوزى بإسناد إلى ابن الحصيب قال:كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل فبينما أنا فى الديوان إذ أنا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال: قالت السيدة : فرق هذا فى أهل الإستحقاق، فهو من أطيب مالى، واكتب أسامى الذين تفرق عليهم حتى إذا جاء من هذا الوجه شئ صرفته إليهم. قال: فمضيت فجمعت أصحابى وسألتهم عن المستحقين فسموا لى أشخاصاً ففرقت فيهم ثلثمائة دينار، وبقى الباقى بين يدى إلى نصف الليل فإذا بطارق على باب دارى فقلت:من؟ قال:فلان العلوى ،وكان جارى ولم يقصدنى من مدة فأذنت له فدخل ففرحت به وقلت له:ما الذى عناك فى هذه الساعة؟ فقال:طرقة طارق من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن عنده مايطعمه فأعطيته ديناراً فأخذه وشكرنى وانصرف فلما خرج إلى الدار خرجت زوجتى وهى تبكى وتقول:أما تستحى يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه ديناراً واحداً وقد عرفت إستحقاقه أعطه الكل قال: فوقع كلامها فى قلبى فقمت خلفه وناولته الكيس فأخذه وانصرف،فلما عدت إلى الدار ندمت وقلت:الساعة يصل الخبر إلى أم المتوكل وهى تمقت العلويين فتنكنى فقالت:لاتخف واتكل على الله وعلى جدهم صلى الله عليه وآله وسلم فبينما نحن كذلك إذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع بأيدى الخدم وهم يقولون:أجب السيدة قال:فقمت مرعوباً،والرسل تتواتر كلما مشيت قليلاً فأدخلونى من دار إلى دار حتى وقفت عند ستر السيدة وقال لى الخادم السيدة قدامك فسمعت كلامها وهى تنتحب ثم قالت:ياأحمد جزاك الله خيراً كنت الساعة نائمة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءنى وقال لى: ﴿ **جزاك الله خيراً وجزى زوجة الحصيب خيراً** ﴾.

[1] ((رشفة الصادى ص/268)).

فما معنى هذا؟ فحدثتها الحديث وهى تبكى فأخرجت دنانير وكسوة وقالت:هذا للعلوى فأخذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوى وطرقت الباب فإذا من يقول:هات مامعك ياأحمد وأخرج وهو يبكى.فسألته عن بكائه فقال لى: لما دخلت منزلى قالت لى زوجتى:ماهذا الذى معك؟ فعرفتها فقالت لى:قم بنا نصلى وندعو للسيدة وأحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **﴿ قد شكرتهم على مافعلوا والساعة يأتونك بشئ فاقبله منهم﴾**.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٣٠٥ ﴾

﴿ فائدة : فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء موبخهم ﴾

الرؤيا الثالثة عشرة:قال صاحب الكمائم(البيهقى):لما قال منصور النميرى تقربا لقلب الرشيد فى الطالبيين: **يسمون النبىّ أباً ويأبى من الأحزاب سطر فى السطور**

أى يريد قوله تعالى :

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ [2]فرأى فى منامه النبىصلى الله عليه وآله وسلم وهو يهوى إليه بقضيب من نار ويقول: **﴿ أنت الذى تنفى ذريتى منى ﴾**.[3]

****

الرؤية رقم﴿ ٣٠٦ ﴾

الرؤيا الرابعة عشرة: عن شيخ الإسلام الشريف المناوى عن شيخه الشريف الطباطبى أنه كان بخلوته التى بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة فتسلط عليه شخص من أمراء الأتراك يقال له قرقماش الشعبانى وأخرجه منه،قال: فأصبح السيد يوماً وجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة فى المنام جالساً بين يدى النبىﷺ وهو ينشدك هذين البيتين

يابنى الزهراء والنور الذى ظن موسى أنه نار قبس

لا نوالى الدهر من عاداكم إنه آخر سطر فى عبس

---

[1] ((رشفة الصادى ص/270)).
[2] ((سورة الأحزاب الاية/ ٤٠)).
[3] ((رشفة الصادى ص/274)).

وذلك قوله تعالى﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾[1] ، قال: ثم أخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم عذبة سوط فى يده فعقدها ثلاث عقدات.

قال شيخ الإسلام: فكان من تقديرالله أن ضرب رأس قرقماش، فلم يضرب إلاّ ثلاث ضربات.[2]، فكان السوط من قبيل قوله تعالى﴿ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ﴾[3].

الرؤية رقم﴿ ٣٠٧ ﴾ ﴿ فائدة: فى طريقة معاملة آل بيته ﷺ والحث على الإحسان إليهم ﴾

الرؤيا الخامسة عشرة:حكى التقى بن فهدالحافظ الهاشمى المكى قال:جاءنى الشريف عقيل بن هميل، وهو من الأمراء الهواشم فسألنى عشاء، فاعتذرت إليه ولم أفعل فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى تلك الليلة وفى غيرها فأعرض عنى فقلت: كيف تعرض عنيا رسول الله وأنا خادم حديثك؟ ..فقال: **﴿ كيف لاأعرض عنك ويأتيك ولد من أولادى يطلب العشاء فلم تعشه ﴾**....قال: فلما أصبحت جئت إلى الشريف وإعتذرت إليه وأحسنت إليه.[4]

الرؤية رقم﴿ ٣٠٨ ﴾ ﴿ فائدة: فى حب آل البيت ومكانتهم عنده ﷺ وجزاء مؤذيهم ﴾

الرؤيا السابعة عشرة/ عن المقريزى أيضاً قال:أخبرنى بعض أكابر أشراف اليمن وصالحيهم:لما وقع من أمير الحاج الفاجر المفسد المذموم المخذول ماسوّلته له نفسه الخبيثة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبى نمى بيته بمكة يوم عيد النحر ليقتله هو وأولاده فى ساعة واحدة أعاذهم الله من ذلك فظفروا به وأرادوا قتله وجميع جنده ولكنه أعنى السيد أبا نمى خشى على الحاج أن يقتل عن آخره فلايفضل منه عقال،فأمسك عن قتاله،ثم ذهب ليلة النفر إلى مكة والناس فى أمر مريج،فلم يزد ذلك الجبار إلا طغياناً فنادى أن ذلك الشريف معزول،فلما سمعت الأعراب ذلك سقطوا على الحجاج فسرقوا أموالاً لاتعد وعزموا على نهب مكة واستئصال الحجاج والأمير وجنده،فركب الشريف جزاه الله على الملة خير جزاء واثخن فى الأعراب الجراح،

---

[1] ((سورة عبس:الاية/ ٤٢)).
[2] ((رشفة الصادى ص/274)).
[3] ((سورةالفجر آية/١٣)).
[4] ((رشفة الصادى ص./278وهو من الصواعق المحرقة ص/243)).

وقتل البعض فجهدوا واستمر ذلك الجبار بمكة والناس فى أمر مريج بحيث عطلت أكثر مناسك الحج والجماعات وقاسوا من الحرق والشدة مالم يسمع بمثله، ثم رحل ذلك الجبار وهو يتوعد الشريف بأنه يسعى فى باب السلطان فى عزله وقتله وذلك كله فى سنة (٩٥٨) قال ذلك الشريف:فخرجت من مكة فى تلك الأيام وأنا فى غاية الضيق خوفاً على الشريف وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أستريح ساعة حتى يفتح سورها، فنمت فرأيت النبى"صلى الله عليه وآله وسلم "ومعه على بن أبى طالب كرم الله وجهه وفى يده عصى معوجة الرأس، وكأنه يضرب عن الشريف أبى نمى ويقول لى:**﴿أخبره أن لايبالى بهؤلاء وأن الله تعالى ينصره عليهم﴾** فما مضت إلا مدة يسيرة وإذا الخبر يأتى من باب السلطان نصره الله تعالى وأيده بغاية الإجلال والتعظيم الشريف فنصره الله على ذلك المفسد ومن أغراه على ذلك.(قال)وأخبرنى بعض الناس أنه رأى يوم النحر فى تلك الليلة السيد بركات والد أبى نمى راكباً فرساً عظيمة ومعه السيد الجليل سيدى عبد القادر الكيلانى على فرس أخرى فقال له:ياMولانا السيد بركات إلى أين أنت ذاهب فى هذه الساعة العظيمة؟ فقال:إلى نصرة السيد أبى نمى وكانت تلك الرؤيا موافقة لهجوم ذلك الفاجر فخزله الله وخيبه.[1]

الرؤية رقم﴿ ٣٠٩ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان قدر آل البيت والإشارة لحسن الظن بهم ﴾

الرؤيا الثامنة عشرة:حكى أن بعض صلحاء اليمن حج بعياله فى البحر فلما وصلوا جدة فتشهم المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشتد غضبه فتوجه إلى الله تعالى فى صاحب مكة السيد محمد بن بركات، فرأى النبىصلى الله عليه وآله وسلم وهو يعرض عنه.فقال: لماذايا رسول الله ؟....

فقال: **﴿ مارأيت فى الظلمة من هو أعظم من ابنى هذا ﴾**

فانتبه مرعوباً وتاب إلى الله أن يعترض لأحد من الأشراف.[2]

****

[1] ((رشفة الصادى ص/281-280)).
[2] ((رشفة الصادى ص/٢٨١)).

الرؤية رقم ﴿ ٣١٠ ﴾

﴿ فائدة: فى شعر الإمام علي و شاعر آل البيت والقصيدة الخمسون ﴾

الرؤيا التاسعة عشرة:عن أبى بشر أنه كان له جد للأم وكان من أهل الكتابة وحسن الشعر والخطابة قال:قال لى:حججت سنة من السنين وجاورت مكة حرسها الله تعالى، فاعتللت علة تطاولت بى وضاقت معها حالتى ثم صلحت منها بعض السلاح ففكرت أنى عملت فى أهل البيت تسعاً وأربعين قصيدة مدحاً فقلت أعمل قصيدة أكمل بها الخمسين ثم ايتدأت فقلت: بنى أحمد يابنى أحمد ثم ارتج على فلم أقدرعلى زيادة فحدث لى من الغم بهذه الحالة مازاد على غمى باضاقتى وعلتى، فنمت إهتماماً بالحال فرأيت النبى ﷺفجئت إليه وشكوت ماأعانيه من الضيقة وما أجده من العلّة

فقال لى: **﴿ تصدق يوسع عليك وصم يصح جسمك ﴾**،٠٠٠قال: فقلت لهيا رسول الله وأعظم من هذا ما أشكو أننى رجل شاعر وأحب ولدك وقد كنت عملت فى أهل البيت تسعاً وأربعين قصيدة فلما خلوت بنفسى فى هذا الموضع حاولت أن أكملها خمسين، فبدأت بقصيدة فقلت منها مصراعاً فارتج على اجازته ونفر عنى ماكنت أعرفه فما أقدر على قول حرف.قال:فقال لى قولاً نحا فيه إلى أنه ليس هذا إلىَّ، أما سمعت قول الله عز وجل﴿ وَمَا عَلَّمْنَـٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾[1]، ثم قال:**﴿ اذهب إلى صاحبك وأومأ بيده الشريفة إلى ناحية من نواحى المسجد وأمر رسولاً أن يمضى معى إلى حيث أومأ ﴾**

فمضى إلى حلقة فيها أناس ومعهم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه كرم الله وجهه، فقال له الرسول المنفذ معى:أخوك رسول اللهﷺوجه بهذا إليك فاسمع مايقول، فقال:قل، قال: فقصصت عليه قصتى كما قلت للنبىﷺقال: فما المصراع ؟ قلت:

بنى أحمد يا بنى أحمد(فقال) : بكت لكم أعمد المسجد.
بيثرب واهتز قبر النبى أبى القاسم السيد الأمجد
وأظلمت الأفق أفق البلاد ودب على الأرض كالإثمد
ومكة مادت ببطحائها لإعظام فعل نبى الأعبد
ومال الحطيم بأركانه وما كان بالبيت عن جلمد
وكان وليكم خزلاً ولوشاء كان طويل اليد

[1] ((سورة يس الآية/٦٩))

قال : ورددها على مرات .فانتبهت وقد حفظتها ولله الحمد .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣١١ ﴾

﴿ فائدة: في بيان حبه ﷺ لآل بيته وإظهار غيرته عليهم ﴾

الرؤيا العشرون:عن الولية العارفة بالله تعالى سلطانة بنت على الزبيدى قدس الله سرها، وكانت كثيراً ماترى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومناماً:أنه أتاها بعض الناس يوماً وعرض بذكر بنى العلوى ونال منهم وسكتت، فلما خرجت رأت النبى صلى الله عليه وآله وسلم معرضاً عنها، فمشى ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بنى علوى المذكورين وقال: **﴿ هاهنا ديار الأحبة مرتين﴾**

وفى ذلك قال بعضهم:

وبنت الزبيد إذ رأت سيد الورى بعرض سحيل الغُرِّ فى جنح ليلة

فقالت له ياسيدى أين تبتغى فقال لها أبغى ديار الأحبة[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣١٢ ﴾

﴿ فائدة : في بيان قدر محبته لآل بيته وذريته ﷺ الطاهرين ﴾

الرؤيا الثانية والعشرين:ذكرالإمام العلامة الشيخ على بن أبى بكر السكران العلوى الحسينى ﷺ فى كتابه(البرقة المشيقة) قال:بلغنى عن بعض الأخيار:أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بأعلى مكان من مدينة تريم المحروسة، وهو يقول: **﴿ يا أهل هذه البلدة لنا عندكم وديعة من أغضبها أغضبنا ومن أرضاها أرضانا﴾**

هذا معنى كلامه أو قريب منه، قال سلفنا: والوديعة هذه هى أولاده"صلى الله عليه وآله وسلم "العلويون الساكنون بتلك المدينة رضي الله عنهم أجمعين.[3] .

****

[1] ((رشفة الصادى ص/٢٨٤)).
[2] ((رشفة الصادى ص/٢٨٦)).
[3] ((رشفة الصادى ص/٢٨٧)).

الرؤية رقم﴿ ٣١٣ ﴾

عن سيدي الامير عبد القادر الجزائري ﷺ لما بلغت المدينة طيبة وقفت تجاه الوجه الشريف بعد السلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم وعلي صاحبيه الذين شرفهما الله تعالى بمصاحبته حياة وبرزخاً وقلتيا رسول الله: عبدك [1] ببابكيا رسول الله كليمك بأعتابك يا رسول الله نظرة منك تغنيني يا رسول عطفة منك تكفيني فسمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: **﴿ انت ولدي ومقبول عندي﴾** بهذه السجعة المباركة وما عرفت هل المراد ولادة الصلب أو ولادة القلب؟! والأمل من فضل الله تعالى أنهما مرادان معاً فحمدت الله تعالى ثم قلت في ذلك الموقف : اللهم حقق هذا السماع برؤية الشخص الشريف فإنه صلى الله عليه وآله وسلم ضمن العصمة في الرؤيا فقال:**(من رآني فقد رأي الحق فإن الشيطان لا يتمثل بصورتي)** ورواه البخاري بلفظ **(من رآني فقد رأي الحق فإن الشيطان لا يتكونني)** وفي رواية**(من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي)** [2]

قال وما ضمن العصمة في سماع الكلام ثم جلست تجاه القدمين الشريفين معتمداً علي حائط المسجد الشرقي أذكر الله تعالى فصعقت وغبت عن العالم وعن الأصوات المرتفعة في المسجد بالتلاوة والأذكار والأدعية وعن نفسي فسمعت قائلاً يقول: هذا سيدنا التهامي فرفعت بصري في حال الغيبة فأجتمع به بصري وهو خارج من شباك الحديد من جهة القدمين الشريفين ثم تقدم إلي الشباك الآخر وخرقه إلي جهتي فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم فخماً مفخماً بادناً متماسكاً غيران شيبه الشريف أكثر وحمرة وجهه أشد مما ذكره أصحاب الشمائل فلما دنا مني رجعت إلي حسي فحمدت الله تعالى .[3]

****

الرؤية رقم﴿ ٣١٤ ﴾

وقال الامير عبد القادر الجزائري ﷺبعدما تكلم عن الموقف الثلاثين بعد الثلاثمائة وبعد كتابتي لهذا الموقف رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مبشرة وهو يقول:

﴿ يابني عبد المطلب إن لكم فضول أموال فاصرفوها في عمارة الخرابات ﴾

قال فأولت المال بالعلم والخربات بالجهل فإن العلم حياة والجهل موت.[4]

---

[1] ((عبدك أي خادمك كما بينا سابقاً ولكن التذكير ينفع المؤمنين))٠

[2] ((راجع باب الأحاديث تجد تخريجها٠))

[3] ((كتاب المواقف الروحية للامير عبد القادر الجزائري الموقف الثالث والثمانون ص/ ١٤٥)).

[4] ((المواقف الروحية للامير عبد القادر الجزائري ص/ ٢٥١ ج ٢))

الرؤية رقم ﴿ ٣١٥ ﴾

﴿ فائدة : في عتابه ﷺ للناس علي قتل سيدنا زيد بن علي رضي الله عنه ﴾

عن جريد بن حازم أنه رأه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام مستنداً إلي جذع زيد بن علي زين العابدين وهومصلوب وهويقول للناس ﴿هكذا تفعلون بولدي ﴾[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣١٦ ﴾

﴿ فائدة : في بركات الإحسان الي آل بيت النبي ﷺ ﴾

بغا الكبير التركي المعتصمي أحد أكابر الأمراء في عهد الخليفة المتوكل وقد جاوز التسعين سنة ، وباشر من الحروب ما لم يباشره غيره، ولم يلبس سلاحاً ولا جرح قط فقيل له في ذلك، قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله،في المنام، فقلت:يارسول الله أدع الله لي

فقال﴿لا بأس عليك أحسنت إلي رجل من أهل بيتي فعليك من الله واقية﴾.

والرجل الذي خلصه كان المعتصم قد أمره المتوكل أن يلقيه إلي السباع فلم يفعل . وكانت وفاته في جمادي الآخرة وكان يوماً مذكوراً .[2]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ .... ﴾.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣١٧ ﴾

عن إبراهيم بن إسماعيل بن خلف قال: كان أحمد بن نصر خليلي، فلما قتل في المحنة وصلب رأسه، أخبرت أن الرأس يقرأ القرآن ، فمضيت فبت بقرب الرأس مشرفاً عليه ، وكان عنده رجاله وفرسان يحفظونه، فلما هدأت العيون سمعت الرأس يقرأ:

﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾[4]

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي ﷺ ص/ ٢٥٩)) ((وورد في مقاتل الطالبين وسير اعلام النبلاء))
[2] -((لنجوم الزاهرة : أبن تغري بردي والوافي بالوفيات)).
[3] ((جزء من سورة النحل الاية/ ٩٠))
[4] ((سورة العنكبوت آيات/ ١ و ٢)).

فاقشعر جلدي، ثم رأيته بعد ذلك في المنام وعليه السندس والإستبرق وعلي رأسه تاج، فقلت: ما فعل الله بك يا أخي؟ قال: غفر لي وأدخلني الجنة، إلا أني كنت مغموماً ثلاثة أيام؟ فقلت:ولم؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله مَرَّ بي فلما بلغ خشبتي حول وجهه عني، فقلت له بعد ذلك:يا رسول الله، قتلت علي الحق أم علي الباطل؟.. قال صلى الله عليه وآله **﴿أنت علي الحق ، ولكن قتلك رجل من أهلي بيتي ، فإذا بلغت إليك أستحي منك﴾**[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣١٨ ﴾

روي عن الامام التيجاني ﷺ قال سمعت منه صلى الله عليه وآله وسلم غير ما مرة وهو يقول لى **﴿ أنت ولدى حقاً ﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣١٩ ﴾

حدَّث الرئيس شمس الدين محمد بن عبد الله العمرى قال:سرت يوماً فى خدمة القاضى جمال الدين محمود العجمى محتسب القاهرة من منزله حتى جاء إلى بيت الشريف عبد الله الطباطبى المؤذن ومعه نوابه واتباعه فاستأذن عليه فخرج من منزله وعظم عليه مجئ المحتسب إليه وأدخله على منزله فدخلنا معه وجلسنا بين يديه على مراتبنا فلما اطمأن به الجلوس قال للشريف:ياسيد..حاللنى..قال:لم أحاللك؟!،قال: لما صعدت البارحة على القلعة وجلست بين يدى مولانا السلطان [يعنى الظاهر برقوق] فجئت أنت وجلست فوقى فى المجلس فقلت فى نفسى: كيف يجلس هذا فوقى بحضرة السلطان؟! ثم لما قمنا وكان الليل ونمت رأيت فى نومى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **﴿ يامحمود...تأنف أن تجلس تحت ولدى! ﴾**

فبكى عند ذلك الشريف عبد الرحمن وقال: يامولانا ومن أنا حتى يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟! فبكى الجماعة وسألوه الدعاء وانصرفنا والله أعلم.[3]

****

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١٠٢)).
[2] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجاني ص/٥٩٤))
[3] ((إحياء الميت بفضائل آل البيت ص/ ١٤٠)).

الرؤيا رقم ﴿ ٣٢٠ ﴾

يحكى عن الشيخ أبو محمد سبأ بن سليمان اليمنى وكان فقيهاً عارفاً مجوداً ورعاً أنه بات ليلة هو والفقيه إبراهيم المازنى عند قضاه عرشان فأكرموهم وضيفوهم فلما كان الصبح أراد الفقيه إبراهيم أن يصبر إلى وقت الغذاء فكره الفقيه سبأ ذلك وأزعجه على المسير وهم بمفارقته فساعده الفقيه إبراهيم،فلما ساروا مروا قريباً من حصن الظفير فخرج إليهم صاحبه الشيخ عبد الوهاب فتلقاهم وأدخلهم داره وأتاهم بشئ من الطعام فكره الفقيه سبأ أن يأكل فلامه الشيخ على ذلك فلم يفعل،فلما كان الليل وقد ناموا ساعة كبيرة وإذا بالشيخ عبد الوهاب قد جاءهم بطعام إذ كان من عادته أن يتفقد الضيف بعد هجعه فأكل منه الفقيه سبأ أكلاً جيداً فقال له الفقيه إبراهيم:ياللعجب كيف إمتنعت من الغذاء مع القضاه ثم من الأكل مع هذا الرجل أول الليل ثم أكلت ألآن؟فقال:إنى لما أمسينا مع القضاه رأيت فى المنام آتياً آتانى وجر برجلى ودلانى فى بئر يتوهج ناراً وهو يقول:عاد بقيت تأكل خبز القضاه وأنا أقول لاأعود فتركنى فلما أستيقظت كان منى مارأيت من الإمتناع عن طعامهم،فلما وصلنا إلى هذا الشيخ قلت:إذا كان هذا حال القضاه وهم يعرفون ما يحل وما لايحل فكيف يكون حال هذا الرجل الجاهل؟ فامتنعت عن طعامه فلما نمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لى:**﴿كل طعام عبد الوهاب فهو منا ﴾**. ٠٠٠٠٠فهذا الذى حملنى على الأكل ألآن٠[1].

❀❀❀

ورد في الحديث الشريف

❁ عن أبي سعيدعن النبي ﷺ قال: **﴿لا تصاحب إلاّ مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلاّ تقيٌّ﴾**[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٢١ ﴾

﴿ فائدة: فى انتقام الله ﷻ من قتلة الامام الحسين رضي الله عنه ﴾

عن سليمان الأعمش رضي الله عنه قال: خرجنا ذات سنة حجاجاً لبيت الله الحرام وزيارة قبر النبىﷺ فبينما أنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لى وما أظنك تفعل فلما فرغت من طوافى قلت:سبحان الله العظيم ماكان ذنب هذا الرجل فتنحيت عنه ثم مررت به ثانية وهو يقول اللهم اغفرلى وماأظنك تفعل فلما فرغت من طوافى قصدت نحوه فقلت ياهذا إنك فى

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٧٣)).
[2] ((سنن أبي داود))

موقف عظيم يغفر الله فيه الذنوب العظام فلو سألت منه عز وجل المغفرة والرحمة لرجوت أن يفعل فإنه منعم كريم فقال:ياعبد الله من أنت؟ فقلت:أنا سليمان الأعمش فقلت ياسليمان إياك طلبت وقد كنت أتمنى مثلك فأخذ بيدى وأخرجنى من داخل الكعبة إلى خارجها فقال لى ياسليمان ذنبى عظيم فقلت ياهذا أذنبك أعظم أم الجبل أم السماوات أم الأرضون أم العرش فقال لى ياسليمان ذنبى أعظم.مهلاً على حتى أخبرك بعجب رأيته فقلت له تكلم رحمك الله فقال لى ياسليمان أنا من السبعين رجلاً الذين أتوا برأس الحسين بن على إلى يزيد بن معاوية فأمر بالرأس فنصب خارج المدينة وأمر بإنزاله ووضع فى طست من ذهب ووضع ببيت منامه قال:فلما كان فى جوف الليل إنتبهت إمرأة يزيد بن معاوية فإذا إشعاع ساطع إلى السماء ففزعت فزعاً شديداً وانتبه يزيد من منامه فقالت له ياهذا قم فإنى أرى عجباً قال الغد آمر بالرأس فأخرج إلى فسطاط هو من الديباج الأخضر وأمر بالسبعين رجلاً فخرجنا إليه نحرسه وأمر لنا بالطعام والشراب حتى غربت الشمس ومضى من الليل ماشاء الله ورقدنا فاستيقظت ونظرت نحو السماء وإذا بسحابة عظيمة ولها دوى كدوى الجبال وخفقان أجنحة فأقبلت حتى لصقت بالأرض ونزل منها رجل وعليه حلتان من حلل الجنة وبيده درانك وكراس فبسط الدرانك وألقى عليها الكراس وقام على قدميه وقال: انزل ياأبا البشر انزل ياآدم فنزل رجل أجمل مايكون من الشيوخ شيباً فأقبل حتى وقف على الرأس فقال:السلام عليك ياولى الله السلام عليك يابقية الصالحين عشت سعيداً وقتلت طريداً ولم تزل عطشاناً حتى ألحقك الله بنا رحمك الله ولاغفر لقاتلك الويل لقاتلك غدا من النار ثم نزل وقعد على كرسى من تلك الكراسى،قال ياسليمان ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابةأخرى أقبلت حتى لصقت بالأرض فسمعت منادياً يقول أنزل يانبى الله انزل يانوح وإذا برجل أتم الرجال خلقاً وإذا بوجهه صفرة وعليه حلتان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس فقال السلام عليك ياعبد الله السلام عليك يابقية الصالحين قتلت طريدا وعشت سعيداً ولم تزل عطشاناً حتى ألحقك الله بنا غفر الله لك ولاغفر لقاتلك الويل لقاتلك غداً من النار ثم زال فقعد على كرسى من تلك الكراسى قال ياسليمان لم ألبث إلا قليلاً وإذا بسحابة أعظم منها فأقبلت حتى لصقت بالأرض فقام الأذان وسمعت منادياً ينادى أنزل ياخليل الله انزل ياإبراهيم وإذا برجل ليس بالطويل العالى ولابالقصير المتدانى أبيض الوجه أملح الرجال شيباً فأقبل حتى وقف على الرأس فقال:السلام عليك ياعبد الله السلام عليك يابقية الصالحين قتلت طريداً وعشت سعيداً ولم تزل عطشاناً حتى ألقاك الله بنا غفر الله لك ولاغفر لقاتلك الويل لقاتلك غداً من النار ثم تنحى فقعد على كرسى من تلك الكراسى ثم لم ألبث إلا يسيراً فإذا بسحابة عظيمة فيها دوى كدوى الرعد وخفقان أجنحة فنزلت حتى لصقت

بالأرض وقام الأذان فسمعت قائلاً يقول أنزل يانبى الله انزل ياموسى بن عمران قال: فإذا برجل أشد الناس فى خلقه وأتمهم فى هيبته وعليه حلتان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس فقال مثل ماتقدم ثم تنحى فقعد على كرسى من تلك الكراسى ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة أخرى وإذا فيها دوى عظيم وخفقان أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض وقام الأذان فسمعت قائلاً يقول انزل ياعيسى انزل ياروح الله فإذا أنا برجل محمر الوجه وفيه صفرة وعليه حلتان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس فقال مثل ماقاله آدم ومن بعده ثم تنحى فجلس على كرسى من تلك الكراسى ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة عظيمة فيها دوى كدوى الرعد والرياح وخفقان أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض فقام الأذان وسمعت منادياً ينادى انزل يا محمد انزل يا أحمد وإذا بالنبىﷺ وعليه حلتان من حلل الجنة وعن يمينه صف من الملائكة والحسن وفاطمة؆فما أقبل حتى دنا من الرأس فضمه إلى صدره وبكى بكاءً شديداً ثم دفعه إلى أمه فاطمة فضمته إلى صدرها وبكت بكاءً شديداً حتى علا بكاؤها وبكى لها من سمعها فى ذلك المكان فأقبل آدم ؏ حتى دنا من النبىﷺ فقال السلام على الولد الطيب السلام على الخلق الطيب أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك فى ابنك الحسين ثم قام نوح فقال مثل قول آدم ثم قام إبراهيم ؏ فقال كقولهما ثم قام موسى وعيسى عليهما السلام فقالا كقولهم كلهم يعزونهﷺ فى ابنه الحسين ثم قال ﷺ **﴿ياأبى آدم ويا أبى نوح ويا أبى إبراهيم ويا أخى موسى ويا أخى عيسى اشهدوا وكفى بالله شهيداً على أمتى بما كافأونى فى ابنى وولدى من بعدى﴾** فدنا منه ملك من الملائكة فقال:قطعت قلوبنا ياأبا القاسم أنا الموكل بسماء الدنيا أمرنى الله تعالى بالطاعة لك فلو أذنت لى أنزلتها على أمتك فلايبقى منهم أحد ثم قام ملك أخر فقال:قطعت قلوبنا ياأبا القاسم أنا الملك الموكل بالبحار وأمرنى الله بالطاعة لك فإن أذنت لى أرسلتها عليهم فلايبقى منهم أحد فقال النبىصلى الله عليه وآله وسلم **﴿ياملائكة ربى كفوا عن أمتى فإن لى ولهم موعداً لن أخلفه﴾**فقام إليه آدم ؏ فقال: جزاك الله خيراً من نبى أحسن ماجوزى به نبى عن أمته فقال له الحسن ياجداه هؤلاء الرقود الذين يحرسون أخى وهم الذين آتو برأسه فقال النبىصلى الله عليه وآله وسلم **﴿ياملائكة ربى أقتلوهم بقتلة إبنى﴾**فوالله مالبثت إلا يسيراً حتى رأيت أصحابى قد ذبحوا جميعاً قال فلصق بى ملك ليذبحنى فناديته ياأبا القاسم أجرنى وأرحمنى يرحمك الله فقال**﴿كفوا عنه ودنا منى وقال أنت من السبعين رجلاً﴾** ... قلت نعم فألقى يده فى منكبى وسحبنى على وجهى وقال**﴿لا رحمك الله ولاغفر لك أحرق الله عظامك بالنار﴾**

فلذلك أيست من رحمة الله فقال الأعمش إليك عنى فإنى أخاف أن أعاقب من أجلك. .[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٣٢٢ ﴾

وفى رؤيا أخرى لسيدي محمد حقي النازلي قال رأيته صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى وأنا قاعد عنده وولده الكريم إبراهيم عليه السلام فى حجرى. [2]

❋❋❋

ورد في الحديث الشريف

۞ عن السدي قال:سمعت أنس بن مالك يقول﴿ **لوعاش إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان صديقا نبيا.**﴾_[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٢٣ ﴾

﴿ فائدة في عقاب من سلب أبي عبد الله الحسين وحرمانه من شفاعة النبى ﷺ ﴾

قال أخبرنا أبو منصور بن مظفر بن عبد الملك المعدل أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرني أبو القاسم الحافظ أخبرنا محمد بن الحسن الفارس أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جحش حدثنا العباس بن محمد حدثنا أبو الفضل بن زياد حدثنا محمد بن محمد عن أبي الأحوص قال: قال عبد الملك بن عمير: كان لنا جليس يتعطر وكانت رائحة القطران تغلب عليه فقال له بعض القوم يا فلان إنك لتتعطر وإن رائحة القطران لتغلب عليك قال أوقد وجدتموها . قال: نعم قال أما إني سأحدثكم كنت فيمن سلب الحسين بن عليّ وأصحابه رضي الله عنهم جميعاً

قال: فرأيت في المنام كأن الناس قد حشروا وجلسوا عطاشاً وإذا رجل قاعد وحوض يستسقي الناس منها وإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:يا رسول الله اسقني قال: صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ اسقه ﴾**

قال الرجليا رسول الله إنه ممن سلب الحسين، فقال:**﴿ إذهبوا بسالب الحسين فاسقوه قطراناً ﴾**

قال: فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب علي فإني لأغالي بالغوالي وإن رائحة القطران لتغلب علي.[4]

****

[1] ((نور الأبصار ص/٢٣٩)). نقلا من شرح الشفاء للعلامة التلمساني الفصل الرابع والعشرين
[2] ((خزينة الأسرار للنازلي ص/١٧٦))
[3] ((مسند احمد))
[4]((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/٦٤))

الرؤية رقم ﴿ ٣٢٤ ﴾

أراد علاء الدين العطار أن يتصرف فى نظام الدين خاموش فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول له : ﴿ **إن نظام الدين منى** ﴾ .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٢٥ ﴾

قيل إن السيد حسنينَ الحصافي أخذ الطريق عن الشيخ محمد عليش المالكي إمام أهل السنة ومفتي السادة المالكية برؤيا رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره ويقول له : ﴿**أدرك ولدي حسيناً الحصافي فإنه مني وأنا له إلي يوم القيامة** ﴾ .[2]

****

﴿ [٧] رؤى الصحابة الكرام والتابعين ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾[3]

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾[4]

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾[5]

---

[1] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٢٨٨)).
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٤٥))
[3] ((سورة التوبة الاية/ ١٠٠))
[4] ((سورة النور الاية/ ٣٧))
[5] ((سورة الاحزاب الاية/ ٢٣))

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي سعيد قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: **﴿لا تسبوا أصحابي، فوالّذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه﴾**[1]

۞ وعن عبد اللّه بن مسعود قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: **﴿ لا يبلغني أحدٌ من أصحابي عن أحدٍ شيئاً ؛ فإنِّي أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٢٦ ﴾

﴿ فائدة : فى عدم الخوض في أصحاب النبى ﷺ ووجوب التوبة علي من وقع فيهم ﴾

قال الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن النعمان التلمساني: قال أبو عبد الله المهدي حججت إلي بيت الله فوافيت بالحرم رجلاً ذكر لي أنه لا يشرب الماء فسألته عن ذلك فقال أنا أخبرك بسبب ذلك أن رجلا من أهل الحلة من الطائفة المتشيعة نمت ليلاً فرأيت كأن القيامة قد قامت والناس في كرب وشدة وعطش فأصابني عطش عظيم فأتيت حوض النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم وهم يسقون الناس،قال فأتيت علياً ﷺ لدلالي عليه ومحبتي له وتقديمي إياه ليسقيني فأعرض بوجهه عني فأتيت أبا بكر فأعرض بوجهه عني فأتيت عمر ﷺ فأعرض بوجهه عني فأتيت عثمان فأعرض بوجهه عني والنبي صلى الله عليه وسلم واقف في المحشر يزود الناس فأتيته فقلت يا رسول الله أصابني عطش عظيم فأتيت علياً ليسقيني فأعرض عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿كيف يسقيك وأنت تبغض أصحابي﴾**،

فقلت: يا رسول الله مالي من توبة،

قال لي:**﴿ نعم أسلم وتب وأسقيك شربة لا تظمأ بعدها أبدا﴾** فأسلمت وتبت علي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فناولني كأساً فشربتها فأستيقظت فلم أجد عطشاً وبقيت علي ذلك إلي أن شئت أن أشرب وإن شئت لا أشرب فمضيت إلي أهل الحلة وتبرأت منهم إلا من أجاب ورجع عن ذلك

❀❀❀

[1] ((سنن أبي داود))
[2] ((سنن أبي داود))

قال ويشهد لصحة هذه الحكاية الحديث وساق سنده فيه إلي أنس ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**أن لحوضي أربعة أركان فأول ركن منها في يد أبي بكر والركن الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن الرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض علياً لم يسقه عثمان ومن أحب علياً وأبغض عثمان لم يسقه علي ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ومن أحسن القول في عثمان فقد أستنار بنور الله ومن أحسن القول في عليّ فقد أستمسك بالعروة الوثقي لا انفصام لها ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن**) قال وهذا الكلام يروي عن أبي أيوب السختياني[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٢٧ ﴾

﴿ فائدة: فى حرمة أصحابه ﷺ واعراضه ﷺ عن من سبهم ﴾

روي الشيخ شرف الدين شعبان القرشي المصري عن أبي علي القطان رحمه الله تعالى : قال رأيت في منامي كأني دخلت جامع الشرقية بالكرخ فرأيت في المسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه رجلان لا أعرفهما فسلمت عليه فلم يرد عليّ السلام فقلت: يا رسول الله أصلي عليك اليوم والليلة كذا وكذا مرة وأمنع رد السلام ٠٠فقال لي رسول الله ﴿**تصلي علي وتسب أصحابي**﴾ [2] ٠٠٠فقلت:يا رسول الله أنا تائب علي يديك لأعدت إلي مثلها ٠٠ فقال صلوات الله وسلامه عليه: ﴿**وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.**﴾ [3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٢٨ ﴾

روى عن سيدي أبو بكر الآجري قال: سمعت أبن أبي الطيب يقول: أخبرنا جعفر الصايغ وأشار إلي أسطوانة في المسجد الجامع يعني بمدينة المنصور يقول عند تلك الأسطوانة أنه كان في جيران الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمة الله من يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يوماً

---

١ ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٥٠))

[2] ((قد ورد النهي من حضرة النبي ﷺ لنا بعدم الخوض في أصحابه إذا ذكرو فما بالنا بمن يعقد المجالس للكلام فيهم أعاذنا الله من الوقوع في أصحاب رسول الله ﷺ وأكرمنا بالذب عنهم إن أصحاب رسول الله ﷺخير رجال تخرجوا علي يد خير نبي ﷺ وخلقهم خير خلق وعملهم أفضل عمل وقرنهم أفضل القرون وفتوحاتهم أفضل الفتوحات وسيرتهم أفضل السير وما جاء عن تقصير أحدهم أو إساءتة فهذا لأنهم بشر يخطئ ويصيب وعجيب من يريد أن يعامل من ليس بمعصوم معاملة المعصوم والأعجب من ذلك من يترك مليار حسنة في صحيفة رجل ويظل يتكلم عن بضع سيئات فقط ونسي أن من أشار إلي سوء خلق أبناء مرب فقد أشار بالسوء الي من رباهم نعوذ بالله من ذلك)).

[3] ((شواهد الحق ص/ ٤١٧)).

إلي مسجد أحمد بن حنبلﷺ فسلم عليه فكأن أحمد لم يرد عليه رداً تاماً وأنقبض منه فقال له : يا أباعبد الله لا تنقبض مني فإني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيتها قال: وأي شيء رأيت قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم كأنه علي علو من الأرض وناس كثيرٌ أسفل جلوس؟ قال: فيقوم رجل منهم إليه فيقول: أدع لي فيدعُو له حتى لم يبق من القوم غيري، قال: فأردت أن أقوم (فقال لي)﴿ **تسألني أدعو لك**﴾، . . . . .قال قلت:يا رسول الله يقطعني الحياء لقبيح ما أنا عليه، . . فقال: ﴿**إن يقطعك الحياء فقم فسلني أدع لك ، فإنك لا تسب أحداً من أصحابي**﴾ [1]
قال: فقمت فدعا لي فانتبهت وقد بغض الله إلي ما كنت عليه، وكان الإمام أحمد رحمه الله يوصي أصحابه بحفظ هذه الحكاية والتحدث بها ويقول إنها نافعة [2]/[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٢٩ ﴾

قال أبي عبد الله الزبيري: جاءني رجل من أهل البصرة يقال له أبو محمد القرشي من أهل الستر والصلاح فقال لي: ياأبا عبد الله أخبرك رؤيا تسر بها؟ فقلت: هات، فقال لي :رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم، وعنده أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم إذْ جاءه أربعة نفر فقربهم فتعجبت من تقريبه لهم فسألت من بحضرته عن النفر فقال لي: هذا مالك وأحمد وإسحاق والشافعي، فرأيت كأن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مالك وأجلسه بجنب أبي بكر الصديقﷺ، وأخذ بيد أحمد فأجلسه بجنب عمرﷺ ، وأخذ بيد إسحاق فأجلسه بجنب عثمان ﷺ، وأخذ بيد الشافعي فأجلسه بجنب عليّﷺ، قال أبو عبد الله الزبيري فسألت بعض العلماء بالتعبير عن ذلك فقال لي: أجلس مالك بجنب أبي بكر كأن منزلة مالك في العلماء كمنزلة أبي بكر في الصحابة، ومنزلة أحمد من الفقهاء كمنزلة عمر في صلابته؛ لأنه لم يتكلم في القرآن إلا بحق ، ومنزلة إسحاق في العلماء كمنزلة عثمان في الصحابة لقي عثمان الفتن والمحن كذلك لقي إسحاق في العلماء في بلده من أهل الإرجاء بما فارق به بلده، ومنزلة الشافعي في العلماء كمنزلة عليّ في الصحابة فإنه كأن أعلمهم وأفضلهم وأقضاهم كذلك الشافعي كان أعلم العلماء بالفقه والقضاء . [4]

****

[1] ((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ ٢٢))
[2] ((أنظر: مناقب الإمام أحمد (١٩٤))).
[3] ((١٠٠/ قصة وقصة من حياة الإمام أحمد بن حنبل ص/ ٧٣)).
[4] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/١٢١)).

الرؤيا رقم ﴿ ٣٣٠ ﴾

﴿ فائدة : في دفاع النبي ﷺ عن أصحابه بما فيهم الصحابي معاوية ﷺ ﴾

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد كرتيلا أنا أبو بكر الخياط أنا أبو الحسين السوسنجردي أنا أحمد بن أبي طال حدثني أبي حدثني أبو عمرو السعيدي حدثني أبي حدثني أحمد بن يحيي بن حميد الطويل ووصفه بفضل وعبادة قال أبي وقال لي: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: هو عندي من الأبدال قال:رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم جالساً وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ جلوس معه ومعاوية قائم بين يده فأتي برجل فقال عمر بن الخطاب:يا رسول الله! هذا يذكرنا وينتقصنا فكأن النبي صلى الله عليه وآله انتهر الرجل، قال الحميدي! وكنت أعرف الرجل فقال الرجل: أما هؤلاء فلا ولكن هذا يعني: معاوية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :﴿ **ويلك أو ليس معاوية من أصحابي؟ ويلك أو ليس معاوية من أصحابي؟** ﴾ثلاثاً وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله حربة فدفعها إلي معاوية وقال: ﴿ **جُأ بهذه في لبته** ﴾ فوجأ بها في لُبَّتِه فانتبهت فَبَكَّرْتُ إلي منزل الرجل فإذا الذبحة قد طرقته ومات في الليل.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٣١ ﴾

﴿ فائدة : فى اخبار النبى ﷺ سيدنا ابن عباس بمقتل الامام الحسين ﷺ ﴾

حدثنا أبو بكر حدثنا يوسف بن موسى قال سمعت جريرا يقول رأيت النبي في المنام فأخذ بيدي فقلت رسول الله أكنت أوصيت الناس بأهلك ٠٠ قال:﴿**نعم**﴾٠٠٠٠ قلت هل أوصيت أهلك بالناس ٠٠٠ قال: ﴿ **نعم** ﴾.٠[2]

****

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢٠٤)).
[2] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات))

﴿ سادتنا : أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٣٣٢ ﴾

﴿ فائدة: فى ديوان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ﴾

راي سيدى عبد الوهاب ابن الأحمر ﷺ فى منامه النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهماولما اجتمع فى تلك الرؤيا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم بالشيخين ﷺ قال لهما: **﴿ أكتبا هذا فى ديوانكما وأشار إلى سيدى عبد الوهاب بن الأحمر ﴾**.[١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٣٣ ﴾

﴿ فائدة : فى ضرورة التأدب مع الصحابة ﷺ ﴾

عن سيدى جابر النحوى قال:كان لى جليس يذكر أبا بكر وعمر فأنهاه فيفرط فقمت عنه يوماً مفرطاً لكونى لم أرد عليه كما ينبغى فنمت فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهما معه(أي سادتنا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما) فقلتيا رسول الله إن لى جليساً يذكر هذين فأنهاه فيزيد فقال صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل قريب منه: **﴿ إذهب إليه فاذبحه ﴾** فذهب فأصبحت قلت: لو أتيته فخيرته[٢] لعله ينتهى؛ (٠٠٠)[٣] قريباً من بابه إذ الصراخ فسألت فقالوا: فلان طرقته الذبحة فى هذه الليلة فمات.[٤]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٣٤ ﴾

قال أبو عبد الله البوشنجى:سمعت أبا إبراهيم الأمير يقول كنت أتناول أبا بكر وعمر،فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **﴿ مالك ولأصحابى؟ ﴾**

---

[١] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/ ٦١٤)).
[٢] ((اظن المراد بتلك الكلمة (أخبرته) وليس خيرته فهي الأنسب للسياق ولكن أثبتنا ما نقلنا)).
[٣] ((هنا كلام يحتمل أنه سقط من السياق وليس في النسخة تقديره (فلما وصلت)).
[٤] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/ ٢٦٨)).

قال:فمرضت سنة ثم تبت من ذلك.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ عن أبي سعيد قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: **﴿لا تسبوا أصحابي، فوالّذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه﴾**[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٣٥ ﴾

ذكر فى كتاب العقائق:دخل سيدنا أبو بكر الصديق ﷺ فى الأيام التى مات فيها رسول اللهصلى الله عليهوآلهوسلم ويكى عند قبره فغلبه النوم فرآه عمر كأنه يتكلم فى منامه فأيقظه فقال: ياعمر قطعت منامى كنت الساعة عند رسول اللهصلى الله عليهوآلهوسلم تحت العرش وهو يقول بإلحاح **﴿يارب أمتى يارب أمتى﴾** فقلتيا رسول الله دع ربك يقضى مراده فخرج النداء **﴿وهبناك وهبناك﴾** قالها مرتين فأيقظتنى ياعمر فلا أدرى كم وهبه، فهتف بهما هاتف من القبر الشريف **﴿وهبنى الكل﴾**

❁❁❁

ورد فى الحديث الشريف:

❁ ان النبىصلى الله عليهوآلهوسلم قال **﴿وعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً﴾**

وفى حديث أخر قال **﴿إن الله أعطانى سبعين ألفاً يدخلون الجنة من غير حساب فقال عمر ﷺ :يارسول الله فهلا أستزدته فقال : أستزدته فأعطانى هكذا** (وفتح الراوى يديه)**﴾**،

وفى رواية**﴿ يدخل الجنة من أمتى سبعون الفاً بغير حساب فقال عمر ﷺ زدنايا رسول الله فقال قال مع كل واحدة من السبعين ألفاً سبعون الفاً قال :زدنايا رسول الله قال : وثلاث حثيات من حثيات الرب عز وجل قال زدنايا رسول الله فصاح أبو بكر وقال حسبنا ياعمر حسبنا فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزدنا من فضل ربنا فقال أبو بكر ﷺ والذى بعثه بالحق نبياً إن الخلق كله لايأتى حثية من حثيات ربنا عز وجل﴾**.[3]

****

[1] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام للعلامة محي الدين الطعمى ص١١٥)).

[2] ((سنن أبي داود)).

[3] ((نزهة المجالس ص/٤٩٥.والحديث كما أورده ابن حبان في صحيحه عن أبى امامة الباهلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال﴿ ان الله وعدنى ان يدخل من امتى الجنة سبعين الفا بغير حساب فقال يزيد بن الأخنس السلمي والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله الا كالذباب الاصهب في الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربى قد وعدنى سبعين الفا مع كل سبعين الفا وزادنى حثيات﴾)).

الرؤيا رقم ﴿ ٣٣٦ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان حُرمة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ﴾

قال رجل يعرف بمرادك من أهل البصرة وكان يبيع الطيالسة :بعت ساجاً من بعض ولاة الأهواز وكنت أختلف إليه فى ثمنه فسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فمنعتنى هيبته من الرد عليه فانقلبت وأنا مغموم فبت ليلتى كذلك فرأيت النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت له:يارسول الله أن فلاناً سب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ائتنى به﴾**٠٠٠فجئت به ٠٠٠فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿اضجعه﴾** ٠٠٠٠فاضجعته ٠٠فقال صلى الله عليه وسلم **﴿اذبحه﴾** ٠٠٠٠فتعاظم فى عينى فقلتيا رسول الله أذبحه ٠٠٠قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ اذبحه حتى قال ثلاث مرات﴾** فأمررت السكين على حلقه فذبحته فلما أصبحت قلت أذهب إليه أعظه وأخبره بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فلما بلغت داره سمعت الولوله فقيل أنه مات. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٣٧ ﴾

﴿ فائدة ثانية : في عدم الخوض في أصحاب النبى ﷺ وسوء خاتمة من يقع فيهم ﴾

قال رضوان السماء كان لي جار في منزلي وسوقي وكان يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قال فكثر الكلام بيني وبينه فلما كان ذات يوم شتمهما وأنا حاضر فوقع بيني وبينه كلام حتي تناولته وتناولني وأنصرفت إلي منزلي وأنا مغموم حزين ألوم نفسي فنمت فتركت العشاء فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي من ليلتي فقلت يا رسول الله:فلان جاري في منزلي وسوقي يسب أصحابك ٠٠قال: **﴿من من أصحابي﴾** ٠٠٠قلت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ٠٠٠فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ خذ هذه المدية فاذبحه بها﴾** ٠٠٠قال فاخذتها فأضجعته فذبحته فرأيت كأن يدي قد أصابها من دمه فالقيت المدية وأهويت بيدي إلي الأرض أمسحها فأنتبهت وأنا أسمع الصراخ من نحو داره فقلت: أنظروا ما هذا الصراخ.قالوا: فلان مات فجأة فلما أصبحنا نظرت فإذا خط موضع الذبحة.[2]

---

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/٤٧١)).

[2] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٥٠و١٥١))

الرؤيا رقم ﴿ ٣٣٨ ﴾

﴿ فائدة ثالثة : في التحذير من الخوض في أصحاب النبىﷺ ﴾

قال شيخ دمشقي جاور بالحجاز سنين جاورت بالمدينة سنة مجدبة فخرجت إلي السوق لأشتري برباعي دقيقاً فأخذ الدقيقى مني الرباعي وقال ألعن الشيخين حتي أبيعك الدقيق فأمتنعت عن ذلك فراجعني مرات وهو يضحك فضجرت وقلت لعن الله من لعنهما فلطم عيني ورجعت إلي المسجد والدموع تسيل منهما وكان لي صديق زاهد جاورنا في المدينة سنين فسألني عن حالي فذكرت له القضية فقام معي إلي التربة(يقصد مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وقال السلام عليك يا رسول الله قد جئناك مظلومين فخذ بثأرنا وتضرع كثيراً ورجعنا فلما جن علي الليل نمت فحين أصبحت صادفت العين أحسن مما كانت كأنها لم يصبها ضرب قط ثم لم يكن إلا ساعة وإذا رجل مبرقع قد دخل من باب المسجد يسأل عني فدل عليّ فجاء وسلم وقال: ناشدتك الله إلا جعلتني في حل فأنا الرجل الذي لطمك.فقلت:لا أوتذكر لي قصتك، فقال: نمت فرأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم قد أقبل ومعه أبو بكر وعمر وعلي فتقدمت وقلت:السلام عليكم. . .فقال علي: **﴿ لا سلم الله عليك ولا رضي عنك أنا أمرتك أن تلعن الشيخين وجعل أصبعه كذا في عيني ففقأهما ﴾**

فأنتبهت وأنا تائب إلي الله تعالى وأسألك التجاوز عن جرمي فحين سمعت قوله قلت أذهب فأنت في حل من قبلي.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٣٩ ﴾

﴿ فائدة رابعة :في التحذير من الخوض في أصحاب النبى ﷺوسوء عاقبة الفاعل ﴾

قال جماعة من الحفاظ والفضلاء ألفاظهم مختلفة والمعني واحد أراد رجل الحج فأحضره الأمير مقلد فقال له :يا فلان أتريد الحج؟ قال:نعم. قال:إذا حججت وأتيت المدينة فأقرأ علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام وقل له لولا صاحباك لزرتك. قال الرجل فحججت وأتيت المدينة ولم أقل الكلام عند القبر أجلالاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان الليل نمت فرأيت النبي صلى الله عليه

٣ ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٥١)).

وآله وسلم في منامي فقال:﴿ **يا فلان لمَ لم تؤد الرسالة من مقلد** ﴾ ...قلت يا رسول الله أجللتك أن أقول لك في صاحبيك ذلك فرفع رأسه إلي رجل قائم ...فقال:﴿ **خذ هذا الموس وأذبحه به** ﴾

فوافيت إلي العراق فسمعت أن الأمير مقلد قد ذبح علي فراشه فلما قدمت البلد سألت عنه فقيل لي أنه ذبح علي فراشه فذكرت للناس الرؤيا التي رأيتها فشاعت إلي أن بلغت الأمير قرواش بن المسيب فأحضرني وقال :أشرح لي الحال فشرحته له فقال لي أتعرف الموس،فقلت :نعم فأحضر طبقاً مملوءً أمواس والموس في الجملة .فقال لي أخرج الموس منها فضربت بيدي وأخذت الموس الذي رأيته بيد صلى الله عليه وآله وسلم وقد ناوله الرجل فقال صدقت هذا الموس وجدته عند رأسه وهو مذبوح.[٤]

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٤٠ ﴾

﴿فائدة خامسة :في التحذير من الخوض في أصحاب النبى ﷺ وسؤ خاتمة الفاعل﴾

قال أبو محمد عبد الله ابن محمد الفقيه الحنبلي أجتمع جماعة علي الطريق قاصدين مكة في عروض السنة وكان أحدهم كثير الصلاة فمات فاهمهم دفنه فنظروا إلي بيت شعد في الصحراء فقصدوه فإذا فيه رجل عجوز وإذا في البيت قدوم فسألوها أن تدفع القدوم إليهم فقالت:تعاهدوني بالله أنكم تردونه إلي فأعطوها ما أرادت ثم أخذوا القدوم فحفروا به قبراً وواروا الرجل ونسوا القدوم في القبر وذكروا العهد فدعتهم الضرورة إلي أن نبشوه فإذا هو قد صار غلا في يد الميت إلي عنقه فردوا عليه التراب وذهبوا إلي العجوز وخبروها الخبر.فقالت:لا إله إلا الله رأيت رسول صلى الله عليه وآله وسلم في منامي

فقال لي: ﴿**أحتفظي بهذا القدوم فإنه غل لرجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما**﴾.[٥]

****

[٤] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٥١،١٥٢))
[٥] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٥٢))

الرؤيا رقم ﴿ ٣٤١ ﴾

﴿ فائدة سادسة : في التحذير من الخوض في أصحاب النبى ﷺ وسوء خاتمة الفاعل ﴾

قال أبو محمد الخراساني كان عندنا ملك من ملوك خرسان وكان له الخادم يتعبد فلما أخذ في التأهب للحج أستأذن الخادم مولاه في الحج فلم يأذن له فقال له الخادم إنما إستأذنتك في طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له لست أذن لك حتي تضمن لي حاجة فإن أنت ضمنتها لي أذنت لك وإن أنت لم تضمنها لم آذن لك فقال الخادم هاتها قال أبعث معكم برجال وخدم ونوق وزوامل فإذا بلغت إلي قبر المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم فقل يا رسول الله :مولاي يقول لك إني بريء من ضجيعيك . قال فقلت له: سمعاً وطاعة وربي يعلم ما في قلبي ثم أنتهينا إلي المدينة فبادرت إلي القبر فسلمت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي أبي بكر وعمر وأستحييت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أبلغه الرسالة المنكرة قال فنمت في المسجد بإذاء القبر فغلبتني عيناي فرأيت في المنام كأن حائط القبر قد أنفتح وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج وعليه ثياب خضر ورائحة المسك تفوح من بدنه وإذا أبو بكر عن يمينه وعليه ثياب خضر وإذا عمر عن يساره وعليه ثياب خضر وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: **﴿يا كيّس مالك لا تؤدي الرسالة﴾** قال فقلت يا رسول الله وقمت قائماً هيبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقلت أني أستحييت منك أن أسمعك في ضجيعيك ما قال لي مولاي قال ٠٠٠فقال لي: **﴿اعلم أنك تحج وترجع سالماً إلي خراسان إن شاء الله فإذا بلغت إليه فقل له النبي** صلى الله عليه وآله وسلم **يقول لك إن الله عز وجل واني بريئان ممن تَبَرَأَ منهما أفهمت﴾**[1]، ٠٠٠قلت :نعميا رسول الله ٠٠٠ثم قال: **﴿واعلم أنه يموت في اليوم الرابع من قدومك عليه أفهمت﴾** .....قلت نعم ٠٠٠٠٠٠ثم قال لي: **﴿واعلم أنه يخرج من وجهه بثرة قبل أن يموت أفهمت﴾** ٠٠٠٠٠فقلت نعميا رسول الله ثم انتبهت فحمدت الله تعالى علي أني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت ضجيعيه وحمدته علي ما كفاني من تبليغ الرسالة المذكورة ثم أني حججت ورجعت إلي خراسان سالماً وقد جئته بهدايا سنية فسكت عني يومين فلما كان في اليوم الثالث قال لي ما صنعت في الحاجة قلت قد قضيت قال هاتها قلت لا تريد يامولاي أن تسمع

[1] ((أي أن تبرؤك من صاحبي رسول الله ﷺ هو عين تبرؤك من الله ورسوله ﷺ وتبرؤك من الله ورسوله ﷺ هو عين تبرؤ الله ورسوله ﷺ منك))

الجواب فقال لي هاته فقصصت عليه القصة فلما بلغت إلي قوله ان الله واني بريئان ممن تبرأ منهما تضاحك ثم قال تبرأنا منهم وتبرأوا منا واسترحنا قلت في نفسي سوف تعلم ياعدو الله قال فلما كان اليوم الرابع من قدومي ظهرت في وجهه بثرة فآلمته فلم نصل الظهر إلا وقد دفناه.[٦]

****

﴿ سيدنا عثمان بن عفان ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٣٤٢ ﴾

﴿ فائدة : في الإخبار بكرامة لسيدن عثمان ﴾

عن ابن عباس قال: قحط المطر علي عهد أبي بكر الصديق، فاجتمع الناس إلي أبي بكر فقالوا: السماء لم تطر، والأرض لم تنبت، والناس في شِدَّةٍ شديدة، فقال أبوبكر: انصرفوا واصبروا فإنكم لا تمسون حتى يفرج الله الكرب عنكم، فما أن جاء أجراء عثمان بن عفان من الشام، فجاءه مائة راحلة بُرًّا، فاجتمع الناس إلي باب عثمان، فقرعوا عليه الباب، فخرج إليهم في ملأ من الناس، فقالوا: ما تشاءون: قالوا: الزمان قد قحط، والسماء لم تمطر، والأرض لم تنبت، والناس في شدة شديدة، وقد بلغنا أن عندك طعاماً، فبعنا حتى نوسع علي فقراء المسلمين، فقال عثمان: حُبّاً وكرامة، ادخلوا فاشتروا، فإذا الطعام في دار عثمان، فقال: يا معشر التجار: كم تربحوني علي شرائي من الشام؟ قالوا: للعشر اثني عشر، قال عثمان قد زادوني، قالوا: للعشرة أربعة عشر، قال: قد زادوني، قالوا: للعشر خمسة عشر، قال: زادوني، فقال التجار: يا أبا عمرو، ما بقي بالمدينة تجار غيرنا ، فمن زادك؟ قال: زادني الله تبارك وتعالى بكل درهم عشرة- أعندكم زيادة؟ قالوا: اللهم لا. قال: فإني أشهد الله أني قد جعلت هذا الطعام صدقة علي فقراء المسلمين. قال ابن عباس: فرأيت من ليلتي رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، وهو علي برذون أبلق عليه حلة من نور، في رجليه نعلان من نور، وبيده قصبة من نور، وهو متعجل، فقلت:يا رسول الله: قد اشتد شوقي إليك وإلي كلامك فأين تبادر؟ ...قال: **﴿ يا ابن عباس :إن عثمان تصدق بصدقة وإن الله قد قبلها منه وزوجه عروساً في الجنة، وقد دعُينَا إلي عرسه ﴾.**[١]

****

[٦] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٥٣،١٥٢))

[١] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٨٢)).

الرؤية رقم ﴿ ٣٤٣ ﴾

قال بن عباس ﷺلما أن قتل عثمان بن عفان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فمر بي فسلم عليَّ فقلت حبيبي رسول الله ألا تقف حتي اشتفي منك بالنظر قال: **﴿إني مستعجل إن أبي أبراهيم وأخي موسي منتظرون لي لزف عثمان بن عفان الليلة﴾**.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

۞ عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ﴿ **إن الله مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه** ﴾

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٤٤ ﴾

﴿ فائدة : فى مقتل الخليفة عثمان ﷺ ﴾

(عن عبد الله بن سلام) قال:أتيت عثمان يوم الدار فدخلت لأسلم عليه وهو محصور فقال: مرحباً بأخى فقلت: يسرنى لو كنت فداءك ياأمير المؤمنين فقال: رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد مثل لى فى هذه الخوخة وأشار عثمان بيده إلى خوخه فى أعلى داره فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ياعثمان حصروك﴾** قلت نعم ٠٠ قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ عطشوك﴾** قلت نعم ٠٠٠ قال فدلى دلواً شربت منه فهاأنا أجد برودة ذلك الدلو بين ثديى وبين كتفى ٠٠٠٠ فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم﴾**٠٠٠فاخترت الفطر.

وفى رواية أخرى أيضاً [أنه ﷺ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البارحة فى المنام ورأيت أبا بكر وعمر فقالوا لى اصبر فإنك تفطر عندنا القابله.[2]

****

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٥٨))
[2] ((نور الأبصار ص/١٣٤))

﴿ الإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٣٤٥ ﴾

قال الحسن بن على رضي الله عنهما قال لى على رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنح لى الليلة فى منامى فقلتيا رسول الله مالقيت من أمتك؟...قال: **﴿ادع عليهم﴾**،[1] فقلت اللهم أبدلنى بهم من هو خير لى منهم وأبدلهم بى من هو شر لهم منى ! فخرج فضربه ابن ملجم.[2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

۞ عن علي رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **﴿يا علي إن فيك من عيسى** صلى الله عليه وسلم **مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها)** قال وقال علي ألا وإنه يهلك فيَّ محبٌّ مُطْرٍ يفرطني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني ألا وإنِّي لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل إنما الطاعة في المعروف﴾.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٤٦ ﴾

﴿ فائدة : في قصة النملة مع حيدر الأمة وطمأنة النبى صلى الله عليه وسلم له ﴾

كان الامام على رضي الله عنه يسير ذات يوم وقت القيلولة فألحق الأذى بنملة فى الطريق ،أخذت النملة تضرب بيدها وقدمها فأصاب على الفزع بسبب عجزها وخاف واضطرب اضطراباً شديداً وهكذا تقلب حال الأسد بسبب نملة، بكى كثيراً وبذل كثيراً من المحاولات حتى عادت النملة إلى السير وفى الليل رأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول له: **﴿ياعلى لاتسرع فى الطريق، فقد ظلت السماوات تلومك يومين كاملين من أجل نملة، ألا تدرك سلوكك فتؤذى نملة فى الطريق، إن تلك النملة كانت من أهل المعنى وكان جل عملها هو ذكر الله﴾** فارتعد جسد على رضي الله عنه واسقط فى يدى أسد الحق بسبب

---

[1] ((المقصود هنا الدعاء علي من عادي الإمام علي رضي الله عنه لا علي الأمة كما مر في رؤية مقتل الإمام الحسين))
[2] ((إحياء علوم الدين للامام الغزالى ص/ ٢٠١ ج٥)).
[3] ((مستدرك الحاكم))

نملة، ٠٠٠٠٠فقال الرسول: **﴿اطمئن ولا تخف، فقد شفعت لك تلك النملة عند الحق قائلة: يارب لم يكن حيدر يقصد وإن كان قد أساء إلى فقد تراجع الآن عن ذلك﴾**.[1]

❁❁❁

تعقيب:

۞ لا ينبغي لنا التعجب من هذه القصة فإن الله تعالى قد ذكر النملة في كتابه وذكر ماقالته وخوفها من سيدنا سليمان وجنوده أن يحطمها وجميع النمل دون أن يشعرو فضحك سليمان من قولها وشكر الله تعالى علي نعمه ونجت النملة ومن معها قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ۝١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[2]

الرؤية رقم﴿ ٣٤٧ ﴾
﴿ فائدة : فى المصافحة وأن من صافح عليا رضي الله عنه دخل الجنة ﴾

قال سيدى نجم الدين كُبْرى الخوارزمى ﷺ: غبت فأبصرت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علىٌّ ﷺ فبادرتُ إلى علىٍّ فأخذتُ بيده وصافحته وألهمتُ كأنى سمعت فى الأخبار عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **﴿ من صافح علياً دخل الجنة﴾**

وهذا الحديث مشهورعلي ألألسن وغير موجود بالكتب الستة فلنتابع الرؤية.....

فجعلت أسألُ عليا عن هذا الحديث: أصحيح هو؟ فكان يقول **﴿ نعم صدق رسول الله** صلى الله عليه وسلم **صدق رسول الله من صافحنى دخل الجنة﴾**.[3]

❁❁❁

---

[1] ((كتاب. نامه ص/٣٦)).

[2] ((سورة النمل الآية/ ١٨و١٩)).

[3] ((فوائح الجمال وفوائح الجلال لنجم الدين كبري تحقيق الدكتور: زيدان ص/١٦٤)).

ورد في الحديث الشريف

۞ عن البراء قال:قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : **﴿ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلاّ غفر لهما قبل أن يفترقا﴾**.[1]

۞ وورد ايضاً عن قتادة قال: قلت لأنس:**﴿ أكانت المصافحة في أصحاب النبي** صلى الله عليه وسلم **؟ قال: نعم﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٤٨ ﴾

قال الإمام ابي بكر الكتاني ﷺ : لي دار بين الصفا والمروة.رأيت المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم فيه، في المنام، مع أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين. وقد دخل وعانقني ، ثم أشار إلي أبي بكر قائلاً: **﴿ من هذا ؟﴾** ٠٠٠قلت: أبو بكر ثم أشار إلي عمر، ٠فقلت:عمر. ثم أشار إلي عثمان، فقلت:عثمان.ثم أشار إلي عليّ، فشعرت بالخجل. فآخي السيد صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبين عليّ، وتعانقنا. ثم مضوا. وبقينا أنا وعليّ ٠٠فقال لي:**﴿هيا نذهب إلي جبل أبي قيس، وشاهدنا الكعبة﴾** . فلما استيقظت، وجدت نفسي علي جبل أبي قيس ، وقد صفا قلبي لعليّ ﷺ .[3]

****

﴿ الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ﷺ ﴾

الرؤيا رقم﴿ ٣٤٩ ﴾

﴿ فائدة : في الحكم بين الإمام علي ﷺومعاوية ﴾

قال عمر بن عبد العزيز:رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر جالسان عنده.فسلمت وجلست فبينما أنا جالس إذ أتى بعلى ومعاوية فأدخلا بيتاً وأجيف (أى أغلق)عليهما الباب وأنا أنظر فما كان أسرع من أن خرج على وهويقول قضى لى ورب الكعبة، وما كان أسرع من أن خرج معاوية على أثره ويقول :غفر لى ورب الكعبة.[4]

[1] ((سنن الترمذي)).
[2] ((صحيح البخاري))
[3] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد ٢ ذكر أبي بكر الكتاني ص/٢٠٦)).
[4] ((إحياء علوم الدين للامام الغزالي ص/ ٢٠٢ ج٥)).

الرؤيا رقم﴿ ٣٥٠ ﴾

قال حماد ابن أبى هاشم جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وأقبل رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك:﴿ **ياعمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين لأبى بكر وعمر**﴾ فاستحلفه عمر بالله أرأيت هذه الرؤيا فحلف فبكى عمر رضي الله عنه.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٥١ ﴾

عن عبد الله حدثنى الحسن ابن عبد العزيز المصرى حدثنى أبو حفص عمر ابن أبى سلمة حدثنا أبو عبد الحليم بن عبده قال:قال الحسن وهو جدى أبو أمى قال كنت فى مجلس أيوب فقال رأى فلان فلما سماه عرفه القوم"أنه أى ذلك الشخص رأى"النبى صلى الله عليه وآله وسلم جالسا بين أبى بكر وعمر رضي الله عنهما فجاء عمر بن عبد العزيز فأوى إليه عن يمينه يجلس بينه وبين أبى بكر فقال أبو بكريا رسول الله ماظننت أنك تجلس بينى وبينك أحداً فأوحى إليه ناحية عمر ليجلسه بينه وبينه فقال عمر رضي الله عنه كما قال أبو بكر رحمه الله فأجلسه بين يديه.[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٣٥٢ ﴾

قال مزاحم مولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن فاطمة بنت عبد الملك أمرآة عمر بن عبد العزيز قالت: أنتبه عمر بن عبد العزيز ليلة فقال لقد رأيت رؤيا معجبة قالت فقلت: جعلت فداءك فأخبرني بها فقال: ما كنت لأخبرك بها حتى أصبح فلما طلع الفجر خرج فصلي ثم عاد إلي مجلسه قالت: فاغتنمت خلوته فقلت: أخبرني بالرؤيا التي رأيت قال رأيت كأني رفعت إلي أرض خضراء واسعة كأنها بساط أخضر وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة وإذا خارج قد خرج من القصر فهتف بأعلى صوته يقول:أين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل ذلك القصر. قال ثم إن آخر خرج من ذلك القصر فنادي:أين أبوبكر الصديق أين أبي قحافة ؟ إذا أقبل أبو بكر حتى دخل القصر. ثم خرج آخر

---

[1] ((الروح للامام ابن القيم ص/ ٣٩)).
[2] ((كتاب.الزهد للإمام أحمد ابن حنبل ص/٣٥٥)).

فنادي:أين عمر بن الخطاب ؟ فأقبل عمر حتى دخل ذلك القصر. ثم خرج آخر فنادي: أين عثمان بن عفان ؟ فأقبل عثمان حتى دخل ذلك القصر. ثم خرج آخر فنادي: أين عليّ بن أبي طالب فأقبل حتى دخل ذلك القصر . ثم إن آخر خرج فنادي أين عمر بن عبد العزيز ؟ قال عمر: فقمت حتى دخلت ذلك القصر قال فدفعت إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقوم حوله فقلت بيني وبين نفسي أين أجلس فجلست إلي جنب عمر بن الخطاب فنظرت فإذا أبو بكر عن يمين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا عمر عن يساره فتأملت فإذا بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أبي بكر رجل فقلت: من هذا الرجل الذي بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أبي بكر! فقال هذا عيسي بن مريم (عليه السلام) فسمعت هاتفاً يهتف وبيني وبينه ستر نور عمر بن عبد العزيز تمسك بما أنت عليه واثبت علي ما أنت عليه ثم كأنه أذن لي في الخروج فخرجت من ذلك القصر فالتفت خلفي فإذا بعثمان بن عفان وهو خارج من ذلك القصر يقول الحمد لله الذي نصرني، وإذا عليّ بن أبي طالب في دائرة خارج من ذلك القصر وهو يقول الحمد لله الذي غفر لي .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٥٣ ﴾

رأت بعض النساء الصالحات المجاورات بمكة النبي ﷺ في المنام وهو واقف علي باب دار الشيخ عبد الله اليافعي وهو يقول بأعلي صوته: ﴿ **ضمنت لك علي الله يا يافعي بأنك كأحد العمرين** ﴾ قالها ثلاثاً ثم قال(اليافعي) : لم ؟ ٠٠قال:﴿ **لعملك هذا** ﴾ وأشار بيديه الكريمة إلي جماعة من الفقراء كانوا عند داره يسألونه شيئاً من الطعام٠ قالت ورأيت شعر النبي ﷺ إلي شحمتي أذنيه كما وصف وهو يقطر ماء وعليه رداء أحمر .[2]

****

[1] ((الروح ص/ ٣٨)).
[2] ((طبقات الخواص ص/ ٧٧)).

﴿ [8] رؤى أئمة الفقه والعلماء ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾[1]

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾[2]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن ابي الدرداء قال: فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: **﴿من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك اللّه به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم؛ فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ﴾**.[3]

****

﴿ الإمام مالك رضي الله عنه ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٣٥٤ ﴾

﴿ فائدة: في فقه الإمام مالك رضي الله عنه ﴾

قال الإمام الشعرانى رضي الله عنه ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرنى **﴿ بمطالعة كلام الإمام مالك لأجله﴾**

وذلك لأن شخصا ورد عليه زائر فقال: إقرأوا لنا الفاتحة لما أراد الإنصراف فقال الشيخ عبد الرحمن النابودى هذا لم يرد فيه شىء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلما أعلمنى بذلك قلت له الأمر سهل

[1] ((سورة آل عمران الآية/ ٧)).
[2] ((سورة الكهف الآية/ ٦٥)).
[3] ((سنن أبي داود كتاب العلم)).

فى ذلك لم يؤاخذه الله تعالى على ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لى: **﴿عليك بالإطلاع على أقوال إمام دار هجرتى والوقوف عندها فإنه شهد آثارى﴾**

يقول الإمام الشعرانى رضي الله عنه فعلمت أن توقف الشيخ عبد الرحمن عن القراءة لعدم ورود شىء فيها أفضل من الإبتداع ولو إستحسنه العلماء ويقول وكانت هذه الرؤيا كرامة للشيخ عبد الرحمن لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصره على[1].

❀❀❀

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾[2]

****

﴿ فائدة : فى عدد ركعات صلاة الضحى ﴾

ذكر أبو بكر محمد بن سعدون التميمى أنه صلى بمصر الضحى اثنتى عشر ركعة ثم نام فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إن مالكا والليث اختلفا فى الضحى فمالك يقول: اثنتا عشر ركعة والليث يقول: ثمانية.فضرب عليه الصلاة والسلام بين وركى ابن سعدون وقال: **﴿رأى مالك هو الصواب ثلاث مرات﴾**

قال : وكان فى وركى وجع فمن تلك "الليلة"زال عنى.[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٥٥ ﴾

حدثنا أبو بكر حدثني سلمة بن شبيب حدثني سهل بن عاصم عن الحسين بن موسى الخراساني عن شيخ من بني سليم قال رأيت النبي في منامي فقلت يا رسول الله ما حالك قال: احدثك، قلت :حدثني، قال: **﴿من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده شرا من يومه فهو ملعون ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان ومن كان في نقصان كان الموت خيرا له﴾**.[4]

****

[1] ((الطبقات الصغرى للشعرانى ص/ ١٠٠)).
[2] ((سورة التوبة الاية/ ١٢٢)).
[3] ((جامع كرامات الأولياء للنبهانى ص/٣ ١٤٣)).
[4] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

الرؤيا رقم ﴿ ٣٥٦ ﴾

يروى صاحب الحلية أيضاً بسنده إلى أبى عبد الله مولى الليثين أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد قاعداً والناس حوله(أي في المنام) ومالك (مالك بن أنس)[1] قائم بين يديه وبين يدى رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم مسك هو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها ومالك ينشرها على الناس[2]

❁ قال أبو مصعب فأول ذلك العلم واتباع السنة

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٥٧ ﴾

﴿ فائدة: فى ظهور موطأ مالك بن أنس رضي الله عنه ﴾

قال صاحب الأنوار القدسية((الإمام الشعراني)) (قال محمد بن رمح: حججت مع أبى وأنا صبى لم أبلغ الحلم فنمت فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج من قبره وهو متوكئ على أبى بكر وعمر رضي الله عنهما فقمت فسلمت عليه فرد على السلام فقلتيا رسول الله: أين أنت ذاهب؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ **أقيم لمالك الصراط المستقيم** ﴾.

فأنتبهت فأتيت أنا وأبى فوجدت الناس مجتمعين على مالك (ابن أنس) وقد أخرج الموطأ وكان أول خروجه).[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٥٨ ﴾

﴿ فائدة: فى كتاب الموطأ للإمام مالك رضي الله عنه ﴾

قال محمد بن عبد الحكم: سمعت محمد بن أبى السرى العسقلانى يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقلتيا رسول الله حدثنى بعلم أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **إنى أوصيت**

[1] ((مابين الأقواس للتوضيح كما بينا سابقاً)).
[2] ((كتاب أعلام الصوفية ص/١٢٣)).
[3] ((كتاب أعلام الصوفية ص/ ١٢٧)).

إلى مالك بكنز يفرقه عليكم» ثم مضى فتبعته فقلتيا رسول الله حدثنى بعلم أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وآله وسلم **« يابن السرى إني قد أوصيت إلى مالك ابن أنس بكنز يفرقه عليكم ألا وهو الموطأ ألا وليس بعد كتاب الله ولاسنتى فى إجماع المسلمين حديث أصح من الموطأ فاسمعه تنتفع به»**.[1]

****

الرؤيا رقم « ٣٥٩ »

قال الدراوردى رحمه الله رأيت فى المنام أنى دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعظ الناس إذْ دخل مالك فلما رآه النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: **« إلى فاقبل »** حتى دنا منه فنزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتمه من إصبعه ووضعه فى خنصر مالك ﷺ .[2]

****

الرؤيا رقم « ٣٦٠ »

« فائدة : في سر تسمية ﷺ لكتاب أنس بالموطأ »

قال عمر بن سلمه ماقرأت كتاب الجامع من موطأ مالك إلا أتانى آت فى المنام فقال لى هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقاً وقيل أن مالكاً ﷺ لما أراد أن يؤلف كتابه بقى متفكراً فى أى شىء يسمى به تأليفه قال فنمت فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **«وطئ للناس هذا العلم فسمى كتابه الموطأ»**.[3]

****

الرؤية رقم « ٣٦١ »

قال خلف بن عمرو:دخلت على مالك(أى مالك بن أنس بن أبى عامر الاصبحى)(من تابعى التابعين) فقال لى انظر ماترى تحت مصلاى أو حصيرى؟ فنظرت فإذا أنا بكتاب فقال:إقرأه فإذا فيه رؤيا رآها له بعض إخوانه فقال:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فى مسجده قد إجتمعت الناس عليه فقال لهم: **«إني قد خبأت لكم تحت منبرى طيباً أو علماً وأمرت مالكاً أن يفرقه على الناس»**

---

[1] ((نور الأبصار ص/٣٧٦)).
[2] ((نور الأبصار ص/ ٣٧٨)).
[3] ((نور الأبصار ص/ ٣٧٦)).

فانصرف الناس وهم يقولون إذا ينفذ مالك مأأمره به رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ثم بكى فقمت عنه.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٣٦٢ ﴾

قال: إبراهيم بن عبد الله حدثه محمد بن اسحق حدثه الجوهرى حدثه اسحق بن موسى الأنصارى قال: ابراهيم بن مزاحم المروزى وكان من أصحاب بن المبارك من العباد قال: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت:يا رسول الله من نسأل بعدك؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم:﴿ **مالك بن أنس**﴾.[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٣٦٣ ﴾

قال محمد بن إبراهيم بنعلى:سمعت محمد بن زبان بن حبيب يقول:سمعت محمد بن رمح التيجى يقول: رأيت النبىصلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم فقلت:يا رسول الله قد اختلف علينا فى مالك والليث فأيهما أعلم؟... قال:﴿ **مالك ورث حدى**﴾[3]

❁(معناه :أى ورث علمى)[4] .

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٦٤ ﴾

قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء:رأيت بخط الثقة ذكر أنه نقل من خط الشيخ أبي الفتح محمد بن الحسين بن وهب: سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم، بن الحسين بن جعفر الجوزقاني يقول: كنت نائماً ذات ليلة، فرأيت فيما يري النائم، كأن الناس يهرعون إلي رباط أبي الفرج ، أحمد بن علي المقرئ – رحمه الله عليه – قال: فسألت ما لهؤلاء ؟فقالوا: إن أنس بن مالك ﷺ نزل في رباط المقرئ. ففرحت وأسرعت، وقصدت الإمام الحافظ أبا العلاء وأخبرته بذلك، فلما سمع مني فرح ونشط، وقام وأخذ جزءاً واحداً من أحاديث أنس بن مالك ﷺ وجاء معي حتى دخلنا الرباط، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في الرباط، ورأينا أنس بن مالك عن يساره،

[1] ((حلية الأولياء لابى نعيم الجزء السادس ص/٣٤٦)).
[2] ((حلية الأولياء لابى نعيم الجزء السادس ص٣٤٦/.وكتاب أعلام الصوفية ص/١٢٣)).
[3] ((أقول وهي إشارة محمدية لطيفة للوراثة النبوية في هذه الأمة المرحومة وهي باقية الي يوم القيامة)).
[4] ((حلية الأولياء لابى نعيم ص/٣٤٦)).

فقدمنا إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمنا عليه، وجلسنا بين يديه، فاستأذنه أبو العلاء في قراءة ذلك الجزء عليه ، فأذن له فابتدأ أبو العلاء بالقراءة ، وقرأ ذلك الجزء قراءة حسنة مبينة صحيحة، ورأيته صلى الله عليه وآله يبتسم من الفرح مرة إلي وجهه، ومرة إلي وجهي، فلما قرأ الجزء انتبهت من النوم، فقمت وتوضأت وصليت الصلاة شكراً لله تعالى علي ما رأيت في المنام .[1]

****

﴿ الامام أبو حنيفه رضي الله عنه ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٣٦٥ ﴾

﴿ فائدة : فى فقه الامام أبي حنيفة رضي الله عنه ﴾

قال صاحب الطبقات السنية (التقى الدين الغزى) قال أزهر: كنت زاهدا فى علم أبى حنيفة(وهو الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان وهو غنى عن التعريف) فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وخلفه رجلان فقيل لى المتقدم هو النبى صلى الله عليه وآله وسلم واللذان خلفه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. فقلت لهما أسأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن شىء؟ فقالا لى سل ولاترفع صوتك.فسألته عن علم أبى حنيفة. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ هذا علم أنتسخ من علم الحضرة﴾**.[2]

❁❁❁

ورد فى الحديث الشريف :

۞عن زيد بن ثابت قال:سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: **﴿نضر اللّه امرأ سمع منّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، وربَّ حامل فقهٍ ليس بفقيهٍ﴾**".[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٦٦ ﴾

قيل إن (جمال الدين التكاروى) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى مبشرة يتوضأ فسأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال من يوافقكيا رسول الله فى الوضوء من المجتهدين ؟

فقال :﴿ أبو حنيفة.﴾ [1]

---

[1] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ١٥٢)).
[2] ((كتاب بحار الولاية المحمدية فى مناقب أعلام الصوفية ص/٦٩)).
[3] ((سنن الترمذي)).

الرؤية رقم ﴿ ٣٦٧ ﴾

ذهب الإمام أبو حنيفة ﷺ في مقتبل عمره إلي الإمام ابن سيرين رضي الله عنهما فقال له:رأيت رؤيا أهالتني وأفزعتني وكان في غاية الحزن بسبب هذه الرؤيا قال: وماذا رأيت؟ قال رأيت أني ذاهب إلي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزلت فيه فوجدته صلى الله عليه وآله وسلم عظاما فجمعت هذه العظام.

فقال له ابن سيرين: إنك ستجمع سننه (صلى الله عليه وآله وسلم)وقد كان.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٦٨ ﴾

﴿ فائدة : فى أمر النبى ﷺ للإمام أبي حنيفة ﷺ بعدم الأعتزال ﴾

رأي الإمام أبو حنيفة النعمان ﷺ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد قال له:﴿ **يا أبا حنيفة ، قد أنيط بك سبب إحياء سنتي ، فلا تعتزل** ﴾.[3]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ حدثني محمد بن المثنى. حدثنا أبو الوليد بن مسلم. حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر. حدثني بسر بن عبيدالله الحضرمي؛ أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت حذيفة بن اليمان يقول:كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت أسأله عن الشر. مخافة أن يدركني. فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير شر؟ **قال (نعم)** فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ **قال (نعم. وفيه دخن)**. قلت: وما دخنه؟ **قال (قوم يستنون بغير سنتي. ويهدون بغير هديي. عرف منهم وتنكر)**. فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ **قال (نعم. دعاة على أبواب جهنم. من أجابهم إليها قذفوه فيها)** فقلت: يا رسول الله! صفهم لنا. **قال (نعم. قوم من جلدتنا. ويتكلمون بألسنتنا)** قلت: يا رسول الله! فما ترى إن أدركني ذلك؟ **قال (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال (فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو أن تعض على أصل شجرة. حتى يدركك الموت، وأنت على ذلك)** [4].

---

[1] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٣٠)).

[2] ((الصوفية في القرآن ص/ ١١٦)).

[3] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ١ ذكر الإمام أبي حنيفة ص/ ٤٣٨)).

[4] -((صحيح مسلم كتاب الامارة)).

الرؤيا رقم﴿ ٣٦٩ ﴾

قال نوفل بن حيان: عندما توفي أبو حنيفة ، رأيت القيامة في المنام ، وكان كل الخلق قد وقفوا في ساحة القيامة، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً علي حافة حوض ، ورأيت المشايخ واقفين علي جانبيه يميناً ويساراً ، ورأيت شيخاً حسن الوجه ، أبيض الشعر والوجه ، وجهه مواجه لوجه النبي ، ورأيت الإمام أبا حنيفة واقفاً أمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسلمت وقلت: أعطني ماء، قال: أيسمح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً: **﴿ امنحه ماء ﴾**، فأعطاني كأساً من الماء وشربت أنا والأصحاب من تلك الكأس فلم ينقص قط فقلت لأبي حنيفة :من ذلك الشيخ الذي علي يمين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: إبراهيم الخليل وأبو بكر الصديق علي يساره، وهكذا سألته، وكنت أمسك العقد بإصبعي حتى سألته عن سبعة عشر شخصاً، وعندما استيقظت، كنت قد أخذت سبعة عشر عقداً .[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٧٠ ﴾

﴿ فائدة: في مكانة علم ابي حنيفة النعمان عند النبي ﷺ ﴾

قال يحي بن معاذ الرازي: رأيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، فقلت: "أين أطلبك" قال صلى الله عليه وآله: **﴿ عند علم أبي حنيفة ﴾** .[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٣٧١ ﴾

روي أن ابن هبيرة أراد أبا حنيفة علي القضاء وحلف إن هو لم يقبل ليضربنه بالسياط علي رأسه، فقيل لأبي حنيفة فقال: ضربه لي بالسياط في الدنيا أسهل علي من مقامع الحديد في الآخرة ؛ والله لا فعلت ولو قتلني. فحكي قوله لابن هبيرة فقال: بلغ من قدره ما يعارض يميني بيمينه؟ فدعا به فقال له سفاهاً، وحلف له إن لم يل ليضربه علي رأسه حتى يموت، فقال أبو حنيفة: هي ميتة واحدة. قال: فأمر به فضرب عشرين سوطاً علي رأسه فقال أبو حنيفة: اذكر مقامك بين يدي الله فإنه أذل من مقامي بين يديك، ولا تهددني فإني أقول: لا إله إلا الله ، والله سائلك عني حيث لا

[1] - ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ١ ذكر الإمام أبي حنيفة ص/ ٤٤٤)).
[2] -((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ١ ذكر الإمام أبي حنيفة ص/ ٤٤٤)) .

يقبل منك جواباً. فأومأ إلي الجلاد أن أمسك .وبات أبو حنيفة في السجن ، فأصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب. قال: فقال ابن هبيرة: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم وهو يقول: **﴿أما تخاف الله تضرب رجلاً من أمتي بلا جرم وتهدده ؟! ﴾**.

فأرسل إليه فاستخرجه واستحله.[1]

****

﴿ الامام الشافعي رضي الله عنه ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٣٧٢ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات ريقه ﷺ علي الإمام الشافعي رضي الله عنه ﴾

قال الربيع بن سليمان فى مناقب الشافعى للبيهقى: سمعت الشافعى يقول رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم قبل حلمى ....قلت: لبيكيا رسول الله قال: **﴿ ممن أنت؟﴾** ...قلت: من رهطكيا رسول الله!! قال: **﴿ادن منى﴾** .. ..فدنوت منه فأخذ من ريقه ففتحت فمى فأمر بريقه على لسانى وفمى وشفتى وقال : **﴿ أمض بارك الله فيك !!﴾**

فما أذكر أنى لحنت فى حديث بعد ذلك ولاشعر.[2]

❀❀❀

ورد في الحديث الشريف:

❀ عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ﴾**[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٧٣ ﴾

﴿ فائدة: فى جزاء الشافعي بصلاته علي النبي ﷺ انه لن يوقف للحساب ﴾

قال صاحب كتاب سعادة الدارين: روى البيهقى فى المناقب من طريق محمد بن حمدان الطرائفى عن أبى عبد الله الدينورى قال:سمعت أبا الحسن الشافعى يقول رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى

[1] -((التذكرة الحمدونيه)).
[2] ((أعلام الصوفية ص/١٨٥)).
[3] ((سنن الدرامي))

المنام فقلت:يا رسول الله بما جزى الشافعى عنك حيث يقول فى كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال:﴿ **جوزى عنى أنه لا يوقف للحساب**﴾

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٧٤ ﴾

﴿ فائدة : فى عدم محاسبة الشافعي لصلاته التي ألفها في حضرة النبي ﷺ ﴾

قال السخاوى روينا فى الجزء المروى لنا من حديث ابن الصلاح من طريق أبى المظفر السمعانى بسند إلى أبى الحسين يحيى بن الحسين الطائى وكذا هو فى مسلسلات أبى مسدى من طريق أبى الحسين قال:سمعت بن بنان الأصبهانى يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلتيا رسول الله محمد بن إدريس الشافعى ابن عمك هل خصصته بشيء أو هل نفعته بشيء؟ ... قال:﴿ **نعم سألت الله أن لا يحاسبه**﴾ ..فقلت:يا رسول الله بم ... قال: ﴿**لأنه كان يصلى على صلاة لم يصل على أحد مثلها**﴾ قلت: فما تلك الصلاة ؟ ....قال: كان يقول:﴿ **اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون** ﴾

❁❁❁

تعقيب:

۞ قال السخاوى((ولفظ الشافعى فى الرسالة **فصل الله على محمد نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون**)).[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٧٥ ﴾

﴿ فائدة : فى قدر الإمام الشافعى ﷺ ﴾

قال (الإمام الشافعى ﷺ رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراراً عديدة دعا لي في بعضها وفي بعضها أعطاني من ثمار الفاكهة الخضراء وفي بعضها شكوت عليه شيئاً بلسان الحال فتبسم وقال: ﴿**انا ظهرك وانا سندك**﴾ وسماني شيخاً وإماما وفقيها وأكلت من طبق رطب بين يديه وحرض بعض الاخيار علي حضور مجلسي وحملني صلى الله عليه وآله وسلم فوضعني علي منبره.[2]

****

[1] ((سعادة الدارين ص/١٢٩)).

[2] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٤٤))

الرؤية رقم ﴿ ٣٧٦ ﴾

﴿ فائدة : في بيان علم الإمام الشافعي ﷺ ﴾

نقل عن المتوكل بن المعتصم(وكان من المدافعين عن السنة النبوية متعاطفاً مع الصالحين من رجالات الصوفية وهو أول من تمذهب بمذهب الشافعى من الخلفاء)أنه قال:واحسرتا على محمد بن إدريس الشافعى، كنت أحب أن أكون فى أيامه فأراه وأشاهده وأتعلم منه فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يقول:﴿ **يا أيها الناس إن محمد بن إدريس المطّلبى قد صار إلى رحمة الله تعالى وخلّف فيكم علماً حسناً فاتبعوه تهدوا**﴾.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٧٧ ﴾

قال الإمام الشافعي: رأيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، قال لي: ﴿**من أنت يا ولدي ؟**﴾ ....قلت: واحد من صحابتكيا رسول الله ، ......فقال:﴿**اقترب**﴾ فاقتربت فأخذ بصاقه كي يضعه في فمي، ففتحت فمي، بحيث وصل إلي شفتي وفمي ولساني ، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**إذهب الآن عاونك الله** ﴾ وفي نفس الوقت، رأيت علياً المرتضي في المنام،وقد أخرج خاتمه،ووضعه في إصبعي،كي يسري إليّ علم عليّ وعلم النبي.صلى الله عليه وآله وسلم.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٧٨ ﴾

﴿ فائدة : في إعتقاد أحمد والشافعي ﷺ ﴾

كان أبو الحسن الهكاري: (والهكارية جبال فوق الوصل، فيها قري) قد ابتني أربطة، وقدم إلي بغداد، فنزل في رباط الزوزني ، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بشران، وأبي بكر الخياط وغيرهما وكان صالحاً من أهل السنة، كثير التعبد، وحدث فسمع منه أبو المظفر ابن التريكي الخطيب، وكان يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام في المدرسة في الروضة فقلت:يا

[1] ((تاج العارفين الجنيد ص/٩)).
[2] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ١ ذكر الإمام الشافعي ص/ ٤٤٧)).

رسول الله! أوصني. ٠٠٠٠٠فقال: **﴿عليك باعتقاد مذهب أحمد بن حنبل ، ومذهب الشافعي، وإياك ومجالسة أهل البدع﴾** توفي في محرم هذه السنة، وورد الخبر بذلك إلي بغداد . [١]

الرؤيا رقم ﴿ ٣٧٩ ﴾

﴿ فائدة: في مكانة الإمام الشافعي يوم القيامة ﴾

جاء في التدوين في أخبار قزوين أن أبا الحسن علي بن موسي الدينوري الصوفي قال: قال لي رجل بمكة إن الشافعي ﷺ كان رافضياً ، فوقع ذلك في نفسي ، ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ، في الطواف ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ ﷺ والشافعي معهم ، فقلت:يا رسول الله أيش تقول في الشافعي.فقال صلى الله عليه وآله بأعلى صوته: **﴿أيش يقال في الشافعي يأتي يوم القيامة ومعه ألف شهيد كل واحد يشفع في سبعين ألفاً﴾** . [٢]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٨٠ ﴾

﴿ فائدة: فى الحث على اتباع الشافعي وابن حنبل ﷺ ﴾

عن أحمد بن محمد الأنماطي السامري المعدل حدثني أحمد بن نصر قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي فقلت له:يا رسول الله بمن تأمرنا أن نقتدي من أمتك في عصرنا ونركن إلي قوله ونعتقد مذهبه؟ ٠٠٠٠٠فقال: **﴿عليكم بمحمد بن إدريس فإنه مني وإن الله قد رضي الله عنه وعن جميع أصحابه ومن يصحبه ويعتقد مذهبه إلي يوم القيامة﴾**

فقلت له وبمن؟ ٠٠٠٠٠٠قال: **﴿بأحمد بن حنبل فنعم الفقيه الورع الزاهد﴾** . [٣]

****

[١] -((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢٠١)).
[٢] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ٩٠))
[٣] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٨٩)).

﴿الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٣٨١ ﴾

﴿ فائدة : في الصديقية ومكانة أحمد بن حنبل رضي الله عنه ﴾

قال ابن أبى الورد رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ماشأن أحمد ؟ (يقصد أحمد بن حنبل) ...قال: **﴿ سيأتيك موسى فاسأله فإذا بموسى عليه السلام فقلت يانبى الله ما شأن أحمد؟ قال أبتلى فى السراء والضراء فوجد صادقا فألحق بالصديقين﴾**[1]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٨٢ ﴾

﴿ فائدة : فى قدر الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ﴾

روى أن أحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى أجنب يوما فجاء إلى الدجلة ببغداد وأراد التطهر منها فلم يجد معه مايستر به فاستحى من الله تعالى أن ينزل عريانا فنزل بقميصه واغتسل من الجنابة ثم طهر وقميصه مبلول فلم يستطع عصره فجلس فى الشمس والقميص عليه ينشفه فأخذته سنة من النوم فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **﴿يا أحمد كما اتبعت سنتى واستحيت أن تنزل عريانا جعلتك ربع الإسلام﴾**.[3]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٣٩١ الجزء الأول)).
[2] ((سورة التوبة الاية/ ١١٩)).
[3] ((علم الاشارات لابن شاهين ص/ ٣٦٢)).

الرؤيا رقم﴿ ٣٨٣ ﴾

قال أحمد بن نصر الخزاعي : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله بمن نقتدي في عصرنا هذا ؟٠٠٠٠٠٠٠قال: **﴿عليك بأحمد بن حنبل﴾**.[1]

الرؤيا رقم﴿ ٣٨٤ ﴾

﴿فائدة: في مكانة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه﴾

روي عن أبو القاسم الحسين بن بكر بن هرون عن أبى محمد المعشى عن أحمد بن محمد الحجاج قال تفقهت للشافعى ولمالك ولأحمد بن حنبل رضي الله عنه وجميع من يوصل إليه الفقه فاختلفت على أقاويلهم واختلافاتهم فى المسائل فأحببت أن آخذ بأصح أقوالهم فسألت الله تعالى أن يرينى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فوقع فى روعى أنك سترى ليلة الجمعة فلما كان ليلة الجمعة فى السحر وأنا قد فرغت من وردى وقد قعدت على طهر منتظرا المؤذن غلبتنى عيناى فوقع فى روعى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قادم على فدخل رجل نجرانى عليه طيلسان وثياب أبيض فسلم وجلس ثم قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه وقبلت بين عينيه وأتيته على النعت الذى كان معى وعلى الصفة التى كانت معى ومعه جماعة من أصحابه فجلس وجلست بين يديه فسألته عن مسائل ثم إنتهيت إلى ماكان فى نفسى من الفقه فسألته عن مسألة٠ فقال:**﴿أنا على ما يقول هذا﴾**

ثم سألته عن أخرى ٠٠٠فقال:**﴿على مايقول هذا﴾** ثم سألته عن مسائل الإختلاف فكان يوحى بيده ويقول: **﴿على مايقول هذا﴾** فوقع فى روعى أنه أحمد بن حنبل رضي الله عنه فقلتيا رسول الله لقد أبتلى فيك فصبر ٠٠٠فقال لى:**﴿انظر ما فعل الله به﴾** ثم إلتفت إلى فقال:**﴿تصلى معنا الغداه﴾** ٠٠فقلتيا رسول الله ما أحوجنى إلى ذلك فأقمت الصلاة وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا وهو يقول**﴿السلام عليكم ورحمة الله﴾** فسلمت عن يمينى ثم إنتبهت وأنا مستقبل القبلة.[2]

****

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٣٠١))
[2] ((تفسير الاحلام لابن سيرين ص/٣١٣)).

الرؤية رقم ﴿ ٣٨٥ ﴾

قال أبو عبد الله الحسين بن محمد التميمي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وأنى في طاقات باب البصرة فقلت:يا رسول الله ألست بالمدينة ؟٠٠٠٠قال: ﴿ **بلي** ﴾ ٠٠٠(قلت) من أين جئت ؟ ٠٠٠٠فقال: **﴿ من عند أحمد ﴾**[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٨٦ ﴾

﴿ فائدة : فيمن تمسك بمذهب أحمد رضي الله عنه في الأصول ﴾

رأى أبو محمد عبد الله البردني النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له:**﴿ ياعبد الله من تمسك بمذهب أحمد في الأصول سامحته فيما أجترح أو فيما فرط في الفروع ﴾**.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٨٧ ﴾

روى الخطيب أحمد بن على بن ثابت البغدادى عن أحمد بن الموفق أو يحيى الجلاد انه قال:ناظرنى رجل من الواقفية فى خلق القرآن فنالنى منه ماأكره،فلما أمسيت وضعت لى امرأتى العشاء فلم أقدر أن أنال أو آكل منه شيئاً فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد الجامع وهناك حلقة فيها أحمد بن حنبل وأصحابه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ هذه الآية ﴿ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[3]، ويشير إلى حلقة ابن أبى دؤاد ﴿فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمًا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ۝٨٩ ﴾ [4]، ويشير إلى أحمد بن حنبل وأصحابه.[5]

****

[1] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/١٨٤))
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/١٨٥))
[3]. ((سورةالأنعام الاية/٨٩)).
[4]. ((سورةالأنعام الاية/٨٩)).
[5]. ((قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم فى المنام ص/٦٣))

الرؤيا رقم ﴿ ٣٨٨ ﴾

﴿ فائدة: في مكانة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ومحنة القول بخلق القرآن ﴾

مكث الشافعي في مصر فقال لصديقه الربيع خذ كتابي هذا وأذهب به إلي أبي عبد الله بن أحمد بن حنبل، وائتني بالجواب، وانطلق الربيع حتي دخل بغداد وأعطي الكتاب إلي أحمد بن حنبل بعد صلاة الفجر. وقال له: هذا كتاب أخيك الشافعي من مصر. فقال أحمد: نظر فيه، قال الربيع: لا.، ففتح الإمام أحمد الكتاب وقرأه فتغرغرت عيناه بالدموع. فلما رأي الربيع دمع أحمد قال: يا أبا عبد الله أي شيء في الكتاب؟ فقال الإمام أحمد: رأي الشافعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال له: **﴿أكتب إلي أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وأقرأ مني عليه السلام،﴾** وقال: **﴿إنك سَتُمْتَحَن وتدعي إلي خلق القرآن، فلا تجبهم فسيرفع الله لك علماً إلي يوم القيامة.﴾**

فقال الربيع: البشارة. فخلع الإمام أحمد قميصه الذي يلي جلده ودفع به إلي الربيع فأخذه الربيع وخرج به إلي مصر ومعه جواب الكتاب وأعطاه للشافعي فقال الشافعي: أي شيء أعطاه؟. قال: القميص الذي يلي جلده فأمسكا القميص وأخذ يتبركان به[١]. [٢]

****

﴿[٩] رؤى تقبيل النبي ﷺ لبعض العلماء رحمهم الله ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[٣]

﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾[٤]

﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾[٥]

---

[١] -((أنظر: تاريخ دمشق (٣١١/٥)).

[٢] ((١٠٠ قصة وقصة من حياة الإمام أحمد بن حنبل ص/ ٤٢)).

[٣] ((سورة المجادلة الاية/١١))

[٤] ((سورة يوسف الاية/ ٧٦))

[٥] ((سورة الجاثية الاية/ ٢٣))

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص،أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال:﴿ **العلم ثلاثةٌ، وما سوى ذلك فهو فضلٌ: آيةٌ محكمةٌ، أو سنةٌ قائمةٌ، أو فريضةٌ عادلةٌ**﴾.[1]

* *

الرؤيا رقم﴿ ٣٨٩ ﴾

﴿ فائدة: في تقييم ابن سينا والفخر الرازي ﴾

رأي بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن بن سينا وعن الفخر الرازي،

فقال له: ﴿ **أما ابن سينا فأراد أن يأتينا من غير بابنا فرددناه، وأما الفخر الرازي فإنه رجل معاتب**﴾

❁❁❁

تعقيب:

۞ قيل إن الفخر الرازى في بعض الأيام كان جالساً بين أصحابه فبكي طويلاً فسألوه عن بكائه فقال: دليل كنت أعتقده في الله تبارك وتعالى منذ زمن، فظهر لي بطلانه مثل الشمس وما يدرينى لعلى في جميع اعتقاداتي كلها هكذا.[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٣٩٠ ﴾

﴿ فائدة: في تقييم ابن سينا والسهروردي والرازي والغزالي والجويني والأشعري ﴾

روى أن مولانا جمال الدين الحلى رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال:ما تقوليا رسول الله فى ابن سينا ؟ .....قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**رجل :أضله الله على علم**﴾ ثم قال: ماتقول فى المقتول شهاب الدين؟ (يقصدالسهروردي) ....فقال: ﴿**هو متبعيه**﴾[3]، ثم قال: ماتقول فى الفخر الرازى؟ (قال)... ﴿**هو رجل معاتب**﴾ ثم قال ماتقول فى حجة الإسلام الغزالى؟ ....قال:﴿**هو رجل وصل إلى مقصوده**﴾.....قال: ما تقول فى إمام الحرمين الجوينى ؟

[1] ((سنن الترمذي والبيهقي والمستدرك للحاكم))
[2] ((كتاب العقد النفيس ص/١٤٩))
[3] ((هكذا بالاصل غير واضحة المعني))

٠٠٠٠٠قال :**﴿هو ممن نصر دينى﴾**٠٠٠قال ماتقول فى حق أبى الحسن الأشعرى ؟ ٠٠٠٠قال:**﴿ أنا قلت وقولى صدق الإيمان يمان والحكمة يمانية﴾**.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **﴿ الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، والإيمان يماني، والحكمة يمانية ﴾**.[2]

❁ قد ذكر مولانا الإمام السيوطى رؤيا مماثلة لتلك الرؤيا وأجاب بما يقارب السابق ولامانع لتعدد الرؤي لأشخاص مختلفة والسؤال عن أناس بعينهم ولامانع أيضاً فى إختلاف الرد إذا كان المعنى واحداً وأحاديث النبىصلى الله عليه وآله وسلم تختلف فى المسألة الواحدة لفظاً ولا تختلف معني والله تعالى أعلى وأعلم.

****

الرؤية رقم ﴿ ٣٩١ ﴾

ذكر السيوطي في تأييد الحقيقة العلية عن بعضهم (أي بعض الصالحين)أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن ابن سينا وعن الغزالي وعن ابن الخطيب الرازي

﴿أثني علي الغزالي خيراً كثيراً وقال في ابن الخطيب الرازي أنه معاتب وقال في ابن سينا أنه رجل أراد أن يصل إلي الله من غير واسطتي فانقطع عن الله﴾

❁❁❁

تعقيب:

❁ اما الإمام الغزالي فهو ﷺ كالشمس لا يحتاج للكلام عن فضل الله عليه وأما بالنسبة للإمام فخر الدين الرازي فيحكي أنه تاب عما كان عليه من المسلك الكلامي وتاب منه عند موته وأنه صار يقول اللهم إيماناً كإيمان العجائز وأنشد متأسفا:

نهاية أقدام العقول عقال — وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسومنا — وحاصل دنيانا أذي ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا — سوي أن جمعنا فيه قيل و قالوا.[1]

---

[1] ((السر الحقى للامام عبد الحي الكتاني /ص/١٥٤.إشراف الدكتور /علي جمعة مفتي الديار المصرية))
[2] ((صحيح البخاري كتاب المناقب)).

﴿ [١٠] رؤى أئمة الصوفية ﵃ ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾[2]

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْأَٰمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾[3]

﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾[4]

****

[1] ((جلاء القلوب ص/ ٢٧٩ ج ٣))
[2] ((سورة الاحزاب الاية/ ٣٥))
[3] ((سورة التوبة الاية/ ١١٢))
[4] ((سورة الكهف الاية/ ٢٨))

﴿ السيد الامام أحمد الرفاعي رضي الله عنه ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٣٩٢ ﴾

﴿ فائدة : في ثناء المصطفي ﷺ علي الامام الرفاعي رضي الله عنه ﴾

ذكر سيدنا أحمد إبن جلال في كتابه جلاء الصدأ : أن بعضهم رأي النبي صلي الله عليه وآله في المنام مثنياً علي السيد أحمد الكبير رضي الله عنه قائلاً في شأنه: **﴿كان أحمد بن الرفاعي عروس المملكة عَلَماً به يقتدي الخلائق فيهتدون ويَصلون الي الله تعالى سيرته فناء الفناء بالله تعالى ، وكان يُربي بحاله أكثر مما يربي بمقاله﴾**.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٩٣ ﴾

﴿ فائدة : في نفاذ حكمة الامام الرفاعي رضي الله عنه ﴾

ذكر صاحب شفاء الأسقام في سيرة غوث الأنام مولانا العلم المحدث الفاضل الولي العارف بالله ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني قدس الله سره : أن بعض أولياء العصر رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام فسأله عن السيد أحمد الرفاعي فقال عليه الصلاة والسلام :**﴿نفاذ حكمته في أقطار الأمصار كنفاذ حكم الملوك والخلفاء وان هو يرسل خليفة الي جانب فهو حاكم نفوس أهل ذلك الموضع وأموالهم وأولادهم﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٩٤ ﴾

﴿ فائدة : في معرفة عَلَم الحقيقة ﴾

ذكر صاحب جلاء الصدأ أن بعضهم رأي النبي صلي الله عليه وآله وهو يُثني علي السيد أحمد الكبير ويقول :**﴿كان السيد أحمد الرفاعي بن أبي الحسن علم الحقيقة﴾**.[3]

****

[1] ((قلادة الجواهر ص/٥٦ تاليف العلامة السيد محمد ابو الهدي الصياد الرفاعي)).
[2] ((قلادة الجواهر ص/٥٦ تاليف العلامة السيد محمد ابو الهدي الصياد الرفاعي)).
[3] ((قلادة الجواهر ص/٥٧ تاليف العلامة السيد محمد ابو الهدي الصياد الرفاعي)).

الرؤيا رقم﴿ ٣٩٥ ﴾

ذكر صاحب جلاء الصدأ : أنه كان في ناحية ديدار رجل يقال له مكي النجار ، وكان ذا خلق حسن وزهد وتعبد يغيث الملهوف ، ويقري الضيف ويطعم الفقراء والواردين، وكان معاشهُ من كسب يده ، ولكن لم يكن لهُ شيخ ونوي في نفسه أنه لا يتوب الاّ علي يد من يظهر لهُ بصيرة ويطلعه علي شييء من أُمور الغيب وكانت له زوجة سيئة الخُلق تؤذيه كثيراً ، ويتحمل أذاها لله تعالى ، وكان له مسجد علي باب داره يشتغل فيه بصنعته ، وكانت لزوجته مطية قد ربتها وكانت بها فرحانة ، وكانت لا تبيعها بعشرين ديناراً ، فبينما الشيخ مكي نائم إذ رأي في منامه كأنّ قائلاً يقول له أي مكي غداً يجئ اليك ثلاثة أنفار من أصحاب الشيخ عبد الرحمن الطسفونجي، يريدون المطية ومعهم اثنا عشر ديناراً فخذها منهم ، فانتبه مرعوباً متحيراً ، لعدم إختياره فيها ، فتحوقل وسبح وبقي متفكراً، فغلبه النوم فأُمر بذلك ثانية، فأنتبه وجلس متفكراً حتي أصبح ، فصلي الصبح وجلس مكانه حتي صلي الشكر والضحي وإذا بالفقراء قد دخلوا عليه وسلموا، فأجلسهم وأحضر لهم طعاماً، فلما أكلو قالوا له : نحن أصحاب الشيخ عبد الرحمن الطسفونجي، وقد جئنا نطلب المطية للشيخ، فقال لهم أهلاً وسهلاً هاتوا مامعكم، فأعطوه صرة فيها إثنا عشر ديناراً فباعهم المطية، ونهض وأتي بيته فوجد إمرأته كالأسد لها زئير من الغيظ ، فلما رأته قالت له أين المطية؟ قال : بعتها علي أصحاب الشيخ عبد الرحمن. فقالت له: أين ثمنها ؟ فقال لها:هذا هو ، فأعطاها الصرة فحلتها فوجدت فيها اثني عشر ديناراً . فقالت: أين الباقي ؟ قال: بهذا بعتها فرمت الدنانير كل واحد في طريق، وأخذت في شتمه، والكلام القبيح له وهو ساكت مشغول بذكر الله ربه، فلما طال عليه ذالك. قال: اللهم إنك تعلم أني لا أقدر أن أحمل أكثر من هذا، فأسبغ الوضوء وأخذ لفافته علي كتفه كأنه يمشي الي المسجد، فأخذ الطريق حتي أوصلته الي قرية الطسفونجي فقال : هذا مكان الشيخ عبد الرحمن، وقد خوطبت فيه بالمنام، ولاجله جري علي الذي جري، فأسبغ الوضوء ودخل عليه وسلم والشيخ جالس يحدث أصحابه، فلما رآه طوي الكتاب وقال لاصحابه: أي فقراء أصحاب الأحوال والمقامات الذين يريدون الوصول الي الله تعالى ، ويردون من كلام إمرأة، فأين قوة عزمهم، وأين صبرهم علي المكاره وأين رضاهم بالمقسوم ؟ قال مكي فعلمت أن كلامه لي، وقلت في نفسي هذه بصيرة واضحة، وما بقي بعد هذا الكلام شيء فكشفت رأسي وقبلت يده، وقلت أي سيدي خذ العهد علي وتوبني، فأخذ بيدي وأمسكها ساعة ولم يتكلم بشيء ثم تركها، فقال الفقراء: أخبرنا بحاله أعطاك يده لتتوبه وتأخذها ثم ترميها بغير مناها فأبي فأقسموا بالله تعالى عليه ، فقال اذا كان ولا بد ، فأعلموا أني لما أخذت يده وأردت أن أتوبه رأيت

رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وهو جالس عن يميني٠٠٠فقال: أي عبد الرحمن دعهُ فليس هو من أصحابك، هذا من اصحاب السيد أحم الرفاعي بن أبي الحسن بأم عبيده، أي عبد الرحمن يد تمتد إلي مالاتنال تقصر فتركتها،٠٠٠قال الشيخ مكي: كان أول ظهور السيد أحمد الرفاعي، وقد نُشرت أعلامه ولاحت أنواره، وفاح طيبه، وقد تعطرت برائحته المشارق والمغارب، فأشتقت اليه، وفقدت صبري عليه، فاستأذنت الشيخ في التوجه اليه فقال : أي ولدي إذا وصلت الي السيد احمد الرفاعي قبل يده عني وسلم عليه واسأله الدعاء٠٠٠٠فأخذت الطريق حتي وصلت الي أم عبيده وأتيت الرواق، فوجدت السيد أحمد الرفاعي ﷺ جالساً يتحدث مع أصحابه فسلمت عليه فلما رآني السيد احمد الرفاعي طوي الكتاب، وقال أهلاً وسهلاً بهدية سيدي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كيف هو سيدي الشيخ المحتشم عبد الرحمن رضوان الله تعالى عليه؟ ٠٠٠٠قال الشيخ مكي : فلما سمعت كلامه كادت روحي ان تذوب وغبت عن نفسي، فنكست رأسي وقلت : أي سيدي آخذ العهد عليك فقال : أي أخي مكي عليك عهد الله لاتعاهد إلاّ علي يد من يُظهر لك بصيرة وسيدي الشيخ المكرم عبد الرحمن أظهر لك بصيرة وحدثك بخاطرك فلم لاتتوب علي يده ؟ فقلت أي سيدي لاشك بعد يقين أمدد يدك فآخذ عليك العهد، فمد يده وتوبني وأعطاني العهد ثم قال لي : كيف هو سيدي عبد الرحمن ؟ فقلت : يسلم عليك ويسألك الدعاء٠٠٠٠فقال: أي فقير حدث إخوانك بالذي جري لك مع الشيخ عبد الرحمن فقصصت القصة عليهم٠٠٠٠فقال السيد أحمد الرفاعي ﷺ: صدق سيدي عبد الرحمن أي سادة ما كان الأمر علي ما قال إنما قال صلي الله عليه وسلم لهُ ((يد تمتد الي ما لا تنال تقطع)) فاستحي سيدي عبد الرحمن أن يقول ذلك فجزاه الله عنا الخير فإن قال قائل أو إعترض معترض علي سيدي عبد الرحمن حيث قال يد تمتد الي ما لا تنال تقصر، وقد قال صلي الله عليه وسلم تقطع ٠ فيكون قد كذب عليه صلي الله عليه وآله وسلم في ذلك فنقول حاشاه ثم حاشاه أن يصدر عنه أمثال ذلك، بل نقول نقل قوله صلي الله عليه وآله وسلم بمعناه، فإن كل يد تنقطع فلابد أن تقصر والمراد من القطع القصر، وقد جوز ذلك المحدثون أي نقل الحديث بمعناه٠ [1]

****

[1] ((قلادة الجواهر ص/٥٧ تاليف العلامة السيد محمد ابو الهدي الصياد الرفاعي))

الرؤيا رقم ﴿ ٣٩٦ ﴾

﴿ فائدة :فى عتاب حضرة النبي ﷺعلي المسيء للإمام الرفاعي رضي الله عنه ﴾

وقال سيدي عبد العزيز الديريني رضي الله عنه أخبرنا الشيخ الحافظ العلامة محيي الدين إبراهيم ابن الشيخ عمر أبي الفرج الفاروثي الواسطي الشافعي الأحمدي بمكة أيضاً أنه كتم في نفسه غيظاً من السيد نجم الدين أحمد سبط سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويده بيد السيد أحمد ويد السيد أحمد الأخري بيد سبطه السيد نجم الدين أحمد ، فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : **﴿يا إبراهيم تحمل في صدرك غيظاً من ولدي نجم الدين أهكذا أدب المحبين﴾** ٠٠٠٠قال: فسقطت علي قدميه الشريفين وقلت: العفويا رسول الله وبكيت بكاء شديداً فشفع لي سيدي السيد أحمد فرحمني صلى الله عليه وآله وسلم ، وقمت بكرة ذلك اليوم وركبت دابة من بلد الفاروث إلي فم الدير ودخلت علي سيدي نجم الدين وأرضيته . [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٩٧ ﴾

﴿ فائدة : في إمتداد شجرة السيد احمد الرفاعي الربانية ﴾

قال سيدي الديريني رضي الله عنه أخبرنا شيخنا سلطان العلماء عبد العزيز أبو محمد الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي قدس الله سره قال: قرأت في كتاب الشيخ الصوفي العارف الصالح المتمسك بالسنة المحمدية بقية السلف السيد الشريف محيي الدين أحمد بن سليمان الحسيني الرفاعي الهمامي قدس الله روحه ومن خطه نقلت هذه الصّحيفة ، يقول الفقير إلي الله تعالى عبد العزيز ابن أحمد الدميري عفا الله عنه: وأنا نقلتها من خط شيخنا شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز عبد السلام وقرأتها بعد نقلها عليه وهذا نصها: نزل السيد محمد أبو القاسم الحسيني البغدادي الجد التاسع لسيدنا ومولانا أحمد الرفاعي رضي الله عنه مع أبيه إلي مكة وتوطنها وأحبه الناس واعتقدوا صلاحه وعظموه لأجل الدين وبجلوه حرمة لنسبه المحمدي ، ومن غرائب الإتحاف الإلهي الذي حصل له أنه رأى ليلة الجمعة بمكة في منامه أن أبواب السماء فتحت ونزل من السماء نور غشي الإبصار ثم انكشف رداء النور عن أرض ندية خضرة مفروشة بشقق الديباج وعليها الأسرة وفوق الأسرة

[1] ((المراقب اليفاعية في المناقب الرفاعية إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية ص/ ١٤)).

رجال تغشاهم من كل جهاتهم الأنوار ومعه ولده المهدي وإذا برجل قد جاء فدعاهما فذهبا معه حتى إذا أوقفهما تجاه سرير رفيع عليه ستر مرصع باليواقيت والجواهر ، فانكشف الستر ونزل عن السرير رجل عظيم المهابة جليل الطول وبيده غصن شجرة رفيع فتقدم إليهما وقال: يا أبا القاسم خذ هذه الغريسة وأعطها لولدك المهدي وأسلك به هذا الطريق إلي المغرب فإذا وصلها فليغرس فيها هذه الشجرة فإذا نمت فيأخذ أشرف أغصانها ويسلمه إلي بعض أولاده وليسلك به هذا الطريق إلي الشرق ، فإذا انتهي إلي واسط فلغرس الغصن بها وليقلع عن السير فإن هذا الغصن ينجب شجرة تصل فروعها المشرق والمغرب وتصل إلي قبة السماء ، قال أبو القاسم: فكلمت ولدي المهدي في ذلك فقال ولدي: رفاعة أقوى جلداً مني علي السفر فأرسلوه هو ، فكلمت الرجل بما قاله المهدي فصعد السرير ثم عاد فقال: نعم فليكن ، رفاعة ابنه الذي يفعل ، فلم ألبث قليلاً إلا ورفاعة عندي فأعطيته الغصن ثم قلت للرجل: ها نحن قد قمنا لامتثال أمركم فبالله إلا ما أخبرتني من أنت ومن صاحب هذا السرير الذي أتيتنا بالأمر من قبله قال: أنا عليّ بن أبي طالب وصاحب السرير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصليت عليه وحمدت الله وأخذت بيد حفيدي رفاعة وسلكت به طريق الغرب الذي أشار إليه أمير المؤمنين فما كان كطرفة عين إلا ونحن في المغرب فغرس رفاعة الغصن فأنبت شجرة عظيمة تسلق غصنها من ذروة السماء فقطعه رفاعة، ثم ثمنا فسلكنا طريق الشرق نزج بالنور فما كان غير يسير وإذا نحن بواسط المشرق من العراق فغرس رفاعة الغصن فأنجب شجرة عظمت حتى مس أغصانها أطلس السماء وانتهت فروعها طولا حتى بلغت المشرق والمغرب وكأن الشمس أصلها والنجوم أوراقها،فخشعت لذلك ثم استيقظت متحيراً . [1]

****

[1] ((المراقب اليفاعية في المناقب الرفاعية إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية ص/ ٢٦))

الرؤيا رقم ﴿ ٣٩٨ ﴾

﴿ فائدة : فى النظر الى وجه القطب المكتوم ﷺ ﴾

قال (سيدى أحمد التيجانى)ﷺ:قال لى سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿كل من نظر فى وجهك يوم الجمعة ويوم الإثنين دخل الجنة بغير حساب﴾.**

وعرف هذا العام الذى نال فيه هذا المقام بعام النظرة وهو حلول المحبوبية العظمى الخاصة بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٣٩٩ ﴾

﴿ فائدة : فى أن اسم سيدي أحمد التيجاني عنده ﷺ هو الحبيب ﴾

عن سيدى الشريف العال أبوطالبﷺ أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له : **﴿أنت ابن الحبيب وأخذت طريقة الحبيب﴾.**

(والمقصود بالحبيب هنا هو الشيخ التيجانى ﷺ).[2]

الرؤيا رقم ﴿ ٤٠٠ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات رؤية خاتم الأولياء[3] ﷺ ﴾

وروى أن سيدى أحمد التيجانى ﷺ أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له يقظة لامناماً :

﴿بعزّة ربّى يوم الإثنين والجمعة لا أفارقك فيها من الفجر إلى المغرب ومعى سبعة أملاك وكل من يراك فى اليومين يكتبون فى رقعة من ذهب ويكتبونه من أهل الجنة وأنا شاهد على ذلك﴾[4]

[1] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/٩٥))

[2] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/٩٥)).

[3] ((لكل زمان خاتم للأولياء يختم أولياء زمانه ومن مسميات القطب التيجاني خاتم الأولياء)).

[4] ((رؤية تعظيم وايمان فإن أبا لهب رأي النبي ﷺ ولم يؤمن فلابد أن تكون رؤية ايمان وتعظيم)).

واتفق أن يهودياً سمع بهذا الأمر فذهب إلى الشيخ ﷺ يوم الإثنين ونظر فى وجهه قاصداً ذلك فدعا له الشيخ ﷺ تصديقاً لضمانه صلى الله عليه وآله وسلم .[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي البصري، أخبرنا موسى ابن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول﴿**ما تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني**﴾

قال طلحة: فقد رأيت جابر بن عبد الله، وقال موسى: وقد رأيت طلحة، قال يحي وقال لي موسى: وقد رأيتني ونحن نرجو الله".[2]

❁وبما ان رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم حق وكاليقظة فقد تحقق الشرط للرائي مناماً ،

****

الرؤيا رقم﴿ ٤٠١ ﴾
﴿ فائدة : فى مكانة أصحاب سيدي التيجاني ﷺ ﴾

روي عن الامام التيجاني ﷺ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**أصحابك أصحابى**﴾[3]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣ ﴾[4]

الرؤيا رقم﴿ ٤٠٢ ﴾
﴿ فائدة : فى الخلوة وتسميتها بيت السر ﴾

روى عن سيدى محمد بن العربى الدمراوى (وكان الواسطة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين الشيخ التيجانى)[5] أن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم أخبره فقال له: ﴿ **قل له إذا بنيت الدار فاجعل فيها**

---

[1] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجانى)).

[2] ((سنن الترمذي)).

[3] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص٥٩٤/)).

[4] ((سورة الجمعة الاية/ ٣)).

[5] ((إعلم أن القطب والكمل من الأولياء يتخذون شخصاً يكون بينهم وبين حضرة النبي ﷺ تأدباً مع حضرته ولأسباب أخري يعلمها أهلها ولايكون هذا لمن دونهم في الرتبة بل قد لايحتمل وجود أحد بينه وبين المصطفي ﷺ أبداً)).

بيتاً وسمه بيت السر واجعل أورادك وأذكارك وجميع ما أمرتك به فيه ولا يدخل فيه أحد غيرك تعرض عليك الخيرات والبركات وتنال جميع المقاصد﴾.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٠٣ ﴾

وروي عن سيدي التيجاني ﷺ أنه قال :أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال له :**﴿ كل من آذنته وأعطي لغيره فكأنه أخذ عنك وأنا ضامن لهم ﴾.**[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٠٤ ﴾

قال صاحب كتاب الفتح الرباني وفي سنة ألف ومائتين وستين كمل صلى الله عليه وآله وسلم (بمائة من الهيلله) ولمن أمره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالتنزيل لإفادة الخلق قال ﷺ له صلى الله عليه وآله وسلم إن كنت باباً لنجاة كل عاص تعلق بي فنعم وإلا فاي فضل لي. فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله الشريف : **﴿ أنت باب لنجاة كل عاص تعلق بك﴾**

فحينئذ تنزل ﷺلإفادة الخلق بعد أن كان فاراً من علاقاتهم وصار يلقن الناس حسبما أمره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .[3]

وفي رواية عن سيدي الحاج أحمد بن الحاج العياش سكيرج قال في كتاب كشف الحجاب عمن تلاقي مع الشيخ التيجاني من الأصحاب وهو كتاب نفيس جدا قال سيدنا ﷺ (يقصد سيدي التيجاني)قال لي سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم**﴿أنت باب لنجاة كل عاص تعلق بك﴾** ٠٠٠٠٠٠فقال أن كنت باب النجاة لكل عاص مسرف علي نفسه تعلق بي فنعم وإلا فأي فضل لي فقال له صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ ذلك ﴾.**[4]

❀❀❀

---

[1] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم الكرامة الثانية والعشرون بعد المائة ص/٦٢٠)).
[2] ((كشف الحجاب ص/ ٣٠٦))
[3] ((كتاب الفتح الرباني ص/٨/٧))
[4] ((كشف الحجاب ص/ ٧))

تعقيب:

۞ عن حنش الكناني قال سمعت أبا ذر رضى الله تعالى عنه يقول وهو آخذ بباب الكعبة من عرفني فأنا من عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **﴿ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق﴾**[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٤٠٥ ﴾

قال:[2] سيدي التيجاني ﷺ قال لي صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إذا مر أصحابك بأصحابي فليزوروهم فقط وأما غيرهم من الأولياء فلا﴾**[3] ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَـٰكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلاًۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾.[4]

****

الرؤيا رقم﴿ ٤٠٦ ﴾

ورأي سيدي أحمد التيجاني ﷺ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بتونس فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿أدع بالمعرفة أو بمرادك وأنا أؤمن علي دعائك فدعا الله تعالى** وأمن صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرأ صلى الله عليه وآله وسلم سورة (((والضحي))) حتي وصل لقوله تعالى ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝﴾[5]، فرمقه صلى الله عليه وآله وسلم ببصره الشريف وأكمل السورة﴾.[6]

****

[1] ((مستدرك الحاكم))

[2] ((كتاب الفتح الرباني ص/٢٥))

[3] ((اعلم أن المقصود هنا هو عدم الركون إلي غير الإمام أحمد من الأولياء لكونه أفضل أولياء زمانه فلاحاجة لأتباعه في زيارة غيره والأخذ عنهم فقد كفاهم الله ذلك بشيخهم وليس المقصود النهي عن زيارة الأولياء حباً في الله ورسولهﷺ فقد رأينا منهم من يزور الأولياء مثل الإمام الحسين.رضي الله عنه))

[4] ((سورة الزمر الاية/٢٩)).

[5] ((كتاب الفتح الرباني ص/٥٨))

[6] ((سورة الضحى:الاية/ ٥)).

الرؤيا رقم﴿ ٤٠٧ ﴾

وروي عن سيدي التيجاني ﷺ قال له صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿كل ما أمليت فأنت مترجم عني ﴾**، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: ما قاله لسيدنا بلال الحبشي ﷺ وعناية من قوله **﴿أنفق بلالا ولا تخشي من ذي العرش إقلالا﴾**[1] .

****

الرؤيا رقم﴿ ٤٠٨ ﴾

حدثنا أبو بكر حدثني هارون بن سفيان حدثني الوليد بن صالح حدثني إسماعيل بن يزيد الرقي أن رجلا من التابعين رأى النبي في النوم فقال يا رسول الله عظني . . قال: **﴿نعم: من يتعمد النقصان فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير له﴾**[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٤٠٩ ﴾

ومن ترجمة سيدي الحاج علي حرازم ﷺ وهو الخليفة الأكبر لسيدي أحمد التيجاني وهو من الأولياء الكاملين الجامعين أشتات الطائف والطرائف الخائضين في بحور المعارف قال عنه سيدي التيجاني : قال لي صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ هو منك بمنزلة أبي بكر مني﴾**

وفي بعض المشاهد التي خاطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم سيدي التيجاني ﷺ ما نصه: **﴿يا أحمد أستوصي بخديمك الأكبر وحبيبك الأشهر علي حرازم فإنه منك بمنزلة هارون من موسي فالله أكبر وأجل وأعظم ولا وصيه أوصيك علي خديمك أكبر من هذه الوصية والسلام ﴾**. . . ولسيدي علي حرازم قصة في مقابلته ورؤيا رآها فأنظرها هناك.[3]

****

[1] ((كتاب الفتح الرباني ص/٥٩)).
[2] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).
[3] ((كشف الحجاب ص/ ٦٨)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤١٠ ﴾

﴿ فائدة : في مكاتيب سيدي التيجاني لحضرة النبي ﷺ واجابة حضرته ﷺ عليها ﴾

وهذه رسالة بخط سيدي أحمد التيجاني ﷺ بعثها علي يد واسطته المكرم سيدي محمد ابن العربي الدمراوي ﷺ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتحتها جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخط الواسطة المذكور مباشرة وهي: (بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم سيدي أسألك الآمان الدائم الكامل من الآن إلي الأبد من غضبك علي كل من أغضبني أنا عليه وعلي كل من غيرني أو تغيرت أنا عليه فإنه قد عظم عليّ البلاء في غضبك يا سيدي علي الناس)

۞ **وهذا نص جواب المصطفى صلى الله عليه وآله عليه**

﴿لا أغضب إلا علي من سبك وأراد هلاكك ومن سبك أنت والتيجاني أو عاداكم فأنا غضب عليه يوم القيامة ومن أحبكم فهو من الآمنين وهو أول من نشفع فيه يوم القيامة ولا يحاسب وأنا عن الأفعال من نظر في التيجاني يوم الاثنين والجمعة﴾ .

ملحوظة :-

۞ الرد هنا جاء علي الواسطة المكرم سيدي محمد الدمراوي وإنى لأعلم من هما على هذا الحال فى هذا الزمان وإنهما ليكتمان أمرهما إلاّ على من هو فى غاية التقوى والكتمان من المقربين إليهما ، حفظهما الله بحفظه وأدام عليهما تلك النعمة ونفع الإسلام والمسلمين بها عاجلاً أم آجلاً والعاقبة للتقوى ومن شاء فليؤمن.

****

﴿ السيد الامام محي الدين بن العربي ﷺ ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٤١١ ﴾

﴿ فائدة : في كلام سيدي محي الدين ابن العربي ﷺ ﴾

قال العلامة المحقق السيد الشريف عبد الله الحسنى كنت مجاوراً بمكة شرفها الله تعالى وعظمها وكنت أطالع كتاب الفتوحات المكية للشيخ المحقق محيى الدين محمد بن عربى قدس الله روحه وكثير من أصحابى العلماء والزهاد ينكرون على بسبب إشتغالى بمطالعة مصنفاته وكنت ليلة من الليالى طفت مابقى لى أن أطوف وجئت إلى مقام إبراهيم ﷺ ثم صليت ونمت على مكانى فرأيت

النبي صلى الله عليه وآله وسلم داخلاً في مقام الصفا فقمت له عليه الصلاة والسلام وسلمت عليه فقال صلى الله عليه وآله **وسلم ﴿علينا وعلى عباد الله الصالحين﴾** ٠٠٠ثم قلت:يا رسول الله ماتقول في كلام ابن عربي حق أم لا ؟

فقال صلى الله عليه وآله **وسلم ﴿حق لمن فهم ، ثم قال : أما علمت أن جميع كلامه في تفاريع الأصول التي مهدتها لهم؟﴾** ٠٠٠٠فقلت أعلم بعض ذلك ولكن بعض الناس ينكرون عليه فأردت أن أسألك عنه يا رسول الله ٠٠٠٠٠ فقال صلى الله عليه وآله وسلم:**﴿ المنكرون معذورون من وجه..﴾**...قال: فأردت أن أسأله عن المواضع التي ينكرون فيها فلما أخذت في السؤال٠٠٠٠٠قال: صلى الله عليه وآله وسلم **﴿اغتنم الدعاء.....﴾** فقلت: أدع لي يا رسول الله ٠٠٠٠٠٠فقال: **﴿ ثبتك الله على الطريق﴾** .ثم أردت أن أقبل قدمه فأخذ برأسي وأقامني قائماً فاستيقظت وأنا قائم.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤١٢ ﴾

﴿ فائدة :في بركات التمسك بسنة الحبيب ﷺ ﴾

قال الإمام الأكبر محي الدين بن العربي ﷺ مبشرة أخرى في معناها كان جملة من أصحابنا قبل أن أعرف العلم قد(غير واضحة) قصدوني محرضين على قراءة كتب الرأي وأنا لاعلم لي بذلك ولا بالحديث فرأيت نفسي في المنام وكأني في فضاء واسع وجماعة بأيديهم السلاح يريدون قتلي ولاملجأ معي آوي إليه فرأيت أمامي ربوة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها واقف فلجأت إليه فألقى ذراعه علي وضمني ضماً عظيماً ٠٠٠٠ وقال لي:**﴿ ياحبيبي إستمسك بي لتسلم﴾** ٠٠٠فنظرت إلى أولئك الأعداء فلم أر منهم على وجه الأرض أحداً فمن ذلك الوقت إشتغلت بتقيد الحديث٠ ١

****

[1] ((الكواكب الزاهرة ص/٢٤٤)).

﴿ فائدة : فى آل النبي وعدته ﷺ ﴾

قال الإمام الأكبر محي الدين بن العربي أخبرنى كمال الدين الشافعى من أولاد البراء ابن عازب ﷺ بالمسجد الأقصى قال:رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يقول﴿ **لكل نبى آل وعدة وآلي وعدتى المؤمن**﴾ فما زال يكررها مراراً

تعقيب:

۞ قد ورد في الحديث الشريف (**آل محمد كل تقي**)[1]. وليس هذا بتهميش لآل البيت الأشراف بقية الطهر المحمدي فما بين النسب الحقيقي والنسب المجازي فروق لامحالة فالأصل أصل وإن قل والفرع فرع وإن كثر، (ومسمي الآل) يشمل الذرية والزوجات والأصحاب والمؤمنون بعكس (مسمي الأهل) فهي تشمل الذرية والأقارب الذين حرمت عليهم الصدقة وكذلك من في دار النبي صلي الله عليه وآله من زوجات، وهذا سر صلاتنا علي النبي بلفظ وآله وليس بلفظ أهل وإن كان كثيراً من أهل اللغة لا يفرقون بين الآل والأهل والله تعالى أعلي وأعلم.

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤١٣ ﴾

﴿ فائدة : واشارة الي التبرك بالمباركين ﴾

قال الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي ﷺ:رأيت كأنى بمكة وكأنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى دار واحدة وبينى وبينه وصلة عظيمة حتى كأنى هو وكأنه أنا وكنت أرى له إبناً صغيراً وكان عليه الصلاة والسلام إذا جاءه أحد ليراه أخرج معه ذلك الصغير ليتبرك به الناس ويعرفوه وكأن لذلك الصغير قدراً عظيماً فبينما نحن قعود وإذا بقارع يقرع الباب فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصغير معه ثم رجع إلى وقال لى:﴿ **إنَّ الله أمرنى أن أمشى إلى المدينة وأصلى المغرب بشرقها**﴾وأنا لا أفقده وعينى لاتزال عليه وكأنى فلاناً هو ولا أنا غيره فبينما هو بين مكة والمدينة إذ رأى خيراً عظيماً ينزل من السماء فقال:﴿ **ياجبريل ماهذا الخير العظيم الذى لم أر مثله** ﴾ فقال: نزل من النور ومن الأعلى على المتهجدين وأنى يكون لك أن تكون منهم ثم أخذ جبريل بشيء على

[1] ((مبشرات الامام الأكبر محي الدين بن العربي ص/٤٧٥)).

المتهجدين لله تعالى بثناء ماسمعت مثله وكان عليه الصلاة والسلام والله من أعلاهم وأفضلهم فعلمت أن ذلك فى حقى وقوله وأنى يكون لك أن تكون منهم خطاب يرجع إلى واسيتقظت.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤١٤ ﴾

﴿ فائدة :ـ في دعوته ﷺ واخلاص العبادة لله تعالى ﴾

قال سيدي محي الدين بن العربي ﷺ: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **﴿الأنبياء يأمرون أمتهم بأن لايعبدوا الأصنام وأنا أمرت أمتى بأن لايعبدوا إلا الله﴾**[2].

وفى رواية سعادة الدارين **﴿وأنا أمرت أمتى بأن لا يعبدوا الأوثان ﴾**[3].

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ٣٠ ﴾[4].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤١٥ ﴾

قال سيدي صدر الدين القوني: وأخبرني(الشيخ محي الدين بن العربي) ﷺ أنه رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في بعض وقائعه وأنهﷺ بشَّره

وقال له: **﴿الله أسرع اليك بالإجابة منك إليه بالدعاء﴾**[5]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن ذكري، ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**))[6]

❁ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال((**رب أشعث ذي طمرين لو اقسم على الله لأبره**))[1]

---

[1] ((مبشرات الامام الأكبر محي الدين بن العربي)).
[2] ((مبشرات الامام الأكبر محي الدين بن العربي)).
[3] ((مبشرات الامام الأكبر محي الدين بن العربي)).
[4] ((سورة الحج جزء من الاية/ ٣٠)).
[5] ((النفحات الإلهية ص/٢٤١ لسيدي القوني تحقيق الدكتور :احمد فريد المزيدي)).
[6] ((سنن الترمذي وقال حديث حسن غريب وقريباً منه في سنن الدرامي ومصنف ابن أبي شيبة)).

﴿ السيد الامام أحمد بن ادريس رضي الله عنه ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٤١٦ ﴾

﴿ فائدة: في مكانة سيدي أحمد بن ادريس رضي الله عنه ﴾

ومن كرامات سيدى أحمد بن إدريس رضي الله عنه (أنه) فى بعض الأيام حضر مجلسه جماعة من العلماء الأعلام مع رئيس العلماء القاضى حسن أحمد عكاشة وسألوه عن جملة من المسائل العلمية فأفادهم مالايخطر لهم ببال من المواهب من الملك المتعال ورجعوا إلى مقرهم وقالوا:كلام السيد هذا وجيه ولكن كنا نرجح كلام العلامة فلان والعلامة فلان فقال لهم القاضى حسن:نحن وأنتم ندعوا الله تعالى أن يبين لنا الحق معه أومع من ذكرتم من العلماء فاستحسنوا ذلك ودعوا الله تعالى ورقدوا فأرى الله للعالم السائل منهم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " فى المنام وسأله عن المسائل التى اختلفوا فيها فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم" هل أتبع قول فلان؟ .. فقال :**﴿ اتبعوا من أقواله ما يوافق الكتاب وسنتى ﴾** ...ثم قاليا رسول الله أتبع قول السيد أحمد بن إدريس؟

فقال له عليه الصلاة والسلام **﴿هى إنى لمتعجب سبحان الله فهل لابنى أحمد من كلام إنما يتكلم بسنتى ويعبر بلسانى﴾**

فأصبح الرجل فرحاً مسروراً وأخبر أصحابه وآتوا إلى السيد أحمد وذكروا له الرؤيا فقال الحمد لله الذى أظهر لكم الحقيقة. [٢]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤١٧ ﴾

﴿ فائدة : في صيغة الهيللة التي خبأها ﷺ لسيدي بن ادريس ليسبق بها ﴾

ومن كرامات سيدى أحمد بن إدريس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ لقنه لاإله إلا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله خزنتها لك ياأحمد ماسبقك بها أحد علمها أصحابك يسبقون بها﴾**.[٣]

❁❁❁

---

[١] ((صحيح بن حبان))
[٢] ((جامع كرامات الأولياء ص/٤٦٥ الجزء الأول)).
[٣] ((المنتقى النفيس ص/٦٤))

ورد في الحديث الشريف :

۞عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ **قال ربكم عز وجل لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد وقال رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **حسن الظن بالله من حسن العبادة وقال رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله** ﴾.[1]

۞ أن علياً كرم الله وجهه سأل النبي بقوله:يا رسول الله دلني علي اقرب الطرق الي الله واسهلها علي عباده وأفضلها عنده تعالى ، فقال النبي : ﴿**عليك بمداومة ذكر الله سراً وجهراً، فقال علي : كل الناس ذاكرون فخصني بشيء، قال رسول الله : أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ولو أن السموات والأرضين في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهم، ولا تقوم القيامة وعلي وجه الأرض من يقول لا اله الا الله، ثم قال علي: فكيف أذكر؟ قال النبي : غمض عينيك واسمع مني لا اله الاّ الله ثلاث مرات ثم قلها وأنا أسمع، ثم فعل ذلك برفع الصوت.**﴾.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤١٨ ﴾

﴿ فائدة : فى مكانة سيدي أحمد بن ادريس ومجلسه ﴾

قال سيدى أحمد بن إدريس رضى الله تعالى عنه:إجتمع بعض الأولياء المقربين فى وقتنا هذا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **مالكم تزهدون فى كلامى ومجالستى** ﴾ ..فقال له:من يزهد فى كلامك ومجالستكيا رسول الله؟ ...قال :﴿**مجالسة فلان هى مجالستى وكلامه هو كلامى**﴾.

(يعنى بذلك بعض المحققين به والمنصفين من ورثته فى عصرنا هذا وأعتقد أنه سيدي أحمد بن ادريس نفسه وانما قال ذالك دون ذكر نفسه تواضعاً منه فتأمل الأدب النفيس من الإمام بن ادريس.) .[3]

****

[1] ((الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه))
[2] ((الطبراني والبزار في مسنده واسناده حسن))
[3] ((الفيوصات الربانية ص /١١٥)).

﴿الإمام أبي حامد الغزالي رضي الله عنه﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٤١٩ ﴾

﴿ فائدة: في قدر الامام الغزالي رضي الله عنه ﴾

قال سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المنام باهى عيسى وموسى عليهما السلام بالغزالي وقال: ﴿ **هل في أمتكما مثله؟** ﴾ قالا لا. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٢٠ ﴾

﴿ فائدة: في عقاب من طعن في الامام الغزالي رضي الله عنه ﴾

عن الشيخ ابن حرازم أنه خرج إلى أصحابه ومعه كتاب فقال أتعرفونه؟ قال: هذا الإحياء (وكان الشيخ المذكور يطعن في الغزالي وينهى عن قراءة الإحياء فكشف لهم عن جسمه فإذا هو مضروب بالسياط وقال آتاني الغزالي في النوم ودعاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما وقفنا بين يديه قال: يارسول الله هذا يزعم أني أقول عليك مالم تقل ﴿ **فأمر بضربي** ﴾ فضربت. [2]

****

﴿ السيد الإمام أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٤٢١ ﴾

قال سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه قرأت ليلة قوله تعالى ﴿" وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ [3] فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿ **أنا ممن يعلم ولا أغني عنك من الله شيئا.** ﴾ [1]

---

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص /١٤٦)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ص /١٤٦)).
[3] ((سورة الجاثية جزء من الاية/ ١٨ و١٩)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤٢٢ ﴾

﴿ فائدة : فى للتمسك بأنوار سيدي أبي الحسن الشاذلي ﷺ ﴾

قال الشيخ بن الصباغ فى كتابه درة الأسرار: حدثنى الشيخ الصالح الفقيه أبو عبد الله بن حريز قال:حدثنى رجل من الصلحاء الفضلاء من أهل الجزيرة القبلية قال:خطر ببالى ليلةإن كان فى زماننا من يقتدى به من السادات وأهل خرق العادات فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى: **﴿أنوار الشيخ أبى الحسن الشاذلى لائحة فى الأكوان أو قال فى الوجود فمن تمسك بشىء منها فقد تمسك بالخير كله﴾.** [٢]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٢٣ ﴾

﴿ فائدة : في أفضل مجالس الفقه والحديث والحقيقة ﴾

قال (سيدى الشاذلى ﷺ):رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى: **﴿ياعلى مافى زمانك مجلس فى علم الفقه أبهى من مجلس عز الدين بن عبد السلام ولا فى الحديث أبهى من مجلس زين الدين بن عبد العظيم ولا فى علم الحقيقة من مجلسك﴾.** [٣]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٢٤ ﴾

﴿ فائدة : فى التوسل بأبي الحسن الشاذلي الي الله وأنه جزء منه ﷺ ﴾

قال سيدى أبو عبد الله الشاطبى رحمه الله تعالى: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت:يا رسول الله أترضى عن الشيخ أبي الحسن الشاذلى بعد صلاتى أسأل الله تعالى به فى جميع حوائجى فأجد فيها القبول أترى عليَّ فى ذلك شيئاً إذا تعديتك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿أبو الحسن ولدى حساً ومعنى والولد جزء من الوالد فمن تمسك بالجزء فقد تمسك بالكل فإذا سألت الله بأبى الحسن فقد سألته بى﴾.** [٤]

****

[١] ((الطبقات الكبرى ص/ ٢٩٤)).
[٢] ((كتاب.درة الأسرار ص/١٨٦)).
[٣] ((كتاب.درة الأسرار ص/١٨٦)).
[٤] ((كتاب جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٢٨٤)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤٢٥ ﴾

﴿ فائدة : في أخذ الطريق عن مشايخ الشاذلية ﴾

قال سيدى أبو الحسن على بن عمر القرشى رضي الله عنه رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ببيت المقدس ،

فقال لى: **﴿إقتد بأبيك أبى الحسن الشاذلى﴾**

فخطر ببالى أن مشايخ الشاذلية بالشام وبمصر وبالمغرب أكثر.[1]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾﴾[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٢٦ ﴾

﴿ فائدة : فى الترضى بأبى الحسن الشاذلى رضي الله عنه ﴾

روى عن الشيخ الزاهد العابد أبو عبد الله محمد بن سليمان المعافري الشاذلي المشهور بالشباطي ،(أنه كان ممن يترضي علي سيدي أبو الحسن الشاذلي فرأى النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: يا سيدي يا رسول الله إني أترضي علي الأستاذ الشاذلي في كل ليلة فهل في ذلك من شيء ؟ .... فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿أبو الحسن ولدي والولد جزء من الوالد﴾**

فعلم مكانة الأستاذ رضي الله عنه فأخذ عنه وأنقاد إليه وصار من أجل خلفائه.[3]

****

[1] ((الكواكب الزاهرة ص ٢٣٠/)).
[2] ((سورة الانعام الاية/ ٩٠)).
[3] ((طبقات الشاذلية الكبري ص/ ١٩٢)).

﴿[١١] رؤى التربية الروحية والمشيخة ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ۝٧﴾[١]

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾[٢]

﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[٣]

﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا﴾[٤]

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ۝٩٠﴾[٥]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي الدرداء أنه قال ﴿**إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون الله ويحببون الله إلى الناس والذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله**﴾[٦]

۞ عن أبي هريرةعن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: ﴿"**ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت اللّه تعالى يتلون كتاب اللّه ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم اللّه فيمن عنده**".﴾[٧]

* *

الرؤيا رقم﴿ ٤٢٧ ﴾

حدثنا أبو بكر حدثني الحسن بن عبد العزيز حدثني رجل من أهل قال مات أخي فأصابني من الحزن ما جعلت أعتاد القبور لشدة وجدي قال فأريت النبي في النوم فقال لي:﴿ **ما لك**﴾ ٠٠٠قلت

[١] ((سورة الرعد جزء من الاية/ ٧))
[٢] ((سورة الشمس الايات/ ٧و٨و٩و١٠))
[٣] ((سورة عنكبوت الايه/ ٦٩))
[٤] ((سورة الكهف الاية/ ١٧))
[٥] ((سورة المائدة الاية/ ٩٠))
[٦] ((سنن البيهقي))
[٧] ((سنن البيهقي))

مات أخي فحرمت الصبر عليه ٠٠٠٠٠قال: **﴿قل يا مطلع على خفيات الأعين وسرائر القلوب ارزقني الصبر وحسن العزاء﴾**٠٠ قال فذهب عني ما كنت أجد ٠[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٢٨ ﴾

قال الإمام الشعراني ﷺ وقد أدركت سيدي علياً المرصفي رحمه الله تعالى لا يأذن لأحد في الجلوس للمشيخة إلا بعد الإذن له من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صريحاً ، بقوله له: **﴿قل لفلان يبرز للخلق وينفع الناس﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٢٩ ﴾

﴿ فائدة: في الإذن بالكلام باللسان الشاذلي ﴾

قال الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عليّ بن أحمد الحنفي مذهباً البسطامي مشرباً في كتابه شمس الأفاق: قادتني يد الحكمة الإلهية والمعرفة الأزلية إلي الاجتماع بالشيخ تاج الدين إبراهيم بن محمد المعري الشاذلي فتسلسلت معه بالسماع وأجازني بأجازة مطلقة بجميع مروياته ولله الفضل والمنة وفي عقيب سماعي هذا الحزب الجسيم (حزب البحر) رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الواقعة بالقاهرة المحروسة في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ست وعشرين وثمان وهو جالس في صدر بيت فلما رأيته قلت:يا رسول الله أتكلم علي لسان الشاذلية فأشار إليّ بأملح أشارة وأفصح عبارة أن **﴿أتكلم﴾** ففهمت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أشار إليّ بإيصال سر الحال لسر المقال فانشرح صدري وانبسط قلبي من مناظراته الشهية، فلما خرجت من عنده صلى الله عليه وآله وسلم رأيت بعض المشايخ الشاذلية فقلت له: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أذن لي في الكلام علي لسان الشاذلية فقال لي: سأكتب لك منشوراً فاستيقظت من النوم وأنا مسرور.[3]

****

[1] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).
[2] ((المنن الكبري للشعراني ص/ ٢٥٣)).
[3] ((صورة من مخطوطة شمس الأفاق ص/ ٢٤)).

الرؤية رقم ﴿ ٤٣٠ ﴾

﴿ فائدة: فى حرمان ناقض عهد شيخه من النجاة وتوعده بالخسران ﴾

عن الشيخ أبى العباس سيدى أحمد التونسى ﷺ فى تحفة الفتاوى ماحاصله:سألت شيخى عن من يعاهد شيخه ويأخذ عنه الطريق والأوراد ويظهر عليه سره ثم يلتفت عنه وينقض عهده ويترك أوراده ويبقى تائهاً فى مهامة نفسه وهواه ويتطلب شيخاً غيره فأجاب ﷺ بما حاصله:كان رجل ممن كان قبلكم آخذاً عن شيخ من مشايخ الطريق متبعاً له مقتدياً به فى أقواله وأفعاله وأحواله ويحضر معه حلق الذكر والسماع والإنشاد ورأى عدة كرامات لشيخه ومزايا لاتحصى وفى بعض الأيام ورد عليه أى ذلك المريد إنسان كان يعرفه قبل الإنتساب والأخذ عن الشيخ المذكور فرآه يحضر مع الشيخ وأخبره بأحوال شيخه وماهو عليه من الخدمة والإعتقاد فأغراه على نقض عهوده حسداً وبغضاً وعناداً وضراراً حسبما هو حال أهل الوقت وخصوصاً أرباب الدعاوى الفادحة الخالية عن الجدوى المتعرضين لأسباب الخسارة والمقت عياذاً بالله وصار يطعن فيه وفى طريقه ومايفعله ويزيف أحواله ويحضه على ترك أوراده والإكتفاء بالفرائض.وماتأكد من السنن تعمية،وقال له:إن كان ولابد من الشيخ فاطلب شيخاً غيره فإن هذا الشيخ ليس بشيء إلى غير ذلك من الترهات والسفسطات التى يعجز عنها إبليس اللعين فاغتر الفقير بذلك لعدم ذوقه ورسوخه ونقض عهوده وحل رابطة عزمه ومحبته وإرادته وترك أوراده وصار يتطلب شيخاً أخر فلما نام أول ليلة طاوياً على تلك البلية رأى سيد الوجودصلى الله عليه وآله وسلم وهو معرض عنه كمال الإعراض عياذاً بالله وأنذره وأوعده ببلايا تقشعر منها الجلود ويضيق لها الفضاء بين البرايا فاستيقظ فزعاً مرعوباً متحققا بغش الوارد عليه وخيانته نادماً على قبول شيطنته ووسوته متبرئاً من صحبته ومرافقته فى سره وعلانيته ومشى إلى شيخه الذى كان آخذاً عنه وحكى له الواقع ومارآه فى منامه فقال له شيخه:لوقبلك سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم لقبلناك وحيث أعرض عنك وردك أعرضنا عنك ورددناك وغيرهذا لايكون فرجع باكياً حزيناً وهو يقول: ياليتنى كنت تراباً ولم أتبع من يقطعنى عن الله ورسوله وحضرة شيخى ثم نام ثانياً فرأى مثل ذلك بل أكثر فى التشديد والوعيد فاستيقظ على حالة أكثر من الأولى فرجع إلى شيخه فقال له مثل مقالته الأولى فرجع وهو يقول ياحسرتى إن لم يرحمنى ربى لأكونن من القوم الضالين.ثم نام ثالثاً فرأى أعظم وأقطع مما رأى ثانياً ثم استيقظ على حالة أعظم من الثانية فأتى شيخه وهو يبكى بكاءً شديداً أبكى شيخه ﷺ ومن معه فرق له شيخه وحن عليه وتوجه بباطنه لحضرتهصلى الله عليه وآله وسلم يستعطفه ثم نام

التلميذ بعد ذلك فرأى شيخه ﷺ جاثياً على ركبتيه فى قبة بيضاء بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشفع فيه ومعه عليه الصلاة والسلام أصحابه العشرة المبشرون ﷺ والشيخ يقبل يديه الكريمتين صلى الله عليه وآله وسلم ويقوليا رسول الله رق قلبى لفلان وشق علىَّ مالقيه من الذل والهوان ، فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله :**﴿ إن قبلته قبلناه وإن لم تقبله رددناه وفى الدرك السفل من القطيعة ألقيناه﴾** نسأل الله السلامة والعافية فرق له شيخه وسامحه وعاد لما كان عليه عوداً نسبياً من كمال التشبث بأذيال شيخه وملازمة خدمته وصحبته بكرة وعشياً.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٣١ ﴾

﴿ فائدة : قول الإمام علي ﷺ فى الشيخ أبو خليل شيخ الطريقة الخليلية بمصر ﴾

يقول فضيلة الدكتور: ماهر أحمد مصطفي: (ومن الرؤي الهامة في تاريخنا المعاصر تلك الرؤيا التي قصها عليَّ احد الأخوة السودانيين أثناء تواجده بساحة سيدي الشيخ صالح أحمد الشافعي أبو خليل وهو من السادة المراغنه ووالده كان شيخ الطريق المرغنيه وذلك لأنه حاد عن طريق التصوف[2] بعد أن سافر الي إحدي الدول العربية التي تهاجم التصوف وأهله وأثناء مجادلته مع والده لمعرفة الاتجاه الصحيح الي الله قال لي نمت بعد صلاة الفجر فرأيت صحراء واسعة جرداء وليس بها أي نوع من الحياة سوي شجرة واحدة خضراء وارقه يجلس تحتها علي كرسي الإمام علي ﷺ وبجواره الشيخ صالح أبو خليل ثم ظهر نور في أقصي الصحراء علي مد البصر وأخذ النور يزداد ويقترب حتي أنني لم أستطع النظر لهذا النور الشديد وظهر وسط هذا النور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا بالامام علي بن أبي طالب ﷺ يمسك بيد سيدي الشيخ صالح ﷺ ويقول لي: **﴿هذا ابن رسول الله وحب رسول الله وشيخك في مصر﴾**

فقمت فوراً بالتوجه الي مصر والسؤال عن حضرته حتي وصلت الي الساحة الخليلية وقبل ان أقص تلك الرؤيا علي حضرته والتي رأيتها بالسودان إذا بحضرته ﷺ يقص عليَّ مارأيته ويقول نحن في انتظارك منذ ثلاثة أيام وهي الايام الثلاثة التي مكثتها بالقاهرة للسؤال عن عنوان حضرته.[3]

****

[1] ((تحفة أهل الفتوحات ص/٨٥)).
[2] ((الكلام عن ذلك الأخ السوداني ابن شيخ الطريق المرغنيه)).
[3] ((الرؤي النبوية للدكتور/ ماهر أحمد مصطفي ص/ ٢٧٩)).

الرؤية رقم ﴿ ٤٣٢ ﴾

﴿ فائدة : فى التربية بالهمة ﴾

روي ان هناك رواية عن أحد الثقات كما قال الشيخ محمد الأمين تقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قد شافهه(سيدي احمد بمب) بقوله :﴿ **ربِّ أصحابك بالهمة ولا تربهم بالدرس**﴾.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٣٣ ﴾

﴿ فائدة : في المسألة التي غفل عنها المشايخ ﴾

قال سيدي أحمد التيجاني ﷺ: قال لي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **مسألة أغفلها الشيوخ ، وهي أن كل من أخذ عن شيخ وزار غيره من الأولياء لا ينتفع بالأول ولا بالثاني** ﴾.[2]

❁❁❁

تُحفة شعرية /للشيخ محمد زكي ابراهيم

يقول : هل إتخاذُ الشيخ محتومٌ علي القاصد
فقلتُ : وهل تربى قطٌ مولودٌ بلا والد
وهل يُتِّمُ اليتيم كفاه فاستغني عن الرَّافد
وهل أبصرتَ مكفُوفاً ولا يحتاجُ للقائد
وهل علمٌ وهل فنٌّ بغير المُرشد الراشد
وكيف يسير في الصحرا غريبٌ ؟ أعزلٌ وافد
تأمل ما أتي موسي وقصته مع العابد
تأمل بعثة الهادي ففيها الشاهدُ الخالد
وباب الله مفتوحٌ ولكن من هو الرائد ؟[3]

****

[1] ((من أقطاب الأمة فى القرن العشرين ص/١٧٥)).
[2] ((كشف الحجاب ص/ ١٨٣)).
[3] ((البيان الجازم ان التصوف لتزكية الانسان نهج لازم ص/٢٨٤)) .

الرؤيا رقم ﴿ ٤٣٤ ﴾

حدثنا أبو بكر حدثني الحسن بن عبد العزيز حدثني أبو حفص حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن أبي رقية قال جاء رجل من بني سنان فقال إن لأمير المؤمنين عندي نصيحة فاستأذن لي عليه فدخلت على عمر بن عبد العزيز فأخبرته فقال اللهم ارزقني منه النصيحة فأدخلته عليه فقال يا أمير المؤمنين إن شئت أن تقرأ هذا الكتاب وإن شئت كلمتك قال هات الكتاب ثم أذن فخرج فقال لي بعد أتعرف الرجل قلت لا فقال ما أراك جئتني إلا بشيطان أطلبه قال فخرجت فلم أخرج حتى وقعت عليه فقلت كدت أن تهلكني عند أمير المؤمنين هو يدعوك فأدخلته عليه فأخرج ما كان في الكتاب ثم خرج فلحقته فقلت أخبرني ما كان في الكتاب قال أمير المؤمنين يستكتمني وأنا أخبرك قال فلم أزل ألح عليه حتى أخبرني قال إني كنت صاحب صلاة بليل فصليت ما قدر لي ثم نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كيف صاحبكم هذا أو أغيركم هذا فقلت يا رسول الله ما ولينا خليفة لله مثله قال :**﴿ إنه ليس في خلفاء الله ولكنه أمير المؤمنين فهل أنت مبلغه عني ثلاثا إن فعلهن فقد ضبط وإلا فقد ضيع ولم يصنع شيئا أصحاب القبالات يأكلون الربا والعرفاء يأخذون أموال اليتامى وأصحاب المكوس يظلمون الناس﴾** .[1].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٣٥ ﴾

﴿ فائدة : في اذنه ﷺ لمشايخ هذه الطائفة بالكلام ﴾

نقل الشيخ الألوسي عن سراج الدين ابن الملقن فى طبقات الأولياء ان الشيخ عبد القادر الكيلانى ﷺ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الظهر فقال لى:**﴿ يا بنى لم لاتتكلم ﴾** ...فقلتيا رسول الله أنا رجل أعجم كيف أتكلم على فصحاء بغداد .... فقال :**﴿ افتح فاك﴾** ففتحته فتفل فيه سبعا ....وقال:**﴿ تكلم على الناس وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾** فصليت الظهر وجلست وحضرنى خلق كثير فارتج على فرأيت علياً كرم الله وجهه قائما بإزائى فى المجلس فقال لى: **﴿ يا بنى لم لا تتكلم ﴾** قلت ياأبتاه قد إرتج على فقال:**﴿ افتح فاك ﴾** ففتحته فتفل فيه ستا فقلت لم لا تكملها سبعا قال :**﴿ أدباً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم﴾** [2]

****

[1] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).
[2] ((كتاب.تنقيح روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار ص/١٣٦)).

الرؤيا رقم﴿ ٤٣٦ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان قدر امام من ائمة التصوف الشيخ بهاء النقشبندي ﴾

عن بعض مريدى الشيخ محمد بهاء الدين شاه نقشبندا"البخارى"[1] قال:سافر بعض العلماء مع جماعة من مريدى الشيخ إلى العراق قال:فلما وصلنا إلى سمنان سمعنا أن هناك رجلاً مباركاً إسمه السيد محمود من مخلصى الشيخ فقصدنا زيارته جميعا وسألناه عن سبب إتصاله بالشيخ ﷺ فقال :كنت رأيت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى مكان جميل وإلى جانبه رجل مهاب فقلت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم أو لذلك الرجل الجليل مع التواضع والأدب إنى لم أتشرف بصحبتكم ولم أحظ ببركة منكم والإجتماع بكم ففاتتنى هذه السعادة فماذا أصنع؟٠٠٠فقال لى:**﴿إن أردت ان تنال بركتى وفضل رؤيتى فعليك بمتابعة بهاء الدين وأشار إلى ذلك الرجل الذى جنبه﴾**

وماكنت رأيت الشيخ قبل ذلك فلما أفقت قيدت إسمه وحليته على ظهر كتاب ثم بعد مدة مديدة كنت جالسا على دكان بذاز فرأيت رجلا عليه نور وهيبة وقد جاء وجلس على الدكان فلما رأيت وجهه تذكرت تلك الحلية فحصل لى حال عظيم فلما سرى عنى سألته أن يشرف منزلى فأجاب لى ذلك وقام يمشى أمامى وأنا خلفه فلم يلتفت حتى وصل على منزلى وهذه أول كرامة شاهدتها منه فإنه لم ير منزلى من قبل أصلا ثم لما دخل قصد حجرة خاصة بى وكان فيها خزانة كتب لى فمد يده الشريفة واستخرج من بينها كتابا على ظهره الرؤيا وتاريخها وإذا لها سبع سنين. [2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٤٣٧ ﴾

﴿ فائدة : في اذنه ﷺ لرجال هذه الطائفة بالكلام ﴾

عن أبو القاسم الجنيد﷜(شيخ الصوفية على الإطلاق وإمامهم بالإتفاق)قال كان السرى يقول لى تكلم على الناس وكان فى قلبى حشمة من الكلام على الناس وكنت أتهم نفسى فى إستحقاق ذلك حياء فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ليلة الجمعة

فقال لى: **﴿تكلم على الناس﴾**

[1] ((والشيخ محمد بهاء الدين هو شيخ الطريقة العليه النقشبندية الأعظم وأحد أكابر أئمة الصوفية المقدم)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ص/٢٠٢)).

فانتبهت وأتيت باب السرى قبل أن أصبح فدفعت عليه الباب فقال لم تصدقنا حين قيل لك ذلك.[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٤٣٨ ﴾

﴿ فائدة: فى التوجيه لأخذ الطريقة ﴾

قال سيدى أبو الحسن على بن عمر القرشى: فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً فقال: ﴿ **خذ عن سيدك الشيخ ناصر الدين بن الميلق** ﴾

فتوجهت إليه بأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأخذت الميراث المحمدى الأحمدى القاسمى الشاذلى.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٣٩ ﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي أواخر عام ١٩٩٩ وبعد أن انتهيت من تجميع هذا الكتاب رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يناديني وعليه البشر والسرور ويقول: ﴿ **العم الشيخ عبد العليم** ﴾[3]

فأجبته صلى الله عليه وآله وسلم خادمك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٤٠ ﴾

روي أن سيدي محمد بن العربي التازي الدمراوي رآه صلى الله عليه وآله وسلم علي حاشية نهر ماء مثل النيل مع رجلين فقال واحد من الرجال هذا المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم فهرولت نحوه فلقيته متربعاً فقبلت باطن رجله فقلت له: يا سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيت الأمان فقال لي: ﴿ **عليك الأمان** ﴾ ...فقلت له: بغيت الأمان من الشيخ... فأجابني ﴿ **بالنشاط من شيخك؟** ﴾ ....فقلت له: سيدي أحمد التيجاني ....فقال لي: ﴿ **عليك الأمان منه** ﴾ ثم بعد ذلك قال لي: قل له ﴿ **قال لك محمد نهار الخميس نتلاقي بك** ﴾ ثم استيقظ من المنام .[5]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/١٠)).
[2] ((الكواكب الزاهرة ص/٢٣٠)).
[3] ((تطلق هذه الكلمة علي المُربيّ في الطريقة عند السادة الصوفية ولها معاني أُخري قريبة مما ذكرناه)).
[4] ((كتاب سيدنا النبي صلي الله عليه وسلم)).
[5] ((كشف الحجاب ص/٤٥٤)).

الرؤيا رقم﴿ ٤٤١ ﴾

عن سيدي أبو محمد عيسي بن إقبال بن علي بن عمر بن عيسي وهو من قوم يعرفون ببني المعلم نسبه إلي صريف بن ذؤال وكان أحد المشايخ الأفراد صاحب أحوال ومقامات ومكاشفات باهرة يروي أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ياسيدي حكمني ، فقال له:﴿ **أنا نبيك وأبو بكر شيخك**﴾ فحكمه أبو بكر ﷺ. [1]

****

﴿ [١٢] رؤى التصوف الإسلامي ومعناه ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولاً مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴾[2]

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾[3]

﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾[4]

وورد في الحديث الشريف:

۞ أخي الحبيب ان التصوف هو تزكية النفس بالتربية الروحية علي منهاج النبوة حتي تصفو من جميع الكدورات والأهواء وتصير كلها لله فيصير صاحبها عبداً ربانياً وهذه هي الغاية من التصوف وهي بلوغ أقصي مراتب العبودية لله **وما كان غير ذلك فليس من التصوف الحقيقي الأصيل الذي كان عليه الصحابة والتابعين وأهل الله أجمعين** ، وتختلف المشارب في التزكية والطرق في التربية إلاّ أنها في النهاية تَستَقي من كوثر الشريعة المحمدية وبحور الحقيقة الإلهية حتي تَصُب في سدرة منتهي العبودية .

* *

[1] ((طبقات الخواص ص/ ١١٧)).
[2] ((سورة البقرة الايه/ ١٥١)).
[3] ((سورة الاعلي الاية/ ١٤)).
[4] ((سورة النازعات الايتان/ ٤٠و٤١)).

الرؤية رقم ﴿ ٤٤٢ ﴾

﴿ فائدة عظيمة جدا : في مطالعة علم التصوف ﴾

قال الامام النبهاني رضي الله عنه ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخري بعد أن طالعنا في كتاب الأغاني فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ طالعوا في علم التصوف﴾**.[1]

❀❀❀

تعقيب:

❁ ستأتي رؤي أُخري تتكلم عن التصوف وهذا وإن دل علي شيء فإنما يدل علي صحته ومشروعيته علماً بأن التصوف الحقيقي ليس مذهباً من مذاهب الدين بل هو منهج يسع جميع المذاهب الإسلامية كافة ويقبل الجميع في مودة ورفق ولهذا سماه البعض بالتصوف الإسلامي لكون كل دين كان فيه فئة متصوفة تحيا في عوالم المحبة والعرفان والإخلاص مُبتعدة كل البعد عن الخلافات والمجادلات والمشاحنات وفي نفس الوقت إذا مانودي عليها بالجهاد كانت أول المُلبِّين له وهذا هو الإسلام الحقيقي الذي يجمع بين الظاهر والباطن والتسامح والجهاد والعلم والعمل إنه كوكب الأخلاق ومسرح العشاق الربانيين والرجال المحمديين ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وليس هناك أحد حجة علي التصوف فيحاسب أهل التصوف علي أفعاله كما ليس هناك أحد حجة علي الإسلام إن أساء في أفعاله أو أقواله بل الإسلام وتعالى مه حُجة علي الناس كافة والتصوف حُجة علي السالكين طريق الحق خاصة والعاقبة للتقوي .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٤٣ ﴾

﴿ فائدة : فى تعريف ماهية التصوف ﴾

قال الشيخ ابن مرزوق: قال بعضهم :سألت الف شيخ عن أربع مسائل فلم أري منهم شفاء لمرادى فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام: فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :ما التصوف؟ قال: **﴿كتمان المعانى وترك الدعاوى﴾** [2].

****

[1] ((جواهر البحار للامام النبهاني)).
[2] ((موسوعة ألكسنزان الجزء١٣ ص/٤١٥)).

الرؤيا رقم﴿ ٤٤٤ ﴾

﴿ فائدة جليلة : في معرفة معني التصوف ﴾

روى أن الشيخ جعفر الخلدي رأي النبي صلى الله عليه وآله في المنام. فقال له:ما التصوف ؟

فقال: ﴿ **ترك الدعوي ، وستر المعني** ﴾.[1]

❁❁❁

تعقيب:

❁ إن التطابق في المعنى مع إختلاف اللفظ إعجازاً محمدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله القائل((**أوتيت جوامع الكلم**))

****

﴿[١٣] رؤى الطرق الصوفية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ ﴾[2]

﴿قَالُوا۟ يَـٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَـٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ ﴾[3]

وورد في الحديث الشريف:

❁روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ﴿"**من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم؛ فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ**"﴾.[4]

* *

[1] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكر الشيخ جعفر الخلدي ص/ ٤٧٠)).
[2] ((سورة الجن الاية/ ١٦)).
[3] ((سورة الاحقاف الاية/ ٣٠)).
[4] ((سنن أبي داود)).

الرؤية رقم ﴿ ٤٤٥ ﴾

﴿ فائدة : في الطريقة الخليلية والصوفية وسيرها الي حضرة المصطفي ﷺ ﴾

قال فضيلة الدكتور ماهر أحمد مصطفي : في كتابه الرؤي النبوية رؤيا سيدي أبي خليل ﷺ وهي من الرؤي الهامة المبشرة لكل من سلك طريق التصوف وخاصة أبناء الطريقة الخليلية تلك الرؤيا التي رآها شيخ الطريق سيدي أبو خليل ﷺقال: رأيت رجال الطرق الصوفية في موكب حافل وأنا وجماعتي معهم نسير جميعاً إلي إمام الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وكل طائفة معها علمها في عدد قليل وكنت أنا آخرهم ومعي جمع لا يُحصي من السالكين يخفق عليهم علمُ كبير فكنت أمر مع من معي بهذه الطوائف من رجال الطريق لا هجين بذكره تعالى وهذه الطوائف مشغولة بالدنيا والتحدث فيها فيخلي لنا الطريق فنتجاوزها ونسيرعلي بركة الله ورسوله حتي جاوزت كل الطوائف من رجال القوم جميعاً وأنتهي بنا السير الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنت ومن معي أول من أذن لهم بالدخول علي النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وكان لنا بفضل الله وتوفيقه الجمع الحافل الحاشر وكل طوائف القوم تتبعه وتسير وراءه .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٤٦ ﴾

﴿ فائدة : فى حسن الطريقة ﴾

روى صاحب حلية الأولياء(أبو نعيم بسنده عن مصعب بن المقدام أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم آخذاً بيد سفيان الثورى وهو يجزيه خيراً ويقول صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **حسن الطريقة**﴾[2].

(قيل عن سفيان الثورى كان إمام الناس بعد الصحابة الكرام وهو من أعلام الصوفية).

****

[1] ((الرؤي النبوية ص/ ٢٧٨)).
[2] ((كتاب أعلام الصوفية ص/٧٩)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤٤٧ ﴾

﴿ فائدة : عن الطرق والطريقة التيجانية ﴾

قال العلاّمة صلاح الدين التيجاني في كتابه كشف الغيوم: قال سيدنا ﷺ(سيدى أحمد التيجانى) كل الطرق تدخل فى طريقة الإمام الشاذلى ﷺ إلا طريقتنا لأنها مستقلة بنفسها ولأجل أنها محمدية إبراهيمية حنيفية عطاؤها منه صلى الله عليه وآله وسلم إلينا وقال(صلى الله عليه وآله وسلم): **﴿لا يصلك شىء إلا على يدى﴾**

وهو الذى ربانا وسلّكنا حتى بلغنا المنى حمداً وشكراً لله. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٤٨ ﴾

﴿ فائدة : فى أن طريقة أحمد بن ادريس طريقة رسول الله ﷺ الخاصة ﴾

وروى أن بعض الصالحين رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أكابر أهل السنة وكان كل واحد منهم يذكر طريقته ويصححها على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ طريقتى هى طريقة أحمد بن إدريس ﴾**[2] ،فقالوا:يا رسول الله أليس كلنا على طريقتك؟ ..فقال لهم: **﴿ كلكم على طريقتى ولكن طريقتى الخاصة هى طريقة أحمد بن إدريس. ﴾** [3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٤٩ ﴾

﴿ فائدة : فى سلوك طريق التصوف ﴾

ومن إحدى منامات الشيخ عبد المقصود أنه رأى فى منامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ما معناه **﴿ "لاعليك أن تسلك مع القوم طريقهم" ﴾**[4]

---

[1] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/٥٧٤)).

[2] ((المراد بكلمة طريقتي هنا أي أن الإمام ابن إدريس علي سنة نبيه ﷺ ومنهجه القويم فالضمير عائد علي طريقة النبيﷺ وليس العكس كما قد يفهمه البعض رزقنا الله واياكم حب النبي ﷺ واتباع صراطه المستقيم)).

[3] ((المنتقى النفيس ص/٤٥)).

[4] ((أي طريق التصوف الحقيقى والصوفية الحقة نجانا الله وإياهم من دعاة الطريق المسيئين إليه واليهم))٠

وفى ختام حياته وقبل رحيله بأيام قليلة رأى فى منامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ يأمره بإتمام المدفن﴾**...وأخيراً زاره صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام **﴿واحتضنه وقبله وبشره بقرب اللقاء﴾**.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٥٠ ﴾

﴿ فائدة : فى أن الطريقة الرفاعية هي طريقته الخاصة من الطريق الخاص ﴾

قال الشيخ سليمان الرفاعي رضي الله عنه وفي ليلة الجمعة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال لي: **﴿ طب قلباً سيظهر الله لك ولذويك وللطريقة الرفاعية بهذه البلدة شأناً عظيماً﴾**

فقلت: يا رسول الله:عليك الصلاة والسلام إني أري عنايتك بالطريقة الرفاعية أكثر من عنايتك بغيرها ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ هي طريقتي الخاصة من الطريق الخاص في السلوك الأخص علي الوجه المخصوص، وأنا أحب السيد أحمد الرفاعي ومن أحبه﴾**

ثم ألبسني مرطاً أخضر وقال لي عليه الصلاة والسلام: **﴿سر إلي أم عبيده إلي ديار الأحبّة وتمايل شوقاً عليه الصلاة والسلام والتحية﴾** فأخذني من ذلك حال غالب فغبت عني وقمت مغلوباً بوجدي وحالي. [2]

❊❊❊

ملحوظة هامة جداً: لقد ورد فى الرؤى السابقة ثناء حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم على بعض الطرق ونسبها الى نفسه صلى الله عليه وآله وسلم وليس فى هذا تعارض إذ أن أصحاب هذه الطرق كانوا رجالاً عظاماً وهبوا حياتهم لتجديد الدين وإعادة الروحانية إلى أركان الإسلام عند المسلم وذلك بتهذيب النفوس وإصلاح القلوب وكثرة الذكر وكل ذلك تحت مظلة العمل بالكتاب والسنة والشريفة فلما كانوا كذلك مدحهم الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وأشار الى طرقهم بكل خير حينما نسبها الى نفسه صلى الله عليه وآله وسلم.

[1] كتاب.راحة الأرواح ص/١٥٣.
[2] ((بوارق الحقائق ص/ ١٤٢)).

﴿ [١٤] رؤى الذكر ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾[١]

﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾﴾[٢]

وورد في الحديث الشريف:

۞ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**يقول الله تعالى : أنا عند ظَنِّ عَبدي بي وأنا معهُ إذا ذكرني ، فإن ذَكرني في نَفسِهِ ذكرتُهُ في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرتُهُ في ملأٍ خَيرٍ منهُم ، وإن تَقربَ إلـيَّ بِشـبرٍ تَقَرَّبـتُ إليه ذراعاً، وإن تَقَربَ إليّ ذراعاً تَقَرَّبتُ إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيتُهُ هَرولَةً**﴾[٣]

۞ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم﴿**إذا مررتم بِرياضِ الجنَّةِ فـارتعُوا: قيل :يـا رسـول الله ومـاريـاض الجنَّة؟ قال: حلقُ الذِّكرِ**﴾[٤]

* *

الرؤية رقم ﴿٤٥١﴾

﴿ فائدة : في أهمية ذكر الله جل وعلا ﴾

ومن مشاهد قطب العارفين الشيخ محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي المعروف بالرواس رضي الله عنه قال/قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة شهود: ﴿ **أذكرالله ولو قوتلت علي ذكره بالسيف** ﴾[٥]

❁❁❁

[١] ((سورة الرعد الآية / ٢٨)).
[٢] ((سورة الكهف الاية/ ٢٨)).
[٣] ((متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما)).
[٤] ((اخرجه الترمذي وقال حسن غريب)).
[٥] ((الحكم المهدوية ص/ ٩)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾[1]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **﴿ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله ﴾**[2].

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٥٢ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان ذكر أهل الحقيقة وهو ذكر الملائكة ﴾

روى عن سيدى أحمد زروق ﷺ فى الذكر بالصدر مانصه:قال الشيخ الإمام العالم العلامة القطب سيدى محمد المغربى قال:كنت سائراً فى البرية والآفاق فوجدت الشيخ أبا العباس المرسى ﷺ هو وأصحابه يذكرون الله بصدورهم دون ألسنتهم يكُرُّن مثل السباع، فقلت لهم ماهذا الذكر؟ فقالوا:هذا ذكر أهل الحقيقة ثم هب على نسيمهم حتى سكرت منه وأنا فى ذلك السكر أتانى النبى صلى الله عليه وآله وسلم والسيد الخضر عليه السلام

فقالا لى: **﴿ يامحمد هذا ذكر ملائكة الرحمن أتاهم إلهاماً من ربهم وهو ذكر أهل الفراسة الصحيحة أذكر به لاتنكر على أهله فإنهم على حدٍّ من حدود ربهم ومن أنكر عليهم فقد أنكر الحق وأهله﴾**

ثم أخذت ذلك الذكر وذكرت به وقلت للناس به وكانوا يجتمعون عليه حلقاً حلقاً ووجدنا فيه خيراً كثيراً وفتحاً عظيماً فأشقى الأشقياء هم الذين ينكرون على هذا الذكر.[3]

❋❋❋

وورد بالحديث الشريف

۞ قال حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **أكثرو ذكر الله حتَّي يقولوا مجنونٌ**﴾[4]

[1] ((سورة الانفال الاية/ ٣٩)).
[2] ((صحيح البخاري كتاب الايمان)).
[3] ((الواردات الإلهية ص/٨٩/و ٩٠)).
[4] ((اخرجه الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه وأحمد في مسنده)).

۞ ولاشك أن كلمة مجنون لاتُطلق علي من يراهُ الناس يكثر من ذكر الله فقط وإلاّ لكان الناس هم المجانين ولكن لفظ مجنون يُطلق إذا صدر من الإنسان أفعال قد توحي بأنه مجنون مثل الصراخ ويقابله عند بعض الذاكرين الزعقة وهذا بورود أنوار مفاجأة علي قلبه أوحتي علي ظاهره أويأتيه خاطر رباني أو صعقة من توارد الواردات الإلهية علي الإنسان ، وكذالك قد يبدو من المجنون حركات جسدية مفاجاةلايتصنّعها ويقابلها عند الذاكر كثيراً حركات وتمايلات وغير ذلك ومن العجيب أنك إذا حضرة مجالس الذكر المفتوحة والتي تُقام في المساجد العامة الكبيرة قد تسمع هذه العبارة من بعض الغرباء الناظرين لأهل الذكر فتسمع من يقول بدعة ومن يقول **مجانين**!! وصدق الصادق الأمين صلى الله عليه وآله وسلم وصدق الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

۞ قال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**سبق المُفَرِّدُنَ : قالوا وما المفردونيا رسول الله؟ قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكراتُ**﴾[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٥٣ ﴾

﴿ فائدة : فى أفضل الأعمال ﴾

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم صاحب طريقة جماعة تلاوة القرآن الكريم ﷺ كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام كثيراً حتى أننى كنت آراه فى الليلة الواحدة أكثر من مرة وفى إحدى هذه المنامات سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أفضل الأعمال فقال:﴿ **أفضل الأعمال أن تنتظر الصلاة فى وقتها**﴾

وفى رؤيا أخرى أُمرت: ((ألا انام إلا على ذكر الله تعالى))

وكثيراً ما أكون مريضاً فيضع يده الشريفة على موضع الألم فيكون الشفاء العاجل بإذن الله تعالى ومن **فضل الله على أنى قرأت الفاتحة معه صلى الله عليه وآله وسلم بنية حسن الخاتمة.**[2]

❁❁❁

وورد بالحديث الشريف:

۞وقد ورد عن حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **أذيبوا طعامكُم بِذِكرِ الله والصلاةِ ولاتناموا عليه فتقسُوَ لهُ قُلوبُكُم** ﴾[1]

---

[1] ((أخرجه مسلم في صحيحه))

[2] ((أنوار الحق ص/٩٠)).

۞ وقد ورد في رؤيا سابقة أن أفضل الأعمال الوقوف بين يدي ولي لله تعالى وهنا انتظار الصلاة ونقول يحتمل أن تكون الرؤيا الأولي في حق الرائي الأول وانتظار الصلاة في حق الرائي الثاني لاختلاف المشارب وطبيعة كل إنسان ومرتبته وظروفه ويحتمل أيضاً تعدد الأعمال الفاضلة وكل إنسان يأخذ مايناسبه وما يستطيعه منها وحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعظم مُعَلم في الوجود فيعطي كل إنسان منهجاً يناسبه فهو أدري بما يناسبنا من الأعمال فوجب التنبيه حتي لايتخطفنا إبليس بفخ التشكيك والتكذيب حفظنا الله وإياكم من شراكه وفخاخه ومن الوقوع في أحباب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٥٤ ﴾

﴿ فائدة : في اقامة مجالس المحيا (ذكر الله والصلاة عليه ﷺ) ﴾

ومن كرامات الشيخ عبد القادر بن محمد المعروف بابن سوار الدمشقى وشيخ المحيا وهو أحد الكبار والصلحاء العلى الشأن أنه كان فى إبتداء أمره يسافر إلى القاهرة للتجارة فحضر فيها مجلس الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم الذى أنشأه نورالدين الشونى فى الجامع الأزهر وشيخه إذ ذاك الشيخ عماد الدين البلقينى خليفة الشونى فأعجبه ذلك.ثم رجع إلى دمشق فأبتدأ يعمل المحيا لرؤية رآها هو ورجل يقال له بركات العقربانى وحدث الشيخ عبد القادر المذكور أنه فى أوائل عمل المحيا دخل عليه الشيخ صالح خير الدين المصرى الحنفى فقال له رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الشيخ على الشونى والشيخ شهاب الدين البلقينى فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿تعرف الشيخ عبد القادر إمام الجامع البزورى﴾** فقلت له نعم فقال: **﴿إذهب وقل له يعمل المحيا على طريقة الشيخين وأشار إلى الشونى والبلقينى﴾** ثم رأى الشيخ عبد القادر نفسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال له: **﴿ إستعن على مجلس بأصحابك﴾**

ثم إلتمس بعد مدة من الرؤيا من أصحابه مساعدته فلم يطعه منهم أحد وقالوا لاقدرة لنا على سهر الليل فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرة ثانية فقال له: **﴿أما قلت لك إستعن على مجلس**

---

[1] ((اخرجه الطبراني في الاوسط)).

بأصحابك؟ قال: فقلت له ماأطاعنى أحد، فقال له: **﴿ أرسل إليك جماعة يعاونوك﴾** قال: فبعد أن رأيت ذلك يسر الله لى جماعة[1].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٥٥ ﴾

﴿ فائدة : فى مجالس الذكر وقبولها عند الله ﷻ والمؤخاة المحمدية ﴾

روي عن الشيخ محمود الكردى أنه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض المرائى وكان جمع الفقراء فى ليلة مباركة وذكر الله تعالى بهم إلى الفجر وكان معه شيء قليل من الدنيا فورد على قلبه وارد زهد ففرق ما كان معه على المذكورين وفى أثناء ذلك صرخ صارخ من بين الجماعة يقول الله بحال قوى فلما فرغوا قال الشيخ: ياسيدى سمعت هاتفاً يقول : ياشيخ محمود ليلتك قبلت عند الله تعالى قال: ثم أننى بعد ماصليت الفجر نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لى: **﴿ياشيخ محمود ليلتك قبلت عند الله تعالى وهات يدك حتى أجازيك﴾** فأخذ صلى الله عليه وآله وسلم بيد الشيخ والسيد البكرى حاضر بالمجلس فأخذ بيده ووضع يده الشريفة بين أيديهما وقال:

﴿أريد أن أخاوى بينك وبين السيد البكرى وأتخاوى معكما الناجى منا يأخذ بيد أخيه﴾

فاستيقظ فرحاً بذلك.[2]

****

﴿ [١٥] رؤى الأوراد والاحزاب ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَٱلَّذِين جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾[3]

﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾[4]

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/١٧٥)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٣٧٢)).
[3] ((سورة العنكبوت الاية/٦٩)).
[4] ((سورة البقرة الاية/ ١٥٨)).

وورد في الحديث الشريف :

قال سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **من نام عن حزبه أو عن شيء منه** ، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل﴾[1]

۞ **ملحوظة لابد منها :**

إعترض البعض على أوراد الصوفية وأدعيتهم التى يلتزمونها والإعتراض على كونها لم ترد عن حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك فهى تشريع زائد وكل مالم يشرعه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فلا يجوز التعبد به٠ ٠٠٠ وللرد على هذه الشبهة نقول :إن الزيادة فى التشريع يصدق عليها أنها زيادة إذا كانت فى أصول الدين أو أحكامه، ولايوجد نهى من الشارع صلى الله عليه وآله وسلم عن إلتزام المسلم بذكر ما أودعاء معين ولاتخرج أوراد الصوفية عن (الإستغفار والهيللة والتسبيح والصلاة على النبى والأدعية التى هى محل الإعتراض) ولقد ورد ﴿**أن رفاعة بن رافع قال : كنا يوماً نصلى وراء النبى فلما رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله لمن حمده ٠ قال رجل وراءه : ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما انصرف قال : من المتكلم ؟ قال أنا٠ قال : رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً** ﴾[2] فهل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد ابتدعت فى الصلاة أو زدت فى شرع الله تعالى مالم يردك عنى؟!! إن الأمثلة على ذلك كثيرة وليس هذا الكتاب محلها ويكفى المؤمن ديلاً ليطمئن قلبه به٠

۞ والورد هو ذكر معين من آيات قرآنية أو من أحاديث نبوية مثل قول ((لا اله الا الله والصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم والإستغفار والتسبيح)) أو من أدعية واردة عن حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوعن بعض أصحابه أوالتابعين أوأولياء الله الصالحين أومما يتلقاه الصالحون إلهاماً يقظة أو مناماً ، فدين الإسلام دين حيّ ليس بميت لا يثمر وليس بجامد لا ينتج بل فيه الخير كله الى يوم القيامة ، ويواظب على هذه الأوراد أهل الذكر كل يوم ليلاً ونهاراً حتى يثمر فيهم ثمرات الحب والقرب ويزيدون عليها ولا ينقصون وهم على ذلك إلي نهاية الأجل وهذا يعد جهاداً أكبر لأن جهاد النفس وربطها علي طاعة الله ودوام ذكره من أجل الطاعات وأفضل المجاهدات ٠

****

[1] ((أخرجه الإمام مسلم في صحيحه))
[2] ((صحيح البخارى))

الرؤيا رقم ﴿ ٤٥٦ ﴾

﴿ فائدة : في حبه ﷺ لحزب الوسيلة لسيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه ﴾

قال الامام الرواس رضي الله عنه ثم أدني بعد هذه الصلوات الشريفة ختمت حضرتها بالفاتحة بين يدي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إلي ضاحكاً والبشري تلوح في وجهه الشريف عليه أكمل الصلاة وأتم السلام وقال لي :﴿ **هي مقبولة بك ومن يداوم عليها مقبول بقبولك**﴾ ٠٠٠٠٠فحمدت الله تعالى وصليت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت إلي رجل بجانبه الكريم أظنه مولانا عليّ بن أبي طالب عليه الرضوان والسلام فقال له: أنا أحب حزب الوسيلة للسيد أحمد الرفاعي ثم نظر إليّ فقال أسمعه إياه فجثوت علي الركب وأغمضت عيني وباشرت قراءة حزب الوسيلة علي القاعدة التي قررها صاحب الحزب رضي الله عنه وذلك أن يبتدأ ويختتم بفاتحة مخصوصة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولأخواته النبيين والمرسلين والآل وكل صحبه أجمعين (**ثم ذكر حزب الوسيلة**) ٠ [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٥٧ ﴾

﴿ فائدة : فى تلاوة الإخلاص بعد صلاة الصبح ﴾

قال الامام النبهاني رضي الله عنه ومرة لقمني صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني بقراءة ما تيسر من سورة الإخلاص بعد صلاة الصبح . [2]

❁❁❁

وورد بالحديث الشريف:

۞ أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن عبد الرحمن المقاتلي حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبلاً القبلة حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿**من صلى الصبح ثم قرأ (قل هو الله أحد مائة مرة) قبل أن يكلم أحدا غفر له ذنب سنة**﴾[3]

****

[1] ((بوارق الحقائق للإمام الرواس)).
[2] ((جواهر البحار للامام النبهاني)).
[3] ((مستدرك الحاكم)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤٥٨ ﴾

﴿ فائدة :في قدر الورد التيجاني والحزب السيفي ﴾

ومن رسائل سيدي أحمد التيجانيﷺ إلي مولانا السلطان سليمان وكان إماماً عادلاً وعالماً عاملاً أخذ الطريق عن سيدي التيجاني بإذن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد له بأنه من أولاده الحقيقيين وهذا نص الرؤيا باختصار من الرسالة .

من كاتبه إليك العبد الفقير إلي الله أحمد بن محمد التيجاني عامله الله بفضله في الدنيا وأخري إنه ورد علي أمر عازم من سيد الوجود بحر الكرم والجود سيدنا محمد ﷺ قال لي: ما هذا قوله:

﴿ أكتب كتاباً لولدنا سليمان بن محمد أمير المؤمنين وقل له ليس علي وجه الأرض أكبر قدراً وأعظم خطراً من وردي الذي أمليته عليك قل له يتلوه فبذكره إياه يصلح الله له عاقبة أمره في دنياه وأخراه وقل له ليس علي وجه الأرض أعظم قدراً ولا أعظم خطراً من دعائي الذي أمليته علي عليّ بن أبي طالبﷺ المسمي بالسيفي فبقراءته يدفع الله عنه البلايا الظاهرة والباطنة ويجلب له به خير دنياه وأخراه ،وعلمه الأستخاره التي علمتها لك ، وكذلك قراءة الفاتحة سبعاً بنية الاسم دبر الصلوات، ولا يخل نفسه من الصلاة علي بصلاة الفاتح لما أغلق قدر طاقته ،فإن المداوم على هذا يصلح الله له أموره الظاهرة والباطنة وعلمه بعض فضل الفاتح لما أغلق قدر الطاقة﴾ .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٥٩ ﴾

﴿ فائدة : في تعيين الورد لسيدي أحمد التيجاني وأمره بتلقينه ﴾

ومن كتاب الفتح الرباني فيما يحتاج إليه المريد التيجاني(تأليف محمد بن عبد الله بن حسنين الشافعي الطصفاوي التيجاني) يقول عن ما شاهده القطب المكتوم سيدي التيجاني ﷺ.وفي سنة ألف ومائة وستة وتسعين توجه ﷺ إلي تلمسان إلي قصر أبو سمعون والشلالة بالصحراء الشرقية فقضي الله له بالفتح فيهما فرأي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لا مناماً وعين له الورد وحينئذ:

﴿مائة من الأستغفار ومائة من الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم وأمر بتلقينه لكل من طلبه من المسلمين والمسلمات وقال لا منّة لمخلوق عليك من مشايخ الطريق فأنا واسطتك وممدك علي التحقيق فاترك عنك جميع ما أخذت من جميع الطرق٠﴾

[1] ((كشف الحجاب ص/ ٤٨٩)).

وورد بالحديث الشريف:

۞عن عبيد بن المغيرة قال سمعت حذيفة وتلا قول الله عز وجل فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك قال كنت رجلا ذرب اللسان على أهلي فقلت يا رسول الله أني لأخشى أن يدخلني لساني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿**أين أنت من الاستغفار اني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة**﴾[1]

قال رسول الله صلي الله عليه وآله﴿**من صلي علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة نور لو قسم ذلك النور بين الخلق لوسعهم**﴾[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٦٠ ﴾

﴿ فائدة كبيرة : فى الورد التيجاني ﴾

روي عن سيدي التيجاني(القطب المكتوم) ﷺ أنه قال :قال لي سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **أنت من الآمنين وكل من أحبك من الأمنيين أنت حبيبي وكل من أحبك حبيبي فقراؤك فقرائي تلاميذك وأصحابك أصحابي وكل من أخذ وردك فهو محرر من النار**﴾[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٦١ ﴾

﴿ فائدة : في فضائل صيغة لااله الا الله بالطريقة الادريسية ﴾

روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لبعض العارفين:[4] ﴿ **لو أن واحداً يقول (لاإله إلا الله) وأمد الله فى عمره من لدن آدم إلى النفخ فى الصور وآخر قال هذه الصيغة مرة واحدة لفضلت بما لانهاية له.**﴾

توضيح

۞ (المراد بالصيغة المذكورة: **لاإله إلا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله**).[1]

---

[1] مستدرك الحاكم .
[2] حلية الأولياء لابي نعيم الأصفهاني .
[3] كتاب الفتح الرباني ص/١٥.
[4] قد ياتي في بعض الروي قال بعض الصالحين اوغير ذلك من المسميات دون ذكر الإسم صراحة فما ذاك إلاّ لكون صاحب هذه الروي في مقام من مقامات الخوف و الورع فإما أن يحدث بها بالتورية عن نفسه أويحدث بها من سمعها منه وأوصاه بالا يحدث بها في حياته أويحدث بها دون ذكر إسمه فقد جرت عادة أهل الله الاّ يروون رؤية لحضرته ﷺ إلاّ إذا حدثهم بها ثقة معروف بالصدق وما شذ عن ذلك فقليل ولابد منه فما زال أناس يكذبون علي رسول الله ﷺ منذ بدأ الرسالة وإلي يومنا هذا ولمن أراد الطمأنينة في أي رؤيا يسمعها أو يقرأها فليعرضها علي كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فإن رأي فيها مايخالفهما فليعرضها علي أحد العارفين بالله تعالي فإن أوضح له ماأستشكل عليه من معارضة وأطمأن قلبه فنعم وإن كان ظنه في محله وأتضح له الكذب فيها فليضرب بها عرض الحائط فالأصل كتاب الله وسنة نبيه ﷺ بلاخلاف ولكن الفهم الصحيح بابهما.

الرؤيا رقم ﴿ ٤٦٢ ﴾

﴿ فائدة : فى وردسورة الكوثر ليلاً ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب ﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبل فمى وقال : **﴿أقبل هذا الفم الذى يصلى على الفاَ بالنهار والفاً بالليل ثم قال لى وما أحسن إن أعطيناك الكوثر لو كانت وردك بالليل ..ثم قال لى : ويكون دعاؤك ((اللهم فرج كرباتنا اللهم أقل عثراتنا اللهم اغفر ذلاتنا))وتصلى على وتقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾** .[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٦٣ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان قدر الصلاة التي أملآها حضرته ﷺ علي العبد الصالح ﴾

روى أن أحد الصالحين كان يستغرق ليله ونهاره بالصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فرأى النبى ﷺ فقال له: **﴿إنى أعلمك كلمات إذا قلتهن كفيت بهن عن وردك ويحصل لك من الأجر مثل ذلك﴾....**
فقال نعم وذكر هذه الصلاة الآتية:

(اللهم صلى على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقى ومن سعد منهم ومن شقى صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا إنقضاء صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لامنتهى لها دون علمك وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأصهاره وأنصاره وسلم تسليماً مثل ذلك وأجر يامولانا خفى لطفك فى أمورنا كلها وأمور المسلمين)

۞ قالوا إن الواحدة منها تعدل((١٠ ألآف صلاة.)) وقائلها يستوجب رضوان الله إن تلاها ١٠ مرات صباحاً ومساء. [3]

****

[1] ((المنتقى النفيس ص/٤٦)).
[2] ((كتاب أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٧٠))
[3] ((الكنوز المحمدية وأفضل الصلوات ص/٤٧)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤٦٤ ﴾

﴿ فائدة : فى أن أوراد مشايخ الصوفية كلها من أنواره الشريفة ﴾

عن الشيخ محمود الكردى الخلوتى قال عنه الجبرتى هو شيخنا وأستاذنا والإمام العارف وكعبة كل ناسك عمدة الواصلين وقدوة السالكين يقول/لما قدم شيخ شيخه مصطفى البكرى ولازمه وأخذ عنه كثيراً من علم الحقائق وكان كثير الحب فيه فلما رآه لايقرأ أوراد الطريقة الخلوتية ويقتصر على أوراد القصيرى(الذى أخذ عنه الطريقة فى بادئ أمره)عاتبه فى ذلك وقال له: أيليق بنا أن تسلك على أيدينا وتقرأ أوراد غيرنا ؟ إما أن تقرأ أورادنا وإما أن تتركنا فقال: ياسيدى أنتم جعلكم الله رحمة للعالمين وأنا أخاف من الشيخ القصيرى إن تركت أوراده وشيء لازمته فى صغرى لا أحب أن أتركه فى كبرى فقال له السيد البكرى :استخر الله وانظر ماذا ترى لعل الله يشرح صدرك قال: فاستخرت الله العظيم ونمت فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم والقصيرى عن يمينه والسيد البكرى عن يساره وأنا تجاههم، قال القصيرى للرسول"صلى الله عليه وآله وسلم "يارسول الله أليست طريقتى على طريقتك؟ أليست أورادى مقتبسة من أنوارك؟ فلم يأمر السيد البكرى هذا بترك أورادى؟ فقال السيد البكرى:يا رسول الله رجل سلك على أيدينا وتولينا تربيته أيحسن أن يقرأ أوراد غيرنا ويهجر أورادنا ؟ فقال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) لهما: ﴿**إعملا فيه القرعة**﴾

واستيقظ الشيخ من منامه فأخبر السيد البكرى فقال له السيد: معنى القرعة انشراح صدرك انظره واعمل به، قال الشيخ ﷺ ثم بعد ليلة أو أكثر رأيت سيدى أبا بكر الصديق ﷺ فى المنام وهو يقول لى((يامحمود خليك مع ولدى السيد مصطفى))

ورأى ورد السحر الذى ألفه المذكور مكتوباً بين السماء والأرض بالنور المجسم كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله بعد ذلك صدره ولازم أوراد السيد البكرى وأخذ من أوراد القصيرى ماستطاع.[1]

الرؤية رقم ﴿ ٤٦٥ ﴾

﴿ فائدة : فى حزب الحراسة لسيدي أحمد الرفاعي ﷺ ﴾

قال سيدي أحمد الرفاعي ﷺ لا يثقل علي أحدكم أن يكثر من قراءة ((بسم الله الرحمن الرحيم)) فإنها سر الله الأعظم، سيفه القاطع ، نور قدسه اللامع، فتح علي في مقام الشهود الجامع الأتم

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٣٧٢)).

بكلمات انتظمت ببسم الله فهتف بي هاتف الغيب أن سمها:((حزب الحراسة)) فسميتها كذلك، ورأيت ليلة ثامن عشرة شوال سنة إحدي وخمسين وخمسمائة حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأذن لي بالمداومة علي هذا الحزب المبارك صباحاً ومساءً وبشرني أن من داوم عليه يكون محروساً بعين عناية الله ملحوظاً بنظر الرأفة من رسوله صلي الله عليه وآله وسلم فمن أراد فليداوم عليه ولا يقطعنكم مادونه القوم بالالهام الصحيح من الأحزاب والدعوات عن قراءة القرآن والأدعية المأثورة عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم فإنها روح النفح الأتم وسر البركة الجامعة وكل ما أُلهم به الصالحون فهو من بركات القرآن العظيم ومن عوارف مدد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما الهمنا به الأمر لله .

❁❁❁

❁ وهذا هو حزب الحراسة المذكور في الرؤيا نفعنا الله به ونفع به المسلمون:

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت علي الله بسم الله إعتصمت بالله بسم الله إنتصرت بالله بسم الله ماشاء الله لا يأتي بالخير إلاّ الله بسم الله ماشاء الله لايصرف السؤ إلا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لاحول ولاقوة الاّ بالله بسم الله ظهر سر الله بسم الله جاء نصر الله بسم الله أتي أمر الله بسم الله برزت غارة الله بسم الله تمت كلمة الله بسم الله ركبت خيول الله بسم الله انتشرت جنود الله بسم الله جاءت رجال الله بسم الله لمعت آيات الله بسم الله نحن في أمان الله بسم الله علينا ستر الله بسم الله حولنا حصن الله بسم الله فوقنا حفظ الله بسم الله يحرسنا الله بسم الله دخلنا في ساحة لا اله الا الله بسم الله خرجنا إلي صحراء أمان محمد رسول الله بسم الله قل كل من عند الله بسم الله نحن الغالبون بإذن الله بسم الله معنا يد الله بسم الله وكفي بالله بسم الله والحمد لله بسم الله والله أكبر ولاحول ولاقوة الا بالله وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم .[1]

****

❁ تعقيب برهاني / قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ [2]

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [3]

---

[1] ((فتح الرحمن الرحيم في خواص الفاتحة واسرار الميم ص/ من ٣٥ الي ٣٩ لسيدي أحمد الرفاعي الكبير رضي الله تعالي عنه // جمع وتحقيق الشيخ / ابراهيم الرفاعي))

[2] ((سورة الفاتحة الآية الأولي))

[3] ((سورة النمل آية/ ٣٠)).

﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴾ [1]

وورد في الحديث الشريف :

۞ ﴿حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام، عن قتادة قال:سُئل أنس: كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كانت مدا، ثم قرأ: {بسم الله الرحمن الرحيم}، **يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم**﴾ [2]

۞ ﴿أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام وجرير قالا ثنا قتادة قال سئل أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرأ **بسم الله الرحمن الرحيم يمد الرحمن ويمد الرحيم** ﴾ [3]

۞ تعقيبات عرفانية :

١) قال : الشيخ أبو القاسم السمرقندي الحكيم/ بسم الله الرحمن الرحيم : هي إشارة إلى المودة بدءاً [(٤)] **.**

٢) قال : الشيخ الأكبر ابن عربي/ البسملة : هي إشارة إلى أم الكتاب الثالث ، وهو العرش [(٥)]

٣) قال : الشيخ عبد الكريم الجيلي/ البسملة : هي عبارة عن كلمة (كن) ، لأن الله تعالى أظهر الموجودات بواسطة الكلمة ، كذلك أظهر سور كتابه العزيز بواسطة البسملة [(٦)] **.**

٤) قال : الشيخ محمد المراد النقشبندي/ البسملة : هي كلمة قدسية من لوح الهداية ، وخلعة ربوبية من خلع الولاية ، ومفتاح الخيرات من كنوز العناية ... وهي مشتملة على وصف الجلال المطلق والمقيد » [(٧)] **.**

٥) قال : الشيخ حسين رمضان الخالدي / بسم الله الرحمن الرحيم : بمعنى به كان ما كان وما سيكون [(٨)] **.**

٦) قال الشيخ الجنيد البغدادي /في بسم الله هيبته ، وفي الرحمن عونه ، وفي الرحيم مودته ومحبته [(٩)] **.**

٧) قال الشيخ عبد القادر الكيلاني /بسم الله للذاكرين ذخر وللأقوياء عز،وللضعفاء حرز ، وللمحبين نور ، وللمشتاقين سرور ، بسم الله راحة الأرواح ، بسم الله نجاةالأشباح ، بسم الله نور الصدور ، بسم الله نظام الأمور، بسم الله تاج الواثقين ، بسم الله سراج الواصلين

---

[1] ((سورة الإنسان آية/ ٢٥)).
[2] ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري))
[3] ((سنن البيهقي))
٤ ((حقائق التفسير ص/ ٩)).
٥ ((مرآة العارفين ومظهر الكاملين في ملتمس زين العابدين ص/ ٦)).
٦ ((شرح مشكلات الفتوحات المكية وفتح الأبواب المغلقات من العلوم اللدنية ص /٥٣)).
٧ ((رسالة السلوك والأدب المسماة بسلسة الذهب ص/ ٢)).
٨ - ((مفتاح الغيوب في شرح طب القلوب ص/ ٤٩)).
٩ - ((حقائق التفسير ص/ ١٠)).

وقال قل بسم الله حرفاً حرفاً تأخذ الأجر ألفاً ألفاً ، وتحط عنك الأوزار جرفاً جرفاً . من قالها بلسانه شهد الدنيا ، ومن قالها بقلبه شهد العقبى ، ومن قالها بسره شهد المولى كلمة جمعت بين جلال وجمال ، فقوله بسم الله جلال في جلال ، وقوله الرحمن الرحيم جمال في جمال ، فمن شهد جلاله طاش ، ومن شهد جماله عاش . كلمة جمعت بين قدرة ورحمة ، فالقدرة جمعت طاعة المطيعين ، والرحمة محقت ذنوب المذنبين . قل : بسم الله فكأنه يقول :بي وصل من وصل إلى الطاعات (١)

وقال : هذه كلمة تزيل الهم ، هذه كلمة تكشف الغم ، هذه كلمة تبطل السم ، هذه كلمة نورها يعم (٢) .[٣]

الرؤية رقم ﴿ ٤٦٦ ﴾

﴿ فائدة : في خواص الفاتحة لسيدي أحمد الرفاعي ﷺ ﴾

قال سيدي أحمد الرفاعي ﷺ : فاتحة الكتاب عروس القرآن العظيم . برهان الكلام القديم، بها تقوم أركان الطريقة وتشيد مراسيم الحقيقة ، وهي محل الأسرار ، ومدار إندلاعات الأنوار .طفنا في حضرات الغيوب حضرة حضرة كشفنا عجاج ساحات المشاهدات ساحة ساحة ووصلنا الي غايات الغايات ومنتهي آمال السادات فما رأينا أعلي نهضة وأقرب جذباً إلي سرادقات العنايات من تلاوة فاتحة الكتاب .

نعم انها السر الفياض والمدد الهطال والسيف القاطع والبركة الجارية فيها حال من أحوال القدرة وشأن من شئون العظمة ونور من أنوار السلطان ودهشة من دهشات الجبروتية وهيبة من هيبات الربوبية وانها لحضرة وسيعة من حضرات الأمر المُطلق تخضع لها أعناق أهل المراقبة وتثق بها قلوب المحققين وتنشط بها همم العارفين ويتصل بها حبال المنقطعين الا وهي سلم الوصل الي القصد، باب نجاح طريق الفلاح، نار الله الموقدة علي الأعداء ترياق السلامة للأولياء ..

وقد قرر أهل هذه الحضرة إن تلاوتها بركة لاتنقطع ولها اسرار يعرفها أهل التوفيق من أحباب الله وخاصة أهل حضرته ولو أراد العارف أن يتصرف بها من قاف الي قاف لفعل بإذن الله وقدرته وحوله وقوته وتلاوتها ان كانت بعدد مفرد فلتكن لامر الآخرة وحوائجها والإقبال علي الله تعالى وإن كانت بعدد مثني فلتكن لأمر الدنيا، ومايؤول إليها ..

۞...... ولم يسبقني والحمد لله لنشر طي هذا السر المحمدي سابق وقد أخذت كل ذلك حرفاً حرفاً من سر الوجودات صلي الله عليه وآله وسلم والحمد لله رب العالمين .

١ - ((الغنية لطالبي طريق الحق ج ١ ص/ ١٨٦)).
٢ - ((قلائد الجواهر ص/ ٦٣)).
٣ ((نقلاً عن موسوعة ألكسنزان للسيد الشيخ محمد ألكسنزان الحسيني ((بتصريف)).

۞و نذكرها كاملة لتمام البركة والمنفعة وهذه هي :

۞ ۞تقرأ ((إحدي عشر مرة)) كل يوم صباحاً وكذلك مساءً لصحة الإلهام٠

۞ ۞تقرأ ((إحدي وعشرين مرة)) كل يوم صباحا ومساءً لركون القلب الي الله تعالي٠

۞ ۞تقرأ ((إحدي وثلاثين مرة)) صباحاً ومساءً لاستعطاف قلب النبي صلى الله عليه وسلم **۞ ۞تقرأ ((إحدي وأربعين مرة)) كذلك لحصول مدد رجال الغيب٠**

۞ ۞تقرأ ((إحدي وخمسين مرة)) لنور السر وبركته

۞ ۞تقرأ ((إحدي وستين مرة)) لثبات العزم والعزيمة في الله تعالى ٠

۞ ۞تقرأ ((إحدي وسبعين مرة)) لدوام التيقظ ولدفع دسائس الشيطان ٠

۞ ۞تقرأ ((إحدي وثمانين مرة)) لمحق عوارض النفس ٠

۞ ۞تقرأ ((إحدي وتسعين مرة)) لاستحكام نور الذكر في حظيرة القلب ومشهد الروح٠

۞ ۞تقرأ ((مائة وإحدي عشر مرة)) لدوام الحضور في السلوك الي الله تعالى ٠

۞ ۞تقرأ ((مائتين وإحدي وعشرين مرة)) لغاية الهوي وقهر الشيطان والتخلص من غوائل القطيعة٠

۞ ۞تقرأ ((ثلاثمائة وإحدي وثلاثين مرة)) للاستفاضة من أرواح الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام٠

۞ ۞تقرأ ((أربعمائة وإحدي وأربعين مرة)) لحصول نفحات الله في الأسحار ٠

۞ ۞تقرأ((خمسمائة وإحدي وخمسين مرة)) للاستفاضة الخاصة من الخضر عليه السلام

۞ ۞تقرأ ((ستمائة وإحدي وستين مرة)) لفهم أسرار كتاب الله ٠

۞ ۞تقرأ ((سبمائعة وإحدي وسبعين مرة)) لنشاط العزم ولقيام الليل وصدق الحال بذكر الله تعالى ٠

۞ ۞تقرأ ((ثما نمائة وإحدي وثمانين مرة)) لسبح حضرة القلب في عوالم الله تعالى السفلية ٠

۞ ۞تقرأ ((تسعمائة وإحدي وتسعين مرة)) لسبح حضرة القلب في عوالم الله تعالى العلوية ٠

۞ ۞تقرأ ((ألفاً ومائة وإحدي عشرة مرة)) لاستحصال المدد من رجال حضرات الله من الأحياء ٠

۞ ۞تقرأ ((إحدي وتسعين مرة)) خاصة لروح النبي صلي الله عليه وآله وسلم لحصول كل مقصد ولدفع كل مهم وعلي نية كل حاجة كانت من حوائج الدنيا والآخرة ٠ ([1])

۞ ۞تقرأ ((ثمانية وأربعين مرة)) للحفظ من الصائل والسارق ومن كل طارق ٠

۞ ۞تقرأ ((مائة مرة)) كل يوم لقضاء الدين ٠

۞ ۞تقرأ ((مائتي مرة)) لتسهيل المقاصد ٠

---

[1] ((والصحيح الذي أراه هو ((ألفاً وإحدي وتسعين مرة)) والله تعالي أعلي وأعلم))

۞۞تقرأ ((ثلاثمائة مرة)) لقهر العدو وللغلبة عليه بإذن الله تعالى ٠

۞۞ تقرأ ((أربعمائة مرة)) للنصرة في كل حال ٠

۞۞تقرأ ((أربعمائة وثمانية وأربعين مرة)) لحصول قوة في البدن والنفس ٠

۞۞تقرأ ((خمسمائة مرة)) لحفظ المال والعيال من سؤ النظر ومن عوارض الخطر ٠

۞۞تقرأ ((ستمائة مرة)) لاستنزال الغيث بإذن الله

۞۞تقرأ ((سبعمائة مرة)) لشتات أمر العدو وفك رابطة حاله ٠

۞۞تقرأ ((ثمانمائة مرة)) للحماية من السحر وخدعة الكهنة ومن دسائس أهل البدعة والضلالة ٠

۞۞تقرأ ((تسعمائة مرة)) للامان من الأمراض الباطنة والخارجة ٠

۞۞تقرأ ((ألف مرة)) لنمو الرزق وعلو القدر والمكانة ٠

۞۞تقرأ ((ألفاً ومائة مرة)) لحصول الهيبة في أعين الناس ٠

۞۞تقرأ ((ألفاً ومائتي مرة)) لصلاح العدو ولهلاكه ٠

۞۞تقرأ ((ألفاً وثلاثمائة مرة)) للتدرع من شر كل ذي شر ٠

۞۞تقرأ ((ألفاً وثلاثمائة وإحدي وثلاثين مرة)) لصحة الفناء في الله والبقاء به وهنا الغاية

۞۞وتقرأ ((مرة)) كل يوم أو كل وقت لصيانة الوجه من ذل الحاجة ٠

۞۞وتقرأ ((مرتين)) لحسن الجواب ٠

۞۞وتقرأ ((ثلاثاً)) لقبول الوجه ٠

۞۞وتقرأ ((أربعاً)) لدفع الوسواس ٠

۞۞وتقرأ ((خمساً)) للنجاة من الظالمين ٠

۞۞وتقرأ ((ستاً)) لصيانة الأرض من شر الطارقين بسؤ ٠

۞۞وتقرأ ((سبعاً)) لإهلاك الباغي ٠

۞۞وتقرأ ((ثمانية)) للنجاة من هول البحر ٠

۞۞وتقرأ ((تسعاً)) للنجاة من وعثاء السفر ٠

۞۞وتقرأ ((عشراً)) لدوام العزة وتأييدالبركة والإقبال في الحال والمآل ٠٠٠ ([1])

۞۞وتقرأ للنبي صلي الله عليه وآله وسلم ولخاصة عباد الله الصالحين علي كل نيّة ٠ [2]

❀❀❀

[1] ((ولعل ذكر هذه الأعداد البسيطة للتخفيف علي من لايستطيع الذكر بالأعداد الكبيرة أو عند ضيق الوقت))

[2] ((فتح الرحمن الرحيم في خواص الفاتحة واسرار الميم ص/من ٢٣ الي ٣٣ لسيدي أحمد الرفاعي تحقيق الشيخ/ ابراهيم الرفاعي ((بتصريف في النقل بسيط للضرورة ولايخل بالنص))

<u>تعقيب برهانى</u> قال تعالى في كتابه الكريم:﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾[1]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن عبد الملك بن عمير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ **<u>في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء</u>** ﴾.[2]

۞ وعن أبي سعيد ابن المعلى الأنصارى قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال﴿**ألم يقل الله عز وجل { يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم } قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فلما أراد ان يخرج قال { الحمد لله رب العالمين } وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتم**﴾[3]

۞ عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿**يقول الله تعالى: ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل قال أبو حاتم معنى هذه اللفظة ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن أن الله لا يعطي لقاريء التوراة والإنجيل من الثواب ما يعطي لقارىء أم القرآن إذ الله بفضله فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم وأعطاها الفضل على قراءة كلام الله أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه وهو فضل منه لهذه الأمة وعدل منه على غيرها**﴾[4]

<u>۞ ومن اسماء الفاتحة</u>

﴿الحمد / فاتحة الكتاب / الكافية / الوافية / الواقية / الشافية / أُم القرآن / أُم الكتاب /الصلاة / القرآن العظيم / السبع المثاني، وغيرذلك من الأسماء الشريفة﴾

****

[1] ((سورة الفاتحة)).
[2] ((سنن الرامي))
[3] ((سنن الرامي))
[4] ((صحيح بن حبان وقريباً منه في صحيح الترمذي))

﴿[١٥] رؤى الخلعة الصوفية﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ۝٢٦﴾[١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤﴾[٢]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**عليكم بلباس الصوف تجدون فيه حلاوة الإيمان في قلوبكم**﴾[٣]

۞عن سهل رضي الله عنه ﴿أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة، فيها حاشيتها، أتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة، قال: نعم. قالت: نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فحسنها فلان فقال: اكسينها، ما أحسنها، قال القوم: ما أحسنت، لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يرد، قال: إني والله، ما سألته لألبسها، إنما سألته لتكون كفني، قال سهل: فكانت كفنه.﴾ [٤]

۞ والخلعة هي الثوب الذي يُلبسه الشيخ للمريد الذي أخذ عهده وسيسلك الي الله علي نهجه ولها معنيان الأول أنها علامة خلع ماكان عليه المريد من حياة فاسدة سابقاً ودخوله في حياة صالحة جديدة والمعني الثاني هو الإستعداد لتلقي الفيوضات والمعاني العرفانية مما أفاضه الله تعالى علي قلب شيخه مع العلم بأن أمر الخُلعة في هذا الزمان لم يعد مُنتشراً بين اهل الطريق كما كان من قبل فيكتفي كثيرٌ من المشايخ الان بالعهد والمبايعة وهذا لايؤثر بالسلب علي سلوك المريد وإن كان يؤثر بالايجاب عليه بلا شك والخلعة خلعتان خلعة بركة وخلعة سلوك وتربية والأولي فرع والثانية الأصل.

****

[١] ((سورة الاعراف الاية/ ٢٦)).
[٢] ((سورة المدثر الايات/ ١و٢و٣و٤)).
[٣] ((مستدرك الحاكم كتاب الايمان)).
[٤] ((صحيح البخاري كتاب الجنائز)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤٦٧ ﴾

﴿ فائدة : في لبس الخلعة وقدر سيدي الجيلاني رضي الله عنه ﴾

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان المعترض اليمنى رضي الله عنه وكان شيخاً كاملاً صواماً قواماً وكان يقال لـه نديم القرآن. رأيت فى المنام كأنى فى الحضرة بين يدى الله تعالى وهو محتجب بالنور وفى الحضرة نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى وسيدى الفقيه أحمد بن عمر الذيلعى وسيدى الشيخ أبو الغيث بن جيل وجمع كثير من الأولياء وهنالك بساط يخلعون نعالهم حول البساط فأتى بى وفى رجلى نعلان فقيل لى:إدعس البساط فدعسته وجلست فقام الشيخ أبو الغيث ليلبسنى الخرقه فأشار إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالتأديب ثم ألبسنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم شاشاً بيده جعله على رأسى ثم بعد ذلك ألبسنى الشيخ أبو الغيث ابن جيل قلنوستين وكبر الحاضرون وقال الشيخ عبدالقادر الجيلانى أنا الهزبر وهذا ولدى[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٦٨ ﴾

﴿ فائدة : في الخرقة وأحياء سنة الطريق ﴾

روى عن الشيخ أبي بكر بن هوار البطائحى أحد مشاهير الأولياء وكان قبل ذلك يقطع الطريق بالبطائح فسمع ليلة إمرأة تقول لزوجها أنزل هنا لئلا يأخذنا ابن هوار فبكى وقال الناس يخافونى وانا لاأخاف الله وتاب هو وأتباعه وتوجه إلى الله على قدم الصدق ووقع عنده أن يسلم نفسه إلى من يوصله إلى الله تعالى ولم يكن بالعراق شيخ مشهور فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر رضي الله عنه فى منامه فقال يا رسول الله ألبسنى خرقة فقال :**﴿أنا نبيك وهذا شيخك وأشار إلى أبى بكر ثم قال : يا أبا بكر ألبس سميك بن هوار كما امرت﴾** فألبسه ثوبا وطاقية ومر بيده على رأسه ومسح على ناصيته وقال: بارك الله فيك ٠٠٠ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿يا أبا بكر بك تحيا سنن أهل الطريق بعد موتها وتقدم منار أرباب الحقائق من أحباب الله بعدد دروسها وفيك تكون المشيخة بالعراق إلى يوم القيامة وقد هبت نسمات الله لظهورك وأرسلت نفحات بقيامك﴾**

---

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/ ٢١٠.و طبقات الخواص ص/ ٨١/ ٨٢)).

ثم إستيقظ فوجد الكسوة عليه بعينها. [1]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف:

۞عن عتبة بن عبد السَّلمي قال: ﴿ **استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين....**﴾ [2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٦٩ ﴾

﴿ فائدة : في تجديد الطريق ﴾

قال سيدي الرواس حاكياً ما قاله له رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في الرؤيا: ﴿**ولتعلم أنك الوارث المحمدي والنائب الأحمدي، المؤيد بالنظر النبوي، الملحوظ بالعزم الرسولي، المبارك الوجه، المقبول الجاه في الحضرة، فجدِّد لأهل القبول أمر دينهم بك وبمن اتبعك من أهل التوفيق، فإن الله أيدك بالنعمة السرمدية وأكرمك بخفاء في ظهور، وطمس في نور، وعز لا يفشل، ووجه لا يُخذل ، وأتحفك بالنصرة الغيبية علي من رام خذلك ونقض كلمتك ، والبيعةُ سارية فيك وفي وارثك ومن انتمي إليك ، ولا تردّ لكم في الحضرة عزيمة، ومن أحبك خالص القلب فقد لحقه ضمان نبيك، فُرحْ في أمان الله أنت ومن اقتدي بك إلي يوم الدين ، وكل يرفع له في الحضرة لواء إلي التناد فهو تحت الأبد،** ﴿ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ [3] ، ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [4] .﴾ [5]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٣٤٥ الجزء الأول)).
[2] ((سنن أبي داود)).
[3] ((سورة آل عمران آية/ ٩)).
[4] ((سورة الأنعام آية/ ٤٥)).
[5] ((رفرف العناية في الوارثة والولاية للأستاذ السيد بهاء الخزامي الصيادي ص/ ٣٨)).

﴿[١٦] رؤى الأخوة والمشابكة ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾[1]

﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾[2]

وورد في الحديث الشريف:

❁ وقد وردعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال **﴿الرجل علي دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل﴾**[3]

❁ وقد آخي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الصحابة وآخي بين المهاجرين والأنصار وآخي بينه صلى الله عليه وآله وسلم وبين سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

****

الرؤيا رقم ﴿٤٧٠﴾

﴿فائدة : في الصبر علي الاخوان لوجه الله تعالى ﴾

قال الإمام الشعراني ﷺ (وقد وقع لي مرة أن جميع إخواني المقيمين في الزاوية تغيرت أحوالهم وثقل الذكر والخير علي نفوسهم حتى لم يبق في يد حكمي منهم شعرة واحدة فأردت الانتقال من الزاوية إلي مكان ليس فيه فقراء فلما أردت الخروج من الزاوية تمثل لي إبليس تجاهها وهو يصفق ويرقص ويقول لي غلب غلب غلب فرجع فزاد عليهم الأمر وطلبوا أن يحترفوا القرآن في ليالي الجمع وغيرها ويتركوا مجلس ذكر الله والصلاة علي نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم احتساباً فتوجهت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاستئذان في ذلك، فرأيت سيدي علياً الخواص رحمه الله وهو واقف

[1] ((سورة ال عمران اية/ ١٠٣)).
[2] ((سورة الحجرات الاية/ ١٠)).
[3] ((اخرجه ابوداود في سننه)).

خلف باب لا أرى من وجهه إلا أنفه وهو يقول لي: يقول لك رسول الله **﴿أصبر علي إخوانك طالباً وجه الله ولا تبال بمخالفتهم لأوامرك إنما كان إمتحاناً لي في الصبر﴾** .[١]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٧١ ﴾

﴿ فائدة : فى المشابكة وفضلها الكبير ﴾

ذكر الشيخ بن عقيلة رؤيا للشيخ الياغزوى قال فيها: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم وشبك أصابعه بأصابعى وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ ياعلى شابكنى فمن شابكنى دخل الجنة ومن شابك من شابكنى دخل الجنة ومازال يعد حتى وصل إلى السبعة﴾**

فاستيقظت وأصابعى فى أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢] .

❀❀❀

وورد في الحديث الشريف:

❁ ورد عن انس رضي الله عنه انه قال **﴿ما التقي المؤمنان فتصافحا فهز احدهما يد الآخر إلا تناثرت ذنوبهما﴾**[٣]

❁ وورد عن أنس بن مالك قال:لما جاء أهل اليمن قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: **﴿قد جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة﴾**[٤] .

❁ وورد عن قتادة قال﴿ سألت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قلت **أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم﴾**[٥]

****

﴿ [١٧] رؤى السماع (الإنشاد) ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾﴾[٦]

[١] ((لواقح الأنوار ص/٢٩٩)).
[٢] ((موسوعة ألكسنزان ج٢٣ص/٢٤٨)).
[٣] ((سنن أبي داود والترمذي وانظر كتاب المختار من كتاب المرجع ص/٤٩ للعشيرة المحمدية فإنه جيد))
[٤] ((سنن الترمذي)).
[٥] ((سنن البيهقي)).
[٦] ((سورة يس الاية/ ٦٩)).

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ٣٧﴾[1]

وورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال﴿**إن من الشعر لحكمة**﴾[2]

۞ ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال﴿ **فصل مابين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح**﴾[3]

۞ ﴿ كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينقل التراب يوم الخندق، حتى أغمر بطنه، أو اغبر بطنه، يقول: –

﴿ والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا ﴾**

﴿ فأنزلن سكينة علينا * وثبتْ الأقدام إن لاقينا ﴾**

﴿ إن الألى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا ﴾**

ورفع بها صوته: أبينا أبينا﴾.[4]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٧٢ ﴾

﴿ فائدة: في إقراره ﷺ للسماع وإجابة الخضر عن ذلك ﴾

قال ممشاد الدينوري ﷺ:رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله هل تنكر من هذا السماع شيئاً؟ ... فقال﴿ **ماأنكره ولكن قل لهم يفتتحون قبله بقراءة القرآن ويختتمون بعده بالقرآن**﴾ ...فقلتيا رسول الله إنهم يؤذونني وينبسطون على

فقال ﴿**إحتملهم يا أباعلى هم أصحابك**﴾

فكان ممشاد يفتخر ويقول: كناني رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم "

❁❁❁

---

[1] ((سورة ق الاية/ ٣٧)).
[2] ((رواه الإمام أحمد في مسنده وكذا أبي داود في سننه)).
[3] ((الترمذي في باب النكاح وقوله في الحديث (والصوت) أي المدح والغناء)).
[4] ((صحيح البخاري باب المغازي)).

تعقيب:

۞ المقصود هنا بالسماع المديح فى الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وما وآلاه وهوالمباح منه كما كان حسان بن ثابت وابن رواحة رضي الله عنه وغيرهم يمدحون حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتي في المسجد وامام الناس كما ورد في السيرة النبوية.

۞ ورأى بعض الصالحين أبا العباس الخضر عليه السلام فقال له: ماتقول فى السماع الذى يختلف فيه أصحابنا؟ فقال((**هو الصفاء الزلال، لايثبت عليه إلا أقدام العلماء**)) ٠

ومأثبتنا هذه الرؤية إلا لتعم الفائدة وإلا فيكفى ماقاله سيدالوجودصلى الله عليه وآله وسلم.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٧٣ ﴾

﴿ فائدة : فى حلّية السماع والتحرك منه وحضور حضرته ﷺ فيه ﴾

قال الإمام أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلتيا رسول الله ماتقول فى السماعات التى نحضرها فى الليالى، وربما تبدو منا الحركات فيها؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿مامن ليلة إلا وأحضر معكم ولكن إبدأوا بالقرآن واختموا بالقرآن﴾**.[2]

۞۞۞

نكتة عرفانية:سئل الإمام الجنيد رضي الله عنه لما لاتتحرك فى السماع ؟[3] فقال ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾[4].

****

[1] ((نشر المحاسن الغالية ص/٢١٣)).
[2] ((نشر المحاسن الغالية ص/٣١٦)).
[3] ((التحرك هو التمايل يمينا ويساراً عند سماح المدائح الإلهية والنبوية)).
[4] ((سورة النمل الاية/٨٨)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤٧٤ ﴾

﴿ فائدة : في السماع وهو الانشاد ﴾

روي عن الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن "صاحب الغصن" كانت له معرفة تامة بعلوم التفسير يكاد يملى تفسير القرآن جميعه عن ظهر الغيب وكان فى بدايته ينكر السماع فرأى ليلة فى المنام كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم داخل قريته فى جمع عظيم ومعهم مغن يغنى يقول:

قدمتم فمال البان والضال والأسل

حللتم ربى نعمان واجتمع الشمل

ثم استيقظ وإذا به يسمع رجلا داخل القرية ومع جماعة من الصوفية وهو يقول هذا القول بعينه ولم تكن قريته يدخلها أحد بسماع قبل ذلك ورأى الشخص الذى يغنى وهو الذى رآه فى المنام بعينه.فيقال إنه خرج إلى جماعة يحبو حبواً على ركبتيه ثم ما فارق السماع بعد ذلك إلى أن مات. [1]

ويحكي عن طاهر بن بلال الهمداني وكان من أهل العلم أنه قال كنت معتكفاً في جامع جدة علي البحر فرأيت يوماً طائفة يقولون في جانب منه قولاً ويستمعون فأنكرت ذلك بقلبي وقلت في بيت من بيوت الله يقولون الشعر قال فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في تلك الناحية والي جنبه أبوبكر الصديق رضي الله عنه واذا أبوبكر يقول شيئاً من القول والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يستمع اليه ويضع يده علي صدره كالواجد بذلك فقلت في نفسي ماكان ينبغي لي أن أنكر علي اولئك الذين كانو يستمعون وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستمع وابوبكر يقول فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: **﴿هذا حق بحق﴾**[2]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/١٩٣)).

[2] ((السماع والوجد عند الصوفية ص/٣٧ للاستاذ/فارس محفوظ امبابي نقلاً عن نشر المحاسن لليافعي٠)).

﴾[١٨] رؤى المُسَبِّحة (السُبحة) ﴿.

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾[1]

﴿كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾[2]

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٤٢﴾ ﴾[3]

﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً ﴿٢٦﴾ ﴾[4]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن صفية قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وبين يدي أربعة آلاف نواةٍ أسبح بهن، فقال ﴿ماهذا يابنت حي؟ قلت أسبح بهن،** قال: قد سبحت منذ قمت علي رأسك أكثر من هذا، قلت علمنيا رسول الله **قال قولي سبحان الله عدد خلقه.** ﴾ [5]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٧٥ ﴾

﴿ فائدة : فى مسبحة رسول الله ﷺ ﴾

روى عن سيدى الشيخ على بن عبدالبّر الوثائى الشافعى صاحب مناسك الحج المسماه عمدة الأبرار فى أحكام الحج والإعتمار : أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وقد وضع مسبحته الشريفة فى فم الشيخ وجعل يحركها فى فيه ويقول له صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ **يكفيك من الليل لاإله إلا الله.** ﴾ [6]

❁❁❁

[1] ((سورة الصافات الاية/ ١٤٣)).
[2] ((سورة طه الاية/ ٣٣)).
[3] ((سورة الاحزاب/ ٤٢)).
[4] ((سورة الانسان الاية/ ٢٦)).
[5] ((مستدرك الحاكم والترمذى)).
[6] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٣١٦)).

ورد في الحديث الشريف

❁ عن أبي هريرة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم﴿ **لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله إلا الله خالصة من قبل نفسه.** ﴾ [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٧٦ ﴾

﴿ فائدة : فى شرعية المسبحة ﴾

قال الامام النبهاني ﷺ ومرة أخري وضع صلى الله عليه وآله وسلم السبحة في يدي. [2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁ عن أبي نضرة (المنذر بن مالك)حدثني شيخ من طفاوة(حي من قيس عيلان) [3] قال تثويت(أي نزل ضيفاً) أبا هريرة ﷺ بالمدينة فلم أر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد تشميراً ولا أقوم علي ضيف منه، فبينما أنا عنده يوماً وهو علي سرير له **معه كيس فيه حصي أو نوي وأسفل منه جارية له سوداء وهو يسبح بها حتي إذا نفذ ما في الكيس ألقاه إليها فجمعته فأعادته في الكيس فرفعته إليه** ٠٠٠٠٠٠ الي آخر الحديث) [4]

❁ وقد أوردنا محل الشاهد من الحديث الذي يثبت أن واحداً من الصحابة الكرام وهو أبو هريرة ﷺ كان يستخدم النوي في التسبيح كما كانت تستخدمه صفية رضي الله عنها [5] وكذالك ورد أنه ((كان للسيدة فاطمة بنت الامام الحسين رضي الله عنهما خيط معقود تسبح به))، وكذالك ((كان سيدنا سعد بن ابي وقاص يسبح بالحصي والنوي)) [6]

وورد في الأثر((**نعم المذكر السبحة**))

****

[1] ((مسند الامام احمد)).

[2] ((جواهر البحار)).

[3] ((الموسوعة اليوسوفية في بيان ادلة الصوفية ص/٢٤٢ للشيخالاستاذ الدكتور/ يوسف خطّار محمد))

[4] ((سنن ابى داود)).

[5] ((رواه الترمذي)).

[6] ((ابن سعد في الطبقات)).

الرؤية رقم ﴿ ٤٧٧ ﴾

﴿ فائدة عظيمة وتحفة جليلة : فى اتخاذ السبحة وشرب القهوة والوقوف بين يدي ولى لله ﴾

قال سيدي العارف بالله أبو بكر بن عبد الله بن طالي العطاس كان السيد أحمد بن علي بجر القديمى يجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة فقال له يوماً: أريد أن أروى عنك حديثاً بلا واسطة .... فقال له صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **أحدثك بثلاثة أحاديث**﴾ :-

الأول :﴿ ما زال ريح قهوة البن في فم الإنسان تستغفر له الملائكة﴾ .

الثاني : ﴿من أتخذ سبحة ليذكر الله بها كتب من الذاكرين كثيراً إن ذكر بها أو لم يذكر بها ﴾

الثالث: ﴿ من وقف بين يدي ولي الله حياً أو ميتاً فكأنما عبد الله تعالى في زوايا الأرض حتى تتقطع إرباً إرباً ﴾.[1]

****

﴿ [١٩] رؤى البيعة (العهد) ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[2]

﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ ﴾[3]

﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾[4]

[1] جواهر البحار ص/ ٣٨٥ ج الرابع .
[2] ((سورة الفتح الاية/ ١٠)).
[3] ((سورة الاسراء الاية/ ٣٤)).
[4] ((سورة التوبة الاية/ ١١١)).

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن سيدنا عبادة ﷺ قال((**بايعنا رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم علي السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلي أثرة علينا وعلي أن لاننازع في الأمر أهله وان نقول الحق حيثما كنا لانخاف في الله لومة لائم))[1]

۞ وعن سيدنا عبد الله بن الزبيروعبد الله بن جعفر ﷺ((**أنهما بايعا رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبسم وبسط يده فبايعهما))[2]

۞ وكذلك بايع المسلمون سادتنا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ وكنا في عزة ومنعة فلما صرنا بلا خليفة ولا بيعة تكالبت علينا الأمم وصرنا غثاءً ولاحول ولاقوة الا بالله ٠

* *

الرؤيا رقم ﴿ ٤٧٨ ﴾

﴿ فائدة :فى أخذ العهد والبيعة الروحية (أي بيعة الطريقة) ﴾

روي عن سيدى العارف بالله تعالى وزير الحضرة المحمدية الشيخ جودة إبراهيم الحسينى النقشبندى ﷺ وهو إمام أئمة المربين وشيخ الطريقة النقشبندية المنعوت بأنه عالم الأولياء وولى العلماء.يروى أن سيدى أحمد ضياء الدين كان بالقسطنطينية إذ رأى ذات ليلة فى منامه أشرف الخلق مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره ﴿ **بالذهاب إلى مصر ليلتقى بسيدى الشيخ جودة ﷺ ويلقنه الطريقة ويعطيه البيعة الروحية**﴾وفى نفس الليلة أيضاً يرى مولانا الشيخ جودة مولانا الأعظم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره ﴿ **بالحضور إلى غرفة المخلفات النبوية الشريفة بحرم مولانا الإمام الحسين ﷺ ليأخذ العهد عن سيدى أحمد ضياء الدين**﴾.٠٠٠٠٠وبالفعل تم لقاؤهما.[3]

****

[1] ((البخاري ومسلم وبن ماجة والموطأ للامام مالك وابن حبان والنسائي)).
[2] ((أخرجه الطبراني)).
[3] ((أعلام الصوفية ص/٦١١)).

الرؤية رقم ﴿ ٤٧٩ ﴾

﴿ فائدة : في مبايعة أبي العباس أحمد بن الأبار للنبى ﷺ (البيعة المحمدية) ﴾

قال أبو سهيل بن زياد: سمعت أبا العباس أحمد بن على الأبار يقول: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فبايعته صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴾**،

قال الأبار: فذكرت ذلك لأبى بكر المطوعى، فقال لى ((لورأيت هذا فى المنام ما باليت أن أقتل)).[1]

ورد في الحديث الشريف

۞ عن سيدنا أنس رضي الله عنه أنه قال((**قدمت المدينة وقد مات ابو بكر رضي الله عنه واستخلف عمر رضي الله عنه فقلت لعمر: ارفع يدك أبايعك علي ما بايعت عليه صاحبك قبلك، علي السمع والطاعة فيما استطعت**))[2]

تعقيب:

۞لقد كانت البيعة في الأمة الإسلامية قائمة وكانت تجمع بين البيعة الحكمية والروحية، فلما انقطعت بقيت البيعة الخاصة(الروحية)عند الصوفية أهل الله السالكين اليه وظلت الي يومنا هذا وستبقي الي ما شاء الله وهذا يدل علي حرص الصوفية الحقّة علي بقاء سُنّة البيعة في الأرض إتباعاً لشرع النبي ﷺومنهج الصحابة الكرام والتابعين وستبقي في اهل الله الي يوم القيامة بإذن الله تعالى . حتى يعود الأمر الى ما كان عليه ويكون هناك خليفة واحد يجمع الله به شمل المسلمين وتتوحد البيعة الحُكمية والروحيه فى إمام واحد (هو المهدي) وطريق واحد (منهاج النبوة) والله على كل شىء قدير.

****

﴿ [٢٠] رؤى الخلوة والجذبات الإلهية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ ﴾[1]

[1] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٠٤. وحتى لا تحرم من رؤية النبي ﷺص/ ٢٧٧)).
[2] ((حياة الصحابة ج/١)).

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾[2]

﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ ﴾[3]

وورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن السيدة عائشه رضوان الله عليها أنها قالت ((أول مابدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لايري رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح **ثم حُبِّب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنَّث فيها الليالي ذوات العدد** قبل أن ينزع الي أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الي خديجة ويتزود لمثلها حتي جاءه الحق وهو في غار حراء))[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨٠ ﴾

﴿ فائدة: فى أسماء الخلوة ﴾

قال أبو العباس أحمد بن على البونى وهو من كبار المشايخ ذوى الأنوار والأسرار وكان مجاب الدعوة.: رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن أسماء الخلوه،

فقال: ﴿هى سبعة ((ياالله ياحى ياقيوم ياذا الجلال والإكرام يانهاية النهايات يانور الأنوار ياروح الأرواح)) وقال إذا أكثر عليك فى الخلوة خاطر الشهوة فتوضأ واذكر ((ياهادى)) ذكراً قويا وقال لكثرة الأفكار اذكر بعد الوضوء ((يالطيف)) وقال لشهوة الطعام اذكر بعد الوضوء ((ياقوى)) وقال لضيق العيش اذكر بعد الوضوء ((يافتاح)) ولكثرة الخواطر النفسانية والخيالات الشيطانية ((ياذا القوة)) وقال إذا فاجأك أمر وجاءك منه قلق فاذكر ((ياباسط)) وقال: إذا توجهت بشىء من أمور الدارين اذكر ((ياقوى ياعزيز ياعليم ياقدير ياسميع يابصير))﴾[5]

❋❋❋

---

[1] ((سورة مريم الاية/ ١٦و١٧)).
[2] ((سورة البقرة الاية/ ٥١)).
[3] ((سورة المزمل الاية/٨)).
[4] ((أخرجه الامام البخاري في صحيحه)).
[5] ((جامع كرامات الأولياء ص/٤٢١ الجزء الأول)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾﴾[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨١ ﴾

﴿ فائدة : في بوارق القدس الأعلي وخواطف الجذب الأسمي من النور المحمدي ﷺ ﴾

قال: الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أحمد البلخى قدس سره سافرت من بلخ إلي بغداد وأنا شاب لأري الشيخ عبد القادر فوافيته يصلي العصر بمدرسته وما كنت رأيته ولا رآني قبل ذلك فلما سلم وهرع الناس للسلام عليه تقدمت إليه وصافحته فأمسك بيدي ونظر إلي مبتسما وقال مرحباً يا بلخي يا محمد قد رأي الله مكانك وعلم نيتك قال فكان كلامه دواء الجريح وشفاء العليل وذرفت عيناي خيفة وارتعدت فرائصي هيبه وخفقت أحشائي شوقاً ومحبة واستوحشت نفسي من الخلق ووجدت في قلبي أمراً لاأحسن أعبر عنه ثم زال ذلك ينمو ويقوي وأنا أغالبه فلما كان ذات ليلة قمت إلي وردي وكانت ليلة مظلمة فبرز لي من قلبي شخصان بيد أحدهما كأس وبيد الآخر خلعه فقال لي صاحب الخلعه إنه علي بن أبي طالب وهذا أحد الملائكة المقربين وهذا كأس شراب المحبة وهذه خلعه من خلع الرضا ثم البسني تلك الخلعه وناولني صاحبه الكأس فأضاء بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي عن أسرار الغيوب ومقامات أولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب فكان مما رأيت مقاماً تزل اقدام العقول في سره وأفهام الأفكار في حاله وتخضع رقاب الأولياء لهيبته وتذهل أسرار السرائر في بصائره وتدهش أبصار البصائر بأشعة أنواره لا تسامته طائفة من الملائكة الكروبين والروحانيين والمقربين الآ حنت ظهورها علي هيئة الراكع تعظيماً لقدر ذلك المقام ويتحقق الناظر إليه أن كل مقام لواصل وحال لمحب أو سر لمحبوب أو علم لعارف أو تصريف لولي أو تمكن لمقرب فمبدؤه وموئله وجملته وتفصيله وكله وبعضه وأوله وآخره فيه استقر ومنه نشأ وعنه صدر وبه كمل فمكثت مدة لا أستطيع النظر إليه ثم طوقت النظرإليه ومكثت مدة لا أعلم بمن فيه فإذا فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يمينه آدم وإبراهيم وجبريل وعن شماله نوح وموسي وعيسي صلوات الله تعالى عليهم أجمعين وبين يديه أكابر

[1] ((سورة الاسراء الاية/ ١١٠)).

الصحابة رضي الله عنهم أجمعين والأولياء قدس الله أرواحهم قياماً علي هيئة الحلقة كأن علي رءوسهم الطير من هيبته صلى الله عليه وآله وسلم وكان ممن عرفت منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة والعباس رضي الله عنهم أجمعين وممن عرفت من الأولياء معروف الكرخي وسري السقطي والجنيد وسهل التستري وتاج العارفين أبو الوفاء والشيخ عبد القادر والشيخ عدي والشيخ أحمد الرفاعي رحمهم الله وكان أقرب الصحابة إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر ومن أقرب الأولياء إليه الشيخ عبد القادر فسمعت قائلاً يقول إذا اشتاقت الملائكة المقربون والأنبياء والمرسلون والأولياء المحبوبون إلي رؤية محمد صلى الله عليه وآله وسلم ينزل من مقامه الأعلى عند ربه الذي لا يستطيع النظر إليه أحد إلي هذا المقام فتتضاعف أنواره برؤيته وتزكو أحواله بمشاهدته ويعلو مكانه ومقاماته ببركته ثم يعود إلي الرفيق الأعلى قال فسمعت الكل يقول: ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾[1] ، ثم بدت لي بارقة من القدس الأعظم فغيبتني عن كل مشهود واختطفتني عن كل موجود وأسقطت مني التميز بين مختلفين وأقمت علي هذا الحال ثلاث سنين فلم أشعر إلا وأنا في سامراً والشيخ عبد القادر قابض علي صدرى وإحدى رجليه عندي والآخرى في بغداد وقد عاد إلي تمييزي وملكت أمري فقال لى يابلخي قد أمرت أن أردك إلي وجودك وأملك حالك وأسلب عنك ما قهرك ثم أخبرني بجميع مشاهدتي وأحوالي من أول أمري إلي ذلك الوقت أخباراً يدل علي أطلاعه علي في كل نفس وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله سبع مرات حتى طقت النظر إلي ذلك المقام وسبع مرات حتى طقت مسامتته وسبع مرات حتي سمعت المنادي وقد سألت الله فيك سبع مرات وسبع مرات وسبع مرات حتي لاحت لك تلك البارقة وكنت من قبل سألته فيك سبعين مرة حتي سقاك كأساً من محبته وألبسك خلعة من رضوانه يا بني أقض جميع ما فاتك من الفرائض .[2]

❁❁❁

❁ **للخلوة فوائد كثيرة جداً عند السادة الصوفية منها علي سبيل المثال :**

(١) تخلية العقل عن الأفكارالدنيّة

(٢) تخلية القلب عن الشواغل الدنياوية

(٣) حفظ البصر واللسان والجوارح مما يغضب الله عز وجل

[1] ((سورة البقرة آية/ ٢٨٥))
[2] ((سعادة الدارين ص/٤٦٣))

(٤) التمكن من الإنقطاع لذكر الله والتفرغ له وهو معني قوله تعالى لحضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه الكريم (وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلاً)

(٥) الوصول الي الخشوع والبكاء بعد صفاء النفس من الكدورات والتحقق بالحديث النبوي الشريف ﴿ سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الا ظله٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ﴾[1]

(٦) التمكن من ممارسة عبادة التفكر التي قيل في فضل الساعة منها أنها كعبادة سنة وكعبادة ستين سنة وكعبادة سبعين سنة

(٧) الوصول بفضل الله ورحمته الي مقام الإحسان (المراقبة)الذي قال فيه المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم﴿الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك﴾

وغيرها من فوائد الخلوة وبركاتها الكثيرة التي لايعلمها الاّ أهلها أهل الحق٠

****

﴿ [٢١] رؤى الموالد والموائد ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾[2]

﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾[3]

﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾[4]

---

[1] ((أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريره)).
[2] ((سورة يونس الاية/ ٥٨)).
[3] ((سورة المائدة الاية/ ١١٤)).
[4] ((سورة الانسان ايات/ ٨و٩)).

وورد في الحديث الشريف:

۞ روي ﴿إن أبا لهب **يخفف عنه العذاب كل يوم اثنين بسبب عتقه لثويبة جاريته لما بشرته بولادة المصطفي** صلى الله عليه وآله وسلم﴾ [1]

۞ وورد انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه. وقيل: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجئت في الناس لأنظر إليه. فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. فكان أول شيء تكلم به، أن قال ﴿**يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام**﴾. [2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٨٢ ﴾

﴿ فائدة : فى الولائم التي تعمل فى الموالد ﴾

ذكر الشامي صاحب السيرة النبوية والشمائل المحمدية علي ما نقله عنه سيدي حمدون بن الحاج في شرحه لنظمه عقود الفاتحة أن بعض المشايخ رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: فذكرت له ما يقول الفقهاء في عمل الولائم في الموالد فقال رسول الله ﷺ: ﴿ **من فرح بنا فرحنا به** ﴾. [3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨٣ ﴾

﴿ فائدة : فى حضور مولد سيدى أحمد البدوى رضي الله عنه ﴾

يقول الامام الشعراني ومنهم الشيخ سعد الدين الصناديدى كان من أشد المنكرين عليا فى حضورى مولد سيدى أحمد البدوى ويقول كيف يحضر فلان المولد وفيه هذه المنكرات فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد ضمنى إلى صدره وثدييّ يشخبان لبناً حليباً والناس يشربون إلى أن روى أهل المولد كلهم وسيدى أحمد البدوى واقف تجاه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بأعلى صوته من أراد المدد فليزر عبد الوهاب ثم استيقظ وصار من أكبر المعتقدين. [4]

۞۞۞

[1] ((انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري ج/١)).
[2] ((سنن ابن ماجة كتاب الصلاة)).
[3] ((السفر الصوفي ص/ ١٩٨)).
[4] ((جامع كرامات الأولياء ج ٢ ص/ ٢٢٧/٢٢٨)).

توضيح

۞ ان الإختلاف عند العلماء من المؤيدين للاحتفال بالمولد أو المخالفين ليس في الاحتفال بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما في كيفية الإحتفال به فمن انكر انكر لوجود كثير من البدع التي تحدث خارج اماكن الاحتفال من الجهلة الاّ من حرم الإحتفال أصلاً وهذا لاكلام لنا معه لأنه حرم علي أساس درء الشبهات ولا يجوز تحريم ما أحل الله وأباحه لعباده بشبهة يمكن تجنبها وهذا مثله مثل رجل اراد هدم الكعبة لكون جهلة الملحدين يقولون اننا نعبده فيجب درء الشبهة بعبادة غير الله!!! وأما الذين أيدوا الاحتفال فنظروا الي إحياء ذكري المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم وتذكير الناس بمولده صلى الله عليه وآله وسلم وهذا مما لا شك فيه يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة ان الاحتفال يكون فيه تلاوة قرآن كريم ومدح لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وذكراً وصلاة وعلماً واطعام الطعام وغير ذلك من أبواب البر والقُربة الي الله تعالى ، فلكل نظرته وأسبابه، وقد قال تعالى في كتابه الكريم﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾.[1]

۞ وقد قال الامام جلال الدين السيوطي عند تفسيره لهذه الاية ناقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**فضل الله العلم ورحمته محمد** صلى الله عليه وسلم ﴾ [2]

وقد ورد في الحديث الشريف عن عبد اللّه بن عمر،أن النبيَّ صلى اللّه عليه وسلم قال﴿"**إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها** ﴾.[3]

۞ وهنا يتضح أن ذكرهم في المولد الشريف له سند وصلاتهم علي النبي له سند وتلاوتهم للقرآن له سند ومدحهم له سند وموائدهم لها سند ، وهم ينكرون ما يحدث في الموالد خارج محل الإحتفال من تجاوزات وهذه مهمة المسئولين عن الاماكن خارج المولد فما وجه البدعة في الأمر فالإحتفال بحضرة المصطفي شرعيٌّ تمام الشرعية والحمد لله رب العالمين .

****

[1] ((سورة يونس الاية/ ٥٨)).
[2] ((الدر المنثور لجلال الدين السيوطي ج٢)).
[3] ((سنن أبي داود كتاب الاطعمة)).

﴿ [٢٢] رؤى المـدد ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿كُلاًّ نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴿٢٠﴾﴾ [١]

﴿إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [٢]

وورد في الحديث الشريف:

۞ ورد ان أبا زميل قال: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه. إذ سمع ضرباً بالسوط فوقه. وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم. فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيا. فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه كضربة السوط. فاخضر ذلك أجمع. فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ﴿**صدقت. ذلك مدد السماء الثالثة** فقتلوا يومئذ سبعين. وأسروا سبعين﴾.[٣]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨٤ ﴾

﴿ فائدة في مدد النبي ونظرته ﷺ فالله المعطي وحضرته القاسم ﷺ ﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي شعبان عام الموافق يونيو ١٩٨٠ أكرمني الله سبحانه وتعالى برؤيته صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده فسلمت عليه ووضعت يدي في يده الشريفة وقلت له: ((ذرة من مددك تكفيني ونظرة من كرمك ترضيني)) فنظر إلي نظرة طويلة رأيت فيها الجنة ونعيمها وفهمت منها معاني كثيرة وشعرت بسعادة غامرة يعجز عن وصفها القلم ثم قبلني ودعا

[١] ((الاسراء الاية/٢٠)).
[٢] ((سورة ال عمران الآيتان /١٢٤و١٢٥)).
[٣] ((أخرجه مسلم في صحيحه)).

لي وسرت خلفه صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد والناس يشيرون إليه ويقولون ((هذا رسول الله يوحي إليه)). [1]

❋❋❋

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٠٤ ﴾[2]

﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ٤٦ ﴾[3]

تعليق:

❁ تأتي كلمة مدد بأكثر من معني فمنها (المعونة) ومنها (النصرة) ومنها (العطاء) ومنها (الإغاثة) وغير ذالك من المعاني ،

والخلاصة في طلب المدد من الخلق عموماً سواء كانوا صالحين ام طالحين لاشيء فيه فهو من الأخذ بالأسباب التي جعلها الله لنا من أسباب نجدتنا، ولكن المُشكلة تكمن في الظن السيئ في إيمان المسلمين، فمن يمنع يظن ان طالب المدد ترك الخالق وطلب من المخلوق!!! وهذا لايحدث بل غاية ما في الأمر أن الله تعالى خصّ ذلك المخلوق بإمكانية نفع الناس

وورد في الحديث الشريف:

❁((عن عبد الله بن مسعود))أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ **إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن لله حاضرا في الأرض سيحبسه**﴾[4]

❁ وفي رواية أُخري﴿ **إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد غوثاً وهو بأرض ليس بها أنيس، فليقل: يا عباد الله أغيثوني، يا عباد الله أغيثوني ، فإن لله تعالى عباداً لا نراهم** ﴾[5]

---

[1] ((أخر كتاب سيدنا محمد ﷺ)).
[2] ((سورة البقرة الاية/ ١٠٤)).
[3] ((سورة النساء الاية/ ٤٦)).
[4] ((مسند أبي يعلي)).
[5] ((أخرجه الطبراني في الكبير)).

بل قالها رسول الله صراحة في حق صحابته في الحديث الشريف ((عن البراء)) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على مجلس الأنصار فقال **﴿إن أبيتم إلا أن تجلسوا فاهدوا السبيل وردوا السلام وأغيثوا الملهوف﴾**[1]

۞ وفي رواية أُخري ﴿ **وأغيثوا المظلوم** قال عفان **وأعينوا**﴾[2]

فطلب المدد من الغير أمراً شرعياً بنص القرآن الكريم لا شيء فيه بشرط الايمان بأن الله تعالى هوالقادر وهوالذي خصّ هذا الغير بالإمداد ليمدنا وننتفع به

۞ قال صلى الله عليه وسلم **﴿من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل﴾**[3].

۞ **فهل بعد كل ذلك من كلام يقال في تحريم المدد بجميع معانيه.**

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨٥ ﴾

﴿ فائدة : في أن النبي ﷺ هو الضامن لمدد أهل الله ﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي عام١٩٩٥ نفد رصيد الجماعة في البنوك والصندوق وذلك بعد زيادة إعانات المرضي الذين تعولهم الجماعة فنمت مهموماً مكروباً أن يحضر الفقراء والمرض فلا يجدون إعانتهم الذين إعتادوا أن يأخذوها شهرياً فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي: **﴿ أتظن أن الصناديق هي الضامنة ؟!! لا. أنا الضامن أنا الضامن ﴾**

وبعدها أنفتحت أبواب الفرج من جهات لم نعهدها من قبل وأتي الله بالخير الوفير.[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨٦ ﴾

﴿ فائدة : فى أن حضرته ﷺ مدد الملائكة والأنبياء والمرسلين والكل ﴾

عن سيد ي عبد النور الشريف العمراني عن شيخه أبي العباس الحمامي عن شيخه أبي عبد الله بن سلطان قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلت له: ياسيدييا رسول الله أنت

[1] ((صحيح ابن حبان كتاب البر والاحسان)).
[2] ((مسند الامام احمد)).
[3] ((صحيح مسلم ومثله البيهقي ابن حبان والحاكم في المستدرك ومسند احمد)).
[4] ((أخر كتاب سيدنا محمد ﷺ)).

مددُ الملائكة والمرسلين ؟ فقال لي :﴿أنا مددُ الملائكة والنبين والمرسلين وسائر خلق الله أجمعين وأنا أصلُ الموجودات والمبدأُ والمنتهي وإلي غايةُ الغايات ولا يتعداني أحد﴾[1]

❀❀❀

ورد بالحديث الشريف

❁أخبرنا عمرو بن زيد قال حدثنا ابن أبي عدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتته وفد فقالوا يا محمد إنا أصل وعشيرة وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك **فامنن علينا** من الله عليك فقال اختاروا من أموالكم أومن نسائكم وأبنائكم فقالوا قد خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا بل نختار نساءنا وأبناءنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فإذا صليت الظهر **فقولوا إنا نستعين برسول الله** على المؤمنين أو المسلمين في نسائنا و أبنائنا فلما صلوا الظهر قاموا فقالوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن أما أنا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا فقامت بنو سليم فقالوا كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يل أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من أول شيء يفيئه الله عز وجل علينا وركب راحلته وركب الناس، اقسم علينا فَيْئَنا فألجوه إلى شجرة فخطفت رداءه فقال يا أيها الناس ردوا علي ردائي فوالله لو أن لكم شجرتهامة نعما قسمته عليكم ثم تلقوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم أتي بعيرا فأخذ من سنامه وبرة بين أصبعيه ثم يقول ها انه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه إلا خمس والخمس مردود فيكم فقام إليه رجل بكبة منشعر فقال يا رسول الله أخذت هذه لأصلح بها بردعة بعير لي فقال أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال أو بلغت هذه فلا أرب لي فيها فنبذها وق يا أيها الناس أدوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله عارا وشنارا يوم القيامة ﴾[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨٧ ﴾

[1] ((اليمن والإسعاد بولادة خير العباد من كتاب السفر الصوفي ص/ ٨٨)).

[2] ((سنن النسيائي الصغري والكبري)) وسنده حسن.

﴿ فائدة : فى المدد المحمدي لكل ولي ﴾

قيل ان الشيخ مصطفى بن كمال الدين البكرى الأستاذ الأعظم قدوة السالكين ومربى المريدين الخلوتى/رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **من أين لك هذا المدد؟** ﴾ فقال: منكيا رسول الله ....فأشار أن﴿ نعم ﴾.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁عن أنس ﷺ ((أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان، فزعموا أنهم قد أسلموا، **واستمدوه** على قومهم، **فأمدهم النبي** صلى الله عليه وآله وسلم بسبعين من الأنصار، قال أنس: كنا نسميهم القراء، يحطبون بالنهار ويصلون بالليل، فانطلقوا بهم، حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم، فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان)).[2]

****

﴿ [٢٣] رؤى الاستغاثة بالنبي ﷺ ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴾[3]

وورد في الحديث الشريف:

❁ ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال﴿ **ما يزال الرجل يسأل الناس، حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم**). وقال: (**إن الشمس تدنو يوم القيامة، حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينا هم كذلك استغاثوا بآدم، ثم بموسى ، ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم**﴾.[4]

---

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٣٨٧)).
[2] ((صحيح البخاري وفتح الباري)).
[3] ((سورة القصص الاية/ ١٥)).
[4] ((اخرجه البخاري كتاب الزكاة)).

۞ وورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال﴿**إذا ضل أحدكم شيئاً أو أراد أحدكم غوثاً وهو بارض ليس بها أنيس فليقل ياعباد الله أغيثوني ياعباد الله أغيثوني فإن لله عباداً لاترونهم**﴾[1]

۞ رأينا في الحديث الأول تصريح المصطفي بإستغاثة الناس بآدم وموسي ثم بنبينا محمد صلي الله عليه وآله فلو كانت الإستغاثة حرام لعقب عليها أو أشار إليها وهذا لأنها في الحقيقة مباحة لاحرمة فيها والحديث صحيح أخرجه البخاري وفي الحديث الثاني جاء الحديث بلفظ الإغاثة صراحة بل ونبه علي نفعها فلو لم يكن لها نفع ما نبه عليها وكيف ينبه علي شرك كما يزعمون ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨٨ ﴾

﴿ فائدة هامة : فى كثرة الصلاة على النبى ﷺ والاستغاثة به ﷺ ﴾

ذكر ابن الملقن فى كتابه الحدائق أنه كان شاب يطوف فى البيت ويشتغل بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له هل عندك فى هذا شيء قال نعم خرجت أنا وأبى حاجين فمرض أبى فى بعض المنازل ومات فاسود وجهه وازرقت عيناه وانتفخ بطنه فبكيت وقلت إنا لله وإنا إليه راجعون مات أبى فى غربته هذه الموتة فلما كان الليل غلبنى النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض ورائحته عطرة فدنا من أبى ومسح على وجهه فصار أشد بياضاً من اللبن ثم مسح على بطنه فصار كما كان ثم لما أراد الإنصراف قال :﴿ **إن أباك كان يكثر المعاصى والذنوب وكان يكثر الصلاة على فلما نزل ما نزل إستغاث بى فأغثته وأنا غياث لمن أكثر الصلاة على فى دار الدنيا**﴾.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٨٩ ﴾

﴿ فائدة : فى كثرة الصلاة على حضرته ﷺ وشفاعته للمصلين عليه ﷺ ﴾

قال عبد الواحد بن زيد:كان لنا جار يخدم السلطان وهو معروف بالفساد والغفلة عن الله تعالى فرأيته الليلة فى المنام ويده فى يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله إن هذا العبد السؤ من المعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدك فى يده فقال صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **قد عرفت**

[1] ((رواه الطبراني في معجمه الكبير وأبو يعلي وابن أبي شيبة في مسنده)).
[2] ((سعادة الدارين ص/١٣٤)).

ذلـك وهـا أنـا مـاض بـه لأشـفع لـه عنـد الله تعـالى﴾ ٠٠٠فقلتيا رسول الله بأى وسيلة بلغ ذلك ٠٠٠٠٠قال:**﴿ بكثرة صلاته على فإنه فى كل ليلة حين يأوى إلى فراشه يصلى على ألف مرة وإنى لأرجو أن الله تعالى يقبل شفاعتى فيه﴾.**

قال عبد الواحد فلما أصبحت إذا أنا بذلك الغلام قد دخل المسجد باكياً وكنت فى ذكر ما رأيته له أقص على أصحابى فلما دخل وسلم وجلس بين يدى وقال ياعبد الواحد مد يدك فقد أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأتوب على يديك وذكر لى ماجرى بينك وبينه الليلة فى شأنى فلما تاب سألته عن رؤياه فقال أتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيدى ٠٠وقال:**﴿لأ شفعن لك إلى ربى لأجل صلاتك على فلما انطلقت معه شفع لى وقال إذا أصبحت فأت عبد الواحد وتب على يده واستقم.﴾** [1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٤٩٠ ﴾

﴿ فائدة : فى كثرة الصلاة على حضرته وحياته ورده ﷺ للسلام ﴾

قال السيد محمود الكردى القادرى الشيخانى نزيل المدينه المنوره على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فى كتابه الباقيات الصالحات ومما من الله على أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فأخذنى فى حضنه ورفعنى وكأن صدرى على صدره وفمى على فمه وجبهتى على جبهته فقال لى:**﴿أكثروا على من الصلاة وبشرنى برضوانه الجامع لرضوان الله﴾** ٠٠٠فبكيت حبا لتعظيمه إياى فرأيت عينيه صلى الله عليه وآله وسلم أيضا تزرفان من الدموع حبا وشفقة على الحالة التى أنا فيها من فرط حرقة محبته فى مهجتى فانتبهت والدموع على خدى فذهبت إلى المواجهة فسمعته من داخل الحجرة يبشرنى ببشارات لا يسعنى أن أذكرها للعوام فرجعت مسرعا وقال بعد هذا بنحو صفحة وإنى سمعت رد سلامى من لسان رسول صلى الله عليه وآله وسلم وأنا يقظان قائم على رجلى فى المواجهة وحققت أنه حى فى قبره يرد سلام المسلمين ،وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم [2]

****

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٣٥)).
[2] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٣٦)).

الرؤيا رقم ﴿ ٤٩١ ﴾

﴿ فائدة : في جواز الاستغاثة بالنبي ﷺ واغاثة حضرته للمستغيث به ﷺ ﴾

قال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عثمان بن المعترض زرت مره الشيخ أبا الغيث ولازمته في حاجة فلما رفعت رأسي رأيت في أركان التابوت الذي علي قبره مكتوباً قضيت قضيت وقال : وبت ليلة في بيت عطاء فشكي علي أهلها من أميرهم أنه متوعد لهم بالهجم عليهم فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات فسمعته يقول: ﴿ها أنا عندك.﴾ ......(فجاء الخبر صبح ذلك اليوم بعزل الأمير المذكور) .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٤٩٢ ﴾

﴿ فائدة : في الإستغاثة بالنبي ﷺ من حكم سيدي أحمد البدوي ﴾

قال الشريف/(علي بن حجازي البيومي)[2] كنت في خلوة الكردي (الشيخ شرف الدين المدفون بالحسنية) بين اليقظة والنوم وأنا جالس فانتبهت فرأيت النور قد ملأ المحل فخرجت منها هائماً فحاشني بعض من كان في المحل فوقفت عند الشيخ ولم اقدر علي العود إلي الخلوة من الهيبة إلي آخر الليل وتبسم في وجهي مرة وأعطاني خاتماً وقال لي(الشيخ الكردي) : والذي نفسي بيده سوف يظهر ما كان مني وما كان منك وأخذني الشيخ الكردي وأوصلني إلي مكة وأرانيها عياناً ودخلت علي السيد أحمد البدوى وعنده النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحكم فيَّ وأنا استغيث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولده فأغاثني الله بعد ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .[3]

****

---

[1] ((طبقات الخواص ص/ ٨٢)).
[2] ((الولي العارف الكبير المجذوب الشريف علي بن حجازي البيومي الحسني الادريسي الشاذلي الخلوتي)).
[3] ((طبقات الشاذلية الكبري ص/ ١٧٧)).

الرؤية رقم ﴿٤٩٣﴾

﴿فائدة : فى بركات التشفع بحضرته ﷺ في النوائب ﴾

قال أبو محمد عبد الله بن محمد الأرذي الكحال الأندلسي ، وكان رجلاً صالحاً : كان بالأندلس رجل قد أسر له ولد فخرج من بلده قاصدا إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمر ولده فلقيه بعض معارفه ، فقال: إلي أين عزمت ؟ فقال له إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتشفع به فإن ولدي أسرته الروم وقرر عليه ثلاثمائة دينار ولا قدرة لي عليها فقال له إن التشفع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل مكان نافع فلم يقبل إلا الوصول إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاء المدينة تقدم إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بحاجته وتوسل به، فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول: ﴿ارجع إلي بلدك﴾ ٠٠٠فعاد إلي بلده فوجد ولده قد خلصه الله تعالى فسأله عن حاله فقال:إني في الليلة الفلانية خلصني الله تعالى وجماعة كثيرة من الأساري، وإذا تلك الليلة هي ليلة وصول والده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. [1]

الرؤية رقم ﴿٤٩٤﴾

﴿فائدة : فى بركات الاستغاثة بحضرة النبي ﷺ﴾

قال يوسف ابن علي المجاور بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركبني دين فقصدت الخروج من المدينة ثم جئت إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستغثت به في وفاء ديني فرأيت النبي ﷺ في النوم فأشار إلي بالجلوس وقيض الله لي من قضي عني ديني . [2]

****

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٢٥)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٢٧)).

الرؤية رقم ﴿ ٤٩٥ ﴾

﴿ فائدة : فى الإستجارة بحضرته ﷺ والطواف بروضته ﷺ ﴾

قالت أم فاطمة الإسكندارنية : إنها لما وصلت مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورم قدمها وصارت مقعدة لا تقدر علي المشي فكانت تطوف حول روضة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقول يا حبيبي يا رسول الله إن الناس قد رحلوا وبقيت لا أستطيع الإنصراف فإما أن أنجبر علي أهلي أو الحق بك فلم تزل تكرر هذا فبينما هي في الروضة علي هذه الحالة وإذا ثلاثة شباب من العرب وهم يقولون من يروم يسير إلي مكة . قالت فبادرت إليهم فقلت: أنا فقال أحدهم قومي ، فقلت: لا أستطيع فقال لي: فمدي قدمك فمددته فرأوا حاله فقالوا: نعم هي وأخذوني وأركبوني شقدفاً وحملوني إلي مكة فسئل أحدهم ؟ فقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال لي:**﴿أخرج هذه المرأة القاعدة لما أصاب قدمها وأحملها إلي مكة فقد أطالت الاستجارة بي﴾** ٠٠٠قال: فوصلت إلي مكة علي أحسن حال وقد برئ قدمي ولم أجد تعباً إلي أن وصلت إلي الإسكندرية . [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٩٦ ﴾

﴿ فائدة: فى بركات الإستغاثة بحضرته ﷺ ﴾

قال الشيخ أبو القاسم بن يوسف الإسكندارني: كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رجلاً عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يستغيث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول يا رسول الله تحسبت ردّ علي ولدي فسألته عن ذلك فقال طلعت من جدة وهو عديلي في الشقد في منزل يقضي حاجته فلم أره ثم رأيته بعد ذلك بسنين بمصر فسألته عن ولده فقال جمعه الله عليّ . وكان ولدي عند بني شعبه يرعي لهم الإبل فرأت أمرأة شريفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لها:

﴿تأخذي الرجل المصري من عند بني شعبة وترسليه إلي أهله ﴾

وذلك ببركة استغاثته وتحسبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .[2]

****

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٢٨)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٠)).

الرؤية رقم ﴿٤٩٧﴾

﴿ فائدة : فى كيفية الإستجارة بحضرته ﷺ عند الشدائد ﴾

قال أبو عبد الله سالم عرف بخواجه: رأيت في المنام كأني في بحر النيل وأنا بجزيرة وإذا بتمساح أراد أن يقفز عليّ فخفت منه فإذا بشخص وقع لي أنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي:﴿ **إذا كنت في شدة فقل أنا مستجير بك يا رسول الله**﴾،

فأراد بعض الإخوان السفر لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ضريراً فحكيت له الرؤيا وقلت له إذا كنت في شدة فقل، أنا مستجير بك يا رسول الله فسافر في تلك الأيام فجاء إلي رابع وكان به قليلاً وكان له خادم فراح في طلب الماء قال لي: فبقيت القربة في يدي وأنا في شدة من طلب الماء ، فتذكرت ما قلت لي وقلت: أنا مستجير بك يا رسول الله فبينما أنا كذلك إذا سمعت صوت رجل وهو يقول لي: زم قربتك وسمعت خرير الماء في القربة إلي أن امتلأت ولا اعلم من أين أتي الرجل.[1]

❃❃❃

ورد في الحديث الشريف:

۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان هناك رجل يضرب غلاما له فاخذ الغلام يصيح ويقول **اعوذ بالله اعوذ برسول الله** فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **ان الله اقدر عليك منك عليه ، فقال الرجل: هو حر يا رسول الله**﴾[2]

فتأمل العلم الصحيح من الحديث الصريح ودعك من الشك فإن بعض الظن إثم ، فإن اهل الله لم يستغيثوا بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإّ بشاهدي الكتاب والسنة وهاهي الرؤي المحمدية تؤيد ماهم عليه من الحق إن اهل الله لا يعبدون الاّ الله وما استغاثتهم الاّ أخذاً بأعظم الاسباب التي جعلها الله في أرضه بل وفي سمائه حيث قال﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ [3]

فهم يعلمون أن إغاثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبباً من أسباب الله لا أكثر ولا أقل وأن الله تعالى

---

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٠)).
[2] ((رواه مسلم في صحيحه)).
[3] ((سورة الانبياء الاية/ ١٠٧)).

يخصه صلى الله عليه وآله وسلم بما لايخص به غيره ويمده صلى الله عليه وآله وسلم بما لايمد به غيره فهو أكبرالاسباب وأعلاها وأضمنها والله المسبب لا اله الا هو .

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٩٨ ﴾

﴿ فائدة في الإستغاثة بحضرته ﷺ وكرامة نداء يامحمداه ﴾

قال علي بن مصطفي العسقلاني أبو الحسن: ركبنا في إباحة بحر عيذاب نطلب جدة فهاج علينا البحر ورمينا ما معنا في البحر وأشرفنا علي التلف فجعلنا نستغيث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نقول يا محمداه يا محمداه، وكان معنا رجل مغربي صالح فقال : أرفقوا يا حجاج أنتم سالمون الساعة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت :يا رسول الله أمتك يستغيثون بك قال :﴿ **فالتفت إلي أبي بكر وقال يا أبا بكر أنجده**﴾،

قال فإن عيني تريني أبا بكر وقد خاض البحر وادخل يده في مقدم الجلبة ولم يزل يجذبها حتى دخل بها البر فيسمعكم تستغيثون فأنتم سالمون فسلمنا فبعد ذلك لم نر إلاّ خيراً ودخلنا البر سالمين .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٤٩٩ ﴾

﴿ فائدة : في حصن حسب النبي ﷺ ﴾

قال صفيّ الدين أبو عبد الله حسين بن أبي منصور: كنت بالشام بحمص فقصدت التوجه إلي ديار مصر وكانت الطريق مخيفة بالفرنج والعرب والغاجرية وانقطعت بسبب ذلك فأخذتني سنة وأنا جالس فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله أنا في حسبك

فقال لي: ﴿ **ما تخشي شيئاً ؟**﴾ فأعدت القول عليه ثانيا .. فقال:﴿ **ما تخشي شيئاً ؟**﴾

فقلت ثالثاً : أنا كثير الأعداء ...فقال :﴿ **ما تخشي شيئاً ؟**﴾

فاستيقظت وتوجهت من حمص إلي أن وصلت مصر ولم أر إلا خيراً في نفسي وأصحابي مع وجود الأخذ والقتل ورائي وأمامي ويمنة ويسرة الحمد لله .[2]

---

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٣١)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٣١)).

الرؤية رقم ﴿ ٥٠٠ ﴾

أودع أبا حسان الزيادي رجلا من أهل خرسان بدرة فيها عشرة آلاف درهم وكان عزم علي الحج فورد عليه خبر بموت والده فانفسخ عزمه من الحج فجاء إلي أبي حسان الزيادي يطلب منه البدرة التي أودعه بالأمس وكان علي أبي ديون كثيرة فقضي بها ديونه وتصرف فيها فبقي متحيراً فوجه إليه المأمون فقال له : أشرح لي قصتك فشرح لي قصته فبكي بكاءً شديداً وقال ويحك ما تركني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنام بسببك أتاني في أول الليل . فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿ أغث أبا حسان الزيادي ﴾

فانتبهت ولم أعرفك فاعتمدت السؤال عنك وأثبت اسمك ونسبك ونمت فأتاني فقال كمقالته الأولي فانتبهت منزعجاً ثم نمت فأتاني ٠٠٠٠فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ ويلك أغث أبا حسان ﴾** ٠٠٠٠فما تجسرت علي النوم وأنا سهران منذ ذلك الوقت وقد بثثت الناس في طلبك فأعطاني عشرة آلاف درهم وقال أعط هذه للخرساني ثم أعطاني عشرة آلاف أخري فقال أتسع بهذه وأصلح أمرك وعمر دارك ثم أعطاني ثلاثين ألف درهم وقال جهز بناتك وزوجهن فإذا كان في يوم الموكب فعد إلي لأقلدك عملاً جليلاً وأحسن إليك فرجعت إلي داري فإذا الخرساني فأدخله المبيت وأخرجت بدرة وقلت خذها فقال ليس هذه بدرتي فأخبرته الخبر فبكي وقال: لو صدقتني في أول الأمر ما طالبتك ووالله لا أدخل في مالي ما ليس منه أنت في حل منه وبكرت يوم الموكب إلي دار المأمون فأستدناني ، ثم أخرج عهداً من تحت مصلاة وقال : هذا عهدك علي قضاء المدينة الشرقية من الجانب الغربي من مدينة السلام وقد أجريت عليك كذا وكذا في كل شهر فاتق الله تدم لك عناية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٠١ ﴾

﴿ فائدة : في بركات الاستغاثة بحضرة النبى ﷺ وعجائبها ﴾

قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الأماني : كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلف محراب فاطمة وكان الشريف مكثر القاسمي نائماً خلف المحراب فانتبه فجاء إلي النبي صلى الله عليه

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٦)).

وآله وسلم فسلم عليه وعاد إليه متبسماً فقال له شمس الدين صواب خادم الضريح النبوي فيم تبسمت ؟ فقال : كان بي فاقة فخرجت من بيتي فأتيت بيت فاطمة رضي الله عنها فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقلت إني جائع فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أعطاني قدح لبن فشربت حتى رويت وهذا هو ، فبصق اللبن من فيه في كفه وشاهدناه من فيه . [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٠٢ ﴾

﴿ فائدة في بركات الاستغاثة بحضرة النبي ﷺ وعظيم ضيافته ﷺ ﴾

قال شمس الدين بن عبد الله محمد بن النعمان المراكشي سمعت ياسين بن أبي محمد خرجت مع جماعة من الفقهاء من الشام فلما وصلنا إلي شعب النعم أدركنا العطش وبيننا وبينه مراحل (أي الماء) فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿مرحباً بك وبجماعتك وضمني إلي صدره وقبلني﴾** فقبلت يده الكريمة وقدمه وقلت له : ياسيدييا رسول الله أنا خائف علي أصحابنا من العطش ٠٠فقال: **﴿لا تخف ولا تحمل هماً وإنا نسير إليكم الماء وها أنا نعد لكم الضيافة﴾** ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم مشمر الأكمام فجاءنا السيل في تلك الليلة وبددنا الماء القليل الذي كان معنا في الركاوى (إناء الماء) فلما قدمنا المدينة تلقانا أحد خدام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: سلم علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتهد أن أجتمع بك حتى أوفي لك ما أوصاني به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما سلمت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم جئت إليه فقال لغلامه: جئ بالمائدة فجاء بها وعليها كل خير يراد والتفت إلي وقال: هذه الضيافة التي أوصاني بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي :**﴿ هذه ضيافة ياسين وأصحابه﴾** .[2]

****

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٩)).
[2] ((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ ٦٣)).

الرؤية رقم ﴿٥٠٣﴾

﴿فائدة في النجاة من الغرق ببركة الإستغاثة بالنبى ﷺ﴾

كان الفقيه الإمام القاسم بن الفقيه الإمام الشهيد عبد الرحمن بن القاسم الجزولي (عرف والده بالنويري) يقول لما توجهنا إلي مكة شرفها الله تعالى سنة خمس وأربعين وستمائة من القصر الشامي وقصرنا قطع الإباحة من جزيرة تسمي شرناقة توجهنا قاصدين الإباحة إلي بعد العصر فقوي علينا البحر واشتد الريح وغربت الشمس ولم نقدر علي دخول البحر ولا علمنا أين نتوجه فحط قلع السفينة وسلمنا الأمور لله تعالى فلما كان ثلث الليل وزاد الأمر ففتحت الجلبة فاستغثنا بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فما كان الا دون ساعة وشخص من المركب يسمي الحاج مخلوف له حجات قد استيقظ من النوم وهو مسرور وقال لنا أبشروا فإني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **﴿أبشروا بالسلامة وتدخلون مكة يوم الاثنين سالمين﴾**

فسلمنا في تلك السفرة، ومن تلك الليلة ما رأينا شدة ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخلنا مكة يوم الاثنين).[1]

****

﴿ [٢٤] رؤى المدح والشعر﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ ﴾[2]

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾[3]

[1] ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في اليقظة والمنام ص/ ١٠٧)).
[2] ((سورة يس الاية/٦٩)).
[3] ((سورة الشعراء ايات/ ٢٢٤و٢٢٥و٢٢٦و٢٢٧)).

وورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن أبي هريرةﷺ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال﴿ أصدق كلمة قالها الشاعر، كلمة لبيد: * ألا كل شيء، ماخلا الله، باطل *﴾**[1]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إن من الشعر لحكمة﴾**.[2]

۞ وعن أنس بن مالك؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم مر ببعض المدينة. فإذا هو بجوار يضربن بدفهن ويتغنين ويقلن:

نحن جوار من بني النجار *** يا حبذا محمد من جار**

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ الله يعلم إني لأحبكن ﴾**[3].

****

الرؤيا رقم ﴿٥٠٤﴾

﴿ فائدة : في مكانة قصيدة البردة للبوصيريﷺ ﴾

قال الإمام محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد اللهﷺ: كنت قد نظمت قصايد مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها ما كان اقترحه علي الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير ، ثم اتفق بعد ذلك أنه أصابني فالج أبطل نصفي ففكرت في عمل قصيدتي هذه البردة فعملتها واستشفعت به إلي الله عز وجل في أن يعافيني وكررت إنشادها وبكيت ودعوت وتوسلت به ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح علي وجهي بيده الكريمة وألقي علي بردة فانتبهت ووجدت في نهضة فخرجت من بيتي ولم أكن أعلمت بذلك أحداً فلقيني بعض الفقراء فقال: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت: أيها ؟ فقال: التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها وقال: والله لقد سمعن البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم يتمايل وأعجبته وألقي علي من أنشدها بردة، فأعطيته إياها ، وذكر الفقير ذلك فشاع المنام إلي أن اتصل بالصاحب بهاء الدين وزير الظاهر فبعث إلي واستنسخها ونذر أن لا يسمعها إلا قايماً حافياً مكشوف الرأس وكان يحب سماعها هو وأهل بيته ، ثم إنه بعد ذلك أدرك سعد الدين الفارقي الموقع رمد أشرف منه

[1] ((سنن ابن ماجة)).
[2] ((سنن ابن ماجة)).
[3] ((سنن ابن ماجة)).

علي العمي فرأي في المنام قائلاً يقوله له: اذهب إلي الصاحب وخذ البردة واجعلها علي عينيك تعافي بإذن الله تعالى ، فأتي الصاحب وذكر منامه فقال: ما أعرف عندي من أثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بردة ، ثم فكر ساعة وقال : لعل المراد قصيدة البردة يا ياقوت قل للخادم يفتح صندوق الآثار ويخرج القصيدة من حق العنبر ويأتي بها ، فأتي بها فأخذها سعد الدين ووضعها علي عينيه فعوفيتا ومن ثم سميت البردة .. وهذا جزء من القصيدة :

أمِنْ تَذَكُّرِ جيرانٍ بِذِي سَلَمِ ... مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَي مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
أمْ هَبَّتْ الريحُ مِنْ تلْقاءِ كاظِمَةٍ ... وأوْمَضَ البَرْقُ في الظلْماءِ مِنَ إضَمِ
فما لعَيْنَيْكَ إنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتا ... وَما لِقَلْبِكَ إنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يهِمِ
أَيَحْسَبُ الصَّبَ أنّ الحُبَّ مُنْكتمٌ ... ما بَيْنَ مُنْسَجِمٍ منهُ ومُضْطَرِمِ
لولاَ الهوَي لَمْ تَرقْ دَمْعَاً عَلَي طَلَلٍ ... ولا أَرقْتَ لِذِكْرِ البَانِ والعَلَمِ
فكيفَ تُنْكرُ حُبّاً بعدَ ما شَهِدَتْ ... بهِ عليكَ عدولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ[1]

❀❀❀

ورد في الحديث الشريف:

❁ قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿**كان اصحاب رسول الله يتناشدون عنده الشعر وهو يبتسم**﴾[2]

❁عن جابر قال:﴿ كنا نجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فكانوا يتناشدون الأشعار** ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية **ورسول الله ﷺ ساكت فربما تبسم** أو قال: **كنا نتناشد الأشعار** ونذكر أشياء من أمر الجاهلية **فربما تبسم ﷺ** ﴾[3]

الرؤيا رقم ﴿ ٥٠٥ ﴾

قال السيد الحميري: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه في حديقة بجنة فيها نخل طوال، ويجنبها أرض كأنها كافورة ليس فها أشجار، فقال لي: ﴿**أتدري لمن هذه النخيل ؟**﴾ فقلت: لا . فقال: ﴿**لامرئ القيس؛ فاقلعها واغرسها في هذه.**﴾

[1] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ٧٨)).
[2] ((أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح)).
[3] ((مسند أحمد وقريباً منه صحيح بن حبان وسنن البيهقي وابي يعلي والحاكم في المستدرك)).

ففعلت، فلما أصبحت أتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه، فقال: أتقول الشعر؟ قلت: لا. فقال: أما أنك ستقول مثل شعر امرئ القيس، إلا إنك تقوله في قوم طهرة.

فما انصرفت إلا وأنا أقول الشعر.

والنابغتان سميا بذلك لأنهما عاشا دهراً لا يقولون شعراً ثم نبغاً فيه .[1]

❋❋❋

تحفة نبوية

❁ ورد عن سيدنا أنس ﷺ أنه قال : قالت الأنصار يوم الخندق

نحن الذين بايعوا محمداً　　علي الجهاد ما بقينا أبداً

فأجابهم النبي صلى الله عليه وآله

لا عيش إلاّ عيش الآخرة　　فانصر الأنصار والمهاجرة [2]

****

الرؤيا رقم ﴿٥٠٦﴾

﴿ فائدة : رواية رؤيا مناميأ في قصيدة ليحي الأنصاري ﴾

روي عن يحيي بن يوسف بن منصور الصرصري الأنصاري الإمام في اللغة والفقه والسنة والزهد :أنه قال رحمه الله في قصيدته المنامية التي يقول فيها

رأيت رسول الله في النوم مرة　　فقبلته من فيه تقبيل مشتاق

و لو أنني أوتيت رشدي نائماً　　لقبلت ممشاه الكريم بآماقي

فبشرني منه بأزكي شهادة ....　　بها جبر كسري يوم فقري وإملاقي

بموت سعيد في كتاب وسنة　　و أني لبشراه شراسة أخلاقي

وها أنا ذا و الحمد لله وحده　　مقر لبشراه بأثبت مصداق

بأني علي حسن اعتقاد ابن حنبل　　مقيم و إن قام العد لي علي ساق

أقر بأن الله من فوق عرشه　　يقدر آجالاً و يقضي بأرزاق

سميع بصير ليس شيء كمثله　　قديم الصفات الواحد الأحد الباقي

[1] ((محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني)).
[2] ((البخاري والترمزي وغيرهم)).

أمر أحاديث الصفات كما أتت أتابع فيها كل أزهر سباق

و لست إلي التشبيه يوما بجانح ولا قائل تأويل أشد مهاق[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٥٠٧﴾

﴿فائدة : فى مكانة مادحه وسماع صوته ﷺ يقظة﴾

قال صاحب كتاب (تنبيه الأنام فى بيان مقام نبينا عليه الصلاة والسلام) سيدى عبد الجليل المغربى رأيته ﷺفى النوم فى بيت من دارى وقد أشرق البيت من نور وجهه الكريم فقلت الصلاة والسلام عليكيا رسول الله (ثلاثا)أنا فى جوارك وراجى شفاعتك فأخذ بيدى وقبلنى وهو يبتسم ويقول :﴿ **اى والله اى والله اى والله** ﴾ .وإذا برجل من جيراننا من الأموات يقول لى أنت من خدامه المداحين فقلت له ومن أين عرفت هذا فقال لى اى والله ذكرت به فى السماء وهوﷺساكت يضحك فانتبهت فرحا مسرورا .[2]

❀❀❀

تعقيب:

❁ من ذا الذي يري الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ولا يُسر قالت بنات النجار حينما رأوا المصفي صلى الله عليه وآله وسلم عند ثنيات الوداع وهم يضربين بالدفوف:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا مادعا لله داع

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع جئت شرفت المدينة مرحبا ياخير داع[3]

****

[1] -((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/١٢٢)).
[2] ((سعادة الدارين ص/١٣٦)).
[3] ((السماع والوجد عند الصوفية ص/١٢٧)).

الرؤيا رقم ﴿٥٠٨﴾

﴿فائدة : في بركات تأليف قصائد في مدح النبى ﷺ﴾

قال أبو سعيد شعبان ابن محمد القرشى فى شفاء الأسقام ومما اتفق لى بمكه المشرفة فى سنة إحدى عشره وثمانمائة قبل سفرى إلى اليمن المحروس لكتابه السيده الشريفة أنى كنت قد مرضت بمكة شرفها الله تعالى مرضاً شديداً أشرفت فيه على العدم فاستعنت بالله تعالى فى نظم قصيدة أمدح فيها السيد الشفيع ذا الجناب الرفيع صلى الله عليه وآله وسلم واستشفى به من ذلك الألم اقتداء بالغير وسببا لحصول الخير فنظمت مطالعها وقلت

ان جئت بدرا فطب وانزل بذى سلم * * سلم على من سبا بدرا على علم

وهو مطلع قصيدتى بديع البديع فى مدح الشفيع ولسانى رطب بذكر الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندما أصبحت أتانى شخص من أهل مكة وهو من أهل الخير والديانة والصدق والأمانة والعفة والصيانة يقال له شهاب الدين أحمد بن محمد بن على الشهير بابن عنبر المكى فقال لى رأيت هذه الليلة رؤيا خير فقلت وما هى قال كنت نائما بملكى المعروف بدار النبأة قديما بالسويعة فبينما أنا قريب التسبيح وإذا بى أرى فى نومى كأنى بالحرم الشريف واقف عند باب العمرة أشاهد البيت العتيق وإذا بالنبى ﷺ وقد أقبل من تحت الرواق وهو يمشى والخلق محدقون به ثم مر من باب المدرسة المنصورية إلى جهة باب ابراهيم ولازال إلى أن وصل إلى دكة الضياء الحموى التى على باب الرباط الحورى وكنت أنت جالسا عليها وتحتك سجاد أخضر وأنت قاعد عليه مستقبلاً الركن اليمانى تشاهد البيت فلما صار النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمامك التفت اليك وأشار بسبابته الشريفة من يده اليمنى وهو يقول:

﴿وعليك السلام ياشعبان مرتين اثنتين﴾

وكان الوقت قريب التسبيح على المنارة فى الحرم وأنا أسمعه بأذنى وأراه بعينى قلت للرائى فما كان حالى حينئذ قال كنت قائما على قدميك وأنت تقول ياسيديا رسول الله صلى الله عليك وعلى آلك وأصحابك ثم طلع من باب الصفا ورجعت أنت مكانك فقلت له جزاك الله عنى خيرا وأحسن إليك ولو كانت روحى بيدى لخلعتها عليك كما قال القائل

وحياتكم وحياتكم قسما وفى عمرى بغير حياتكم لم أحلف
ولو أن روحى في يدى ووهبتها لمبشرى بقدومكم لم انصف[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٥٠٩﴾

﴿فائدة : في نفحات من يمدحه ﷺ وبلوغه الفردانية وديوان الأولياء﴾

حدثنا أبو بكر حدثني أبو إسحاق الأزدي قال قال محمد بن مسلمة المديني كنت في غم لايوصف شدته فرأيت النبي في المنام أحسبه قال عند الباب الذي يلي القبر رافعا يديه يقول:﴿ **يا من فلق البحر لموسى بما فلقت به البحر نجني بما أنجيت به موسى**﴾.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٥١٠﴾

﴿فائدة : فى حضور حضرته ﷺ حلقات الذكر وسماع الشعر﴾

قال الامام الرواس ﷺ أتيت إلي الديار الخابورية ودخلت : رافضاً ما سوى الإسلام مشغوف القلب بمحبة الحبيب الأعظم عليه الصلاة والسلام وفي الدير زرت مرقد الإمام السيد محمد ويعرف بأبي عابد العبادي الحسيني سلام الله عليه ونمت بحضرته المباركة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً علي سرير من فضة وتحت نظره الكريم حلقة ذكر، شيخ الحلقة السيد أحمد الرفاعي ﷺ فأشار إلي بأصابعه الشريفة عليه من الله أفضل الصلاة وأتم السلام فتقدمت إليه صلوات الله عليه فقال لي : ﴿ **سر حادي القوم وامدح جدك السيد أحمد بحدوك لنسمع**﴾ ٠٠٠فتوسطت الحلقة وقلت منشداً:يارسول الله

بنورك يا خير النبيين نهتدي ونختم فيك الواردات ونبتدي
بوجهك نستسقي الغمام ونجتلي مطالع نور الحق في كل مشهد
بساطك مبسوط لكل مؤيد وذيلك منشورعلي كل سيِّدِ

ثم استفضت وقلت ممتثلاً للأمر علي طرز عادة الأحمدية بالذكر :-

مصبـــاح الجمــــال عنـوان الجــــلال

[1] ((سعادة الدارين ص/١٣٩-١٤٠)).
[2] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

الغوث الرفاعـــي	سلطـان الرجـال
تـاج الأوليــــاء	عـــز الضعفـــاء
غـوث الفقـــراء	ينبوع الكمـــال
مقتدي الأئمـــة	شيـخ كل الأمـــة
كشَّاف المهمّـــة	حـــلال العقـــال
السيف المهنـــد	والسهـم المجـــرد
شيخ العربي أحمـــد	محمـــود الخصـــال
سيد الأقطـــاب	موئـــل الأحبـــاب
ملجـــأ الطـــلاب	ممـــدوح الفعـــال
أمـــه البتـــول	جـــده الرســـول
سيفـــه مسلـــول	يـوم ضيـق الحـــال
فـردُ أهـــل اللـــه	ركن أهل الجـــاه
ذو القلـــب الأوَّاه	والمقام العـالـــي
كاشـــف التقييـــدِ	عن حمي التوحيـــد
كافـــل المريـــد	حامـــل الأثقـــال
فاتـــح الأبـــواب	ناصـــر الكتـــاب
حجـــة الأنجـــاب	ملجـــأ الأبـــدال
مـرجـــع الأفـــراد	مقصـــد الأوتـــاد
سيـــد الزهـــاد	قائـــد الأبطـــال
نال السر المخفـــي	يـوم لثـم الكـــف
وعـــلا بالوصـــف	كل غـوث عـــال
ذكـــره كالحـــرز	أو كتبـر الكنـــز
وهو شمـــس العـزِّ	فـي سمـا الإقبـــال
بالنفس الرفيعـــة	أحسن الذريعـــة
جـــدَّد الشريعـــة	بالعـزم الفعّـــال

هدَّ ركـن الشطـــح	بصحيح الفتــــح
وأتــي بـالمنـــح	لـذوي الأحـــوال
مجــده إذ يحسـب	للرسول ينســـب
وهو السيف الاشطب	للعـدو القـــال
ملحــق الملـــوك	بعــز الملـــوك
وهو فـــي السلـوك	كعبـة الآمـــال
أوحـــد الأخيـــار	وارث المختـــار
نائـــب الكّـــرار	في كـل الخــــلال
تـرجمـــان الخلــق	عن رسـول الحـــق
شمسُ قطـر الشـرق	كوكـب المعالــــي
فالـرضا يغشــــاه	من ندي مـــولاه
ما سمـت عليـــاه	فيــه الهـــلال

فكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتمايل طرباً وأسمعه يقول لرجل أمامه﴿ **أنا أمرته بمدح السيد أحمد الرفاعي**﴾

فقال الرجل: مدح الولد مدح الوالديا رسول الله فضحك عليه الصلاة والسلام، وكان سيدي أحمد الرفاعي مطرقاً بتلك الحضرة الرفيعة متوجهاً إلي الجناب النبوي لا يلتفت يميناً ولا يساراً فلماأخذ القوم حصتهم من الحال أشار لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقدمت إليه٠٠ فقال: ﴿ **مبارك أنت ومن مدحت ، إني أحبكما وأحب من يحبكما** ﴾

فخدمته بالصلاة والسلام عليه فألبسني صلي عليه ربه أفضل الصلوات واشرف التسليمات طاقية بيضاء، ٠٠٠٠٠وقال : ﴿ **تحت هذه الغوثية والقطبية وتبسم** ﴾

فبرق لي منه نور أستوعب علي ونظر إليّ نظر رأفة ورحمة فطاب قلبي ودخل سري من الحال النوراني والأمر الرباني مالاً أقدر علي أداء واجب التعبيرية، واستيقظت مبتهجاً بإحسان المصطفي عليه الصلاة والسلام .[1]

****

[1] ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ ٢٥٠)).

الرؤية رقم ﴿ ٥١١ ﴾

﴿ فائدة : في حب حضرة النبى ﷺ لقصيدة كعب ﴾

قال الإمام المقري حدثني بعض شيوخنا بالاسكندرية بإسناده أن بعض العلماء كان لا يستفتح مجلسه إلا بقصيدة كعب فقيل له في ذلك فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله قصيدة كعب أنشدها بين يديك فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **نعم أحبها وأحب من يحبها** ﴾. قال: فعاهدت الله أن لا أخلو من قراءتها كل يوم.

لقد قال كعب في النبي قصيدة وقلنا عسي في مدحه نتشارك

فإن شملتنا با لجوائز رحمة كرحمة كعب فهو كعب مبارك[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥١٢ ﴾

﴿ فائدة فى بركة كثرة مدحه ﷺ ﴾

وقيل عن سبب فتح سيدي حفيد بن عدوا أنه كان كثير المدح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالملحون إلي أن أتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأعطاه كأساً فيه حليب فشربه ففتح عليه وهو خارج عن حكم القطب[2] فلا يتصرف فيه .[3]

(خارج عن حكم القطب أي من الرجال الأفراد الخارجين عن دائرة تصريف القطب)

وقيل في الحبيب المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل[4]

****

[1] ((جواهر البحار ص/ ٣١٣ / ج ٣)).

[2] ((الأفراد فئة من الأولياء لايتصرف فيهم القطب وليس لهم شيخ في الغالب الآ رسول الله ﷺ)).

[3]((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/ ١٢٦ وكشف الحجاب ص/٢٧)).

[4] ((السماع والوجد عند الصوفية ص/٢٨)).

الرؤية رقم ﴿٥١٣﴾

قال العارف بالله تعالى الإمام السيد محمد عثمان الميرغنى ﷺ:لما كان يوم الجمعة وقع فى الخاطر تأليف مولد يتلى فى بعض أخبار الحقيقة الأحمدية وسطع الوارد بتسميته ب(الأسرار الربانية) فى مولد من وضع وهو مصحوب بالختان والدررالوهبية المجلية الحقية فى بعض أنباء من ظهر وعيناه مكحولتان، فرأيت فى تلك الليلة النبى صلى الله عليه وآله وسلم رؤيا منامية ورؤيته حق كما أورد عنه ثقات الرواة بطرق الإحصان، فأمرنى أن أصنف مولداً وأجعل إحدى قافتيه هاء بهية والأخرى نوناً كما فعلت لأنها نصف دائرة الأكوان وبشرنى أنه يحضر فى قراءته إذا قرئ فسطرت ليتشرف به كلما تلى حكاية نومية وأنه يستجاب الدعاء عند ذكر الولادة وعند الفراغ منه فنسأل الله الغفران.[1]

❁❁❁

تعقيب:

❁ قال الامام الجنيد: السماع يحتاج الي ثلاثة أشياء وإلاّ فلاتسمع الزمان والمكان والاخوان. (انتهي باختصار) [2]

❁اما الزمان فيلزمه حالة صفاء ذهني وخلو من المشاغل والقواطع الدنيوية

❁أما المكان فيلزمه الهدوء والسكينة والطهارة وغالباً مايكون محل الذكر

❁أما الاخوان فيلزمه إخوان المشرب والمنهج الواحد كي لايفسد السماع منكر له.

****

الرؤية رقم ﴿٥١٤﴾

روي عن(الشيخ أحمد بمب) ﷺ من أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه ذات ليلة وأمره بتغيير بيت قاله فى مدحه صلى الله عليه وآله وسلم قال الشيخ ﷺ :وكان البيت من أحسن ما قلت

والبيت المغيّر: **حازنبى الله ما لا يعلمه إلا الذى اللوح له وقلمه**

وبيت التغيير: **حازرسول الله مالم يعلم إلا الذى خاطبه بكلم**[3]

****

[1] ((مولد النبى صلى الله عليه وسلم المسمى بالأسرار الربانية ص/١١)).
[2] ((السماع والوجد عند الصوفية ص/٥٩)).
[3] ((من أقطاب الأمة فى القرن العشرين ص/٢٣٦)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥١٥ ﴾

﴿ فائدة : فى أن الشعر شره أكثر من خيره ﴾

قال أبي سعيد الخراز ﷺ: كنت في دمشق ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قادماً وهو يسند علي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وكنت أردد بيتاً من الشعر في نفسي وأضع أصبعي علي صدري .فقال الرسول: **﴿إن شر هذا أكثر من خيره﴾** [1]

(أي لاينبغي السماع).[2]

❀❀❀

تنبيه:

۞ إعلم أخي الحبيب في الله أنه صلى الله عليه وآله وسلم يقصد الشعر الدنيوي لا الشعر المحمود الذي هو في محبة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ودينه لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمع الشعر وأمر بصنع منبر لشاعره في المسجد ومن شعرائه صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا حسان بن ثابت ﷺ وسيدنا بن رواحه ﷺ.ومن شعر عبد الله بن رواحة:

وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انسق معروف من الصبح ساطع
ارانا الهدي بعد العمي فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع. [3]

ومن شعر حسان بن ثابت

نبي يري مالا يري الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
فان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في ضحوة اليوم او غد [4]

****

[1] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكر أبي سعيد الخراز ص/٧١)).
[2] ((كتاب إحياء علوم الدين ص/٢٠٤ ج٥)).
[3] ((رواه الطبراني)).
[4] ((السماع والوجد عند الصوفية ص/٢٩ للاستاذ/فارس مرسي محفوظ امبابي)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥١٦ ﴾

﴿ فائدة : فى قصيدة تحكي عن رؤيا بهاء الدين لحضرة النبي ﷺ ﴾

يحكي بهاء الدين محمد رؤياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام شعراً :

وليلـة كـان بهـا طالعي   في ذروة السعد وأوج الكمال
قصير طيب الوصل من عمرها   فلم تكن إلا كحل العقال
و اتصل الفجـر بهـا العشـا   و هكذا عمـر ليالي الـوصال
إذا أخذت عيني في نومها   وانتبـه الطالع بعد الوبال
فزرته في الليل مستعطفاً   أفديه بالنفس وأهلي و مالي
وأشتكي ما أنا فيه من البلوي   و ما ألقاه من سوء حال
فأظهر العطف علي عبده   بمنطق يـزري بعقد اللئال
فيالها من ليلة نلت في   ظلامها ما لم يكن في الخيال
أمست خفيفات مطايا الرجا   بها وأضحت بالعطايا ثقال
سقيت في ظلماتها خمرة   صافية صرفاً طهوراً حلال
وإبتهج القلب بأهل الحمي   وقرت العين بذاك الجمال
و نلت ما نلت علي أنني   ماكنت أستوجب ذاك النوال [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥١٧ ﴾

﴿ فائدة : في قصيدة المنفرجة للغزالي والمدد النبوي ﴾

وهذه رؤية طويلة تتعلق بالقصيدة المنفرجة للإمام الغزالى ﷺ.قال العارف بالله سيدى السيد مصطفى البكرى ﷺ فى كتابه السيوف الحداد فى أعناق أهل الزندقة والإلحاد ولقد من الله تعالى على عبده الجانى والمسرف المقصر المتوانى أيام تبييض هذه الرسالة"يعنى كتابه السابق ذكره وكنت بيضت منها أربعة كراريس برؤية الحبيب الأعظم والطبيب الأفخم صلى الله عليه وآله وسلم فى

[1]-((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ٧٦)) .

المنام وذلك يوم الأربعاء السابق من محرم الحرام عام١١٣٤ وكان ذلك نهاراً فرأيت كأنى مجاورنى فى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام ولى كل يوم تردد على الحجرة النبوية والوقوف بين خير البرية للإلتماس من بركاته التامة وإمداداته العامة فجئت على العادة فرأيت غلاماً أعرفه قد وقف قبالة الشباك الشريف وهو يضحك غافلاً عن إحترام ذلك المقام المنيف فانتهرته وقلت له :أفى مثل هذا المقام يكون الضحك؟ فانزجر الغلام ثم إنى إعترانى حال وبكاء بنحيب وأنا أناديا رسول الله نداء صبّ كئيب فرأيت ذاته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم قد تمثلت لى فى صورة منيفة وعلى رأسه الشريف عمامة خضراء قد علاها من المهابة والأنوار مايجل عن الوصف قدرا فأكببت عليه أقبل يديه فأحنى على وقال:**﴿ ساعدنا أو قال: ساعد الأمة﴾** ٠٠٠فقلت:بماذايا رسول الله؟٠٠٠٠فقال: **﴿ قل لا إله إلا الله ﴾** وأظنه كررها ثلاثاً ٠٠وقل: **﴿ الله ﴾** وأظنه كررها كذلك٠فقلت على الرأس والعينيا رسول الله وقلت فى نفسى الحمد لله تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذين الإسمين وأضمرت فى نفسى أنى اشتغل بهما إمتثالا لأمره صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام: **﴿ إقرأ قصيدة الغزالى ﴾**

ففهمت أنها

الشدة أودت بالمهج يارب فعجل بالفرج

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ وزد فيها ثلاث أبيات﴾** ٠٠٠فقلت على الرأس والعينيا رسول الله ثم مشى فتبعته ، فقلت:يارسول الله إنى عملت قصيدة على وزن قصيدة الغزالى وقد ذكرتها آخر ورد السحر فقلت فيها:

بالذات بسر السر بمن أفضالك ربى منك رج
بحقيقتك العظمى ربى وبنور النور المنبلج
بعماء كنت به أزلاً بمحمد من جاء بالبلج

فقال صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ من أين لك هذا المدد؟﴾** ٠٠٠٠فقلت منكيا رسول الله

فقال**﴿ نعم ﴾** ٠٠٠ثم قال:**﴿أقرأ قصيدة الغزالى﴾**

فقلت على الرأس والعين ولم أزل مسايره حتى وصلت إلى باب السلام فأردت أن أودعه وأنصرف فانحنيت لتقبيل يده الشريفة فانحنى على فنزلت على أقدامه الشريفة وأنا أبكى وكأنى غائب مدهوش من هيبته وكشفت رأسى وأمسكت ما عليه بيدى اليمنى وصرت أمسح وجهى ورأسى بدون حائل على أقدامه الشريفة والبكاء غالبنى ثم إنى لما أردت الخروج لم أوله ظهرى حتى

غيب عنى وصرت أقول فى نفسى من أنت حتى يخاطبك سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم ويحنو عليك ويتلطف معك بمثل هذا الكلام وأنا أبكى فواجهنى بعض الإخوان وأخبرنى أن الغلام الذى زجرته أخبر ان فلانا حصل له مدد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحال أنه خرج قبل أن يرى شيئا ولم يكن فى المسجد أحد فحمدت الله سبحانه على هذه النفحة. [1]

****

الرؤية رقم ﴿٥١٨﴾

﴿فائدة: في مكانة سيدي محي الدين بن العربي الإمام الأكبر﴾

مبشرة رأها يحيي بن الأخفس للشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي [قال الشيخ فكتب يحيي بن الأخفس يقول لي في كتابه يا ولي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البارحة بجامع دمشق وقد نزل بمقصورة الخطابة إلي جانب خزانة المصحف المنسوب إلي عثمان ﷺ والناس يهرعون إليه ويدخلون عليه يبايعونه فبقيت واقفاً حتي خف الناس فدخلت عليه وأخذت يده ٠فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿هل تعرف محمداً ؟﴾**

قلت لهيا رسول الله من محمد؟ ٠٠٠٠٠فقال:**﴿ابن العربي﴾**٠٠٠قال قلت له: نعم أعرفه

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿إنا قد أمرناه بأمر فقل له يقول لك رسول الله انهض لما أمرت به واصحبه أنت فإنك تنتفع بصحبته وقل له يقول لك رسول الله امتدح الانصار ولتعلمن منهم سعد بن عبادة ولابد** ثم (استدعي بحسان بن ثابت) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ ياحسان حفظه بيتاً يوصله الي محمد بن العربي يبني عليه وينسج علي منواله في العروض والروي﴾**

فقال حسان خذ إليك وأنشدني بيتاً هو:

شغف السهاد بمقلتي ومزاري   فعلي الدموع معولي ومشاري

قال وما زال يردده علي حتي حفظته ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿إذا مدح الأنصار فاكتبه بخط بيّن واحمله ليلة الخميس إلي تربة هذا الذي تسمونها قبر الست** (اي مزار السيدة زينب بضواحي دمشق) **فستجد عندها شخصاً اسمه حامد فادفع إليه المديح﴾**

---

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/١٤٧)).

قال الشيخ الأكبر فلما أخبرني بذلك هذا الرائي وفقه الله عملت القصية من وقتي من غير فكرة ولا روية ولا تثبط ودفعت القصيدة إليه فكتب اليَّ انه لما جاء قبر الست وصل إليه بعد العشاء الآخرة قال: فرأيت رجلاً عند القبر فقال لي ابتداء: أنت يحيي الذي جاء من عند فلان وسماني فقلت له: نعم قال فأين القصيد الذي مدح به الأنصار عن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت هو ذا عندي فناولته اياه فقرب من الشمعة ليقرأ القصيدة فلم أره يخبر ذلك الخط فقلت له: تأمرني أنشدك إياها قال نعم فأنشدته إياها وهذا نص القصيدة:(نذكرها تشرفاً بها)

قال ابن ثابت الذي فخرت به	فقَرُ الكلام و نشأة الاشعار
شغف السهاد بمقلتي ومزاري	فعلي الدموع معولي ومشاري
فلذا جعلت روية الراء التي	هي من حروف الرد و التكرار
فاقول مبتدءاً لطاعة أحمد	في مدح قوم سادة أبرار
اني امرؤ من جملة الأنصار	فاذا مدحتهمو مدحت نجاري[1]
بسيوفهم قام الهدي وبهم علت	أنواره في رأس كل منار
قاموا بنصر الهاشمي محمد	المصطفي المختار من مختار
صحبوا النبي بنّية و عزائم	فازوا بهن حميدة الآثار
باعوا نفوسهم لنصرة دينه	ولذاك ما صحبوه بالإيثار
عنهم كني المختار بالنَفس	يأتيه من يَمَن مع الأقدار
سعد سليل عبادة فخرت به	يوم السقيفة جملة الانصار
لله آساد لكل كريهة	نزلت بدين الله والاخيار
عز و بدين الله في اعزازهم	دين الهدي بالعسكر الجرار
فيهم علا يوم القيامة مشهدي	وبهم تري يوم الورود فخاري
لو أنني صغت الكلام قلائداً	في مدحهم ما كنت بالمكثار
كرش النبي[2] وعيبة لرسوله	لحقت بهم اعداؤه بتبار
رهبان ليل يقرأون كلامه	آساد غاب في الوغي بنهار[3]

[ومن المعروف أن لكل زمان قطباً فقد تكلم عن أولياء زمانه ﷺ وعنهم][1]

---
[1] ((الأصل) لأن أمه تنسب إلي الأنصار)).
[2] ((كرش النبي أي خؤولته صلي الله عليه وآله وسلم)).
[3] ((الرؤيا والمبشرات ص/ ٨١)).

﴿ [٢٥] رؤى زيارة قبور الأنبياء والأولياء ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾﴾[2]

وورد في الحديث الشريف :

۞ ورد ((انـه **لما تـوفي رسول الله** صلى الله عليه وسلم اقترح بعض الصحابة **ان يُـدفن في مسـجده وقـال بعضهم عند المنبر** فقال سيدنا ابوبكر : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ما نسيتُهُ قال﴿ ما قبض الله نبياً إلاّ في الموضع الذي يُحبُّ أن يُدفن فيه﴾ ادفنوه في موضع فراشه))[3]

۞ وورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال﴿**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة**﴾[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥١٩ ﴾

﴿ فائدة : في زيارته ﷺ لقبر ذي النون المصري رضي الله عنه ﴾

روى عن الشيخ فخر الدين الفارسي وكان عالماً محدثاً متحققاً أن السبب في بناء مسجده أنه رأي في المنام كأنه واقف علي قبر الشيخ أبي الخبير التيناتي وهو ينظر إلي الصحراء فإذا هي مملوءة رجالاً وعليهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبل يده فقال له :﴿ **لم لا تبني هذا المسجد**﴾ ....فقال يا رسول الله ما بيدي شيء ،

فقال : ﴿**قل للمسلين يبنونه**﴾ ثم مشي إلي أن أتي قبر ذي النون المصري فوقف علي شفير القبر ٠٠٠٠٠فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **السلام عليك يا ذا النون**﴾

---

[1] ((بهجة الأسرار ص/ ٢١)).
[2] ((سورة الكهف الاية/ ٢١)).
[3] ((اخرجه الترمذي وانظر طبقات ابن سعد قريباً منه)).
[4] ((البيهقي في سننه وابن أبي شيبة في مصنفه)).

وإذا بالقبر شق وقام منه رجل فقال: وعليك السلاميا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عدنا إلي قبر الشيخ التيناتي ٠٠٠٠٠٠فقال:**﴿يا فخر إبن هذا المسجد فإنه من توضأ ثم صلي فيه ركعتين يقرأ في الأولي فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل أتي علي الإنسان ثم يسلم ثم يخرج من المسجد ووجهه إلي القبر إلي أن يأتي إلي قبر الشيخ أبي الخير التيناتي ويسأل الله حاجته إلا أعطاه الله إياها﴾**

فانتبه فتذكر الإمام فتكلم به عند جماعة فسمعه رجل من الحاضرين وكان يملك داراً فباعها وبني بثمنها هذا المسجد ، وهذه التربة معروفة بإجابة الدعاء (عندها). [1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٥٢٠ ﴾

﴿ فائدة :في زيارة النبي ﷺ لمسجد السيدة زينب رضي الله عنها وصلاته فيه ﷺ ﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي عام ١٩٧٧ رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يزور السيدة زينب ويصلي في مسجدها فجلست بجواره صلى الله عليه وآله وسلم وأخذت أنظر إليه وأتأمل لحيته الشريفة وعليه الوقار والهيبة وبعد إنقضاء الصلاة خرج صلى الله عليه وآله وسلم ومعه عدد كبير من أصحابه أحاطوا به فلم أتمكن من تقبيل يده الشريفة كما كنت أتمني فوقفت حزيناً إلا أنني نظرت إلي الأرض فوجدت أقدامه الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت أقبلها وقصصت رؤياي هذه علي شيخي ففرح بها قال لي: (أبشر أنت تسير علي قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم).[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٥٢١ ﴾

﴿ فائدة : في زيارته ﷺ لمولانا الحسين وتقبيل رأسه الشريفة ﴾

ومن المنظومة الجعفرية في إثبات المعجزة والكرامة قوله :-

فقد رأيت المصطفي نبيناً   يزور الحسين نحو مصرنا

[1] ((تحفة الأحباب في المزارات)).
[2] ((أخر كتاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)).

۞ إشارة للرؤية التي رآها مولانا الإمام صالح الجعفري من قوله هو إشارة إلي الرؤيا التي رأيتها! وهي أنني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل قبة سيدنا الحسين وجاء إلي جهة الرأس الشريفة وقبلها وسمعت قائلاً يقول:هذا رسول الله يقبل رأس الحسين ﷺ.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٢٢ ﴾

﴿ فائدة : في عتابه ﷺ على من أكل بصلا ثم زار الامام الحسين رضي الله عنه ﴾

قال الشيخ صالح الجعفري ومرة أكلت بصلاً وأتيت فصليت المغرب والعشاء بالقبة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي :﴿ **أتأكل مثل هذا وتأتي عند الحسين**﴾.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٢٣ ﴾

﴿ فائدة :فى زيارته ﷺ للإمام الشافعى يوم الجمعة من العصر إلى الفجر ﴾

كان الشيخ على الصعيدى يقول لتلميذه-الدردير- رضي الله عنه:يقولون إنك ترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً فإذا رأيته فاسأله عن حالى، ففعل فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول له:﴿ **إنه رجل صالح غير أنه به جفوة**﴾، ..فلما سمع الشيخ الصعيدى ذلك الكلام بكى كثيراً فسأله تلميذه الدردير: مايبكيك ؟ قال:يعاتبنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على تقصيرى فى زيارته، وقد تقدمت بى السن ولاأستطيع تحمل مشقة السفر، فإذا رأيته مرة أخرى فأخبره بذلك ففعل، فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: ﴿**قل له أى للشيخ الصعيدى:أنا عند الإمام الشافعى كل يوم جمعة من بعد صلاة العصر إلى الفجر**﴾

فليأتنى هناك، فذهب الشيخ على الصعيدى العدوى إلى علماء الأزهر،وأخبرهم بذلك وأصبحت عادة عندهم أن يزوروا الإمام الشافعى كل يوم جمعة فوج يتبعه فوج، من العصر إلى الفجر فى ذلك العصر الزاهر وقت أن كان العلماء علماء والطلبة طلبة حقاً.[3]

❀❀❀

[1] ((فتح وفيض وفضل من الله ص/ ١٦٦)).
[2] ((فتح وفيض وفضل من الله ص/ ١٦٦)).
[3] ((من أقطاب الأمة فى القرن العشرين ص/١٠٤،١٠٥)).

ورد بالحديث الشريف

۞ ورد عن عبيد الله بن عبد الله قال: ﴿رأيت أسامة بن زيد **يصلى عند قبر رسول الله** صلى الله عليه وسلم فخرج مروان بن الحكم فقال **تصلى الى قبره** فقال **انى أحبه** فقال له قولا قبيحا ثم أدبر فانصرف أسامة فقال يا مروان إنك آذيتنى واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يبغض الفاحش المتفحش وإنك فاحش متفحش﴾[1]

فهاهو صحابي جليل كان يصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكفر ولم يشرك

۞ وورد عن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله تعالى عنهم جميعاً ﴿أن فاطمة بنت النبي كانت **تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتُصلي** وتبكي عنده﴾[2]

فهاهي السيدة فاطمة أم أبيها التي يرضي الله لرضاها ويغضب لغضبها والتي هي ركن من أركان البيت النبوي الذي أخبرنا عنه رسول الله أنهم مع القرآن بل وأمرنا أن نتمسك بهم أي بهديهم وفعلهم وهاهو فعلهم فهل من مقتد أم أن السيدة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة كانت مشركة حين صلت عند قبر سيدنا حمزة!!!!

۞ وورد في فضائل مسجد الخيف أنه قيل﴿ **في مسجد الخيف قبر سبعين نبياً** ﴾[3]

۞ قال ابو زيد: حدثنا القعنبيُّ وابو غسان عن مالك قال((**كان الناس يدخلون حُجر ازواج النبي ويصلون فيها يوم الجمعة** بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان المسجد يضيق بأهله))[4]

۞ ولا شك أنهم كانوا يصلون أيضا في حجرة السيدة عائشة وبها قبر النبي صلي الله عليه وآله وهذا دليل علي صحة الصلاة في المساجد التي بها قبور ٠

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٢٤ ﴾

قال سيدي الرواس ﷺ بعد وصوله إلي الكلك وفي تلك الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرني : **﴿بزيارة السيد إبراهيم المرتضي بن الكاظم وبزيارة السيد عليّ أبي الحسن الرفاعي والد سيدنا الإمام أحمد الرفاعي وبزيارة الكرخي والجنيد وأمرني بالسلام عليهم﴾** ففعلت وزرتهم كلهم رضي الله عنهم وسلمت عليهم كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٠

****

[1] ((صحيح ابن حبان)).
[2] ((اخرجه الحاكم في المستدرك وقال عن رجاله ثقات فهو حديث صحيح)).
[3] ((اخرجه البزار في مسنده وصححه ابن حجر العسقلاني)).
[4] ((الإنصاف فيما اثير حوله الخلاف ص/ ٥٧٩)).

الرؤية رقم ﴿ ٥٢٥ ﴾

﴿ فائدة : في طاعة أوامر النبى ﷺ ﴾

قال أبو موسي عيسي بن سلامه بن سليم رحمه الله : كان أبو مروان عبد الملك بن حزب الله المؤذن عند الخليل عليه السلام أقام بالمدينة ثلاث عشرة سنة فلحق بالمدينة أزمة شديدة قال فاستخرت الله تعالى في أمري فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فشكوت إليه الحاجة فقال صلى الله عليه وآله: **﴿إرحل إلي الشام﴾** ٠٠فقلت له:يا رسول الله كيف بالصبر عنك ؟ ٠٠٠فقال لي:**﴿ إرحل إلي الشام﴾** ٠٠فقلت له كذلك ٠٠فقال لي: **﴿إرحل إلي الشام إلي قبر أبي إبراهيم خليل الرحمن﴾** قال : فرحلت فكان في ذلك الخير.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٢٦ ﴾

﴿ فائدة :في بناء المشاهدالتي في المساجد اكراما للنبي ﷺ والولي رضي الله عنه ﴾

قال أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي في كتابه (الإشارات في معرفة الزيارات) توتة بلدة في جزيرة بها مشهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومشهد الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال وسألت أهل هذه الجزيرة عن المشاهد هل عمرت علي إسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي إسم الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ؟ فقالوا لها حكاية ثم استدعوا بشيخ حسن الوجه فقالوا: هذا ابتلي بالجذام ورماه الناس في ناحية الجزيرة خوفاً من مرضه فلما كان في بعض الليالي صرخ صراخاً عظيماً فأتاه الناس وهو قائم ليس به ألم فسئل عن حاله ؟ فقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضع فقال:**﴿اعملوا هنا مسجد ﴾** ٠٠٠٠فقلت:يا رسول الله أنا مبتلي ومايصدقوني فالتفت إلي شخص إلي جانبه ٠٠٠وقال:**﴿ ياعليّ خذ بيده﴾** فمد يده إلي فقمت كما ترى ، قال الإمام بن النعمان صاحب(مصباح الظلام)رأيت المسجد وسمعت شيخنا الحافظ الدمياطي وجماعة من شيوخ ثغر دمياط يذكرون هذه القصة ويصححونها وهي مشهورة عندهم والمسجد المذكور عرف بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .[2]

---

[1] ((شواهد الحق ص/٢٢٨)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٤)).

الرؤية رقم ﴿٥٢٧﴾

﴿ فائدة : في ذكر محاولة سرقة جسد حضرة النبى ﷺ من قبره الشريف ﴾

قال الإمام النبهاني ﷺ ومن جواهر الإمام السمهودي قال الجمال الأسنوى في رسالة له في منع الولاة من استعمال النصاري : إن الملك العادل نور الدين الشهيد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نومه في ليلة ثلاث مرات وهو يشير إلي رجلين أشقرين ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿أنجدني أنقذني من هذين﴾** ٠٠٠٠فأرسل إلي وزيره أن تجهزاً معاً ليلتهما علي رواحل حفيفة في عشرين نفراً وصحب مالاً كثيراً وقدم المدينة في ستة عشر يوماً فزار ثم أمر بإحضار أهل المدينة بعد كتابتهم وصار يتصدق عليهم ويتأمل تلك الصفة إلي أن أنفضت الناس فقال : هل بقي أحداً ؟ قالوا : لم يبق سوى رجلين صالحين عفيفين مغربيين يكثران الصدقة فطلبهما فرآهما فإذا هما الرجلان اللذان أشار إليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عن منزلهما فأخبر أنهما في رباط بقرب الحجرة فأمسكهما ومضي إلي منزلهما فلم ير الأحتمتين وكتباً في الرقائق ومالاً كثيراً فأثني عليهما أهل المدينة بخير كثير فرفع السلطان الحصير في البيت فرأي سرداباً محفوراً ينتهي إلي صوب الحجرة فارتاعت الناس لذلك وقال لهما السلطان أصدقاني وضربهما ضرباً شديداً فاعترفا أنهما نصرانيان بعثهما سلطان النصاري في زى حجاج المغاربة وأمالهما بأموال عظيمة ليتحلا في الوصول إلي الجناب الشريف ونقله وما يترتب عليه فنزلا بأقرب رباط وصاراً يحفران ليلاً ولكل منهما محفظة جلد والذي يجتمع من التراب يخرجانه في محفظتيهما إلي البقيع بعلة الزيارة فلما قرباً من الحجرة الشريفة أرعدت السماء وأبرقت وحصل رجيف عظيم فقدم السلطان صبيحة تلك الليلة فلما ظهر حالهما بكي السلطان بكاءً شديداً وأمر بضرب رقابهما فقتلا تحت الشباك الذي يلي الحجرة الشريفة ثم أمر بإحضار رصاص عظيم وحفر خندقاً عظيماً إلي الماء حول الحجرة الشريفة كلها وأذيب ذلك الرصاص وملئ الخندق فصار حول الحجرة الشريفة سوراً رصاصاً إلي الماء وأشار المطري لذلك مع مخالفة في بعضه ولم يذكر أمر الرصاص فقال: ووصل السلطان نور الدين محمود بن زنكي بن أقسنقر في سنة ٥٥٧ إلي المدينة بسبب رؤيا رآها ذكرها بعض الناس وسمعتها من الفقيه علم الدين يعقوب ابن أبي بكر المحترق أبوه ليلة حريق المسجد عمن حدثه من أكابر من أدرك أن السلطان المذكور رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات في ليلة وهو يقول في كل مرة:**﴿ يامحمود أنقذني من هذين الشخصين أشقرين تجاهه ﴾** فاستحضر وزيره قبل الصبح

فذكر ذلك له فقال : هذا أمر حدث بالمدينة النبوية ليس له غيرك ، فتجهز علي عجل بمقدار ألف راحلة وما يتبعها حتى دخل المدينة علي حين غفلة من أهلها ثم ذكر قصة الصدقة وأنه لم يبق إلا رجلان مجاوران من أهل الأندلس نازلان في الناحية التي في قبلة حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند دارآل عمران المعروفة بدار العشرة فجد في طلبهما فلما رآهما قال للوزير : هما هذان فسألني عن حالهما فقالا : جئنا للمجاورة ، فقال : أصدقاني وعاقبهما فأقرا أنهما من النصاري وأنهما وصلا لكي ينقلا من بالحجرة الشريفة باتفاق من ملوكهم ، وجدهما قد حفرا تحت الأرض من تحت حائط المسجد القبلي وهما قاصدان لجهة الحجرة ويجعلان التراب في بئر عندهما في البيت فضرب أعناقهم عند الشباك الذي شرقي الحجرة خارج المسجد ثم أحرقا بالنار آخر النهار وركب السلطان متوجهاً إلي الشام .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٢٨ ﴾

﴿ فائدة : في ذكر حريق المسجد النبوي ﷺ وعدم وصول النارللقبرالشريف ﴾

قال الإمام النبهاني ﷺ وأخبرني أمير المدينة الزيني قسيطل: أن شخصاً من العرب الصادقين رأى قبل ذلك بليلة(قبل حريق المسجد النبوى) أن السماء فيها جراد منتشر ثم عقبته نار عظيمة فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاً النار وقال: **﴿أمسكتها عن أمتي﴾**

قال ومن المعروف أن هذا الحريق لم يصل إلي جوف الحجرة الشريفة .[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٢٩ ﴾

﴿ فائدة : فى أنه ﷺ مع أمته حيث كانت ﴾

يحكي عن رجل من الصالحين زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال حين الوداع.يا رسول الله ما كنت أظن أني آتي إليك وأرجع (هذا من شدة محبته لرسول الله وحب ملازمته ومجاورته له)

---
[1] ((جواهر البحار ص/ ٧٩ ، ٨٠ الجزء الرابع)).
[2] ((جواهر البحار ص/ ٨١ / الجزء الرابع)).

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ إن كنت مخزوناً [1] في هذا القبر فمن أتي منكم فليمكث وإن كنت مع أمتي حيثما كانت فمن أتي منكم فليرجع﴾**. [2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٣٠ ﴾

﴿ فائدة : فى أن قبر يحي بن يحي أمان لأهل بلدته ﴾

قال الامام الحاكم قال حدث أبو الحسن النيسابوري (السراج شيخ الاسلام المحدث القدوة محمد بن الحسن بن احمد بن اسماعيل) رحمه الله من أصول صحيحه سمعته يقول: رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فتبعته حتي دخل فوقف علي قبر يحي بن يحي وتقدم وصف خلفه جماعة من الصحابة وصلي عليه ثم ألتفت فقال: **﴿هذا القبر أمان لأهل هذه البلدة﴾** [3] ••••وكان يحي بن يحي إمام زمانه وصاحب الوقت.

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٣١ ﴾

﴿ فائدة : فى زيارة القبور واستجابة الدعاء عندها ﴾

قال الحاكم سمعت أبا علي النيسابوري يقول كنت في غم شديد فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنه يقول لي: **﴿ صِر إلي قبر يحي بن يحي واستغفر وسل تقض حاجتك﴾**•••••• فأصبحت ففعلت ذلك فقضيت حاجتي. [4]

****

[1] ((وهذا رد روحاني محمدي لمن بقي في قلبه ذرة من أدب مع حضرة النبي ﷺ وإلاّ فالأدلة علي حياة النبي الروحية البرزخية كثيرة ليس هذا محلها))•

[2] ((غاية الأماني ص/ ١٠٠)).

[3] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص / ٢٧٩)).

[4] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٧٩)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥٣٢ ﴾

﴿ فائدة : قصة دفن السيدة نفيسة رضي الله عنها بمصر بأمر النبي ﷺ ﴾

روي أنه لما توفت السيدة نفيسة رضي الله عنها وأراد زوجها اسحق أن ينقلها إلى المدينة لتدفن بالبقيع بجوار آل البيت بالمدينة واستجار أهل مصر بأمير البلد إلى اسحق ليرده عما أراد فأبى فجمعوا له مالاً كثيراً وسيق بعيره التى أتى عليه وسألوه أن يدفنها عندهم فأبى فباتوا فى مشقة عظيمة فلما أصبحوا اجتمعوا عليه فوجدوا منه غير ما عهدوه بالأمس فقالوا له إن لك لشأناً قال: نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لى: **﴿رد عليهم أموالهم وادفنها عندهم﴾**

(وذلك فى سنة ثمان ومائتين بعد وفاة الإمام الشافعى ﷺ بأربعين سنة).[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٣٣ ﴾

﴿ فائدة : في زيارة ابن طباطبا ﴾

قال العبدلى النسابه فى كتابه(وفى سنة نيف وأربعين نام رجل فرأى فى منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إنى مشتاق إلى زيارتك وليس لى مال يوصلنى إليك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ زر عبد الله بن أحمد بن طباطبا تكن كمن زارنى﴾**.

(مات سيدى عبد الله بن أحمد بمصر سنة ثمان وأربعين وثلثمائة).[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٣٤ ﴾

﴿ فائدة : في أدب الأولياء في زيارتهم لحضرة النبي ﷺ ﴾

قيل أنه لما حج سيدي عبد القادر الدشطوطي رحمه الله تعالى ماشياً حافياً لم يدخل حرم المدينة وإنما وضع خده علي عتبة باب السلام مدة إقامة الحاج (الحجاج) حتي رحلوا ،ولم يدخل المسجد . أخبر بذلك الشيخ أمين الدين إمام جامع الغمزى وكان قد معه في تلك السنة.وذكروا أن أحد أرباب القلوب سمع شخصاً من خدام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لرسول الله صلى الله

[1] ((نور الأبصار ص/٣٤١)).
[2] ((نور الأبصار ص/٣٥٩)).

عليه وآله وسلم إن الشيخ عبد القادر [أي عبد القادر الدشطوطي] واضع خده علي باب السلام فأذن له يدخل فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ هو أقرب عندنا ممن وقف وهو مغطي بالذنوب ﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٣٥ ﴾

﴿ فائدة : في زيارة سيدنا بلال ﷺ للنبى ﷺ ﴾

روى ابن عساكر بسند جيد عن أبي الدرداء في قصة بلال بن رباح وكان مقيم بالشام ببيت المقدس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى النبي مناماً وهو يقول: **﴿ما هذه الجفوة يا بلال أما آن لك أن تزورني ؟﴾**

فبات حزيناً خائفاً فركب راحلته وقصد المدينة فحين وصل القبر الشريف صار يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه ، فأقبل الحسن والحسين ﷺ فجعل يضمهما ويقبلهما ، فقالا له : نشتهي أن نسمع أذانك الذي كنت تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فعلا سطح المسجد ووقف موقفه الذي كان يقف فيه فلما قال (الله أكبر) ارتجت المدينة ، فلما قال (أشهد أن لا إله إلا الله) زادت رجتها ، فلما أن قال (أشهد أن محمداً رسول الله) خرجت العواتق من خدورهن ، وقلن بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما رأينا يوماً أكثر باكياً ولاباكية بالمدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك اليوم.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٣٦ ﴾

قال(سيدى يوسف النبهانى) رأيته صلى الله عليه وآله وسلم بعد الرؤيا الثانية بنحو خمسة أشهر قبل الفجر أيضاً أبيض أزهر كالرؤيا السابقة ورأيت أمامه صلى الله عليه وآله وسلم فى هذه الرؤيا قلمين أحدهما مبرى برياً غير مستقيم فخطر فى بالى أن أطلبه منه لإستغنائه عنه لأوصى بوضعه معى فى قبرى عند وفاتى للإحتماء به واستحييت أن أطلبه منه صلى الله عليه وآله وسلم صراحة فأخذت أمهد الكلام لأصل إلى طلبه فقلت له صلى الله عليه وآله وسلم هل هذا القلم هو قلمك وقد بقى من تلك الأيام

[1] ((الأخلاق ص/ ١٠٩ ج ٣)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٨١)).

أى أيام حياته الظاهرة صلى الله عليه وآله وسلم وقد خطر لى أن هذا الزمان هو غير ذلك الزمان وإن هو الآن حياً لاميتاً فقال صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿نعم ماتريد منه﴾** ٠٠٠٠فقلت أريد أن تعطينى إياه لأجل أن يدفن معى فى قبرى

فقال صلى الله عليه وآله وسلم وقد ظهر أنه سمح به **﴿أنت تدفن فى الشيخ سعيد﴾**

ثم انتبهت من منامى والحمد لله رب العالمين وكان قد خطر لى فى الرؤيا أنه يوجد مقبرة تسمى الشيخ سعيد فحكيت هذه الرؤيا لأحد أصدقائى الصالحين فقال لى:الشيخ سعيد هو أنت وهذا منه صلى الله عليه وآله وسلم إشاره إلى قولك فى آخر مثال النعل الشريف سعد بن مسعود بخدمة نعله وأنا السعيد بخدمتى لمثالها فسررت بهذا التأويل جداً جعله الله تعالى حقاً.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٣٧ ﴾

﴿ فائدة : فى شرعية زيارة قبور الأولياء ﴾

رأى رجل النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **﴿ من زار قبر عبد العزيز غلام الخلال غفر له﴾**.[2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف :

❁ عن عمر رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **﴿من زار قبري أو قال من زارني كنت له شفيعا أو شهيدا ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة﴾**.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٣٨ ﴾

﴿ فائدة : فى وجود رأس الإمام الحسين بمشهده بمصر ﴾

قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى/ زرت مره رأس الحسين بالمشهد أنا والشيخ شهاب الدين بن الجلبى الحنفى وكان عنده توقف فى أن رأس الإمام الحسين فى ذلك المكان فثقلت رأسه فنام فرأى شخصاً كهيئة النقيب طلع من عند الرأس وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومازال بصره

[1] ((سعادة الدارين ص/٤٧٩)).
[2] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٤٣٠)).
[3] ((سنن البيهقي باسناد منقطع وورد بسنن الدارقطني)).

يتبعه حتى دخل الحجرة النبوية فقال:يا رسول الله أحمد بن الجلبى وعبد الوهاب زارا قبر رأس ولدك الحسين فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم: **﴿اللهم تقبل منهما واغفر لهما﴾**

ومن ذلك اليوم ما ترك الشيخ شهاب الدين زيارة الرأس إلى أن مات وكان يقول: آمنت بأن رأس الحسين هنا.[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٥٣٩ ﴾
﴿ فائدة : لمن فاته زيارة حضرته ﷺ ﴾

روى أن رجلا حج وفاتته زيارة النبىصلى الله عليه وآله وسلم فضاق صدره لذلك فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **﴿ إذا فاتتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن أحمد طباطبا﴾**

وكان صاحب الرؤيا من أهل مصر.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٤٠ ﴾
﴿ فائدة : لمن أراد أن يفتح عليه الله تعالى بالعلم ﴾

روى عن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول له: **﴿إن أردت أن يفتح الله عليك بالعلم فخذ من تراب قبر الضرير شيئا وابتلعه على الريق﴾**

ففعل الفقيه ذلك فظهرت عليه بركته وذلك فى أيام بدايته.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٤١ ﴾

لما وقع خلاف العرب فى أيام الملك المجاهد وخربت قرى الوادى مع غيرها وكان الفقهاء بنو زياد معهم كتب كثيرة ما أمكنهم أن يخرجوا من البلد ويتركوها وأهمهم ذلك الأمر كثيرا فاتفق أن وصلهم الشيخ طلحة بن عيسى الهتار فى أيام بدايته وأمسى عندهم فلما رآهم على ذلك الحال أهمه

[1] ((نور الأبصار ص/٢٣٥)).
[2] ((كتاب علم الاشارات لابن شاهين ص/٣٥٢)).
[3] ((جامع كرامات الأولياء ص/١٥٨)).

أمرهم فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول لـه: **﴿مر الفقهاء بنى زياد ينقلون كتبهم إلى تربة الضرير[1] وما يضرها شىء﴾**

فلما إستيقظ الشيخ الرائى أخبرهم بذلك فبادروا بذلك ونقلوها جميعها إلى تربة المذكور ﷺ وأقامت هنالك نحو السنة فى الشمس والمطر لم يضرها شىء ولا قدر أحد أن يأخذ منها شيئا من العرب وغيرهم(قاله الشرجى). [2]

الرؤيا رقم ﴿ ٥٤٢ ﴾

﴿ فائدة : في العشرة الذين من زارهم فقد زار النبيﷺ ﴾

روى عن الإمام محمد بن عبد الله بن أسعد اليافعى وهو أحد أئمة العارفين أكابر العلماء العالمين،أنه لما قصد المدينة لزيارة النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:لا أدخل المدينة حتى يأذن لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فوقفت على باب المدينة أربعة عشر يوماً فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى :**﴿ياعبد الله أنا فى الدنيا نبيك وفى الآخرة شفيعك وفى الجنة رفيقك واعلم أن فى اليمن عشرة أنفس من زارهم فقد زارنى ومن جفاهم فقد جفانى﴾** ......

فقلت: ومن هميا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قال:**﴿خمسة من الأحياء وخمسة من الأموات﴾** ......فقلت:من الأحياء؟

قال :**﴿الشيخ على الطواش صاحب حلى والشيخ منصور بن جعدار صاحب حرض ومحمد بن عبد الله المؤذن صاحب منضور المهجم والفقيه عمر بن على الذيلعى صاحب السلامة والشيخ محمد بن عمر النهارى صاحب برع ،والأموات :أبو الغيث بن جميل والفقيه إسماعيل الحضرمى والفقيه أحمد بن موسى بن عجيل والشيخ محمد بن أبى بكر الحكمى والفقيه محمد بن حسين البجلى﴾**

قال:فخرجت فى طلب القوم وليس الخبر كالمعاينة ومن شك فقد أشرك فأتيت الأحياء فحدثونى وأتيت الأموات فحدثونى، فلما أتيت الشيخ محمد النهارى قال:

قال الله عز وجل﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾[3] فأقمت عنده ثلاثة أيام ثم إنصرفت إلى مدينة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فوقفت على بابها أربعة عشر يوماً أيضاً فرأيته صلى الله عليه وآله

[1] ((الشيخ أبو عبد الله محمد ابن يوسف اليمنى الفجاعى المعروف بالفريد وكان إماماً عالماً)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ص/١٥٨)).
[3] ((سورة البقرة الاية/٢٨٨)).

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**زرت العشرة؟**﴾...فقلت: نعم(يا رسول الله)إنك أثنيت على أبى الغيث فتبسم ..فقال: ﴿**أدخل إنك من الآمنين.**﴾

وروى أن بعض الصالحين من المجاورين مكة المشرفة رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو داخل من باب ابن شيبة وبين يديه الشيخ عبد الله اليافعى والشيخ أحمد بن الجعد وبيد كل واحد منهما علم يحمله قال:فمشيت خلفهم حتى وصلوا إلى الكعبة وصلى بنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصلينا بعده[1].

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن أبي إدريس الخولاني أنه قال دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن قوله فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي قال فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله إني لأحبك لله فقال آلله فقلت آلله فقال آلله فقلت آلله فقال آلله فقلت آلله قال فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه وقال أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿**قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في**﴾[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٥٤٣﴾

﴿فائدة : فى أمر ه ﷺ ببناء مشهد لقبر سيدي أبي الخير والصلاة فيه﴾

يحكي أن المشهد الذى على قبر سيدى أبي الخير التينماتى المغربى/بناه الفخر الفارى وقيل أنه رأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فأمر ببنائه[3] وقال:﴿**من صلى فيه ركعتين يقرأ فى الأولى (بالفاتحة وتبارك) وفى الثانية (بالفاتحة وهل أتى على الإنسان)"سورة الإنسان" ويسأل حاجته قضيت.**﴾ [4]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٢٠٧)).
[2] ((موطأ الإمام مالك)).
[3] ((أي المشهد الذي علي قبر سيدي أبي الخير)).
[4] ((جامع كرامات الأولياء ج٢)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥٤٤ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات السيدة نفيسة ونزول الرحمات ﴾

روى عن زوج السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين وهو سيدى أبو إسحاق أنه لما توفيت السيدة نفيسة أراد زوجها المذكور أن ينقلها إلى المدينة ودفنها بالبقيع فسأله أهل مصر فى تركها عندهم للتبرك فرأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له: **﴿ يا أبا إسحاق لا تعارض أهل مصر فى نفيسة فإن الرحمة تنزل عليهم ببركتها ﴾**.

(صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن الأمر كذلك)[١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٤٥ ﴾

﴿ فائدة : فى من داوم علي زيارته ﷺ ﴾

يحكى سيدى أبو بكر الأبيض وهو من أكابر الأولياء وله جزء فى الحديث قال فيه: حدثنا بعض أصحابنا :كان بمكة رجل يعرف بلبن ثابت خرج من مكة إلى المدينة ستين سنة ليس إلا للسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرجع فتخلف فى سنة فبينما هو بين النائم واليقظان رأى: المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: **﴿ لم تزرنا فزرناك ﴾**.[٢]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٤٦ ﴾

روي عن سيدى على نور الدين البيومى سلطان الموحدين وهو الإمام العارف مجذوب الذات الإلهية محبوب الحضرة المحمدية قدس الله سره ورضى عنه أنه قال: وكنت أرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الخلوة فى المولد فقال لى فى بعض السنين: **﴿ لا تخف فى الدنيا ولا فى الآخرة ﴾**. ورآه يقول لأبى بكر ﷺ: **﴿ اسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمرداش ﴾**[٣]

---

[١] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٤٢١)).
[٢] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٤٤٧)).
[٣] ((هو سيدي علي الدمرداش ومقامه مشهور بجوار مستشفي الدمرداش بالعباسية)).

وجاء حتى دخلا فى الخلوة ووقف عندى وأنا أقول:الله الله وحصل لى فى الخلوة وهم فى رؤية النبىصلى الله عليه وآله وسلم فرأيت الشيخ الكبير يقول لى عند ضريحه مد يدك إلى النبىصلى الله عليه وآله وسلم فهو حاضر عندى.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٥٤٧﴾

﴿فائدة : في أن مقام الامام الحسين هو باب النبي ﷺ في مصر﴾

يحكى عن سيدى الشيخ الشعراوى رحمه أنه حينما كان يعمل بالسعودية أستاذاً بكلية الشريعة فى مكة المكرمة أنه كان من عادته الذهاب فى آخر جمعة قبل العودة إلى مصر فى الأجازة لزيارة النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد النبوى الشريف وقضاء بعض الوقت فى الروضة الشريفة وكانت هذه السنة هى السنة التى وقع فيها الخلاف بين جمال عبد الناصر والسعودية وانتهت بسحب البعثة(ولكن هذا كان قبل وقوع الخلاف) فيقول:ذهبت لزيارة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان معى صديق لى هو الشيخ برديس وقعدنا فى الروضة وغلبنى النوم فغفوت ورأيت رؤيا صحوت منها وقلت ياشيخ برديس إحنا موش جايين هنا السنة الجاية فسألنى إيه إللى حصل قلت جاءنى هاتف يقول لى﴿**إن لنا باباً فى مصر يسمى الحسين**﴾

وفعلاً لم تعد البعثة إلى السعودية بعدها وكان سكن سيدنا الشعراوى بجوار سيدنا الحسين رضي الله عنه بعد عودته إلى مصر.[2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

۞ عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا له قال فاستمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عفان قال وهيب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذه قال فطفق الصبي ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله، وقال﴿ **حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط**﴾[3].

[1] ((أعلام الصوفية ص/٦٠٤)).
[2] ((الشعراوى أنا من سلالة أهل البيت ص/٣٧-و٣٨)).
[3] ((مسند الإمام أحمد وصحيح بن حبان ومستدرك الحاكم وغيرهم)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥٤٨ ﴾

ومن كرامات سيدي الفقيه أبو بكر بن محمد بن يحيي بن إسحاق العياني وكان فقيهاً عالماً عارف مشهور بالدين والإصلاح (يروي أنه حج في بعض السنين ولم تتفق له زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعب لذلك وقلق قلقاً شديداً فرأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول له: **﴿يا أبا بكر لم تزرنا فزرناك﴾** فقال ولأخواتي وأولادي حتي عد سبعة بطون والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لكل بطن عند ذكره

قال الجندي فهم يرون فيهم الخير والبركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم).[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٤٩ ﴾

ومن كرامات سيدي الفقيه أبو بكر بن قيماز المعروف بالمقرئي وكان فقيهاً عالماً (حكي الفقيه حسين الاهدل في تاريخه أنه جاءه يوماً بعض الصالحين وسأل منه أن يتقدم لزيارة الشيخ والفقيه بعواجه فسار معه مساعدة له ولم تحضره نية في ذلك فلما بلغا بعض الطريق حصل علي المقرئ المذكور حال ووارد قوي فلما سري عنه بعد ساعة سأله صاحبه عن ذلك فقال:رأيت هذا الموضع وأشار إلي موضع هنالك قد امتلأ نوراً ثم تمخض ذلك النور شخصان أحدهما سيدنا رسول صلى الله عليه وآله وسلم والآخر الشيخ محمد بن ابن بكي الحكمي فقال لي الحكمي:ما بالك لم تنو الزيارة كصاحبك أما علمت أن عندنا جميع المطالب).[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٥٠ ﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم رؤية خاصة بأخذ الأذن في إقامة الحضرة بدلاً من الشيخ عبد المقصود لمرضه وتعرض أحد الأشخاص له بأنه لابد وأن يأخذ الإذن أولاً من الشيخ وبعد أخذه الإذن من الشيخ قابله ذلك الشخص وقال له ليس الإذن من الشيخ إنما الإذن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا باختصار ورد عليه سيدي محمود وقال له أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس

[1] ((طبقات الخواص ص/ ١٨٩)).
[2] ((طبقات الخواص ص/١٩٣)).

بعيداً عنا وبعد عودتي من مجلس الحضرة قرأت الفاتحة لروحه الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم وطلبت أن أراه فأكرمني الله عز وجل وعلا في ليتها ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم بمسجد السيدة زينب رضي الله عنها وكان المسجد ممتلئاً بالمصلين فجلست قريباً منه وأخذت أنظر إلي وجهه الشريف وأتأمل لحيته الكثة وإذا بشخص يقف خلفي وينحني علي ويقول هذا رسول حي بينكم عمره الآن خمسون عاماً فقلت في نفسي سأسلم عليه بعد الصلاة وأقبل يده الشريفة وبعد انتهاء الصلاة التف حوله جمع كبير من الصحابة وسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تأن والصحابة من حوله حتي خرج من المسجد فحزنت حزناً لأنني لم أتمكن من تقبيل يده الشريفة إلا أنني نظرت فرأيت آثار أقدامه صلى الله عليه وآله وسلم علي أرض المسجد فأخذت أقبلها ثم استيقظت فرحاً مستبشراً .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٥١ ﴾

قال ابن بطوطة في رحلته المشهورة: أخبرني بعض الثقات من أصحابه قال: رأى الشيخ خليفة الإمام العالم الزاهد الخاشع الورع صاحب المكاشفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال: **﴿يا خليفة زرنا﴾** فرحل إلي المدينة الشريفة وأتي المسجد الكريم ، فدخل من باب السلام وحيا المسجد وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقعد مستنداً إلي بعض سزارى المسجد ووضع رأسه علي ركبتيه، وذلك يسمي عند الصوفية الترفيق، فلما رفع رأسه وجد أربعة أرغفة وآنية فيها لبن وطبقاً فيه تمر، فأكل هو وأصحابه وانصرف عائداً إلي الإسكندرية ولم يحج تلك السنة.[2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن عمر رضى الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **﴿ من زار قبري أو قال من زارني كنت له شفيعا أو شهيدا ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة﴾**[3]

❁وعن حاطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة﴾**[4]

****

[1] ((الولاية ص/١٥٠)).
[2] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام)).
[3] ((سنن البيهقي)).
[4] ((سنن الدارقطني)).

﴿[٢٦] رؤى الخضر عليه السلام ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ [1]

وورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى، قال ابن عباس:**هو خضر**، فمر بهما أبي بن كعب، فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى، الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه، هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل، جاءه رجل فقال: هل تعلم أحد أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسى: بلى: **عبدنا خضر**، فسأل موسى السبيل إليه، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع، فإنك ستلقاه، وكان يتبع أثر الحوت في البحر، فقال لموسى فتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة؟ فإني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره. قال: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصا، **فوجدا خضرا**، فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه﴾.[2]

۞ وورد ان أبي بن كعب قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿إنه بينما موسى، عليه السلام، في قومه يذكرهم بأيام الله. وأيام الله نعماؤه وبلاؤه. إذ قال: ما أعلم في الأرض رجلا خيرا أو أعلم مني. قال فأوحى الله إليه. إني أعلم بالخير منه. أو عند من هو. إن في الأرض رجلا هو أعلم منك. قال: يا رب! فدلني عليه. قال فقيل له: تزود حوتا مالحا. فإنه حيث تفقد الحوت. قال فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة. فعمي عليه. فانطلق وترك فتاه. فاضطرب الحوت في الماء. فجعل لا يلتئم عليه. صار مثل الكوة. قال فقال فتاه: ألا ألحق نبي الله فأخبره؟ قال فنسى. فلما تجاوزا قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا. قال فتذكر قال: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت. وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره. واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا. فأراه مكان الحوت. قال: ههنا وصف لي. قال فذهب يلتمس فإذا هو **بالخضر** مسجى

---

[1] ((سورة الكهف الآيات من ٦٥ /٨٣ وهى الآيات التى تحكي قصة الخضر مع موسى عليهما السلام)).
[2] ((صحيح البخاري ذكره في كتاب العلم وكتاب الانبياء وكتاب التفسير)).

ثوبا، مستلقيا على القفا. أو قال على حلاوة القفا. قال: السلام عليكم. فكشف الثوب عن وجهه قال: وعليكم السلام. من أنت؟ قال: موسى. قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال: مجيء ما جاء بك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا. قال: إنك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. شيء أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر. قال: ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا. قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا. فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها. قال: انتحى عليها. قال له موسى، عليه السلام: أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا. قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا. فانطلقا حتى إذا لقيا غلمانا يلعبون. قال فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي فقتله. فذعر عندها موسى، عليه السلام، ذعرة منكرة. قال: أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، عند هذا المكان "رحمة الله علينا وعلى موسى. لولا أنه عجل لرأى العجب. ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة. قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا. ولو صبر لرأى العجب. – قال وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه "رحمة الله علينا وعلى أخي كذا. رحمة الله علينا – "فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما فطافا في المجالس فاستطعما أهلها. فأبوا أن يضيفوهما. فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه. قال: لو شئت لاتخذت عليه أجرا. قال: هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه. قال: سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. إلى آخر الآية. فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوا بخشبة. وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا. وكان أبواه قد عطفا عليه. فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا. فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما. وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته﴾[1] ۰۰۰۰۰۰۰إلى آخر الآيات من سورة الكهف

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٥٢ ﴾

﴿ فائدة عظيمة جداً : أجوبة الخضر عليه السلام على أسئلة عمار ﴾

قال عبيد بن محمد الوراق: كان بالرملية رجل يقال له: عمار وكانوا يقولون: إنه من الأبدال فاشتكي البطن فذهبت أعوده وقد بلغني عنه رؤيا رآها فقت له: رؤيا حكوها عنك؟ فقال لي: نعم ،

[1] ((اخرجه مسلم في صحيحه)).

ورأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقلت: يا رسول الله! ادع لي بالمغفرة ﴿**فدعا لي**﴾، ثم رأيت الخضر عليه السلام بعد ذلك فقلت: ماتقول في القرآن؟

فقال: " كلام الله وليس بمخلوق" ... فقلت: ما تقول في النبيذ ؟ ...قال " انهي الناس عنه" ، ...فقلت: هو ذا أنهاهم وليس ينتهون.... فقال: من قبل فقد قبل ومن لم يقبل فدعه ...قلت: ما تقول في بشر بن الحارث؟ ..قال: مات بشر يوم مات وما علي ظهر الأرض أحد أتقى لله منه " .....قلت: فأحمد بن حنبل؟ ..فقال لي: صديق ......قلت له: فحسين الكرابيسي؟... فغلَّظ في أمره، .....فقلت: فما تقول في خالتي؟.. فقال لي: تمرض وتعيش سبعة أيام ثم تموت ، .....فلما أن ماتت حققت الرؤيا، فما كان بعد رأيته .....فقلت له: كيف صار مثلك يجئ إلي مثلي؟ ..فقال لي: " ببرك والديك وإقالتك العثرات ". [1]

❁❁❁

تعقيب هام:

❁ لقد أختلف في رتبة الخضر عليه السلام فقيل إنه نبي وقيل إنه ولي وقيل إنه عبد صالح ولكن رغم ذالك كله تبقى اسئلة وهي كيف يكون الخضر حياً كل هذا الزمن؟! وكيف يحيا وقد قال تعالى ماكان لبشر من قبلك الخلد؟! والحقيقة ببساطة هي أن الخضر رسول وولي وعبد صالح إلاّ أنه ((ملك من ملائكة الله)) ولهذا فهو حيٌّ يرزق ولامانع ورسول ولامانع وولي وعبد صالح ولامانع فتأمل فإنك لا تكاد تجدها إلاّ هنا ولله الحمد.

****

الرؤيا رقم ﴿٥٥٣﴾

﴿فائدة : فى أخذ الأوراد عن الخضرعليه السلام بحضرته ﷺ﴾

قال سيدي أحمد بن أدريس رضي الله عنه المغربي الحسني: أجتمعت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم إجتماعاً صوريا ومعه الخضر عليه السلام فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخضر عليه السلام أن يلقنني الأوراد فلقنّيها بحضرته صلى الله عليه وآله وسلم. [2]

****

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢١٠)).
[2] ((كتاب العقد النفيس ص/٢٢٧)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥٥٤ ﴾

﴿ فائدة : في العمل الذي اذا عمله الانسان مات علي الايمان باذن الله ﴾

قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه وقد اجتمع بعض أشياخنا بالسيد الخضر عليه الصلاة والسلام فحادثه فقال له الخضر: إني كنت أحضر مجلس أبي إدريس الحولاني كلما يقص علي الناس، فقال لي أبو إدريس يوماً: يا نبي الله أي عمل إذا عمله العبد أماته الله تعالى علي الإيمان فقلت له: أدركت مائة ألف وسألتهم عن ذلك ؟ فلم يجيبوني ، حتي أدركت سيدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن ذلك ؟ . . فأجابني وقال :﴿ من صلي صلاة الفجر وقرأ آية الكرسي وآمن الرسول إلي آخر السورة وشهد الله إلي قوله وتـرزق من تشاء بغيـر حساب فمن واظب علي ذلك مات علي الإيمان ﴾ [1]

❋❋❋

تعقيب :

۞ يحتمل ان عدم إجابة الأنبياء عليهم السلام علي سيدنا الخضر عليه السلام لا يدل علي نقص في علمهم حاشا لله ولكن هذا دليل علي كمال سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه صاحب العلم المحيط وإن كان بعض الأولياء لا يجيبون أحدا إلا بعد إستئذانهم في الإجابة فما بالنا بالأنبياء عليهم السلام فإن اذن لهم أجابوا وإلا فلا ، ويحتمل أيضاً أنه لكون الموت علي الإيمان أمر غيبيا فلم يجيبوا عليهم السلام ويحتمل أيضاً أن ضمانة الموت علي الإيمان لم تكن عند أحد غير حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا وإن دلّ فإنما يدل علي شرف المصطفي ﷺ وقدره الكبير عند مولاه وبالتالي شرف أُمته تبعاً لذلك

والإحتمال الأخير أن من سألهم الخضر عليه السلام لم يكونوا أنبياء وهذا ضعيف جداً فالأنبياء أعلم الناس وأكملهم وليس من المعقول أن يتركهم الخضر عليه السلام ويسأل سواهم إلاّ أن يكون علي سبيل الإمتحان لهم والله تعالى أعلي وأعلم .

****

[1] ((كتاب الأخلاق المتبولية ص/٦٣٤ ج١)).

الرؤية رقم ﴿ ٥٥٥ ﴾

قال الامام النبهاني ﷺ ورأيت وأنا بالمدينة المنورة كأن الخضر عليه السلام أخذ بيدي ومشي إلي المواجهة تلقاء القبر الشريف ونادي:يا رسول الله أهذا ولدك ؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **نعم هذا ولدي محسن** ﴾[1] .

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٥٦ ﴾

﴿ فائدة : في أن كل ما يقال عن الخضر حق وأنه عالم أهل الأرض ﴾

روي بن عساكر في تاريخه:عن ابراهيم التيمي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: ﴿ **كل ما يحكي عن الخضر حق وهو عالم أهل الأرض ورأس الأبدال وهو من جنود الله تعالى** ﴾.[2]

❁❁❁

تعقيب:

۞ إن هذه الرؤيا الشريفة تؤكد ماذهب اليه السادة الصوفية من كون الخضر عليه السلام حي وتظهر صدق أقوالهم في الإجتماع به والإستفادة منه ولنا في الخضر عليه السلام قولاً قد يعد غريباً ولكنه حق والحق دائماً ثقيل وهو ان الخضر عليه السلام ليس من البشر والاّ تعارض هذا القول مع القرآن في كون كل من سبق النبي صلى الله عليه وآله وسلم من البشر قد مات كما قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾[3] وبما أن الله قد كرّم الجنس البشري علي سائر خلقه فيُستبعد الجن من الأمر، وهنا تتضح لنا حقيقة الخضر عليه السلام بأنه ملك من الملائكة الكرام وأن الله تعالى ينزّله علي من يشاء من عباده فيجمعه به، فيراه ويكلمه كما قال تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى

---

[1] جواهر البحار للنبهاني.
[2] الجواهر فيمن رأى الخضر للعلامة الشيخ محي الدين الطعمي ص/ ٢٤.
[3] سورة الأنبياء الآية/٣٤.

ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾[1] وبهذا يرتفع الخلاف الدائر بين اهل السنة وأهل السنة الصوفية فليس الخضر عليه السلام بشراً فتتعارض حياته البشرية مع كتاب الله وإنما ملك من ملائكته وجندي من جنوده سبحانه وتعالى وهو حيٌّ الي قيام الساعة بإذن الله ولامانع في ذلك ولا شئ في الكتاب ولا في السنة يعارض هذا القول وقد أشار سيدي علي وفا رضي الله عنه الي ذلك حيث قال ((فإلياس للأولياء كجبرائيل للأنبياء وذلك أكثر ما يراه أصحاب المجاهدات والخضر لهم كميكائيل وأكثر ما يراه اصحاب المشاهدات))[2] وقال في ذالك شعراً عرفانياً :

لكل ولي في الوري خضير　　كما لكل رسول جبرائيل بنسبة[3]

هذا قولنا في الخضر عليه السلام وما توفيقي الاّ بالله والحمد لله ربّ العلمين ،

ورد في الحديث الشريف :

۞ ورد عن ابن شهاب. أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة؛ أن أبا سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال. فكان فيما حدثنا قال ﴿**يأتي، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة. فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة. فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس. فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه. فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته ، أتشكون في الأمر؟ فيقولون : لا. قال فيقتله ثم يحييه. فيقول حين يحييه : والله! ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن. قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه". قال أبو إسحاق : يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.**﴾[4]

۞ زيارة خضرية لخير البرية

۞ ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال﴿ لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا **فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح** فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظرة إليكم في البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم

[1] ((سورة فصلتالآية /٣٠))
[2] ((كتاب الواردات الإلهية ص/٣٤٣))
[3] ((كتاب الواردات الإلهية ص/٣٣٩))
[4] ((اخرجه مسلم في صحيحه))

يجبر وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل **فقال أبو بكر وعلي ((نعم هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر عليه السلام))»** [1]

****

الرؤية رقم «٥٥٧»

« فائدة : فى سماع الخضر وإلياس أحاديث من النبى ﷺ »

ذكر العلاّمه المجد الفيروزبادي عن ابن الخيام انه قال اجتمع بالخضر وإلياس وأنهما أخبراه أنهما رأيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعاه يقول: **« ما من مؤمن صلي عليَّ إلا نضَّر الله قلبه ونَّوره الله عز وجل وسمعاه»** أيضاً يقول: **«من صلي علي محمد طهر الله قلبه من النفاق كما يطهر الماء الثوب» ويقول: «ما من مؤمن يقول صلي الله علي محمد إلا أحبه الناس وإن كانوا أبغضوه والله لا يحبونه حتي يحبه الله عز وجل»**. [2]

****

الرؤية رقم «٥٥٨»

« فائدة : في رتبة الخضر عليه السلام »

وأختلف أهل مجلسه ((أي سيدي أبي مدين)) [3]، هل الخضر ولي أو نبيّ؟ فرأى رجل صالح منهم معروف بالولاية تلك الليلة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم٠٠٠٠فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **«الخضر نبيّ وأبو مدين وليّ »** [4]

****

[1] ((مستدرك الحاكم)).
[2] ((الروي النبوية ص/ ٢٧٦)).
[3] ((أبي مدين هو شعيب بن الحسن الأندلسى/ شيخ المشايخ وسيد العارفين وقدوة السالكين)).
[4] ((كتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان تأليف/ محمد بن محمد بن أحمد الملقب بأبن مريم تحقيق/ محمد بن يوسف القاضي٠)).

﴿[٢٧] رؤى الملائكة الكرام البررة ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾[1]

﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾[2]

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾[3]

وورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن عمران بن حصين قال﴿ نهى النبي صلى اللّه عليه وسلم عن الكيِّ فاكتوينا، فما أفلحن ولا أنجحن.﴾ قال أبو داود﴿: **وكان يسمع تسليم الملائكة**، فلما اكتوى انقطع عنه، فلما ترك رجع إليه﴾[4]

۞ وورد عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع بن خديج؛ قال﴿: **جاء جبريل، أو ملك**، إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال﴿ ما تعدون من شهد بدرا فيكم؟ قالوا: خيارنا، قال: كذلك هم عندنا، **خيار الملائكة**.﴾ [5]

****

الرؤية رقم ﴿٥٥٩﴾

﴿ فائدة : في أفضلية الملأ الأعلي من الملائكة علي الإنسان ﴾

قال الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي رضي الله عنه في الفتوحات[6] إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته هل الإنسان أفضل من الملائكة ؟ ...

[1] ((سورة الحج الاية/ ٧٥)).
[2] ((سورة الزمر الاية/ ٧٥)).
[3] ((سورة البقرة الاية/ ٩٨)).
[4] ((سنن أبي داود كتاب الطب)).
[5] ((سنن ابن ماجة)).
[6] ((كتاب الفتوحات المكية من أكبر الموسوعات العرفانية عند السادة الصوفية)).

فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿أما علمت أن الله تعالى يقول (من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم)[1] ، فصرح بذلك فالملأ الذي خير منهم هم العالون﴾**
قال الشيخ الأكبر وهي الأرواح العلوية المهيَّمة التي فوق السموات السبع .[2]

❁❁❁

تعقيب:

❁ لا تتوهم من هذه الرؤيا أن الملأ الأعلي له الأفضلية علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتُنسب إلي شدة الجهل بقدر نبيك الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الذي لولاه ما خُلقت الملائكة الكرام بمعني أن الله خلقها من نوره صلى الله عليه وآله وسلم فإن لم يكن صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن الملائكة وهذا المعني لا غبار عليه وليس من التغالي في شئ إنما المقصود المحمدي هنا عامة الجنس الإنساني أما الكُمّل من الجنس الإنساني فقد حازوا الجمعية الكبري التي لا يستطيعها الملائكة وفي هذا المقام وقت المعراج ترك جبرائيل نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال له لو تقدمت أنت لاخترقت ولو تقدمت أنا قدر أنملة لاحترقت أو كما قيل، ولو ذكرنا من هم الملأ الأعلي بطريق الكشف والعرفان لما صدقنا إنسان فأنظر وتبصر فهذا يكفي أولي النُهي والأبصار .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٦٠ ﴾

﴿ فائدة : فى الصلاة على النبى ﷺ والملاك المخلوق منها ﴾

قال الإمام الشبلى ﷺ: مات رجل من جيرانى فرأيته فى المنام فقلت له: مافعل الله بك؟ قال: ياشبلى مرت بى أهوال عظيمة وذلك أنه إرتج على عند السؤال فقلت فى نفسى من أين أتى على هذا؟ ألم أمت على الإسلام؟ فنوديت:هذه عقوبة إهمالك لسانك فى الدنيا فلما هم بى الملكان حال بينى وبينهما رجل جميل الصورة طيب الرائحة فذكرنى حجتى، فقلت: من أنت يرحمك الله، فقال:أنا شخص ملائكى خلقت من صلاتك على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأمرت أن أنصرك فى كل كرب، وأنا أنقذك من كل شدة وأنا أكشف عنك كل هم وضيق وأكون لك عدة.[3]

❁❁❁

[1] ((أخرجه أحمد في مسنده ج/٢ ص/٣٥٤)).
[2] ((خواتم الحكم ص/ ٤٤٦ ج ٢)).
[3] ((ذخائر الصلوات ص/٢٧ نقلا عن عيون الأثر فى فضل الصلاة على سيد البشر ﷺ)).

ورد في الحديث الشريف:

۞ وقد ورد عن أبي هريرة؛ قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿**إن أحدكم إذا دخل المسجد، كان في صلاة، ما كانت الصلاة تحبسه. والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه. يقولون: اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. اللهم تب عليه. ما لم يحدث فيه. ما لم يؤذ فيه**﴾[1].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٦١ ﴾

قال أبو بكر الخباز: عادلت الفقيه أبا يزيد من نيسابور إلي مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة .وقال أبو الحسن أحمد ابن محمد الحاتمي الفقيه: سمعت يقول أبا يزيد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وأنا بمكة كأنه يقول لجبريل عليه السلام:﴿ **يا روح الله اصحبه إلي وطنه**﴾ ٠٠٠٠٠وكان في أول أمره فقيراً لا يقدر علي شيء ويكتم باطن حاله ثم أقبلت الدنيا عليه في آخر عمره وقد أسن وتساقطت أسنانه وبطلت آلته وكان يقول للنعمة لا بارك الله فيك أقبلت حيث لا ناب ولا نصاب ، قال الحاكم: كان من أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي ، توفي بمرو سنة إحدي وسبعين وثلاثمائة ومولده سنة أحدي ثلاثمائة. [2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن أبي الجراح مولى أمّ حبيبة،عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال﴿ "**لا تصحب الملائكة رفقةً فيها جرسٌ**"﴾[3]

۞ وورد عن كثير بن قيس قال:كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال: يا أبا الدرداء، إني جئتك من مدينة الرسول صلى اللّه عليه وسلم لحديث بلغني أنك تحدّثه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، ما جئت لحاجة، قال: فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: ﴿"**من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك اللّه به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم؛ فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ**"﴾[4].

---

[1] ((سنن ابن ماجة)).
[2] ((الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي)).
[3] ((سنن أبي داود كتاب الجهاد)).
[4] ((سنن ابو داود كتاب العلم)).

۞ وهذا يدل علي صحبة الملائكة للصالحين وكذلك لطلبة العلم الالهي وغيرهم ٠

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٦٢ ﴾

قال ابن دقيق العيد: رأيت النبى ونوحاً عليهما الصلاة والسلام وملكاً بين أيديهما يقول:لوعلم نوح من قومه ماعلم محمد من قومه مادعا عليهم﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ ﴾

ولوعلم محمد من قومه ماعلم نوح من قومه ما أمهلهم طرفة عين لكن علم أن فى أصلابهم من يؤمن ويسعد بلقاء ربه فقال: **﴿اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون﴾**.[1]

****

﴿[٢٨] رؤى مكانة السادة الصوفية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾[2]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾[3]

وورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن حنظلة الكاتب التيمي الأسيدي؛ قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكرنا الجنة والنار، حتى كأنا رأي العين. فقمت إلى أهلي وولدي. فضحكت ولعبت. قال، فذكرت الذي كنا فيه. فخرجت، فلقيت أبا بكر، فقلت: نافقت، نافقت. فقال أبو بكر: إنا لنفعله. فذهب حنظلة فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال:

---

[1] ((كتاب جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٢٨٤)).
[2] ((سورة الكهف الاية/ ٢٨)).
[3] ((سورة فصلت الاية/ ٣٠)).

﴿ياحنظلة! لو كنتم كما تكونون عندي، لصافحتكم الملائكة على فرشكم ((أو على طرقكم)) ياحنظلة! ساعة وساعة﴾.[1]

****

الرؤية رقم ﴿٥٦٣﴾

﴿فائدة : فى مكانة الصوفية في الآخرة﴾

روي ابن عساكر عن ابراهيم التيمي انه قد اجتمع بالخضر عليه السلام كما اجتمع به كثيرون مثل سيدنا أبي بكر رضي الله عنه في البيهقي وسيدنا عمر رضي الله عنه وسيدنا علي رضي الله عنه في تاريخ بغداد وجمع من الصحابة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البيهقي والوليد بن عبد الملك في تاريخ دمشق وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في الحلية وأكثر الأولياء وكثير من السادة الصوفية رضي الله عنهم أجمعين .[2]

وعن السيد محمد أبو الهدي الصيادي قال ومن فضل الله تعالى علي أني صافحت شيخي قطب الزمان وغوث الأوان علامة الوجود مولانا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه وعنا به وهو صافح الخضر عليه السلام قال صافحته سبعاً وثلاثين مرة آخر مرة منها في مقام الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه ببغداد عصر يوم الجمعة فقال صافحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتبسم لي وقال لي:**﴿صافحت كفي هذه سرادقات عرش ربي عز وجل﴾**.[3]

وروي الخطيب البغدادي بسنده في تاريخ بغداد كرامة عظيمة تبين علو قدر السادة الصوفية واتضاح مقامهم في الدار الآخرة وأشرفهم علي مقامات الخلق واعلاء الحق سبحانه وعالي لمنازلهم .

قال رضي الله عنه في تاريخ بغداد في ترجمة سيدي أحمد بن مسروق الطوسي رضي الله عنه قال رأيت كأن القيامة قد قامت والخلق مجتمعون اذ نادي مناد:الصلاة جامعة فاصطف الناس صفوفاً فأتاني ملك عريض جبهته ميل في ميل فقال: تقدم فصل بالناس فتأملت فإذا مكتوب بين عينه جبريل أمين الله فقلت:أين رسول الله ؟ قال: مشغول بنصب الموائد **لإخوانه الصوفية** ٠٠٠٠٠قلت : وانا منهم ؟ قال: نعم لكن شغلك كثرة الحديث .[4]

❁❁❁

[1] ((سنن ابن ماجة كتاب الزهد)).
[2] ((الجواهر فيمن رأى الخضر ص/ ٢١ الي ٥١)).
[3] ((الجواهر فيمن رأى الخضر ص/ ٣٩)).
[4] ((من كتاب التفسير الصوفي (الشيخ محي الدين الطعمي)ج ٢ ص/ ٧٢٦)).

تعقيب:

۞ يحتمل أن المقصود بكثرة الحديث أي الكلام الكثير وهذا شُغل عن الله لافائدة منه بل هو مضيعة لأعز شئ لدينا في الحياة وهو الوقت ويحتمل أيضاً إنشغاله بالحديث دون العمل به والاّ فكثرة الشغل بحديث النبى صلى الله عليه وسلم من أجل القربات الى الله تعالى.

۞ قال سيدنا سهل التستري رضي الله عنه عن أصول التصوف:

أصول طريقنا سبعة: ((التمسك بالكتاب، والاقتداء بالسنة، وأكل الحلال، وكف الأذي، وتجنب المعاصي، ولزوم التوبة، وأداء الحقوق)).[1]

۞ وقيل إن اركان الطريق عند أهل الله تعالى خمسة((الذِّكر ، والمذاكرة، ومجاهدة النفس، والعلم، والمحبة))[2]

۞ وخير الختام مارواه كبار علماء المالكية عن الإمام مالك **((من تفقَّه ولم يتصوَّف فقد تفسَّق ، ومن تصوَّف ولم يتفقَّه فقد تزندق ، ومن جمع بينهما فقد تحقَّق))**

وردت هذه المقولة الشرعية العرفانية التي جمعت بين الحق والحقيقة في:

(١) شفاء السائل ...للمؤرخ ابن خلدون

(٢) حاشية العلاّمة العدوي ...شرح الامام الزرقاني في الفقه المالكي

(٣) شرح عين العلم.... للامام مُلاَّ علي القري

(٤) قواعد التصوف.... للولي العالم ابن زروق

****

﴿[29] رؤى الفقه والتشريع﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢﴾[3]

﴿قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ٩٨﴾[4]

[1] ((الصوفية في القرءان والسنة ص/ ٦٢ للاستاذ فوزي محمد ابوزيد)).
[2] ((البيان الجازم ان التصوف لتزكية الانسان نهج لازم للدكتور/سعيد ابو الاسعاد ص/٣٥٧)).
[3] ((سورة التوبة الاية/ ١٢٢)).
[4] ((سورة الانعام الاية/ ٩٨)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥٦٤ ﴾

﴿ فائدة : فى حرمان من يشرب الدخان من رؤيتة ﷺ في المنام ﴾

روى أن الشيخ العارف بالله تعالى قطب أهل الوصال الشريف السيد محمد عبد العال بأن عالماً طلب من السيد أحمد بن إدريس أن يريه النبىصلى الله عليه وآله وسلم قال:فلما إجتمع سيدى أحمد ﷺ بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:يا رسول الله إن فلانا يريد أن يراك فى المنام فأعرض النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنه:ثم رآه مرة ثانية وثالثة فأخبره بالخبر السابق فأعرض النبىصلى الله عليه وآله وسلم عنه، قال سيدنا أحمد: قلت فى نفسى ما بال هذا العالم يعرض النبىصلى الله عليه وآله وسلم عند ذكره ثلاث مرات؟ قال: فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال:﴿ **هذا يشرب الدخان وأنا لا أذهب إلى من يشرب الدخان**﴾

قال سيدى أحمد ﷺ، فلما جاء العالم أخبرته بهذا الخبر فحزن وبكى حتى أغمى عليه فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد أقبل عليه وسلم عليه، وقال سيدى محمد الشريف ﷺ وذلك لأن الرجل قد تاب من شرب الدخان وتأسف على ماكان منه فتقبل الله توبته وبركة سيدى أحمد بن إدريس وبركة مجلسه المبارك.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٦٥ ﴾

﴿ فائدة : فى حُرمانية الدخان ﴾

يروى عن سيدي عبد الله بن عليّ طاهر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عشبة الدخان وكان ممن يراه يقظة فقال له :﴿ **هي حرام هي حرام هي حرام**﴾.[2]

❁❁❁

تعقيب:

۞ إن كان ما يشاهده أهل الله من مرائ نبوية هي والعياذ بالله كما يتوهم الجاهلون من فعل الشيطان فكيف يُنبههم علي الخير وينهاهم عن الشر!! أم أن إبليس لعنة الله عليه قد تاب وآمن

---

[1] ((المنتقى النفيس ص/٩٣-٩٤)).

[2] ((غاية الأماني ص/ ٩٦)).

وعمل عملاً صالحاً والناس لاتدري!!! إن من يقرأ هذه المرائي لا يسعه الاّ شيئان الأول البكاء والثاني التأسف أنه ليس من هؤلاء الرجال الذين يتمتعون برؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليل نهار مناماً ويقظة، وبالبديهة لايمكن أن يكون أولياء الله كاذبين في رؤياهم وقد شهرو بين الناس بالصلاح والتقوي والذهد والورع وإن كان أولياء الله كاذبين فمن الصادق أيها العاقلون؟! اللهم اجعلنا منهم وانفعنا بهم يارب العالمين آمين ٠

****

الرؤيا رقم ﴿٥٦٦﴾

﴿فائدة : في شرب حضرته ﷺ للقهوة وطرده شارب الدخان﴾

سُئل الشيخ محمود الكردي عن القهوة والدخان ، فقال للسائل إئتني غداً إن شاء الله فلما أتاه أخبره أنه رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم، وأتاه رجل بقهوة فشربها صلى الله عليه وآله وسلم ، وأتاه رجل من أهل الدخان فطرده حتى غاب عن أعينهم ، يعني الصحابة ﷺ .[1]

❁❁❁

تعقيب:

۞ معروف لكل عاقل ان السجائر ليست من الطيبات ولذا فهي من الخبائث بلا شك وقد قال تعالى في كتابه الكريم:﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾[2]

۞ جرت مناقشة بين شيخ وبين شخص مدخن يقول بأن السجائر ليست مُحرمة، فقال له هل تُسمي الله عليها قبل أن تشربها؟ فقال لا فقال له هل تحمد الله بعد أن تنتهي منها؟ فقال لا ، فقال له لم لا تسمي ولا تحمد؟ فسكت سكوت المبهوت الذي لايستطيع جواباً وما هذا الاّ لأنه أيقن في نفسه أنها حرام والحمد لله رب العالمين ٠

****

[1] ((كشف الحجاب ص/ ١٨٣/١٨٤)).
[2] ((سورة الاعراف جزء من الاية/ ١٥٧)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥٦٧ ﴾

﴿ فائدة : في موقف حضرته ﷺ من السجائر وشاربها ﴾

قال أخبرني من أثق بخبره ولا أشك في صدقه :أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لهيا رسول الله التنباك حلال أم حرام ؟ (أي السجائر) فالتفت إلي عائشة(رضي الله عنها) وهي بجنبه فقال: **﴿ لو شربته هذه لما قاربتها ﴾**،٠٠٠٠فقال أحلال أم حرام؟ .٠٠٠٠٠٠٠قال: **﴿ لو شربته هذه ما قاربتها ثلاثا ﴾**

قال الرائي فحدثت نفسي أني أقول له :هل حرمته في الشريعة ؟ ففي أي موضع من مواضع الحديث فأنسيت في الحال ٠

الرؤيا رقم ﴿ ٥٦٨ ﴾

﴿ فائدة : في ثبوت إهداء ثواب الأذكار لحضرته ﴾

وقال ورأيته مرة في المنام فقلتيا رسول الله أنت قلت **﴿ من رآني فقد رأي الحق ﴾** [1]

قال صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ نعم ﴾**

وكنت مثابراً علي قراءة الأذكار وأهدي ثوابها لمقامه المقدس فتركتها مرة فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم بالهيئة التي وردت في شمائل الترمذي فعاتبني صلى الله عليه وآله وسلم

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٦٩ ﴾

﴿ فائدة : في تسبيح سجود السهو وقوله ﷺ هو حسن ﴾

عن سيدي الإمام عبد الوهاب الشعراني ﷺ يقول : وقد شاورته صلى الله عليه وآله وسلم في قول بعضهم: إنه ينبغي أن يقول المصلي في سجود السهو سبحان من لا ينام ولا يسهو، فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿هو حسن﴾**.[2]

❁❁❁

[1] ((صحيح ابن حبان عن أبي هريرة)).
[2] ((لواقح الأنوار ص/ ١٤)).

ورد في الحديث الشريف:

۞عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿**صلى الظهر فسلم في الركعتين، فقيل له: نقصت الصلاة؟ فصلى ركعتين، ثم سجد سجدتين.**﴾ .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٧٠ ﴾

﴿ فائدة : في كفارة الغيبة اذا لم تبلغ صاحبها ﴾

قال الإمام الشعراني ﷺ: وقد بلغنا أن سيدي أبا المواهب الشاذلي ﷺ كان يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كفارة الغيبة إذا لم تبلغ صاحبها ؟ ... فقال: ﴿ **كفارتها أن تقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين وتهدي ثواب ذلك في صحائف من اغتبته**﴾ .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٧١ ﴾

﴿ فائدة : فى جواز الصلاة فى النعال ﴾

قال العالم الفاضل السيد محمد بن علوي المالكي الحسني خادم الشريف بالبلد الحرام في كتابه الذخائر المحمدية يقول يروى لنا الوالد رحمه الله تعالى أن سيدي (النبهاني)ﷺقال في النعلين الكريمتين (أي نعليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

علي رأس هذا الكون نعل محمد سمت فجميع الخلق تحت ظلاله
لدي العرش موسي نودي أخلع وأحمد إلي العرش لم يؤمر بخلع نعاله

فلما سمع هذا السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف مفتي حضرموت لم يعجبه ذلك فرد بقوله يقولون : إن المصطفي ليلة السُّري إلي العرش لم يؤمر بخلع نعاله وهذا محال عندنا في مقام من تواضع لله أسني خلاله قال: ولكن السقاف رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وهو يشير إلي باب الصلاة في النعال، فلما استيقظ استنبط منها أن المصلي يناجي ربه وذلك جائز في حالة

[1] ((سنن أبي داود)).
[2] ((لواقح الأنوار ص/ ٦٦٥)).

لبسه لنعاله فلا مانع من أن يكون صلى الله عليه وآله وسلم في حال المناجاة كان بنعاله لأن الحال واحد. [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٧٢ ﴾

﴿ فائدة : في أن رؤيته ﷺ حق ومقدمة علي رأي القضاء ولو بلا بينة ﴾

حكى بعض طلبة العلم أن إنساناً بمدينة فاس ثبت عليه القتل فأمر به القاضى ليقتل،فأرسل السلطان وهو يقول للقاضى:لاتقتله فإنى رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم

وهو يقول: **﴿ لا تقتلوه ﴾**. ٠٠٠فقال القاضى:لابد من قتله وأراده فى اليوم الثانى فأرسل السلطان يقول رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً: ٠٠٠فقال: **﴿ لا تقتلوه ﴾**. فلم يسمع القاضى وأراد قتله فى اليوم الثالث، فأرسل السلطان يقول رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً ذلك ثالثاً، فغضب القاضى وقال:لا نترك الشرع بمنام وإن تكرر فذهب به يقتل فإذا إنسان يبرز لولى الدم وكانوا قدعجزوا منه أن يعفو فلم يعف فبمجرد أن كلمه فى العفو عفا عنه فبلغ السلطان فأمر بالرجل فأحضر إليه فقال له:أصدقنى ماشأنك.فقال: نعم قتلت من أثبت علىَّ قتله ولكنى كنت أنا وهو على شرب فأراد أن يفجر بشريعة فمنعته فلم يمتنع عنها إلا بقتله، فقتلته دفاعاً عن الشريعة فقال له السلطان: صدقت، لولا ذلك مارأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات وهو يقول لى: **﴿ لا تقتلوه ﴾**.. [2]

❊❊❊

تعقيب:

۞ أقول وهنا بحر اليقين ودرجات المؤمنين فما أراده النبي النبى صلى الله عليه وآله وسلم يكون وما أمر به النبى صلى الله عليه وآله وسلم لابد أن ينفذ فمن سَلَّم لمراد النبى صلى الله عليه وآله وسلم سَلِم من الإعتراض علي سيده ومولاه فكيف يُتصور أن يُخالف الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم شرعاً جاء هو به صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا كان الحال مع الخضر وموسي عليهم وعلي نبينا الصلاة والسلام وكذلك يكون مع أهل هذه الطائفة من الأولياء المشهورين بالصدق والتقوي وإتباع الشرع الحنيف فالتثبت والتريث أولي من التسرع بالإعتراض أو الحكم عليهم بما لا يليق بأهل الله تعالى ٠

[1] ((الذخائر المحمدية ص/ ١٨٨)).
[2] ((رشفة الصادى ص/٢٨٢)).

الرؤية رقم ﴿ ٥٧٣ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان كفارة الغيبة وسبب وقوف المريدعن الترقي ﴾

روي سيدى الإمام الشعرانى رضي الله عنه عن شيخه سيدى على الخواص رضي الله عنه فى الغيبة :مايوقف المريد عن الترقى إلا وقوعه فى غيبة أحد من المسلمين، ومن ابتلى بوقوعه فى ذلك فليقرأ الفاتحة وسورة الإخلاص والمعوذتين ويهدى ثوابهما فى صحائف ذلك الشخص فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأخبرنى بذلك، وقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ إن الغيبة والثواب يقفان بين يدى الله عز وجل يوم القيامة ونرجو أن يكون ذلك بذلك ﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٧٤ ﴾

قال محمد بن المنكدر رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم يقول في رجلين من أهل المدينة **﴿عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾** ٠٠قال محمد بن المنكدر: أجل عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ماذا منهما ؟ قال:**﴿ كانا يأكلان لحوم الناس ويغتابونهم﴾** ٠٠فقال محمد إني لا أرأفهما فلو مرضا لا أعودهما ولو ماتا لا أشهدهما.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٧٥ ﴾

﴿ فائدة : فى كفارة الغيبة ﴾

قال الشيخ محمد أبو المواهب رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سطح الجامع الأزهر عام خمسة وعشرين وثلاثمائة فوضع يده على قلبى وقال: **﴿ ياولدى الغيبة حرام ألم تسمع قول الله تعالى** ﴿وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًا ﴾[3]

[1] ((الأنوار القدسية فى قواعد الصوفية.ص/ ١١)).
[2] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٦٦)).
[3] ((سورة الحجرات آية/١٢)).

وكان قد جلس عندى جماعة فاغتابوا بعض الناس ٠٠٠٠ثم قال لىصلىاللهعليهوآلهوسلم: **﴿فإن كان ولابد من سماعك غيبة الناس فاقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين واهد ثوابهما للمعتاب فإن الغيبة والثواب يتوافقان﴾.**[1]

الرؤية رقم ﴿٥٧٦﴾ ﴿فائدة : فى كراهيته ﷺ دخول الجنائز المسجد وستر الذكران بثياب﴾

قال سيدي محي الدين بن العربي الملقب بالشيخ الأكبر وهو غني عن التعريف : كنت أقول بالصلاة علي الجنائز حيث كنت في مسجد وغيره حتي رأيت رسول الله صلىاللهعليهوآلهوسلمفي المنام وهو ينهي عن دخول الجنائز المسجد وعن الصلاة عليها (أي في المسجد) فأنتهيت فما صليت بعد ذلك علي جنازة في المسجد فإني رأيت رسول الله صلىاللهعليهوآلهوسلم وهو يكره إدخال الجنازة في المسجد [2] ويكره أيضاً ان يستر الميت من الذكران بثوب زائد علي كفنه وأمر أن يسلب عنه ويترك علي نعشه في كفنه وأن لا يستر في تابوت أصلاً.

وأمرني إذا كان البرد أن أسخن الماء للغسل من الجنابة ولا أصبح علي جنابة ورأيته يشكر علي الجماع ويستحسن ذلك من فاعله.[3]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن عباد بن عبدالله بن الزبير؛أن عائشة أمرت أن يمر بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد. فتصلي عليه. فأنكر الناس ذلك عليها. فقالت: ما أسرع ما نسي الناس ! ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء إلا في المسجد.

❁ عن عباد بن عبدالله بن الزبير. يحدث عن عائشة؛أنها لما توفي سعد بن أبي وقاص، أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يمروا بجنازته في المسجد. فيصلين عليه. ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه. أخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد. فبلغهن أن الناس عابوا ذلك. وقالوا: ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد. فبلغ ذلك عائشة.فقالت: ما أسرع الناس

[1] ((أفضل الصلوات ص/٦٨)).

[2] ((اعلم أن دخول الجنازه في المسجد في هذه الأيام أمر لابد منه لضيق الأماكن العامة أمام المساجد ولغير ذالك من الأسباب ولهذا تري حضرة النبيﷺ قد كره ذلك ولم يحرمه فتأمل تصل، قال تعالي ((فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه)).

[3] ((الرؤيا والمبشرات ص/ ١٨)).

إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به ! عابوا علينا أن يمر بجنازة في المسجد، وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد.

تعقيب:

❁ يُعلم من هذا أن الأصل في صلاة الجنازة خارج المسجد ويؤخذ من قول السيدة عائشة جواز صلاة الجنازة في المسجد فلاشئ في ذلك وهو ماعليه أغلب المسلمين الآن أما ماورد في الرؤيا فقد جاء بالأصل ٠((أنظر الهامش))

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٧٧ ﴾

قال ابن القيم:قال شيخنا:كان يُشكل عليَّ أحياناً حالُ من أصلى عليه الجنائز،هل هو مؤمن أومنافق؟ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام، فسألته عن مسائل عديدة منها هذه المسأله، فقال: **﴿يا أحمد، الشَّرط الشَّرط﴾**.أوقال: **﴿علِّق الدعاء بالشَّرط﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٧٨ ﴾

﴿ فائدة : فى الطواف بالكعبة المشرفة في أي وقت كان ﴾

قال سيدي محي الدين بن العربي ﷺ رأيت وأنا بمكة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أستقبل الكعبة ويشير إليها يقول **﴿يا ساكني أو يا مالكي (قال الشك مني) هذا البيت لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت في أي وقت كان من ليل أو نهار أن يصلي في أي وقت شاء من ليل أو نهار فإن الله يخلق له من صلاته ملكاً يستغفر له الي يوم القيامة﴾**

[قال وكنت قبل هذه الرؤيا عندي في إجازة الطواف بعد الصبح والعصر وقفة].[2]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾[3]

[1] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٠٣.

[2] ((الرؤيا والمبشرات ص/ ١٩)).

[3] ((سورة البقرة الاية/ ١٥٨)).

الرؤية رقم ﴿ ٥٧٩ ﴾

﴿ فائدة : في ما ينقض الوضوء ﴾

عن عابد ببلخ يقال له علي بن يونس: أن ابنته سألته فقال إن خرج من حلقي شئ (اي اثناء وضوئها أو بعده) فقال لها: إذا وجدت طعمه في حلقك فأعيدي الوضوء ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال **﴿ لا يا علي حتي يملأ الفم ﴾**

قال فجعلت علي نفسي ان لا أفتي بعد هذا أبداً. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨٠ ﴾

﴿ فائدة : فى شرعية الجهر بقرآن الفجرقبل الأذان ﴾

روي أن الفقيه السيد أحمد بن إسماعيل الأغواطى كان جالساً يوماً فى المسجد العتيق بالأغواط قبل طلوع الفجر يتلو القرآن سراً وكان بالمسجد صاحب سيدنا ﷺ السيد عيسى بن خران رحمه الله يذكر فبينما هو كذلك إذ رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: **﴿ قل لأحمد بن إسماعيل يرفع صوته بالقرآن ﴾**

فقام إليه وأخبره بما قاله النبى صلى الله عليه وآله وسلم فشرع أحمد يتلو جهراً بصوت كأنه مزمار من مزامير داود عليه السلام. [2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع قراءة رجل فقال **﴿من هذا ؟ فقيل: عبد الله بن قيس. فقال لقد أوتي هذا من مزامير آل داود﴾** [3]

****

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٩١)).
[2] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجاني ص/٥٥٨)).
[3] ((سنن ابن ماجة)).

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨١ ﴾

﴿ فائدة : في وقوع الطلاق المنجز ثلاثا ﴾

كان سيدي أبو عبد الله محمد الزوكي يقول إنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله عن وقوع الطلاق المنجز في قول القائل إذا وقع عليك طلاقي فأنت طالق قبله ثلاثاً فقال: **﴿يقع المنجز﴾** وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨٢ ﴾

﴿ فائدة : فى حكم الطلاق بالثلاثة ﴾

قال الإمام محي الدين بن العربي ﷺ رأيت وأنا بمكة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين باب أجياد وباب حزوّرة ومحمد بن مالك الصدفى التلمسانى يقرأ عليه كتاب البخارى فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الرجل يقول لأمرأته أنت طالق ثلاثاً ولم يكن طلقها هل هى ثلاث كما قال أو ترجع إلى واحدة ؟ فقال عليه الصلاة والسلام :**﴿هى ثلاث كما قال﴾** ٠٠٠٠٠قلت: حكم بعض علمائها العلماء بأنها ترجع إلى واحدة ٠٠فقال: **﴿هؤلئك حكموا بما وصل إليهم وأصابوا﴾** ٠٠٠٠فقلت:يا رسول الله مأريد فى هذه المسألة إلا ماتدين الله تعالى أنت به ٠٠٠٠٠فقال عليه الصلاة والسلام: **﴿هى ثلاث كما قال لاتحل له إلا أن تنكح زوجاً غيره﴾** وكأن قائلاً فى ذلك المجلس يرد عليه قوله وكأنه إبليس فكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكأن حب الرمان قد فقئ فى وجنتيه وقد غضب وصاح صياحاً عظيماً على الراد عليه يقول له عليه الصلاة والسلام فى صياحه**﴿ مستحلون الفروج يكرر ذلك مراراً هى ثلاث كما قال هى ثلاث كما قال﴾**

ثم قرأ القارئ كتاب صحيح البخارى فلما أكمل المجلس أخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه واستقبل الركن اليمانىوقال: **﴿اللهم أسمعنا خيراً وأطلعنا خيراً وارزقنا الله العافية وأدمها لنا وأجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما تحبه وترضاه﴾**.

أظن وخواتيم سورة البقرة.[2]

[1] ((طبقات الخواص ص/ ١٥٧)).
[2] ((المبشرات وهي منامات الامام الاكبر الورقة الثامنة صورة من مخطوطة)).

ورد في الأثر:

۞ قال أبو داود وروى حماد بن زيد، عن أيوب عن عكرمةعن ابن عباس، إذا قال:**أنت طالق ثلاثاً" بفم واحد فهي واحدة،**

۞ حدثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه، أن الصهباء قال لابن عباس:أتعلم **إنّما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى اللّه عليه وسلم وأبي بكر وثلاثاً من إمارة عمر؟ قال ابن عباس: نعم.))**[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨٣ ﴾

﴿ فائدة : فى أن القرء بمعني الحيض ﴾

قال الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي ﷺ:رأيت فى المنام النبىصلى الله عليه وآله وسلم فقلت:يا رسول الله قوله تعالى ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾[2]ماأراد الله بالقرء هنا الحيض أم الطهر فإنه (كلمة غير واضحة) قد إختلف العلماء فيه وأنت أعرف بما أنزل الله إليك فقال عليه الصلاة والسلام:**﴿إذا فرغ قرؤها فأفرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم الله﴾**، فوقع فى نفسى أنه يريد الحيض فقلت له فإذن هو الحيض فأعاد على**﴿إذا فرغ قرؤها مثل الأول﴾**، فأعيد عليه فيعيد على ثلاث مرات وتبسم وكنت أتحقق أنه يريد الحيض.

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨٤ ﴾

﴿ فائدة : فى أن ميزان الشمس بدعة فيما يخص مواقيت الصلاة ﴾

قال الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي ﷺ:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم بين اليقظة والمنام وبيده ميزان الشمس فرمى به وقال: **﴿بدعة ملعونة صلوا كما شرع لكم﴾**.[3]

❋❋❋

---

[1] ((سنن أبي داود كتاب الطلاق)).
[2] ((سورة البقرة آية/١٢٨)).
[3] ((المبشرات وهي منامات الامام الاكبر الورقة الثامنة صورة من مخطوطة)).

تعقيب:

۞ أي صلوا بطرق معرفة الأوقات عن طريق قياس الظل والخيط الأبيض وغروب الحمرة وغيرذلك من العلامات التي بينها الشارع لأن التوقيت بالساعة الشمسية يختلف في كثير من الأحيان وفيه ضياع للسنة حيث لم يعد يعمل بها وكذلك ضياع للثواب المأخوذ من إتباع الشارع فيما كان يفعله، وليس القصد أن الساعة في حد ذاتها بدعة فللساعة منافع لاينكرها أحد إنما النهي عن أستعمالها لاوقات الصلاة.

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨٥ ﴾

﴿ فائدة : في مقولة الشيخ سالم للنبي ﷺ وأصحابه ما أنا الاعبدلكم ﴾

قال سيدى أبو المواهب الشاذلى ﷺكنت ذات ليلة في الحرم الشريف المكي متوجهاً إلي الركن الشامي وحجر سيدنا إسماعيل عليه وعلي نبينا أفضل الصلاة السلام فأتاني سيدنا أبو بكر ﷺثم أتكأ علي رجلي اليمني فقلت:من أنت؟ قال:أبو بكر الصديق ﷺثم أتانى سيدنا عمر ﷺثم أتي سيدنا عثمان بن عفان ﷺوأتكأ علي رجلي اليمني فقلت:من أنت؟ فقال:عثمان بن عفان ﷺثم أتي سيدنا علي بن أبي طالب ﷺوأتكأ علي رجلي اليمني فقلت:من أنت؟ فقال:علي بن أبي طالب ﷺثم أتي النبيصلي الله عليه وآله وصحبه وسلم بعد إجتماع الصحابة الأربعة رضوان الله عليهم وأتكأ علي فخذ رجلي الأيمن إتكاءً شديداً شافياً فنويت أن أرفعه فقال: **﴿حبيبك شفيع الأمة﴾** صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي تلك المدة كنت مهتماً مرادي حفظ القرآن العظيم أو شيئ من المصنفات الفقهية فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿أنت صاح ومنتبه أم نائم﴾** ٠٠٠٠فقلتيا رسول الله: بل صاح منتبه .٠٠٠٠فقال لي: **﴿عليك في هذا الزمان بالصلاة عليّ وتلاوة القرآن ثم قال لي هل تنظر عين ماء من تحت مقام الحنفي؟﴾** ٠٠٠قلت: نعم ولتلك العين فتحة كبيرة يسقي منها الخلق فمع أزدحامهم ٠٠٠قال لي صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ هذا لك ﴾**

فقالت الصحابة رضوان الله عنهم هنيئاً لك، فقلت كله ببركة الله وبركتكم وما أنا إلا عبداً لكم فقلت(للنبي) صلى الله عليه وآله وسلم مرادي أن يتسع ٠٠٠فقال: **﴿ أصبر الآن يتسع ﴾**

ثم مع المخاطبة له صلى الله عليه وآله وسلم سال كالسيل العظيم يضرب إلي نصف الكعبة والناس يشربون منه ويسقون ويطوفون بالبيت العتيق فالحمد لله علي تلك النعمة والتوفيق وما ذلك علي الله بعزيز وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين..[1]

❋❋❋

تعقيب:[2]

قال تعالى قال تعالى ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[3]

۞ **فلفظ عبد النبي أوعبدي أوغير ذلك لا شئ فيه بنص القرآن الذي يؤيده هذه الرؤيا المباركة فليست عبودية عبادة لغير الله فليس هناك عاقل يقول بذلك وإنما خدمة واخلاص ومحبة وغير ذلك مما لا صلة له بالتوحيد أو الشرك من قريب أوبعيد ٠**

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨٦ ﴾

قال أبو محمد الجوهرى:سمعت أخى أبا عبد الله يقول:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت له:يارسول الله أى المذاهب خير؟ فقال: ﴿ **ابن بطة ابن بطة ابن بطة** ﴾

فخرجت من بغداد إلى عكبرا فصادف دخولى يوم الجمعة فقصدت إلى الشيخ ابن بطة إلى الجامع فلما رآنى قال لى ابتداء: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق رسول الله ﷺ.[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨٧ ﴾

﴿ فائدة : فى النذر وسبب قضاء الحاجة ﴾

وقال سيدى محمد أبو المواهب رضي الله عنه رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم **فقال﴿ إذا كان لك حاجة وأردت قضاءها فانذر لنفيسة [1] الطاهرة ولو فلساً فإن حاجتك تقضى﴾.**[2]

---

[1] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٥٧)).

[2] ((اعلم أن كلمة عبد هنا بمعني خادم بكل معني الكلمة وليست بمعني العبادة لغير الله كما قال تعالي في كتابه الكريم في سورة النورالآية ٣٢ كما أوردنا)).

[3] ((سورة النور/آية/ ٣٢)).

[4] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٢٨٥)).

تعقيب:

۞ اعلم ان انذر للسيدة نفيسة ليس نذراً لغير الله والعياذ بالله والاّ لما أمر به رسول الله ولكن المقصود أن يوزع هذا المال للفقراء والمساكين المرابطين في مسجدها أو المجاورين له أو أن المقصود أن يوهب ثواب انفاق مال النذر الي السيدة نفيسة فيتقرب بذالك العمل المهدي ثوابه للسيدة نفيسة الي الله فيقبله الله من اجله وتقضي حاجة صاحب النذر لأن النذر لله وحده وأهل الله علي علم بذلك

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ۝٧﴾[3]

وورد في الحديث الشريف:

۞عن ابن عباس رضي الله عنه ان امرأة نذرت أن تصوم فماتت فجاء أخوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **لوكان عليها دين كنت قاضيه قال : نعم قال : فاقضوا الله فالله أحق بالوفاء قال : فصام عنها**﴾

وورد أيضاً عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه**﴾[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٨٨ ﴾

﴿ فائدة : فى الشطرنج و النرد والغناء والشبابة ﴾

عن أحمد بن مسعود بن شداد المقرى الموصلى الحنفى العالم الزاهد أثنى عليه سيدى محيى الدين وحكم عنه وقال:أخبرنى بالموصل سنة ٦٠١ قال رأيت رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت ماتقول فى الشطرنج؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **حلال** ﴾

---

[1] ((اعلم أن المقصود هنا هو جعل ثواب هذا النذر للسيدة نفيسة وتوزيعه علي الفقراء المرابطين عند قبرها في المسجد والاّ فإن النذر كله لله وهذا بديهي عند أهل الله والسادة الصوفية يعلمون ذلك)).

[2] ((.أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٩)).

[3] ((سورة الانسان الاية/ ٧)).

[4] ((سنن الدرامي كتاب النزور)).

وكان الرائى حنفياَ فقال فقلت والنرد؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **حرام**﴾ ٠٠قلت ماتقول فى الغناء؟٠٠٠٠قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **حلال**﴾٠٠٠٠قلت فالشبابة ؟ ٠٠قال: ﴿ **حرام**﴾ قلتيا رسول الله ادع لى فقد مستنى حاجة ٠٠٠٠٠فقال: ﴿ **رزقك الله الف دينار كل دينار أربعة دراهم**﴾٠٠٠قال فانتبهت فدعانى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فى شغل فلما انصرفت أمر لى بأربعة ألآف درهم فما بت إلا والدراهم التى عينها صلى الله عليه وآله وسلم فى دعائه عندى كاملة. [1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁عن أبي موسى الأشعري أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: ﴿**من لعب بالنرد فقد عصى اللّه ورسوله**﴾[2].

❁ثنا أحمد بن بشير قال أتيت البصرة في طلب الحديث فأتيت بهز بن حكيم فوجدته مع قوم **يعلب الشطرنج**

❁ وثنا الرمادي قال سمعت سفيان يقول رأيت إبراهيم الهجري وكان يلعب بالشطرنج فجعل الشافعي رحمه الله **اللعب الشطرنج** من المسائل المختلف فيها في أنه لا يوجب رد الشهادة فإذا كراهية اللعب بها فقد صرح بها فيما قدمنا ذكره وهو الأشبه والأولى بمذهب فالذين كرهوا أكثر ومعهم من يحتج بقوله وبالله التوفيق[3]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٤١٢/الجزء الأول)).
[2] ((سنن أبي داود كتاب الادب)).
[3] ((سنن البيهقي)).

﴿ [٣٠] رؤى الأحاديث والسنة النبوية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾[١]

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾[٢]

وورد في الحديث الشريف:

۞ وردعن حسان عن أبي كبشة قال : سمعت عبد الله بن عمرو ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **﴿بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار﴾**[٣]

عن جابر قال : ((سمعت بسر بن عبيد الله يقول ان كنت لأركب إلى مصر من الأمصار في **الحديث الواحد لأسمعه**))[٤]

﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾﴾[٥]

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾[٦]

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾[٧]

۞ ورد عن العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال**﴿أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن أمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش**

[١] ((سورة يوسف الاية/ ٦)).
[٢] ((سورة يوسف الايه/ ٢١)).
[٣] ((سنن الدرامي)).
[٤] ((سنن الدرامي)).
[٥] ((سورة الاسراء الاية/ ٧٧)).
[٦] ((سورة النساء الاية/ ٢٦)).
[٧] ((سورة الاحزاب الاية/ ٦٢)).

منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة»[1]

۞ ورد عن أبي ذر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ان لا يغلبونا على ثلاث ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر **ونعلم الناس السنن**))

وعن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال ((كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل **ويعلمني القرآن والسنن**))[2]

****

الرؤية رقم « ٥٨٩ »

« فائدة : في مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناما »

حكي القاضي أبو بكر أن شيخاً من الصالحين حكي أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قال: فقلتيا رسول الله بلغني انك قلت **«ولدت في زمن الملك العادل»** وإني سألت الحاكم أبا عبد الله عن هذا الحديث فقال هذا كذب ولم يقله رسول الله ﷺ فقال لي: **« صدق ابو عبد الله »**[3]

❋❋❋

تعقيب:

۞ ذكره الصفاني بالتنكير وقال انه موضوع ((اي الحديث السابق المكذوب)).

****

الرؤية رقم « ٥٩٠ »

عن نعيم بن حماد : قال رأيت النبي ﷺ في النوم فقال **« يا نعيم أنت الذي تقطع حديثي »** ٠٠٠٠٠قلتيا رسول الله انما أجعله في كل باب قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠٠وقال ابن سلامه قلتيا رسول الله يأتينا عنك الحديث فيه أشياء مختلفة فأضع كل شيئ منها في باب قال فأمسك عني وفي رواية قلتيا رسول الله انه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكاة فنجعل ذا في ذا وذا في ذا قال: **« فنعم إذاً »**.[4]

****

[1] ((مستدرك الحاكم)).
[2] ((سنن الدرامي)).
[3] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٨٧)).
[4] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٨٨)).

الرؤية رقم ﴿ ٥٩١ ﴾

﴿ فائدة : في مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناما ﴾

قال البيهقي: أخبرني أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال سمعت أباالحسن الحاتمي الفقيه يقول سمعت أبا زيد الفقيه المروزي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام بأسفل الماجان كأنه مستند الي جدار القبلة وأنا وأبوالفضل الحدادي بين يديه فقلت يا رسول الله روي عنك أنك قلت **﴿لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب ؟﴾** احَقٌّ ما قيل عنك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ نعم ﴾**

فقلت لأبي الفضل الحدادي: احذر الآن فإنك إن خالفت كفرت فإنك كنت تقول الحديث لايصح وقد شافهك به الآن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁عن عبادة بن الصامت؛أن النبي صلى الله عليه وسلم قال**﴿لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب﴾**[2]

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**﴿من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام..... ﴾**[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٩٢ ﴾

﴿ فائدة : في الأخذ بتشهد ابن مسعود رضي الله عنه في الصلاة ﴾

عن خصيف قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت: كثر الاختلاف في التشهد فبماذا تأمرني ان آخذ ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ بتشهد ابن مسعود ﴾**[4]

****

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٩٠)).
[2] ((سنن ابن ماجةباب اقامة الصلاة)).
[3] ((سنن الترمذي باب تفسير القرآن)).
[4] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٩١)).

الرؤية رقم ﴿ ٥٩٣ ﴾

﴿ فائدة : في مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناما ﴾

عن أبي الطيب بن عبد الله بن طاهر الطبري رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله أرأيت من روي أنك قلت **﴿ نضر الله أمرءا سمع مقالتي فوعاها ﴾**

أحق هوقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ نعم ﴾**.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف :

❁عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال**﴿نضر الله أمرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهم قلب المؤمن إخلاص العمل والنصيحة لولي الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائه﴾** [2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٩٤ ﴾

﴿ فائدة : أن كل ما رواه أبو هريرة ﷺ حق ﴾

عن الامام أحمد بن حنبل ﷺ رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله كل ما روي عنك أبو هريرة حق ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ نعم ﴾**.[3]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف :

❁عن أبي هريرة ﷺ(إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة ، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدَّثتُ حديثاً ، ثم يتلو قوله تعالى :

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٩٩)).
[2] ((مسند الإمام أحمد)).
[3] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٣٠١)).

{ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ }[1]

۞ إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفقُ بالاسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلي الله عليه وسلم لِشبع بطنه، يحضُرُ ما لا يحضُرُون، ويحفظُ ما لا يحفَظُون) [2]

۞ وسر حفظ سيدنا ابي هريرة للاحاديث النبوية الكثيرة هو بسبب دعاء النبي صلي الله عليه وآله وسلم له، ذلك انه شكا إلي النبي صلي الله عليه وآله وسلم نسيانه فقال له:

((ابسُط رداءك)) قال فبسطته ، فغرف بيديه ثم قال: ((ضُمَّهُ)) ، فضممته فما نسيت شيئاً بعد ،[3]

۞ قال زيد بن ثابت:(كنت أنا وأبو هريرة وآخر عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال **((ادعوا))** فدعوت أنا وصاحبي، وأمَّنَ النبيُّ صلي الله عليه وسلم ، ثم دعا أبو هريرة فقال : اللهم إني أسألك ما سالك صاحباي، وأسألك علماً لايُنسي، فأمَّن النبيُّ صلي الله عليه وسلم فقلنا: ونحنيا رسول الله ؟ فقال: ((**سَبَقَكُما بها الغُلام الدَّوسيُّ**)) [4]

****

الرؤية رقم ﴿ ٥٩٥ ﴾

﴿ فائدة : فى مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ وإخباره عن صحتها ﴾

قال الفقيه الإمام محمد بن أحمد التلمساني: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلت له:يا رسول الله حديث **﴿"من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة"﴾** صحيح؟ قال: فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ نعم صحيح﴾**

[1] ((سورة البقرة الآيتان/ ١٥٩و١٦٠)).
[2] ((رواه البخاري ومسلم وغيرهم)).
[3] ((دفاع عن السنة ص/١١٧ للشيخ الدكتور/ محمد بن محمد ابوشهبة استاذ علوم القرءان والحديث بجامعة الازهر وجامعة ام القري جزاه الله خير الجزاء عن دفاعاته المباركة)).
[4] ((الحاكم في المستدرك وكذلك رواه النسائي)).

فقبلت أحدي ركبتيه ، ثم قبلت أحدي رجليه، وهو صلى الله عليه وآله وسلم جالس .[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن معاذ بن جبل قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿**من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة**﴾ [2].

****

الرؤية رقم ﴿٥٩٦﴾

﴿ فائدة : فى وصف النبى ﷺ ﴾

حدث إسلام بن عيسى العبادى حفظه الله قال:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من مرة، فمن ذلك أننى بت أطالع فى سيرته صلى الله عليه وآله وسلم حتى أوقفنى ماجاء فى شجاعته صلى الله عليه وآله وسلم ومنه صرعه صلى الله عليه وآله وسلم لركانة، فأدهشنى ذلك ورجوت الله عز وجل ان أراه صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى، وأن أطلع على ملامح قوته فى جسمه وهيئته، فنمت تلك الليلة، فحقق الله المنان رجائى، فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً عظيماً قد علاه النور وكساه البهاء، لاهو بالطويل البائن صلى الله عليه وآله وسلم ولا بالقصير، بعيد مابين المنكبين، شثن الكفين، ضخم الرأس، كما جاء فى الأحاديث الصحاح،عليه من الجلالة والمهابة ما لا يعبَّر عنه بلسان فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿٥٩٧﴾

﴿ فائدة : كشفية لمعرفة حديث النبى ﷺ الصحيح من غيره ﴾

رؤيا لأبي الحسن الخرقاني رضي الله عنه روي أن إماماً كان يذهب إلي العراق لسماع الأحاديث . فقال له الشيخ: لا يوجد أحد هنا يسند الحديث، فقال الإمام : بل أنت . قال الشيخ: إنني رجل أمي ، ولا أمتن بما وهبني الحق تعالى إياه. وقد وهبني علمه ، وأنعم عليّ به، فقال الإمام: أيها الشيخ !

[1] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٥١)).
[2] ((مسند أحمد وسنن أبي داود والحاكم في مسنده وقال صحيح الإسناد)).
[3] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١١٤)).

مِن من تسمع؟ قال: من الرسول عليه الصلاة والسلام. فلم يصدق الرجل هذا الكلام. فرأي في المنام ليلاً أن الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:﴿ **إن الفتيان صادقون** ﴾

وفي اليوم التالي، جاء ، وبدأ قراءة الحديث علي الشيخ . وكان الشيخ يقول له: ليس هذا حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يقول له كيف عرفت؟ فكان الشيخ يقول: حين بدأت قراءة الحديث، كنت أنظر إلي حاجبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما كان يعقد حاجبيه؛ كنت أعلم أنه يتبرأ من هذا الحديث .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٩٨ ﴾

﴿ فائدة : فيما أورده الشافعي من الأحاديث ﴾

سمع الشيروي الحافظ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن المرزبان الكرماني، يقول: سمعت أبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام ببخارا كأنه في صحراء ربوة من الأرض وبين يديه الأئمة الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ ﷺ وكل واحد منهم علي يساره صاحبه دونه وأنا دونهم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿**هذه الأحاديث التي في كتاب الشافعي وهو يرويها عني يجب أن تأخذها لفظاً بلفظ** ﴾.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٥٩٩ ﴾

﴿ فائدة : في مكانة الأوزعي العلمية عند النبي ﷺ ﴾

قال الحكم بن موسي بن الوليد قال: ما كنت أحرص علي السماع من الأوزاعي حتي رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والأوزاعي إلي جنبه ، فقلت:يا رسول الله عمن أحمل العلم؟ قال: ﴿**عن هذا. وأشار إلي الأوزاعي**﴾

وكانت أمه تدخل منزله فتفقد مصلاه فتجده رطباً من دموعه. وكان يقول: لا يجتمع حب عليّ وعثمان إلا في قلب مؤمن .[3]

---

[1] - ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكر أبي الحسن الخرقاني ص/ ٣٤٨)) .
[2] - ((التدوين في أخبار قزوين للرافعي)).
[3] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ١٣٦)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٠٠ ﴾

﴿ فائدة : في التأكيد علي صحة حديث الطبراني ﴾

روي الطبراني عن الشعبي عن النعمان بن بشير ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **﴿ مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكي عضو منه تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمي ﴾** قال الطبراني: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، فسألته عن هذا الحديث ... فقال النبي صلى الله عليه وآله وأشار بيده : **﴿ صحيح صحيح صحيح ﴾ ثلاثاً** .[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف :

❁عن النعمان بن بشير. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد. إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" ﴾**[2] .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٠١ ﴾

﴿ فائدة : في حديث لم يقله ﷺ في حياته الدنيا ثم قاله ﴾

عن بعض الصالحين أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال: يا رسول الله أنت قلت من أكل مع مغفور له غُفر له؟ قال صلى الله عليه وآله: **﴿ لا ولكني الآن أقوله ﴾**.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٠٢ ﴾

﴿ فائدة : في سبب جمع البخاري ﷺ لصحيحه ﴾

عن محمد بن سليمان بن فارس قال: سمعت البخاري ﷺ يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة فأذب بها عنه، فسألت بعض المعبرين فقال لي: أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني علي إخراج الجامع الصحيح .[4]

[1] ((المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي)).
[2] ((صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب)).
[3] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ١٤٦)) .
[4] - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١٠٥)).

الرؤيا رقم ﴿٦٠٣﴾

﴿ فائدة : في رفع اليدين في الصلاة وتصديق الرواة لها ﴾

قال محمد بن المتوكل العسقلاني: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم ، فقلت له: يا رسول الله ! إن سفيان بن عيينة حدثني عن الزهري عن سالم عن أبيه: أنك كنت ترفع يديك إذا افتتحت الصلاة، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع ، فقال صلى الله عليه وآله: **﴿صدق سفيان الثورى ، صدق الزهري، صدق سالم، صدق ابن عمر هكذا كنت أصلي﴾**[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٦٠٤﴾

﴿ فائدة : في صحة الحديث الذي رواه الأعمش ﴾

روي عن عثمان بن محمد الذهبي بسنده عن محمد الإسقاطي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم، فقلت:يا رسول الله ! إن عبد الله بن داود حدثنا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود عنك بحديث الصادق الصدوق فهو عنكيا رسول الله، فذكر الحديث. قال: **﴿رحم الله كل من حدث به إلي يوم القيامة﴾**

رواه الحافظ بسنده إلي أبي عبد الله الإسقاطي من طريق أخري قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقلت:يا رسول الله! بلغنا عنك حديث الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود في القدر فقال: **﴿ نعم أنا قلت، رحم الله الأعمش، ورحم الله زيد بن وهب، ورحم الله عبد الله بن مسعود، ورحم الله من حدث بهذا الحديث﴾** .[2]

****

[1] - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١١٦)).

[2] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/١٣١)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٠٥ ﴾

﴿ فائدة : في صحة حديث أم أيوب ﴾

روي الحميدي عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه: أن أمَّ أيوب الأنصارية أخبرته قالت: نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتكلفنا له طعاماً فيه بعض هذه البقول فكرهه، وقال لأصحابه: **﴿كلوا إني لست كأحدكم إني أكره أن أوذي صاحبي﴾**[1]

قال الحميدي: قال سفيان: ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم ، فقلت: يا رسول الله!هذا الحديث الذي تُحدث به أمُّ عنك **﴿إن الملائكة تتأذي مما يتأذي به بنو آدم﴾**

قال: صلى الله عليه وآله **﴿حقٌّ﴾** .[2]

❊❊❊

ورد في الحديث الشريف:

❁عن جابر: أن نفرا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم. فوجد منهم ريح الكراث. فقال: **﴿ألم أكن نهيتكم عن أكل هذه الشجرة! إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان﴾**[3].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٠٦ ﴾

﴿ فائدة : في صحة الحديث الذي قاله علي بن عاصم ﴾

عن سليمان بن الحارث قال: سمعت أبا علي المفلوج الزمن يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فيما يري النائم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان أمامه وعلي خلفه حتى جاؤوا فجلسوا علي رابية وإذا بين أيديهم صبي يلعب قلت: من هذا؟ قالوا: هذا إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله :**﴿ أين عليّ بن أبي طالب؟﴾** فقال: ها أنا ذايا رسول الله، إذ طلع القمر فقال النبي صلى الله عليه وآله : **﴿ أين عليّ بن عاصم أين عليّ بن عاصم ﴾** مرتين؟ ٠٠٠٠فجيء به فلما رآه قَبَّل بين عينيه ثم قال له: **﴿ أحييت سنتي ﴾** ٠٠٠قالوا:يا رسول الله إنهم يقولون أخطأ في حديث عبد

---

[1] ((صاحبه من الملائكة الكرام)).
[2] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/١٣١)).
[3] ((سنن ابن ماجة)).

الله بن مسعود: ﴿ **من عزي مصاباً فله مثل أجره**﴾٠٠٠٠٠ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ﴿**أنا حدثت به عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن مسعود: حدَّث به الأسود والأسود بن يزيد حدث به إبراهيم وإبراهيم حدث به محمد بن سوقة، صدق علي بن عاصم صدق علي بن عاصم**﴾

قال أبو بكر الباغندي (يعني محمد بن سليمان بن الحارث): فجئت إلي عاصم بن علي في سنة تسع عشرة ومائتين فحدثته بذلك فركب إلي أبي علي فسمعه منه .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٦٠٧﴾

﴿فائدة : فى تأكيد حديث المصافحة والمحبة في الله تعالى ﴾

﴿وفائدة أخري : فى بيان أن الدعاء بين صلاتين علي حضرته ﷺ لا يرد ﴾

حكى الفكهانى عن بعض الفقراء المباركين أنه أخبره: قال رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت قلت ﴿ **مامن عبدين متحابين فى الله يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه** ؟ ﴾ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **الاّ لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر والدعاء بين صلاتين علىّ لا يرد** ﴾ .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٦٠٨﴾

﴿فائدة : في صحة صحيح البخاري واذن حضرة ﷺ بالرواية عنه ﴾

ذكر الإمام العالم أبو سالم العياشى سنده إلى سيدى يحي الحطاب عن جده محمد بن عبد الرحمن:أنه زار مع سيدى عبد المعطى بن خضيب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يمشى ويقف إلى أن وصل أمام المواجهة الشريفة، قال الشيخ يحي الحطاب فسألته عن ذلك الوقوف والمشى فقال:كنت أستأذن فإن اذن لى تقدمت وإلا فلا،فلما وقفت بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت عليه قلتيا رسول الله كل مايروى عنك البخارى صحيح؟ فقال لى صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **صحيح ثلاث مرات**﴾ فقلت: أروه عنك ؟ فقال:﴿ **اروه عنى.**﴾

[1] - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/-١٣٣)).
[2] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٢٦)).

قال الإمام العارف ابو سالم فهذه منقبة عظيمة.[1]

❀❀❀

تعقيب:

❁اعلم أن مراد النبي صلى الله عليه وآله هوعلي عموم البخاري لا علي كل مافيه فان كل كتاب غير كتاب الله مهما بلغت أهميته ورتبته ومكانته فلا بد فيه من الغث والثمين والقوي والضعيف ولا كتاب صحيح بأكمله مطلقاً قطعا الا القرآن الكريم كلام الله عز وجل وهذا من مميزات كتابنا الكريم الذي نفخر بأنه الكتاب الوحيد في هذه الدنيا الخالي من الأخطاء اللغوية والإعجازية والمعرفية والعلمية والتنبؤية والتاريخية والتشريعية وغير ذالك وليس هذا بتشكيك في قول النبي صلى الله عليه وآله له صحيح ثلاث مرات ولا بتنقيص في قدر صحيح البخاري وانما إظهار لتميز القرآن الكريم علي سائر الكتب وان كان الحديث والقرآن من مشكاة واحدة الا وهي مشكاة الفيض الإلهي، ولكن الفرق بين هذا وذاك ان القرآن كلام الله متواتر قطعي الثبوت والحديث كلام النبي صلى الله عليه وآله منه قطعي الثبوت ومنه ظني الثبوت ولهذا قالوا أصح كتاب بعد كتاب الله هو صحيح البخاري وعلي هذا فكل ما جاء في كتاب صحيح البخاري صحيح علي التقييد لاعلي الإطلاق كي لا يتساوي مع القرآن الكريم في درجة الصحة فالغيرة علي إنفراد كتاب الله بالصحة المطلقة دون غيره جعلتنا نعقب بماقلناه والله تعالى يعفو ويغفر إن كان هذا تطاول والأعمال بالنيات ولكل إمرئ مانوي والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

****

الرؤية رقم ﴿٦٠٩﴾

﴿ فائدة : في الفرقة الناجية من أمة حضرة النبى ﷺ ﴾

أخبرنا الشيخ المعمر أبو الحسن عليّ بن أبي عبد الله حدثنا الشيخ الحافظ معمر بن عبد الواحد الاصبهاني أخبرنا أبو المحاسن قال: أخبرنا أبو محمد الخبازي إجازة وأخبرنا عنه أحمد الدهان سماعاً .قال: أخبرني أبو القاسم هارون بن الحسين الجوهرى قال : حدثنا ابن عبيد الله بن بشر النسوي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في مسجدي عندنا بقيشا جالساً في

[1] ((السر الحقى ص /٨٩)).

المحراب وبيده محبره فقلت:يا رسول الله من الفرقة الناجية من الثلاث وسبعين فرقة من أمتك ؟... قال: ﴿ **أنتم يا أصحاب الحديث**[1] ﴾.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦١٠ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان عجائب شهر رجب وتجلي الحق تعالى لعباده فيه ﴾

الرؤية الثالثة والعشرون من مرائي ابن ابي جمرة :كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبيدى عبد الله بن أبى جمرة ومعه جمع من الأنبياء والصحابه صلوات الله تعالى عليهم فيكسو لعبد الله كسوة حسنة ويجلسه على شئ مرتفع له حسن وصفاء ويعطيه جملة مفاتيح حديد ثم يريه عليه الصلاة والسلام نحو الخمسة عشر بيتاً فى غاية الحسن وأربع دور حسان وخمسين بستاناً فى غاية الكبر والحسن ويقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**هذا كله ثواب حديث(إذا التقى المسلمان بسيفهما)** ثم يريه عشرين بيتاً فى غاية الحسن مختومة وأربع دور حسان وجملة بساتين لايرى لها آخر ولايأخذها تقدير ويقول عليه الصلاة والسلام **هذا ثواب حديث ليلة القدر** ثم ينظر عليه االصلاة والسلام فى خطبة الشرح فإذا وصل إلى قول أبى جمرة من كتاب الله(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)إلى آخر الخطبة فيعجبه ذلك الموضع ويكرره ثم يقول لعبد الله **انظر** فيريه دارين وأربع بيوت مختومة الكل فى غاية الحسن وخمسة عشر بستاناً فى غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وآله وسلم :**إعلم أن كل ليلة إثنين وخميس من رجب هذا يتجلى الله لعبيده والدعاء فيهما مقبول**﴾.[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦١١ ﴾

الرؤية الرابعة والعشرون من مرائي ابن ابي جمرة:كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه كثير من الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم وجمع من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فعند دخولهم يغشى المنزل ستور منها حمر ومنها خضر ومنها كحل ومنها أبيض والكل لها نور وجمال ثم إنه صلى الله عليه وآله وسلم ينظر فى حديث(**من أسعد الناس بشفاعتك**) ثم

[1] ((وهذه بركة الإنشغال بنفع الناس بالعلم النافع لا الإنشغال بالناس والإلتباس بوساوس الخناس)).
[2] ((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ ١٧٧)).
[3] ((المرائى الحسان ص/١٥٦)).

يقول صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله﴿ **انظر** فيريه جملة دور فى غاية الحسن مايقرب من المائتين داراً وبساتين فى غاية الحسن وتكون فى العدد مثل الدور وزائداً على ذلك خيرات لايقدر أحد أن يصفها ويقول صلى الله عليه وآله وسلم :**هذا ثواب هذا الحديث** ثم ينظر صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث(هل نرى ربنا)فيريه دوراً وبساتين وغرفاً بعضها فوق بعض وبيوت كل نوع مما ذكر فى غاية الحسن وأما عددها فلا يقدر أحد على إحصائه وزائد على ذلك أنواع من الخير لايقدر أحد أن يصفه أو يشبهه ويقول عليه الصلاة والسلام:**هذا ثواب هذا الحديث وباقيه لاتطيق أن تراه إلا فى الآخرة إن شاء الله وهذا الحديث قد أخذ الناس فيه أخذاً كثيراً ورجع به قوم إلى مذهب الإعتزال إلى غير ذلك من الوجوه الفاسدة وبعد هذا البيان فى هذا الشرح قامت حجة الله على عباده كل إنسان بحسب حاله وطرائقه فلم تبق حجة لأحد منهم ﴾** ثم يقول له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**خذ حذرك للنصر واعلم أنه إذا وقع التشويش فإن لله ليالى بنفحات فتعرض لها فليلة الإثنين وليلة الخميس لك ولأهل حكومتك دعاؤكم فيها مستجاب وليلة الثلاثاء لأهل الحسينية دعاؤهم فيها مستجاب وليلة الجمعة لأهل مصر دعاؤهم فيها مستجاب وليلة الأربعاء لأهل القاهرة دعاؤهم فيها مستجاب وليلة السبت لأهل القرافة دعاؤهم فيها مستجاب﴾** فيقول له عبد الله:ألم تخبرنى بأن ليلة الإثنين والخميس إنما خصتا باستحباب الدعاء فيها فى هذا الشهر رجب ليس إلا ؟ ... فيقول عليه الصلاة والسلام﴿ **كان ذلك قبل ظهور الفتنة**﴾...فيقول عبد الله:يارسول الله وما الحكمة بأن جعلت هذه الليالى ؟ ...فيقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**لأن يكون الفضل واللطف بالعباد دائماً ولأجل أن الناس لا يمكن أن يجتمعوا كلهم للدعاء فى ليلة واحدة**﴾ ثم يقوم عليه الصلاة والسلام ويصلى صلاة جهرية ويصلى معه كل من كان فى المنزل ثم يقول عليه الصلاة والسلام ﴿**هذا الدعاء الذى عمل معكم لم يعمل مع أحد**﴾.[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٦١٢ ﴾

الرؤية الخامسة والعشرون من مرائي ابن ابي جمرة:كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ينظر فى حديث (**إن الله لا يقبض العلم إنتزاعاً**) فيعجبه

ويقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**ما سبقك بهذا أحد** ثم يقول لعبد الله: **انظر** فيريه جملة دور فى غاية الحسن والجمال ويعطيه جملة كتب ويقول عليه الصلاة والسلام ﴿**هذه كتب جميع العلوم**﴾ ويريه

[1] ((المرائى الحسان ص/١٧١)).

عليه الصلاة والسلام زائداً على ذلك جملة أنواع من الخيرات مايقدر أحدٍ أن يصفها ويقول ﷺ **﴿جميع هذا كله هو ثواب هذا الحديث﴾** ثم ينظر عليه الصلاة والسلام فى حديث(إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل)فيعجبه ويقول فيه مثل مقالته الأولى ثم يقول عليه الصلاة والسلام **﴿تعال حتى نريك ثواب هذا الحديث﴾** فيصعد ﷺ ومعه عبد الله وأهله حتى يدخل بهم الثلاث من الجنان فيقول عليه الصلاة والسلام لعبد الله **﴿ارفع رأسك﴾** فيريه جملة مبانٍ فى غاية الحسن بعضها فوق بعض وفيها جملة من الأشخاص ويريه ﷺ جملة أنهار وأشجار وخيرات لا يقدر أحد أن يصفها﴾ ويقول عليه الصلاة والسلام لعبد الله فى بعض المرائى (أظنه الذى ذكر فى الرؤية السابقة لهذه) **قل﴿ اللهم أنت مولاى وكاشف بلواى إليك أشكو وحدتى وقلة أنصارى فى حقك وفى حق نبيك أنت عدتى وحسبى ونبيك وسيلتى إليك فيما أؤمله فاكفنى شر كل من أتقى شره منهم وانصرنى عليهم برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيرا ﴾**.[1]

❋❋❋

ورد في الحديث الشريف:

۞عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **﴿إن الله لا يقبض العلم انتزاعا، ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا. فسئلوا فأفتوا بغير علم. فضلوا وأضلوا﴾**[2]

****

الرؤية رقم ﴿٦١٣﴾

﴿ فائدة : فى أن من صدق تلك المرائي فقد آمن بحضرته ﷺ ومن لا فلا ﴾

الرؤية السابعة والعشرون من مرائي ابن ابي جمرة:كأن سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله تعالى عن جميعهن ثم ينظر فى حديث **(سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله)** فيعجبه ويقول عليه الصلاة والسلام **﴿ما سبقك إلى هذه المعانى أحد وإنها لحسنة** ثم يفتح عن جانبه باباً ويقول لعبد الله **انظر**فيريه جملة من ثياب فى غاية الحسن وهى مكومة مثل الجبال وقمحاً فى غاية النقاء والطيب وهى من الكثرة مثل الجبال وأنواع من الخير لا يقدر الرائى أن يصفها ويقول:**هذا ثواب هذا الحديث﴾** ٠٠٠٠وكان قبل هذا دخل عليه بعض الإخوان وهو من المباركين فيقول له عليه الصلاة والسلام **﴿مالك مصدق ببعض تلك المرائى ولا**

---

[1] ((المرائى الحسان ص/١٧٤)).
[2] ((سنن ابن ماجة المقدمة)).

تصدق ببعضها ؟ إما رد الكل وإما فصدق بالكل﴾ ٠٠٠٠٠فيقول له عبد اللهيا رسول الله إنك أمرتنى بإظهار هذه المرائى وبعض الناس لايصدق بها ٠٠٠٠فيقول صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ذلك ليميز الله الحق من الباطل من آمن بى فهو يصدق بها ومن لا يؤمن بى فلا يصدق ولا ثالث﴾** ثم إنه عليه الصلاة والسلام يقول لعبد الله **﴿ لتكن عندك قاعدة إذا ذكرت لك فى هذه المرائى عن أحد من أصحابك شيئاً فلا تخبر به غيره﴾** ٠٠٠قيقول له عبد الله:إن محمد الفاسى مذكور فيها وقد أمرتنى بإظهارها ٠٠٠٠٠فيقول عليه الصلاة والسلام **﴿كان ذلك يرتجع من قدر له بالإرتجاع﴾** وينظر فى حديث(أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى دارنا هذه) وينظر تلك الأحكام فيشير إلى موضع منها لأن يزاد فيه وجه من الفقه وهو حسن جداً﴾ ٠٠٠٠٠فيقول له عبد الله: ألم تقل لى إنه ليس فيه خلل؟

فيقول صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ إنما هو زيادة حسن وليس أنت أيضاً ممن يجهله﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿٦١٤﴾

﴿فائدة : فى الصلاة التي صلاها حضرته ﷺ بابن أبي جمرة﴾

الرؤيا الثامنة والعشرون والأخيرة(من مجمل سبعين رؤيا لابن ابي جمرة رؤية له أو رآها لنفسه ﷺ):وكأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه الخلفاء وجمع من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين فينظر فى الشرح فيقول له بعض الحاضرينيا رسول الله إلى كم تنظر فى هذا الشرح؟ ٠٠٠فيقول صلى الله عليه وآله وسلم **﴿كل مرة أنظر فيه يزداد عندى حسناً وهذا أيضاً من بركته** ثم ينظر فى حديث(**إذا أحب الله عبداً**) وفى حديث(**أتى علياً** ﷺ **وفاطمة طروقاً) فيعجبه .﴾**

ثم إن علياً ﷺعنه ينظر فى حديث (**طروقاً**) ويقول سبحان الله ! ما أعرفه بمعانى كلامنا فيقول بعض الحاضرين:لعلمه بالعربية فيقول ﷺبالتوفيق فإن غيره يعرف العربية ولا يقرر ولا يفهم من كلامنا ما يفهم هو ثم إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعبد الله **:﴿ قم نصلى وندعو وحينئذ نصعد بك ونريك ثواب هذين الحديثين﴾** فيقوم صلى الله عليه وآله وسلم يصلى بهم اثنتى عشرة ركعة فى كل ركعة **﴿بالفاتحة ومعها فى الأولى﴿أول البقرة ٠٠ إلى ٠٠٠٠٠..المفلحون﴾ والثانية﴿بآية الكرسى ٠٠٠إلى٠٠٠٠ والله**

[1] ((المرائى الحسان ص/١٨٦)).

سميع عليم ٠٠ويزيد عليها إلى قوله تعالى ٠٠٠٠ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ والثالثة﴿آمن الرسول ٠٠٠إلى٠٠٠٠ آخر السورة﴾والرابعة﴿بأول آل عمران٠٠٠ إلى ٠٠٠٠٠. قوله٠٠٠ إنك أنت الوهاب ٠وشهد الله أنه لاإله إلا هو٠٠٠٠﴾ والخامسة﴿قل اللهم مالك الملك٠٠٠٠٠ وإن فى خلق السموات والأرض٠٠٠٠إلى قوله تعالى.٠٠٠٠٠. إنك لاتخلف الميعاد﴾ والسادسة﴿وعنده مفاتح الغيب٠٠٠٠٠﴾ والسابعة﴿إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض٠٠٠٠﴾التى فى الأعراف والثامنة﴿لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه٠٠٠ إلى٠٠٠٠ آخر السورة﴾ ﴿وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين٠٠٠٠﴾ والتاسعة﴿الذى خلقنى فهو يهدين٠٠٠٠٠ إلى قوله تعالى٠٠ بقلب سليم﴾العاشرة﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل٠٠٠٠ إلى آخر السورة﴾الحادية عشر﴿إذا جاء نصر الله والفتح ٠٠٠٠٠وقل هو الله أحد٠٠٠٠﴾الثانية عشر ﴿المعوذتين﴾ وكان يسلم صلى الله عليه وآله وسلم من كل ركعتين ويدعو بينهما بهذا الدعاء

(((اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد اللهم لامضل لمن هديته ولاهادى لمن أضللته ولامشقى لمن اسعدته ولامسعد لمن أشقيته ولامعز لمن ذللته ولامذل لمن عززته ولارافع لم خفضته ولاخافض لمن رفعته اللهم اهدنا لما أمرتنا ووفّ لنا بما ضمنت لنا من خير الدنيا والآخرة وهو يقيننا فيما رجيتنا وانصرنا على أعدائنا فى الباطن والظاهر وأسأل اللهم ما سألك به خليلك إبراهيم عليه السلام من النور واليقين وماسألك به سيدنا محمد من النصر والتوفيق إنك حميد مجيد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم))) هذا نهاية الدعاء.ثم يصعد صلى الله عليه وآله وسلم ويصعد معه عبد الله ويترك الخلفاء والصحابة فى منزل عبد الله فيريه هناك جملة بساتين وجملة قصور وجملة أجنة مزروعة زرعاً حسناً ويكون واحد من تلك البساتين لثمره حسن زائد فيسأل عبد الله النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن تلك الثمار ماهى؟٠٠٠٠ فيقول صلى الله عليه وآله وسلم **﴿هى من المسك﴾**ثم(أنه عليه الصلاة والسلام) صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠٠يقول لعبد الله **﴿هذا ثواب ذينك ويعين له الذى لكل حديث على حدة﴾** فيكون الذى لحديث طروقاً أكثر من الآخر ثم يعود صلى الله عليه وآله وسلم إلى المنزل كما كان أولاً فيقول عبد الله:يارسول الله أراك لا ترينى ثواب حديث حتى تقف عليه فيقول صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ قبل أن أقف عليه لا أعرف مالك فيه فإذا أوقفت عليه أخبرت بالذى لك فيه وأنا حى وميت لا أفعل شيئاً إلا بعد الإذن ﴾**

وفى هذا تعليم أنه لايفعل أحد شيئاً حتى يعرف الأمر فيه ثم يعطيه خيراً كثيراً ومن جملته ثياب ويقول له صلى الله عليه وآله وسلم **﴿هذا ثواب ذلك النسخ الذى تنسخ﴾**

فيقول عبد الله الثياب اليوم إيمان وكيف تعطينى فى الجزاء ثياباً ؟ ٠٠٠٠٠فيقول صلى الله عليه وآله وسلم﴿ **إن إيمانك يقوى بعض تلك الإحاديث أكثر من الآخر فلذلك أعطيك الثياب**﴾

ثم يقول عبد الله ولم علمتنى هذه الصلاة فى هذا الوقت ؟ ٠٠٠٠٠فيقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**فيها اثنان وأربعون وجهاً من الحكمة وإذا نظرتها تعرفها منها لكون الوقت محتاجاً إليها ومنها من أجل الحوائج التى طلبتها فى الأمس ومنها أنه من صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء كما قلت أنا مصدقاً لقولى وممتثلاً لأمرى فأى شىء دعابه أستجيب له** ﴾ فيقول عبد الله لا أدعو بهذا الدعاء إلا فى هذه الصلاة ليس إلاَّ . فيقول صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**أدع به إذا شئت وتقدمه فى أول دعائك ثم تدعو بعده بما شئت يستجاب لك ومن الفوائد التى فيها أن الإيمان قد ضعف ومن يقف على هذا ويدعو به يقوى إيمانه وإذا قوى إيمانه يكون لك أنت الأجر فى ذلك واجتهد فى الدعاء فإن الخير فى إقبال كالزرع إذا بدأ خيره**﴾.[1]

الي هنا إنتهي ما إقتبسناه من المرائي الحسان العظيمة الجليلة لإبن أبي جمرة رضي الله عنه.

****

الرؤية رقم ﴿ ٦١٥ ﴾

﴿ فائدة : أن حديث أول ماخلق الله نور نبيك ياجابرهو من أقواله ﷺ ﴾

يقول الأستاذ محمود مصطفى شحاته الحامدى فى كتابه النور الذى يذكر فيه الحقيقة النورانية لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنت أثناء البحث عن الأدلة الدينية(أى بحثه عن الأحاديث الواردة فى النور المحمدى) فقد عثرت اثناء بحثى على أكثر من رواية للصحابى الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه إلا أن بعض الروايات ورد فيها تفصيل لحقيقة الخلق وبعضها مختصراً لذلك فداخلنى الشك فى هذا الحديث وكدت أنصرف عن البحث لهذه الحقيقة الكبيرة على العقول والتصرفات ففى ذات ليلة كنت مشغولاً بهذا إنشغالاً بالغاً.فإذا بى أرى فى منامى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً مع بعض أصحابه يحيطه البهاء جميل الطلعة كأنه البدر ليلة التمام فما أحلاه صلى الله عليه وآله وسلم ورأيتنى واقفاً أمامه أسأله فى لهفة: سيديا رسول الله أأنت قلت حديث سيدنا جابر؟ ولم أزد على ذلك فأجابنى صلى الله عليه وآله وسلم مبتسماً إبتسامة يشع منها نور الحقيقة والطمأنينة والبرهان وقال وهو يشير بيده الشريفة بعزم وقوة ﴿ **نعم قلته أمام عدة من أصحابى**﴾

[1] ((المرائى الحسان ص/١٣١)).

فاستيقظت من نومى فرحاً مسروراً ولقد قصصت هذه الرؤيا على أحبابى فإذا بأحدهم يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأله: **﴿أفى نفسك شىء ﴾** فقال نعم حديث جابريا رسول الله ۰۰۰۰۰۰فأجابه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: **﴿ نعم قلته فى كوكبة من أصحابى وكلهم يعلمون﴾** فكان ذلك تاكيداً لما رأيت ولله الحمد.[1]

❀❀❀

تعقيب:

❁ إنه لمن العجيب حقاً إنكار البعض لأحاديث النور المحمدي وأولية هذا النور مع أننا لو إثتثنينا الأحاديث كلها جانبا ونظرنا في القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو كلام الله تعالى لرأينا أن الحق جل وعلا أخبرنا عن ذلك النور تصريحا لا تلميحا وأخبرنا كذلك عن أوليته الحقيقية ولولا أن نخرج عن موضوع الكتاب لأسهبنا في الأدلة القاطعة الكثيرة ولكن للإختصار سنورد مثالين فقط فيكونا حجة علي المنكرين وتثبيتا للمؤمنين

الآية الأولي في أنه صلى الله عليه وآله وسلم نور قوله تعالى :

﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ [2]

وأنظرالتطابق في قوله تعالى ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ ﴾[3]

الآية الثانية في أوليته صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى :

﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ [4]

وهذه الآية تدل علي قطعية أوليته النورية صلى الله عليه وآله وسلم فإنه من المحال أن يكون حضرته أول العابدين صلى الله عليه وآله وسلم ويكون هناك من خلقه الله تعالى قبله ولم يعبده وهذا فهم لمعني الآية الكريمة يتماشي ويتوافق مع الحديث ولا يعارض هذا الفهم آية أو حديث وبهذا تقوم الحجة الشرعية علي المنكر لأولية خلق المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم وتكون تثبيتاً للمحبين الذين يوقرون المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم بالفطرة ولا يقدمون عليه أحداً من خلق الله تعالى لا بداية

[1] ((النور أصل الموجودات للاستاذ محمود مصطفي شحاته ص/٢٧و٢٨)).
[2] ((سورة المائدة /آلاية/ ١٥)).
[3] ((سورة التوبة:الاية/ ١٢٨)).
[4] ((سورة الزخرف: الاية/٨١)).

ولا خلقاً ولا وجوداً ولا شرفاً ولا قدراً وصلي الله علي حبيبه النور المبين وأول العابدين وعلي آله الطاهرين وذريته وأصحابه الميامين٠

****

الرؤية رقم﴿٦١٦﴾

﴿فائدة : فى ترتيب أئمة الحديث ﴾

قال أبو العباس أحمد بن داود بن ثابت بن منصور الحريري الحلفاوي: كان لي أعتقاد كبير في الإمام أبي حنيفة لحسن رأيه وجودة ذهنه وكنت أميل إليه من دون الأئمة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فلم يكلمني وهبت أن أسأله وكان أبو بكر خلفه فقلت ياأبوبكر كيف مراتب الائمة عندكم؟ فقال: اللاحق بنا أحمد بن حنبل ثم الشافعي ثم مالك ثم أبو حنيفة. قال أبو العباس فتعجبت وعلمت أن النجاة في متابعة الحديث.[1]

****

الرؤية رقم﴿٦١٧﴾

﴿فائدة : فى تأكيد حديث أجساد الأنبياء ﴾

قال ابن مفلح:قال لى شرف الدين بن قاضى الجبل:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم بظاهر مدينته فقلت له:يا رسول الله، أنت قلت:"((**إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء"؟**)) قال صلى الله عليه وآله وسلم﴿**نعم أنا قلته** ﴾.[2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁عن أوس بن أوس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي** قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت فقال **إن الله عزوجل حرم على الأرض أن تأكل اجساد الأنبياء** ﴾.[3]

****

[1] ((الرؤيا والمبشرات ص/ ٧٧)).
[2] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٩٨)).
[3] ((صحيح ابن خزيمة)).

الرؤية رقم ﴿٦١٨﴾

عن الوليد بن مسلم كتبت كتاباً عن ابن سمعان فإنه لفي يدي ليلة اذ غلبتني عيني فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلتيا رسول الله هذا ابن سمعان حدثني عنك

فقال: **﴿قل لابن سمعان يتقي الله ولا يكذب علي﴾**[1]

❋❋❋

تعقيب:

ورد عن عبيد بن محمد الكشوري قال **سألت يحيي بن معين عن عبد الله بن زياد بن سمعان فقال كذاب**

وهذه الرؤيا تؤكد وتؤيد علماء الجرح والتعديل فيما قالوه ولله الحمد ٠

****

الرؤية رقم ﴿٦١٩﴾

قال عثمان بن سعيد سمعت إسحاق الزيادي يقول كنت ببغداد أختلف الي هشيم فرأي رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): **﴿ممن تسمع ؟ ﴾** ٠٠٠٠٠٠قال فتبعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله نسمع من هشيم؟ قال **﴿نعم اسمعوا من هشيم فنعم الرجل هشيم ﴾**.

وعن نص ابن بسام وغيره من أصحابه قالوا : أتينا أبا محفوظ معروفاً الكرخي فقال لنا رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول لهشيم: **﴿ يا هشيم جزاك الله عن أمتي خيراً ﴾**.[2]

****

الرؤية رقم ﴿٦٢٠﴾

وفي مناقب سيدي الحافظ الكبير محدث العراق ابو بكر الباغندي انه كان يحقق ويدقق في الأحاديث فقال له أحد العلماء :هو ذا تضجرني أنت أكثر حديثاً مني وأعرف وأحفظ للحديث فقال له الباغندي ﷺ: قد حبب إلي هذا الحديث بحسبك أني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فلم أقل له أدع الله لي.وقلتيا رسول الله أيما اثبت في الحديث منصور أو الأعمش؟ فقال لي :

﴿ منصور منصور ﴾.[3]

---

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٨٣)).
[2] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٨٤)).
[3] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٨٧)).

الرؤية رقم ﴿ ٦٢١ ﴾

﴿ فائدة : في مراجعة الأحاديث علي حضرته ﷺ مناما ﴾

ومما رؤي في تضعيف الأحاديث وتصحيحها عن طريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم مناماً ما حكاه الطبراني ؓ رؤياً رأي فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في شوال سنة ٣٢٣هجرية في اصبهان في صحراء من صحاريها وكان فيها فأنتهيت الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس علي كرسي وهو بارز علي المضارب فقبلت ما بين عينيه وعاتقيه ثم جلست بين يديه فرفعت يدي فدعوت لنفسي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات دعاء كثيراً ورسول الله مقبل علي بوجهه مبتسَم لم يفتر عن أنيابه فقلتيا رسول الله اخبرني عن حديث أبي حازم عن سهل بن سعد عنك أنك قلت **﴿المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف﴾** فأومأ بيده **﴿كأن ضعفه﴾**

فقلتيا رسول الله اخبرني عن حديث الشعبي عن النعمان بن بشير أنك قلت **﴿مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكي عضو منه تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمي والسهر﴾** فقال بيده ﴿ **صحيح صحيح صحيح** ﴾.[1]

❁❁❁

ورد بالحديث الشريف:

۞عن عامر قال: سمعته يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **﴿ ترى المؤمنين: في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى ﴾** [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٢٢ ﴾

﴿ فائدة : في حديث النبي ﷺ إنه ليغان علي قلبي ﴾

عن سيدى أبى الحسن الشاذلى ؓأنه قد أشكل عليه قوله عليه الصلاة والسلام((**إنه ليغان على قلبى) والحديث هو(انه ليغان على قلبى فى اليوم أكثر من سبعين مرة فأستغفر الله)** فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: **﴿ يامبارك ذاك غين الأنوار لاغين الأغيار﴾**.[1]

---

[1] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٨٧)).
[2] ((صحيح البخاري)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٢٣ ﴾

عن علـى بـن مُسـهر قـال:سمعت أنـا وحمـزة الزيَّـات مـن أبـان ابـن أبـى عيـاش نحـواً مـن ألـف حديث.قال عليّ :فلقيت حمزة فأخبرنى أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فعرض عليه ما سمع من أبان، فما عرف منها إلا شيئاً يسيراً، خمسة أو ستة.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٢٤ ﴾

﴿ فائدة : في صحة حديث أهل لااله الاّ الله ﴾

عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الموصلي قال:رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقلت: يا رسول! إن يحيي الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليك وسلم أنك قلت:**﴿ ليس علي أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنَّا الحزن ﴾** فقال صلى الله عليه وآله:**﴿ صدق ابن الحماني﴾** [3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٢٥ ﴾

﴿ فائدة : فى تصحيح حديث اذكروا الله ﴾

عن سيدى الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلى وهو من الأجلاء الأخيار الظرفاء والعلماء الراسخين الأبرار ﷺ وأرضاه قال:"رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن الحديث المشهور **﴿أذكروا الله حتى يقولوا مجنون﴾** وفى صحيح ابن حبان **﴿أكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون﴾** فقال صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ صدق ابن حبان فى روايته وصدق راوى أذكروا الله فإنى قلتهما معا مرة قلت هذا ومرة قلت هذا ﴾**

[1] ((الكواكب الزاهرة ص/٣٠٤)).
[2] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/142)).
[3] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢١٠)).

وكان ﷺ يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى: **﴿ لا تخف من الحساد فإنهم إن كادوك فإن الله عز وجل يكيد لهم ألم تسمع قول الله عز وجل﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾ ﴾**[1]

۞ ورأى أحد العارفين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فى مكان فدخل عليه الشيخ أبو المواهب فقام له صلى الله عليه وآله وسلم فقص ذلك على سيدى أبي المواهب فقال له:يافلان أكتم ما معك فإن النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو روح الوجود وما قام لأحد إلا وقام له الوجود.[2]

❋❋❋

ورد بالحديث الشريف:

۞عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**﴿ أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون﴾** هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري من ثقات أهل مصر[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٢٦ ﴾

قال بعض الشيوخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله استغفر لى ، فأعرض عنى فقلتيا رسول الله إن سفيان ابن عيينه حدثنا عن محمد ابن المنكرر عن جابر ابن عبد الله أنك لم تسأل شيئا قط فقلت لا ، فأقبل على فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ غفر الله لك ﴾**.[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٢٧ ﴾

قال أبو شامة: بلغني أن إماماً لنور الدين [5] رأى ليلة رحيل الفرنج عن دمياط في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: **﴿ أَعلْم نور الدين أن الفرنج قد رحلوا عن دمياط في هذه الليلة﴾**، فقال يا رسول الله ربما لا يصدقني فاذكر لي علامة يعرفها، فقال: **﴿ قل له بعلامة ما سجدت على تل حارم**

---

[1] ((سورة الطارق آيات/١٥/١٧)).
[2] ((الطبقات الكبرى ص/ ٣٨٨)).
[3] ((مسند الإمام أحمد والحاكم في مستدركه وابن حبان في صحيحه)).
[4] ((رواه مسلم،ك إحياء علوم الدين ص/٢٠١ ج٥)).
[5] هو نور الدين محمود زنكي الذي ربى صلاح الدين).

وقلت: يارب انصر دينك ولاتنصر محموداً، من هو محمود الكلب حتى ينصر!! ﴾ قال: فانتهيت ونزلت إلى المسجد، وكان من عادة نور الدين أنه كان ينزل إليه بغلس ولا يزال يتركع فيه حتى يصلي الصبح، قال: فتعرضت له، فسألني عن أمري، فأخبرته بالمنام، وذكرت له العلامة، إلا أنني لم أذكر لفظة الكلب. فقال نور الدين رحمه الله تعالى: اذكر العلامة كلها؛ وألح علي في ذلك، فقلتها؛ فبكى رحمه الله وصدَّق الرؤيا.

وأرخت تلك الليلة فجاء الخبر برحيل الفرنج بعد ذلك في تلك الليلة[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٦٢٨﴾

﴿ فائدة : في تصحيحه ﷺ للفظ الحديث وبركات كلامه ﷺ ﴾

سُمِعَ أن الحسن على ابن محمد البغدادى بمشهد على ابن أبى طالب ؓ يقول :قال ابن أبى طيب الفقير كان بى طرش عشر سنين فأتيت المدينة وبت بين القبر والمنبر فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلتيا رسول الله أنت قلت ﴿ **من سأل لى الوسيلة وجبت له شفاعتى**﴾ قال ﴿**عافاك الله ما هكذا قلت ولكنى قلت ((من سأل لى الوسيلة من عند الله وجبت له شفاعتى))**﴾ ......قال فذهب عنى الطرش ببركة قوله عافاك الله[2] .

❋❋❋

ورد بالحديث الشريف:

عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **﴿إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، ومن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة﴾**.[3]

****

[1] ((الروضتين في أخبار الدولتين)).
[2] ((كتاب.تعطير الأنام .بن سيرين ص/٢٦)).
[3] ((اخرجه الترمذي وابن خزيمة في مصنفه)) وقيل حديث حسن صحيح.

الرؤيا رقم ﴿ ٦٢٩ ﴾

﴿ فائدة : فى قول سيدنا موسى رب اجعلني من أمة محمد ﷺ ﴾

يحكى عن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن أبى الخير بن جبير اليمنى وكان فقيهاً عالماً عاملاً أنه قال:كنت أسمع القُصاص يقولون:قال موسى عليه السلام :يارب اجعلنى من أمة محمد فكنت أنكر ذلك فى نفسى وأقول:إن الله تعالى يقول: ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي ﴾[1]وقال تعالى:﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤ ﴾[2] فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام هو وموسى عليهما الصلاة والسلام فقلت: ياموسى أنت قلت يارب إجعلنى من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قلت فى نفسى كيف أسأله بحضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:يارسول الله هل قال موسى يارب إجعلنى من أمة محمد؟ ..فسكت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأعدت السؤال عليه ثانياً فسكت فأعدته ثالثاً ....فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ نعم نعم ﴾**

فلم أنكر ذلك من بعد هذا المنام.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٣٠ ﴾

﴿ فائدة : فى تفريج الكرب وإحياء السنة وكثرة الصلاة عليه ﷺ ﴾

يروى عن الشيخ أبي الخطاب عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن عنبسه العدنى(وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً)أنه قال:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأنا فى قرية الطيرنه ليلة الخميس السابع من شهر رمضان سنة ٤١٥ وهو جالس فى بيت لاأعرفه على شىء مرتفع يشبه الدكه وأناس جلوس دونه فدخلت عليه ودنوت منه وقلت لهيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه قرب أجلى وأريد منك أن تلبس قميصى هذا حتى آمر بتكفينى فيه إذا مت فعسى الله أن يقينى به حر جهنم فرأيت القميص على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام إلى موضع أخر فرأيت صدره

---

[1] ((سورة الأعراف الاية/١٤٤)).
[2] ((سورة النساءالآية /١٦٤)).
[3] ((جامع كرامات الأولياء ص/١٢٢ج٢)).

مكشوفاً لا قميص عليه فدنوت منه وعانقته حتى وجدت خشوة شعر صدره صلى الله عليه وآله وسلم على صدرى وجعلت فمى على فمه وهبت أن أسأله أن يبزق فى فمى وقلت لـه (يارسول الله) سل الله تعالى أن يجمع بينى وبينك فى الرفيق الأعلى وهو مع ذلك يضمنى إلى صدره ويجيبنى إلى مأسأله ويدعو لى وأنا أضمه ثم قام إلى موضع أخر وقعدت بين يديه فأقبل على وجعل يعرّض لى بشئ أهبه لأمرأة كانت بين يديه فنظرت إليها وفتحت شيئاً كان فى ثوبى وقلت لـه:واللهيا رسول الله مامعى إلا هذا والذى وجدته دينارين مطوقين ودريهمات نحو عشرين درهماً فسلمت ذلك إليها وانتبهت.

ومن مناماته الحسان ﷺ أنه قال:رأيت كأنى دخلت داراً فلقيت النبى"صلى الله عليه وآله وسلم " قائماً ومعه جماعة عرفت بعضهم وهم قيام لقيامه وكان فى الموضع سراج فقلت:يا رسول الله قال الله تعالى: ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾.[1]. وروينا عنك أنك قلت**﴿إدخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى﴾**.

فإن كان الله تعالى قد سامحنا فى الصغيرة وأنت صلى الله عليك تشفع لنا فى الكبيرة فنحن إذاً نرجو من الله الرحمة ....فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿كذا هو﴾**

فقلتيا رسول الله صلى الله عليك رأيت فى تفسير النقاش عن حميد عن أنس ﷺ قال:يارسول الله(**﴿ ثلاثة تحت ظل العرش فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، قالوا من هميا رسول الله؟)﴾** فقال: **﴿من فرج عن مكروب من أمتى وأحيا سنتى وأكثر الصلاة علىّ﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٦٣١ ﴾

عن أحمد بن أبي عثمان النيسابورى قال: سمعت السراج يقول: سمعت الحسين بن أبي يزيد يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقلت:يا رسول الله! ادع الله أن يميتني علي الإسلام .فقال:**﴿والسنة والسنة والسنة﴾** ثلاث مرات وجمع بين إبهاميه وسبابتيه وحلق حلقه.

***.

[1] ((سورة النساء الأية/٣٢)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج ٢ص/ ٢٢٥/ ٢٢٦)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٣٢ ﴾

روي أحمد بن محمد عيسي بن الأزهر: القاضي بواسط ،صاحب المسند عن مسلم ن إبراهيم وأبي سلمة التبوذكي، وأبي نعيم وأبي الوليد وخلق، وكان ثقة ثبتاً تفقه بأبي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن، وقد حكم الجانب الشرقي من بغداد في أيام المعتز، فلما كان أيام الموفق طلب منه ومن إسماعيل القاضي، أن يعطياه ما بأيديهما من أموال اليتامي الموقوفة، فبادر إلي ذلك إسماعيل القاضي واستنظره إلي ذلك أبو العباس البرقي هذا، ثم بادر إلي كل من أنس منهم رشداً من اليتامى فدفع إليه ماله فلما طُولب به قال: ليس عندي منه شيء، دفعته إلي أهله، فعزل عن القضاء، ولزم بيته، وتعبد إلي أن تُوفي في ذي الحجة منها، وقد رآه بعضهم في المنام، وقد دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام إليه، وصافحه، وقبل بين عينيه، وقال﴿**مرحباً بمن عمل بسُنتي وأثري**﴾.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٣٣ ﴾

قال رجل:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم مقبوراً والناس يجعلون على قبره التراب وسحنون (عبد السلام بن سعيد سحنون) ينبشه ...فقال: ﴿ **قل لسحنون :هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت تحييها.**﴾ [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٣٤ ﴾

﴿ فائدة : فى أن اتباع سنته أحق بالإتباع من كلام الناس ﴾

عن الشيخ أبي المظفر أحمد بن أبي العباس الحسن بن محمد البسطامي الشعيري ببسطام قال: أن جدي لأمي الشيخ الزاهد أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلكي البسطامي قال: سمعت محمد بن عليّ أحمد بن الحسين الواعظ رحمه الله يقول: سمعت أحمد بن الحسين المتكلم قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: إن الشيخ أبا الحسن رحمه الله لما تبحر في كلام الاعتزال وبلغ غاية كان يورد الأسئلة علي أستاذيه في الدرس ولا يجد فيها جواباً شافياً فتحير في

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١٨٧)).
[2] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٩٨)).

ذلك فحكي عنه أنه قال: وقع في صدري في بعض الليالي شيء مما كنت فيه من العقائد، فقمت وصليت ركعتين وسألت الله تعالى أن يهديني الطريق المستقيم، ونمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فشكوت إليه بعض ما بي من الأمر،٠٠٠٠٠٠فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

﴿عليك بسنتي﴾

فانتبهت وعارضت مسائل الكلام بما وجدت في القرآن والأخبار فأثبته ونبذت ما سواه ورائي ظهريّاً ، وذكر أبو القسم حجاج بن محمد الطرابلسي من أهل طرابلس المغرب قال: سألت أبا بكر إسماعيل بن أبي محمد بن إسحاق الأزدي القراوني المعروف عزرة رحمه الله عن أبي الحسن الأشعري رحمه الله فقلت له: قيل لي عنه إنه كان معتزليّاً ، وإنه لما رجع عن ذلك أبقي للمعتزلة نكتاً لم ينقضها، فقال لي:الأشعري شيخنا وإمامنا ومن عليه معولنا قام علي مذاهب المعتزلة أربعين سنة وكان لهم إماماً ثم غاب عن الناس في بيته خمسةعشر يوماً، فبعد ذلك خرج إلي الجامع فصعد المنبر وقال: معاشر الناس إني إنما تغيبت عنكم في هذه المدة لأني نظرت فتكافأت عندي الأدلة ولم يترجح عندي حق علي باطل ولا باطل علي حق، فاستهديت الله تبارك وتعالى فهداني إلي اعتقاد أودعته في كتبي هذه، وانخلعت من جميع ما كنت اعتقده كما انخلعت من ثوبي هذا، وانخلع من ثوب كان عليه ورمي به ، ودفع الكتب إلي الناس، فمنها كتاب اللمع، وكتاب أظهر فيه عوار المعتزلة سماه بكتاب الأسرار وهتك الأستار وغيرهما، فلما قرأ تلك الكتب أهل الحديث والفقه من أهل السنة والجماعة أخذوا بما فيه وانتحلوه واتقدوا تقدمه واتخذوه إماماً.[١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٣٥ ﴾

﴿ فائدة : في تعليم الشاذلي رضي الله عنه ﴾

قال سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول :**﴿هو في السنة من آمن بالله واليوم الآخر وأعرض عن الدنيا واقبل علي الآخرة وعزم ألاّ يعصي الله وإن عصاه استغفر وتاب وأناب﴾**

فقلت :ما تاب وأناب ٠٠فقال: **﴿ تاب من معصية الله وأناب إلي طاعته﴾**.[٢]

****

[١] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢٤١)).
[٢] ((جامع الأصول ص/ ٢٥)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٣٦ ﴾

رأى (الشيخ محمد الرواس) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا وهو يقول له: **﴿ أهلاً وسهلاً بك إني أحبك لقيامك بتأييد سنتي أراك كمن يذود الناس عن النار وهم يتهاجمون عليها ويخاصمون لذلك ﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٣٧ ﴾

ومن كرامات سيدى الإمام المحدث أحمد بن أبى الخير اليمنى ﷺ أن بعض الأخيار قد رآه جالساً مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعرفه فسأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ هذا من هو على سنتى ﴾**.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٣٨ ﴾ ﴿ فائدة : في أهمية رؤيته وأتباع سنته وكتاب الله ﴾

عن أبي عبد الله الحسين بن محمد يقول: سمعت غير واحد من أئمتنا يحكي كيف كان بدء رجوع الإمام المبرأ من الزيغ والتضليل أبي الحسن علي بن إسماعيل إنه قال: بينما أنا نائم في العشر الأول من شهر رمضان رأيت المصطفي صلى الله عليه وآله فقال: **﴿ يا عليّ: انصر المذاهب المروية عني فإنها الحق ﴾**

فلما استيقظت دخل عَلَيَّ أمر عظيم ولم أزل مفكراً مهموماً لرؤياي ولم أنا عليه من إيضاح الأدلة في خلاف ذلك حتى كان العشر الأوسط فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي: **﴿ ما فعلت فيما أمرتك به؟ ﴾** فقلت: يا رسول الله ! وما عسي أن أفعل وقد خرجت للمذاهب المروية عنك وجوها يحتملها الكلام واتبعت الأدلة الصحيحة التي يجوز إطلاقها علي الباري عز وجل؟ . . . . فقال لي: **﴿ انصر المذاهب المروية عني فانها الحق ﴾**

فاستيقظت وأنا شديد الأسف والحزن ، فأجمعت علي ترك الكلام واتبعت الحديث وتلاوة القرآن ، فلما كان ليلة سبع وعشرين وفي عادتنا بالبصرة أن يجتمع القراء وأهل العلم والفضل فيختمون القرآن في تلك الليلة، مكثت فيهم علي ما جرت عادتنا ، فأخذني من النعاس ما لم أتمالك معه أن

[1] ((موسوعة ألكسنزان ج٢٣ص/٤٣٧)).
[2] ((نشر المحاسن الغالية ص/٣٤٨)).

قمت ، فلما وصلت إلي البيت نمت وبي من الأسف علي ما فاتني من ختم تلك الليلة أمر عظيم ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: ﴿ **ما صنعت فيما أمرتك به؟** ﴾ ٠٠٠٠٠٠فقلت: قد تركت الكلام ولزمت كتاب الله وسنتك ٠٠ فقال لي: ﴿ **ماأمرتك بترك الكلام إنماأمرتك بنصرة المذاهب المروية عني فإنها الحق** ﴾ ٠٠٠فقلت:يا رسول كيف ادع مذهباً تصورت مسائله وعرفت أدلته منذ ثلاثين سنة لرؤية ؟ فقال لي: ﴿ **لولا أني أعلم أن الله تعالى يمدك بمدد من عنده لما قمت عنك حتى أبين لك وجوها وكأنك تعد إتياني إليك هذا رؤيا أو رؤياي جبريل كانت رؤيا إنك لا تراني في هذا المعني بعدها فجد فيه فإن الله سيمدك بمدد من عنده** ﴾

قال: فاستيقظت وقلت: ما بعد الحق إلا الضلال ، وأخذت في نصرة الأحاديث في الرؤية والشفاعة والنظر وغير ذلك فكان يأتيني شيء والله ما سمعته من خصم قط ولا رأيته في كتاب فعلمت إن ذلك من مدد الله تعالى الذي بشرني به رسول الله صلى الله عليه وآله [1].[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٣٩ ﴾

قال سيدي محي الدين بن العربي ﷺ كان جملة أصحابنا قبل أن أعرف العلم قد رغبوا أو قصدوني محرضين علي قراءة كتب الرأي وأنا لا علم لي بذلك ولا بالحديث فرأيت نفسي في المنام وكأني في فضاء واسع وجماعة بأيديهم السلاح يريدون قتلي ولا ملجأ معي آوي إليه فرأيت ربوة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها واقف فلجأت إليه فألقي ذراعه علي وضمني ضماً عظيماً وقال لي: ﴿ **ياحبيبي استمسك بي لتسلم** ﴾

فنظرت إلي هؤلاء الأعداء فلم أر منهم علي وجه الأرض أحداً. فمن ذلك الوقت اشتغلت بتقيد الحديث.[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٤٠ ﴾

قال العلاء بن صاعد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وهو جالس في موضع من المواضع (ذكره) فدخل عليه أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسي البرتي القاضي فقام إليه رسول الله صلى

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢٤٢)).
[2] ((الدين والحياة ص/ ١٧٤))
[3] ((المبشرات وهي منامات الامام الاكبر ص/ ٢٠))

الله عليه وآله وسلم وصافحه وقبل بين عينيه وقال: **﴿مرحباً بالذي يعمل بسنتي وأثري﴾** ٠٠٠٠قال ثم دخلت عليه بعده وذهبت لأ سلم عليه فدفعني عن نفسه وقال عليك بالمديح قال فكان إذا دخل أبو العباس البرتي إلي العلاء بن صاعد نهض إليه وقبل بين عينيه وقال: هكذا رأيت رسول الله يفعل بك .[١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤١ ﴾

﴿ فائدة : فى إخبار النبى ﷺ للإمام الرواس بان سنته بيده ﴾

قال الاستاذ الاعظم السيد بهاء الدين محمد مهدي الصيادي (الرواس)رضي الله عنه غلبني مرة مشهد إسقاط التقليد فأردت الأخذ بظاهر السنة، وطرح ما زاد من أقوال فرعية كثر فيها الاختلاف، فرأيته في واقعة صلى الله عليه وآله وسلم، فاستأذنته بذلك فقال: **﴿وهل قلد الجماعة غيرنا ؟ ....﴾** قلت : لا ، .... قال : **﴿وافق أحداً منهم ، وسنتنا بيدك ﴾**" .[٢]

❁❁❁

تعقيب:

❁عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿يد الله مع الجماعة﴾**[٣]

عن عرفجة بن شريح الأشجعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **﴿سيكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق بين امة محمد صلى الله عليه وسلم وأمرهم جميع فاقتلوه كائنا من كان فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يرتكض﴾**[٤]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤٢ ﴾

﴿ فائدة : فى أمر النبى ﷺ للإمام الرواس بنصر سنته ﷺ وترك أقوال الوجودية ﴾

قالَ سيدي الرواس رضي الله عنه وصلت مرة وأنا في مكة المكرمة إلي أقوال الوجودية ، فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت بعد شرائف الصلوات والتسليمات عليه:ياحبيب الله ! أري رقة في كلام أهل

---

[١] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/٢٧٦)).
[٢] ((مراحل السالكين للأستاذ بهاء الدين محمد مهدي الخزامي الصيادي ص/ ١٥٧)) .
[٣] ((سنن الترمذي)).
[٤] ((ابن حبان في صحيحة)).

الوحدة، فهل تأذن لي بنصر مذهبهم، وتقوية أقوالهم ؟ ---- فقال متبسماً: **﴿مهدي، مهدي سلام عليك ياولدي، كُن مع ظاهر الشرع ، لا تغرنك أقوالهم، فما مذهبهم بمذهب النبيين، ولابمذهب نوابهم أو وزرائهم وأوصيك، عليك بظاهر الشرع ، انصر السُنة، وكن حيث كان آباؤك، ولا تحدث في الدين يامعلم الخير﴾**

فقمت فزعاً مرعوباً ، وأنقذ الله قلبي بعدها من الميل لتلك الشقاشق ، وسخرني الله لنصرة السنة السنية، فأنا شرعي في أقوالي وأعمالي وأحوالي أنا إن شاء الله ومن اتبعني طريقنا طريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم نأخذ منه ونروى عنه. [1]

❁❁❁

تعقيب:

❁وهذه الرؤيا تؤكد أن السادة الصوفية الحقيقيين لا يقولون بوحدة الوجود وأنهم علي الشرع الحنيف بفضل الله تعالى ٠

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤٣ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات نشر سنة النبي ﷺ ﴾

قال أبو سعد السمعانى:رأي (الامام أبو صالح المؤذن النيسابورى الصوفى) بعض الصالحين ليلة وفاته،وكأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ بيده وقال له: **﴿ جزاك الله عنى خيراً فنعم ماأقمت بحقى ونعم ماأديت من قولى ونشرت من سنتى﴾**. [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤٤ ﴾

وذكر الإمام اليافعى فى تاريخه فى ترجمة سيدى أحمد بن الفقيه أبى الخير منصور الشماخى العدى وكان إماما جليلا عالما أنت اليه الرياسة فى علم الحديث بعد أبيه.ذكر أن بعض الصالحين رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وإلى جنبه رجل جالس

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم للرائى المذكور :**﴿ أتعرف هذا ؟﴾** ---- فقال : لا يا رسول الله--- فقال :**﴿هذا أحمد بن أبى الخير الذى لم يزل على سنتى﴾**. [1]

---

[1] ((مراحل السالكين للأستاذ بهاء الدين محمد مهدي الخزامي الصيادي ص/ ١٥٨)) .

[2] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٤٢٦)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤٥ ﴾

يروى عن الشيخ محمد العدل رحمه الله أن سبب تسميته بالعدل أن شخصاً رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له : **﴿ قل لمحمد العدل الطناجى يتبع سنتى وينفع الناس فاشتهر بالعدل من ذك اليوم﴾**.[2]

****

﴿ [٣١] رؤى القضاء والحكم ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ ﴾[3]

﴿وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾[4]

وورد في الحديث الشريف :

۞عن أبي رافع قال:استسلف رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بكراً، فجاءته إبل من الصدقة، فأمرني أن أقضي الرجل بكره، فقلت: لم أجد في الإبل إلا جملاً خياراً رباعياً، فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: **﴿أعطه إياه، فإن خيار الناس أحسنهم قضاءً﴾**[5].

۞وورد عن أبي هريرةأن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: **﴿من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين﴾**[6].وقال صلى الله عليه وسلم: **﴿ إن خياركم أحسنكم قضاء ﴾** [7]

۞وعن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**﴿من سأل القضاء وكل إلى نفسه . ومن جبر عليه نزل إليه ملك فسدده﴾**[8].

* *

---

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٤٢٧/ الجزء الأول)).
[2] ((الطبقات الكبرى ص/٤٥٧)).
[3] ((سورة النساء الاية/ ٥٨)).
[4] ((سورة المائدة الاية/ ٤٢)).
[5] ((سنن أبي داود)).
[6] ((سنن أبي داود)).
[7] ((اخرجه البخاري في صحيحه)).
[8] ((سنن ابن ماجة)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤٦ ﴾

روى صاحب الشقائق عن نفسه أنه لما كان مدرساً رأى فى المنام فى ثلثى الليل الأخير أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أهدى إليه تاجا من المدينة المنورة فلما صلى الفجر دخل عليه رجل من قبل الشيخ محمد بن بهاء الدين بن لطف الله ولم يكن دخل عليه قبل ذلك فقال له:قال الشيخ إن الواقعة التى رأيتها إنها معبرة بأنك ستصير قاضيا ثم إجتمع به صاحب الشقائق بعد مدة فذكر له الواقعة وتعبيره إياه بما تقدم فقال له نعم هو لك. فقال له:أنا لا أطلب القضاء . فقال له لا تطلب ولكن إذا أعطيته بلا طلب فلا ترده .

قال صاحب الشقائق وكان هذا أحد أسباب قبولى منصب القضاء. [1]

(ومحمد بن بهاء الدين هو الشيخ العلامة المحقق الصوفى الحنفى)

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤٧ ﴾

﴿ فائدة : في استخلافه ﷺ من ينوب عن حضرته ﷺ في القضاء بين الناس ﴾

يحكي عن بعض الثقات قال رأيت في المنام كأني عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده جماعة من أهل زبيد وهم يشكون عليه حالهم ، فقال له :﴿ قد خلفت فيكم هذا ﴾

وأشار بيده إلي القاضي جمال الدين وكان مع الحاضرين وهو أبو الطيب أحمد بن أبي بكر علي بن محمد الناشري ﷺ [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤٨ ﴾

قال أبو محمد عبد الرحمن بن عمر رحمه الله تعالى رأيت في المنام أني واقف في موضع مع جماعة من الفقهاء إذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفتوح فناولنيه الرسول فإذا فيه نحو خمسة أسطر وذكر فيه تقريراً وتحديداً في الاستمرار بالحكم والبقاء عليه وكأني أنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في موضع قريب منا . [3]

---

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٢٤٦)).

[2] ((كتاب طبقات الخواص ص/٤٠)).

[3] ((طبقات الخواص ص/ ٧٤)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٤٩ ﴾

﴿ فائدة : في توليته ﷺ الحكم لمن يشاء من أحبائه وأوليائه الصالحين ﴾

قال الإمام الجنيد ﷺ:إنى رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلى بين يديه ﷺ فجلست بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم فإذا برجلين قد جلسا بين يديه وأدعى أحدهما على الأخر دعوى فى مطالبة بحق فالتفت إلىّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال لى:

﴿يا أبا القاسم احكم بينهما﴾ ٠٠٠فسكت إعظاماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإحتشاماً من أصحابه ﷺ **﴿فأعاد القول ثانياً وثالثاً ﴾** وأنا أسكت هيبة له وإجلالاً فقال فى الرابعة(قال) **﴿أحكم بينهم فقد وليتك الحكم بين الخلق﴾**

فانتبهت وأنا مذعور.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٥٠ ﴾

روى عن الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن سلمه الجيش كان فقيها محققاً معلماً صواماً قواماً له مصنفات كثيرة ومنها أنه قال:سافرت سنة للحج ونويت فى نفسى وعقدت فى سرى ترك القضاء مابقيت ثم جددت هذا العزم فى الحرم الشريف وبقيت على ذلك فلم أحكم بين إثنين مدة ثمانية أشهر،فلما كان ذات ليلة رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو جالس فى الموضع الذى كنت أقعد فيه للقضاء ومعه نفر من أصحابه عرفت منهم أبا بكر ﷺ فقعدت قريباً من النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان معى عدة مسائل قد أشكلت على فقلت فى نفسى:هذا النبى يحل المشكلات فجعلت أسأله عن تلك المسائل وهو يجيبنى عنهن مسألة مسألة ثم جثوت بين يديه وطأطأت رأسى له مجتهداً فى سؤالى فبينما أنا كذلك إذ أقبل رجلان إلى فأراد أحدهما أن يدعى على الآخر فقلت لهما:إنى قد تركت الحكم منذ مدة وأيضاً فهذا هو الأصل الذى ينتهى إليه الأمر وأشرت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿إقض بينهما﴾**

فشق ذلك على ولم يمكن إلا طاعته فقضيت بينهما ثم إنتبهت.

---

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/١١)).

وقال رحمة الله تعالى عليه:رأيت أيضاً فى المنام أنى واقف فى موضع مع جماعة من الفقهاء إذ أتانى كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفتوح فناولنيه الرسول فإذا فيه مكتوب نحو خمسة أسطر وذكر فيه تقريراً فى الإستمرار بالحكم والبقاء عليه وكأنى أنظر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى موضع قريب منا)[1].

❁❁❁

تعقيب:

❁يتضح لنا من هذه المرائي أن أهل الله تعالى يفرون من القضاء ولا يسعون اليه وهذا وان دل فإنما يدل علي إخلاصهم وخوفهم من الله تعالى وقد قال الإمام علي كرم الله وجهه في تعريفه للتقوي أنها :((**الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل**))
فمن كان حاله هكذا كيف يولي القضاء وينشغل بالخلق عن الخالق ولهذا حينما يكون التكليف من حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكون المعونة في القضاء لازمة بلاشك.

****

﴿[٣٢] رؤى الذين كانت الرؤيا سبباً في إسلامهم﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٢٥﴾[2]

وورد في الحديث الشريف:

❁عن كرز بن علقمة الخزاعي قال : قال رجل:يا رسول الله ! **هل للاسلام** منتهى؟ قال ﴿**نعم، أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الاسلام..**﴾[3]

---

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/١٢٤)).
[2] ((سورة الانعام الاية/ ١٢٥)).
[3] ((مصنف ابن أبي شيبة)).

۞عن جابر بن سمرة قال: كنت في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأبي سمرة جالس أمامي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿إن الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء ، وإن أحسن الناس إسلاما أحسنهم خلقا ﴾**[1] .

۞عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ! ما الايمان ؟ فقال **:﴿ الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبته ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر** ، قال:يا رسول الله ! **ما الاسلام** ؟ قال : **أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتوتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان** ، قال :يا رسول الله ! ما الاحسان ؟ قال **: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك ﴾**[2]

۞حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن عمه عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول:جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله **ما الاسلام** قال**﴿ خمس صلوات في يوم وليلة** قال: هل علي غيرهن **قال: لا** وسأله عن الصوم **فقال: صيام رمضان** قال: هل علي غيره **قال: لا** قال: وذكر الزكاة قال: هل علي غيرها **قال: لا** قال: والله لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أفلح إن صدق.﴾**[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ٦٥١ ﴾

﴿ فائدة : في سبب اسلام خالدبن سعيد علي يد النبي ﷺ ﴾

قالت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص: كان أبي خامساً في الإسلام. قلت: من تقدمه؟ قالت: عليّ بن أبي طالب وأبو بكر وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص ﷺ وكان سبب إسلامه أنه رأي في النوم أنه وقف علي شفير النار فذكر من سعتها ما الله أعلم به وكان أباه يدفعه فيها، ورأي رسول الله صلى الله عليه وآله آخذ بحقويه لا يقع فيها ففزع وقال: أحلف أنها لرؤيا حق، ولقي أبا بكر ﷺفذكر ذلك له فقال له أبو بكر: أريد بك خير هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فاتبعه فإنك ستتبعه في الإسلام الذي يحجزك من أن تقع في النار وأبوك واقع فيها .

[1] ((مصنف ابن أبي شيبة)).
[2] ((مصنف ابن أبي شيبة)).
[3] ((مسند الامام احمد)).

فلقي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بأجياد فقال: يا محمد! إلي من تدعو قال: **﴿أدعو إلي الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وتخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدري مَنْ عبده ممن لم يعبده﴾**.--- قال خالد: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله فَسُرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بإسلامه .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٦٥٢﴾

قال الإمام الشعراني ﷺوحكي لي شخصاً من الفقراء الصادقين أنه رأى يهودياً أعمي فقال في نفسه أى لذة في هذا الدين وأى عقل لصاحبه فما استتم كلامه حتى حول الله إليه اعتقاد ذلك اليهودي فصار ينشرح للكفر وينقبض من دين الإسلام فكاد أن يهلك قال: فمكنت(فمكثت) في ذلك الحال أياماً ثم تحول اعتقادي إلي اعقتاد النصاري في التثليث فأريد أن أجعل الإله واحداً أواثنين فلا أنشرح إلي ذلك قال:وصرت لأى شيء لا يكون إلا له إلا ثلاثة فلا أقدر علي الخروج من ذلك فمكثت أياماً كثيرة كذلك حتى أغاثني الله تعالى برؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:**﴿ يامبارك أما سمعت قول الله تعالى** ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾.[2] **وقوله تعالى** ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾.[3]

فكشف الله عن قلبي الحجاب وأزال ما كان عندي من الانشراح لغير دين الإسلام.

****

الرؤية رقم ﴿٦٥٣﴾

﴿فائدة : فى سبب اسلام المجوسي﴾

قال ابن المبارك حججت إلى بيت الله الحرام فبينما أنا فى الطواف إذ عييت فجلست أستريح ووضعت رأسى على ركبتى فغلبنى النوم فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢١٩)).
[2] ((سورة البقرة الاية/ ١٦٣)).
[3] ((سورة آل عمران الاية/ ١٨)).

وهو يقول **﴿يابن المبارك إذا أنت قضيت حجك وحللت عقدك ورجعت إلى أرض العراق ودخلت دار السلام فأقصد الحلة التى بها بهرام المجوسى،فإذا لقيته فأخبره أن النبى العربى محمد يسلم عليه وهويقول لك :أبشر فإن قصرك فى الجنة غداً من أقرب القصور إلى قصرى﴾.**

قال عبد الله فانتبهت لذلك فزعاً مرعوباً وتفكرت ساعة فغلبنى النوم ثانياً فرأيت النبىصلى الله عليه وآله وسلميقول :**﴿يابن المبارك لا تشك فى منامك فهو حق، والشيطان لا يتمثل بصورتى قط، فإذا قضيت حجك وحللت عقدك وانصرفت إلى العراق فاطلب هذا المجوسى بهرام وبشره بما قلت لك﴾.**

فانتبهت أيضاً مرعوباً واستعذت بالله واستغفرته وتفكرت ساعة فغلبنى النوم فنمت فرايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثالث مرة وهو يقول **﴿يابن المبارك أنا محمد رسول الله فلا ترتبك فى ذلك وامتثل أمرى فهو حق﴾**--- فقلتيا رسول الله:أريد بذلك علامة ألقاه بها، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بيمينه ثم قال:**﴿يابن المبارك هذا المجوسى شيخ زمن قد أتى عليه مائة وأربعون سنة وقد ضعف بصره وثقل سمعه وابيض شعره ودق عظمه ويبس عصبه وجلده فإذا أتيته وسلمت عليه وبشرته بما قلت لك،وطلب منك علامة فامسح بيدك هذه التى أخذتها بيمينى على رأسه ومر بها على وجهه وسائر جسده وبدنه فإنه يعود شاباً ويرجع إليه بصره وسمعه ويسودٌ شعره ويطرى جسده ويقوى عصبه وتعود إليه قوته﴾.**

فانتبهت وانا كالولهان فلما قضيت حجى وحللت عقدى وانصرفت إلى العراق ودخلت بغداد سألت عن دار المجوسى فقلت لأحد الغلمان: ياغلام استأذن لى على مولاك.

(فقال)الغلام:أغريب أنت؟ (فقال)عبد الله:أجل (فقال)الغلام:أدخل ليس هنا من يحجبك، فدخل عبد الله إلى دار لم ير مثلها،وإذا بكتبة ومجوس وصيارف قعود وهم يقبضون الرهون ويعطون الدنانير والدراهم ..فقال:عبد الله:ياقوم أفيكم بهرام ؟ (فقال) أحدهم:أدخل الدار الثانية.فدخلها عبد الله فإذا ليس بينها وبين الدارالأولى نسبة بل تفاوت وإذا بشيخ قاعد على دست ومرتبة على الصفة التى وصفها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحوله جماعة من الكتاب والحساب، فسلم عبد الله كما أمره النبى صلى الله عليه وآله وسلم فرد عليه بهرام السلام وكان قد شد حاجبيه بعصابة فرفعها عن عينه ثم قال: بهرام:من الرجل؟ (فقال)عبد الله:عبد الله بن المبارك.(فقال)بهرام:مرحباً بك،لقد شممت بك رائحة زال بها الهم عن قلبى ،ادن منى.فجلس عبد الله إلى جانبه وقال له بهرام:هل لك من حاجة؟(فقال)عبدالله:نعم.؟ (فقال)بهرام:وماهى؟(فقال)عبد الله:أرى ان أخلو بك ساعة.(فقال)بهرام:نعم(وأمر من هناك بالخروج،فتهيأوا ثم خرجوا وبقى ثلاثة شبان فقال عبد

الله:كم تعد من السنين؟(فقال)بهرام أعدمائة وأربعين سنة.(فقال)عبد الله:فهل تعلم انك عملت شيئاً استوجبت به من الله الجنة.(فقال)بهرام:لاأدرى إلا أنى رزقت ثلاثة بنين وثلاث بنات،فزوجت بعضهم من بعض،وأعطيت مهورهن من عندىوأفردت لكل واحد منهم مالاً وداراً وعقارات.(فقال)عبد الله:لاتستوجب الجنة بل تستوجب النار فهل عملت شيئاً صالحاً لآخرتك.(فقال)بهرام:قسمت ليلى ثلاثة أجزاء:أما الأول:فإنى أقعد للمساهرة وتقرأ على سيرالأول فأنفرج بذلك.والجزء الثانى:أعبد فيه النار وأسجد لها من دون الله الواحد القهار والجزء الثالث:أفكر فيه فى أمر معاشى ومعادى ،وأمنع نفسى عن النوم فى ذلك الجزء فإن النوم فيه جعل وخمول ودماء إلا لضرورة.(فقال)عبد الله:هل لك فعل غير هذا؟(فقال).بهرام:لا.(فقال)عبد الله:يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد فيم استحقيت يابهرام الجنة!!.(فقال)بهرام:ويحك يابن المبارك،أتقطع لى بالجنة وأنت عالم المسلمين،من أخبرك بذلك؟(فقال)عبد الله:أخبرنى الصادق الأمين الذى لاينطق عن الهوىصلى الله عليه وآله وسلم .(فقال)بهرام:فما القصة؟.(فحدثه بالمنام الذى رآه وبما قاله النبىصلى الله عليه وآله وسلم مراراً فقال بهرام::يابن المبارك وهل لذلك علامة ظاهرة؟(فقال)عبد الله:نعم ادن منى.(فدنا بهرام منه فمسح بيده رأسه ووجهه وصدره وبدنه وأولاده ينظرون فصار شاباً حسناً طرياً سميعاً بصيراً وأسود شعره وابيضت بشرته فلما عاين بهرام ذلك قال(بهرام):امدد يدك ياشيخ...أنا اشهد أن لاإله إلا الله وأن محمداً رسول الله.ياشيخ.أأخبرك السبب الذى أوجب الله لى به هذه المنزلة؟(فقال)عبدالله نعم(فقال)بهرام:كنت من مدة قد أولمت وليمة عامة للمسلمين والنصارى واليهود والمجوس على خاصة فأكلوا وانصرفوا وانقضت الوليمة فلما كان فى بعض الليل طرق طارق الباب وقد هدأ الناس ونام الخدم لما أصابهم من التعب بسبب الوليمة وانا جالس منتبه فقلت:من بالباب؟(فقالت)المرأة:يابهرام أنا امرأة من جيرانك فأوقد لى هذا السراج.فتحير بهرام فالمجوس لا ترى إخراج النار من بيوتهم ليلاً فقام من مكانه ولم ينتبه احد ، فأسرج لها السراج وانصرفت وأطفأت السراج وعادت وقالت:المرأة: يابهرام قد إنطفأ السراج فأسرجه لى.فلما أسرجه قالت له المرأة:يابهرام:والله ماجئتك لأجل السراج ولكن جئتك من أجل ثلاث بنات شممن روائح طعامك فهن ملقيات على وجوههن يتضاوون كالمرأة الثكلى أو كالحبة فى المقلى فإن كان قدبقى فى دارك فضل طعام فأعطنى فإنك إن شاءالله تملك الجنة.(قال) بهرام:حباً وكرامة.فأخذ بهرام منديلاً كبيراً فجعل فيه من كل شئ كان فى البيت من الحلو والحامض وأخرج كيساً فيه ألف دينار وكيساً فيه ستة ألآف درهم وستة أثواب من ديباج وستة أثواب مروزية وشد الجميع وقال للمرأة:

(قال) (بهرام):إحملى هذا إلى عيالك واقسمى عليهم(فمدت يدها فلم تطق حمله لضعفها فقالت له):المرأة:يابهرام اعنى،أعانك الله على الوقوف بين يديه وخفف عليك الحساب فى ذلك اليوم الشديد.(قال)بهرام:ياهذه كيف أفعل وأنا شيخ كبير وقد مضى على مائة ونيف وثلاثون سنة.(ثم فكر بهرام لحظة وطاب لذلك قلبه فقال لها:بهرام:شيلى على رأسى.(فشالت المرأة على راسه فسال لذلك عروقه حتى صار فى منزلها فحط الطعام ووضع الرزمة وجعل يلقم البنات إلى أن شبعن ونشطن ثم قسم عليهن الثياب والدراهم والدنانير ففرحن وتبسمن فلما أراد القيام قلن له:الفتيات:يابهرام أصلح الله لك امورك وأدام سرورك كما أصلحت أمورنا وأدمت سرورنا وفرحك يوم القيامة كما فرحتنا وختم لك بخير وأنزلك أقرب قصر من قصر نبينا محمدصلى الله عليه وآله وسلم فى دار الجنان.

(قال) بهرام:آمين.(قال)عبد الله:يابهرام ابشر فإن الله حقق لك ذلك ولهذا قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ((**لاتحقر من المعروف شيئاً ولو أنك تفرغ من دلوك فى إناء أخيك ماء**)) [1]

فتصدق بهرام فى ذلك اليوم بمائة ألف درهم وبمائة ألف دينار وبمائة ألف ثوب مروزيات وبألفى ثوب ديباج وفرق سائر أمواله على أولاده وبناته وأسلموا جميعاً وتفرق الأخوة عن الأخوات وزوج أولاده بالمسلمات وبناته بالمسلمين وأسلم فى ذلك اليوم خلق كثير من المجوس ثم انفرد بهرام عن أهله ولزم المحراب يعبد الله فلم يلبث إلا قليلاً حتى توفى رحمة الله عليه، [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٥٤ ﴾

﴿ فائدة : فى ذكر من أسلم علي يد النبي ﷺ في المنام ﴾

روي عن هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الصابيء ، كان أبوه وجده علي دين الصابئة، وأسلم هو ، ولإسلامه قصَّةٌ فيها طول، وسردها ياقوت في كتاب معجم الأدباء، وخلاصتها أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله في النوم ، فأقامه وقال له:

﴿لا تُرع. وحمله إلي مَيضَئَةٍ في الدار، وقال: توضأ وضوء الصلاة وصل. وجذبه إلي جانبه وقرأ بالحمد وسورة النصر ودعاه إلي الإسلام، وأسلم علي يده﴾ ٠٠٠٠٠وقص منامه علي أبيه ، فبشره وأمره بالكتمان،

---

[1] قال ﷺ ﴿ يا أبا ذر لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تأتي أخاك بوجه منبسط ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقى وإذا طبخت قدرا فأكثر مرقتها واغرف لجيرانك منها ﴾ ((سنن البيهقي)).

[2] ((قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم فى المنام ص/٤٩)).

ثم إنه رأي رؤيا ثانية ، وقال له: ﴿ ما فعلت شيئاً مّما وافقُتك عليه ؟.﴾ ٠فقال: بلي. ٠ ٠ ٠قال صلى الله عليه وآله :﴿ **كان في نفسك بقية شبهة**﴾

وحمله إلي باب المسجد الذي في المشرعة وعليه رجل خراساني نائم علي قفاه وجوفه كالغرارة المحشوة من الاستسقاء ويداه وقدماه منتفختان ، فأمر علي بطنه يده، فقام الرجل صحيحاً ثم رآه ثالثة، ٠ ٠فقال: ﴿**ياهذا كم آمُرُك بما أريد فيه الخير لك؟**﴾ ---فقال: أنا متصَّرف عليّ. ٠ ٠ ٠ ٠قال: ﴿**بلي ولكن لا يغني الباطل الجميل مع الظاهر القبيح، وإن كنت تراعي أمراً فمراعاتك الله أولي ، قم الآن وافعل ما يحب**﴾---فقال:السمع والطاعة. فانتبه وذهب إلي الحمام، وجاء إلي المشهد وصلّي فيه، وكتب مّصحفاً، بعد أن أري بعض شهود رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ٠ ٠ ٠وهو يقول:

﴿**قل لهذا المسلم: نويت تكتب مُصحفاً ، فاكتبه يتم إسلامك**﴾

وكتب لفخر الملك أبي غالب محمد بن خلف ، ولما مات أودعه ثلاثين ألف دينار ، ولم تؤخذ منه لأن الوزير مؤيد الملك أبا علي الحسن بن الحسين الزحجي كان صاحبه واعترف هو له بذلك ، فقال: هي لك. فعاش فيها إلي أن مات .[١]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ورد عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿**إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علما علمه ونشره، وولدا صالحا تركه. ومصحفا ورثه، أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته. يلحقه من بعد موته**﴾.[٢]

****

[١] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ١٣٥)).
[٢] ((سنن ابن ماجة)).

﴿[٣٣] رؤى الدعاء وأهميته﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾[1]

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾[2]

وورد في الحديث الشريف:

❁ورد عن أبي هريرة: قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿**من لم يدع الله، سبحانه، غضب عنيه**﴾[3].

❁وروي عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿**أفضل الذكر، لاإله إلا الله. وأفضل الدعاء الحمد لله**﴾[4].

****

الرؤيا رقم ﴿٦٥٥﴾

﴿فائدة : فى رضائه ﷺ عن الكلمات التي ألهمها الله للطبراني﴾

قال القسطلانى فى مسالك الحنفا روينا عن الطبرانى أنه رأى النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فى صفته التى إتصلت بنا فقال له السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاتهيا رسول الله قد ألهمنى الله كلمات أقولهن قال:﴿**وما هن**﴾

قال (**اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب أن تحمد اللهم صل على محمد بعدد من صل عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب أن يصل**

[1] ((سورة البقرة الاية/ ١٨٦)).
[2] ((سورة ابراهيم آيات/ ٣٩و٤٠)).
[3] ((سنن ابن ماجة)).
[4] ((سنن ابن ماجة)).

عليه) فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت ثناياه ورؤي النور يخرج من التفلج الذى بين ثناياه صلى الله عليه وآله وسلم).[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٦٥٦﴾

﴿ فائدة : في أهمية الدعاء ﴾

قال الامير عبد القادر الجزائري رضي الله عنه دخلت مرة خلوة فعندما دخلتها إنكسرت نفسي وضاقت علي الأرجاء وفقدت قلبي وإذا المعرفة نكرة والأنس وحشة والمطايبة مشاغبة والمسامرة مناكرة فكان نهاري ليلاً وليلي ويحاً وويلاً ومكن الشيطان بالتمريج والتخليط وأيُ قرية أردتها أبعدت بها فلم يبق معي من أنواع الصَّلات إلاَّ الصلاة وفي أثناء هذا الإبتلاء رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام دخلت عليه بيتاً كان صلى الله عليه وآله وسلم جالساً فيه مع جماعة فبنفس مارأني أخذ بطرفي مسبحة كانت في يده ورفعها إلي وقال :**﴿والدعاء﴾** ...فعرفت أنه يريد أني مشتغل بالذكر والدعاء فأنشدته:

أتضحك بالدعاء وتزدريه .... وما يدريك ما فعل الدعاء

سهام الليل لا تخطي ولكن .... لها امد و للأمد انقضاء

فسر صلى الله عليه وآله وسلم بإنشاء البيتين والتفت إلي الحاضرين معه يمدحني لهم ففهمت من إشارته صلى الله عليه وآله وسلم بالدعاء أن الخطب جسيم والأمر عظيم فكان بعد ذلك شغلي الدعاء والتضرع وكشف الرأس[2] ...فكنت أدعو بقوله

﴿اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك﴾.[3]

❀❀❀

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ﴾[4]

---

[1] ((سعادة الدارين ص/١٣١)).
[2] ((المواقف السبوحية للامام عبد القادر الجزائري الموقف الحادى عشر بعد المائتين ص/ ٣٧٨ ج ١)).
[3] ((رواه أحمد في المسند عن عائشة رضي الله عنهما)).
[4] ((سورة الفرقان الاية/ ٧٧)).

الرؤية رقم ﴿٦٥٧﴾

﴿فائدة : فى دعاء يتلي بعد الإنتهاء من قراءة صحيح البخاري﴾

قال سيدي محي الدين بن العربي ﷺهذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في المنام يدعو به بعد فراغ القارئ عليه من كتاب صحيح البخاري بمكة بين باب الحزورة وباب أجياد ﴿**اللهم أسمعنا خيراً وأطلعنا خيراً وارزقناً اللهم العافية وأدمها لنا واجمع اللهم قلوبنا علي التقوي ووفقنا لما تحب وترضي ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته علي الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا علي القوم الكافرين**﴾.[1]

****

الرؤية رقم ﴿٦٥٨﴾

﴿فائدة : فى دعاء في الإختيار والقدر﴾

ذكر ابن النجار في أول تاريخه بإسناده عن خميس الجوزى الحافظ سمعت طلحة بن علي الرزى قال رأيت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في المنام ببغداد كأنه في مسجد عتاب جالس في القبلة وعليه برد كحلي وهو متقلد بسيف والمسجد غاص بأهله وفي الجماعة أبومحمد التميمي وهو يقول له:يا رسول الله أدع الله فرفع يديه فقال وأنا أقول معه: ﴿**اللهم إنا نسألك حسن الاختيار في جميع الأقدار ونعوذ بك من سوء الاختيار في جميع الأقدار**﴾[2]

❁❁❁

ورد فى الحديث الشريف:

۞ عنِ ابْنِ عُمَرَ، عن عمر: أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: ﴿مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ: **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وبالقدر خيره وَشَرِّهِ،** ﴾[3].

****

[1] ((الرؤيا والمبشرات ص/ ٢٢)).
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/١٥٢)).
[3] ((مسند أحمد ومسند ابى يعلى)).

الرؤيا رقم ﴿٦٥٩﴾

﴿ فائدة : فى استغفار عظيم الشأن ﴾

روى عن الشيخ أبو السعود الحريمى رحمه الله قال:كان الشيخ خليفة(خليفة بن موسى النهرالملكى وهو من كبار المشايخ) يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً فرآه فى ليلة سبع عشرة مرة ٠٠٠٠٠فقال﴿ **يا خليفة لا تضجر، كثير من الأولياء مات بحسرة رؤيتى، ياخليفة ألا أعلمك إستغفاراً تدعو به؟**﴾٠٠٠٠٠٠فقال : بلى، ٠٠٠٠٠فقال: قل ﴿**اللهم إن حسناتى من عطاياك وسيئاتى من قضاياك ،فجد بما أنعمت على ما قضيت وأمت ذلك بذلك جلّيت أن تطاع إلا بإذنك أو تعصى إلا بعلمك، اللهم ماعصيتك حين عصيتك إستخفافاً بحقك ولااستهانة بعذابك لكن بسابقة سبق بها علمك فالتوبة إليك والمعذرة لديك**﴾[1] .

****

الرؤيا رقم ﴿٦٦٠﴾

ومن كرامات سيدي أبي عبد الله محمد بن علي الأشخر أنه كان يصلي الصبح بوضوء العشاء فلما بلغ عمره أربعون سنة رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فلازمه في العلم وان يجعله الله من المتقين وأن يكون مستجاب الدعوة فدعا له بذلك كله .[2]

****

الرؤية رقم ﴿٦٦١﴾

رأى محمد بن حيدرة التونسي وهو إمام في المعرفة والولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: ﴿**يامحمد رزقك الله التقوى وحببك إلي خلقه وجعل من يحبك من عباده المؤمنين**﴾ ٠٠٠٠٠قال: فمن علمتُ أنه يحبني علمت أنه من المؤمنين .[3]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٥٠ ج١)).
[2] ((طبقات الخواص ص/ ١٤١)).
[3] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٥٢)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٦٢ ﴾

قال محمد (بن مسلمة المديني) ورأيت النبي مرة أخرى في المنام وهو يقول ﴿ **يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فيغيثني يا رب إلى من أتضرع إذ لم أتضرع إليك فترحمني يا رب من أدعو إذا لم أدعك فتستجيب لي.**﴾ [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٦٣ ﴾

روي إسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي فقلت: يا نبي الله! ادع الله لي أن أكون عقولاً للحديث وعاء له، قال: فدعا لي، فلست أسمع شيئاً إلا عقلت عليه . [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٦٤ ﴾

﴿ فائدة : فى المداومة على التوبة والإستغفار ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب ﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله لاتدعنى ... فقال: ﴿**لا ندعك حتى ترد على الكوثر وتشرب منه لأنك تقرأ سورة الكوثر وتصلى على أما ثواب الصلاة فقد وهبته لى وأما ثواب الكوثر فابقه لك ثم قال ولاتدع أن تقول ﴿أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه وأسأله التوبة والمغفرة إنه هو التواب الرحيم﴾ مهما رأيت عملك أو وقع خلل فى كلامك**﴾. [3]

****

[1] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).
[2] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١١٦)).
[3] ((أفضل الصلوات ص/٦٩)).

﴿[٣٤] رؤى الأدعية والأدوية المحمدية﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[١] ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝٨٠﴾[٢]

وورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن عثمان بن أبي العاص الثقفي؛ أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا، يجده في جسده منذ أسلم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ضع يدك على الذي تألم من جسدك. وقل: باسم الله، ثلاثا. وقل، سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر﴾**[٣].

۞ورد عن أنس، قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به. فإن كان لابد متمنيا فليقل: اللهم! أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي﴾**.[٤]

****

الرؤيا رقم﴿ ٦٦٥﴾

قال الامام أبو الحسن البقاعي ومن أغرب ما شاهدته أنا أنه كان في رأسي وأنا صبي قروح تسيل منها مدة ثم تجمد علي رأسي حتي تستر الشعر ويكون بها دود فرأت مريم ابنة خالي محمد بن علي السليمي البقاعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامها فقال لها: **﴿تمن عليَّ﴾** ٠٠٠٠٠ فقالت: ابن عمتي في رأسه حَبٌّ ٠٠٠٠فقال:**﴿خذي له هذا الدواء وأعطاها في يدها شيئاً﴾**

فأصبحت لا تقدر أن ترفع يدها التي أعطاها فيها الدواء إلي رأسها نحو عشرة أيام ثم أتي إلي قريتنا شيخ عليه آثار الخير فداوي رأسي بغير أجر فبرأ ولله الحمد كأن لم يكن به شئ وصار من أغزر الرءوس شعراً وأطيبها ريحاً ٠ [٥]

****

[١] ((سورة الاسراء الاية/ ٨٢)).
[٢] ((سورة الشعراء الاية/٨٠)).
[٣] ((صحيح مسلم)).
[٤] ((صحيح مسلم)).
[٥] ((كتاب سر الروح ص/١٨٢ للامام الحافظ أبي الحسن ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٦٦ ﴾

﴿ فائدة : فى دعاء للأمان من الطاعون وحرز الصلاة علي النبي ﷺ ﴾

عن ابن خطيب ببرود أن رجلاً من الصالحين أخبره أن كثرة الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدفع الطاعون قال ابن أبي حجلة فتلقيت ذلك بالقبول وجعلت في كل حين أقول((اللهم صلي علي محمد وعلي آل محمد صلاة تعصمنا بها من الأهوال والآفات وتطهرنا بها من جميع السيئات)) ثم قال إن بعض الصالحين حين كثر الطاعون في المحلة ذكر أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وشكا إليه الحال فأمره أن يدعو بهذا الدعاء **﴿اللهم إنا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والمال والأهل والولد الله أكبر الله أكبر الله أكبر (ثلاثاً) مما نخاف ونحذر الله أكبر الله أكبر الله أكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر الله أكبر الله أكبر الله أكبر(ثلاثاً) وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم الله أكبرالله أكبر الله أكبر اللهم شفعت نبيك فينا فأمهلتنا وعمرت بنا منازلها فلا تهلكنا بذنوبنا يا أرحم الراحمين﴾**.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٦٧ ﴾

قال سيدي الشيخ صالح الجعفري رضي الله عنه شيخ الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية ، في يوم الاثنين من صفر سنة ١٣٦٩هجرية رأيته عليه الصلاة والسلام وقبلت يَدَهُ ومسحتُ بها وجهي وقلت له:أُدْعُ الله لي ....فقال: **﴿ يسرك الله للخير وصرف عنك وساوس الشيطان اللهم يسر له الخير واكفه شر الوسواس﴾**

ثم أمسكت كتفه وقبلته وقلت له: إني أحبك لله تعالى و كأنني أنظر إلي عمامته صفراء أشبه بعمامة الشريف الكتاني .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٦٨ ﴾

عن الشيخ الإمام العلامة أبو عبد الرحمن ابن خفيف الشيرازي وهو من أكابر مشايخ الصوفية ووحيد وقته في علم الحروف والأسماء قائل عن خاله وربما كنت أقرأ في كل ركعة واحدة القرآن

---

[1] ((سعادة الدارين ص/ ٣١٨،٣١٩)).
[2] ((الصلوات الجعفرية ص/ ٣٤١)).

كله وربما كنت أصلي من الغداة ألف ركعة وقال كان فيّ وجع رأس فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي : ﴿اكتب هذا الدعاء .﴾

﴿اللهم بثبوت الربوبية وبتعظيم الأحدية وبالسطوات الإلهية وتقدم الجبروتية وبقدرة الوحدانية﴾ ٠٠٠٠٠قال كتبته وجعلته علي رأسي وسكن في الساعة .[1]

****

الرؤية رقم ﴿٦٦٩﴾

عن ابن الجوزي قال حدثني أبو محمد عبد الله بن علي القرئ عن اخي حمادي قال :خَرجَت في يدي عيون فانتفخت فأجمع الاطباء علي قطعها فبت ليلة علي سطح قد رقيت إليه فقلت في الليل : ياصاحب هذا الملك الذي لا ينبغي لغيره هب لي شيئاً بلا شئ فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله يدي انظر اليها فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ مدها ﴾ ٠٠٠٠٠فمددتها فأمر يده عليها وأعادها

وقال :﴿ قم ﴾ ٠٠فقمت وانتبهت والخرق التي قد شدت بها مخانق فقمت في الليل ومضيت الي باب الأزج الي قرابة لي فطرقت الباب فقالت المرأة لزوجها : قد مات فلان تعنيني وظنت أني مخبر قد جاء يخبرها بذلك فلما فتحت الباب فرأتني تعجبت ورجعت الي باب الطاق فرأيت الناس من عند دار السلطان الي منزلي خلقاً لا يحصي معهم الجرار والاباريق فقلت ما لكم فقالوا قيل لنا أن رجلاً قد رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا يتوضأ من بئر فقلت في نفسي إن مضيت لم يكن لي معهم عيش فأختفيت في الخربات طول النهار .قال ابن الجوزي هذا الرجل مدفون في زاويه كانت له بالجانب الشرقي مما يلي قبر أبي حنيفة وقد زرت قبره.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٦٧٠﴾

﴿ فائدة : في آية الرقية الشافية بإذن الله ﷻ ﴾

قال الإمام الرافعي في التدوين في أخبار قزوين :

يقول قال أبو محمد جعفر بن محمد: كان لنا شيخ بأبهر يعلم شيئاً ما قرأه علي أحد إلا شفاه الله تعالى من أى علة كانت فهبته أن أسأله عنه ، وإذا سأله الناس لم يخبرهم . قال أبو محمد:

[1] ((صورة من مخطوطة شمس الآفاق ص/ ٤٨)).

[2] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٣٤ وشواهد الحق ص/ ٢٣٣)).

فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: **﴿إن الذي يقرأ شيخك علي الناس هذه الآية﴾**[1] ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[2] .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٧١ ﴾

قال يعقوب بن سفيان بن جوان الحافظ: كنت أكثر النسخ في الليل وقلَّت نفقتي، فجعلت أستعجل فنخست ليلة حتى تصرم الليل فنزل الماء في عيني فلم أبصر السراج فبكيت علي انقطاعي وعلي ما يفوتني من طلب العلم. فاشتد بكائي فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فناداني: ﴿يايعقوب بن سفيان لِمَ بكيت ؟﴾ فقلت:يا رسول الله ذهب بصري فتحسرت علي ما فاتني من كتب سنتك وعلي الانقطاع عن بلدي .... فقال: ﴿ادن مني﴾ فدنوت منه، فأمَرّ يده علي عيني كأنه يقرأ عليهما، ثم استيقظت فأبصرت، فأخذت نسخي وقعدت أكتب في السراج .[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٧٢ ﴾

﴿ فائدة : فى سر (لا و لا) التي فيها الشفاء التام ﴾

قيل إن رجلا من المياسير مرض فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة كأنه يقول له : ﴿ إن أردت العافية من مرضك فخذ لا ولا ﴾

فلما استيقظ بعث إلى سفيان الثورى ﷺ بعشرة ألاف درهم وأمره أن يفرقها على الفقراء وسأله عن تعبير الرؤيا فقال:معنى قوله لا ولا الزيتونة فإن الله تعالى وصفها فى كتابه فقال:لا شرقية ولاغربية.وفائدة مالك إرتفاق الفقراء بك قال: فتداوى بالزيتون فوهب الله له العافية ببركة إستعماله أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمه رؤياه.[4]

❁❁❁

[1] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ٧٦)).
[2] ((سورة إبراهيم الآية/ ١٢)).
[3] ((نكت الهميان: صلاح الدين الصفدي .وكتاب ختي لاتحرم من رؤية النبيﷺ ص/٣٣٧)).
[4] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/٤٧١)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (٣٥)﴾[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٧٣ ﴾

﴿ فائدة : في وصفة محمدية عجيبة لرد بصر الضرير ﴾

قال أبو القاسم بن يوسف الإسكندراني : كان لنا صاحب فعمي فاجتمع أهل الطب عليه فلم يجدوا له دواء قال: فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وتحسبت به

فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **تبصر** ﴾ فاستيقظت ثم أقمت خمسة عشر يوماً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة ثانية ... فقلت: وعدكيا رسول الله فقال: ﴿ **اكتحل بدم القنفذ ومرارة الثعلب** ﴾ فاستيقظت وأصبحت وأخذت قنفذاً فذبحته وأخذت من دمه وأخذت مرارة الثعلب واكتحلت به فرأيت النور للوقت ورأي عينه صحيحة كأنه لم يكن به ضرر قط .[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٧٤ ﴾

﴿ فائدة : فى أمره بالتوسل به ﷺ وبآل بيته للشفاء وسر الزيت ﴾

قال السيد الشريف قاسم بن زيد بن جعفر الحسيني رضي الله عنه: انكسرت يدي اليسري وانخلعت يدي اليمني فبقيت يداي معلقتين في عنقي شهراً كاملاً في زمن البرد وكنت لا أستطيع النوم فنمت ليلة فرأيت ثلاثة رجال فسألت أحدهم ، فقال أنا أبو بكر وهذا عمر وهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هرعت إليه ولحقني بكاء شديد فقلت يا رسول الله ما ترى حالي ؟

[1] ((سورة النور الاية/ ٣٥)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٢)).

فأخذ بيدي المكسورة وأمر يده عليها وقال لي: **﴿كل الزيت وأدهن بالزيت﴾** ٠٠٠٠فقلت يا رسول الله ما ترى أنا فيه فرفع يده إلي السماء ٠٠٠٠وقال:**﴿توسل بي وبآل بيتي﴾** فلما أصبحت نظرت إلي يدي وكان عليها الجبار فقلعته عنهما فوجدتهما في عافية ببركة النبي صلى الله عليه وسلم و أدهنت بالزيت إمتثالاً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم.[1]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾[2]

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾[3] ﴿ وَجَنَّـٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ ﴾[4]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٧٥ ﴾

﴿ فائدة : في بركات زيارة حضرة النبى ﷺ للمريض وشفائه من البرص ﴾

قال الشيخ أبو إسحاق : ظهرت بي لمعة برص في كتفي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلتيا رسول الله ألا ترى ما حل بي؟ فمسح يده علي كتفي فانتبهت وقد ذهب البرص عني.[5]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٧٦ ﴾

﴿ فائدة : في بركات زيارة حضرة النبى ﷺ للمريض وتعليمه دعاء الشفاء ﴾

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الملك القرطبي : أصاب والدي محمد بن عبد الملك في بيت المقدس مرض دام ثلاثة أشهر ملازماً الفراش لا يستطيع نهوضاً بوجهه ويئس منه وضاقت به الحال إلي أن لم يبق له فلس فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فشكا إليه حاله فقال له

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٣)).
[2] ((سورة النور الاية/ ٣٥)).
[3] ((سورة التين الاية/ ١)).
[4] ((سورة الانعام الاية/ ٩٩)).
[5] ((شواهد الحق ص /٢٣٤)).

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿ اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ﴾ ۰۰۰۰فقالها في النوم فانتبه معافى معافاة كاملة كأن لم يصبه مرض ، ودخل أصحابه يعودونه علي عادتهم فوجدوه في عافية فسألوه فأخبرهم واتفق عبور السلطان الملك الأشرف لزيارة المسجد الاقصي فرأى الناس داخلين وخارجين إلي منزل والدي فسأل ما هؤلاء ؟ فأخبر أن فلاناً مريض وأن هؤلاء عواده ، فدخل إليه العيادة فوجده صحيحاً فتعجب من أمره فأخبره القصة وخرج من عنده وسير من المال ما وجدنا به سعة في أحوالنا مدة طويلة . [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٧٧ ﴾

قال منصور بن سليم الشافعي سمعت أبا الحسن إسماعيل بن مشرف ببغداد يقول: سمعت الحافظ أبا بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة يقول: حدثني محمد بن المبارك الحربي قال: كان علي أبو البكير ضريراً فرأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فأمر يده علي عينيه فأصبح وهو بصير. [2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٧٨ ﴾

ذكر القاضي يونس بن مغيث في كتابه المسمي بكتاب (الشبيب) عن أبي الطيب عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن نافع أن رجلاً كان ببغداد يبيع العداد علي رأسه ثم صار يعمل بعد ذلك في نقل السراب وكان مصاباً بعينه الواحدة فعمل يوماً في دار عبد السلام البزار فقال له قيم الدار: تنح فإن صاحب هذه الدار يتطير بالمصاب بعينه .

قال أبو الطيب فسمعته يقول: إنه أنصرف مغموماً فلما كان في الليل قال: رأيت النبي ﷺ في النوم وشكوت إليه فمسح بيده علي عيني المصابة فانتبهت وقد رجعت عيني أصح ما كانت .

قال أبو الطيب:رأيته مصاب العين ثم رأيته وعيناه صحيحتان فما كنت أدرى الصحيحة من العوراء .[3]

****

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٥)).
[2] ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ ١١٩)).
[3] ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ ١٢٠)).

الرؤية رقم ﴿ ٦٧٩ ﴾

﴿ فائدة : النشرة التي أعطاها حضرته ﷺ لإبن أبي جمرة للعين والمرض ﴾

يروى أن الشيخ عبد الله بن أبى جمرة ﷺ كان يكتب هذه الآيات لنفسه ولمن يحب وهى للعين ولكل مرض ويوصى بها ويقول أنه تلقاها عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وكذلك أعطى أيضاً نشرة للعين وسوف نذكرهم إتماماً للفائدة ونفع المسلمين أجمعين.

أولاً / الآيات السابق ذكرها :

١)أخر آيتين من سورة التوبة.

٢)آية ٨٢من سورة الإسراء.

٣)أواخر سورة الحشر.

٤)الإخلاص والمعوذتين.

ثانياً / الدعاء الذى يليها :

﴿ اللهم أنت المحيى وأنت المميت وأنت الخالق وأنت البارئ وأنت المُبتلى وأنت المعافى وأنت الشافى خلقتنا من ماء مهين وجعلتنا فى قرار مكين إلى قدر معلوم. اللهم إنى أسألك بأسمائك الحسنى وبصفاتك العليا يامن بيده الإبتلاء والمعافاة والشفاء والدواء أسألك بمعجزات نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبركات خليلك إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وحرمة كليمك موسى صلى الله عليه وآله وسلم اشفنى﴾

ثالثاً / النشرة الخاصة بالعين :

﴿بسم الله الرحمن الرحيم(٣مرات). لاضُرَّ إلا ضرك ولانفع إلانفعك ولاابتلاء إلا إبتلاؤك ولامعافاة إلا معافاتك أنت الحى القيوم الذى لايجاوزك ظلم ظالم من إنس ولاجن أعوذ بكلماتك التامة التى لايجاوزهن بر ولافاجر من إنس وجن أسألك بصفاتك العليا التى لايقدر أحد أن يحصيها وأسألك بذاتك الجليلة ووجهك الكريم وبركات نبيك محمدصلى الله عليه وآله وسلم خاتم أنبيائك أن تشفينى وتعافينى وترد مابى على أعدائك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً﴾[١].

****

[١] ((كتاب.وإذا مرضت فهو يشفين ص/٧-و٨-و٩)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٨٠ ﴾

قال ابن الجوزي:وفي شعبان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ذكر رجل من أهل سوق يحيي يقال له: أخو جمادي ، وكانت يَدُهُ اليسري قد خَبُثَت واشرف علي قطعها، أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله في منامه كأنه يصلي في مسجد بدرب داود، فدنا منه وأراه يده، وسأله العافية، فأمر يده عليها فأصبح معافي وانثال الناس لمشاهدته، وكان يغمس يده في الماء فيقتسمونه. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٨١ ﴾

﴿ فائدة : في تقبيل يده الشريفة ﷺ ودعاء لشفاء العين ﴾

قال أبو عبد الله:ثم رأت(أهلى) مرة أخرى كأنه جاء(أى رسول الله ﷺ) فدخل منزلنا .قالت:ففرحت فأردت أن أقبل قدميه فمنعنى وناولنى يده فقبلتها فلم أدر ما أسأله وكان يعترينى فى إحدى عينى هذه الحمرة.فقلت:يارسول الله:إن إحدى عينى يعتريها رياح الحمرة٠٠٠فقال:

﴿إذا كان ذاك فضعى يدك عليها وقولى"لاإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخيروهو على كل شئ قدير﴾ ثم انتبهت فما اعترانى بعد ذلك فقلتها إلا سكن.[2]

الرؤية رقم ﴿ ٦٨٢ ﴾

قال ابن وهب وحدثنا عبد الرحمن بن زيد أن أبا حازم حدثه أن رجلا أتاه فحدثه أنه رأى النبي يقول لأبي الحازم **﴿أنت المار بي معرضا لا تقف وتسلم علي ﴾**٠٠٠٠٠٠

فلم يدع ذلك أبو حازم منذ بلغته هذه الرؤيا. [3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٨٣ ﴾

قال تقي الدين أبو محمد عبد السلام بن سلطان القليبي : معني لا لفظاً : كان أخي إبراهيم به خنازير في حلقه قد آلمته فرأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له : يا رسول الله أما

---

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢٠٢)).
[2] ((ختم الأولياء للحكيم الترمذي ص/٢٨)).
[3] ((ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات)).

ترى ما حل بي ؟ ...فقال له: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **قد أجيب سؤالك قد أجيب سؤالك** ﴾ فشفي منها ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم [1]

❋❋❋

ورد في الحديث الشريف:

۞ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:﴿ **ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له**﴾[2].

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٨٤ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان الكلمات التي فيها الشفاء والفرج والنصر ﴾

قال السيد/محمد منتصر أحمد حامد الحلوانى في كتابه (وإذ مرضت فهو يشفين):قال أحد الصالحين:أصابنى وجع شديد فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام قد وضع يده على رأسى وقال: ﴿ **بسم الله ربى الله. حسبى الله توكلت على الله. إعتصمت بالله. فوضت أمرى إلى الله. ماشاء الله. لاقوة إلا بالله** ﴾ ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**أكثر من هذه الكلمات فإن فيها شفاء من كل سقم وفرجاً من كل كرب ونصراً على الأعداء**﴾.[3]

****

[1] ((شواهد الحق للنبهاني)).
[2] ((صحيح البخاري)).
[3] ((كتاب وإذا مرضت فهو يشفين ص/٥)).

﴿ [٣٥] رؤى الأدعية المباركة المفرجة للهموم ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢﴾[1]

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢﴾[2]

وورد في الحديث الشريف :

۞ ورد عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر﴾** .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٨٥ ﴾

﴿ فائدة : في دعاء يرفع الكرب ويزيل الهم ﴾

عن عبد الملك بن الماجشون قال: نزل بى أمر أهمنى فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم وهو واقف بالباب وهو يقول **﴿اللهم لمن أدعو إذا لم أدعك فتجيبنى، اللهم لمن أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمنى ، اللهم بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فتغيثنى﴾**

(قال فدعوت بذلك ففرج عنى ذلك الهم).[3]

****

[1] ((سورة يونس الاية/ ١٢)).
[2] ((سورة يونس الاية/ ٢٢)).
[3] ((مفرج الكروب ص/٦٧)).

الرؤيا رقم ﴿ ٦٨٦ ﴾

﴿ فائدة : فى دعاء لتيسير الأرزاق باذن الله تعالى ﴾

عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما أن الحسن بن على ﷺأراد أن يكتب إلى معاوية كتاباً يطلب منه فيه فغلبته عيناه فرأى فى النوم النبىصلى الله عليه وآله وسلم يقول له: **﴿أتكتب إلى مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك. قل: ﴿اللهم إنى أسألك من كل أمر ضعفت منه حيلتى أن تعطينى منه مالم تنته إليه رغبتى ولم يخطر على بالى ولم يجر على لسانى وأن تعطينى من اليقين مايحجزنى أن أسأل أحداً من العالمين إنك على كل شئ قدير﴾ ﴾**

فلما انتبه قال ذلك ودعا به فلم يلبث إلا قليلاً حتى بعث إليه معاوية بمائة وخمسين ألفاً من تلقاء نفسه ذكره الموصلى وغيره.[١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٨٧ ﴾

﴿ فائدة : فى دعاء لذهاب الفاقة والفقر ﴾

حكى أبو عبد الله القطلانى أنه رأى النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى النوم وشكا إليه الفقر فقال له :**قل ﴿اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ماتصون به وجوهنا عن التعرض لأحد من خلقك واجعل لنا اللهم إليه طريقاً سهلاً من غير تعب ولانصب ولامنة ولاتبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان وأين كان وعند من كان وحل بيننا وبين أهله واقبض عنا أيديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لانتقلب إلا فيما يرضيك ولانستعين بنعمتك إلا على ماتحب ياأرحم الراحمين﴾**.[٢]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٨٨ ﴾

﴿ فائدة : فى دعاء لحماية الامام جعفر الصادق من بطش المنصور ﴾

يروي أنه وشي بعض الأشرار بسيدنا جعفر الصادقؓ عند المنصور وأراد المنصور أن يأخذ مولانا جعفر الصادق فأرسل في طلبه فعندما دخل الإمام جعفر علي المنصور تغير حال المنصور

[١] ((مفرج الكروب ص/٦٦)).
[٢] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/١٢٢)).

وقام لمولانا جعفر تعظيماً وإجلالاً وبعدها تبين براءه الامام جعفر من تلك الوشاية وتركه لحال سبيله قال الربيع [الرسول الذي أرسله المنصور ليأتي بالإمام جعفر] للإمام يابن رسول الله إن المنصور كان قد هم بأمر عظيم (أي بإهلاك مولانا جعفر والغضب عليه) فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك فقال: ياربيع إني رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم

فقال لي:﴿ **ياجعفر خفته ؟**﴾... فقلت: نعميا رسول الله ... فقال لي:﴿ **إذا وقعت عينك عليه فقل: ﴿بسم الله استفتح وبسم الله استنجح وبمحمد أتوجه اللهم ذلل لي صعوبة أمري وكل صعوبة وسهل لي حزونة أمري وكل حزونة وأكفني مؤنة أمري وكل مؤنة﴾** ﴾.

ويروي أن المنصور لم يقم لأحد ولا لأحد من أقاربه وما قام إلا لمولانا جعفر الصادق وذلك ببركة رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٨٩ ﴾

﴿ فائدة : فى دعاء لحماية الامام موسي من بطش هرون الرشيد ﴾

روي أن هارون الرشيد قد حبس سيدنا موسي بن جعفر عليهما السلام عند عبد الله بن مالك الخزاعي ثم بعد فترة دعاه وأمره بدفع ٣آلاف درهم إلي مولانا موسي بن جعفر وأطلاقه قال عبد الله الخزاعي فرجعت إلي منزلي وفتحت الحجرة (أي التي وضع فيها موسي بن جعفر)ودخلت علي موسي بن جعفر عليهما السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتي استيقظ ورفع رأسه وقال ياعبد الله أفعل ما أمرت به فقلت له: يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج ؟ فقال أجل إني صليت المفروضه وسجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ﴿ **ياموسي أتحب أن تطلق ؟**﴾ .... فقلت: نعميا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال﴿ **ادع بهذا الدعاء: ﴿ يا سابغ النعم يا دافع النقم يا باريء النسم يا مجلي الهمم يا مُفَشّي الظلم يا كاشف الضر والألم يا ذا الجود والكرم ويا سمع كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم ومنشئها بعد الموت صل علي محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً يا ذا الجلال والاكرام ﴾** فلقد دعوت به ورسول الله يلقنيه حتي سمعته يقول﴿ **قد استجاب الله فيك**[2] ﴾ .[3]

[1] ((منامات المعصومين ص/ ١٤٥)).
[2] ((استجاب الله فيك أي إستجاب دعاؤك)).
[3] ((منامات المعصومين ص/ ١٥٥)).

الرؤية رقم ﴿ ٦٩٠ ﴾

﴿ فائدة : في دعاء للفرج ﴾

اخرج ابن النجار عن الحسن بن احمد الصيدلاني قال:أخبرتني أمي أنها كانت حاملاً قالت فسألت الله أن يُفرج عني فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي﴿ **يا أم حبيب قولي : ﴿يا مُسَهِّل الشديد ويا ملين الحديد ويا منجز الوعيد ويا من هو كل يوم في أمر جديد أخرجني من حلق المضيق إلي أوسع الطريق بك أدفع ما لا أطيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.﴾** ﴾ [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٦٩١ ﴾

﴿ فائدة : في طريقة دعاء مستجاب لأي شيئ كان يجاب في يومه ﴾

قال بعض الناس إنه وقع في شدة كبيرة فشكا ذلك لشيخه رحمة الله فرأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشير علي الشخص (أي ذلك الانسان) بما يأتي:

﴿سبحان الله ١٠٠ مرة الحمد لله ١٠٠ مرة الله اكبر ١٠٠ مرة اللهم صل علي سيدنا محمد النبي الأمي ١٠٠ مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٠٠ مرة ، ثم يصلي اثنتي عشرة ركعة ، ثم يدعو الله بعد بما شاء ،ثم يصلي ركعتين ،ثم يقرأ في الختام خمسين آية من آخر سورة البقرة من أول ،وإن طلقتُموهُنَّ من قبل أن تمسوهن...إلي آخر السورة ،ثم يصلي أربعاً وعشرين ركعة ، ثم يدعو بهذا الدعاء :﴿ لا فرج إلا فرجك ففرج عنا كل شدة وكرب يا من بيده مفاتيح الفرج واكفنا شر من يريد ضرنا من إنس وجن وادفعه عنا بيدك القوية بإذنك وقدرتك إنك علي كل شئ قدير﴾ ---- قال ففعله فذهبت الشدة التي كان فيها ذلك الشخص قال وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول في النوم للذي أخبره بما تقدم من التسبيح والصلاة والدعاء **﴿وإن من فعل هذا صادقاً فرج الله عنه شدته في يومه ولو كانت أي شئ كان﴾**.[2]

****

[1] ((الأزج ص/ ٢٩)).
[2] ((مفاتيح القلوب إلي الله ص/ ٥٩)).

الرؤية رقم ﴿ ٦٩٢ ﴾

﴿ فائدة : فى دعاء الكرب الذي بصحيح البخاري ﴾

قال أبو بكر الرازي كنت بأصبهان عند أبي نعيم أكتب الحديث وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن عليّ عليه مدار الفتيا فسعي به عند السلطان فسجن فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لا يفتر فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ قل لأبي بكر بن علي يدعو بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتي يفرج الله عنه ﴾**

قال فأصبحت فأخبرته فدعا به فلم يكن إلا قليل حتي أفرج عنه.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف

❁عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول: **﴿لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم﴾**[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٩٣ ﴾

﴿ فائدة : في كلمات تنزل بها الرحمة كالمطر ﴾

قال (سيدى الشاذلى) رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى: **﴿ قل لفلان بن فلان يقرأ هذه الكلمات فمن قرأها تنصب عليه الرحمة كالمطر: ﴿ الحمد لله الذى بدئ منه الحمد وإليه يعود كل شىء كذلك. لاإله إلا الله .اللهم اغفرلى شركى وكفرى وتقصيرى واغفر للمؤمنين والمؤمنات﴾**.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٩٤ ﴾

﴿ فائدة : فى دعاء الخلاص من السجن ﴾

قال ابن خلكان فى ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق أن هارون الرشيد حبسه فى بغداد ثم ذات ليلة دعا(أى هارون) ظابط الشرطة فقال له:رأيت حبشياً أتانى ومعه حربة وقال لى:إن لم

[1] ((مفاتيح القلوب إلي الله ص/ ٨٩)).
[2] ((صحيح البخاري كتاب الدعوات)).
[3] ((كتاب.درة الأسرار ص/١٨٩)).

تخلِّ عن موسى بن جعفر نحرتك بهذه الحرية! فاذهب فخل عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم وقل له :إن أحببت المقام عندنا فلك عندى ماتحب وإن أحببت المضى إلى المدينة فأمض، قال صاحب الشرطة: ففعلت ذلك وقلت له (أى لموسى الكاظم)رأيت من أمرك عجباً فقال :أنا أخبرك بينما أنا نائم إذ أتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **﴿ياموسى حُبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنك لن تبيت هذه الليلة فى السجن: قل :﴿ ياسامع كل صوت ويا سابق كل فوت ويا كاسى العظام لحماً ومنشرها بعد الموت أسألك بأسمائك العظام وبإسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين .يا حليماً ذا أناة لا يقدر على أناته أحد يا ذا المعروف الذى لا ينقطع معروفه أبداً ولا نحصى له عدداً أفرج عنى ﴾** فكان ماترى![1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٩٥ ﴾

﴿ فائدة : فى استجابة الدعاء وقضاء الحاجة ﴾

عن أبن إسحاق بن شيبان قال سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت:يا رسول لي حاجة إلي الله تعالى فبما أتوسل إليه ؟ .فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ من كانت له إلي الله حاجة فليسجد وليقل في سجوده أربعين مرة وهو يشير بإصبعه " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " فإنه يستجاب له دعوته﴾** .[2]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[3]

****

[1] ((مفاتيح القلوب إلى الله ص/٤٣)).
[2] ((الدره الساطعة ص/ ٤٠٨)).
[3] ((سورة الانبياء الاية/ ٨٧)).

الرؤيا رقم ﴿٦٩٦﴾

﴿فائدة : فى دعاء لتيسير الأرزاق بإذن الله تعالى﴾

أخرج الحاكم فى معجم شيوخه وابن النجار عن أبى المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال: أضاق الحسن بن على رضي الله عنه وكان عطاؤه فى كل سنة مائة ألف فحبسها معاوية فى بعض السنين فحصلت له ضائقة شديدة قال:فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسى،ثم أمسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال:﴿ **كيف أنت ياحسن؟**﴾ فقلت:بخير يا أبت. وشكوت إليه تأخر المال عنى ٠٠٠فقال: ﴿**أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره؟**﴾ فقلت نعميا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف أصنع؟ فقال(**قل**)[1]:«**اللهم اقذف فى قلبى رجاءك واقطع رجائى عمن سواك حتى لاأرجو أحداً غيرك. اللهم وماضعفت عنه قوتى وقصر عنه علمى ولم تنته إليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لسانى،فما أعطيت أحداً من الأولين والآخرين من اليقين فخصنى به ياأرحم الراحمين**»

قال: فوالله ماألححت به أسبوعاً حتى بعث إلى معاوية بمائة ألف وخمسمائة ألف فقلت الحمد لله الذى لاينسى من ذكره ولايخيب من دعاه،فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال:﴿ **ياحسن كيف أنت؟**﴾ فقلت:بخيريا رسول الله وحدثته بحديثى فقال: ﴿**يابنى هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق**﴾.[2]

❊❊❊

تعقيب

❁ إن اختلاف الدعاء في الروايتين أي في الرؤيا السابقة والرؤيا التي قبلها لا يقدح في صحة احداهما فقد ورد مثل هذا كثيرا في الأحاديث النبوية ولعل احدهما روي الدعاء بالمعني لا باللفظ وأرجح الأول ولا أكذب الثاني لما ذكرته من إحتمال والله أعلم ٠

****

الرؤيا رقم ﴿٦٩٧﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم رئيس جماعة تلاوة القرآن الكريم حدث لي أن وقعت في خطب عظيم واستمر لفترة غير قصيرة بل كاد أن يدمر حياتي كلها!! فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم

---

[1] ((كلمة قل التي بين القوسين وضعناه للضرورة)).
[2] ((مفرج الكروب ص/٧٧)).

يقول لي:﴿ **قل لا إله إلا الله** ﴾ فقلت: لا إله إلا الله فكررها لي ثلاثاً وأنا أرددها خلفه صلى الله عليه وآله وسلم وفي الثالثة استيقظت واقفاً.وماهي إلا أيام قليلة حتى أزال الله تعالى الخطب وكشف الهم والغم بفضله سبحانه .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٦٩٨ ﴾

﴿ فائدة : في دعاء لإذهاب الفاقة ﴾

رأي الشيخ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم الأقصري النبي صلى الله عليه وآله في النوم ، بعد أن سأل الله تعالى ذلك، وقد كان أصابته فاقة، فشكا إلي النبي صلى الله عليه وآله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله **قل ﴿ يا برّ يا رحيم ، يا برّ يا رحيم ، ألطف بي في قضائك، ولا تولّ أمري أحداً سواك حتى ألقاك ﴾** فلما قالها أذهب الله تعالى عنه فاقته0

قال: وكان رحمه الله تعالى يوصي بها أصحابه وأحبابه .[2]

❀❀❀

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾[3]

****

﴿ [٣٧] رؤى الحلول المحمّدية والرأفة الأحمديّة ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾[4]

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾[1]

---

[1] ((الولاية ص/ ١٥٣)).
[2] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ١٤٢)).
[3] ((سورة الطور الاية/ ٢٨)).
[4] ((سورة التوبة الاية/ ١٢٨)).

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾[2]

وورد في الحديث الشريف:

۞ورد عن أبي هريرة:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **﴿لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة﴾**.[3]

۞ وورد عن أبي هريرة؛ أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن. فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**﴿إنه من لايرحم لا يرحم﴾** .

****

الرؤيا رقم﴿ ٦٩٩ ﴾

قال الشيخ محمد بن عبد الله الرهنى:وقعت علينا أزمة شديدة حتى أشرف االعيال على الهلاك فذهبنا إلى تاجر وسألناه شيئا فامتنع فذكرت حديثا كنت سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال**﴿ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعات الجنة لايرد فيها الدعاء.﴾** فقلت لأولادى أقبلوا بنا على الدعاء فى هذه الساعة فدعونا سبعة أيام فى السابع ذهبت أغتسل بجانب جدار وإذا بشق الجدار إنكشفت عن مثاقيل كثيرة فغطيت وجهى وقلت يارب لاأريد هذا إنما أريد فاقه ثم كشفت وجهى وقد تغطت المثاقيل ثم جاءنا ذلك التاجر بألف درهم وقال رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم وقال: **﴿ أقرضه ألف درهم. ﴾** [4]

****

[1] ((سورة الكهف الاية/ ٦)).
[2] ((سورة الانبياء الاية/ ١٠٧)).
[3] ((صحيح البخاري كتاب الدعوات)).
[4] ((جامع كرامات الأولياء ص/٢٠٨)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٠٠ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات التوسل بحضرته ﷺ إلى الله ﷻ ﴾

قال الغزى حدثنى الشيخ الصالح على اللؤلؤى وكان ساكناً فى جوار الشيخ محمد الصحارى (وهو أبومسلم الدمشقى أحد أكابر الأولياء) قال:حصل لى كائنه توسلت فيها إلى الله تعالى بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته فى المنام فقال﴿ **اذهب إلى جارك الشيخ أبى مسلم العمادى وحمله هذه الحملة**﴾ قال: فلما أصبحت غدوت على الشيخ العمادى فلما دخلت عليه قال لى قبل أن أذكر شيئا ياشيخ على أنا ما أعلم الغيب أما كنت تقول لى عن مصلحتك قال ثم أن الله تعالى قضى حاجتك تلك على يد الشيخ العمادى ﷺ.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٠١ ﴾

﴿ فائدة : فى مراعاته ﷺ لأحبابه كل وقت بتفريج كروبهم ﴾

قال الشيخ أبو الحسن بن الحارث الليثى وكان من المشتغلين بالصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم :ضاق بى الوقت مدة إلى أن بقيت بغير زاد ولاشىء عندى وقرب العيد ونحن فى ضيق شديد فأتت علينا ليلة العيد ولا لنا شىء نلبسه أو نأكله فبتنا فى أصعب ليلة وأشد أزمة فما مضت ساعتان من الليل إلا والباب يطرق علينا والصوت والضجيج على الباب ففتحنا الباب وإذا شموع على الباب حاملها رجال وإذا بابن أبى فلان وكان هو خاصة زمانه وأهل وقته فدخل علينا فتعجبنا من إتيانه تلك الساعة فقال:الذى أتى بى إليكم أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال لى: ﴿**إن أبا الحسن وأولاده على فقر عظيم وخطب جسيم فأحمل إليه مما وسع الله به عليك فى الليلة بما يكسو به أولاده وينفق على أولاده وينفق على عياله وأهله فى هذا العيد**﴾ ٠٠٠فقمت وأخذت هذه الثياب وهذه النفقة وبقيت إلى الخياطين فأتوا معى فأمر الخياطين بتفصيل الثياب وقال لهم:إبدأوا بخياطة أثواب الصبيان لأنهم لاصبر لهم بخلاف الكبار فإنهم يصبرون فجلسوا عندهم كذلك إلى الفجر فأصبح أهل داره فى سرور لم يخطر بباله.[2]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٢٥٣ الجزء الأول)).
[2] ((كتاب جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٢٧٦)).

الرؤيا رقم﴿ ٧٠٢ ﴾

يحكي أن رجلاً أتاه رسول الله صلىاللهعليهوآلهوسلم فى المنام فشكا إليه ضيق حاله فقال له **﴿اذهب إلى على بن عيسى وقل له يدفع إليك ماتصلح به أمرك ﴾**٠٠٠٠٠٠ فقال له يا رسول الله بأى علامة ٠٠٠٠قال**﴿قل بعلامة أنك رأيتنى على البطحاء وكنت على نشز من الأرض فنزلت وجئتنى فقلت إرجع إلى مكانك﴾**.

وكان على بن عيسى قد عزل فردت إليه الوزارة فلما انتبه ذلك الرجل جاء إلى على بن عيسى وهو يومئذ وزير فذكر قصته فقال صدقت ودفع إليه أربعمائة دينارفقال:اقض بهذه دينك وادفع إليه أربعمائة دينار أخرى فقال:أجعلها رأس مالك فإذا أنفقت ذلك إرجع لى.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٧٠٣ ﴾

قيل بينما كان المعتمد علي الله ليلة نائماً إذا انتبه فزعاً وقال : أحضروا لي من الحبس رجلاً يعرف بمنصور الجمال فأحضر فقال له منذ كم أنت محبوس ؟ قال منذ ثلاث سنين ، قال فأصدقني عن خبرك قال أنا رجل من أهل الموصل كان لي جمل أحمل عليه وأعود بكرائه علي عائلتي فضاق الكسب علي بالموصل فقلت : أخرج أتسبب فخرجت من الموصل فإذا جماعة من الجند قد ظفروا بقوم يقطعون الطريق فأخذوهم وكتب صاحب البريد بعددهم وكانوا عشرة فأعطاهم واحد منهم ما لا علي أن يطلقوه فأطلقوه وأخذوني مكانه وأخذوا جملي فسألتهم بالله عز وجل فأبوا وحبسوني معهم فمات بعضهم وأطلق بعضهم وبقيت وحدي فقال المعتمد : أحضروا لي خمسمائة دينار فدفعها إلي وأعطاني ثلاثين ديناراً في كل شهر وقال أجعلوا أمر جمالنا إليه ثم أقبل علينا فقال رأيت النبي صلىاللهعليهوآلهوسلم في النوم الساعة وقال:**﴿ياأحمد وجه الساعة فأخرج منصور الجمال فإنه مظلوم وأحسن إليه﴾** .[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٧٠٤ ﴾

قال قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن عبد المحمود البكري البغدادي الحنبلي: رأيت في المنام كأني بمسجد رسول الله صلىاللهعليهوآلهوسلم وقد انفتح القبر المقدس وخرج منه رسول الله

---

[1] ((سعادة الدارين ص/٤٧١)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٦)).

صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على أَكْفَانُهُ وأشار بيده المقدسة أن تعال،فقمت وجئت دنوت منه فقال لي: ﴿قل للمؤيد يفرج عن عجلان﴾

فانتبهت وصعدت علي عادتي إلي مجلس السلطان المؤيد الشيخ وأخذت أحلف له أيماناً حرجة أني ما رأيت عجلان قط ولا بيني وبينه معرفة ثم قصصت عليه رؤياى فسكت وقمنا حتى انفض المجلس فقام وخرج من مجلسه إلي دركاة القلعة (أى من خلفها) ووقف عند مرماة نشاب استجدها ثم أستدعي الشريف عجلان من سجنه وأفرج عنه [وعجلان هو:عز الدين عجلان بن نصير ونسبه إلي سيدنا الحسين رضي الله عنه] قال ولما حدثني القاضى عزالدين بهذا الخبر أقسم بالله بأني ما كنت قبل رؤياى هذه أعرف الشريف عجلان بل ولا رأيته قط .[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٧٠٥ ﴾

قال أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم وغيره قال جاء رجل محتاج إلي أبي عبد الله التاودي فقال له: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي: ﴿**اذهب إلي أبي عبد الله ومره أنه يدفع لك أثوابه**﴾٠٠٠٠٠٠فقال له: اتبعني فدخل داره وتجرد من أثوابه ودفعه له من وراء الباب وبقي عريان.[2]

❋❋❋

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾[3]

****

[1] ((آل البيت ص/ ٨٣:٨١)).
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٣١١)).
[3] ((سورة الشوري الاية/ ٩)).

﴿[٣٨] رؤى إسم الله الأعظم ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[١]

وورد في الحديث الشريف:

۞ ورد عن أسماء بنت يزيد؛ قالت:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿اسم الله الأعظم، في هاتين الآيتين: وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة سورة آل عمران﴾**[٢]

۞ ورد عن مالك بن مِغْوَل، ثنا عبد اللّه بن بُرَيدة، عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم سمع رجلاً يقول: اللهمَّ إني أسألك أني أشهد أنك أنت اللّه [الذي] لا إله إلا أنت الأحدالصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدٌ، فقال: **﴿لقد سألت اللّه بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب﴾**.[٣]

۞ وورد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم**﴿ لقد دعا باسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى﴾**[٤]

****

الرؤيا رقم ﴿٧٠٦﴾

﴿ فائدة : في الاسم الأعظم وعدد تلاوته ﴾

رأى الشيخ العارف بالله أحمد الفوتى الأسم الأعظم فى رؤية منامية عجيبة فلما أخبر شيخه بها وكان شيخه هو العارف بالله سيدى الشيخ محمد البشير قال له الحمد لله هذا هو الإسم الذى قلت لك فقد تلقيته من الله ومابقى لى إلا أن أكتب لك سنده إلى سيدنا أحمد التيجانى وإلى رسول الله

[١] ((سورة الاعراف الاية/ ١٨٠)).
[٢] ((سنن ابن ماجة)).
[٣] ((سنن الترمذي)).
[٤] ((مستدرك الحاكم كتاب الدعاء)).

صلى الله عليه وآله وسلم ،قال فكتب لى السند وعلمنى كيفية إستخراجه وتركيبه وإستعماله ولله الحمد وصار ﷺ يذكره مائة فضعفت قواه لأجل ثقل التجلى وصار لايقدر على النهوض للقيام حتى رأى النبى صلى الله عليه وسلم ((وأمره أن ينقص العدد وعين له العدد الذى يذكر(كل) يوم وأمره فى ذكره كذلك من غير فترة)) [1]

****

الرؤيا رقم ﴿٧٠٧﴾

﴿ فائدة : في كلام النبي ﷺ علي الاسم الأعظم لله تعالى ﴾

قال الشيخ أبو العباس التيجانى ﷺ:قال لى سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **إن الإسم الأعظم مضروب عليه حجاب ولا يطلع الله عليه إلا من اختصه بالمحبة، ولوعرفه الناس لاشتغلوا به وتركوا غيره ومن عرفه وترك القرآن والصلاة عليّ لما يرى فيه من كثرة ثواب الفضل فإنه يُخاف على نفسه**﴾.[2]

****

الرؤية رقم ﴿٧٠٨﴾

﴿ فائدة : فى دعاء إسم الله الأعظم ﴾

يحكى أن الإمام علياً ﷺ سمع رجلا يقول حول الكعبة.

يامن يجيب دعاء المضطر فى الظلم　　يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قدنام وفدك حول البيت وانتبهوا　　وأنت يا حى يا قيوم لم تنم

هب لى بجودك ما أخطأت من جرم　　يا من إليه أشار الخلق بالكرم

إن كان عفوك لا يسبق لمجترم　　فمن يجود على العاصين بالنعم

فقال ﷺ ياحسن(أي ولده) أدركه، فإذا هو رجل حسن الوجه إلا أنه قد شل جانبه الأيمن فقال أجب أمير المؤمنين، فجاء يجر شقه فقال:من أنت؟ قال :من العرب وكان والدى يتهاون عن المعاصى فلطمته على وجهه فركب ناقته وأتى الكعبة وقال:

يامن إليه أتى الحجاج من بعد　　يرجون لطف عزيز واحد صمد

هذى منازل ماقد خاب قاصدها　　فخذ بحقى يارحمن من ولد

---

[1] ((الفيض الهامع ص/٧٩)).
[2] ((موسوعة ألكسنزان ،الجزء١١ ص/٤٠١)).

فشل منه بجودٍ منك جانبه   يامن تقدس لم يولد ولم يلد

قال:فما فرغ حتى أصابنى ماترى فلما رجع ورآنى فى هذه الحالة سألته أن يدعوا لى فى الموضع الذى دعا علىّ فيه بعد أن رضى عنى،فخرج على ناقته فسقط عنها فمات،فقال على رضى الله تعالى عنه:أفلا أعلمك دعاء سمعته من النبىصلى الله عليه وآله وسلم وسمعته يقول:(مادعا به مهموم إلا فرج الله به عنه) وهذا هو **:اللهم إنى اسألك ياعالم الخفية، يامن السماء بقدرته مبنية ، ويامن الأرض بقدرته مدحية ، ويامن الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة مضية ! ويامقبلاً على كل نفس ذكية ! ويامسكن رعب الخائفين وأهل البلية ! ويامن حوائج الخلق عنده مقضية ! ويامن نجى يوسف من العبودية ، ويامن ليس له بواب ينادى ولاصاحب يغشى ولاوزيراً يؤتى،ولاغيره رب يدعى ولايزداد على الحوائج إلا كرماً وجوداً ! صل اللهم على(سيدنا محمد) وآله واعطنى سؤلى إنك على كل شيء قدير ياحى ياقيوم يا أرحم الراحمين﴾**

ثم قال على ﷺ: تمسك بهذا الدعاء فإنه كنز من كنوز العرش فدعا به الرجل فعافاه الله تعالى، ثم رأى النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فسأله عن هذا الدعاء فقال**﴿هو إسم الله الأعظم﴾**.[1]

❁❁❁

تعقيب هام:

۞إعلم أن الإسم الأعظم له إعتبارات كثيرة وليس له إعتبار واحد ومن هنا ظهر الإختلاف في الاسم الأعظم بل الإختلاف في وجود الاسم الأعظم أصلاً بإعتبار أن أسماء الله كلها عظيمة إن أعظم ما يميز الاسم الأعظم هو أن فيه سر الإجابة والقبول ، إذاً فالبحث حقيقةعن الوسيلة التى بها يقبل الله الدعاء ويستجيب الرجاء الآ وهى:(الاسم الأعظم) ولو تأملنا قليلاً فيما يميز الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوجدنا أنها مقبولة غير مردودة إذا كانت علي طهارة، فمن بدأ بها ثم جعل دعاءه بعدها وختم بها قُبل دعاؤه إن شاء الله ببركة قبولها عند الله تعالى من المُصلي والله أكرم من أن يقبل أولها وآخرها ويرد مابينهما، كما قال الإمام على رضى الله عنه، بل إن من أكثر من الصلاة علي النبي قضيت أُموره قبل أن يطلبها من الله وهذه نفحة محمدية نضع بها قدم المحب علي طريق الإجابة والقبول:

ورد عن الطفيل بن أبي بن أبي كعب عن أبيه قال:"كان رسول الله صلى الله عليه وسلمإذا ذهب ثلثا الليل قام فقال**﴿ يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه ، جاء الموت بما فيه**. قال أبي: فقلت يا رسول الله اني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟

[1] ((نزهة المجالس ص/٢٣١)).

قال: **ما شئت.** قال الربع؟ قال **ما شئت، فان زدت فهو خير لك.** قلت النصف؟ قال **ما شئت، وان زدت فهو خير.** قلت فالثلثين؟ قال **ما شئت فان زدت فهو خير**، قلت أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: **إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك»** [1]

وكذالك ورد عن مالك بن الحارث قال

«يقول الله من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين» [2]

فمن شغله ذكر الله تعالى والصلاة علي حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم قبل دعاءه إن شاء الله.

«[٣٩] رؤى الحب والمحبة المحمدية»

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾ [3]

﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤﴾ [4]

ورد في الحديث الشريف:

۞ وردعن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **«وجبت محبتي على من سعى بين الغرضين بقوسى لا بقوس كسرى»** [5]

۞ وورد عن أنس بن مالك، أن رجلاً كان عند النبي صلى اللّه عليه وسلم فمرَّ به رجل فقال: يا رسول اللّه، إني لأحبُّ هذا ، فقال له النبي صلى اللّه عليه وسلم **«أَعْلَمْتَهُ؟»** قال: لا، قال: **"أعلمه"** قال: فلحقه فقال: إني أحبك في اللّه فقال: **أحبك الذي أحببتني له»**.[6]

[1] ((سنن الترمذي وقال حديث حسن ومستدرك الحاكم وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه)).
[2] ((مصنف ابن أبي شيبة كتاب الدعاء)).
[3] ((سورة آل عمران الاية/ ٣١)).
[4] ((سورة المائدة جزء من الاية/ ٥٤)).
[5] ((سنن البيهقي)).
[6] ((سنن أبي داود)).

۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:﴿ **ما اختلط حبي بقلب عبد إلا حرم الله جسده على النار**﴾[1].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٠٩ ﴾

﴿ فائدة : كسنزانية في بيان حقيقة صدق محبة الفقير للنبى ﷺ ﴾

من كراماته (الشيخ عبد الكريم الشاه الكسنزان): كان عند الشيخ درويش زاهد فطلب من الشيخ أن يرى حضرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام لأنه في غاية التشوق لرؤيته فقال له الشيخ: إن الوصول إلى حضرة الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ليس بيسير، فطلب منه أن يذهب معه إلى كهف في الجبل ، فلما دخلا الكهف رآى هذا الدرويش الكهف مليئاً بالمال والذهب، فقال الشيخ له: اعلم أنك فقير الحال فخذ من هذا المال وأصلح به شأنك وتنجو من الفقر ، فقال الدرويش:إني اشتغل بالتصوف ومجاهدة النفس مدة عشرين سنة فلم أبدل الآخرة بالدنيا وأرضى بالفقر ولا اطلب الغنى ، فقال له الشيخ: نجحت في الامتحان، فنم هذه الليلة فتتشرف بحضور سيد الكائنات صلى الله عليه وآله وسلم فلما بات الدرويش ليلته حتى تشرف برؤيا. الرسول الأعظم "صلى الله عليه وآله وسلم فيقول له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **أدن مني، انتخبك أبني كريم لزيارتي**﴾.[2]

الرؤيا رقم ﴿ ٧١٠ ﴾

قالوا لرابعة العدوية : أتحبين حضرة العزة ؟ قالت: بلي. قالوا: أتكرهين الشيطان ؟ قالت: لا ، قالوا: لماذا ؟ قالت: لا أخاف عداء الشيطان بسبب محبة الرحمن وإنني رأيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ،فقال لي:﴿ **أتحبينني يا رابعة ؟**﴾ ....قلت: ومن لا يحبك رسول الله ؟! ولكن محبة الحق استغرقتني إلي حد أنها لم تترك مكاناً لمحبة الغير أو كراهيته .[3]

تعقيب هام:

۞ لا تذهبنّ بك الظنون فتظن أن رابعة قد إستغنت عن حب الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم بحب الله تعالى فتكون مخذول الفهم، وإنما يصل الوليّ بحبه لحضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم الي

[1] ((رواه أبي نعيم في حلية الأولياء)).
[2] ((موسوعة ألكسنزان ج ٢٣ص/٣٥٥)).
[3] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ١ ذكر رابعة ص/ ٢٦٨)).

الإستغراق التام في الله تعالى حتي لا يخطر بباله سواه ، وهذا يُسعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا شك لأن هذا هو الأصل أي أن الغاية هي الوصول الي الحضرة العليّة والإنشغال بها دون غيرها، والفرق كبير بين من همّشوا دور المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم فجعلوه مجرد انسان أتي بكتاب الله وذهب فلا وجود له في حياتهم ! الاّ من رحم ربي والحمد لله أن هؤلاء بالنسبة للأمة قليلون جداً هذا إن بقي منهم أحد أصلاً الي الآن، فالحق أقول إن محبة رسول الله تعالى هي باب الدخول الي محبة الله تعالى وهي الراعية للمُحب بعد وصوله الي المحبة الإلهية، (((**الحبيب أدري بالحبيب**)))

۞ ورد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال﴿ **إذا أحب الله العبد قال لجبريل قد أحببت فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض الله العبد قال مالك لا أحسبه إلا أنه قال في البغض مثل ذلك**﴾

****

الرؤيا رقم﴿ ٧١١ ﴾

﴿ فائدة : في بركات حب آل النبي ﷺ ﴾

قال السيوطي في " شرح أبيات المغني " : أخرج ابن عساكر عن محمد بن سهل قال:قال الكميت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا مختفٍ فقال لي:﴿ **ممّ خوفك؟**﴾

فقلت:يا رسول الله ، من بني أمية .ثم أنشدته :

ألم تَرَني من حُبِّ آلِ محمدٍ أروحُ واغدُو خائِفاً أترقّبُ

فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ **اظهر فقد أمنك الله في الدنيا والآخرة** ﴾ .[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٧١٢ ﴾

﴿ فائدة : في بركات حب آل النبي ﷺ ﴾

قال: دعبل بن علي الخزاعي: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي:﴿ **ما لك وللكميت بن زيد؟**﴾ . .فقلت: يا رسول الله ، مبيني ومابينه إلا كما بين الشعراء

[1] -((خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي)) .

فقال لي: ﴿لا تفعل ، أليس هو القائل :

فلا زلت فيهم حيث يتهمونني ولا زلت في أشياعهم أتقلّب

فإن الله قد غفر له بهذا البيت﴾ . ٠٠٠٠٠٠٠(قال) فانتهيت عن الكميت بعدها .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧١٣ ﴾

﴿ فائدة : في بركات مدح النبي ﷺ ﴾

قال نصر بن مزاحم المنقريّ أنه رأي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه رجل ينشده:

من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا أحلام

بل هواي الذي أجن و أبدي لبني هاشم فروع الأنام

فهم الأقربون من كل خير وهم الأبعدون من كل ذام

وهم الأرأفون بالناس في الرأ ٠٠٠فة والأحلمون في الأحلام

قال: فسألت عنه فقيل لي:هذا الكميت بن زيد الأسديّ. قال: فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **﴿ جزاك الله خيراً ﴾**. وأثني عليه .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧١٤ ﴾

﴿ فائدة : أن من يحب حضرته ﷺ لن يدخل النار ﴾

قال سيدي المقدم سيدي محمد بن عثمان الجريد واعتراني مرة خوف شديد من النار فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم قد شرف منزلي وقال لي :﴿ **من يحبنا لا يدخل النار﴾**.[3]

❁❁❁

درة محمدية :

❁ عن أنس بن مالك أن عتبان اشتكى عينه فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما أصابه قال:يا رسول الله تعال صل في بيتي حتى اتخذه مصلى قال فجاء رسول الله صلى الله

[1] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/ ٨٧)).
[2] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواض ص/٨٨)).
[3] ((الصوفية في القرآن ص/ ٢٢٧)).

عليه وسلم ومن شاء الله من أصحابه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأصحابه يتحدثون بينهم فجعلوا يذكرون ما يلقون من المنافقين فأسندوا عظم ذلك إلى مالك بن دخيشم فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال **﴿أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله**، فقال قائل: بلى وما هو من قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فلن تطعمه النار أو قال لن يدخل النار﴾**[1].

وعن أنس بن مالك،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**﴿ ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان: من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد اذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار﴾**[2]

۞ فما با لنا بمن شهد الشهادتين ودام علي حب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧١٥ ﴾

﴿ فائدة : أن أكثر الناس قربا من حضرته ﷺ المتواضع ﴾

يقول الإمام الشعراني ﷺ وقد شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم للشيخ نور الدين الطندتائي بالتواضع في واقعة رأيتها وذلك أني رأيته قريباً في حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقدماً علي مشايخه فقال شخص: يا رسول الله ما سبب قرب هذا منك ولم يكن أكثرهم علماً ولا صلاة عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ قربه مني تواضعه﴾**.[3]

وفي رواية اخري: **﴿ سبب ذلك كثرة تواضعه وهضم نفسه﴾**[4].

۞۞۞

۞ إن من أبواب الولاية الربانية

۞ _((**التواضع**)) فما خلق الله عز وجل ولياً له متكبراً أبداً ،بل قال تعالى فيما يميزهم:

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴿٦٤﴾﴾.[1]

---

[1] ((مسند الإمام أحمد مسند أنس بن مالك)).
[2] ((سنن الترمذي ابواب الايمان)).
[3] ((لواقح الأنوار ص/ ٣٨٥)).
[4] ((.الطبقات الصغرى ص/١١١)).

۞ وورد عن أبي هريرة،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿**ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا. وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله**﴾.[٢]

****

الرؤيا رقم﴿٧١٦﴾

قال (الشيخ محمد عثمان الميرغنى) وكان من أكابر العارفين والعلماء العاملين. وكان من أكابر المحبين لحضرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وكان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وتلقيه عنده بلا واسطة.: دخلت آخر الليل إلى الحجرة الفاخرة بين يدي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي في تلك الليلة :﴿ **أنت محبوبي أنت مطلوبي أنت مرغوبي**﴾.[٣]

****

الرؤية رقم﴿٧١٧﴾

﴿ فائدة :في أنه من يتغالي في محبة النبى ﷺ يتغالي النبي ﷺ في شفاعته له ﴾

قال بعضهم: اجتاز بعض كبار الأمراء مع رفيق له من خواصه بدكان فرأى فيها بنتاً صغيرة فتنه جمالها فقال لرفيقه: عرف هذا الدكان فعرفها ثم لما انتهي إلي منزله قص علي الرفيق أمره وقال: لابد من التزوج بهذه البنت فذهب الرفيق واستدعي البقال وقال له:إن الأمير يطلبك في خير فقال السمع والطاعة فطلع الرفيق وأخذه معه فلما دخل علي الأمير أعلمه بمجيء البقال فأدخله إلي محل خلوة وقال للرفيق قل له ما هذه البنت التي كانت في دكانك منك قال: بنتي قال ألها أم ؟ قال :لا ، قال مولانا الأمير يريد أن يتزوجها ، قال : من أين لها هذه السعادة ؟ فقال: أرسل أحضرها فأحضرها فأدخلها عند حريمه وأستدعي القاضي والشهود وتزوجها من أبيها ثم قال له الأمير بشرط أنك لا تسكن بهذه البلدة وتأخذ ألف دينار وتذهب بها إلي أي بلدة شئت من بلادي ولا تعلم أحداً بهذه الأمور وأوصي عليك فاختار بلداً من البلدان فكتب له أمراً لمتوليها بمراعاته والقيام بمصالحه ومن فوره أخذ ما في دكانه وذهب إلي تلك البلد ولم يعلم بذلك أحد فتلقاه متوليها وأنزله أحسن المنازل ووكل به من يخدمه ويقضي مصالحه ثم أن الأمير استدعي قهرمانته التي تصلح شأن جواريه وقال لها : أصلحي من شأن هذه البنت. فقلت له: والله يا سيدي هذه البنت فتنة ثم

---

[١] ((سورة الفرقان الآيات ٦٣و٦٤)).
[٢] ((صحيح مسلم كتاب البر والصلة)).
[٣] ((موسوعة ألكسنزان ج٢٣ ص/٤٨٣)).

أدخلتها الحمام وأصلحت من شأنها وألبستها لباس نساء الأمراء فصارت لا يقدر أحد علي النظر إليها ثم أدخلتها علي الأمير فكاد عقله يطير من رؤيتها فأخذت بمجامع عقله حتى ترك الجلوس للمظالم إلي أن كلمه ذلك الرفيق في ذلك ثم إن الأمير أفتتن بحبها وصار يتقرب إليها في كل يوم بكل ما يحبه ويعجبه من ذخائر الأمراء ثم إنه تذكر في يوم أن عنده تاجاً وبدلة كان والده أهداهما لأمه فاستدعي القيمة علي الملبوس وأمرها بإخراج ذلك الصندوق الذي فيه ذلك التاج وتلك البدلة فأخرجت الصندوق ودفعتها إليه فدفعها إلي البنت وأمرها بلبسها وصار لا يقدر أحد علي مواجهتها والنظر إلي وجهها ثم إنها في بعض الأيام جلست إلي جانب شباك يطل علي الشارع المسلوك وإذا بسائل يقول من يتغالي في محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتغالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شفاعته له فقالت: لا أعز عندي من هذا التاج والله لأدفعنه إليه وإذا سألت عنه أوري في الجواب فاستوقفت السائل وذهبت فنزعت ذلك التاج من علي رأسها ودفعته لذلك السائل ثم إن الأمير مكث أياماً لا يراها تلبث التاج الذي يحصل له غالية المسرة برؤيته عليها مرة أخري فتوانت ثم قال لها مرة ثالثة وأكد عليها في ذلك فتوانت فقال لها : أخبريني بالقصد فأخبرته بخبره فضربها علي وجهها ونزع ما كان عليها من الثياب وأمر أن تلبس ثوباً من خاك وطرحة من قطن وانتضي لها سكيناً وقطع بها يدها ودفعها لها وطلقها وأمر بإخراجها فأخرجت وجيء بها إلي حانوت أبيها فدخلت إلي وكالة تجاه دكان أبيها وكان أبواب تلك الوكالة رجلاً شيخاً كبيراً فقالت: يا عمي فلان أين ذهب أبي ؟ فقال لها: وأين كنت ؟ فقالت له كلاماً ملفقاً قال أبوك من يوم كذا ما رأيناه ولا نعرف أين ذهب ثم قال لها يا فلانة إني رجل كبير مسن عاجز وأريدك أن تسكني في هذا الحاصل عندي ويكون نظرك علي المحل فقالت سمعاً وطاعة ثم قالت له: قصدي أن تأتيني بشيء من الزيت الحار وحطب ونار فأتي إليها فغلت الزيت الحار وأثبتت يدها فيه ولم يشعر الشيخ البواب بذلك ثم إنها مكثت أياماً عند ذلك الشيخ فجاءت قافلة من بلاد حلب وفيها رجل تاجر فدخل إلي تلك الوكالة ونزل بها ثم إنه في بعض الأيام لحظ تلك البنت فكاد عقله يطير فاستدعي ذلك الشيخ البواب وقال له: ما هذه منك ؟ فقال :هذه بنتي فقال :أريد أن أتزوجها ولها ما شاءت من الأموال فقال: أستأذنها فأذنت له علي شرط أن لا يدخل بها إلا في بلده فذكر ذلك له فوافق علي ذلك وكتب كتابه عليها وصار يرسل لها التحف وأنزلها بمحل عظيم وأخذ لها جواري وخدماً وصارت في نعمة عظيمة ثم إنه لما أراد السفر هيأ لها محفة وحملها فيها وحولها الخدم وأخذوا في السير فلما وصلوا إلي الشام قال : كم بقي بيننا وبين بلد سيدي ؟ فقال لها : كذا وكذا من الأيام فأخذت في البكاء والتضرع وقالت إلهي بحرمة من تغاليت في محبته إلا ما سترتني

فـإني مقطوعـة اليـد وهـو لا يعلـم وكيـف أدخـل إلـي أهلـه وأنـا هكـذا ثـم غلـب عليهـا النـوم فـرأت المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها: **«يا فلانة أين يدك ؟»** ٠٠٠٠٠٠قالت:يا رسول الله هذه هي فأخذها صلى الله عليه وآله وسلم ووضعها مكانها ووضع ريقه الشريف حولها فالتصقت وصار محل ريقه الشريف يضيء كالنور الساطع فانتبهت فوجدت يدها في محلها فزغرتت من شدة المسرة فأرسل التاجر يسألها وأهل بيته يتلقون تلك الصبية ففتنتهم بحسنها وجمالها ثم دخل ومضي علي ذلك أيام ثم إن التاجر جلس معها في بعض الأيام بجانب شباك يطل علي الشارع المسلوك وإذا بسائل يقول: من يتغالي في محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتغالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شفاعته له فقالت: ياسيدي بالله عليك إن كنت تحبني تنظر أعز الأشياء عندك من المعادن وأنفسها تدفعه لهذا السائل واستوقفت السائل فقال لها التاجر هذا يرضي بالقدر اليسير فقالت: أنا لاأرض بذلك فقال لها: والله لا أعطي ذلك إلا أن أخبرتني عن حقيقة حالك من البكاء والعويل ثم الفرح والضحك ورفع الصوت بالزغاريت فأخذت تقص عليه القصة والسائل يسمع فقال لها التاجر: والله إنـي كنت ذلك السائل فقال السائل من أسفل وأنا والله ذلك الأمير فنزل التاجر وأطلعه وسأله عن الحال فقال : لما قطعت يد هذه الصبية أخذني من الآسف والقلق ما كادت نفسي تفارقني بسببه ثم إن بعض أعدائي أخرجني من إمارتي فخرجت هارباً خوفاً من القتل ولم أصحب معي شيئاً فصرت إلـي هذه الحالة فقال لـه التـاجر: والله يـا سيدي إنـي لـم آخذ مـن التـاج إلا فصاً واحداً فخذه فأخذه فباعه وعمر له بشيء من ثمنه تكية بحسب طلبه ووقف عليها أوقافا وأقام بها وصارت الصبية ترسل إليه في كل قليل بأنواع الإحسان ولطائف الامتنان . [1]

❋❋❋

تعقيب:

❁ أقول ولا عجب في رد تلك اليد المقطوعة لذاك المحب معجزةً لحضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم فقد ورد فى الحديث الشريف:حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن رستة الأصبهاني ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ثنا محمد بن عمر قال وقتادة بن النعمان بن يزيد بن عمرو بن سواد بن ظفر واسم ظفر كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس وكان قتادة يكنى أبا عمرو وهو جد عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة وكان عاصم بن عمر من العلماء بالسير وغيرها وشهد قتادة بن النعمان العقبة مع السبعين من الأنصار وكان من الرماة المذكورين من

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٤٤))

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا وأحدا **ورميت عينه يوم أحد فسالت حدقته على وجنته** فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن عندي امرأة أحبها وإن هي رأت عيني خشيت تقذرها **فردها رسول الله بيده فاستوت ورجعت وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر** وشهد أيضا الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه راية بني ظفرفي غزوة الفتح٠٠٠٠٠٠)))[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٧١٨ ﴾

﴿فائدة :في الايثار المحمدي بين أحباب النبى ﷺ﴾

قال الواقدي: حصلت لي إضاقة شديدة جداً وأقبل علي شهر رمضان ولا نفقة لي فكتبت إلي علويّ كان صديقاً لي أستقرض منه ألف درهم فأرسل دريهمات في كيس فما أمسيت من يومي هذا حتي أتتني رقعة من بعض أصدقائي يستقرض مني ألف درهم فبعثت إليه الكيس فلما أصبحت اليوم الثاني أتاني الصديق الذي أقرضته والعلوي الذي أقرضني واخرجا إلي الكيس وقال لي العلوي أعلم أنه قد أظلنا هذا الشهر المبارك وما عندي للنفقة غير هذه الدريهمات التي في هذا الكيس فلما وردت علي رقعتك بعثت إليك وأثرتك علي نفسي وكتبت إلي هذا الفتي أستقرض منه ألف درهم فبعث إلي بهذا الكيس فتعجبت من ذلك فقصصت عليه القصة فاتفقنا علي أن نقسمها أثلاثاً لكل واحد منا الثلث إلي أن ييسر الله تعالى .قال الواقدي : فاقتسمناها فانفقت ما خصني ولم يبق منه إلا القليل وأنا مفكر فرأيت النبيصلىاللهعليهوآلهوسلم يبشرني بالفرج فأنا وقت السحر إذا برسول يجئ من خالد البرمكي يطلبني فجئته فقال يا واقدي: رأيتك البارحة في منامي علي حاله استدللت بها علي أنك في غم فأخبرني بحالك فأخبرته بالقصة فقال: لست أدري أيكم أكرم وأمر لي بثلاثين ألف درهم ولهما بعشرين ألف درهم وولاني القضاء.[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٧١٩ ﴾

روي أنه عندما أنشد سيدي إبراهيم الرياحي التيجاني قصيدة يمدح فيها سيدي الحاج علي حرازم (وهو الولي الكامل من أكابر خاصة من أصحاب سيدي أحمد التيجاني) قال ﷺ: فلما أنشدتها

---

[1] ((مستدرك الحاكم كتاب معرفة الصحابة)٩.
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٤٦)).

بين يديه اعتراه من الحال ما لا يذكر وأسال الدمع ماهو من الويل أغزر ثم قال:هل بمحبرة وقرطاس وكتب ما نصه: يقول لك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **جزاك الله عني خيراً ولك مني المحبوبية التامة ومن الله جل جلاله واتصل حبلك بعروتي لا انفصام لها ولك من الله ومني الرضا التام ولك بذلك معارف وأنوار وأسرار وسرور والسلام عليك ورحمة الله**﴾.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٢٠ ﴾

﴿ فائدة : فى ضرورة محبة المبغضين لنا إن ثبت لنا محبتهم لحضرة النبي ﷺ ﴾

قال سيدى الشعرانى ﷺ عن سيدى الشيخ محيي الدين بن العربى رحمه الله(حكى الشيخ أنه عادى شخصاً كان يكره شيخه فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصار يقول لهيا رسول الله وهو يعرض ولا يكلمه، فقال:يا رسول الله ماذنبى؟ ٠٠٠فقال: ﴿**كيف تكره فلاناً لأجل بغضه شيخك أما علمت أنه يحبنى فلم لا أفنيت بغضه فى شيخك فى محبته لى**﴾ ٠٠٠قال الشيخ محي الدين بن العربى ﷺ فمن ذلك اليوم ماكرهت أحداً علمت أنه يحب الله ورسوله لأجل أن شيخى يبغضه.[2]

❁❁❁

تعقيب:

❁هل هناك إنصاف أبلغ من ذلك وإظهار للحق مثل ذلك وحب أصدق من هذا وتعليم محمدي أنفع من ذلك، الحمد لله على نعمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى نعمة الحب فى الله ورسوله وعلى نعمة الأدب الكامل أدب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٠

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٢١ ﴾

﴿ فائدة : في محبة النبى ﷺ للشيخ عبدالرحمن بان نقا ﴾

روى أن الشيخ عبد الرحمن بان النقا ابن الشيخ صالح رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: ﴿**محبتي فيك كتخلل العود الأخضر من الماء**﴾.[3]

---

[1] ((غاية الأماني ص/٤)).
[2] ((الأنوار القدسية فى قواعد الصوفية ص/١٧٢)).
[3] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/١٦٣)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٢٢ ﴾

﴿ فائدة : في أن محبة الله هي محبته ﷺ ﴾

قال سيدي أبي سعيد الخراز ﷺ رأيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فقال لي: **﴿هل تحبني؟﴾** ٠٠٠٠٠قلت له: أعذرني فإن محبة الله شغلتني عن محبتك، ٠٠٠٠٠فقال: **﴿من أحب الله تعالى فقد أحبني﴾**.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٢٣ ﴾

﴿ فائدة : في محبة النبي ﷺ لسيدي السراج ﴾

قال سيدى الإمام العلامة/أبو بكر الملقب بالسراج صاحب التصانيف المشهورة وهو (ابن سيدى أبي الحسن على بن موسى الهاملى) وهو إمام كبير متفنن عالم صاحب كرامات،:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر فى حلقة من الناس عند مسجد والدى بقرية الحمرانية ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبعمائة

وسمعت النبى يقول: **﴿ ياأبا بكر وياعمر قوما فقبلا رأس الفقيه (على الهاملى)وهو مشير إليه﴾** فقاما فقبلا رأسه وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قائماً عند الفقيه والفقيه قاعد وهو صلى الله عليه وآله وسلم يدور حوله كالطائف به وهو يقول: **﴿أنا أحب هذا أنا أحب هذا﴾** حتى كاد يرتمى عليه ثم طلب صلى الله عليه وآله وسلم كتاب القدورى فأحضرت له نسخة والدى الفقيه على بن موسى وقرئ بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم[2]

❁❁❁

تعقيب:

لقد أنجبت الأمّة الإسلامية أولياءً عظام وعلماء كرام يتباهى المسلم بهم فى كل مكان وقد أكرمنا الله تعالى بهم لأنهم تلامذة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فلا يخلوا منهم زمان وفى هذه الرؤيا رأينا مدى حب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لهم وتكريمه لفضلهم وتصريحه بحبهم وليس هذا

---

[1] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكر أبي سعيد الخراز ص/٧١)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٢٩٣)).

بعجيب فالفرق بين الصحابة وبينهم أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا فى رحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعاينونه لحظة بلحظة ويجدون العون والنصرة والتأييد على الحق أمّا علماء الأمة وأولياءها فلا يجدون ما وجده الصحابة فكافأهم الله بأن جعل عملهم بخمسين من عمل الصحاية الكرام كما ورد عن أبي أمية الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت كيف تصنع بهذه الآية قال أية آية قال قلت قوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم} قال أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **بل أنتم ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمرا لا يدان لك به فعليك نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائك أيام الصبر ، الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كأجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله لفظ حديث بن شعيب زاد بن المبارك في روايته قال وزادني غيره قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم**»[1] ورغم ذلك الأجر المضاعف فالصحابة لا يقاسون بأحد من الأمّة، وإليك عجيبة مقامية : سئل أحد العلماء أيهما أفضل معاوية أم عمر بن عبد العزيز؟ فقال له : التراب الذى كان يمشى عليه معاوية بجوار حضرة النبى افضل من عمر ابن عبد العزيز!، ونقول ليس هذا انتقاصاً من قدر سيدنا عمر بن عبد العزيز ولكنه إظهار لقدر أصحاب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

****

الرؤيا رقم «٧٢٤»

«فائدة : فى بركات محبة حضرته ﷺ »

رأى سيدي (عبد الرحمن بن صالح بان النقا) النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له صلى الله عليه وآله وسلم :

«أنت فى ظهرى والذين فى ظهرك فى ظهرى عليهم أمان الله فى الدنيا والآخرة»[2]

****

[1] ((سنن البيهقى وسنن ابى داود وصحيح ابن حبان)).
[2] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٩٤)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٢٥ ﴾

قال الإمام الأكبرمحي الدين بن العربيﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأنا فى مكة وكان إبراهيم بن همام الأشبيلى قد اعتنى بظبط الحديث فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقبل إبراهيم ابن همام ويضمه إليه ثم يرده ويعرفه بأنه يحبه.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٢٦ ﴾

﴿ فائدة : فى محبته ﷺ لعلماء الحديث العاملين به ﴾

قال الإمام الأكبر محي الدين بن العربي ﷺ رأيت فى النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعانق الإمام المحدث أبا محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسى(الملقب بالأندلسى) صاحب المحلى وكان إماماً فى الحديث عالماً به عاملاً وقد غشى النور ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزاد ابن حزم وقد انضما حتى كأنهما جسد واحد فهذا من بركة الحديث.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٢٧ ﴾

﴿ فائدة : فى حقيقة قول المرء مع من أحب ﴾

قال أبو جعفر الصيدلانى :رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم وحوله جماعة من الفقراء فبينما نحن كذلك إذ إنشقت السماء فنزل ملكان أحدهما بيده طشت والآخر بيده إبريق،فوضع الطشت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغسل يده ثم أمر حتى غسلوا،ثم وضع الطشت بين يدى فقال أحدهما للأخر لاتصب على يده فإنه ليس منهم فقال يا رسول الله أليس قد روى عنك أنك قلت **﴿المرء مع من أحب﴾** ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ بلى ﴾**، ٠٠٠قلت:يا رسول الله فإنى أحبك وأحب هؤلاء الفقراء! ٠٠٠٠فقال رسول الله: **﴿صب على يده فإنه منهم﴾**.[3]

❁❁❁

[1] ((المبشرات والرؤي الورقة الثالثة.للامام محي الدين ابن العربي)).
[2] ((المبشرات الورقة الثالثة للامام محي الدين ابن العربي)).
[3] ((كتاب إحياء علوم الدين للامام الغزالي ص/٢٠٣ ج٥)).

ورد في الحديث الشريف:

۞عن أبي وائل، عن عبدالله قال:جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! كيف ترى في رجل أحب قوما ولما يلحق بهم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **المرء مع من أحب** ﴾[1].

۞ وعن أبي ذرٍّ أنه قال:يارسول اللّه، الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم قال: ﴿**أنت يا أبا ذرٍّ مع من أحببت**" قال: فإني أحب اللّه ورسوله، قال: "**فإنك مع من أحببت**" قال: فأعادها أبو ذرّ، فأعادها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم﴾[2].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٢٨ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان شدة محبته ورعايته لفقراء أمته ﷺ وعدد الأنبياء ﴾

قال ابن الملقن فى الحدائق روى عن أبى محمد الجذرى قال دخل علينا الرباط فقير بعد صلاة العصر شاب مصفر اللون أشعث الشعر حاسر الرأس حافى القدم فجدد الوضوء وصلى ركعتين ثم جلس ووضع رأسه على خشبة إلى المغرب جلس كذلك يصلى على النبىصلى الله عليه وآله وسلم وإذا رسول الخليفة يستدعينا فى دعوة فقمت إلى الشاب وقلت له هل لك إلى دار الخليفة فرفع رأسه وقال ليس لى قلب إلى دار الخليفة ولكنى أشتهى عصيدة حارة فأطرحت قوله حيث لم يوافق الجماعة وقلت فى نفسى هذا قريب عهد بالطريقة لم يتأدب بعد فتركته ومضيت إلى الخليفة فأكلنا وسمعنا وتفرقنا آخر الليل فلما دخلت الرباط رأيته على تلك الحالة فجلست على سجادتى فلهجت عيناى بالنوم وإذا بجماعة وقائل يقول هذا رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم والأنبياء عليهم السلام فدنوت وسلمت عليه فولى بوجهه عنى معرضاً فكررت ذلك وهو يعرض عنى فخفت من ذلك وقلتيا رسول الله ما الذى أذنبت حتى تعرض عنى ٠٠٠٠٠فقال:﴿ **فقير من أمتى إشتهى عليك شهوة فتهاونت به** ﴾ فاستيقظت مرعوباً وقمت نحو الفقير فلم أره فسمعت صوت الباب فخرجت فى أثره فإذا هو خارج فناديته يافتى ننجز شهوتك فالتفت إلى وقال:إذا اشتهى فقير عليك شهوة لاتوصلها إليه حتى يشفع إليك مائة وأربعة وعشرون ألف نبى فلا حاجة إليها ثم تركنى وذهب.[3]

****

[1] ((صحيح مسلم)).
[2] ((سنن أبي داود كتاب الادب)).
[3] ((سعادة الدارين ص/١٣٥)).

﴿[٤٠] رؤى الحِكمة والمواعظ المحمدية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾[١]

﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٦٩﴾[٢]

وورد في الحديث الشريف:

۞ وورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **﴿لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا، فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها﴾**.[٣]

۞ وورد عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **﴿الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، والإيمان يمان، والحكمة يمانية﴾**.[٤]

وقال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٤٦﴾[٥]

﴿قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ١٣٦﴾[٦]

۞ ورد عن عرباض بن سارية قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ثم **وعظنا موعظة بليغة** ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال قائل يا رسول الله **كأنها موعظة مودع** فأوصنا

---

[١] ((سورة القرة الاية/ ١٢٩)).
[٢] ((سورة القرة الاية/ ٢٦٩)).
[٣] ((صحيح البخاري كتاب الزكاة)).
[٤] ((صحيح البخاري كتاب المناقب)).
[٥] ((سورة هودالآية /٤٦)).
[٦] ((سورة الشعراء الاية/ ١٣٦)).

﴿فقال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم والمحدثات فإن كل محدثة بدعة ، وقال أبو عاصم مرة وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة﴾ [1]

الرؤيا رقم ﴿ ٧٢٩ ﴾

﴿ فائدة : في معرفة روح الروح وروح المعرفة وروح اللذة ﴾

قال الشيخ أحمد بن قنفد القسنطينى:قال بعض الصالحين: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم ومعه أبو مدين وأبوحامد ثم سأل أبومدين أبا حامد رضى الله عنهما بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ماروح الروح ؟٠٠٠فقال له أبو مدين: المعرفة.

قال: فما روح المعرفة؟ قال: اللذة.٠٠٠٠٠قال"فما روح اللذة ؟[2]

قال: نظرة إليه، ثم غشيهم نورعظيم فأخذتهم الملائكة وصعدت بهم حتى غابوا فى الهواء فقلت:هذه درجة علية ومكانة سنية.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٣٠ ﴾

﴿ فائدة : في حقيقة المتابعة ﴾

قال سيدى أبو الحسن الشاذلى ﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله ما حقيقة المتابعة ؟٠٠٠٠فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿رؤية المتبوع عند كل شىء ومع كل شىء وفى كل شىء﴾**[4]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله (**اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم**)[5]

****

[1] ((سنن الدرامي ومثله عند سنن ابن ماجة المقدمة ومسند أحمد وصحيح ابن حبان)).

[2] ((وهذه من علوم السادة الصوفية التي ينكرها من لم يحط بها علما فأنظر كيف تكلموا بها أمام خيرالوري ﷺ)).

[3] ((موسوعة الكسنزان،الجزء العاشر ص/١٣١)).

[4] ((الطبقات الكبرى ص/ ٢٩٢)).

[5] ((سنن الدرامي)).

الرؤية رقم ﴿ ٧٣١ ﴾

﴿ فائدة : فى أن العدد شفع ووتر وأقل عدد وترا وأقل عدد شفعا ﴾

قال سيدى محيى الدين بن العربى ﷺ:كنت متحيراً فى مسألة العدد وأقل الجمع فيه فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى وأنا بين يديه وقد سألنى سائل وهو صلى الله عليه وآله وسلم يسمع ماأقل العدد؟ فقلت عند الفقهاء اثنان وعندالنحويين ثلاثة فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ أخطأ هؤلاء وهؤلاء﴾** ......فقلت كيف إذاً أقول؟

قال : **﴿إن العدد شفع ووتر يقول الله تعالى ﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ۝٣ ﴾[1] والكل عدد فمميز؟ ﴾**

ثم أخرج صلوات الله عليه خمسة دراهم بيده المباركة فرمى درهمين بمعزل ورمى ثلاثة بمعزل ..وقال : **﴿ينبغى لمن سئل عن هذه المسألة أن يقول للسائل عن أى عدد تسأل عن العدد المسمى شفعاً أم عن العدد المسمى وتراً ثم وضع يده على الثلاثة وقال :هذا أقل الجمع فى عدد الوتر وهذا أقل الجمع فى عدد الشفع﴾**.فما رأيت أحسن منه معلماً.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٣٢ ﴾

قال سيدي الرواسّ ﷺ قال لي حبيبي صلى الله عليه وسلم في محضر شهود **﴿ كشف العارف آية (إن) كان عن إفاضة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو كالسهم الصائب لا يخطئ ﴾**.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٣٣ ﴾

﴿ فائدة : فى أن إكتمال الطريق إنما يكون بمعرفة الحقيقة المحمدية شهوداً ﴾

قال الشيخ صفى الدين ابن أبى منصور فى رسالة الشيخ عبد الغفار فى التوحيد:حكى عن الشيخ حسن الوثائقى قال:أخبرنى الشيخ أبو العباس الطنبحى قال:وردت على سيدى أحمد بن الرفاعى فقال:مأأنا شيخك إنما شيخك عبد الرحيم بقنا رح إليه فسافرت إلى قنا فدخلت على الشيخ عبد

[1] ((سورة الفجرالآية /٣)).
[2] ((محي الدين بن العربى ص/١٤٦نسخة مصورة)).
[3] ((الحكم المهدوية ص/ ١٥)).

الرحيم فقال لى:أعرفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،قلت: لا ، قال لى: رح إلى بيت المقدس حتى تعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحت إلى بيت المقدس فحين وضعت رجلى فإذا بالأرض والسماء والعرش والكرسى مملوء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجعت إلى الشيخ فقال لى:أعرفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت: نعم قال: ألآن كملت طريقتك لم تكن الأقطاب أقطاباً والأوتاد أوتاداً والأولياء أولياء إلا بمعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٣٤ ﴾

﴿ فائدة : في الفرق بين سكن وخطر ﴾

قال سيدى أبو الحسن الشاذلى ﷺ:اللهم إنى أسألك حسن اللب ودوام الذكر والفكر واللجأ والإفتقار إليك والدعاء لك والإستجابة منك والثقة بك والتوكل عليك والزهد الواقع على البرد القاطع والمحبة والرضا ثم قال:هذه أعمال الصديقين فى بداية أمورهم وقال:كنت متنسكاً ببعض الجبال فألقى فى سرى:من سكن خوف الفقر فى قلبه قل مايرفع له عمل فضقت بذلك ذرعاً وأقمت على ذلك عاماً فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول لى: **﴿ يامبارك أهلكت نفسك فرق بين سكن وخطر فالمؤمن يخطر ولا يسكن ﴾**،

قال: فسكن مابى.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٣٥ ﴾

﴿ فائدة : في معرفة النفاق وتعريف الشرك ﴾

قال أبو الحسن الشاذلى: لرجل قد أحاط به الهم والغم حتى كاد يمنعه من الأكل والشرب والنوم: يابن فلان اسكن لقضاء الله وعلق قلبك بالله ولاتيأس من روح الله وانتظر الفرج من الله فإياك والشرك بالله والنفاق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسوء الظن بالله فإنها موجبة لدوائر السوء

[1] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/٦٥)).
[2] ((رسالة الأمين فى الوصول لرب العالمين ص/٣٣)).

من الله وغضبه ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا مَصِيرًا ﴾[1].قال:فرأيته أسيراً مربوطاً بين يدى رسول الله"صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتلو قوله تعالى (﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [2]،٠٠٠فقلت ما النفاق مع رسول الله؟٠٠٠٠قال: صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿التظاهر بالسنة والله يعلم منك غير ذلك﴾**٠٠٠قلت: وما الشرك بالله ؟٠٠٠**قال﴿اتخاذ الأولياء والشفعاء دون الله﴾**[3] ﴿ما لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾[4].﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴾[5]

❁❁❁

تعقيب:

۞ اعلم أن قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((اتخاذ الأولياء والشفعاء دون الله)) أي علي طريق الاستقلال والتصريف الذاتي بطريق الاستغناء عن الله تعالى والعياذ بالله، وهذا لايظنه الاّ جاهل بدينه، لأن مدد الأنبياء والأولياء والشفعاء وعباد الله الصالحين والملائكة المُدبرات كلُّهُ من الله تعالى ، فالحول والقوة والعون من الله تعالى ، فإعانتهم وإغاثتهم وتدبيرهم وجميع أفعالهم بمدد الله لهم بطريق التأييد الرباني والعناية الإلهية، فإذا رفع الله تخصيصه وحوله وقوته عن النبي او الولي أو الملك صاروا بلاحول ولاقوة ولانفع ولاتدبير، فهم بالله لا بأنفسهم، ومن فهم ذلك فلا شرك عنده ولا كفران ٠ وقد بيّن حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم أن التوجه به في الدعاء إلي الله يوجب الإجابة والسؤال هل جعلنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم نشرك بالله عندما جعلنا نستعين بغير الله في توجهنا به صلى الله عليه وآله وسلم الي الله سبحانه وتعالى ؟ بالطبع لا ولكن هو ما ذهبنا اليه وقولناه، وكذلك تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لنا أن نسأل الله بحق السائلين عليه فمن

---

[1] ((سورة الفتح: الاية/٦))

[2] ((سورة الأنفال الاية/٧٠)).

[3] ((رسالة الأمين فى الوصول لرب العالمين ص/٨٣)).

[4] ((سورة السجدة الاية/٤)).

[5] ((سورة الزمر الاية/٤٣)).

هؤلاء السائلين الذين إذا سألنا الله بهم أجاب؟ لاشك أنهم عباد من عباد الله ولا شك أنهم غير الله، وكذلك ورد في كتاب الله أن نستعين بالصبر والصلاة﴿ وَٱسۡتَعِينُوا بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾[1]ولا شك أنهم غير الله، إذاً فالحق ماقولناه وما توفيقي الاّ بالله العلي العظيم .وقد ورد في الحديث الشريف:عن أبي سعيد الخدري قال:فقلت لفضيل رفعه قال احسبه قد رفعه قال(صلى الله عليه وآله وسلم) :﴿ **من قال حين يخرج إلى الصلاة اللهم إني أسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته**﴾[2]. وورد عن عثمان بن حنيف:أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال﴿ **إن شئت دعوت لك وإن شئت أخرت ذاك فهو خير فقال ادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضي لي اللهم شفعه فيَّ.**﴾ [3].

۞ حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا عبد الحكيم بن منصور حدثنا زياد بن أبي حسان قال سمعت أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ **من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثة وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته واثنتين وسبعين في الدرجات**﴾ [4].

****

الرؤيا رقم﴿ ٧٣٦ ﴾

﴿ فائدة : فى معرفة شىء من قدر النبى ﷺ حياً ومنتقلاً ﴾

قال العتبى: كنت جالسا عند قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجاء أعرابى فقال السلام عليكيا رسول الله سمعت الله يقول:﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ ﴾[1]

[1] ((سورة البقرة الاية/ ٤٥)).
[2] ((مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجة)).
[3] ((مسند الإمام أحمد ومستدرك الحاكم)).
[4] ((مسند أبي يعلي)).

وقد جئتك مستغفرا من ذنبى مستشفعا بك إلى ربى ثم أنشأ يقول:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

أنت الشفيع الذى ترجى شفاعته ... على الصراط إذا ما زلت القدم

وصاحباك فلا أنساهما أبداً ... منى السلام عليك ماجرى القلم

قال ثم إنصرف فغلبتنى عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال **﴿ياعتبى إلحق الأعرابى وبشره بأن الله تعالى قد غفر له﴾**.[2]

❁❁❁

تعقيب وبشري:

❁عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **﴿شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي﴾**[3]

الرؤيا رقم ﴿ ٧٣٧ ﴾

﴿ فائدة : فى أنه ﷺ أفضل من الملائكة بلا شك ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب رضي الله عنه وقع بينى وبين شخص من الجامع الأزهر مجادلة فى قول صاحب البردة رحمه الله تعالى

فمبلغ العلم فيه أنه بشر ... وأنه خير خلق الله كلهم

وقال لى ليس له دليل على ذلك فقلت له قد انعقد الإجماع على ذلك فلم يرجع فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعمر جالساً عند مبنى الجامع الأزهر وقال لى **﴿مرحباً بحبيبنا ثم قال لأصحابه أتدرون ما حدث اليوم قالوا لا يا رسول الله فقال إن فلاناً التعيس يعتقد أن الملائكة أفضل منى فقالوا بأجمعهم لا يا رسول الله فقال لهم مابال فلاناً التعيس الذى لايعيش وإن عاش عاش ذليلاً خمولاً مضيقاً عليه خامل الذكر فى الدنيا والاخرة يعتقد أن الإجماع لم يقع على تفضيلى أما علم أن مخالفة المعتزلة لأهل السنة لا تقدح فى الإجماع﴾**.[4]

❁❁❁

---

[1] ((سورة النساء الآية/ ٦٤)).
[2] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٥)).
[3] ((سنن الترمذي)).
[4] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٩)).

تعقيب:

❁ إعلم أن أهل الله قاطبةً أجمعوا علي أفضلية حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم علي جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المكرمين وخلق الله أجمعين فقد مدحه الله تبارك وتعالى بما لم يمدح به غيره وأدناه لرؤياه عز وجل حيث منع غيره وأعطاه جميع ماأعطي النبين والمرسلين وزاده فوق ما أعطاهم وميزه بالشفاعة الكبري وخصَّه بالمحبة العظمي وجعله رحمة للعالمين بلا إستثناء أحد ووعده ان يعطيه حتي يرضي ووعده المقام المحمود الذي ليس لأحد غيره ولايكون الاّ لواحد وصلي عليه وملائكته وامر المؤمنين بالصلاة عليه إلي يوم القيامة وغير ذلك مما إحصاؤه يطول وليس هذا محله فمن له ماله حتي يكون أفضل منه بل من يوازيه في الفضل فنفاضل بينه وبينه عذراً ياسيديبا رسول الله فما قدروا الله حق قدره وهو الله جل علاه ! صلي الله عليك يا أكمل وأجمل وأفضل خلق الله وأعلم وأكرم وأرحم خلق الله وأتقي وأنقي وأرقي خلق الله وأبهي وأزكي وأغلي خلق الله ياعظيم الذات ياجميل الصفات ياحبيب الله وعلي آلك وأصحابك اجمعين.

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٣٨ ﴾

﴿ فائدة : فى شيئ من حقيقته ﷺ ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب ﷺ ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخرى فقلتيا رسول الله قول البوصيرى فمبلغ العلم فيه أنه بشر معناه هذا منتهى العلم فيك عند من لاعلم عنده بحقيقتك أنك بشر وإلا فأنت وراء ذلك كله بالروح القدسى والقالب النبوى قال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ صدقت وفهمت مرادنا ﴾**.[1]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ۝١٥ ﴾[2]

وورد في الحديث الشريف:

❁ عن نافع، عن عبد الله رضي الله عنه:أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس، فشق عليهم، فنهاهم، قالوا: إنك تواصل، قال: **﴿ لست كهيئتكم، إني أظل أطعم وأسقى ﴾**.[1]

---

[1] .((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٩)).
[2] ((سورة المائدة الاية/ ١٨)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٣٩ ﴾

﴿ فائدة : فى إهداء ثواب الصلاة إلى حضرته ﷺ ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب ﷺ رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله قد وهبتك ثواب صلاتى عليك وثواب كذا وكذا من أعمالى إن كان ذلك ما أردته بقولك للسائل الذى قال لك فأجعل لك ثواب صلاتى كلها فقلت له إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك

فقال لى رسول الله ﷺ: **﴿ نعم ذلك أردت ولكن أبق لنفسك ثواب الكذا والكذا فإنى غنى عنهم ﴾**.[٢]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤٠ ﴾

﴿ فائدة : فى الصلاة على حضرته ﷺ ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب ﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتيا رسول الله صلاة الله تعالى عشراً على من صلى عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر القلب؟

قال :**﴿ لا بل هو لكل مصلٍ على غافلاً ويعطيه الله تعالى أمثال الجبال من الملائكة تدعوا له وتستغفر له وأما إذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ذلك إلا الله ﴾**.[٣]

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤١ ﴾

﴿ فائدة : فى حقيقة موت النبى ﷺ وحياته البرزخية ﷺ ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب ﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى عن نفسه**﴿ لست بميت وإنما موتى عبارة عن تسترى عمن لايفقه عن الله وأما من يفقه عن الله فها أنا أراه وهو يرانى﴾**[٤]

تعقيب:

۞ إعلم أيها المؤمن التقي المحب لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الحياة البرزخية هي العالم الوسط بين الدنيا والآخرة وليس معني انتقال الانسان اليها انه مات موتاً لااحساس فيه ولاشعور

---

[١] ((صحيح البخاري كتاب الصوم وسنن البيهقي ومسند الإمام أحمد)).
[٢] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٧٠)).
[٣] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٧٠)).
[٤] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٧٠)).

بالغير بل يحي فيه المُنتقل حياة مؤقتة استعداداً لحياة الآخرة الأبدية وكلما علا شأن المُنتقل (المُتوفي جسدياً) دينياً وإيمانياً كان له فُسحة في عالم البرزخ وأمكنه الاتصال بمن في عالم الدنيا عن طريق الرؤي(عالم المثال) ولهذا قال حضرة المصطفي مُظهراً شيئاً من قدره العظيم وقد ورد في الحديث الشريف:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:﴿ **من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لايتمثل بى ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة**﴾.[1]وقال أيضاً :﴿ **من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة أو لكأنما رآنى فى اليقظة لايتمثل الشيطان بى**﴾[2].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤٢ ﴾

﴿ فائدة : في أن رؤيته ﷺ علي قدر العمل ﴾

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم ﷺكم وقعت فى ورطة وشدة فكان عليه الصلاة والسلام يشجعنى ويرشدنى إلى الصبر والمصابرة وعدم القلق والإضطراب وسألته مرة فى رؤية أخرى أن يمن على برؤيته دوماً فقال صلى الله عليه وآله وسلم:﴿ **ترانى على قدر عملك**﴾ ------ ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم بصورة أشكلت على فقلت مستوضحاً لست أنت رسول الله؟ فقال:﴿ **بل لست أنت عبد المقصود**﴾ فعرفت أنى أنا المتغير حقاً [3]

❁❁❁

تعقيب:

❁ التغييرهنا كما ذكره هذا الولي الجليل ﷺ في موضع آخر في كتبه هو أنه كان يصلي علي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدداً كبيراً ثم حدث له شيئ من الفتور فقل عدد صلاته علي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وللعلم فتور الأولياء من تتابع التجليات عليهم وما أدراك ما التجليات، لا من الكسل الذي يصيب العامّة .

****

[1] ((مسند أبى يعلى ج٦)).
[2] ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا)).
[3] ((أنوار الحق ص/٩١)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤٣ ﴾

﴿ فائدة : فى أن الصلاة علي حضرته ﷺ فيها كل شيئ ﴾

قال الشيخ عبد المقصود محمد سالم ﷺ وبعد فترة بدأت أجمع من الصلوات ما كان فى أوراقه المبعثرة وما كان عالقاً بالذاكرة وبينما كنت أجمعها رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فى مكان فسيح يمنح ويعطى الناس ذات اليمين وذات الشمال وأنا واقف عن يمينه فنظر إلى وكأنه صلى الله عليه وآله وسلم أدرك مافى نفسى .أنى أريد عطاء كما يعطى غيرى فقال لى:**﴿ قد أعطيتك ورقة فيها كل شىء[1] ﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤٤ ﴾

﴿ فائدة : أنه ﷺ رحمة للعالمين والولي رحمة في العالمين ﴾

قال (أبي الحسن الشاذلي ﷺ) رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له ياسيديا رسول الله ادع الله أن يجعلنى رحمة للعالمين ٠٠٠٠فقال **﴿ أنا هو ذاك ياعلى والولى رحمة فى العالمين﴾**.[3]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾.[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤٥ ﴾

﴿ فائدة : في أن الإرادة وطلب الزيادة من الدنيا لايكونان ﴾

قال بعضهم سافرت إلى العراق على قصد السياحة ورؤية المشايخ فرأيت مدينة فمشيت نحوها وقصدت مكانا آوى إليه فأويت إلى خربة فى طرف المدينة فيها آثار دائرة فجلست قليلا ثم نامت عيناى فهتف بى هاتف فى المنام وقال لى قم إلى جانبك فى الحائط خبيئة فخذها فليس لها وارث وهى ملكك فاستيقظت ونظرت إلى جانبى فرأيت عصا فحفرت بها فى المكان قليلا فوجدت خرقة

[1] ((يقصدبالورقة الصلوات التي ألهمه الله إياها في الصلاة علي النبيﷺ)).
[2] ((أنوار الحق ص/٩١)).
[3] ((كتاب .درة الأسرار ص/١٨٦)).
[4] ((كتاب درة الأسرار ص/١٨٦)).

ففتحتها فوجدت خمسمائة دينار فصررتها فى طرف ثوبى وخرجت من ذلك المكان ففكرت فيما أفعل فيها فقلت أنفق منها على الفقراء ثم قلت أشترى بها حوانيت وأوقفها على الفقراء وخطر لى غير ذلك فنمت تلك الليلة فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فسلم على وقال: ﴿ **يافقير إرادة وطلب زيادة من الدنيا لايكونان معا ثم جمع أصبعه السبابة والتى تليها ثم قال: امضى بما معك إلى الشيخ أبى العباس من أهل الجزيرة الخضراء فى بغداد فى مسجد كذا وكذا وسلمه إليه** ﴾ ..قال: فانتبهت من منامى وجددت وضوئى ثم صليت وخرجت من ساعتى إلى بغداد فوصلت إلى الشيخ فى المكان الذى هو فيه فاجتمعت به وسلمتها إليه وأخبرته بالقصة فقال منذ كم قيل لك هذا قلت منذ سبعة أيام فقال لى يابنى رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم منذ سبع ليالى وقال لى: ﴿ **إذا وصل إليك فقير ومعه رسالة فاقبلها منه وتصرف فيها** ﴾ ...ثم قال يا بنى اعلم أن لنا سبعة أيام ولم يكن عندنا ما نقتات به ولإنسان علينا دين وقد ألح علينا فى طلبه وقد سد الله هذه الفاقه على يديك ثم قال لى سألتك أن تقيم عندنا وإحدى بناتى هدية إليك فقلت ياسيدى فكيف لى بذلك وأنا مشغول بما شغلنى الله تعالى به وقد أخبرتك بما أخبرنى به النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى الضيافة ثلاثة أيام فقلت نعم فأقمت عنده ثلاثة أيام لم يفارقنى إلا فى وقت يتصرف فيه ثم ودعته وانصرفت[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤٦ ﴾

﴿ فائدة : فى اعطاء الحكمة لمن يستحقها ومنعها عمن لايستحقها ﴾

قال الإمام أبو طالب المكى فى كتابه علم القلوب قال الكتانى:وهو (سيدى أبو بكر الكتانى سراج الحرم وشمس بغداد شيخ الصوفية) كنت فى بدايتى أرى غليان الحكمة فى صدرى لا أمنعها من المستحق ولا من غير المستحق فرأيت ليلة من الليالى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى فقال لى: ﴿ **إلى متى تستخف بالحكمة. إن من استخف بالحكمة فقد استخف بالله ومن استخف بالله فما أسوأ حاله يوم القيامة** ﴾.[2]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٣٧٦ الجزء الأول)).

[2] ((أعلام الصوفية ص/٣٦٥)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤٧ ﴾

﴿ فائدة : لحياة القلب وعدم موته ﴾

قال الإمام الكتانى أيضاً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت :يا رسول الله أدع الله لى أن لا يميت قلبى. . . . فقال: **﴿ قل فى كل يوم أربعين مرة ياحى ياقيوم لاإله إلا أنت﴾**.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤٨ ﴾

﴿ فائدة : فى دخول بعض بهائم الدنيا جنة خاصة في الآخرة ﴾

يروى أن وفداً أتو إلى سيدى محمد بن العربى رضي الله عنه وسألوه عن البهائم هل تدخل الجنة أولا ؟ قال: فتحيرت فى سؤالهم ولم أعرف ماأجاوبهم به حتى إجتمعت بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وسألته عن ذلك فأخبرنى صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿بأن منها من يدخل الجنة وهى بهائم الأنبياء والرسل والأولياء والبهائم التى تموت فى الجهاد والتى يحج عليها ونحو ذلك مما يقتل فى سبيل الله وتلك الجنة غير جنة العقلاء ولابناء فيها وهى مملوءة بالنبات الذى تحبه تلك البهائم وتشتهيه﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٤٩ ﴾

﴿ فائدة : فيمن هو أقرب الناس اليه من أمته ﷺ ﴾

قال سيدى السيد عبد الله بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب رضي الله عنه: رأيت جدى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:يا رسول الله من أقرب الناس إليك من أمتك؟

فقال: (ﷺ) **﴿ من ترك الدنيا وراء ظهره وجعل الآخرة نصب عينيه ولقينى وكتابه مطهر من الذنوب. ﴾** [3]

****

[1] ((أعلام الصوفية ص/٣٦٨)).
[2] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/٦٠٣)).
[3] ((الطبقات الكبرى ص/١٢١)).

الرؤية رقم ﴿ ٧٥٠ ﴾

﴿ فائدة : في علامة سيئ الخلق وعلامة حسن الخُلق ﴾

قال سيدي الرواسَ ﷺ قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في محضر شهود :**﴿ يابني سيئ الخلق يري الذي له ولا يري الذي عليه وحَسُن الخلق يري الذي له والذي عليه ويقف في الأمرين منصفاً وسيئ الخلق لا إنصاف له وعظيم الخلق يري الذي عليه ولا يري الذي له فهو رحمة عامة للناس﴾** ٠٠٠٠قلت أنت هو ياروح الأرواح عليك صلوات الفتاح في كل عشية وصباح ما صمتت البكم ونطقت الفصاح.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٥١ ﴾

قال عبد الله الاسواني دخلت دمشق فحضرت مجلس واعظ وكان معظماً فيها فقال: ليس أحد يخلو من هوي فقال له شخص ولا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ولا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠٠فانكرت عليه فقال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿حُبب الـيِّ من دنياكم ثلاث٠٠٠** ((باقي الحديث)) **النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة﴾** فقلت هذا عليك لأنه لم يقل((أحببت)) ثم فارقته ورأيت في النوم قائلاً يقول لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ قد ضربنا عنقه﴾**

فخرج من دمشق فقتل ، وما ينطق عن الهوي.[2]

❀❀❀

ورد في الحديث الشريف :

❀ عن أنس قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة﴾**.[3]

****

[1] ((الحكم المهدوية ص / ٢٣)).
[2] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٣٤٨)).
[3] ((مسند الإمام أحمد وسنن البيهقي والنسائي والحاكم في مستدركه وابي يعلي في مسنده)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٥٢ ﴾

﴿ فائدة كبيرة جداً : في خاطر العطاء وخاطر البخل ((خاص بأهل الإحسان)) ﴾

قال أبي زيد عبد الرحمن بن يوسف الحسني: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله أريد أن أراك في النوم كل ليلة.فقال: **﴿ هذا لا يمكن فإني مطلوب في المشرق والمغرب﴾** فشكوت له حالتي وفقري، ٠٠٠٠فقال لي: **﴿ البخل أضر بك ﴾**٠٠٠قال: فمر بنا أحمد بن دوناس ، وهو رجل صالح من الأولياء الأخفياء من أهل أغمات، لا يمسك شيئاً وربما تجرد عن أثوابه فيؤثر بها ويستتر بالأبواب. فسلم علينا وانصرف. فقلت:يا رسول الله وهذا؟ ٠٠٠فقال: **﴿ البخل اضر به ﴾**٠٠٠٠٠فقلت:يا رسول الله بين لي ماهذا البخل . ٠٠٠٠٠فقال لي **﴿ لأقولن لك فيه قولاً ينقله إليكم علماؤكم، إذا خطر لأحدكم خاطر بالعطاء ثم عقبه خاطر آخر بالمنع فالتردد في الخاطر الأول بخل ﴾** قال: فسألته عن أبي العباس السبتي، وكنت سيئ الاعتقاد فيه، ٠٠٠فتبسم ثم قال لي: **﴿ هو من السُّبَّاق ﴾** فقلت له: بيِّن لي. ٠٠٠فقال لي: **﴿ هو ممن يمر علي الصراط كالبرق ﴾**.

قال: فأصبحت وخرجت فلقيت أبي العباس السبتي، فقال: ما سمعت وما رأيت فقلت له: دعني. فقال: والله لاتركتك حتى تعرفني. فذهبت معه إلي حانوت ابن مساعد ، فأنشأت أحدثه إلي أن قلت له: التردد في الخاطر الأول بخل. فصاح وغشي عليه، ثم قال: كلمة الصفا من المصطفي . وصار متي يذكر هذا الكلام يغشي عليه. [1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

﴿......فقلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوك عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان يجوز المؤمن **كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل وكالراكب**...﴾ . [2]

****

[1] - ((زهي الأكم في الأمثال والحكم لليوسي)).
[2] - ((جزء من حديث طويل بصحيح بن حبان)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٥٣ ﴾

﴿ فائدة : في التحذير من التلفيق ﴾

قال سيدي الرواس ﷺ رأيت في واقعة حبيبي عليه من الله تعالى أفضل الصلاة والسلام فسألته عن التلفيق؟ فقال صلى الله عليه وآله: **﴿ متي لفّقتَ زلقت، لا تلفق وما عليك من بأس إذا أخذت في بعض الأحيان لمصلحة بمأخذ الصادقين من أهل الشرع . ﴾**[1]،

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٥٤ ﴾

﴿ فائدة : فى تحذير النبى ﷺ لكل من سلك الي الله طريقاً ورجع عنه ﴾

قال أبي عبد الله محمد بن الحفيف: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ذات ليلة. فأتاني وأيقظني وكنت أنظر إليه، وقال: **﴿ من عرف طريقاً إلي الله تعالى ، فسلكه ، ثم رجع عنه ؛ عذبه الله تعالى عذاباً لم يعذبه أحد من العالمين﴾** .[3]

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾[4]

****

[1] - ((مراحل السالكين للأستاذ بهاء الدين محمد مهدي الخزامي الصيادي ص/ ١٥٨)).
[2] - ((سورة التوبة الآية/ ١١٩)).
[3] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابوري المجلد ٢ ذكر أبي عبد الله محمد بن الحفيف ص/ ٢١٦)).
[4] ((سورة المائدة الايات/ ١١٤و١١٥)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٥٥ ﴾

﴿ فائدة : فى أن رعاية حق الأم أفضل من الحج ﴾

قال شيخ من المشايخ : دخلت علي أبي حازم المكي فوجدته نائماً ، فانتظرت حتى استيقظ،فقال:رأيت النبي صلىاللهعليهوآلهوسلمفي المنام هذه اللحظة ، وحملني رسالة إليك وقال:**﴿ إن رعاية حق الأم أفضل لك كثيراً من الحج ، فعد، وأطلب رضاءها﴾**

فرجعت من هناك، ولم اذهب إلي مكة .[1]

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾[2]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! **أبايعك على الجهاد** ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: **﴿ هل لك والدان ؟** قال: نعم قال: إنطلق **فجاهد فيهما مجاهدا حسنا ﴾** [3]

۞ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: ﴿ **(أمك).** قال: ثم من؟ قال: **(ثم أمك).** قال: ثم من؟ قال: **(ثم أمك).** قال: ثم من؟ قال: **(ثم أبوك)** ﴾ .[4]

****

[1] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ١ ذكر أبي حازم المكي ص/ ٢٥٤)).
[2] ((سورة لقمان الايات/ ١٣و١٤و١٥)).
[3] ((مصنف ابن أبي شيبة كتاب الجهاد)).
[4] ((البخاري كتاب الادب)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٥٦ ﴾

﴿ فائدة : فى عظة نبوية ﴾

رأى رجل من التابعين النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال يا رسول الله: عظنى قال: **﴿نعم من لم يتفقد النقصان فهو فى نقصان ومن كان فى نقصان فالموت خير له﴾**.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٥٧ ﴾

﴿ فائدة : في التحذير من التزين للناس بخلاف ما الانسان عليه ﴾

قال الكتاني ﷺ :رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي: **﴿ من تزين للناس بشيء يعلم من الله تعالى خلافه شانه الله ﴾**٠

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

۞ أخبرنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة قال : حدثني أبو صخر انه سمع مكحولا يقول حدثني أبو هند الداري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **﴿من قام مقام رياء وسمعة رآى الله به يوم القيامة وسمع﴾**[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٥٨ ﴾

﴿ فائدة : في أربع ليس معهن من الفقه لا قليل ولا كثير ﴾

قال سيدى أبى الحسن الشاذلى ﷺ :رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لى: **﴿أربع ليس معهن من الفقه لاقليل ولاكثير، حب الدنيا ونسيان الآخرة وخوف الفقر واليأس﴾**.[3]

[1] ((كتاب. إحياء علوم الدين. ص/ ٢٠٧ ج ٥)).
[2] ((مسند الدرامي)).
[3] ((رسالة الأمين فى الوصول لرب العالمين ص/٧٣)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ۝٣﴾.[1]

وورد في الحديث الشريف:

۞عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيَّب: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:﴿ **لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب الدنيا وطول الأمل**﴾.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٧٥٩ ﴾

﴿ فائدة : في حقيقة متابعة النبي ﷺ في العمل علي موافقة شريعته ﷺ ﴾

كان سيدي أبو الحسن الشاذلي ﷺ يقول: لا تكمل عبادة فقير حتى يصير يشاهد الشرع في كل عبادة عملها يعني عملها بحضرته علي الكشف والمشاهدة لا علي الإيمان والحجب ثم قال: فإن قال قائل ما دليلك علي ذلك؟

قلنا له: لقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في واقعة من الوقائع فقلت له: يا رسول الله ما حقيقة متابعتك في العمل علي موافقة شريعتك؟ ٠

فقال:﴿**هي أن تعمل العمل مع شهودك للشرع حال العمل وبعد العمل**﴾.[3]

❋❋❋

ورد في الحديث الشريف:

۞ قال عمر بن الخطاب كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فألزق ركبته بركبته، ثم قال: يا محمد ما الايمان؟

قال: ﴿**أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره،**

قال: فما الاسلام،

[1] ((رسالة الأمين فى الوصول لرب العالمين ص/٧٣)).
[2] ((البخارى/ فتح البارى شرح صحيح البخارى)).
[3] ((لواقح الأنوار ص/ ١٥)).

قال: **شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسوله ، واقام الصلاة، وايتاء الزكاة وحج البيت، وصوم رمضان.**

قال: فما الاحسان؟

قال: **أن تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك٠٠٠٠٠٠٠﴾.** [١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٦٠ ﴾

﴿ فائدة هامة : فى جهاد هذا الزمان ﴾

رأى أحد الصالحين النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فسأله عن الجهاد، فقال له صلوات الله وسلامه عليه، **﴿ جهاد أمتى فى قرنكم هذا بالعلم والكلمة﴾.** [٢]

❁❁❁

تعقيب:

❁ إعلم أن قول حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن الجهاد بالعلم والكلمة لا يعني نفي الجهاد القتالي بالسلاح إذا جاء وقته ولكن بما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أعلمه الله تعالى بما سيكون فقد علم أن جهاد ذلك القرن سيكون أكثره بالعلم والكلمة لا بالسلاح أو أن مقصده صلى الله عليه وآله وسلم أن الجهاد بالعلم والكلمة أشد في هذا الوقت من السلاح كما هو في قرننا هذا حيث صارت الحروب الكلامية أشد فتكاً علي الأمة الإسلامية من الحروب القتالية، اللهم فلا تجعل فتنتنا في ديننا آمين ٠

وقد ورد في الحديث الشريف عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! **أبايعك على الجهاد** ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: **﴿ هل لك والدان ؟** قال: نعم قال: إنطلق **فجاهد فيهما مجاهدا حسنا ﴾** [٣]

❁ فها هو رجل في زمن المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم وفي ذروة الجهاد ويمنعه حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويوجهه الي جهادٍ من نوع آخر فتأمل ترشد بإذن الله ٠

****

[١] ((سنن الترمذي باب الايمان)).

[٢] ((من أقطاب الأمة فى القرن العشرين ص/٤٤)).

[٣] ((مصنف ابن أبي شيبة كتاب الجهاد)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٦١ ﴾

﴿ فائدة : في نصيحته ﷺ الجامعة للشاذلي ﷺ ﴾

عن سيدي الشاذلي ﷺ قال أوصاني حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **﴿لا تنقل قدميك إلا حيث ترجوا ثواب الله ولا تجلس إلا حيث تأمن من معصية الله ولا تصحب إلا من تستعين به علي طاعة الله ولا تصطف لنفسك إلا من تزداد به يقيناً﴾**[1]

❊❊❊

ورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي هريرة ﷺأن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: **﴿الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل﴾**[2].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٦٢ ﴾

قال المناوى فى الكواكب الدرية:وقال-أى صاحب الترجمة: رأيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً المرتضى بين يديه وهو يقول له:**﴿ ياعلى اكتب السلامة والصحة فى العزلة وكرر ذلك﴾**.[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٦٣ ﴾

﴿ فائدة : فى تبيان كيفية عبادة الكمل من العباد والرجال ﴾

رأى أحد الأولياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال:يا رسول الله: ماحقيقة هذه الأفعال ومأأنا فيه مشغول؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ استح من الله تعالى إذا كنت مع الخلق ولا تكن غافلاً عن الله﴾** ولما قال صلى الله عليه وآله وسلم هذا وراح، ذهب على إثره وقال: زدنى يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ إذا كنت فى الباطن مع الله سبحانه وتعالى فينبغى أن تكون فى الظاهر مع الخلق وتؤدى حقوقهم﴾**.[4]

---

[1] ((جامع الأصول في الأولياء ص/ ١١)).
[2] ((سنن أبي داود كتاب الادب)).
[3] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٧٦)).
[4] ((مذاقات فى عالم التصوف لفضيلة الدكتور: زكي عباس ص/١٣٦)).

تعقيب:

❁ إعلم أن هذه هي عبادة الكُمَّل من الأولياء فبواطنهم مع الحق لاتري غيره وظواهرهم مع الخلق تؤدي ما عليها، ظاهرهم عبادة وباطنهم عبودة ظاهرهم حدود وباطنهم شهود وصاحب هذه العبادة ذو عينين عين للحق وعين للخلق جعلنا الله وإياكم من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ببركة الحبيب المحبوب وآله الطيبين وأصحابه والتابعين والأنبياء والمرسلين والأولياء أجمعين آمين ٠

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٦٤ ﴾

﴿ فائدة : فى ما هية العقل ﴾

قال الشيخ ابن مرزوق:قال بعضهم :سألت الف شيخ عن أربع مسائل فلم أر منهم شفاء لمرادى فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام: فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :ما العقل؟

٠٠٠٠٠قال:﴿ **أدناه ترك الدنيا وأعلاه ترك التفكر فى ذات الله** ﴾ [1].

❁❁❁

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [2]

❁ لقد أُمرنا ان نتفكر في الاء الله عز وجل ونُهينا عن التفكر في ذات الله ﷻ رأفة بنا

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٦٥ ﴾

﴿ فائدة : فى ماهية الفقر ﴾

قال الشيخ ابن مرزوق:قال بعضهم :سألت الف شيخ عن أربع مسائل فلم أر منهم شفاء لمرادى فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام: فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :ماالفقر ؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **سر من أسرار الله يودعه الله حيث يشاء فمن كتمه فهو من أهله ومن أباحه نزعه الله منه**﴾.[3]

[1] ((موسوعة ألكسنزان الجزء16 ص/71)).
[2] ((سورة ال عمران الاية/ ٣٠)).
[3]. ((موسوعة ألكسنزان الجزء١٧ ص/425)).

الرؤية رقم ﴿ ٧٦٦ ﴾

﴿ فائدة : في كلامه ﷺ علي طريق الإشارة ﴾

قال سيدي محيي الدين بن العربي ﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أستلقي علي ظهره وهو يقول: **﴿ينبغي للعبد أن يري عظمة الله في كل شيء حتي في المسح علي الخفين ولباس القفازين﴾**٠٠٠قال وكنت أري في رجليه صلى الله عليه وسلم نعلين أسودين جديدين وفي يديه قفازين وكأنه يشير إلي مسروراً بما وضعته في هذا المنزل من العلم بما يستحقه جلال الله ثم يقول: **﴿ما دام البدر طالعاً فالنفوس في البساتين نائمة وفي جواسقها آمنة فإذا كان الظلام ولم يطلع البدر خيف من اللصوص فينبغي أن يدخل الإنسان المدينة حذراً من اللصوص﴾**٠٠٠قال: ثم رأيته صلى الله عليه وسلم يتقلقل قلقاً عظيماً بجميع أعضائه لعظيم ما هو فيه من السرور بما يتضمنه هذا المنزل من المعرفة وكأننا في الليل والبدر طالع حتي كأننا منه في النهار أري البدر يضيء في كبد السماء وقائل يقول: لم يُر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلق عظيم لما يرد عليه من الله ويشهده.

إنتهت ولها تفسير قيم فليراجعه من يشاء في نفس المصدر .[١]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٦٧ ﴾

قال سيدي الرواسَ ﷺ: قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة شهود :**﴿ ناقض العهد الناكث بحكمه عبد غرضه أخوك مع غرضه عدوك فيما يخالف هواه فأحذره﴾**.[٢]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٦٨ ﴾

﴿ فائدة : في الوقوف مع الحق بلافظاظة ولا غلظة ﴾

قال سيدي الرواسَ ﷺ قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة شهود: **﴿ أجعل الله معتمدك وقف مع الحق لا فظاً ولا غليظاً واتق الله يحييك الحياة الطيبة ﴾**.[٣]

****

[١] ((الرؤيا والمبشرات ص/ ٣٣)).
[٢] ((الحكم المهدوية ص/ ١٢)).
[٣] ((الحكم المهدوية ص/ ١٦)).

الرؤية رقم ﴿ ٧٦٩ ﴾

﴿ فائدة : في نصائح محمدية ﴾

قال سيدي الرواسَ ﷺ قال لي حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم في حضرة شهود : **﴿ يابني عامل الله بالإخلاص وعامل نبيك بالصدق وصحيح الإتباع وعامل من هو فوقك بالفتوة وعامل من هو دونك بالمروة ولا تجعل الحرص رفيقاً ولا طول الأمل صاحباً فتتعب﴾**[1].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٧٠ ﴾

﴿ فائدة : في طلب السلامة ﴾

يحكي عن سيدى إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزبادى الشافعي صاحب التصانيف المشهورة أنه كان كثير الإجتماع بالمصطفى "صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مرقيا رسول الله علمنى كلمات أنجو بها فقال له :**﴿ ياشيخ أطلب السلامة فى غيرك تجدها فى نفسك﴾**

وفى رواية**﴿ياشيخ من أراد السلامة فليطلبها فى سلامة غيره﴾**

فكان بعد ذلك يفرح ويقول سمانى رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم شيخاً ويفتخر بذلك.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٧١ ﴾

﴿ فائدة : فى نصيحة نبوية ﴾

قال ابن مفلح المقدسى:قال الحسن البصرى:رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى، فقال لى: **﴿من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شراً فهو ملعون﴾**.[3]

****

---

[1] ((الحكم المهدوية ص/ ١٨)).

[2] ((جامع كرامات الأولياء ص/٣١٩ الجزء١.والروض المعطار في خبر الأقطار : عبد المنعم الحميري)).

[3] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٣٧)).

الرؤية رقم ﴿ ٧٧٢ ﴾

﴿ فائدة : في وصيته ﷺ بالصلاة لمن إستوصاه ﴾

قال بعض أولياء الله تعالى نفع الله بهم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله أوصني ٠٠٠ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿عليك بالصلاة فإني أستوصيت ربي فأوصاني بالصلاة وقال لي : أنا أقرب ما أكون إليك وأنت تصلي﴾**.[١]

❀❀❀

ورد في الحديث الشريف

❁عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **﴿أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء ﴾**.[٢]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٧٣ ﴾

﴿ فائدة : في مكانة اليقين ﴾

قال الحسين بن مصعب: ثنا محمد بن منصور الطوسي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقلت: مرني بشيء حتى ألتزمه ٠٠ قال صلى الله عليه وآله: **﴿ عليك باليقين﴾**. [٣]

****

[١] ((العرف العاطر لسيدي العيدروس ص/ ٧٨)).
[٢] ((صحيح مسلم كتاب الصلاة)).
[٣] -((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢٢١)).

﴿[٤١] رؤى كتب لها شأن عظيم﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ۝٢ فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ۝٣﴾[١]

وورد في الحديث الشريف:

۞ وورد عن أنس بن مالك قال:أراد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن يكتب إلى بعض الأعاجم فقيل له: **إنهم لايقرءون كتاباً إلا بخاتم، فاتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه ﴿محمدٌ رسول اللّه﴾.**[٢]

****

الرؤية رقم ﴿٧٧٤﴾

ذهب أحد الأكابر المحدثين إلي صنعاً ليسمع كتاب عبد الرازق عليه قال : فكان يمتنع علي ويتعاسر فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فقلت:يا رسول الله أنا علي باب عبد الرازق (صاحب الكتاب) من مدة وهو يمنيني ويمتنع علي في الرواية

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿اذهب إلي مدينة الرسول فاسمع من القعبني كتاب الموطأ لمالك بن أنس، واذهب إلي الشام واسمع من محمد ابن يوسف الفريابي كتاب سفيان الثورى وارجع إلي البصرة واسمع من أبي النعمان عارم كتاب حماد بن زيد﴾**

قال: فبكرت إلي عبد الرازق وقصصت عليه الرؤيا فقال: شكوتني إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقم عندنا واصبر حتى أقرأ لك الكتاب.

قال فقلت: والله لا أقمت يوماً واحداً فإني امتثلت أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .[٣]

****

[١] ((سورة البينة الاية/ ٢و٣)).
[٢] ((سنن الترمذي كتاب الخاتم)).
[٣] ((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ ١٨٠)).

الرؤية رقم ﴿ ٧٧٥ ﴾

﴿فائدة : فى قوله ﷺ عن كتاب الإحياء للغزالى ﴾

ومن كرامات الإمام الغزالى ما أخبر به بعض الصالحين من ذرية الشيخ أبى الحسن بن حرزم المعروف بابن حرازم أنه لما وقف أبو الحسن المذكور على كتاب الإحياء نظر فيه وتأمله ثم قال:هذا بدعة مخالف للسنة وكان مطاعاً فى جميع بلاد المغرب فأمر بإحضار كل مافيها من نسخ الإحياء وطلب من السلطان أن يلزم الناس ذلك فأرسل السلطان إلى جميع النواحى ونودى فيها لعنة الله على من عنده شىء من كتاب الإحياء ولايحضره فأحضر الناس ماعندهم من ذلك واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم أجمعوا على إحراقه يوم الجمعة وكان إجتماعهم يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة رأى أبو الحسن المذكور فى المنام كأنه دخل من باب الجامع الذى عادته يدخل منه فرأى فى ركن المسجد نوراً وإذا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما جلوس والإمام أبو حامد الغزالى قائم وبيده كتاب الإحياء فقال:يا رسول الله هذاخصمى ثم حبا على ركبتيه وزحف عليهما إلى أن وصل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فناوله كتاب الإحياء وقال لهيا رسول الله انظر فيه فإن كان بدعة مخالفا لسنتك كما زعم تبت إلى الله تعالى وإن كان شىء تستحسنه حصل لى من بركتك فانصفنى من خصمى فنظر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ورقة ورقة إلى آخره ثم قال:﴿ **والله إن هذا شئ حسن**﴾ ثم ناوله أبا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال: نعم والذى بعثك بالحقيا رسول الله إنه لحسن ثم ناوله عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قال أبو بكر رضى الله تعالى عنهما فأمر صلى الله عليه وآله وسلم بتجريد أبى الحسن من ثيابه وضربه حد المفترى فجرد وضرب ثم شفع فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط وقال:يا رسول الله إنما فعل هذا إجتهاداً فى سنتك وتعظيماً فغفر له أبو حامد عند ذلك، فلما استيقظ وأصبح أعلم أصحابه بما جرى له ومكث قريباً من شهر وجعاً من ذلك الضرب ثم نظر بعد ذلك فى الإحياء فرآه مرأى أخر وفهمه خلاف الفهم الأول فرآه موافقاً للكتاب والسنة،

ورأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مسح على ظهره بيده المباركة الكريمة فشفى جسمه وقلبه بعد خمسة وعشرين يوماً، ثم فتح عليه بعد ذلك ونال من المعرفة بالله تعالى والحظ العظيم مانال بفضل الله الكريم.[١]

[١] ((نشر المحاسن الغالية ص/٢٢٢)).

الرؤية رقم ﴿ ٧٧٦ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان قدر الشاطبية وفضل حفظها ووجودها بالبيت ﴾

حكي القسطلانى ﷺ أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال:يارسول الله هل لشاطبية أبى القاسم[1] فائدة ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿من حفظها دخل الجنة﴾** ،

فقال:من لا قدرة له على حفظها ؟ قال:**﴿ من مات وهى فى بيته دخل الجنة﴾**.

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٧٧ ﴾

﴿ فائدة : فى ثناء حضرته ﷺ علي قصيدة الشاطبية ﴾

روى عن الإمام أبى القاسم الشاطبي ﷺ أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقام بين يديه وسلم عليه وقدم القصيدة إليه وقال:ياسيديا رسول الله:أنظر هذه القصيدة فتناولها النبى صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وقال:**﴿ هى مباركة من حفظها دخل الجنة﴾**.

زاد القرطبى: **﴿بل من مات وهى فى بيته دخل الجنة﴾**.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٧٨ ﴾

ومن كتاب المرائى الحسان لسيدى عبد الله بن أبى جمرة ﷺ صاحب الباع العظيم فى نقل الحديث وكان كثير الرؤيا لرسول الله فى حال اليقظة ويقول هذا كتاب جمعت فيه كل مارئى من المرائى الدالة على فضل شرح مختصر البخارى الذى سميته (بهجة النفوس وتحليها) وقد نقلت بعضا منها لبقاء فائدة الكتاب كما أراد مؤلفه ،فمنها من رآها المؤلف أو رؤية له من مصدر ثقة له.

الرؤية الأولى:لما تكلمت بتوفيق الله فى حديث أبى هريرة الذى ذكر فيه/ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون.....إلى آخر الحديث ووجهت فيه جملة وجوه من الفقه بديعة حسب ماهى هناك مذكورة فكان جملتها أن قلت بتوفيق الله:إن الصلاة الوسطى هى:واحدة من صلاة الليل وهى الصبح وواحدة من صلاة النهار وهى العصر واستدللت على ذلك بحسب ماهو

---

[1] ((وهو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبى الرعينى الأندلسى والشاطبية هى القصيدة المسماه بحرز الأمانى ووجهة التهانى فى القراءات السبع)).

[2] ((نفحات القرب والإتصال بإثبات التصرف لأولياء الله تعالى بعد الإنتقال ص/٩٥)).

مذكور فى الشرح فوافقت عليه جماعة من الفقهاء بغير حضرتى وكل منهم أعجبته تلك الوجوه وسلموا فيها إلا واحداً لم يلم بأن الصلاة الوسطى كما ذكرت على مابلغنى، فلما سَمِعَ إنكار ذلك الفقيه بعض من له تعلق بالعبد الفقيرعزعليه ذلك ونام ليلته على تلك الحالة فأخبرنى وهو ممن لاأتهمه أنه رأى فى النوم كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وعبد الله بن أبى جمرة بين يديه الكريمتين وهو يذكر له التوجيهات التى وجهه فى الحديث وهو صلى الله عليه وآله وسلم وشرف يستحسنها إلى أن ذكر الصلاة الوسطى وكيف وجه فيها التوجيه المذكور قبل وذكر له الإنتقاد الذى انتقده ذلك الشخص المذكور فاستحسن صلى الله عليه وآله وسلم التوجيه الذى وجهه بن أبى جمرة بفضل الله وأنكر على المنكر عليه فى ذلك وزيفه، فقلت له حين أخبرنى بذلك كفانى تجويزه صلى الله عليه وآله وسلم كفانى.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال﴿ **<u>يتعاقبون فيكم</u>: ملائكة بالليل وملائكة <u>بالنهار، ويجتمعون</u> في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون**﴾[2].

****

الرؤية رقم﴿ ٧٧٩ ﴾

الرؤية الثانية لابن أبي جمرة رضي الله عنه قال: لما أنشأت بتوفيق الله خطبة الكتاب (يقصد كتابه المختصر للبخارى)كان فى النوم من رأى أنى قد قدمت الكتاب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكأنى بين يديه فقرأ الخطبة والصحابة بين يديه عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام فأعجبته وأعطاها بعض الخلفاء وقال لهم:﴿ **انظروا ما قصرمعنا فيما عمل ولم يزل لا يقصر معنا**﴾.[3]

****

[1] ((المرائى الحسان ص/١١ و١٢)).
[2] ((صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة)).
[3] ((المرائى الحسان ص/١٣)).

الرؤية رقم ﴿ ٧٨٠ ﴾

الرؤية الثالثة: قيل: لابن أبي جمرةﷺ فيما أخبره به صاحب الرؤية كأن سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيده قلماً وزاد فى موضع من الخطبة شيئاً(أى خطبة كتاب مختصر البخارى) وهو يقول لعبد الله بن أبى جمرة: **﴿ لابد من هذا هاهنا ،أنت لم تجهله ولكن أغفلته ولابد منه﴾** ٠٠فقلت له: وما هو؟ ٠٠٠فذكر لى أنه (أى صاحبه الذى شاهد له الرؤيا) نسيته،٠٠ثم قال لى :إن رأيت الكتاب عرفت الموضع، فلما أوقفته على الكتاب نظره وعد سطوراً ٠٠٠ثم قال: بين هذين السطرين فزاد ذلك الكلام فتأملت بفضل الله تعالى ذلك الموضع فظهر لى أنه لابد من زيادة فيه يرتفع بها إلباس كان يحتمله ذلك الموضع، فلما زدت هناك مافتح الله فيه وتحرر به ماكنت قصدته أولاً قال لى: مثل ذلك كانت زيادته التى زادها هناصلى الله عليه وآله وسلم.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٨١ ﴾

﴿ فائدة فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة ﴾

الرؤية السادسة كأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منزل ابن أبى جمرة وفيه حسن وجمال، وبعض الأصحاب يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث ابن الصامت فبينما هم كذلك إذ طلعت من بينهم أترجة لها كبر عظيم وحسن كذلك، فقال رسول الله" صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ هذا الشرح ليس فيه نقد لمنتقد ولارد بحجة قائمة ، وبعض فقهاء هذا الزمان المشتغلين بعلم الكلام والعلوم الفاسدة يقول :لاأسلم إلا بحجة قائمة ، ثم يقول لعبد الله بن أبى جمرة :الناس فى هذا الشرح على ثلاثة أقسام :من صدق به وعمل به لايعلم أحد ماله ،ومن صدق به أو كان عنده فأنت يوم القيامة وسيلة إلى الله تشفع فيه وتدخله الجنة ،ومن لم تعرف منهم أو كان بعدك إلى يوم القيامة فالله يعرف بينك وبينه يوم القيامة وأنت وسيلتهم إلى الله تعالى ،ومن كذب به إن كنت فى الدنيا تصحبه وهو قريب منك فهو أبعد الناس من الله يوم القيامة ومنك ولاتناله شفاعتى ،فإنك جمعت فيه الإيمان والإسلام وسنتى وسنة أصحابى والتابعين، فمن كذب به كمن كذب بما جئت به ولاريب﴾**.[2]

****

[1] ((المرائى الحسان ص/١١٤)).
[2] ((المرائى الحسان ص/١٨)).

الرؤية رقم ﴿ ٧٨٢ ﴾

﴿ فائدة ثانية : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة ﴾

الرؤيا التاسعة: لسيدى ابن أبى جمرةﷺ أن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله وكأن فى يدهصلى الله عليه وآله وسلم كتاباً فى غاية الحسن فقعد صلى الله عليه وآله وسلم على وسادة ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله: **﴿ تعال اسمع كتاب الحق سبحانه إليك ويقرؤه عليه وفيه من أنواع الخير مالايليق إلا بكرم الربوبية وجلالها وكان فيه فضل فى شأن الشرح فكان جل جلاله مخبراً فيه أنه ليس فى هذا الشرح خير من حديث ابن الصامت وبعده حديث الإسراء وبعده حديث الإفك وبعده حديث بدءُ الوحى وأن ماظهر فيه من التوجيهات كلها حسنة وتعلم أن فلاناً وسماه باسمه المعروف به هو الذى اختصر حديث ابن الصامت وما كان قصده إلا أن يوقع فيه الخلل فيعيبه الناس باختصاره وقصد بذلك الإشمات وماقدرت أنا بإظهاره ولايقدرهو ولاغيره على زواله وإنه قد اشتهر شرقاً وغرباً وقدر الشهرة فيه يكون لك الأجر ولمحمد الفاسى الذى كان السبب فيه وهذا الشخص خطر له أن يطلب حديث الإسراء ويعمل فيه مثل ماعمل فى حديث ابن الصامت وإذا جاءك يطلبه فلاتعطه إياه وقل لمحمد الفاسى يعظه أن يرجع عما عمل فى حديث ابن الصامت ويقول له ذلك الذى عملت لايحل لك فإن ذلك خير من الله مجرى على لسان ابن أبى جمرة فإن رجع وإلا نفذ فيه الدعاء الذى أمرتك أن تجعله فى آخر الشرح ومن أجل هذا وغيره أمرتك بذلك الدعاء ﴾** ....فقال عبد الله:ولم ذكر حديث الوحى فى هذه المرة ولم يذكر قبل؟ ...قيل له: **﴿ من أجل شخص فى الشام انتقد فيه موضعاً واحداً وليس فيه نقد لمنتقد ﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٨٣ ﴾

الرؤية العاشرة: لابن ابي جمرة ﷺرأى أن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرةﷺ ومعه أزواجه صلوات الله عليهم أجمعين وكان بعبد الله وببعض الأولاد تشويش فيخبرهم أنه لابأس عليهم ويخبرهم بسبب ذلك التشويش ويداويه ثم يخرج لعبد الله بن أبى جمرة ماءً فى غاية الحسن والصفاء والحلاوة ومسكاً كثيراً وعنبراً ويقول له صلى الله عليه وآله وسلم:

[1] ((المرائى الحسان ص/٣٤)).

﴿اشرب من هذا الماء﴾ فيشرب عبد الله شرباً ذريعاً وجد له طعماً عجيباً ٠٠فيقولﷺ : **﴿كيف وجدت طيبه؟﴾** فيخبره بحسن ماوجد فيه ٠٠٠فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿هذا الماء والمسك والعنبر هو من ذلك الشرح﴾** ٠٠٠٠ثم إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لعبد الله دعاءً حسناً ويأمر عائشة رضى الله تعالى عنها بالدعاء ويقول: **﴿ ادع له فإن أحداً ماعمل فى حقك مافعل هو﴾** فتدعو له ثم تقول لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراك تفعل معه مالم تفعل مع غيره فيقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم **﴿لو فعل أحد ما فعل هو لفعلت معه ما فعلت معه لأنه فعل معى مثلما فعل معك حين تكلم فى حديث هجر الرجل الذى أخذ فيه الناس وقالوا له ما لا يليق وبين هو فيه ما هو الحق﴾** ٠٠فاستيقظ عبد الله وبنوه وما بهم من ذلك التشويش شيء. [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٨٤ ﴾

الرؤية الحادية عشرة قيل دخل سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم على منزل عبد الله (بن أبي جمرة) ومعه جمع من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وفى يده قارورة وفيها ماء فيطلبها عبد الله فيقول له صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿ حتى تاتينى بشرح حديث(ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم)﴾** ٠٠٠فيأتيه به فيعجبه ثم يكتب بعضده ويخبيه عنده ويعطيه تلك القارورة ثم يدخل بعض الأصحاب وهو من أهل الفقه فيطلب من النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يقوى الله يقينه فيقول عليه الصلاة والسلام: **﴿إن أردت أن يقوى يقينك فعليك بالذى عمله ابن أبى جمرة﴾** والمرائى التى رأى ٠٠٠٠فيقول له عليه الصلاة والسلام **﴿المفاتيح عند الله وهوالمعطى﴾**. [2]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن أبي هريرة؛أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **﴿ناركم هذه، التي يوقد ابن آدم، جزء من سبعين جزءا من حر جهنم". قالوا: والله! إن كانت لكافية، يا رسول الله! قال "فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا. كلها مثل حرها"﴾** [3].

****

[1] ((المرائى الحسان ص/٣٦)).
[2] ((المرائى الحسان ص/٧٣)).
[3] ((صحيح مسلم كتاب الجنة))

الرؤية رقم ﴿ ٧٨٥ ﴾

﴿ فائدة ثالثة : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة ﴾

الرؤية الثالثة عشر:دخل سيدنا محمدصلى الله عليه وسلم منزل عبد الله(ابن أبي جمرة) معه خير كثير ثم ينظر فى حديث ابن الصامت فيشير إلى الفصول التى احتج بها عبد الله على المجسمة الذين يقولون بالحلول والإنتقال تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والفصل المشار إليه هو من قول عبد الله فإن ادعوا عبد الله أنه كان أولاً على شىء إلى قوله بإجماع أهل العقل والنظر فى حق البارى جل جلاله فقال عليه الصلاة والسلام:**﴿ لما تكلمت بهذا الفصل أعطيت فى ذلك جملة بساتين كل بستان له نور كنور الشمس وأما ذلك التقسيم الذى قسمته فى البيعة فأعطيت فى كل قسم منها ما لو أخبرتك به لم تطق سمعه ثم أشار عليه الصلاة والسلام فى حديث الإسراء إلى موضع فيه وهو عند الكلام فى معانى أم الكتاب على قوله الرحمن الرحيم من أول التوجيه فى هذين الاسمين الجليلين إلى آخره فقال عليه الصلاة والسلام عند كلامك فى هذا الفصل أعطيت نوراً كنور الشمس ملأ مابين السماء والأرض وعند قولك مالك يوم الدين فكل ماذكرت فيه من القيامة وأعمالها عفيت من كل ماذكرت وما من لفظة منها إلا ولك عليها من الخير مالاتطيق أن تسمعه حين تراه إن شاء الله وإنما أخبرتك بهذا لتعلم مالك فيه ولئلا تكسل عن العمل به لأنه إذا كان هذا فى القول فمن باب الأولى والأحرى فى العمل﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٨٦ ﴾

﴿ فائدة رابعة : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة ﴾

الرؤية الرابعة عشر:رأى كأن سيدنا محمدصلى الله عليه وآله وسلم يأتى منزل عبدالله(ابن أبي جمرة) ومعه من الصحابة الذين كانوا معه فى بيعة حديث ابن الصامت ثم كأن أصحاب عبدالله اجتمعوا فيطلب سيدنا محمدصلى الله عليه وآله وسلم منهم البيعة من عبد الله ومن أصحابه ويبين لكل واحد منهم على مايبايع كل واحد بحسب حاله فالكل يبايعون إلا محمد الفاسى طلب منه ثلاثة أشياء الواحد التصديق بصحة الشرح فبايع على اثنتين ولم يبايع على التصديق بصحة الشرح وقال:لا أكذب ٠٠٠٠٠فقال عليه الصلاة والسلام: **﴿أبعد هذه المرائى كلها لاتصدق؟ فالظاهر منك أنك لاتصدق حتى يبينه لك ذلك العالمان﴾**

[1] ((المرائى الحسان ص/٧٦)).

ثـم إنـه عليـه الصـلاة والسـلام بـيَّن تلـك الوجـوه التـى ذكـرت فـى حـديث(يتعـاقبون فـيكم ملائكـة بالليل)الحديث ويستحسنها ويقول:**﴿مثل هذا يكون فيه خلل؟ كيف كان الله يجعل منه حسناً ومنه مصطفى وكيف يعجبنى ويكون فيه خلل؟﴾**[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٨٧ ﴾

الرؤية الخامسة عشر (لابن أبي جمرة) رأى كأن غرفة بين السماء والأرض وفيها جمع كبير وكأن ملك نزل من السماء ويطلب ذلك الشرح لعبد الله ويقول له:أعطنى ذلك الشرح وكل ماترانى أفعل به لاتفعل شيئاَ حتى أخبرك به فيأخذ ذلك الشرح ويصعد به إلى تلك الغرف ثم إن تلك الغرفة تعود غرفاً كثيرة فيأخذ الشرح ويفرق كراريسه فى تلك الغرف يجمعها ويفرقها فى الهواء ثم أن شخصاً أخر يجمعها فيصعد بها إلى السماء ثم أن ذلك الملك الذى جاء يطلبه أولاً نزل بالشرح وهو مسفر تسفيراً حسناً ويقول:مارأيتمونى فرقت كراريسه فإنى عرضتهم على الملائكة الذين بين السماء والأرض والكل أعجبهم والشخص الذى جمعه وصعد به كان جبريل عليه السلام وطاف به سبع سموات ووافق عليه ملائكتها ثم إنى أخذته وصعدت به إلى حضرة الحق سبحانه(وتعالى)وأعجبه وأحضر الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم وأصحابك الموتى جميعهم هناك وعرض عليهم فالكل أعجبهم وسلموا فيه ثم يقول لمحمد الفاسى:

﴿بقى لك بعد هذا شك؟ ثم يقول لعبد الله : بقى لك حاجة ؟﴾ قال:لا لم يبق لى حاجة ثم إن الموصلى والحموى يطلبان الحوائج التى طلب لعبد الله فينعم بها ويقول للموصلى:**﴿ بشرط أن لايخالف لسان العلم.﴾** [2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٨٨ ﴾

الرؤية السادسة عشر(لابن أبي جمرة):كأن سيدنا محمدصلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبدالله وفى يده ماء ويقول:هذ من العين الزرقاء، ثم إن عين ماء تنبع فى بيت عبد الله

فيقول عليه الصلاة والسلام:**﴿هذا من تلك المسألة التى تكلمت بها فى حديث ذى اليدين) الذى قال فيه صلى بنا إحدى صلاتى العشاءعند قوله فهاب أن يكلماه وهذا الشرح وهو على لغة تميم ولغة ثقيف هما من خيار لغات العرب فمن يظهر له فيه خلل يقال له انظره بهما يرى صلاحه مثل الشمس ولايبقى له فيه خلل**

[1] ((المرائى الحسان ص/٧٧)).
[2] ((المرائى الحسان ص/٧٨)).

وهذا الشرح كله على هاتين اللغتين إلا موضعين:الواحد يجوز على لغة قريش والآخر يجوز على لغة طى، ويقول لمحمد الفاسى:ماأتى عليك إلا أنك لم تنظره بهاتين اللغتين فإذ نظرته بهما لم يبق عليك فيه خلل﴾.[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا معدل بن سليمان قال حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ومطير حاضر يصدقه مقالته قال:كيف كنت أخبرتك قال يا أبتاه أخبرتني أنك لقيك ذو اليدين بذي خشب فأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم أحدى صلاتي العشى وهي العصر فصلى ركعتين وخرج سرعان الناس وهم يقولون أقصرت الصلاة أقصرت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهما مبتديه، فلحقه ذو اليدين فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت فقال **ما قصرت ولا نسيت** ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال﴿ **ما يقول ذو اليدين** فقالا صدقيا رسول الله فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاب الناس فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو ﴾[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٨٩ ﴾

الرؤية السابعة عشر(لابن أبي جمرة):كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه وعاء كبير شبيه بالجفنة وهى فى غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله﴿**هذا ثواب حديث:(إذا نودى للصلاة أدبر الشيطان)**﴾ فيفتحها فإذا فيها ثياب فى غاية الحسن وياقوت وزمرد فى غاية الحسن والجمال فيناوله إياها. [3]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن أبي هريرةأن رسول اللّه صلى الله عليه وسلم قال﴿"**إذا نودي بالصَّلاة أدبر الشَّيطان، وله ضراطٌ، حتَّى لا يسمع التَّأذين، فإِذا قضي النِّداء أقبل، حتَّى إذا ثوِّب بالصَّلاة أدبر، حتَّى إذا قضي التَّثويب**

[1] ((المرائى الحسان ص/٨٤)).
[2] ((مسند الإمام أحمد وغيره))
[3] ((المرائى الحسان ص/٩٩)).

أقبل، حتَّى يخطر بين المرء ونفسه، ويقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لما لم يكن يذكر، حتى يضل الرجل أن يدري كم صلّى"﴾[1]

****

الرؤية رقم ﴿٧٩٠﴾

الرؤية الثامنة عشر(لابن أبي جمرة):كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه عليٌّ واثنان من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فقال عبد الله:يا رسول الله ماالحكمة بأن جعل هذاالشرح على هاتين اللغتين(أى لغة تميم ولغة ثقيف) وأنا لم أقصدهما؟ ٠٠٠فيقول له صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿لوجهين من الحكمة أحدهما أن الوقت كثر فيه علم الكلام والمجادلة على الحق ويظهر به الباطل فجاء بهاتين إعجازاً لهم ورداً عليهم والآخر لكثرة أعدائك وقلة مناصفتهم لك فى الحق فجعل ذلك نصرة لك عليهم وليعلموا قدر جلال الله وعظيم قدرته وعنايته سبحانه بمن تعلق به صادقاً﴾**.[2]

الرؤية رقم ﴿٧٩١﴾

﴿فائدة خامسة : فى فضائل كتاب بهجة النفوس لسيدي ابن أبي جمرة ﴾

الرؤية التاسعة عشر(لابن أبي جمرة): كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه أزواجه رضى الله تعالى عنهن فنظر فى حديث(ماتت لنا شاه فدبغنا مسكها) وفى حديث (بريرة) فيعجبه ذلك فيعطيه خيراً كثيراً ويقول له صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿هذا ثواب كلامك على آخر حديث (بريرة) ولم يسبقك إلى تلك المعانى أحد** ثم يعطيه جملة ثياب وعنبراً ويقول:هذا ثواب حديث (فدبغنا إهابها حتى صار مسكاً) ثم يعطيه ورداً ومسكاً ويقول صلى الله عليه وآله وسلم **هذا على ذلك المعنى الذى زدته فى حديث (صلى بنا إحدى صلاتى العشاء)** ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم **كل مرة أنظر فى هذا الشرح يزداد فى عينى حسناً ثم يقول لعبد الله هذه الزيادة التى زدتها لك فى الشرح من كلامى ولم نفعل مع أحد قبلك ولا بلغها** ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم لأبى عثمان:**﴿ ولم منعت من نسخ المرائى وقلت:حتى تكمل؟ فأنت تعلم الغيب حتى تعلم أن لها آخراً ومع هذا ففى نسخها خير متعدد﴾** ثم إن

---
[1] ((سنن أبي داود)).
[2] ((المرائى الحسان ص/١٠٧)).

الزوجات رضى الله تعالى عنهن يقلن: نحن أولى من نسخ هذا الشرح، ثم يخرجن ورقاً لأن ينسخنه.[1]

❋❋❋

ورد في الحديث الشريف:

۞ عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت﴿**ماتت لنا شاة، فدبغنا مسكها، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شناً**﴾.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٧٩٢ ﴾

الرؤية العشرون(لابن أبي جمرة):كأن سيدنا محمدصلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ثم يقول له صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**إعلم أنك لما تكلمت فى حديث(مفاتيح الغيب خمس)أعطاك الله مفاتيح السموات السبع والجنان السبع تفتح أيها شئت ولما تكلمت فى حديث:(فتنة القبر)أعطاك الله مفاتيح طريق القوم تفتح أيها شئت أعطاك العون،هذا غير مالك عنده حتى تراه إن شاء الله ويعطيه جملة مسك وعنبر**ويقول صلى الله عليه وآله وسلم :**مثل هذا يدخل عليك كل يوم بالنسخ الذى أنت نسخته من ذلك الشرح**﴾.[3]

❋❋❋

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴿٣٤﴾﴾[4]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿**مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله**﴾.

[1] ((المرائى الحسان ص/١٢٤)).
[2] ((فهرس البخارى،كتاب الإيمان والنذور)).
[3] ((المرائى الحسان ص/١٢٥)).
[4] ((سورة لقمان الاية/ ٣٤))

﴾ عن ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير:أنه سمع أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما تقول: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا،﴿ فذكر **فتنة القبر** التي يفتتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة. زاد غندر: عذاب القبر حق﴾. [1]

****

الرؤية رقم﴿ ٧٩٣ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان أسرار من ليلة القدر ودورانها ﴾

الرؤية الواحدة والعشرون(لابن أبي جمرة):كأن سيدنا **محمد** صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه الخلفاء رضى الله تعالى عنهم ثم إذا ببلال وزيد وأسامة وأنس ومعهم خبز علامة فى غاية الحسن وإدام ليس فيه لحم وهو فى غاية الحسن ولايشبه طعام الدنيا وإذا بأصحابه قد دخلوا وإذا بأصحاب سيدى ابن أبى جمرة فيقدم ذلك الطعام ويقول للصحابة ﷺ:تعالوا كلوا الطعام شكرانة النصر فيأكل صلى الله عليه وآله وسلم والكل مما ذكرنا،فيقول سيدى عبد الله:وكيف يكون شكرانه قبل ظهور الشئ؟ فيقول سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿الساعة يظهر ثم إنه صل الله عليه وآله وسلم يقول لسيدى عبد الله :إن ليلة القدر تكون السنة فى رمضان ليلة سبع وعشرين كما كانت عام أول وإنها تبقى فى ليلة سبع وعشرين من رمضان سبع سنين وإنها لم تكن قط من شهر واحد سنتين متواليتين وإنها بعد تمام السبع سنين ترجع تدور كما كانت قبل﴾**

فيقول سيدى عبد الله:ولم أخبرت بها السنة قبل رمضان؟ فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ لأن يكون عندك خبرها وتأخذ الأهبة لها﴾** ٠٠٠٠ثم إن عبد الله يسأله صلى الله عليه وآله وسلم ما الحكمة فى أن تكون فى هذه السبع سنين متوالية؟ ٠٠٠فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ إذا نظرتها تعرف ذلك ثم إنه صلى الله عليه وآله وسلم يرى لعبد الله مبانى فى غاية الحسن ليس فى مبانى الدنيا مثلها وهى بعضها فوق بعض** ويقول صلى الله عليه وآله وسلم **هذا ثواب حديث(من قام ليلة القدر)﴾** .[2]

❁❁❁

[1] ((كلا الحديثين بصحيح البخاري كتاب التفسير وكتاب الجنائز)).
[2] ((المرائى الحسان ص/١٣٥)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَـٰهُ فِى لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ ۝٤ سَلَـٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥ ﴾[1]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال﴿**من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه**﴾[2].

****

الرؤية رقم ﴿٧٩٤﴾

﴿ فائدة : فى بيان أسرار من ليلة القدر ودورانها ﴾

الرؤية الثانية والعشرون(لابن أبي جمرة):كأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل منزل عبد الله بن أبى جمرة ومعه جمع من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وينظر فى حديث(إذا التقى المسلمان بسيفهما)[3] فيعجبه ذلك القول فلما وصل إلى قول عبد الله بن أبى جمرة:لم خَصَّ صلى الله عليه وآله وسلم ذكر السيف دون غيره؟فيعجبه ذلك الجواب الذى جاوب عليه ابن أبى جمرة وقال ﷺ ﴿**ماقصدت إلا هذا ومن فهم خلاف هذا مافهم عنى ماقصدته**﴾ثم ينظر فى حديث (ليلة القدر) فلما وصل قول ابن أبى جمرة:وهل قيامها أفضل من كل ليلة من ألف شهر على انفراد الليالى أو قيامها أفضل من مجموع قيام الألف شهر؟ محتمل للوجهين معاً ٠٠٠فقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**ليس فيه إحتمال كله حقيقة حق وكل ماذكرته فى هذا الشرح من محتمل فليس فيه إحتمال وكله حقيقة فإنه كله عن الله وماهو عن الله ليس فيه إحتمال كله حقيقة.**﴾٠٠٠فيقول سيدى عبد الله: ولم لم تخبرنى بهذا الأمر هذه المرة؟ ٠٠٠٠فيقول عليه الصلاة والسلام﴿**لم يكن عندى علم بذلك**﴾.

فيقول بعض الحاضرين: وكيف يكون كله عن الله أهو ممن يوحى إليه؟

---

[1] ((سورة القدر)).

[2] ((صحيح البخاري كتاب الصوم)).

[3] ((إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار. فقلت: يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنه كان حريصا على قتل صاحبه)) صحيح البخارى.

فقال عليه الصلاة والسلام **﴿مايكون عن الله فما يكون إلا بوحى والوحى من الله على وجهين وحى يوحى بالواسطة ووحى إلهام وهو للناس كلهم وهذا منه وحى إلهام﴾** [1].

****

الرؤية رقم ﴿٧٩٥﴾

﴿فائدة : في تقبيل حضرته ﷺ لرسالة معتقد سيدي أحمدالسرهندي﴾

قال سيدي أحمد السرهندي الفاروقي النقشبندي مجدد الالفية لأحد محبيه في رسالته وقد أرسلت الأن رسالة أخري قد نقلت إلي البياض وكنت جمعتها بالتماس بعض الأصحاب فإنهم التمسوا مني أن أكتب لهم نصائح تكون نافعة في الطريقة ويعملون بمضمونها والحق أنها رسالة عديمة النظير كثيرة البركة وكان بعد تحريره معلوماً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد حضر مع جمع كثير من مشايخ أمته وفي يده المباركة هذه الرسالة وهو عليه الصلاة والسلام يقبلها من كمال كرمه ويريها المشايخ ويقول: **﴿ينبغي أن يحصل مثل هذه المعتقدات﴾**

والجماعة الذين استسعدوا بهذه العلوم نورانيون وممتازون.وعزيزوالوجود قائمون في مقابلته صلى الله عليه وآله وسلم والحاصل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر هذا الفقير بإشاعة هذه الواقعة وإظهارها في ذلك المجلس.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٧٩٦﴾

قدم محمد بن الحكم السمان علي عبد الرازق يكتب عنه فتجهمه قال: فبت ليلتي مغموماً فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت:يا رسول الله عمل في عبدالرازق ماعمل وشكوت؟ ...فقال لي: **﴿إن أردت العلم في الله فعليك بأربعة﴾** ...قلت: من هم يا رسول الله؟ ..قال: **﴿محمد بن يوسف الفريابي، وعبد الله بن رجاء العداني، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومحمد بن الفضل عارم﴾**

فلما أصبحت غدوت علي عبد الرزاق فأخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله فبكي عبد الرزاق وقال: شكوتني إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت: نعم. فقال لي: اكتب ما شئت حتى لا أقرأ . فقلت: لا أكتب عنك بعد الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، وارتحل إلي بيت المقدس.

[1] ((المرائى الحسان ص/١٥٤)).
[2] ((المكاتبات الربانية لسيدي النقشيدي ص/ ٥٥ ج ١)).

وقال أبوبكر محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العنبري الشيخ الصالح البرقاني يقول: دخلت علي عليّ بن عبد العزيز بمكة وسمعت منه ثم أردت الخروج إلي صنعاء لسماع كتب عبد الرزاق قال: فقال لي: عليّ بن العزيز حدثني شيخ من أفاضل المسلمين قال دخلت إلي صنعاء إلي عبد الرزاق لسماع الكتب فكان يمتنع عليَّ فيه ويتعاسر عليَّ فرأيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله: أنا علي باب عبد الرزاق منذ مدة وهو يمتنع علينا في الرواية؟ ..فقال النبي صلى الله عليه وآله: ﴿ **اذهب إلي مدينة الرسول واسمع من القعنبي كتاب الموطأ لمالك بن أنس، واذهب إلي الشام واسمع من محمد بن يوسف الفريابي كتب سفيان الثوري، وارجع إلي البصرة واسمع من أبي النعمان عارم كتب حماد بن زيد** ﴾ قال فبكرت إلي عبد الرزاق وقصصت عليه هذه الرؤيا ، فقال شكوتني إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أقم عندنا واصبر عليَّ حتى أقرأ لك الكتب قال فقلت: والله لا أقمت يوماً واحداً فإني أمتثل أمر رسول الله صلى الله عليه وآله .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٧٩٧ ﴾

﴿ فائدة : فى ضمانة النبى ﷺ لكل من قرأ كتاب المغربي التفكر والاعتبار ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ومن فضائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنى قمت ليلة من الليالى وصليت وردى فى وسط الليل وجلست نصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمر بى سنة من النوم فرأيت رجلاً مغلولاً وفى وسطه سراويل من قطران إلى الكعبين وهو عظيم الخلقة كبير الرأس ووجهه أسود كبير الأنف وفى وجهه أثر كأنه الجدرى أو الجراح وقوم يسحبونه فقلت لهم:ياقوم سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم ألا ماأخبرتونى من يكون هذا فقالوا هذا أبو جهل الملعون فقلت:هذا جزاؤك ياعدو الله وجزاء من كفر بالله ورسوله فقلت اللهم إن هذا عدو لك ولنبيك وأين نبيك اللهم أرنى نبيك كما أريتنى عدوه وأنعمنى برؤيته ياأرحم الراحمين ثم مررت بأرض لاأعرفها فإذا برجل من الصالحين حاج بيت الله الحرام كنت أعرفه فسلمت عليه فرد على السلام فقلت له إلى أين تريد فقال لى إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرت معه ساعة إلى أن دخلنا مسجداً فقال هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا مسجد

[1] - ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٩٤)).

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى الساعة يقدم عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى: **﴿سلم على خليل الرحمن إبراهيم﴾** فسلمت عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطلبت منه الدعاء فدعوا لى ثم طلبتهما أن يضمنانى ····فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إنى ضمنتك أن تموت على الخاتمة﴾** ثم سألته أن يوصينى بوصية ينفعنى الله بها ···فقال **﴿زد فى الصلاة على﴾** فقلتيا رسول الله هل تسمعنى وقت أصلى عليك

فقال **﴿نعم وتحضر فى مجلسك ملائكة مقربون﴾** ···ثم قلت له إضمنى ·····

فقال **﴿أنت فى ضمانتى﴾** ····

ثم قلت له اضمن أصحابى ···فقال: **﴿قد ضمنت أصحابك﴾**

فقلت له من أصحابى فلان ····قال: **﴿ذلك رجل من الصالحين﴾** ···ثم سألته عن شيخنا ····فقال **﴿هو من أولياء الله﴾** ·····ثم قلت له أردت أن تضمن كل من قرأ فى كتابى هذا الذى نظمت فيه الصلاة عليك ···· فقال **﴿قد ضمنت قارئها وكل من صلى على بهذه الصلاة وعليك بها والزيادة ولك كل ماسألت﴾** ثم استيقظت من منامى.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٧٩٨﴾

﴿ فائدة : في ذكر كتاب قواعد العقائدالذي الفه الامام الساوي وقُرأ علي النبي ﷺ ﴾

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب التبين سمعت الشيخ الفقيه الإمام أبا القاسم سعد بن علي بن أبي اهاسم أبي هريرة الاسفرائينى الصوفي الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الإمام الأوحد بن زين القراء جمال الحرم يوم الأحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة وكان بي نوعا تكسر ودوران رأس بحيث لا أقدر أن أقف وأجلس لشدة ما بى فكنت أطلب موضعاً أستريح فيه ساعة علي جنبي فرأيت باب بيت الجماعة للرباط الرامسي عند باب الحزورة مفتوحاً فقصدته ودخلت فيه ووقعت علي جنبي الأيمن بحذاء الكعبة المشرفة مفترشاً يدي تحت خدي لكيلا يأخذني النوم فتنتقض طهارتي فإذا رجل من أهل البدع معروف بها جاء ونشر مصلاة علي باب ذلك البيت وأخرج لويحا من جيبه أظنه الحجر وعليه كتابة فقبله ووضعه بين يديه وصلي صلاة طويلة مرسلاً يديه فيها علي عادتهم وكان يسجد علي ذلك اللوح

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٠٧)).

في كل مرة وّإذا فرغ من صلاته سجد عليه وأطال فيه وكان يمعك خده من الجانبين عليه ويتضرع في الدعاء ثم رفع رأسه وقبله ووضعه علي عينيه ثم قبله ثانياً وادخله في جيبه كما كان .قال : فلما رأيت ذلك كرهته واستوحشت ذلك وقلت في نفسي لئن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً فيما أنا كذلك إذا طرأ علي النعاس وغلبني فكأني بين اليقظة والمنام فرأيت عرضة واسعة فيها ناس كثيرون واقفون وفي يد كل واحد منهم كتاب مجلد قد تحلقوا كلهم علي شخص فسألت الناس عن حالهم وعمن في الحلقة قالوا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرأوا مذاهبهم واعتقادهم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصححوها عليه قال فبينما أنا كذلك انظر إلي القوم إذ جاء واحد من أهل الحلقة وبيده كتاب قيل أن هذا هو الإمام الشافعي رضي الله عنه فدخل في وسط الحلقة وسلم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماله وكماله متلبساً بالثياب البيض المغسولة النظيفة من العمامة والقميص وسائر الثياب **علي زي أهل التصوف** فرد عليه الجواب ورحب به وقرأ الشافعي بين يديه وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك جاء شخص آخر قيل هو أبو حنيفة رضي الله عنه وبيده كتاب فسلم وقعد بجنب الشافعي وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه ثم أتي بعد كل صاحب مذهب إلي أن لم يبق القليل وكل من يقرأ يقعد بجنب الآخر فلما فرغوا إذ واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة قد جاء وفي يده كراريس غير مجلده فيها عقائدهم الباطلة وهمّ أن يدخل الحلقة ويقرأها علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه فزجره وأخذ الكراريس من يده ورمي بها إلي خارج الحلقة وطرده وأهانه قال: فلما رأيت أن القوم قد فرغوا وما بقي أحد يقرأ عليه شيئاً تقدمت قليلاً وكان في يدي كتاب مجلد فناديت وقلت يا رسول الله هذا الكتاب ومعتقدي ومعتقد أهل السنة لو أذنت لي حتى أقرأه عليك فقال صلى الله عليه وآله وسلم :« **وايش ذاك** »

٠٠٠قلت يا رسول الله هو قواعد العقائد الذي صنفه الغزالي فأذن لي في القراءة فقعدت وابتدأت (((**بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقائد وفيه أربعة فصول الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي أحد مباني الإسلام فنقول وبالله التوفيق الحمد لله المبديء المعيد الفعال لما يريد ذي العرش المجيد والبطش الشديد الهادي صفوة العبيد إلي المنهج الرشيد والملك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السالك بهم إلي أتباع رسوله بالتأييد والتسديد المتجلي لهم في ذاته وأفعاله بمحاسن أوصافه التى لايدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد**

المعرف اياهم أنه في ذاته واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له وأنه واحد قديم لا أول له أزلي لا بداية له مستمر الوجود لا آخر له أبدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انعدام له لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال لايقضي عليه بالانقضاء بنضرم الآباد وانقراض الآجال بل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم.

(التنزيه)

وأنه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر وأنه لا يماثل الأجسام في التقدير ولا في قبول الانقسام وأنه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا تحله الإعراض بل لا يماثل موجوداً ولا يماثله موجود ليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء وأنه لا يحده المقدار ولا تحويه الأقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الأرضون ولا السموات وأنه مستوي علي العرش علي الوجه الذي قاله وبالمعني الذي أراده استواء منزهاً عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش والسماء وفوق كل شيء إلي تخوم الثري فوقية لا تزيده قرباً إلي العرش والسماء كما لا تزيدهم بعداً عن الأرض والثري بل هو رفيع الدرجات عن العرش والسماء كما أنه رفيع الدرجات عن الأرض والثري وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب إلي العبد من حبل الوريد وهو علي كل شيء شهيد إذ لا يماثل قربه قرب الأجسام كما لا تماثل ذاته ذات الأجسام وأنه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن أن يحويه مكان كما تقدس عن أن يحده زمان بل كان قبل أن خلق الزمان والمكان وهو الآن علي ما هو عليه كان وأنه بائن من خلقه بصفاته في ذاته سواه ولا في سواه ذاته وأنه مقدس عن التغير والإنتقال لا تحله الحوادث ولا تعتديه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنياً عن زيادة الإستكمال وأنه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات بالأبصار نعمة منه ولطفاً بالأبرار في دار القرار و أتماماً للنعيم والنظر إلي وجهه الكريم.

(الحياة والقدرة)

وانه تعالى حي قادر جبار قهار لايعتريه قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولانوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له سلطان القهر والخلق والأمر والسموات مطويات بيمينه والخلائق مقهورون في قبضته وأنه المنفرد بالخلق والاختراع والمتوحد بالإيجاد والإبداع خلق الخلق وأعمالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم ولا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعذب عن قدرته تصريف الأمور لا تحصي مقدوراته ولا تتناهي معلوماته.

(العلم)

وأنه عالم جميع المعلومات ،محيط علمه بما يجري في تخوم الأراضين إلى أعلي السموات ، وأنه لا يعذب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، بل يعلم دبيب النملة السوداء علي الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ، ويدرك حركة الذر في الخواطر وخفيات السرائر بعلم قديم أزلي لا يزل موصوفاً في آزل الآزال لا يعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال.

(الإرادة)

وأنه تعالى مريد للكائنات مدبر للحادثات ، فلا يجري في الملك والملكوت قليل أو كثير كبير أو صغير خير أو شر نفع أو ضر إيمان أو كفر عرفان أو نكران فوز أو خسران زيادة أو نقصان طاعة أو عصيان إلا بقضائه وقدرته وحكمته ومشيئته فما شاء كان ومن لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيئته لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد من معصيته إلا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له علي طاعته إلا بمشيئته وإرادته فلو أجتمع الإنس والجن والملائكة والشياطين علي أن يحركوا في العالم أو يسكنوها دون إرادته ومشيئته لعجزوا عن ذلك . وأن إدارته قائمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفاً مريداً في أزله لوجود الأشياء في أوقاتها التي قدرها فوجدت في أوقاتها كما أراد في أزله من غير تقدم ولا تأخر لا بترتيب أفكار ولا تربص لزمان فذلك لم يشغله شأن عن شأن.

(السمع والبصر)

وأنه تعالى سميع بصير ويري لا يعزب عن سمعه مسموع وإن خفى لا يغيب عن رؤيته مرئي وإن دق لا يحجب سمعه بعد ولا يرفع رؤيته ظلام يري من غير حدقة وأجفان ويسمع من غير أصمخة وآذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق الخلق بغير آلة إذْ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لاتشبه ذاته ذوات الخلق .

(الكلام)

وأنه تعالى متكلم آمر ناه متوعد بكلام أزلي قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هواء أو اصطكاك أجرام ولا بحرف ينقطع بأطباق شفه أو تحريك لسان وأن القرآن و التوراه والإنجيل والزبور كتبه المنزلة علي رسله عليهم السلام وأن القرآن مقروء بالألسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وأنه مع ذلك قديم قائم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والافتراق والانتقال إلي القلوب والأوراق وأن موسي عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يري الأبرار ذات الله في الآخرة من غير جوهر ولا عرض

وإذا كانت له هذه الصفات كان حياً عالماً قادراً مريداً سميعاً بصيراً متكلماً بالحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات.

(الأفعال)

وأنه تعالى لا وجود سواه إلا وهو بحادث وبفعله وفائض من عدله علي أحسن الوجوه وأكملها وأتمها وأعدلها وأنه حكيم في أفعاله عادل في أقضيته لا يقاس عدله بجميع العباد إذ العبد يتصور منه الظلم بتصرف في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله فأنه لا يصادف لغيره ملكاً حتى يكون تصرفه فيه ظلماً فكل ما سواه من أنس وجن وشيطان وملك وسماء وأرض وحيوان ونبات وجوهر عرض ومدرك ومحسوس وحاجز اختراعه بقدرته بعد العدم اختراعاً وأنشأه بعد أن لم يكن شيئاً إذْ كان في الأزل موجوداً وحده ولم يكن معه غيره فأحدث الخلق بعد إظهاراً لقدرته وتحقيقا لما سبق من إراداته ، وحق في الأزل من كلمته ، لا لإفتقار الله وحاجته وأنه تعالى متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب، ومتطول بالإنعام والإصلاح لا عن لزوم ، له الفضل والإحسان والنعمة والامتنان إذا كان قادراً علي أن يصب علي عباده أنواع العذاب ويبتليهم بضروب الآلام و الأوصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ، ولم يكن قبيحاً ولا ظلماً وأنه يثيب عباده علي الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم إذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولايجب لأحد عليه حق وأن حقه في الطاعات وجب علي الخلق بإيجابه علي لسان أنبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره ونهيه ووعده ووعيده فوجب علي الخلق تصديقهم فيما جاءوا به)))

قال فلما بلغت إلي هذا رأيت البشاشة والبشري علي وجهه صلى الله عليه وآله وسلم وإذا انتهيت إلي نقبه وصفته ...فالتفت إلي وقال((**أين الغزالي**)) فإذا بالغزالي كأنه واقف علي الحلقة بين يديه فقال ها أنا يا رسول الله وتقدم وسلم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرد عليه الجواب وناوله يده العزيزة والغزالي يقبل يده ويضع خديه عليها تبركاً به وبيده العزيزة ثم قعد.قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر استبشاراً بقراءة أحد مثلما كان بقراءتي عليه قواعد العقائد ثم انتهيت من النوم وعلي عيني أثر الدمع مما رأيت من تلك الأحوال والمشاهدات والكرامات فإنها كانت نعمة جسيمة من الله تعالى سيما في آخر الزمان فنسأل الله أن يثبتنا علي عقيدة أهل الحق ويحيينا عليها ويحشرنا معهم ومع المرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فإنه بالفضل جدير وعلي ما يشاء قدير

(قال الشيخ الإمام أبو القاسم الاسفرائيني هذا هو معني ما حكي لي أبو الفتح الساوي أنه رآه في المنام لأنه حكاه لي بالفارسية وترجمته أنا بالعربية .[٧]

[٧] ((انتهت ص/١٦٣/ سعادة الدارين وللعقيدة المروية بقية لم تكتمل في ص/١٦٤)).

الرؤيا رقم ﴿ ٧٩٩ ﴾

قال سيدى التيجانى ﷺ أمرنى صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ بجمع كتاب جواهر المعانى﴾** وقال لى :**﴿كتابى هو وأنا ألفته ﴾** قال ﷺ بعد ما أمرت بتمزيقه ومزق .[1]

ومن كلام سيدى أحمد التيجانى ﷺ كان يقول أنظروا عشرة من أصحابنا يبيتون معنا(سببه أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمره حين يطول الليل بجمع الأصحاب وتفقدهم) (وتذكرهم الخمسين ليلة والثمانين والتسعين،وكذلك وحين يطول النهار وكان ﷺ يقول لولا ما أمرنى صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ما تركت شغلى) [2].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٠٠ ﴾

﴿ فائدة : في أهمية كتاب جواهر المعاني ﴾

ومن بركات كتاب جواهر المعاني الذي جمعه سيدي علي حرازم من فوائد الإمام التيجاني هذه الرؤيا التي ذكرها مؤلفه من أن سيد الوجود بعد ما أمره بجمعه بأن قال له صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ تحفظ عليه لينتفع من بعدك من الأولياء﴾** .[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٠١ ﴾

ومن كرامات سيدي أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الحضرمي (كان عالماً فقيهاً عاملاً فاضلاً كاملاً صالحاً صاحب كرامات ومصنفات منها كتاب المرتضي أختصر فيه كتاب شعب الإيمان للبيقهي ومن كراماته أن بعض الفقهاء رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له **﴿أقرأ كتاب المستصفي علي الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي أو علي الفقيه أبي حديد ﴾**.[4]

۞ وصاحب كتاب المستصفي هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن معن ﷺ

****

[1] ((الإفادة الأحمديه ص/٣٢.و كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/٧٥)).
[2] ((الإفادة المحمدية ص/٣٥)).
[3] ((كشف الحجاب ص/ ٧٣)).
[4] ((طبقات الخواص ص/١٣١)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٠٢ ﴾

﴿ فائدة : في تسميته ﷺ لتائية بن الفارض الكبري نظم السلوك ﴾

رأي ابن الفارض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخري في المنام فسأله عن قصيدته التائية الكبرى ماذا سماها ، فأجابه ابن الفارض بأنه سماها (لوائح الجنان وروائح الجنان) فقال لـه صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **لا ، بل سمها (نظم السلوك)** ﴾ .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٠٣ ﴾

قال (الشيخ الطيبى رضي الله عنه): رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل كتابة الحاشية أنه ناولني قدحاً من اللبن وأشار إلي فأصبت منه ثم ناولته صلى الله عليه وآله وسلم فأصاب منه ٠

أقول/ سماها فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٠٤ ﴾

﴿ فائدة : في الاذن للمرغني بكتابة قصيدة عن مولده الشريف ﴾

قال الإمام الختم السيد محمد عثمان الميرغني رضي الله عنه فلما كان يوم الجمعة وقع في الخاطر تأليف مولدٍ يتلي في بعض أخبار ولادة الحقيقة الاحمدية ،وسطع الوارد بتسميته الأسرار الربانية، في مولد من وضع وهو مصحوب بالختان ،والدرر الوهبية المجلية الحقَّيةّ، في بعض أنباءِ من ظهر وعيناه مكحولتان ،فرأيت في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رؤيا منامية، ورؤيته حق كما أورد عنه ثقات الرواة بطرق الإحصان ، فأمرني أن :﴿ **أصنف مولداً وأجعل إحدي قافيتيه هاء بهية ، والأخرى نوناً** ﴾

كما فعلت لأنها نصف دائرة الأكوان، وبشرني :﴿ **أنه يحضر في قراءته إذا قرئ** ﴾فسطرت لتيشرف به كلما تلي حكاية نومية، وأنه يستجاب الدعاء عند ذكر الولادة وعند الفراغ منه فنسأل الله الغفران.[3]

❁وليرجع إلي هذا الكتاب من أراد قراءة القصيدة الإلهية المسمي الأسرار الربانية ٠

---

[1] ((ابن الفارض ص/ ٣١ ، ١٩٥)).
[2] ((موسوعة ألكسنزان ج٢٣ص/١٥٩)).
[3] ((مولد النبي صلي الله عليه وسلم ص/١١)).

الرؤية رقم ﴿ ٨٠٥ ﴾

﴿ فائدة : في غيرة حضرة النبى صلى الله ﷺ علي الامام الغزالي وكتابه الاحياء ﴾

قيل أن بعض علماء المغرب أنكر علي الإمام الغزالي وحرق كتابه الإحياء فرأى ذلك العالم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يعرض عنه ثم أمر بتجريده من ثيابه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضربه بسياط .

فاستيقظ فوجد أثر السياط علي جوانبه، ولم يزل ذلك الأثر في جوانبه حتى مات .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٠٦ ﴾

﴿ فائدة : فى حضوره ﷺ مجالس تلاوة دلائل الخيرات ﴾

روى عن سيدي الحاج أبو جمعة خديم سيدي أحمد التيجاني ﷺ أنه كان ملازماً لقراءة دلائل الخيرات كل ليلة جمعة وأثنين مع جماعة في مسجد مجاور لدار سكناه ، فاتفق له أنه لم يخرج في بعض الليالي بل بقي بداره وهم يقرءون وهو يقرأ بقراءتهم حتي غلبه النوم فبينما هو نائم إذْ رأي الجماعة مقبلاً وهو يقول له: قم لتري النبي صلى الله عليه وآله وسلم فها هو ذا مارّ من هنا ودخل ذلك الرجل لمسجد القراءة مسرعاً قال فوقفت في الطريق متأدباً فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقبل هو وأبو بكر الصديق ﷺ قال فلما رأيته صلى الله عليه وآله وسلم رميت نفسي عليه وصرت أقول له أريد أن أمتع بالملامحيا رسول الله وصرت أكررها عليه وأردت بذلك رؤية الخاتم قال فصار أبو بكر الصديق ﷺ يقول لي :إن هذا الموضع مريض ويشير لموضع الخاتم ويقول لي: لا تقربه. قال: فالتفت إليه صلى الله عليه وسلم وقال له: **﴿دعه عنك حتى يمتع ملامحه ثم حل صل الله عليه وآله وسلم طوقه الشريف ورمي شملته عن كتفيه وقال لي أنظر ﴾**

قال فرأيت خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وآله وسلم وصورتها مثل كف يد بين الكتفين والأصابع إلي أسفل مضموم بعضها إلي بعض وفي منتهاها دارت الخاتم الشريفة كالطابع المعمر ولونها أحمر قال فصرت أقبلها وأضع عيني عليها إلي أن قال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿يكفيك﴾** وشد صلى الله عليه وآله وسلم رداءه الشريف ولما ذهبت ناداني صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي:**﴿أتسمع﴾** ، فقلت له : نعم ياسيدي رسول الله ٠٠٠فقال:**﴿ أنت ممن رأوا محمد حقاً﴾**

---

[1] ((شواهد الحق ص/ ٣١٨)).

فلما سمعت منه ذلك حصل لي فرج عظيم حتى استيقظت من أجله فوجدت الجماعةالذين يقرؤون في ذلك المسجد بلغوا إلي قوله صاحب دلائل الخيرات ﷺاللهم صل علي صاحب الحسن والجمال والبهاء والكمال٠٠قال : فقمت وتوضأت وذهبت إليهم وأخبرتهم بهذه الرؤيا فتحققوا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما جاء ليحضر للختم وفرحوا غاية الفرح بذلك وحصل لهم نشاط في المواظبة علي القراءة بعد أن كان بعضهم يتراخي في الحضور إلي أن أذن الله بفراق الجماعة بموت غالبهم والبقاء لله الواحد القهار .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٨٠٧﴾

ويوصى صاحب (كتاب خزينة الأسرار)[2] ويقول: نوصيكم يامن نال هذا الكتاب لاتبخلوا بفضائله عن الإخبار للغير فقد عاتبنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام بأن قال لى: **﴿ أنا بعثت رحمة للعالمين حين أخبرت بها ﴾**

(يقصد بعض أسرار هذا الكتاب) بعض الأحباب وكتمت عن بعض.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿٨٠٨﴾

ومما نقل من كرامات الفقيه محمد"أبو عبد الله بن اسماعيل الحضرمى أن بعض الفقهاء رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول له :**﴿أقرأ كتاب على الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمى أو على الفقيه أبى الحديد﴾**.[4]

****

الرؤيا رقم ﴿٨٠٩﴾

﴿ فائدة : في كتاب المهذب لأبو عبدالله الشعبي ﴾

قال أبو عبد الله محمد بن عباس الشعبى اليمنى (حججت سنة فدعوت الله تعالى عند الحجر الأسود أن يعصمنى عن القضاء والفتوى فلما صرت بين مكة والمدينة رأيت فى المنام حلقة

[1] ((كشف الحجاب ص/ ٢١٨/٢١٧))

[2] ((إعلم أن كل كتاب مهما كان مؤلفه في غاية الصلاح والتقوي فلابد أن يوافق كتاب الله وشرعه الحنيف وحتي إن كانت العلوم غير مفهومة ومغلقة علي بعض الناس ولكنها لاتأمر بمعصية ولافيها شرك أو كفر بيّن يذهب بدين الإنسان فعليه أن يقف حتي يفتح الله عليه بالفهم ولايتعجل برمي المعارف الالهية الولائية واصحابها بالكفر أويبحث عن وليّ مرشد يفتح له مغاليق فؤاده حتي يفهم عن أوليائه مايقولون٠)).

[3] ((خزينة الأسرار ص/١٨٩)).

[4] ((جامع كرامات الأولياء للنبهانى ص/١٥٨)).

عظيمة من الناس فقربت منها لأنظر ما موجبها فرأيت فى وسطها شخصا كالقمر ليلة تمامه فقلت لبعض الحاضرين من هذا؟ فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت رجلاً يسأله عن مسألة فى ورقة قد ناوله إياها وفى يده صلى الله عليه وآله وسلم جزء من المهذب وينظر تارة فى الجزء وتارة فى المسألة فجعلت أتعجب من ذلك ثم إستيقظت فلم أكره الفتوى بعد ذلك إقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم وبقيت على كراهية القضاء فعوفيت منه والحمد لله. [1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٨١٠ ﴾

﴿ فائدة :فى أن قراءة كتاب المستصفي تدخل الجنة ﴾

كان أبوعبد الله بن سعيد بن معن القريض(صاحب كتاب المستصفى) يروى أن الفقيه محمد بن سعيد رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ودعا له بالتثبيت وكان الشريف أبو الحديد يقول: ثبت بطريق صحيح عن الشيخ ربيع صاحب الرباط الذى بمكة المشرفة أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال له:﴿ **من قرأ كتاب المستصفى الذى صنفه محمد بن سعيد كاملاً دخل الجنة**﴾. [2]

****

﴿ [٤٢] رؤى تأويل الرؤي المحمدية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ۝٦﴾ [3]

﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ﴾ [4]

[1] ((جامع كرامات الأولياء للنبهانى ص/٢٢٦)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء للنبهانى ص/٢٢٨)).
[3] ((سورة لقمان الاية/ ٦)).
[4] ((سورة لقمان الاية/ ١٠٠)).

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن ابن عباس قال:كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال: إني أرى الليلة، فذكر رؤيا فعبرها أبو بكر، فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: ﴿**أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً**" فقال: أقسمت عليكيا رسول اللّه، بأبي أنت لَتُحَدِّثني ما الذي أخطأتُ، فقال له النبي صلى اللّه عليه وسلم: "**لا تقسم**﴾.[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٨١١ ﴾

رأى أبو مسلم الخراسانى كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عممه بعمامة حمراء ولواها على رأسه إثنين وعشرين ليّة ،

فقص رؤياه على معبر، فقال تلى إثنين وعشرين سنة ولاية فى بغى فكان كذلك.[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٨١٢ ﴾

أتى ابن سيرين رجل غير متهم فى دينه قلقا فقال إنى رأيت البارحة فى النوم كأنى وضعت رجلى على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠فقال هل بت البارحة مع خفيك، قال: نعم ٠٠٠٠قال: فاخلعها فخلعها فكان تحت إحدى رجليه درهم عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [3] .

****

الرؤيا رقم﴿ ٨١٣ ﴾

قال أحمد بن كامل الشَّجَرى القاضى:قال لى أبو جعفر:رأى لى أبى فى النوم أننى بين يدى ر سول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان معى مخلاة مملوءة حجارة وأنا أرمى بين يديه،

فقال المُعبِّر:إنه إن كبر نصح فى دينه وذبَّ عن شريعته فحرص أبى على معونتى على طلب العلم وأنا حينئذ صغير.[4]

****

[1] ((سنن أبي داود كتاب الايمان والنذور)).
[2] ((تفسير ا لاحلام لابن سيرين ص/ ١٠٤)).
[3] ((تفسير الاحلام لابن سيرين ص/٢٧)).
[4] ((معجم من رأى سيد الخلق ﷺ فى اليقظة والمنام ص/١٢٧)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨١٤ ﴾

قال سيدى محيى الدين ابن عربى الإمام الأكبر أخبرنى رجل من الصالحين بمجلس الإمام العالم الزاهد أبى عبد الله محمد ابن العاص البابى قال إن رجلا من أصحابنا رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فلطمه هذا الرائى على وجهه حتى أثر كفه فى وجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاستيقظ الرجل فزعاً فقصها على بعض شيوخنا فقال له:إنك مع امرأتك فى حرام فطلب الرجل الرائى فى نفسه فإذا به قد حلف بطلاق امرأته وحنث ولم يطلق ويقى معها.[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٨١٥ ﴾

﴿ فائدة : فى أن رؤية موته ﷺ في مكان يدل علي غصب حق أو موت سُنة نبوية ﴾

قال رجل من الصالحين لقد رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ميتاً وقد دفن فى موضع من المسجد الجامع باشبيليه ، فسألت عن ذلك الموضع فإذا به مغصوب أخذ من صاحبه ولم يعط حقه.[2]

ويقول سيدي محيي الدين ابن العربى عن روايته لهذه المنامات لا أذكر ما رأيته فى المنام إلا ما يثبت حكماً أو يفيد علماً أو يحرض على طاعة.

****

الرؤية رقم ﴿ ٨١٦ ﴾

﴿ فائدة نادرة : فى عجائب تأويل الرؤيا بحقيقة المراد منها ﴾

قال العلامة ابن شاهين أخبرني من هو مقبول الروايه أن حاكم رأي النبي عليه الصلاة والسلام في المنام وهوعريان قال فغطيته بسجادة كانت لي فلما أصبحت أتيت مستبشراً إلي بعض المعبرين فقصصت عليه الرؤيا

فقال أنت تحكم بغير الحق لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق ورؤيته حق وتغطيتك إياه تغطية الحق ، فسمع بهذه الرؤيا قاضي القضاه بتلك المدينه فعزله عن الحكم.[3]

****

[1] ((صورة من مخطوطة المبشرات والرؤي الورقة الثانية للامام محي الدين ابن العربى)).
[2] ((صورة من مخطوطة المبشرات والرؤي الورقة الثانية للامام محي الدين ابن العربى)).
[3] ((تفسير الأحلام لابن شاهين ص/٣٥٠)).

الرؤية رقم ﴿٨١٧﴾

قال الإمام الجنيد ﷺ رأيت فى المنام كأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بعضدى من خلفى فمازال يدفعنى حتى أوقفنى بين يدى الله تعالى.

فسألت جماعة من أهل العلم، فقالوا: إنك رجل تقود العلم إلى أن تلقى الله تعالى.[1]

****

﴿[٤٣] رؤى أسباب رؤيا النبى ﷺ أو إمتناعها ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾[2]

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ ٠٠٠٠٠﴾[3]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿إذا قرب الزمام لم تكد رؤيا المؤمن تكذب. وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا. ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة﴾**.[4]

۞ عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **﴿ من أشد أمتي لي حبا، ناس يكونون بعدي، يود أحدهم لو رآني، بأهله وماله﴾**.[5]

****

الرؤيا رقم ﴿٨١٨﴾

﴿ فائدة : فى أن حب الدنيا والشغل بها حجاب عن رؤية حضرة النبيﷺ ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربىً :ومن فضائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً رأيت فى ليلة من الليالى فيما يرى النائم بّراحاً يبرح وهو يقول من أراد زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً فليسع معنا فمررت مع البراح وإذا بأناس يقبلون إليه فأقبلنا إلى

[1] ((تاج العارفين ص/١٧١)).
[2] ((سورة الصافات الاية/ ١٠٥)).
[3] ((سورة يونس جزء من الاية/ ٢٦)).
[4] ((سنن ابن ماجة)).
[5] ((صحيح مسلم كتاب الجنة)).

رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً فى غرفة عالية فأخذت عن شمالها بطلب الباب فصاح بى الناس ارجع عن يمين الغرفة فوجدت الباب فدخلت فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً جالساً مع أصحابه ﷺ فلما دنوت منهم حال بينى وبينهم غمام ولم نر وجه أحد منهم فقلت الصلاة والسلام عليكيا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً فقال :﴿**قد حالت بينى وبينك أغطية الدنيا وجعل يوبخنى ويقول نحن ننهاك عن الدنيا والإهتمام وأنت تهتم وطال توبيخه لى**﴾... حتى قلت فى نفسى ما حال هذا بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً إلا لشقوتى وجعلت نبكى ونقول أليس قد ضمنتنيا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقال لى: ﴿**أنت من أهل الجنة**﴾ ....ثم قلت له سألتك بالله العظيم ويجاهك عند الكريم إلا مادعوت الله أن يرفع هذا الغمام الذى حال بينى وبينك فجعل ذلك الغمام يذهب شيئاً بعد شىء حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً وأصحابه وجعلت نتمرغ عليه ونقول لهيا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً أليس قد ضمنتنى ....فقال:﴿**أنت من أهل الجنة وجعل يقول نحن نقول لك قيلك(أى دع)الإهتمام وأنت تهتم**﴾

وتيقظت عند قوله قيلك الإهتمام/نسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم أن يجعل إهتمامنا فيما يبقى وأن يصرف همتنا عما يغنى بجاه سيدنا ووسيلتنا إلى ربنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً ولاحول ولاقوة إلا بالله العظيم.[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٨١٩ ﴾

﴿ فائدة : فى ان الصيام والقيام والصلاة عليه ﷺ موصلة لرؤيته ﷺ ﴾

قال سيدى الشيخ أحمد بن ثابت المغربى ومن فضائل مارأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيته صلى الله عليه وسلم فى ليلة من الليالى فطلبته أن يضمننى ....فقال ﴿**أكثر من الصلاة على وإنى قد ضمنتك وضمنت أمك وأباك وجعل يسمى أجدادى بأسمائهم واحداً بعد واحد إلى سيدنا على بن أبى طالب**ﷺ﴾ ثم قلتيا رسول الله أردت رؤيتك فى كل ليلة جمعة ..فقال صلى الله عليه وسلم ﴿ **إن أردت رؤيتى فى كل ليلة جمعة فصم النهار وقم الليل وأكثر من الصلاة على**﴾ ..ثم ركب على فرس وركبت معه وأخذ فى يده طيراً ومررنا فى فلاة من الأرض فأرسل طيره على صيد فأخذ طيراً

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١١٢)).

يشبه الحبارى فنزلت إليها فذبحتها فبلغ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً وقال﴿ **:كيف قلت على ذبحها** ﴾٠٠٠فقلت له :قلت بسم الله والله اكبر فقال: ﴿**وإن شئت قلت : بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد النبى الكريم أجزأك**﴾ ٠٠٠فانتبهت عند قوله أجزأك

❁❁❁

تعقيب:

❁ (قال صاحب كتاب سعادة الدارين على ماأعتقد تأييداً لهذه الرؤيا –الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً مشروعة عند الذبح فى مذهب إمامنا الشافعى ﷺ وهذه الرؤيا تؤيده ورائيها مالكى المذهب).[1]

ورد في الحديث الشريف

❁عن عائشة أم المؤمنين؛ أن قوما قالوا: يا رسول الله! إن قوما يأتونا بلحم، لاندري: ذكر اسم الله عليه أم لا ؟ قال ﴿**سموا أنتم وكلوا** ﴾.[2]

❁وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين ويسمي ويكبر ولقد رأيته يذبح بيده واضعا قدمه على صفاحها [3]

❁ قال الشافعي رحمه الله والتسمية على الذبيحة بسم الله فإن زاد بعد ذلك شيئا من ذكر الله فالزيادة خير ولا أكره مع تسميته على الذبيحة أن يقول صلى الله على رسول الله بل أحبه له وأحب إلي أن يكثر الصلاة عليه فصلى الله عليه في كل الحالات لأن ذكر الله والصلاة عليه إيمان بالله وعبادة له يؤجر عليها إن شاء الله من قالها ٠ [4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢٠ ﴾

﴿ فائدة : فى أن محبة الشيخ التيجانى موصلة لرؤيته ﷺ ﴾

يحكي عن سيدي عبد الله سيدي محمد بن العربي الدمراوي التازي أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ لولا محبتك في التيجاني ما رأيتني﴾٠[5]

****

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١١٤-١١٥)).
[2] ((سنن ابن ماجة)).
[3] ((ابن خزيمة كتاب المناسك)).
[4] ((سنن البيهقي)).
[5] ((كتاب الفتح الرباني ص/٦٣)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢١ ﴾

﴿ فائدة : في سبب انقطاع رؤية النبي ﷺ في المنام ﴾

روي ان سيدي محمد بن زين النحراوي رحمه الله تعالى كان يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً فأخذه أهل النحاريه في شفاعته إلي حاكم البلد وأجلسه علي بساطه فانقطعت عنه الرؤيا، ثم أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمر بعيداً عنه فتبعه، وقال: يا رسول الله ما ذنبي ؟ ٠٠٠٠٠فقال **﴿تجلس علي بساط الظالمين، وتطلب رؤيتي لا سبيل إلي ذلك﴾**

فلم ير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك إلي أن مات .[1]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

۞عن أبي بكر الصديق أنه قال: يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ .[2]،وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **﴿إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه﴾**[3]

۞ قد لا يرى البعض من أهل المحبة حضرة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم في منامهم بالرغم من عشقهم له صلى الله عليه وآله وسلم وهذا لسببين/ الأول:أن يكون المنع تربية محمدية وترقية ربّانية للمُحب، ومادام المُحتجب هو الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم والمانع هو الله ﷻ فالمنع عين العطاء والإحتجاب عين الوصلة فكل مايُريد هـ المحبوب محبوب، ولا يكون من الله ﷻ للمُحب الاّ كل جميل ولا يخرج من الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم لمُحبه الاّ كل خير ، والثانى : أن يكون من شدة فناء المُحب فى محبوبه صلى الله عليه وآله وسلم ،فعندما يذوب الجزأ فى الكل تفنى الرؤيا بفناء الإزدواجية،والميزان الفصل بين من حُرم رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام عقاباً أو إكراماً

---

[1] ((الأخلاق المبتولية ص/ ٣٥٤ ج ٢)).
[2] ((الأخلاق المبتولية ص/ ٣٥٤ ج ٢)).
[3] ((سنن الترمذي)).

هو: (الاتباع و التقوي وشدة الحب)، فإن إجتمعت هذه الصفات فى أى مُسلم ثم لم يرى الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم فى منامه فليضع نفسه على الميزان المذكور، وأمّا الذين لايتبعون هديه صلى الله عليه وآله وسلم ولاتحترق أفئدتهم شوقاً للقائه وولهاً برؤياه صلى الله عليه وآله وسلم فإن هذا الكلام ليس لهم ولا هذا الشراب شرابهم و المنع فى حقهم حرمان بلا أدنى شك لكونه يتعلق بظلم المحجوب لغيره أو لسوء خلقه أو لتفريطه فى دينه وغير ذلك مما يتعلق بأخلاقه وأفعاله وأقواله عموماً .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢٢ ﴾

﴿ فائدة : في الشهود الذي يشهده السالك لحضرة النبي ﷺ ﴾

قال الإمام الشعراني ﷺ وكذلك بلغني عن الشيخ عز الدين الأصفهاني :قال كنت اجتمع بسيدي أحمد الرفاعي في المنام كثيراً فيأمرني وينهاني ويربيني ، فقال لي يوماً: لست أنا بشيخك الذي يفتح عليك علي يديه وإنما شيخك عبد الرحيم القناوي فسافرت إليه فأول ما اجتمعت به حكي لي جميع ما وقع لي في المنام مع سيدي أحمد الرفاعي ثم قال لي: لا أصحبك حتى تصير ترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملأ الوجود كله فقلت له: وما السبيل إلي ذلك ؟ فقال: سافر إلي بيت المقدس فأنك ستراه كذلك ثم تعال: ففعل ثم جاء فقال له: ما وصل أحد لشيء من المقامات إلا بعد شهوده ذلك . [1]

❁❁❁

معرفة أويسية:

❁ جاء أويس القرني ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ مع من جاء من اليمن في الامداد في هذه الايام فسال عمن قام بالأمر بعد رسول الله ﷺ فاخبروه أن الذي قام بلأمر أبوبكر ﷺ فذهب أويس الي خليفة رسول الله ﷺ وقال له السلام عليك ياخليفة رسول الله ﷺ إني سائلك فمشدد عليك فلا تغضب مني فقال : سل عما بدا لك وكان بجواره عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليهم فقال له: أنت أول من أسلم من الرجال وانت صاحب الغار وانت الذي هاجر بصحبة النبي فهل رأيت رسول الله ﷺ؟ فقال له الصديق ﷺ: اللهم نعم فقال : صفه لي ، فقال أبوبكر : كان رسول الله ﷺ (أبيض اللون مُشرباً بحمرة، أدعج سبط الشعر، دقيق المسربة، سهل الخدين ، كث اللحية، ذا

---

[1] المنن الكبرى للشعرانى ص/ ٤٨٣ .

وفرة، كأن عنقه أبريق فضة، كان له شعر من لبته الي سرته يجري كالقضيب، لم يكن في ابطه ولاصدره شعر غيره، شثن الكف والقدم ، اذا مشي كأنما ينحدر من صبب ، وإذا مشي كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً، ليس بالقصير ولا بالطويل، ولا العاجز ولا اللئيم، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيب من المسك، لم أر قبله ولا بعده مثله) وهذا الوصف قاله سيدنا علي بن ابي طالب كذلك حين طلب منه صفة النبي ﷺفقال أويس : هذه صورته الخلقية الظاهرة، ثم سال عمرﷺ، ثم عليﷺ فوصفوه بهذه الصفة، فقال اويسﷺ لم تكن هذه الصورة الحقيقية لسيدنا رسول الله ﷺفتقدم من علي وقال له : ياعلي أتسمح لي أن أذهب الي السيدة فاطمة الزهراء لأسألها عن صفة النبي ﷺوهل رأته أم لا؟ فذهب علي وأبوبكر وعمر ومعهما أويس بن عامر: فاستأذنوا علي الزهراء رضي الله عنها فسألها اويس عن صفة أبيها، هل رأته علي الحقيقة أم لا؟ فقالت لم أر أبيﷺعلي حقيقته الا مرة واحدة في هذا العمر ذهبت الي منزله في يوم من الايام فوجدته يغتسل فنظرت فإذا هو عمود من النور بين السماء والأرض، فقال لها أويس: نعم والله رأته بصورته الحقيقية ﷺيقول الله سبحانه وتعالى

﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ۝١٥﴾[1]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۝٤٦﴾[2]، فهو النور وهو السراج المنير ﷺ، وإني أقسم بالله العلي العظيم أني رأيته ﷺعلي صورته الحقيقية أكثر من مرة بهذه الصورة ، وهنا نظر اليه عمر وعلي وقالا له: هل أنت من قرن؟

فقال: نعم

فقالا : هل أنت أويس القرني؟

قال: نعم

فقالوا جميعاً: استغفر لنا لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا : ياعمر وياعلي إذا أنتما لقيتماه فاطلبا اليه أن يستغفر لكما يغفر الله لكما،، فأستغفر لهما، ثم استأذن واختفي) [3]

[1] ((سورة المائدة الاية/ ١٥)).
[2] ((سورة الأحزاب الاية/ ٤٦)).
[3] ((الصفي الخفي سيدي اويس القرني ص/١٠٠و١٠١و١٠٢و١٠٣و١٠٤ للشيخ/ ابراهيم الدسوقي)).

۞ أقـول ويغـض النظـر عـن صـحة هـذه الروايـة وأحـداثها ففيهـا فوائـد كثيـرة وهـي هنـا ليسـت للاستشهاد إنما هي للاستأناس ٠

ورد في الحديث الشريف:

۞ عن أسير بن جابر قال كنا نجلس بالكوفة إلى محدث لنا فإذا تفرق النـاس بقي رجـال منـهم رجل لا أسمع أحدا يتكلم كلامه فأحببته ووقع منه في قلبي فبينا أنا كذلك إذ فقدته فقلت لأصحابي ذاك الرجل كذا وكذا الذي كان يجالسنا هل يعرفه أحد منكم قال رجل نعم ذاك أويس القرنـي فقلت هل تهديني إلى منزله قال نعم فانطلقت معه حتى صرت عليه كحرية قال فخرج فقلت أي أخـي مـا منعك أن تأتينا قال العري لم يكن لي شيء أتيكم فيه وعلـي بـرد فقلت لـه البس هذا البرد قـال لا تفعل فإني إن لبست هذا البرد آذونـي فلـم أزل بـه حتـى ألبسـه قـال فخـرج عليهم فقالوا مـن خـادع عن برده هذا قال فجاء فوضعه يكتسي قال فأتيتهم فقلت مـا تريـدون إلى هذا الرجل قد آذيتمـوه الرجل يلبس مرة ويعرى مرة أخرى قال فأخذتهم بلساني أخذا شديدا قال وتمرد رجل مـن أصـحابه هو الذي يسخر به فوفد أهل الكوفة إلى عمر ووفد ذاك الرجل فيهم فقال عمر ها هنـا أحد مـن القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا **﴿إنه يقدم عليكم رجل من أهل اليمن يقال له أويس القرني لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم﴾** قال فقدم علينا ها هنا فقلت ما أنت قال أنا أويس قلت مـن تركت بـاليمن قـال أم لـي قلت كـان بـك بيـاض فـدعوت الله فأذهبـه عنك إلا موضع الدينار أو مثل موضع الدرهم قال نعم قلت استغفر لي قال يا أمير المؤمنين مثلـي يستغفر لمثلك قال فقلت أنت أخي لا تفارقني قال فانملس مني فانبئت أنـه قدم عليكم الكوفـة قـال جعل الرجل يحقره عما يقول فيه عمر فقلت تقول ما ذلك فينا ولا نعرف هذا قال عمر بلى إنه رجل كذا فجعل يضع من أمره أي يضعف من أمره فقال ذلك الرجل عندنا نسخر بـه يقـال لـه أويس قـال هو هو ادرك ولا أراك تدرك قال فأقبل الرجل حتى دخل عليه من قبل أن يأتي أهلـه فقـال أويـس مـا كانت هذه عادتك فما بدا لك قال أنشدك الله لقيني عمر قال كذا وكذا فاستغفر لـي قـال لا استغفر لك حتى تجعل عليك ألا تسخر بي ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد قال لك ذلك قـال فاسـتغفر لـه قال أسير فما لبثنا حتى فشي حديثه بالكوفة قال فأتيته فقلت يا أخي إلا أراك أنت العجب وكنـا لا نشعر قال ما كان في هذا ما لتبلغ فيه إلى الناس وما يجزى كل عبد إلا بعملـه قـال فلمـا فشـي الحديث هرب فذهب[1]

[1] ((مسند أحمد مسند ابن المبارك)).

وفي رواية اخري :

۞ عن أسير بن جابر؛أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر. وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس. فقال عمر: هل ههنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل. فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال **﴿إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس. لا يدع باليمن غير أم له. قد كان به بياض. فدعا الله فأذهبه عنه. إلا موضع الدينار أو الدرهم. فمن لقيه منكم فليستغفر لكم﴾**. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢٣ ﴾

﴿ فائدة : في بيان سر تأثير الصدق والرياضة فى رؤية الحبيب ﷺ ﴾

قال أبي عبد الله محمد بن الحفيف: كنت في بلاد الروم في إحدي السنوات، وذهبت إلي الصحراء يوماً، فأحضروا راهباً، وحرقوه، وكحلوا عين العميّان برماده؛ فأبصروا بقدرة الله تعالى . وكان المرضي يتناولونه؛ فيشفون . فاندهشت؛ لأنهم علي باطل؛ فكيف يكون هذا حالهم ؟!. وفي تلك الليلة رأيت المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله ماذا تفعل هنا ؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ لقد جئت من أجلك﴾** .

قال: وما هذا الحال يا رسول الله؟

فقال: **﴿إنه أثر الصدق والرياضة في الباطل. فما بالك إذا كان في الحق ؟ ﴾**. [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢٤ ﴾

يروي أن ذا النون ﷺ كان يشتهي السكباج طيلة عشرة سنوات، ولم يكن ليفصح لنفسه عن تلك الرغبة، وكانت ليلة عيد، فقالت النفس: ما يحدث إن تمنحنا لقمة سكباج في العيد؟ قال: أيتها النفس إن أردت أن أفعل ذلك عاونيني هذه الليلة علي أن أقرأ القرآن كله في ركعتين، طاوعته النفس، فأعد السكباج في اليوم التالي ووضع أمامه ونظف أصابعه، ووقف للصلاة قالوا: وما حدث؟ قال: قالت النفس لي في هذه اللحظة حققت رغبة العشر سنوات أخيراً. فقال: بالله لن تحقيقيها وذلك الشخص الذي كان يحكي هذه الحكاية. قال: بينما كان ذو النون في ذلك الوقت حتى دخل عليه رجل بقدر من السكباج، وضعه أمامه، وقال: أيها الشيخ: إنني لم أجئ من تلقاء

---

[1] ((صحيح مسلم)).

[2] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ ذكر أبي عبد الله محمد بن الحفيف ص/ ٢١٦)).

نفسي فقد أُرسلت إليك وأعلم أنني رجل جمال. ولدي أطفال يطلبون السكباج منذ مدة، وكنت أجمع الفضة، وأعددت السكباج أمس ليلة العيد، واليوم استغرقت في النوم فرأيت جمال زينة العالم الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)

قال: **﴿إن أردت أن تراني غداً احمل هذا إلي ذي النون وقل له: إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يشفع فصالح نفسك لحظة، وتناول عدة لقم﴾**،

بكي ذو النون وقال: سأنفذ الأمر.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢٥ ﴾

﴿ فائدة : فى ضرورة تصديق من يصرح من الصالحين برؤية النبى ﷺ ﴾

قال سيدى الشيخ محمد أبو المواهب ﷺ قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الناس يكذبون فى صحة رؤيتى لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿وعزة ربى وعظمته من لم يؤمن بها أو كذبك فيها لايموت إلا يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢٦ ﴾

﴿ فائدة : لمن أراد رؤيته ﷺ من كمّل الرجال ﴾

قال سيدى محمد أبو المواهب رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى: **﴿ قل عند النوم (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم خمسا بسم الله الرحمن الرحيم خمسا ثم قل اللهم بحق محمد أرنى وجه محمد حالاً ومالاً) فإذا قلتها عند النوم آتى إليك ولا أتخلف عنك أصلاً﴾**

ثم قال وما أحسنها من رؤيا ومن معنى لمن آمن به.[3]

****

[1] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ١ ذكر ذي النون ص/٣٣١)).
[2] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٩)).
[3] ((أفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ص/٦٩)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢٧ ﴾

ومن كتاب قبسات النور فى ترجمة الحبيب على المشهور بقلم نجله المبارك الحبيب أبوبكر بن على المشهور قال فى صفحة ٣٦٣ من رؤيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم رآها الشريف طيفور ...قال ثم كلمنى بعد ذلك الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وقال أخبره﴿أى والدى" **أنه إذا أراد أن يرانى يقرأ عند نومه﴾**[1]:

قوله تعالى﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ ﴾ [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢٨ ﴾

﴿ فائدة : في تنوع أنوار حضرته ﷺ ﴾

قال الشيخ حسن محمد شداد بن عمرو وهو صاحب كتاب كيفية الوصول لرؤية الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الشهر الكريم هنا(لعله يقصد شهر رمضان) فى المدينة المنورة رجل من المتعلقين بهذه الحضرة الكريمة ألف كتابا فى السيرة تحت عنوان"السيرة العطرة"وهو فى أثناء تأليف هذا الكتاب رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو مسرور عليه الصلاة والسلام إنما رآه على أنوار ولكن ليست هى الأنوار التى رآها من قبل فى ذاته صلى الله عليه وآله وهو فى الرؤيا متحير هل هذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟أم لا ؟ ولم يتم هذا الخاطر إلا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يناديه ويقول :﴿ **ياهذا أنا رسول الله**﴾. صلى الله عليه وآله وسلم [3]

****

[1] ((كتاب.كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ص/٧٩)).
[2] ((سورة النساء الاية/٦٤)).
[3] ((. كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ص/٢٦)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٢٩ ﴾

﴿ فائدة : في جزاء الاجتهاد في طلب العلم ﴾

قال الجندى أن الفقيه حسن المذكور رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فى جماعة من أصحابه ومعهم الإمام الشافعى فقال:يا رسول الله بما استحقيت هذه الزيارة؟

فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **باجتهادك فى طلب العلم** ﴾.[1]

(يقصد بالفقيه حسن أبو محمد حسن بن عمر الحميرى كان فقيهاً عارفاً محققاً من أهل حلب وكان شديد الإجتهاد فى طلب العلم)

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٣٠ ﴾

كان (الشيخ عبد القادر المذكور آنفاًﷺ) يرى النبى كثيراً ويحدث عن رؤياه حتى إتفق للشيخ الفاضل البدر حسن بن عبد القادر محيي الدين البكرى الصديقى كان ممن ينكر ذلك عليه فرأى فى منامه أن الجامع الأموى ملآن من الناس وهم ينتظرون فقلت ما تنتظرون؟ قالوا:ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعد ذلك دخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأقبلوا عليه يقبلون يديه وكنت ممن قبل يديه وقلت له:من أنت ياسيدى ؟ ..قال:﴿ **أنا رسول الله الذى يقول الشيخ عبد القادر بن سوار كثيراً إنه يرانى فى منامه وقد جئت لحضور مجلسه** ﴾

فلما إستيقظ تاب عن الإنكار وصار يلازم مجلس بن سوار ويعتقده ويقبل يده[2].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٣١ ﴾

كان الأمير عامر بن بغداد عنده قلة إعتقاد فى الفقراء إلا أنه كان عنده وقفة فى فرآنى بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مقبل على يكلمنى فصار عامر كلما يريد أن يقبل يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجدنى حاجباً له عنه وكان يقول لايحتاج أحد إلى الوسائط فى ضرورة والأصل القدرة الإلهية فمن تلك الرؤيا صار يعتقد فى الصلاح ويقضي حوائج الناس التى أكاتبه فيها. [3]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٢٨. وكتاب طبقات الخواص ص/٥٥)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/١٧٦)).
[3] ((جامع كرامات الأولياء ج ٢ص/ ٢٢٧)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٣٢ ﴾

﴿ فائدة : فى تجلي حضرته ﷺ في وجوه أولياء الله ﷺ ﴾

قال لطف الله الختلانى وهو أحد أصحاب الشيخ عبيد الله الأحرار بن محمود بن شهاب الدين الشاشى السمرقندى النقشبندى قطب دائرة العارفين: رأيت النبىصلى الله عليه وآله وسلم وقت الطفولة فى صورة لم أر لها فى الجملة نظيراً فلما تشرفت بلقاء الشيخ (يقصد الشيخ عبيد الله الأحرار) قال: إن بعض الناس يرى النبىصلى الله عليه وآله وسلم بصورة مختلفة ثم نظر إلى أثناء كلامه فرأيته على الصورة التى رأيت النبىصلى الله عليه وآله وسلم فيها فلزمت صحبته.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٣٣ ﴾

﴿ فائدة : فى ظهوره ﷺ في أحبائه ﷺ بطريقة البروز وليس بالحلول والإتحاد ﴾

ومن كرامات سيدى على الشونى المصرى أيضاً وهو أحد أئمة الطريق وأكابر الصوفية ومشاهير الأولياء من كراماته مارواه سيدى الشعرانى قال: رأيت مرة قائلاً يقول فى شوارع مصر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الشيخ نور الدين الشونى ﷺ فمن أراد الإجتماع به فليذهب إلى المدرسة السيوفية فمضيت إليها فوجدت السيد أبا هريرة ﷺ على بابها الأول فسلمت عليه ثم وجدت المقداد بن الأسود على بابها الثانى فسلمت عليه ثم وجدت شخصاً لاأعرفه على بابها الثالث فلما وقفت على باب خلوة الشيخ ولم أجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده فبهت فى وجه الشيخ فأمضيت النظر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماءأبيض شفافاً يجرى من جبهته إلى أقدامه فغاب جسم الشيخ فظهر جسم النبىصلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه ورحب بى وأوصانى بأمور وردت فى سنته فأكد على فيها ثم إستيقظت فلما أخبرت الشيخ ﷺ بذلك قال: والله ماسررت فى عمرى كله كسرورى بهذا وصار يبكى حتى بل لحيته ﷺ.[2]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء.ج٢ص٢٣٤/)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٣٠٩)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٣٤ ﴾

يروي ان السيد الحاج أحمد بنير الناسك الورع الزاهد ذا العقل الراجح كان من خاصة سيدي أحمد التيجاني ﷺ أنه مرض مرضاً شديداً في حياة سيدي أحمد ﷺ ثم حصلت له غيبة ظن أهله أنه توفي فصاروا يبكون عليه ثم استيقظ من غيبته فقال لهم : ما لكم تبكون ؟ لا بأس عليّ فإني لا أموت في هذا الوقت فقد رأيت في هذه الساعة نفسي بين يدي سيدنا ﷺ بالزاوية المباركة فأخذ بيدي وذهب بي إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له:يا رسول الله إن هذا صاحبي يسأل مني أن أجمعه بك فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجهي وجعل يده الشريفة علي كتفي وقال:﴿ **لا بأس عليك الآن ونحن إذ أردْناك نرسل إليك**﴾

وقد عاش بعد ذلك أعواماً وشهوراً .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٣٥ ﴾

﴿ فائدة : في كيفية معرفة النبي ﷺ في الرؤيا عند الشك ﴾

ومما رآه سيدي المقدم سيدي محمد بن عثمان الجريد ،أنه رآه صلى الله عليه وآله وسلم في محفل فقيل له هذا المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم هنا قال فدخلته ثم قال هذا هو فعرفه فقال له الحاضرون: بالله عليك كيف تعرف المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: تعرفه بالخاتم الذي بين كتفيه أو بوارد الحديث فرفع صلى الله عليه وآله وسلم يده اليسري ففسخت ثوبه عن كتفيه شيئاً من الشعر مجتمعاً طويلاً فقبلته ومسحت به علي وجهي فقلت لهم:هذا هو واستيقظت .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٣٦ ﴾

﴿ فائدة : فى بشائره ﷺ ﴾

قال إسحاق بن الربيع :بينا أنا عند الحسن إذ جاءه رجل فقال:ياأبا سعيد،إنى رأيت البارحة فيما يرى النائم النبى صلى الله عليه وآله وسلم مما يلى مرجية بنى سليم فى أناس وعليه جبة من برود، فقيل

---

[1] ((كشف الحجاب ص/ ٢٢٨/ ٢٢٩ وكشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم ص/٥٥٦)).

[2] ((كشف الحجاب ص/٤٥٤)).

:يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحسن مقبلاً، قال: ﴿**قولوا له :أبشر ثم أبشر** ﴾ فدمعت عين الحسن و قال :أقرَّ الله عينك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((**من رآني في المنام فقد رآني، ليس للشيطان أن يتمثل في صورتي**)).[1]

****

الرؤية رقم ﴿٨٣٧﴾

﴿فائدة : في أن إفشاء الأسرار مانعة من رؤيته ﷺ﴾

قال الشيخ أبو المواهب الشاذلي ؓ : إمتنعت علي رؤيتي لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ثم رأيته فقلت:يا رسول الله ما ذنبي ؟

فقال ﷺ:﴿ **إنك لست بأهل لرؤيتنا لأنك تطلع الناس علي أسرارنا**﴾

وقد كنت أخبرت شخصاً من إخواني بشيء من الرؤيا فتبت الي الله فرأيته بعد ذالك.[2]

❋❋❋

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾﴾[3]

وورد في الحديث الشريف:

❁عن وكيع بن عدس العقيلي،عن عمه أبي رزين؛ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿**الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر. فإذا عبرت وقعت**﴾

وقال ﷺ:﴿ **والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة**﴾

وقال ﷺ :﴿**لا يقصها إلا على وادٍّ أو ذي رأي**﴾.[4] ﴿ **لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح**﴾[5]

****

[1] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٣٦)).
[2] ((كتاب تقريب الاصول لتسهيل الوصول ص/١٦٠ لشيخ الاسلام زيني الدين دحلان تحقيق/ ابو عبدالله الشافعي(محمد فارس الشيخ)).
[3] ((سورة يوسف ايات/ ٤و٥)).
[4] ((سنن بن ماجة باب الرؤيا)).
[5] ((سنن الترمذي ابواب الرؤيا)).

الرؤية رقم ﴿ ٨٣٨ ﴾

عن عاصم بن كليب قال:حدثنى أبى أنه سمع أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿من رآنى فى المنام فقد رآنى إن الشيطان لايتمثل بى﴾**، قال أبى :فحدثت به ابن عباس وقلت قد رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت الحسن بن على(رضي الله عنه) فشبهته به فقال ابن عباس رضي الله عنهما:إنه كان يشبهه صلى الله عليه وآله وسلم).[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٣٩ ﴾

ومما نقله الجبرتنى عن سيدى على البيومى الإمام الولى الصالح المصرى الشافعى ثم الخلوتى الأحمدى وهو أحد أكابر الأولياء وأركان الطريقة أنه قال/ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم فى آخر رمضان ليلة الإثنين سنة سبع وخمسين ومائة وألف فى الطبقة التى بجانب الرواق وهو مسرع فى المشى فسعيت خلفه وقلت:لاتفتنيا رسول الله فوقفنا فى فضاء واسع فأدركته ووقفت بجانبه وقلت لمن كان حاضراً انظر إلى لحيته الشريفة وعد مافيها من الشعرات البيض.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٤٠ ﴾

قال يزيد الفارسي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم. فقال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :**﴿ إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني ﴾**هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم؟ قال: نعم أنعت لك رجلاً بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلي البياض أكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه [قد] ملأت لحيته ما بين هذه إلي هذه قد ملأت نحره. قال عوف: ولا أدري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة مااستطعت أن تنعته فوق هذا .[3]

****

[1] ((حديث صحيح الإسناد مستدرك الحاكم كتاب تعبير الرؤيا)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٣١٦)).
[3] ((أشهر قصص من رأي النبي صلي الله عليه وآله وسلم في المنام للأستاذ هشام عواضص/ ٧٥)).

الرؤية رقم ﴿ ٨٤١ ﴾

﴿ فائدة : فى أن النارلاتمس من رأي ولامن رأي من رأي سيدي البسكري ﴾

ذكر الولي الصالح محمد عليّ البسكري أنه قال: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : **﴿أن النار لم تمس كل من رآك ومن رأى ومن رآك ﴾**[1].

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي البصري، أخبرنا موسى ابن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **﴿ ما تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني﴾**

قال طلحة: فقد رأيت جابر بن عبد الله، وقال موسى: وقد رأيت طلحة، قال يحي وقال لي موسى: وقد رأيتني ونحن نرجو الله".[2]

❁ ونحن نرجو من الله تعالى أن يشمل الحديث كل من رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وبالتالي كل من رأي من رآه صلى الله عليه وآله وسلم لأن رؤيته في المنام كرؤيته في اليقظة كما ورد بالحديث الشريف بشرط أن تكون رؤية تصديق وتعظيم وإيمان بحضرة النبي والاّ فإن أبا جهل وأبا لهب وغيرهم قد رأوه ﷺ والله تعالى أعز وأكرم ٠

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٤٢ ﴾

﴿ فائدة : في اعطاء سيدي ناصر الدين اللقانى وردا مباركا لرؤيته ﷺ ﴾

ومن كرامات سيدي القاضي الفقيه المحدث الأصولي الإمام محمد ناصر الدين اللقانيرضي الله عنه دارت عليه الفتوي بالأزهر انتهت إليه رئاسة العلم بمصر قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي: **﴿ ياناصر الدين يا ولي الله قل عند النوم بعد قراءة سورة الملك وآية الكرسي والمعوذتين والبسملة(((يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللهم بحق محمد أرني وجه محمد صلى الله عليه وآله وسلم حالاً ومآلاً))**

[1] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٤١)).
[2] ((صحيح الترمذي باب المناقب)).

فإذا قلتها عند النوم فإني آتيك ولم أتخلف عنك أصلاً ﴾.[1]

و قال سيدي القاضي الفقيه المحدث الأصولي الإمام محمد ناصر الدين اللقاني ﷺ إنه **رأى النبي** صلى الله عليه وآله وسلم **في اليقظة تسعمائة مرة**.[2]

❀❀❀

تلخيص لما سبق:

من أسباب رؤية النبي ﷺ مناماً ويقظة:

(١) تقديم حب النبي علي كل شيء.

(٢) الصدق وعدم الكذب

(٣) كثرة الصلاة علي النبي ﷺ.

(٤) الإجتهاد في طلب العلم النافع.

(٥) الصيام والقيام.

(٦) مجالسة الصالحين وترك مجالسة الظالمين.

(٧) محبة المحبين للنبي وآله وأصحابه والصالحين ومفارقة المُبغضين لهم.

(٨) الخلوات الشرعية التي تضمن ذكر الله والصلاة علي نبيه ﷺ.

(٩) الرياضة الروحية المؤقتة لتهذيب النفس.

(١٠) تلاوة القرآن والآيات المباركات والدعوات المُستجابة.

(١١) قراءة السيرة النبوية والعمل بالهدي المُحمدي.

(١٢) تصديق رؤي الصالحين عموماً ورؤياهم للنبي ﷺ خصوصاً.

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٤٣ ﴾

قال الإمام الرواس في قصيدة رؤياه لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رأيت رسول الله سبعين مرة ... يُجهزني حالاً إلي خدمة الشرع

ويُصلتني سيفاً علي كل بدعة ... وأصحابها أهل الغواية بالطبع

ويأمر أن أبقي المباح رياضة ... لأحبابه إذ حملةُ الحكم بالوسع

وأن أجتلي نور الشريعة بالهدي ... علي نصه المنصوص بالوصل والقطع

[1] ((طبقات الشاذلية الكبري ص/ ٢١٥)).

[2] ((طبقات الشاذلية الكبري ص/ ٢١٦)).

وأن لا أري التشديد في الدين منهجاً وأن لا أري قبض العنان عن الردع
وأن أقطع الألباب عن ربقة الهوي وأفعل عند الأمر بالعزم والصدع
وأن لا أري شقَّ العصي ذريعة و أن أري حكم الوصل للأصل بالفرع
وأن أُحكم التنزيه لله خالصاً عن الفوق والتحت الممَّهد والشفع
وأن أري ترك الإتحاد ونوعته وإحكام حُكم النص في الفرق والجمع
وأن أزرع الحكم الذي قد أخذته بواد تهامي الحمي غير ذي زرع
لينتج سراً يملأ الأرض حكمةً ففي طوره طوري وفي نوعه نوعي
وفي روحه روحي نماطاً وسيرةً وفي عينه عيني وفي سمعه سمعي
هنالك أديت الأمانة أهلها وقمت كما جُهِّزت في خدمة الشرع [1]

****

﴿[٤٤] رؤى المبشرات﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [2]

﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [3]

﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ [4]

﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [5]

ورد في الحديث الشريف:

۞ قال عبد الله بن عمرو صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فعقب من عقب ورجع من رجع فجاء صلى الله عليه وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال ﴿**ابشروا معشر**

[1] ((طي السجل قصيدة الإمام المحدث السيد محمد مهدي الصياد الرفاعي الشهير بالرواس)).
[2] ((سورة الحج الاية/ ٣٤))
[3] ((سورة الحج الاية/ ٣٧)).
[4] ((سورة الصف الاية/ ١٣)).
[5] ((سورة الزمر الاية/ ١٧)).

المسلمين هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى »[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٨٤٤ ﴾

﴿ فائدة : في اخباره ﷺ بالمغيبات لأوليائه وأحبائه ﷺ ﴾

قال الإما م الشعرانى ﷺ أنه قام بعض الناس على الشيخ جلال وأججوا النار على الشيخ عند السلطان العادل وقالوا له:إنه يحط عليك كثيرا قال السلطان:لئن رأيته لأقطعنه قطعا فقال الشيخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني:**«أن رأسه تقطع فى يوم كذا وكذا»** .....وكان الأمر كما قال الشيخ لم يتخلف يوماً واحد وصدق الشيخ[2].

الرؤيا رقم ﴿ ٨٤٥ ﴾

﴿ فائدة : في تبشيره ﷺ بالنصر لأوليائه وأحبائه ﴾

قال سيدي أبو الحسن الشاذلي ﷺ:كنت بالمنصورة فلما كان ليلة الثامن من ذى الحجة بت فى هم من أمر المسلمين ومن أمر الثغر أعنى الأسكندرية خصوصا وكنت أدعو وأتضرع إلى الله فى أمر السلطان والمسلمين فلما كان آخر الليل رأيت فسطاطا واسع الأرجاء عاليا فى السماء يعلوه نور يزدحم عليه خلق كثيرمن أهل السماء وأهل الأرض مشغولون عنه. فقلت لمن هذا الفسطاط ؟ فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبادرت إليه بالفرح فلقيت على بابه عصابة من العلماء والصالحين نحوا من السبعين أعرف منهم الفقيه عز الدين بن عبد السلام والفقيه مجد الدين مدرس قوص والفقيه الكما بن القاضى صدر الدين والفقيه المحدث محيى الدين بن سراقة والفقيه الحكم بن أبى الحوافر ومعه رجلان لم أر أجمل منهما ولم أعرفهما غير أنى وقع لى ظن فى حالة الرؤيا أنه الفقيه زكى الدين بن عبد العظيم المحدث والشيخ مجد الدين الإصميمى ، وأردت ان أتقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألزمت نفسى التواضع والأدب مع الفقيه عز الدين بن عبد السلام وقلت لنفسى:لايصلح لك التقدم بين عالم الأمة وهذا الزمان فتقدم الفقيه وتقدم الجميع ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشير إليهم يمينا وشمالاً أن اجلسوا وتقدمت وأنا أبكى بالهم والفرح

[1] ((مسند أحمد)).
[2] ((الطبقات الصغرى للشعراني ص/٣٤)).

أما الفرح فمن أجل قربى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنسب وأما الهم فمن أجل المسلمين والثغر وحن طبعى إليه صلى الله عليه وآله وسلم فمد يده صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبض على يدى وقال لى: **﴿لا تهتم كل هذا الهم من أجل الثغر وعليك بالنصيحة لرأس الأمر "يعنى السلطان" فإن ولى عليهم ظالما فما عسى وجمع أصابع يديه الخمس من يده اليسرى كأنه يقلل المدة وإن ولى عليهم تقى فالله ولى المتقين وبسط يده اليمنى واليسرى .وأما المسلمون فحسبك الله ورسوله وهؤلاء المؤمنون ومن يتولى الله ورسول والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون وأما السلطان فيد الله مبسوطة عليه برحمته ما والى عليه أهل ولايته ونصح ولايته ونصح المؤمنين من عباده فانصحه وقل فى الظالم عدو الله قولاً بليغاً واكتب له : فاصبر إن وعد الله حق ولايستخفنك الذين لايوقنون﴾** .

فقلت نصرنا ورب الكعبة وانتبهت. [١]

****

الرؤيا رقم ﴿٨٤٦﴾

قال الشيخ محمد هيكل إن زوجته حضرت مرة فى عرس لبعض الأغنياء فى دمشق الشام فرأت ما على النساء من الحلى والحلل فانكسر خاطرها لفقرها ورثاثة ملابسها ولاشىء من الحلى عليها فحضرت إلى بيتها وهى فى غاية الكدر من ذلك فسألها عن سبب كدرها فأخبرته فنام تلك الليلة فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد أحضر من الحلى والجواهر النفيسة والحلل البديعة التى تدهش الأبصار وتحير الأنظار ما لايوجد نظيره فى الدنيا وقال صلى الله عليه وآله وسلم أنه أحضر ذلك لزوجتى فلا ينبغى لها أن تتكدر وأن ذلك نصيبها فى الآخرة فى مقابلة عدم تمتعها بالحلى والحلل فى الدنيا وأحضرت زوجتى فى المنام وألبست جميع ذلك ودخل علينا من السرور مالانقدر على وصفه. [٢]

****

الرؤيا رقم ﴿٨٤٧﴾

قال سيدى العربى الفشتالى المغربى(وكان من أولياء الله تعالى) رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى :**﴿ سيزيد ولد لى كبير عند ابنة أختك﴾**.

فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أبوه؟

---

[١] ((كتاب.درة الأسرار ص/١٦٨,١٦٩)).

[٢] ((جامع كرامات الأولياء ص٣٠٦/ الجزء الأول)).

فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿أبوه مسعود الدباغ﴾**

وكان هذا أعظم سبب فى رغبة سيدى العربى فى مصاهرة أبى مسعود(وكان ماقاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقاً وصدقاً).[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٤٨ ﴾

قال أبو القاسم بن تمام مضينا إلي قصر الطوبي في عشرة أنفس إلي أبي يونس فقلنا له اكتب لنا كتاباً إلي أم أمير المؤمنين فإن زيادة الله الأمير أخذ مائتي رجل من أهل العلم والقرآن فأرسلهم إلي العسكر رماة فقال لنا أبو يونس ما نعرف الأمير ولا أمه إنما نعرف الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم الليلة نسأل الله عز وجل فيهم ويطلقون إن شاء الله وكانت ليلة جمعة فلما كان الليل قال أبو يونس فقال يا أحمد يا محمد ياأباالقاسم ياخاتم النبيين ياسيد المرسلين يامن جعله رحمة للعالمين قوم من أمتك أتوني يسألون في قوم صالحين أن يطلقوا وقد سألتك فسأل الله فيهم فلماصلي حزبه ورقد مرّ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له :**﴿ يا أبا يونس قد سألت الله فيهم وغدا يطلقون إن شاء الله ﴾**٠٠٠٠قال ابن تمام : فلما أصبحنا قلنا له ياسيدنا ما كان من الحاجة ؟ ٠٠فقال: قد سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم فقال لي: غداً يطلقون إن شاء الله فلما كان يوم الجمعة دخلوا علي زيادة الله بن الأغلب صاحب الجيش فسلموا عليه فرد عليهم السلام ورحب بهم وقال لهم يا أهل العلم والقرآن لعنة الله علي ابن الصائغ الذي وجهكم إليّ وقد تركتكم كرامة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٤٩ ﴾

قال (أبو الحسن علي بن أبي القاسم (عرف بابن قفل) ولما نزل الإفرنسي خذله الله دمياط وأخذها بلغ خبرها إلي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في ثامن عشر يوم من أخذها فضج أهلها بالبكاء والعويل والاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بعض الصالحين كنت يوم ورود الخبر

[1] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٢٤٨)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٢٧)).

بالمدينة بهاء فجاء أحد السادات من المغاربة المجاورين إلي قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باكياً وهو يقول:يا رسول الله أخذ العدو دمياط وبقي أياماً لا يأكل فيها طعاماً ورأى جماعة النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكوا إليه أمر العدو فبشرهم بهلاكه كما فعل في الدفعة الأولي، فلله الحمد في الآخرة والأولي. [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٥٠ ﴾

﴿ فائدة : في كيفية استشارة حضرة النبى ﷺ فى الأمور ﴾

قال أبو محمد عبد الواحد بن عليّ الصنهاجي : أقمت مريضاً ستة أشهر أو نحوها بالشام فلما رأيت الركب قد توجه وقع عزمي علي السفر وكانوا نادوا في الركب أن أحملوا الماء ثلاثة أيام فلما كان الليل قرأت سورة "طه" وقلت أنا في ضيافتك يا رسول الله ودعوت الله أن يريني النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي حتى أستشيره في أمري فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه فأخذني وضمني إلي صدره وقال لي: **﴿أبشر بحاجتك ولا تخف ﴾**.....فمن بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصبحنا علي الماء حتى عَم الركب ووجدت في نفسي قوة وكان يعرض علي الركوب فامتنع وأسبق الركب وذلك كله ببركته صلى الله عليه وآله وسلم . [2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٥١ ﴾

﴿ فائدة : فى التحذير من عدم التبين في أنباء الكاذبين ﴾

كان بعض الخراسانيين يحج في كل سنة فإذا دخل المدينة أعطي الطاهر بن يحي شيئاً فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال : تضيع مالك فإن هذا يصرفه فيما يكره الله فلم يدفع له الخراساني في تلك السنة شيئاً فلما جاء في العام الثاني ودخل المدينة دفع ما دفع ولم يدفع لطاهر شيئاً ولم يره ، قال الخراساني : فتجهزت للحج في العام الثالث فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٢٦)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٣١)).

يقول :**﴿ويحك قبلت في طاهر بن يحي قول أعاديه وقطعت عنه ما كنت تبره به لا تفعل واقصده بما فاته ولا تقطعه عنه ما استطعت﴾**

قال فانتبهت فزعاً ونويت ذلك وأخذت صرة فيها ستمائة دينار فلما دخل المدينة بدأت بدار طاهر بن يحي ودخلت عليه ومجلسه حافل فلما رآني قال يا فلان لو لم يبعثك إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت ؟ وقبلت فيّ قول عدو وقطعت عادتك حتى لامك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامك وأمرك أن تعطيني ستمائة دينار ومد يده إليّ فداخلني من الدهش ما ذهلت معه وقلت هكذا كانت القصة فما علمك بذلك ؟ قال إن معي خبرك في السنة الأولي ، فلما ذلك أثر في حالي، فلما كان العام الثاني وبلغني دخولك وخروجك وضاق بي الأمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي وهويقول لي: **﴿لا تغتم فلقد رأيت فلاناً الخراساني وعاتبته فيك وأمرته أن يحمل إليك ما فاتك ولا يقطع عنك ما استطاع﴾**

فحمدت الله وشكرته ، فلما رأيتك علمت أن المنام جاء بك ، قال الخراساني فأخرجت الصرة وقبلت يده وعينيه وسألته أن يجعلني في حل من قبولي قول ذلك العدو فيه .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٥٢ ﴾

قال الامام النبهاني ﷺ ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخري لما كنت بالأبطح راجعاً من الحج متوجهاً إلي حضرموت فقال لي :**﴿ تريد الخروج إلي حضرموت﴾** ...قلت : نعم

فقال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ أستودعك الله الذي لا تضيع وداعته ﴾** ...فقلت له : قبلت الوداعة التي لا تضيع .[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٥٣ ﴾

ومن مناقب سيدي الشيخ شمس الدين السروجي ﷺ أنه كان لأمه ولد نجيب فمات وهو ابن خمس سنين فحزنت عليه فرأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها **﴿ لا تحزني فسوف يعطيك الله تعالى ولداً طويل العمر ذا دولة﴾**

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٨)).
[2] ((جواهر البحار للامام النبهاني)).

فأتاها هذا العزيز فكانت تقول له أنت الذي بشرني بك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يحب الخلوة في صغر سنه فسمع مرة من والدته أن من قرأ كذا يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ ونام فرأي أنه علي باب البيت وأمه علي دكة الباب تقول له: أين كنت فإني بانتظارك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء إلي بيتي فهلم نذهب إليه. قال فأخذت بيدي إليه صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته جالساً وحوله ناس قيام وقعود وهو يبعث بالرسائل إلي البلدان فقدمتني أمي إليه وقالت يا رسول الله هذا الذي وعدتني به أم غيره فنظر إلي وتبسم وقال:**﴿هو هذا﴾** وأمر الكاتب فكتب لي ورقه نحو ثلاثة أسطر وتحتها أسماء الشهود وقرأها وأعطانيها قال ثم أفقت فرأيت والدتي علي الباب وبيدها شمعة فقالت لي هل رأيت شيئاً؟ ..قلت نعم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت لي:وأنا كذلك رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثل ما رأيت .[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٨٥٤ ﴾

قال الشيخ محمد اليافعى الطرابلسى حفظه الله قال:كنت أنا وسليمان الحناوى العارف بالله تعالى ملازماً للخلوة فى مدة إبراهيم باشا ببلده يقال لها الزريبة وأنا حينئذ شاب أصلح للنظام العسكرية وجالس مع حضرته فى الخلوة اذكر الله تعالى وأجول فى سرى فى هذا الشأن حتى كدت أزهق من خوفى على نفسى فقام الشيخ فزعاً إلى الباب وفتحه بقوة وقال:لاتخف يابنى والله لقد أخبرنى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:**﴿ أنك لاتدخل النظام﴾**[2]

الرؤيا رقم﴿ ٨٥٥ ﴾

قال أبي محمد الصلحي الكاتب: نادي منادي المتقي بالله في زمن خلافته في الأسواق، أن أمير المؤمنين يقول لكم معشر رعيته: إنَّ امرأةً صالحةً رأت النبي صلى الله عليه وآله في منامها، فشكت احتباس القطر، فقال لها :**﴿ قولي للناس يخرجوا في يوم الثلاثاء الأدني ويستسقوا، ويدعوا الله، فإنه يسقيهم في يومهم﴾**[3].

---

[1] ((مسودة كتاب المكتوبات الربانية ج الأول ص/ ٢٣١و جامع كرامات الأولياء ج/١ ص/٢٣٣)).
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/١٤٥)).
[3] ((هذا إن دل فإنما يدل علي أهمية الرؤيا النبوية عند الأمراء والناس حتي ولو كان الرائي إمرأة)).

وأن أمير المؤمنين يأمركم معاشر المسلمين بالخروج في يوم الثلاثاء كما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأن تدعوا، وتستسقوا بإصلاح من نياتكم، وإقلاع من ذنوبكم، قال: فأخبرني الجمُّ الغفير أنهم لما سمعوا النداء، ضَجَّت بالأسواق بالبكاء والدعاء، فشقَّ ذلك عليَّ، وقلت في منام امرأة لا يدري كيف تأويله، وهل يصح أم لا ينادي به خليفة في أسواق مدينة السلام؟! فإن لم يُسقُوا كيف يكون حالنا مع الكفار؟ فليته أمر الناس بالخروج ولم يذكر هذا، وما زلتُ قلقاً حتى أتي يوم الثلاثاء، فقيل لي: إن الناس قد خرجوا إلي المصلي مع أبي الحسن أحمد بن الفضل بن عبد الملك إمام الجوامع، وخرج أكثر أصحاب السلطان والفقهاء والأشراف فلما كان قبل الظهر ارتفعت سحابة، ثم طبقت الآفاق، ثم أسلبت عزاليها بمطر جود، فرجع الناس حفاة من الوحل. [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٥٦ ﴾

روى أن موسي بن المهدي توعد الإمام موسي بن جعفر الصادق وأراد هلاكه فقال سيدنا موسي بن جعفر عليهما السلام لأهله وحرمة هذا القبر (أي قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم) مات في يومه هذا وأنه لحق مثل ما أنكم تنطقون سأخبركم بذلك بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي إذ سنح لي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فشكوت إليه موسي بن المهدي وذكرت ما جرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله سبيلاً فبينما هو يحدثني إذْ أخذ بيدي وقال لي: **﴿ قد أهلك الله آنفاً عدوك فلتحسن لله شكرك ﴾**. [2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٥٧ ﴾

يُروي أنه أثناء ترقب التتار انهيار الممالك الاسلامية والحروب الطاحنة بين ملوك المسلمين وقعت معركة عظيمة بين الاشرف موسي بن العادل وبين جلال الدين الخوارزمي سنة ٦٢٧ هجرية وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١٢٧/١٣)ان الأشرف قد رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قبل الوقعه وهو يقول له: **﴿ ياموسي أنت منصور عليهم ﴾**

ونصر الله الاشرف علي الخوارزميه وتحققت بشارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. [3]

****

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١٩٠)).
[2] ((منامات المعصومين ص/ ١٤٥)).
[3] حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٣١٦)).

الرؤية رقم﴿ ٨٥٨ ﴾

﴿فائدة : في نصر أكتوبر ورؤية النبى ﷺ يعبر بالمسلمين﴾

قيل ان الولي العالم سيدي الشيخ عبد الحليم محمود ﷺ أنه ذهب إلي السادات حاكم مصر قبل العبور وقال له: حارب باريس وعدي فقال له: من أعلمك هذا فقال له:لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يعبر بالمسلمين. [1]

****

الرؤية رقم﴿ ٨٥٩ ﴾

قال أبو المظفر الوزير:حدثنى أمير المؤمنين المستضئ بالله، قال:رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام منذ خمسة عشرة سنة فقال لى:﴿ يبقى أبوك فى الخلافة خمس عشرة سنة ﴾ فكان كما قال صلى الله عليه وآله وسلم.. [2]

****

الرؤية رقم﴿ ٨٦٠ ﴾

قيل ان الشيخ محمد الحافظ التيجاني راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أثناء إقامته بالمدينة المنورة فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ أنت من الآمنين ﴾. [3]

****

الرؤية رقم﴿ ٨٦١ ﴾

قال سبط الجوزى:حكى لى نجم الدين بن سلام عن والده أن الفرنج لما نزلت على دمياط مازال نور الدين عشرين يوماً يصوم ولايفطر إلا على الماء،فقال إمامه يحيى أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم يقول له:﴿ يايحيى بشر نور الدين برحيل الفرنج عن دمياط﴾ .٠٠٠٠٠فقال يحيى:يارسول الله، ربما لايصدقنى، ٠٠٠٠٠فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم﴿ قل له بعلامة يوم حارم﴾

---

[1] من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام)).
[2] محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيارص/١٢٨)).
[3]((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٢٥٥)).

وانتبه يحيى فلما صلى مع نور الدين الصبح وشرع يدعو فهابه يحيى فقال له نور الدين: يايحيى تحدثنى أوأحدثك ؟ فارتعد يحيى وسكت ولكن نورالدين قطع صمته قائلاً له:أنا أحدثك...رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم هذه الليلة وقال لك: بشر نور الدين برحيل الفرنج عن دمياط.(قال)يحيى: نعم والله ياامولانا.لكن مامعنى قوله بعلامة يوم حارم؟

(قال) نورالدين: لما التقينا العدو خفت على الإسلام فانفردت ونزلت ومرغت وجهى على التراب وقلت: ياسيدى من محمود فى البين، الدين دينك والجند جندك وهذا اليوم افعل مايليق بكرمك فنصرنا الله عليهم..[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٦٢ ﴾

روي: أن يحيي بن معاذ اقترض مائة ألف درهم كان قد صرفها علي الغازين والحجيج والفقراء والعلماء والمتصوفة ، وكان غرماؤه يطالبونه ، فانشغل قلبه بذلك ، وفي ليلة الجمعة رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، قال:﴿ **يا يحيي ! لا تحزن ، فإنني أتألم لضيفك ، فانهض ، واذهب إلي خراسان فإن امرأة قد وضعت لك ثلاثمائة ألف درهم مقابل تلك المائة ألف درهم التي اقترضتها** ﴾ ٠قال:يا رسول الله في أي مدينة ؟ ومن تلك المرأة؟ قالﷺ ﴿ **امض من مدينة إلي مدينة وعظ فإن كلامك شفاء للقلوب، ومثلما جئتك في المنام أجيء لتلك المرأة** ﴾ . ثم قدم يحيي إلي نيسابور، فوضعوه أمام طاقة منبر، فقال يا أهل نيسابور قد جئت هنا بإشارة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال:﴿ **أن شخصاً سيؤدي دينك** ﴾ ٠ ٠وإن علي ألف درهم فضة، واعلموا أن لحديثنا جمال في وقت الآن جاء هذا الدين حجاباً ، فقال أحدهم: أعطيك خمسين ألف درهم وقال آخر: أعطيك أربعين ألف درهم ، فلم يأخذها يحيي وقال: أشار السيد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلي شخص، ثم انخرط في الحديث ، وحملوا سبع جنازات من مجلسه في اليوم الأول ، ولما لم يؤد دينه في نيسابور قصد بلخ ، ولما وصل هناك احتجزه الناس مدة حتى تكلم وفضل الغني علي الفقر فأعطوه مائة ألف درهم، وكان هناك شيخ في تلك الناحية لم يعجبه ذلك الكلام وتفضيل الغني فقال: لا بارك الله له ، ولما خرج من بلخ ، قطع عليه اللصوص الطريق ، وسلبوه المال ، قيل: كان هذا أثر دعاء ذلك الشيخ ، ثم قصده هراة ، ويقال: مضي إلي مرو ثم قدام إلي هراة، وقص المنام ، وكانت أمير هراة في المجلس

[1] ((قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم فى المنام ص/٧٩)).

فأرسلت إليه شخصاً قال(عن لسانها): أيها الإمامَ أفرغ قلبك من الدين، فتلك الليلة التي قال لك فيها سيد العالم صلى الله عليه وآله وسلم قال لي فيها أيضاً فقلت:يا رسول الله هل أذهب إليه؟

فقال ﷺ: ﴿سيأتي هو﴾ ٠

وكنت أنتظرك ، ولما زوجني والدي أعد لي ما كان للآخرين من قصدير ونحاس وفضة وذهب ، وتلك هي الفضة ثلاثمائة ألف درهم ، آثرتها كلها لك ، ولكن لي حاجة وهي أن تعظ في المجلس أربعة أيام متتالية فوعظ يحيي في المجلس أربعة أيام ، في اليوم الأول: رفعوا عشرة نعوش ، وفي اليوم الثاني: حملوا خمسة وعشرين ، وفي اليوم الثالث: أربعين نعشاً ، وفي اليوم الرابع : سبعين نعشاً ، وفي اليوم الخامس: ترك هراة بسبعة أحمال من الفضة ولما وصل بهم كان معه ولد ، وكان يحضر ذلك المال ، فقال: لا ينبغي أن يمنحها إلي الغرماء والفقراء حين يصل إلي المدينة ويتركني بلا نصيب .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٦٣ ﴾

﴿ فائدة : في تبشير الشاغوري وأصحابه بالجنة ﴾

قال الشيخ أبو الفضل بدر بن برغارم الشاغوري قطب وقته في زمانه،: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم وهو يقول صلى الله عليه وآله: **﴿ يا أبا الفضل﴾** ٠٠٠قلت: لبيك يا رسول الله !٠٠٠قال: **﴿ أبشر بالخير من الله تعالى ، فإنك من أهل الجنة ﴾** ٠٠فقلت:يا رسول الله وأصحابي؟ ٠٠فقال: **﴿ وأصحابك أيضاً من أهل الجنة طيب قلبك ﴾** ٠٠فقلت:يارسول الله فالشيخ شمس الدين الخطيب الجبل والشيخ عز الدين؟٠٠ قال: **﴿ يا أبا الفضل﴾** ٠٠٠قلت: لبيك يا رسول الله! ٠٠٠٠قال: **﴿ قل لهما وبشرهما أنهما من أهل الجنة﴾** .[2]

❁❁❁

[1] ((تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ١ ذكر يحيي بن معاذ ص/ ٥٨٦)).

[2] ((ذيل مرآة الزمان لليونيني)).

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥﴾[1]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن عثمان بن غياث: حدثنا أبو عثمان، عن أبي موسى:أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة، وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين، فجاء رجل يستفتح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **﴿افتح له وبشره بالجنة﴾**. فذهبت فإذا أبو بكر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر فقال: **﴿افتح له وبشره بالجنة﴾**. فإذا عمر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر، وكان متكئا فجلس، فقال: **﴿افتح له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه، أو تكون﴾**. فذهبت فإذا عثمان، ففتحت له وبشرته بالجنة، فأخبرته بالذي قال: قال: الله المستعان.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٨٦٤﴾

حكي الشيخ قطب الدين اليونيني في"الذيل علي المرآة" عن الشيخ علاء الدين ابن غانم عن المولي الدين أحمد بن الأثير كاتب السرِّ في أيام الناصر صاحب دمشق قال: لما كنا مع الناصر" بوطاه برزة" جاءت البريدية بخبر أن قطزاً قد تولي الملك بمصر فقرأت ذلك علي السلطان فقال: اذهب إلي فلان وفلان فأخبرهم بهذا ، قال: فلما خرجت عنه لقيني بعض الأجناد فقال لي: جاءكم الخبر من مصر بأن قطزاً قد تملك؟ فقلت: ما عندي من هذا علم وما يدريك أنت بهذا؟ فقال : بلي والله سيلي المملكة ويكسر التتار، فقلت: من أين تعلم هذا؟ فقال: كنت أخدمه وهو صغير وكان عليه قمل كثير فكنت أفليه وأهينه وأذمه فقال لي يوماً: ويلك إيش تريد أعطيك إذا ملكت الديار المصرية؟ فقلت له: أنت مجنون. فقال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقال لي: **﴿أنت تملك الديار المصرية ، وتكسر التتار﴾**

---

[1] ((سورة البقرة الاية/ ٢٥)).

[2] ((الامام البخاري كتاب الادب)).

وقول رسول الله صلى الله عليه وآله حق لا شك فيه فقلت له حينئذ وكان صادقاً أريد منك إمرة خمسين فارساً . فقال: نعم أبشر،

قال ابن الأثير: فلما قال لي هذا قلت له: هذه كتب المصريين بأنه قد تولي السلطة فقال: والله ليكسرن التتار وكان كذلك، ولما رجع الناصر إلي ناحية الديار المصرية وأراد دخولها ورجع عنها ودخلها أكثر الجيوش الشامية كان هذا الأمير الحاكي في جملة من دخلها فأعطاه المظفر إمرة خمسين فارساً وَوَفَّي له بالوعد وهو الأمير جمال الدين التركماني: قال ابن الأثير: فلقيني بمصر بعد أن تأمَّرَ فذكَّرني بما كان أخبرني عن المظفر فذكرته، ثم كانت وقعة التتار علي إثر ذلك فكسرهم وطردهم عن البلاد. وقد روي عنه أنه لما رأي عصائب التتار قال للأمراء والجيوش الذين معه: لا تقاتلوهم حتى تزول الشمس وتفيء الظلال وتهب الرياح ويدعو لنا الخطباء والناس في صلاتهم رحمه الله تعالى وفيها هلك كتبغانوين نائب هولاكو علي بلاد الشام لعنه الله ومعني نوين يعني: أمير عشرة آلاف وكان هذا الخبيث قد فتح لأستاذه هولاكو من أقصي بلاد العجم إلي الشام، وقد أدرك جنكيز خان جد هولاكو وكان كتبغاً هذا يعتمد في حروبه للمسلمين أشياء لم يسبقه أحد إليها، كان إذا فتح بلداً ساق مقاتلة هذا البلد إلي البلد الآخر الذي يليه ويطلب من أهل البلد أن يؤووا هؤلاء إليهم فإن فعلوا حصل مقصوده في تضييق الأطعمة والأشربة عليهم فتقصر مدة الحصار . [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٦٥ ﴾

﴿ فائدة : في اخباره ﷺ بالمغيبات لأوليائه وأحبائه ﴾

قال سيدى أبو الحسن الشاذلى رضي الله عنه (وهو مؤسس المدرسة الشاذلية) رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى: **﴿ ياعلى إنتقل إلى الديار المصرية تجد بها أربعين صديقا﴾**.وكان فى زمن الصيف وشدة الحر فقلت ياسيديا رسول الله الحر شديد ٠٠٠٠ فقال لى **﴿إن الغمام يظلكم﴾** ٠٠٠٠ فقلت أخاف العطش ٠٠٠ فقال **﴿إن السماء تمطركم فى كل يوم أمامكم﴾** ٠٠٠٠قال:فوعدنى **﴿ بسبعين كرامة فى طريقى.﴾** [2]

❁❁❁

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١٧٥)).
[2] ((درة الأسرار ص/٣٩)).

ورد في الحديث الشريف

❁عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿**إن الصدق بر. وإن البر يهدي إلى الجنة. وإن العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وإن الكذب فجور. وإن الفجور يهدي إلى النار. وإن العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب كذابا**﴾[1].

****

الرؤيا رقم ﴿٨٦٦﴾

يحكى عن سيدى أحمد بن شيخان باعلوى أحد أكابر الأشياخ العارفين والأولياء الكاملين أنه كان قد ذهب بصره فلما زار جده محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم " قصد رجلاً فقيراً من الأولياء كان يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم كل ليلة جمعة فقال له أسأل النبى "صلى الله عليه وآله وسلم هل قبلت زيارتى؟ فإن قال نعم قل له إنه يريد أن تفتح إحدى عينيه ليرى بها المصحف فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لذلك الرجل فى المنام: ﴿**قل لولدى أحمد قبلت زيارتك وسيرد الله عليك نور عينيك**﴾ فكان الأمر كذلك ولما رجع إلى مكة أتى إليه رجل ففتح له عينيه واستمر إلى أن مات[2].

****

﴿[٤٥] رؤى رؤية النبى ﷺ يقظة ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ٣٨ وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ٣٩﴾[3]

﴿قَال بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواۡ....﴾[4]

﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ١٧﴾[5]

[1] ((الامام مسلم في صحيحه كتاب البر)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ص/٥٣ ٤الجزء الأول)).
[3] ((سورة الحاقة الايات/ ٣٨و٣٩)).
[4] ((سورة طه جزء من الاية/ ٩٦)).
[5] ((سورة مريم الاية/ ١٧)).

وورد في الحديث الشريف:

۞عن ابن شهاب حدثتنى أم سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:﴿ **من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو لكأنما رآني في اليقظة لايتمثل الشيطان بي**﴾[1].

عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:﴿ **من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة فإن الشيطان لايتمثل على صورتي**﴾[2]

عن ابن شهاب قال:أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال:سمعت رسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول:﴿ **من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو لكأنما رآني في اليقظة ولايتمثل الشيطان بي**﴾[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ٨٦٧ ﴾

قال سيدى عبد السلام الأسمر رحمه الله تعالى منذ بلغت درجة القطبانية وأنا أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم واليقظة كل يوم وليلة ، وقال وكنت إذا إجتمعت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى نوم أويقظة أكثر ما يخاطبنى به:﴿ **ياولدى** ﴾ حتى قال لى ذات يوم:﴿ **أنت ولدى حقيقة**﴾.[4]

****

الرؤيا رقم﴿ ٨٦٨ ﴾

﴿ فائدة : في مكاتيب سيدي التيجاني لحضرة النبى ﷺ واجابة حضرته ﷺ عليها ﴾

كان سيدي التيجاني إذا أراد أمراً من رسول الله كتبه في كتاب ومن هذه المسائل هذا الكتاب الذي جعله في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ألتقي به في اليقظة لا في المنام فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**بضمانها**﴾

---

[1] ((صحيح مسلم كتاب الرؤيا)).
[2] ((سنن أبي داود كتاب تعبير الرؤيا)).
[3] ((سنن ابن ماجة كتاب الأدب)) .
[4] ((تنقيح روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار ص/ ١٣٥)).

ونذكرها كما هي حتى تعم الفائدة وننظر سويا كيف كان يخاطب أولياء الله وسيدي التيجاني ﷺ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،

السؤال :أسأل من فضل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يضمن لي جميع هؤلاء أن أموت أنا وكل حي منهم علي الإيمان والإسلام وأن يؤمننا الله تعالى وجميعهم من جميع عذابه وعقابه وتهويله وتخويفه وجميع الشرور من الموت في الجنة ، وأن يغفر لي ولجميعهم جميع ما تقدم وما تأخر وأن تؤدي عنا وعنهم جميع تبعاتنا وتبعاتهم وجميع مظالمنا من خزائن الله عز وجل لا من حسناتنا وحسناتهم وأن يقينا عز وجل وجميعهم من جميع محاسبته ومناقشته وسؤاله عن القليل والكثير يوم القيامة وان يظلني الله تعالى وجميعهم في ظل عرشه يوم القيامة وأن يجيزني ربي وكل واحد من المذكورين علي الصراط أسرع من طرفة عين علي كواهل الملائكة وأن يسقني الله تعالى وإياهم من حوض سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة ،وأن يدخلني ربي وجمعيهم الجنة بلا حساب ولا عقاب في أول الزمرة الأولي و أن يجعلني ربي وجمعيهم مستقرين في الجنة في عليين من جنة الفردوس من جنة عدن،

وأسأل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالله تعالى أن يضمن لي ولهم في هذا الكتاب بكماله كله ضماناً يوصلني وجميع الذين ذكرتهم لكل ما طلبت من الله لي ولهم السلام

فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله الشريف :**﴿ كل ما في هذا الكتاب ضمنته لك ضماناً لا يتخلف عنك وعنهم أبداً ،إلي أن تكون أنت وجميع من ذكرتهم في جواري في أعلي عليين ،وضمنت لك جميع ما طلبت ضماناً لا يتخلف عليك الوعد منه والسلام[1]﴾** .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٦٩ ﴾

﴿ فائدة : في أن الرجل هو من يراه ﷺ يقظة لامناماً ﴾

قيل ان سيدى ابراهيم بن على بن عمر المتبولى الأنصارى الحمدى كان يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فيخبر أمه فتقول ياولدى إنما الرجل من يجتمع به فى اليقظة فلما صار يجتمع

---

[1] ((هنيئاً للسادة التيجانية الذين هم علي درب شيخهم التيجاني وأمثالهم في زماننا هذا الإمام صلاح الدين التيجاني وأمثاله مما يتشرف المسلم بذكرهم ناهيك عن أهل الله وخاصته والف هنيئاً لهم بهذه التحف والمزايا والإجابات والضمانات المحمدية وهنيئاً لكافة الطرق الموصلة إلي الله تعالي أينما كانت.)).

[2] ((كشف الحجاب ص/ ٨)).

به فى اليقظة ويشاوره فى أموره قالت لـه ألآن شرعت فى مقام الرجولية وكان مما شاوره عليه عمارة الزاوية التى ببركة الحاج فقال :**﴿ يا إبراهيم عمرها عنا وإن شاء الله تكون مأوى للمنقطعين من الحاج وغيرهم وهى دافعة البلاء الآتى من المشرق عن مصر فما دامت عامرة فمصر عامرة﴾** ..

ولما شرع فى غرس النخل بالقرب من البركة ولم يصلح له بئر استاذن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك فقال له: **﴿غدا إن شاء الله تعالى أرسل لك على بن ابى طالب ﷺ يعلم لك على بئر نبى الله شعيب التى كان يسقى منها غنمه﴾**

فأصبح فوجد العلامة مخطوطة فحفر فوجدها وهى البئر العظيمة بغيطة إلى الآن. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧٠ ﴾

حكي سيدى إبراهيم اللقانى المصرى المالكى أحد أئمة العلماء العاملين وأعيان الأولياء العارفين ما حكاه الشهاب البشبيشى: ومما اتفق له ان الشيخ العلامة حجازى الواعظ وقف يوما على درسه فقال له صاحب الترجمة تذهبون أوتجلسون؟ فقال له اصبر ساعة ثم قال:والله ياإبراهيم ماوقفت على درسك إلا وقد رأيت رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً عليه وهو يسمعك[2] (أي رآه **يقظة** وهو ما يُسمي **بالكشف**).

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧١ ﴾

﴿ فائدة : عن العلاّمة الطعمي في رؤية النبى ﷺ يقظة ﴾

قال الشيخ العلامة محى الدين الطُعمى:ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم يقظة فقال لى صلى الله عليه وآله وسلم:**﴿ اذهب إلى الشيخ التيجانى﴾**

فأتيت إلى حضرة الشيخ التيجانى رضى الله عنه فقال لى: لك أن تصنف ماتشاء وتصحب من تشاء من الشيوخ. [3]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٣٢٨ الجزء الأول)). واغلب الظن أن هذه البئر مردومة حالياً ((المؤلف)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ص/٣٣٧ الجزء الأول)).
[3] ((معجم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ص/١٠ من المقدمة)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧٢ ﴾

﴿ فائدة : فى رؤيته ﷺ يقظة ﴾

يروى أن سيدى محمد بن العربى المدغرى ﷺ كان يحدث أنه كان مرة يستان بالمحل الفلانى من الصحراء وكان يناول فيه بالفاس فإذا برجل ضمه إلى صدره من ورائه فلما إلتفت وجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبتسماً فقال فلم أر أحسن من تلك الساعة ولاأفضل منها وهى أحب إلى من الدنيا ومافيها وهذه أول مرة رأيت فيها رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم " [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧٣ ﴾

﴿ فائدة فى صلاة جوهرة الكمال وفضائلها ﴾

قال الامام التيجاني ﷺ :أعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة تسمى جوهرة الكمال كل من ذكرها اثنى عشر مرة وقال(هذه هدية منى إليكيا رسول الله) فكأنما زاره فى قبره يعنى فى روضته الشريفة وكأنما زار أولياء الله الصالحين من أول الوجود إلى وقته والمرة منه تعدل تسبيح العالم ثلاث مرات ومن قرأها سبعاً يحضره روح النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة مادام يذكرها ومن لازمها أزيد من سبع أحبه النبى" صلى الله عليه وسلم "محبة خاصة ولايموت حتى يكون من الأولياء ومن داوم عليها سبعاً عند النوم على طهارة كاملة وفراش طاهر يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكل ذلك على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة لامناماً لسيدنا ﷺ.[2]

****

[1] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجاني ص/٥٥٩)).
[2] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للعلامة صلاح الدين التيجاني ص/٥٩٦)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧٤ ﴾

﴿ فائدة : فى تجلي النبي ﷺ لمولانا ابن عباس ﷺ في المرآة يقظة ﴾

عن ابن عباس أوغيره أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فبقى بعد أن استيقظ متفكراً فدخل عليه بعض أمهات المؤمنين لعلها خالته ميمونة فأخرجت له المرآة التى كانت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فنظر فيها فرأى صورة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولم ير صورة نفسه.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧٥ ﴾

﴿ فائدة : في الامتناع عن تكذيب من يدعي رؤية النبي ﷺ يقظة ﴾

قال الفقيه العلامة على بن أبى بكر الأزرق أنه قيل للفقيه على بن إبراهيم البجلى أن ابن المؤذن يذكرأشياء كثيرة فى رؤية النبى صلى الله عليه وسلم وغيره فى اليقظة ، قال: لا تكذبوه فإنى كنت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألآزم فى حاجة فرأيت ابن المؤذن أقبل فى الهواء فانشقت له القبة ودخل على النبى صلى الله عليه وسلم فمكث معه ساعة ثم خرج وقال: يافقيه ، قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ **قضيت حاجتك** ﴾ أو كما قال.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧٦ ﴾

﴿ فائدة : في منشور الولاية وتنصيب الولي في الحضرة المحمدية ﴾

قال خادم سيدى أبي السعود وهو السيد الكبير العارف بالله أبو الفتح سألت شيخنا أبا السعود أن يصف لى حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم التى شاهدها فباليقظة بحضور الأنبياء عليهم السلام فقال مانصه: (رأيت)[3] حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى أرض بيضاء صفه فيه الإمام الشافعى ﷺ فى برا وإذا دخلت جواها، فسعتها قدر الأرض التى هى فيها ولها درج فإذا أراد الله أن يولى ولياً بعث وراءه ملائكة حيث كان فيأتون إلى حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم والأقطاب والصديقين

---

[1] ((الكواكب الزاهرة ص/٣٨)).
[2] ((الكواكب الزاهرة ص/٣٨٩)).
[3] ((وضعت لتناسق النص ولعلها سقطت في الاصل)).

والأولياء والصالحين فيقدموه والملائكة إلى الحضرة الشريفة المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم فيكتب له منشور الولاية ويدفع له بقدر الأتباع الذين يتبعونه فعند فراغ التوقيع له تنادى الملائكة ياولى الأقطاب والشهداء والصالحون.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧٧ ﴾

﴿ فائدة : فى أنه ﷺ المشرق في الأولياء وأن أعتاب بني الوفا توطأ بالجباه ﴾

عن الشيخ الصالح ناصر الدين المنوفى الشاذلى قال:أخبرنى شيخنا العارف بالله المحقق صفى الدين أبو المواهب التونسى رحمه الله أنه قال: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حال اليقظة وقال لى: **﴿ ياأبا المواهب أنا المُشرق[2] فى عبد القادر الكيلانى وأنا المُشرق فى أبى العباس المرسى وأنا المُشرق فى محمد وفا وأنا المُشرق فى ولده على وأنا المُشرق فيك وعنايتى بك قديمة وأعتاب بنى الوفا لاتوطأ بالأقدام وإنما توطأ بالجباه لأن جلها قدمى﴾**.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧٨ ﴾

﴿ فائدة : في رؤية الشيخ سالم للنبي ﷺ والملائكة الكرام في حال اليقظة ﴾

قال: الشيخ سالم بن محمد بن سعيد **في المشاهدة السادسة** كنت ذات ليلة بالسحر فأشرق جمال النبي صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم وكنت في بيت الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير ثم تمثل نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زوجتي وهي مشهودة بالولاية وهي تتلألأ نوراً فتعجبت وكنت متحيرا مستيقظاً ولست بنائم ثم نزلت الملائكة (سيدنا جبريل وميكائيل وإسرافيل) في موكب من الملائكة وكنت أراهم عياناً ومعهم من حلل الجنة من المسوح الخضر والحرير والمسك والعطر والزعفران روائح ليست كروائح الدنيا وما زال المسك عابقاً إلي الآن في المسكن الذي سكنوا فيه وقالوا أمرنا أن نحلي زوجتك ونطيبها والنبي صلى الله عليه وآله وسلم واقف

[1] ((الكواكب الزاهرة ص/٣٩١)).

[2] ((إشراق النبي في الولي هو بروز ألأخلاق والصفات والعلوم المحمدية في الولي وعليه وكأن رسول الله ﷺ قد بعث مرة أخري من شدة الشبه الأخلاقي والمعرفي في الأولياء المحمدين وما ذاك إلآ من إتباعهم لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وسريان الوراثة المحمدية فيهم)).

[3] ((الكواكب الزاهرة ص/٣٩٣)).

ونوره متصل بزوجتي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويمنح سره من يشاء وهو علي كل شيء قدير وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.[1]

❀❀❀

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾[2]

وورد في الحديث الشريف:

۞عن حنظلة الأسيدي قال (وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال:لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت؟ يا حنظلة! قال قلت: نافق حنظلة. قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال قلت: نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. يذكرنا بالنار والجنة. حتى كأنا رأي عين. فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات. فنسينا كثيرا. قال أبو بكر: فوالله! إنا لنلقى مثل هذا. فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: نافق حنظلة. يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿**وما ذاك؟**﴾ قلت: يا رسول الله! نكون عندك. تذكرنا بالنار والجنة. حتى كأنا رأى عين. فإذا خرجنا من عندك، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات. نسينا كثيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿**والذي نفسي بيده ! إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم. ولكن، يا حنظلة! ساعة وساعة" ثلاث مرات.**﴾ .[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٧٩ ﴾

﴿ فائدة : في حضور النبى ﷺ عند وفاة أحبائه وأوليائه ﷺ ﴾

قال سيدى ألفا سعيد الفوتى عند وفاته:يا رسول الله أنت جئت (**أي رآه يقظة**) اللهم أعطنا الخير واكفنا الضير بما شئت وكان آخر كلامه لا إله إلا الله محمد رسول الله.[4]

****

[1] ((كتاب عين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات ص/١٦٧)).
[2] ((سورة فصلت الآية /٣٠)).
[3] ((صحيح مسلم وسنن بن ماجة ومسند أحمد وسنن الترمذي وصحيح بن حبان ومسند أبي يعلي)).
[4] ((الفيض الهامع ص/٧٥)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٨٠ ﴾

رأى(حسين بن محمد السعيد الورثيلانى)المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فاحتضنه وكان يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم **يقظة ومناماً** ((**رآه أكثر من ٣٠٠مرة**)).[١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٨١ ﴾

قال الشيخ سليمان بينما أنا جالس فى الحقرية على باب الإمام الشافعى ﷺ إذ رأيت جماعة عليهم بياض وعلى رءوسهم عمامة من نور يقصدوننى من ناحية الجبل فلما قربوا منى فإذا هو النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ﷺ فقبلت يديه فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم امض معنا إلى الروضة فذهبت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت الشيخ جلال الدين السيوطى فخرج إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقبل يديه وسلم على أصحابه ثم أدخله الدار وأجلسه بين يديه. [٢]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٨٢ ﴾

ومن كرامات سيدي عبد القادر الچيلاني ﷺ ما حكاه الشيخ الشريف سيدي أحمد بن أبي عبد الله محمد أبي الغنائم عن أبيه قال: حضرت مجلس شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الچيلاني ﷺفي سنة خمس وستمائة وكان في المجلس يومئذ نحو عشرة آلاف رجل وكان الشيخ علي بن الهيتي ﷺ جالساً تجاه الشيخ تحت دكة المقرئ فأخذته سنة فقال الشيخ (سيدي عبد القادر) للناس اسكتوا. فسكتوا حتي يقول القائل أنه لايسمع منهم إلا أنفاسهم ثم نزل من أعلي الكرسي ووقف بين يدي الشيخ متأدباً وجعل يحدق إليه ثم استيقظ الشيخ علي بن الهيتي فقال له الشيخ أرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ؟ فقال: نعم. قال من أجله تأدبت قال فما أوصاك ؟

٠٠٠قال صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **بملازمتك**﴾.

قال: فسئل الشيخ علي الهيتي عن معني قول الشيخ عبد القادر من أجله تأدبت قال: الذي رأيته في المنام رآه هو في اليقظة .[٣]

****

[١] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٤٠.)).
[٢] ((بوارق الحقائق للامام الرواس ص/ ١٤١)).
[٣] ((بهجة الأسرار ص/ ٥٨)).

الرؤية رقم ﴿ ٨٨٣ ﴾

ذكر الشيخ عبد القادرالشاذلي عن شيخه الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطى أنه كان يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة فقال لي:﴿ **يا شيخ الحديث**﴾ ٠فقلت له:يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا ؟ ٠٠٠قال :﴿ **نعم** ﴾٠٠٠٠ فقلت: من غير عذاب يسبق ؟ ٠٠٠٠فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ **لك ذلك** ﴾ .

❁ وقال له تلميذه الشيخ عبد القادر الشاذلي: ياسيدي كم مرة رأيت النبي يقظة ؟ قال:((**بضعاً وسبعين مرة**)).[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٨٤ ﴾

﴿ فائدة وآية كبري : فى تصديق حضرته ﷺ لمن رآه ﴾

كان(الشيخ شمس الدين جان جانان المظهر) كثيراً مايبشِّر أصحابه ببشائر عالية، فانكر بعض القاصرين ذلك، فكوشف بإنكارهم : فقال لهم: إن لم تصدقونى فاختاروا حكماً من الأولياء المتقدمين يحضر ويصدقنى فقالوا:الحكم الأعظم هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:مرحباً فتوجهوا ثم قرأ الفاتحة وراقب هو والمنكرون فرأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لهم: ﴿**بشائر المظهر صحيحة وزجر المنكرين عليه**﴾.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٨٥ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات التوسل بحضرته ﷺ ﴾

قال سيدي احمد رضوان﷡ وإن والدى الحاج محمد سلمان ترك السلمية لما وجد الناس تجتمع عليه ويعطونه فسافر إلى بُخارى فقرأ الحديث على ولى كفيف كان يجتمع بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وفى أحد الأيام طلب البخارى من جدى أن يرجع إلى بلده فلم يقبل ولما كرر عليه الأمر حزن حزناً شديداً وسأل االشيخ هل ذلك عن غضب منه وماسببه إن كان كذلك؟ فقال الشيخ:أليس

[1] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام)).
[2] ((تهذيب المواهب السرمدية فى أجلاء السادة النقشبندية ص/٢٥)).

لك بنت فى بلدك اسمها فاطمة؟ قال له جدى نعم، فقال له الشيخ ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم جاءه وأخبره ان فاطمة مريضة وأنها توسلت بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يأتى إليها.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٨٦ ﴾

﴿ فائدة : فى الوصية بتلاوة صلاة اللفاتح لما أغلق ﴾

ومن كرامات سيدي محمد بن المختار التيجاني الشنقيطي أنه أجتمع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وأوصاه بتلاوة صلاة الفاتح، وأمسك بذراعه فبقيت صورة القبضة الشريفة في ذراعه وقد رآها قوم كثيرون ثقاة وكان إذا قدم علي مجلس يشم القوم رائحة القبضة الشريفة .[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٨٧ ﴾

﴿ فائدة : فى بيان قدر وفضل (الصلاة اللآهوتية) لسيدي أحمد الطيب ﴾

روى أن الشيخ درة الزمان وخلاصة أهل العرفان سيدى أحمد الطيب بن البشير ﷺ(توفى سنة ١٢٣٩هجرية) لما دخل الخلوة بأرض الريف أُلهم وهو فى الخلوة هذه الصلاة(المسماه باللاّهوتية) فلما قرأ أولها وجاء عند قوله منها(وعين الكمال) ظهر له صلى الله عليه وآله وسلم بصورته يقظة فقام إجلالاً وسكت هيبة له صلى الله عليه وآله وسلم

فقال له صلى الله عليه وآله وسلم قل: **﴿ومشهد الأسرار ومنبع الأنوار﴾**" فقال: وقرأ إلى أن ختمها إلهاماً من الله تعالى ومدداً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا:إن من داوم على قراءتها ليلاً ونهاراً ((عدد ١٥٨ مرة)) فإنه لاريب يكون من أهل الوصال وأن من قرأها دبر كل صلاة فرضية تولى قبض روحه عند موته النبى صلى الله عليه وآله وسلم ونذكر هنا الصلاة لإتمام الفائدة العظيمة.(((**اللهم صل على سيدنا محمدٍ لاهُوتِ الْوِصالِ وعَيْنِ الكمال ومَشْهَدِ الأسرار ومنبع الأنوار وقرة عيون المقربين والأبرار وعلى آله وصحبه وسلم عدد مافى علمك كائن أو قد كان. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سراج قلوب السالكين وجنة مشهد المحبين وراحة قلوب المحبوبين ولواء تاج العارفين ومنشأ علم العالمين وجلال جمال**

[1] ((النفحات الربانية ص/٢٩٦)).
[2] ((غاية الأماني ص/ ١٠٦)).

الهائمين وعلى آله وصحبه وسلم عدد أنفاس المخلوقين . اللهم صل على سيدنا محمد مفتاح باب الملكوت وسر أسرار الجبروت ونور أنوار من الله ، وخزائن رحمة الغفار وعين عناية الأخيار وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما أودعت فى قلوب العارفين من حكم وأسرار. اللهم صل على سيدنا محمد بدر التمام ومصباح الظلام ، الشفيع المشفع فينا يوم الرجفة والازدحام. النبى الذى هيئته هيئته نور فوق نور ورائحته مسك وند وورد وعنبر وكافور وريقه شفاء لكل عليلة ومعلول. صلاة تشوقنا إليه وتهيّمُناَ عليه . صل اللهم وسلم عليه كما تحب أن يصل ويسلم عليه . اللهم أفننا فى محبته وعشقه واسقنا من كاسات خمرته ، وارزقنا يامولانا فى الدارين صُحبَتَهُ . وأحينا على اتباع سنته . وأمتنا على ملته . واجعلنا من رفقائه . وشفعه فينا كما يحب أن يشفع فينا . واجعلنا من خيار المصلين والمسلمين عليه . والحمد لله رب العالمين. اللهم أبلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاماً . اللهم أبلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاماً. اللهم أبلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاماً))[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٨٨ ﴾

﴿ فائدة : فى كرامات سيدي أبي حربة واستغاثته بالنبي ﷺ ﴾

يحكي عن سيدي أبي حربة ﷺ أنه كان يقول ما استغيث برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أجاب وأراه بعيني الشحميه .[2] ((أي **يقظة**))

****

الرؤيا رقم ﴿ ٨٨٩ ﴾

قال صاحب كتاب الفتح الرباني وفي كتاب المنح الإلهية في مناقب السادة الوفائية لإبن فارس.قال سمعت سيدي علياً رضي الله تعالى عنه يقول كنت وأنا بن خمس سنين أقرأ القرآن علي رجل يقال له الشيخ يعقوب فأتيته يوماً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لا مناماً وعليه قميص أبيض قطن ثم رأيت القميص علي: فقال لي:**﴿أقرأ﴾** فقرأت عليه سورة الضحي وألم نشرح ثم غاب عني فلما بلغت أحدي وعشرين سنة أحرمت لصلاة الصبح بالقرافة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبالة وجهي فعانقني فقال:**﴿ وأما بنعمة ربك فحدث﴾**

فأوتيت لسانه من ذلك الوقت .[3]

---

[1] ((سر الأسرار ص/١١١)).

[2] ((طبقات الخواص ص/ ١٢٨)).

[3] ((كتاب الفتح الرباني ص/١٠)).

الرؤية رقم ﴿ ٨٩٠ ﴾

يروي عن سيدي أبي العباس أحمد التيجاني ﷺ أنه قال عن سند طريقته أخذها عن سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لا مناماً ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم **﴿لا منّة لأحد عليك من الأشياخ﴾**.[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٩١ ﴾

قال سيدي احمد رضوان وللأولياء حالات إستغراق فى الله ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى فى اليقظة: **﴿يا أحمد أدع إلى الله وأرشد الناس﴾** ماخرجت من منزلى[2]

****

﴿ [٤٦] رؤى الضيافة المحمدية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝٩ ﴾[3]

﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ۝٢٨ ﴾[4]

وورد في الحديث الشريف:

۞عن أبي هريرة رضي الله عنه:أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى نسائه فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **﴿ من يضم أو يضيف هذا .** فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء. فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه

[1] ((ميذاب الرحمة الربانية)).
[2] ((النفحات الربانية ص/٢٩٣)).
[3] ((سورة الانسان الايات/ ٨و٩)).
[4] ((سورة الحج الاية/ ٢٨)).

وسلم فقال: ضحك الله الليلة، أو عجب، من فعالكما. فأنزل الله: {ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون}.﴾[1]

****

الرؤية رقم﴿ ٨٩٢ ﴾

﴿ فائدة : في اكرام حضرة النبى ﷺ لضيوفه وزائريه ﴾

قال الشيخ الصالح عبد القادر التنيسي: كنت أمشي علي قاعدة القفر فدخلت إلي مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وشكوت له ضرري من الجوع واشتهيت عليه الطعام عن البر واللحم والتمر وقدمت بعد الزيارة للروضة فصليت فيها ونمت فيها فإذا بشخص يوقظني من النوم فانتبهت ومضيت معه وكان شاباً جميلاً خُلقاً وخلقاً فقدم إلي جفنه ثريد وعليها شاة وأطباق أنواع التمر الصيحاني وغيره وخبز كثير من جملته خبز أقراص سويق البق فأكلت وملأ لي جرابي لحماً وخبزاً وتمراً . وقال كنت نائماً بعد صلاة الضحى ، فرأيت النبي ﷺ في المنام وأمرني أن أفعل لك هذا ودلني عليك وعرفني مكانك بالروضة وقال لي عنك إنك اشتهيت هذا وأردته . [2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٨٩٣ ﴾

﴿ فائدة ثانية : في اكرام حضرة النبى ﷺ لضيوفه وزائريه ﴾

قال الإمام أبو بكر بن المقري: كنت وأنا والطبراني وأبو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنا علي حالة وأثر فينا الجوع وواصلنا ذلك اليوم ، فلما كان وقت العشاء حضرت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله : الجوع الجوع وانصرفت ،فقال لي أبو القاسم أجلس فإما أن يكون الرزق أو الموت. قال أبو بكر فنمت أنا وأبو الشيخ والطبراني جالس ينظر في شيء ، فحضر بالباب علوي فدق ففتحنا له فإذا معه غلامان مع كل واحد منها زمبيل فيه شيء كثير فجلسنا وأكلنا وظننا أن الباقي يأخذه الغلام فولي وترك عندنا الباقي فلما فرغنا من الطعام قال

---

[1] ((صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٩)).

العلوي: يا قوم أشكوتم إلي رسول الله صلىاللهعليهوآلهوسلم ؟ فإني رأيت رسول الله صلىاللهعليهوآله وسلم في المنام فأمرني أن أحمل بشيء إليكم ..[1]

❋❋❋

ورد في الحديث الشريف:

❁ حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث: حدثنا عمر بن ذر: حدثنا مجاهد: أن أبا هريرة كان يقول:آلله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، فتبسم حين رآني، وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال:﴿ **(يا أبا هر)**. قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **(الحق)**. ومضى فاتَّبعته، فدخل، فأستأذن، فأذن لي، فدخل، فوجد لبناً في قدح، فقال: **(من أين هذا اللبن)**. قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة، قال: **(أبا هر)**. قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **(الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي)**. قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة، كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاء أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا، فاستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، قال: **(يا أبا هر)**. قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **(خذ فأعطهم)**. قال: فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، حتى انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إليَّ فتبسم، فقال: **(أبا هر)**. قلت: لبيك يا رسول الله،

قال: **(بقيت أنا وأنت)**. قلت: صدقت يا رسول الله، قال: **(اقعد فاشرب)**. فقعدت فشربت، فقال: **(اشرب)**. فشربت، فما زال يقول: **(اشرب)**. حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلكاً، قال: **(فأرني)**. فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة﴾[2].

****

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٤٠)).
[2] ((صحيح البخاري كتاب الرقائق)).

الرؤيا رقم ﴿ ٨٩٤ ﴾

﴿ فائدة ثالثة : في أكرام حضرة النبى ﷺ لضيوفه وزائريه ﴾

قال أبن أبي زرعة الصوفي وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد: سافرت مع أبي عبد الله بن خفيف إلي مكة فأصابتنا فاقة شديدة فدخلنا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبتنا طاويين وكنت دون البالغ فكنت أجيء إلي غير دفعة وأقول أنا جائع فأتي بي إلي الحظيرة وقال يا رسول الله أنا ضيفك الليلة وجلس علي المراقبة فلما كان بعد ساعة رفع رأسه وكان يبكي ساعة ويضحك ساعة فسئل عنه فقال:رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع في يدي دراهم وفتح يده فإذا فيها كذا دراهم وبارك الله فيها إلي ان رجعنا إلي شيراز فكنا ننفق منها .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٩٥ ﴾

﴿ فائدة رابعة : في أكرام حضرة النبى ﷺ لضيوفه وزائريه ﴾

قال أحمد بن محمد الصوفي تهت في البادية ثلاثة أشهر فانسلخ جلدي فدخلت المدينة وجاء إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم:﴿ **يا أحمد جئت؟** ﴾ .قلت: نعم ، وأنا جائع وأنا في ضيافتك

فقال:﴿ **أفتح كفيك** ﴾ ففتحتها فملأهما دراهم

فانتبهت وهي ملأي وقمت واشتريت لي خبزاً حوارى وفالوذجا وأكلت وقمت للوقت ودخلت البادية[2].

****

الرؤية رقم ﴿ ٨٩٦ ﴾

﴿ فائدة خامسة : في أكرام حضرة النبى ﷺ لزائر قبره واستسقائه لأمته ﷺ ﴾

قال السمهودي في خلاصة الوفا: روى البيهقي وابن أبي شيبة بسند صحيح عن مالك الدار وكان خازن عمر ﷺ قال: أصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطاب فجاء رجل قبر النبي صلى الله

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٤٠)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٤٠)).

عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أستسق لأمتك فإنهم قد هلكوا ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: **﴿ائت عمر فاقرأه السلام وأخبره أنهم مسقون وقل له عليك الكيس﴾**[1]

فأتي الرجل عمر ﷺ فأخبره فبكي عمر ثم قال: يا رب ما آلو إلا عجزت عنه .[2]

****

الرؤية رقم ﴿٨٩٧﴾

﴿فائدة سادسة : في اكرام النبى ﷺ لزائر قبره وتوزيعه الزاد علي المنقطعين﴾

قال أبو عمران موسي بن محمد البنزرتي كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلحقني ضائقة فجئت إلي القبر وقلت يا حبيب يا رسول الله أنا في ضيافة الله وضيافتك ، فأغفيت وأنا منتظر صلاة العصر فإذا بالحجرة قد انفرجت وثلاثة نفر قد خرجوا من الحجرة فقمت أسلم علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: الذي كان بجنبي أجلس فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسلم علي الحجاج ويفرق الزاد علي المنقطعين فقلت أنا منهم فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليّ وسلم علي الحجاج ومددت يدي إليه وقبلت يده فأعطاني في يدي شبه خبيصة فجعلتها في فمي فانتبهت وأنا أحرك فمي من طعمها، فخرجت فقيض الله لي من ركبني في محارة وسخر لي ولياً من أوليائه يخدمني إلي أن وصلنا إلي مكة ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .[3]

****

الرؤية رقم ﴿٨٩٨﴾

﴿فائدة : في اكرام حضرة النبى ﷺ لحبيه وهل جزاء الاحسان الا الاحسان﴾

قال بعضهم خرجت من بغداد قاصداً مصر لمواجهة أخي بها وصحبتني زوجة له وبنت صغيرة وكنا في قافلة كبيرة فلما كنا في بعض الأماكن ونحن مقلبون علي دمشق خرج قطاع الطريق علينا فأخذوا جميع ما بأيدي الناس وكنا علي ماء من بعض المياه فقلت للناس الموت لابد منه ولأن نسير في طلب الخلاص خير لنا من البقاء هنا لعل الله يرحمنا ويخلصنا فسرنا يومين وليلتين وأنا أحمل الصبية التي هي بنت أخي لعجز أمها عن حملها من غير أكل ولا شرب ومات

---

[1] ((انظر مصنف ابن أبي شيبة باب الفضائل)).
[2] ((شواهد التنزيل ص/ ٢٤١)).
[3] ((شواهد التنزيل الحق ص/ ٢٤١)).

منا خلق كثير فلما كان في اليوم الثالث وقفنا علي حلة أعراب فجئت إلي امرأة منهم وأمسكت بذيلها وقلت لها: أنا في جوارك، وأخذت في قراءة القرآن فرق لي صاحب البيت وصرت أحادثه وأتلطف به إلي أن قال ما تشاء ؟ قلت تركبني أنا وهذه المرأة والصبية وتسير معي إلي دمشق وأعطيك ما يكون فيه مكافأة لإحسانك ففعل وكساني وكسا المرأة والصبية وحملنا إلي دمشق وحمل معنا من الماء والزاد كفايتنا فلما كان وبعض أيام شارفنا دمشق فإذا أهلها قد خرجوا يستقبلون الناس وكل من له صديق أو معرفة يسأل عني لما بلغهم ما حصل في القافلة فما شعرت إلا بإنسان يسأل عني. فقلت له: ها أنا ذلك فأخذ بخطام راحلتي حتى أدخلنا دار حسناء تدل علي نعمة كبيرة ولم أشك أنه صديق إلي أخي وأقمنا عنده يومين أو ثلاثة في نعمة لا أسأله عن شيء ولا يسألني عن شيء فلما كان في اليوم الثالث سألني عن الأعرابي فأخبرته خبره فقال:خذ ما تريد من الدنانير. فقلت: كذا وكذا من الدنانير فأعطنيها فدفعتها للأعرابي وزودني الرجل زاداً كثيراً ثم قال: ماذا تريد من الجمال وكم يكفيك من النفقة وأين تريد البلاد ؟ قال فلما قال لي :أين تريد من البلاد ارتعدت وقلت لو كان هذا من أصدقاء أخي الذين كاتبهم بتفقدي لكان قد علم مقصدي فقلت له : كم كاتبك أخي أن تعطيني؟ قال ومن أخوك؟ قلت: أبو يعقوب بن الأزرق الأنباري كاتب المعز بمصر فقال : والله ما سمعت باسم هذا الرجل قط ولا أعرفه فورد علي أمر عظيم.فقلت: يا هذا ظننتك صديقاً له وأن ما علمته معي من الجميل بسببه، فانبسطت إليك بالطلب فما السبب فيما عاملتني به؟ قال : أمر هو آكد من أمر أخيك يجب معه أن يكون انبساطك أتم ، فقلت ما هو؟ قال لما جاء خبر القافلة التى كنت بها ما بقي بدمشق أحد إلا وردت عليه مصيبة عظيمة إما بذهاب مال أو بغم علي صديق أو قريب إلا أنا فإنه لم يكن لي بها صديق ولا مال ثم تهيأ الناس للخروج إلي تلقي المنقطع منهم وإصلاح أحوالهم ولم أعزم أنا فلما كان في الليل رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكأنه يقول :**﴿أدرك أبامحمد بن الأزرق الأنباري فأعنه وأصلح شأنه بما يبلغه مقصده﴾**

فلما خرجت مع الناس أسأل عنك كان ما رأيت مني إلي الآن فأنظر ما تريد ؟ قال:أبو محمد فبكيت بكاء شديداً لم أقدر معه علي خطابه مدة ثم نظرت ما يبلغني به مصر فطلبته منه وأخذته وأصلحت أمري؟ وسألت الرجل عما يعرف فذكر أنه يعرف بابن الصابوني ثم بلغت مصر واجتمعت بأخي وأخبرته الخبر فتعجب وبكي بكاء شديداً ثم صار يكاتب ابن الصابوني ثم أن أخي ورد إلي

دمشق فوجد حال الرجل قد اختلف بمحن لحقته فوهب له ضيعة كانت له بدمشق وكان متحصلها له وقع كبير مكافأة له علي ما فعل معي . [1]

****

﴿ [٤٧] رؤى الذين سلم عليهم النبى ﷺ ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾[2]

﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَـٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[3]

وورد في الحديث الشريف :

۞عن مالك عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال يسلم الراكب على الماشي وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم»**[4]

۞عن ابن عباس. قال:لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له. فقال**: السلام عليكم.** فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة. فنزلتَ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾[5]

وقرأها ابن عباس : السلام.» [6]

* *

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٤٣)).
[2] ((سورة الانعام الاية/٥٤)).
[3] ((سورة النمل الاية/ ٥٩)).
[4] ((موطأ مالك كتاب السلام)).
[5] ((سورة النساء الاية/ ٩٤)).
[6] ((صحيح مسلم كتاب التفسير)).

الرؤيا رقم ﴿٨٩٩﴾

﴿ فائدة أنه صلى الله عليه وآله وسلم يعرف من يكلمه ويسلم عليه بعد إنتقاله ﷺ ﴾

قال سليمان ابن نعيم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقلتيا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك ويسلمون عليك أتفقه منهم؟ ٠٠٠٠ قال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿نعم وأرد عليهم﴾**[1].

❋❋❋

ورد في الحديث الشريف:

❁عن أبي هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: **﴿ما من أحدٍ يسلم عليّ إلاّ ردَّ اللّه عليَّ روحي حتَّى أردَّ عليه السلام ﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٩٠٠﴾

﴿ فائدة : فى كيفية رده ﷺ السلام علي من يسلم عليه ﷺ ﴾

قال الشيخ محمد حقي النازلي: رأيته صلى الله عليه وآله وسلم واتبعته وهو يلاطفنى قلت له:يا رسول الله إذا جاءك السلام كيف تأخذه؟،٠٠قال: **﴿فاقول وعليكم السلام﴾**، ٠٠٠قلت:يا رسول الله أنت فى الصلاة فكيف تأخذ السلام٠[3] ٠٠٠فقال: **﴿ أنت سائل قوى﴾**.[4]

❋❋❋

تعقيب:

❁إعلم أخي الحبيب حبيب الحبيب أنه إذا كان رسول الله صلي الله عليه وآله في الصلاة وسلم عليه أحد فإن الملك الموكل بإبلاغه السلام يبلغه بذلك فور إنتهائه من الصلاة كما يبلغنا أهل بيتنا بمن سأل عنا في أثناء غيابنا عن البيت، اللهم أبلغ الحبيب المصطفي منا السلام وصلِّ يا مولانا عليه دائماً أبداً٠

****

[1] ((كتاب.الروح ص/١٥)).

[2] ((سنن أبي داود والبيهقي ومسند احمد)).

[3] ((اعلم أن رسول الله ﷺ وجميع الأنبياء أحياء يصلون فإذا سلم علي رسول الله ﷺ مسلم وهو يصلي فإن الله تعالي قد جعل للذات المحمدية ما لايتناهي من الأمثلة فتتلقي هذه الأمثلة السلام وترده بالإنابة عن الذات الشريفة ومثالاً علي ذالك أنه قد يري النبي ﷺ ألف شخص في ليلة واحدة وساعة واحدة بل ودقيقة واحدة في ألف هيئة مختلفة وألف موضوع مختلف فهذا من ذاك وهناك ملك موكل بقبر النبي ﷺ يبلغه سلام المسلمين عليه من أمته فأيهما تقبلته نفسك فأعتمده جواباً قد علم كل أناس مشربهم)).

[4] ((خزينة الأسرار للنازلي ص/١٧٦)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٠١ ﴾

قال أبو الفضل القرمسانى:أتانى رجل من خراسان فقال:إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتانى فى منامى وأنا فى مسجد المدينة وقال: **﴿إذا أتيت همدان فاقرأ على الفضل بن زيرك منى السلام﴾**، ٠٠قلتيا رسول الله بماذا ٠٠٠٠قال: **﴿لأنه يصلى على فى كل يوم مائة مرة﴾** ثم قال: أسألك أن تعلمنيها فقال:إنى أقول كل يوم مائة مرة أو أكثر **﴿اللهم صلِّ على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد جزى الله محمداً** صلى الله عليه وآله وسلم **عنا ماهو أهله﴾** فأخذها عنى وحلف لى أنه ما كان يعرفنى ولا يعرف اسمى حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فعرضت عليه برّاً لأنى ظننته متزيداً فى قوله فما قبل منى وقال ماكنت لأبيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رأيته بعد.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٠٢ ﴾

قال أبو علي القطان رحمه الله تعالى رأيت في منامي كأني دخلت جامع الشرقية بالكرخ فرأيت في المسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه رجلان لا أعرفهما فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقال: يا رسول الله أنا تائب علي يديك لاعدت إلي مثلها فقال لي صلوات الله وسلامه عليه **﴿وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.﴾** [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٠٣ ﴾

قال محمد بن يحي الكرماني كنا بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا أحد فسلم علينا ثم قال : أيكم أبو علي بن شاذان فأشرنا له إليه فقال أيها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي :**﴿سل عن مسجد أبي علي ابن شاذان فإذا لقيته فاقرئه مني السلام﴾** [3] ثم انصرف الشاب فبكي أبو علي و قال : ما أعرف لي عملاً استحق به هذا إلا أن يكون صبري علي قراءة الحديث وتكرير الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلما جاء ذكره.[4]، ويروي عن

[1] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٢٣)).
[2] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/ ١٤٩)).
[3] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٢٧)).
[4] ((القول البديع ص/ ٢٣٦)).

وكيع بن الجراج من طريق ابن بشكوال وغيره. قال لولا صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل حديث ما حدثت أحداً.[1]

****

الرؤية رقم ﴿٩٠٤﴾

قال محمد بن يوسف الفربري سمعت النجم ابن الفضيل وكان من أهل الفهم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام خرج من قرية ما سنني ومحمد بن اسماعيل خلفه فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطا خطوة يخطو محمد بن إسماعيل ويضع قدمه علي خطوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتبع أثره .وقال محمد بن يوسف الفربري رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي: **﴿ أين تريد ﴾**...فقلت أريد محمد بن اسماعيل البخاري ....فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ اقرئه مني السلام ﴾**.[2]

****

الرؤية رقم ﴿٩٠٥﴾

قال الحاج بكر المناوى المنسوب إلي مناة قبيلة من المغرب كان رجلاً صالحاً تقياً ملازماً للذكر وطلب العيش لا يعاشر الأغنياء ويحب الفقراء يحكي عنه كثيراً أنه كان يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وسمعت منه أنه قال لي: إن رجلاً رآه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: **﴿ أقرئ علي الشيخ سليمان الكردى مني السلام ﴾**[3]

****

الرؤية رقم ﴿٩٠٦﴾

قالت إمراة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي: **﴿ أقرئي السلام للشيخ التلمساني ﴾** الشيخ محمد بن أحمد التلمساني المعروف بابن الواقد فأتت إليه فاخبرته فبكي وقال نعيت إلي نفسي يا فلانة فلم يبق إلا أيام قليلة.[4]

****

[1] ((القول البديع ص/ ٢٣٧)).
[2] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٧٨)).
[3] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/١١٤)).
[4] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٣١٨)).

﴿[٤٨] رؤى قُرب اللقاء﴾

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾[1]

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم﴿ **يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها**" فقال قائل: ومن قِلّةٍ نحن يومئذٍ؟ قال:"**بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ، ولكنكم غثاءٌ كغثاء السيل، ولينزعنَّ اللّه من صدورعدوكم المهابة منكم،وليقذفنَّ اللّه في قلوبكم الوهن**" فقال قائل:يارسول اللّه،وما الوهن؟ قال:**حبُّ الدنيا وكراهية الموت** ﴾[2]

* *

الرؤية رقم﴿٩٠٧﴾

قيل إن(على بن أحمد بن محمويه المقرئ) رأى النبى فى المنام وهو يقول له: ﴿ **صم رجباً عندنا** ﴾ ٠٠٠٠٠فمات ليلة رجب سنة ((٥٥١)).[3]

****

الرؤية رقم﴿٩٠٨﴾

﴿ فائدة : في رؤية سيد شباب أهل الجنة سيدنا الحسين لجده ﷺ يبشره بالشهادة ﴾

روى أن الإمام الحسين بن عليّ﵇رأى رؤيا وهو علي أرض كربلاء أرض الشدة والبلاء والامتحان العظيم أرض الشهداء من آل البيت هذا نصها .

خفق الإمام الحسين خفقة بعد ما أعيته الآلام المرهقة فاستيقظ والتفت إلي أصحابه وأهل بيته فقال لهم : أتعلمون ما رأيت في منامي ؟ (قالوا) ما رأيت يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

[1] ((سورة البقرة الاية/ ١٣٣)).
[2] ((سنن أبي داود كتاب الملاحم)).
[3] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/٣٠١)).

رأيت كأن كلاباً قد شدت علي تناشبني وفيها كلب أبقع أشدها علي وأظن الذي يتولي قتلي رجل أبرص من هؤلاء القوم ثم أني رأيت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه جماعة من أصحابه وهو يقول لي: **﴿يابني أنت شهيد آل محمد وقد استبشرت بك أهل السموات وأهل الصفيح الأعلى فليكن إفطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر﴾**[1]

هذا ما رأيت وقد أزف الأمر واقترب الرحيل من هذه الدنيا .[2]

****

الرؤية رقم ﴿٩٠٩﴾

قيل حينما نزح الإمام (الحسين ﷺ) من الحجاز إلي العراق كان ابن عباس قلقاً تساوره الهموم والأحزان خوفاً علي ابن عمه من غدر أهل الكوفة وقد نام في اليوم العاشر من المحرم فاستيقظ فزعاً مرعوباً وقد رفع صوته (قتل الحسين والله) فأنكر عليه أصحابه قائلين له: (علا يا ابن عباس!!) فأجابهم ودموعه تتبلور علي خديه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه زجاجة فقال لي: **﴿ألا تعلم ما صنعت أمتي بعدي ؟ قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعه إلي الله عز وجل﴾**[3]

وسجل أصحابه اليوم والساعة التي حدثت فيها الرؤيا ووافتهم الأنباء بمقتل الإمام في نفس الوقت التي حدثت فيه الرؤيا [4]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

۞عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم فقلت يا نبي الله ما هذا قال **﴿هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم﴾**

قال فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم [5]

****

---

[1] ((إن لأهل الله علامات من مرائيهم يعلمون منها قُرب أجلهم فمنها قول النبيﷺ لهم فليكن افطارك عندي غدا او في وقت كذا ومنها تقبيلهﷺ لهم في جبينهم وغير ذالك من العلامات والإشارات المباركة فالناس تخشي الموت وهؤلاء المحبين ينتظرونه بفارغ الصبر ومنتهي الشوق ولاعجب٠)).

[2] ((حياة الإمام الحسين ص/١٧٧ ج ٣)).

[3] ((لعل المقصود بالأمة هنا الحكام الذين أمروا بقتل الامام الحسينرضي الله عنه أوالذين علمو بما كان فيه الامامرضي الله عنه ولم يناصروه وتركوه حتي قتل بلا مناصر ولامعين يعينه وأصحابه امام ذالك الجيش الجرار الذي كان يحاصره ويمنع عنه الماء ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم))٠

[4] ((حياة الإمام الحسين ص/ ٣١٦ ج ٣)).

[5] ((مستدرك الحاكم كتاب تعبير الرؤيا وإحياء علوم الدين ص/ ٢٠٢ج٥)).

الرؤية رقم ﴿ ٩١٠ ﴾

روي ان أم المؤمنين السيدة أم سلمه وجلة مضطربة من حين خروج الإمام(الحسين) إلي العراق فقد عهد إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقتل ولده الحسين في أرض كربلاء وأعطاها قارورة من تربته وأعلمها أنها إذا فاضت دماً فإن سبطه قد قتل وكانت تنظر كل يوم إلي القارورة وتقول إن يوماً تتحولين دماً ليوم عظيم وكانت ورقدت في اليوم العاشر من المحرم فرأت في منامها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي رأسه ولحيته التراب فقالت له: مالك يا رسول الله ؟!![1] ﴿ **شهدت قتل الحسين** ﴾

وانتبهت أم سلمه فزعة مذعورة وهي صارخة منادية (قتل الحسين) ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً ..[2]

الرؤية رقم ﴿ ٩١١ ﴾

﴿ فائدة : فى إخبار ه ﷺ الزهراء بوقت إنتقالها إلي دار القرار ﴾

ومن منامات السيدة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منامان ينفطر لهما الفؤاد:

المنام الأول:

دخل أمير المؤمنين سيدنا على بن أبى طالب عليه السلام على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام(رضي الله عنها) وهى فى الحجرة فرآها قد عجنت عجيناً للخبز ووضعت طيناً فى الماء لتغسل رأس الحسن والحسين عليهما الصلاة والسلام فتعجب أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك وقال: يا بنت رسول الله ماعهدتك تشتغلين بعملين من أعمال الدنيا فى يوم واحد وما أظنه إلا لسبب؟ فبكت السيدة فاطمة رضي الله عنها وتحدرت عبرتها على وجناتها وقالت: يا أمير المؤمنين هذا فراق بينى وبينك، أعلم أنى رأيت البارحة فى منامى أبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو واقف فى مكان مرتفع يلتفت يميناً وشمالاً كأنه ينتظر أحداً فقلت له: مضيت عنى وتركتنى وحيدة فريدة أبكى عليك نهارى وليلى عشيتى وإبكارى لا ألتز بطعام ولا أتهنأ بمنام فقال لي﴿ **يافاطمة فإن مدة الفراق قد تجاوزت وليالى الهموم والأشواق قد تعرمت وقرب وقت الإرتحال النفورى بالملاقاة والوصال وتقلعى أطناب**

---

[1] ((أي قال صلى الله عليه وآله وسلم)).)

[2] ((حياة الإمام الحسين ص/ ٣١٦ ج ٣)).

خيمة بدنك من المضايق السفلية وتنصيبها فى فضاء العالم العلوية وتقرى من مطمورة الدنيا واسكنى مطمورة العقبى يافاطمة عجلى فإنى فى انتظارك لاأبرح من مكانى حتى أنت تأتى فأسرعى وسأخبرك ياابنتى إن وقت وصولك إلىّ فى الليلة القابلة﴾.[1]

❁❁❁

تعقيب:

۞ قد إستدرك راوي الرؤيا بكلمة عليه السلام للإمام علي وبكلمة عليها السلام للسيدة فاطمة وقد أوردناها كما هي للأمانة ولأنه لاشيء فيها إلا أننا لم نعتد عليها فهي من العادات والاقوال التي اشتهر بها الشيعة في كتبهم وخطبهم الا أنها ايضاً من عادات وكلمات أهل السنة وذلك في التشهد آخر الصلاة حين نسلم عليهم ونصلي كذلك وقد وردت هذه العبارة بعد اسم السيدة فاطمة والسيدة عائشة والسيدة مريم في فتح الباري شرح صحيح البخاري وسنن أإبي داود وصحيح ابن حبان والمستدرك للحاكم ومسند أحمد وسنن البيهقي وغيرهم ، بل إننا إذا التقي بعضنا البعض يقول أحدنا للآخر ردا وعليك السلام فلا ضرر من ذلك إلا أنه قد يتصور البعض أنها لاتقال إلا للأنبياء فقط ولا دليل علي ذالك قط فلزم التنويه لعدم التعجب مما أثبتناه ولهذا استدركنا بما أعتدناه وأثبتناه بعد الأصل بالنص لامانة النقل.

****

الرؤية رقم ﴿ ٩١٢ ﴾

﴿ فائدة : فى وصية السيدة فاطمة الزهراء لزوجها الإمام علي رضي الله عنهم ﴾

الرؤيا الثانية: للسيدة فاطمة عليهاالسلام(ورضي الله عنها) كانت وقت احتضارها قالت لزوجها سيدنا على كرم الله وجهه: يا ابن العم إنى أجد الموت الذى لابد منه ولامحيص عنه وانا أعلم أنك بعدى لا تصبر على قلة التزويج فإن أنت تزوجت إمرأة إجعل لها يوماً وليلة واجعل لأولادى يوماً وليلة يا أبا الحسن ولا تصح فى وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فإنهما بالأمس فقدا جدّهما واليوم يفقدان أمهما فالويل لأمة تقتلهما وتبغهما ثم أنشأت تقول:

ابكنى إن بكيت يا خير هادِ — واسبل الدمع يوم الفراق

ياقرين البتول أوصيك بالنسل — فقد اصبحا حليف اشتياق

ابكنى وابكِ لليتامى ولا تنسى — قتيل العى بطفِّ العراق

[1] ((منامات المعصومين ص/٥٧)).

فارقـوا فأصبحوا يتـامى حيارى   يخلف الله فهو يوم الفراق

فقال لها سيدنا على عليه السلام من أين لك يابنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الخبر والوحى قد انقطع عنا؟ فقالت يأبا الحسن رقدت الساعة فرأيت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قصر من الدُرّ البيض فلما رآنى قال صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ هلمى إلىّ يابنيّة فإنى إليك مشتاق﴾**

فقلت والله إنى لأشد شوقاً منك إلى لقائك

فقال: **﴿ أنت الليلة عندى﴾**

وهو الصادق لما وعد والوفى لما عاهد.[1]

الرؤية رقم ﴿ ٩١٣ ﴾

﴿ فائدة : في وصية الإمام علي عليه السلام عند انتقاله إلي دار القرار ﴾

ومن منامات سيدنا عليّ كرم الله وجهه التي رأى فيها سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كانت قبل انتقاله بثلاثة أيام ورواها حينما كان يوصي أبناءه وهو علي فراش الموت بعد أن ضربه أبن ملجم عليه لعنة الله وأودت هذه الضربة التي أصابت رأسه الشريف فعندما أخذ يودع أولاده ويقول الله خليفتي عليكم أستودعكم الله وهم يبكون فقال له سيدنا الحسن صلي الله عليه وآله: يا أباه ما دعاك إلي هذا ؟ فقال له: يابني إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت إليه ما أنا فيه من التذلل والأذي من هذه الأمة،

فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ أدع عليهم﴾**[2]

فقلت:اللهم أبدلهم بي شراً مني وأبدلني بهم خيراً منهم

فقال لي: **﴿ قد استجاب الله دعاك، سينقلك إلينا بعد ثلاث﴾**

وقد مضيت الثلاث.وكان إنتقاله في ليلة إحدي وعشرين في شهر رمضان الكريم[3]

❁❁❁

تعقيب:

إعلم أن المقصود بالأمة هنا هم الفئة التى تعمدت مخالفة الإمام على وأذته كثيراً وهم المنافقون الذين يدعون الولاء لأميرهم ويبطنون غير ذلك وقد سماهم القرآن بالمنافقين وهم أشد خطراً على

---

[1] ((منامات المعصومين ص/٦٠)).

[2] ((قد علقنا علي مثل هذه الرؤيا سابقاً فليراجعها من يشاء)).

[3] ((منامات المعصومين ص/ ٦٨)).

الأمّة من أعدائها لأنهم يبطنون الكفر ويظهرون الإيمان وليس المقصود بالأمة الأمة ككل فإن هذا لايعقل ولا يخرج من الإمام على الذى حينما سمع بعض أصحابه ينعتون الخوارج بالكفرة (والخوارج هم الذين حاربوه وحاربو المسلمين معه باسم الدين) نهاهم رضى الله عنه عن ذلك وقال إنهم مسلمون فقالوا انهم منافقون فقال انهم يذكرون الله كثيراً والمنافقون لا يفعلون ذلك فقالوا فما هم قال إخواننا بغوا علينا هذا هو الإمام على كرم الله وجهه الرءوف بأمة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم **عامة وبمن حاربه خاصة وموقفه حتى مع قاتله مشهود ومعروف .**[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩١٤ ﴾

قال اسماعيل بن زياد حدثتني أم موسي خادمة سيدنا عليّ عليه الصلاة والسلام[2] **وهي حاضنة فاطمة ابنته قالت: سمعت علياً عليه الصلاة والسلام يقول لابنته ام كلثوم: يابنية إني أراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يأبتاه ؟ قال: إني رأيت رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول﴿ ياعلي قد قضيت ما عليك ﴾.**

قالت فما مكثنا الا ثلاثاً حتي ضرب تلك الضربة. فصاحت ام كلثوم فقال يابنية لا تفعلي فإني أري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **يشير إلي بكفه :﴿ يا علي هلم الينا فإن ما عندنا خير لك﴾.**[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩١٥ ﴾

روى أنه عندما نادى عمر بن سعد فى عصر يوم التاسع من الهجره يا خيل الله أركبى وأبشرى فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين جالس محتب بسيفه اذا خفقت برأسه علي ركبتيه وسمعت أخته الصيحه فدنت من أخيها فقالت يأخى أما تسمع الأصوات قد اقتربت ؟ فرفع الحسين عليه الصلاة والسلام رأسه فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **في المناموهو يقول لى: ﴿ أنك تروح الينا ﴾.**

فنادت بالويل فقال لها ليس لك الويل يا أخيَّه اسكتي رحمك الله .[4]

---

[1] ((أوردت هذه القصة بمعناه وليس بلفظها حيث لم يحضرنى مصدرها ولم يسعفنى الوقت للبحث عنها)).

[2] ((بينا سابقاً أنه لاشيئ في مقولة عليه السلام لاحد من آل البيت وكذلك مقولة عليه الصلاة والسلام مدام من آل البيت فهي ثابتة في حقهم سواء جمعوا بحضرة المصطفي فيها أم لم يجمعو بل إنها جائزة في المؤمنين عموماً كما قال تعالي ((هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الي النور٠٠٠٠٠)) وقد بينا هذا حتي لايرمينا ناقص عقل ودين بالتشيع كما فعل بكل من أحب آل البيت وودهم من أهل السنة))٠

[3] ((منامات المعصومين ص/ ٦٩)).

[4] ((منامات المعصومين ص/ ١٠١)).

الرؤية رقم ﴿٩١٦﴾

روي أن الحسين عليه السلام خرج إلي قبر جده صلى الله عليه وآله وسلم وصلي ركعات فلما فرغ من صلاته جعل يقول: اللهم هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت اللهم إني أحب المعروف وأنكر المنكر وأنا أسألك ياذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه إلا أخترت لي ما هو لك رضا ولرسولك رضا ثم جعل يبكي عند القبر حتي إذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه علي القبر فأغفي فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتي ضم الحسين إلي صدره وقبل بين عينيه قال: **﴿حبيبي يا حسين كأني أراك عن قريب مرمّلاً بدمائك مذبوحاً بأرض كرب وبلاء من عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تسقي وظمآن لا تروي وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حسين إن أباك وأمك وأخاك قدموا علي وهم مشتاقون إليك وأن لك في الجنان لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة﴾**

فجعل الحسين عليه وعلي نبينا الصلاة والسلام في منامه ينظر الي جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع إلي الدنيا فخذني إليك وأدخلني معك في قبرك .[1]

ومما ينفي التعارض في هذه المرائي الحسينية أنها مكررة أنه قد رأها في أكثر من مكان ومن هذا فإن مولانا الحسين قال إني لا أُخالف قول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث أمرني بالقدوم عليه عاجلاً [أي كما في الرؤية السابقة] وإني الآن قد رقدت ساعة فرأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ضمني إلي صدره وقبل ما بين عيني وقال لي: **﴿ ياحسين إن الله عزوجل شاء أن يراك مقتولاً ملطخاً بدمائك مخضباً شيبتك بدمائك مذبوحاً من قفاك وقد شاء الله أن يري حرمك سبايا علي أقتاب المطايا وإني والله سأصبر حتي يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين﴾**.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٩١٧﴾

قال نافع، عن ابن عمر: أصبح عثمان يحدث الناس ، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الليلة في المنام ، فقال: **﴿ افطر عندنا غداً﴾** فأصبح صائماً وقتل من يومه .[3]

---

[1] ((منامات المعصومين ص/ ١٠٧)).

[2] ((منامات المعصومين ص/ ١٠٨)).

[3] -((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٧٨)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩١٨ ﴾

قال مسلم أبو سعيد: أعتق عثمان عشرين مملوكاً، ثم دعا بسراويل، فشدها عليه، ولم يلبسها في جاهلية الإسلام، وقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة، وأبا بكر، وعمر، فقال: **﴿ اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة ﴾**[1]

ثم أنشر المصحف بين يديه ، فقتل وهو بين يديه .[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩١٩ ﴾

﴿ فائدة : في بيان إشارة من إشارات التوفي ﴾

قال الحسين بن داود بن علي بن عيسي بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: رأيت في المنام، كأني علي شط البحر، فإذا أنا بزورق كأنه البرق يمرُّ، فقالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: **﴿ وعليك السلام ﴾**".. فما كان بأسرع من أن رأيت زورقاً آخر قد أقبل، فقالوا: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت: السلام عليك يا أبت، ..فقال: **﴿وعليك السلام﴾** فما كان أسرع من أن جاء زورق آخر قد ظهر قالوا: الحسن بن علي عليه السلام، فقلت: السلام عليك يا أبت ..فقال: **﴿وعليك السلام﴾** فما كان بأسرع من أن جاء زورق آخر وليس فيه أحد، فقلت: لمن هذا الزورق؟ قالوا: هذا الزورق لك، فما أتي عليه بعد هذه الرؤيا إلا أقل من شهر حتى توفي .[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٢٠ ﴾

عن عبد الواحد بن آدم الطواويسي : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه مجموعة من أصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام، فقلت: ما وقوفك هنا يا رسول الله ؟ قال: **﴿ أنتظر محمد بن إسماعيل﴾**

---

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/٧٨)).

[2] ((كما قلت سابقاً قد تروي الرؤي بأشكال متعدده ولكن المضمون والمعني واحد وهذا إما لتعددها علي الرائي وإما لروايتها بالمعني كما هو جائز في الأحاديث النبوية مالم يخل بالمضمون والمعني.)).

[3] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١٠٤)).

[وهو أبو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزيه البخاري رضي الله عنه] قال فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرت فإذا هو في الساعة التي رأيت فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٠

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٢١ ﴾

روي عن سيدي المقدم سيدي محمد بن عثمان الجريد الولي الصالح من أصحاب سيدي أحمد التيجاني رضي الله عنه أنه رأي نفسه في المنام ذاهباً في بعض البلاد فلقيه رجل فقال :أعطني محبوباً ونخبرك عن سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له : خذه قال فجذبني وقال لي :هذا رسول الله ﷺ فوجدته علي هيئة حسنة زربيه جيدة متوجهاً للقبلة قال فقال لي:﴿ **أنا محمد** ﴾صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠قال فقبلت رأسه وركبته وأدخلت رأسي تحت ردائه فغشيتني رائحة أزكي من المسك فقلت له:أشفع لي ياسيديبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي :﴿ **أنا الشفيع لك وللمؤمنين** ﴾ قال فقلت له: بعد ذلك ياسيديبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماذا تقول في سيدي أحمد بن سالم قال فرفع يده الشريفتين نحو ذارعين علي الأرض وقال لي :﴿ **هكذا أعلي من الناس** ﴾
فعند ذلك قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم سيدي ابن سالم هل هو قريب الرحيل فأجابه بقوله﴿ **اثني عشر أو ثلاثة عشر وسكت** ﴾، ثم استيقظت بعد ذلك .

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٢٢ ﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي ختام حياة سيدنا الشيخ وقبل رحيله بأيام قليلة رأي في منامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمره بإتمام المدفن فتوجهت معه حيث أشرفنا علي إعداده وإتمامه وأخيراً زاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وأحتضنه وقبله وبشره بقرب اللقاء.[1]

****

[1] ((كتاب الولاية)).

الرؤية رقم ﴿٩٢٣﴾

رأى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين يديه جبريل عليه السلام وهما جالسان في موضع بحران فسأل الرائي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سبب حضوركم في هذا الموضع فمد يده وأشار نحو باب دار الشيخ الفخر محمد بن الخضر بن تيمية الحرني وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ **الفخر قد مات** ﴾ قال فمات الشيخ الفخر في الجمعة الأخرى .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٩٢٤﴾

روى نجم الدين عن أبيه الإمام بدر الدين أنه قال رأيت قبل موته(يعنى أباه) رضى الدين(ورضى الدين من أكابر أئمة الصوفية ونجم الدين صاحب كتاب الكواكب السائرة) بأيام قليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ومعه جماعة من الصحابة

وهو يقول: ﴿ **جئنا لنحضر تجهيز والدك** ﴾ ٠٠٠٠٠قال: فكاشفنى على ذلك.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٩٢٥﴾

﴿ فائدة : فى القُبلة المحمدية و الاستعداد الي عالم البرزخ ﴾

قال الشيخ أبو عمرو عثمان بن عبد الله محمد بن يحيى العيانى وكان فقيهاً صالحاً ورعاً زاهداً : لابن أخ له يوماً إنى سأخبرك برؤية رأيتها فإن عشت فلاتخبر بها أحدا وإن مت فأنت بالخيار وذلك أنى رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى جماعة فدنا منى وقبل ما بين عينى فقلت اللهم اجعلها عندك وديعة وذخراً واغفرلى ياخير الغافرين وما أظننى سأعيش بعدها إلا يسيراً فقال له ابن أخيه ولما ذاك؟ فقال له: إن الخطيب ابن نباته رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقبله فى المنام فلم يعش بعد ذلك إلا إثنى عشر يوماً ثم إن الفقيه عثمان المذكور لم يعش بعد ذلك إلا إثنى عشر يوماً(مات وهو ابن ثلاث وستين سنة سن النبى صلى الله عليه وآله وسلم).[3]

****

[1] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/٣١٢)).
[2] ((جامع كرامات الأولياء ج/١ ص/٢٤٥)).
[3] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ص/٢٤٢)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٢٦ ﴾

قال أحمد بن داود الحراني قال: مصعب بن المقدام يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وسفيان الثوري آخذ بيده وهما يطوفان، فقال الثوري:يا رسول الله ! مات مسعر بن كدام ؟ قال صلى الله عليه وآله :﴿ **نعم واستبشر به أهل السماء** ﴾ .[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٢٧ ﴾

قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد العلوى: رأيت كأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات وقبر بقاسيون يوم عيد الفطر قال: وكنا بجبل بني هلال فرأينا علي قاسيون ليلة العيد ضوءاً عظيماً فظننا أن دمشق قد احترقت وخرج أهل القرية ينظرون إليه فوصل الخبر بوفاة الموفق يوم العيد ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى .[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٢٨ ﴾

ومن كرامات سعود الحبشي الصوفي: ماحكاه أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه العشرة المبشرون فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم:﴿ **جئت وأصحابي صليت علي أبي يعلى بن الفراء** ﴾.[3]

****

﴿ [٤٩] رؤى القرآن وقضاياه فى الرؤي المحمدية ﴾

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾[4]

﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾[5]

﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ .....﴾[1]

---

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢٠٩)).
[2] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام)).
[3] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص ١٣٩)).
[4] ((سورة الاسراء الآية ١٠٦)).
[5] ((سورة الاعراف الآية ٢٠٤)).

وورد في الحديث الشريف:

۞ عن أبي قتادة بهذا الحديث، زاد: قال:يارسول اللّه، أرأيت صوم يوم الإثنين و[يوم] الخميس؟ قال: ﴿ **فيه ولدت، وفيه أنزل عليَّ القرآن** ﴾.[2]

۞عن عائشة رضي اللّه عنها قالت:قرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم هذه الآية: {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ محكماتٌ} إلى {أولوا الألباب} قالت: فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: ﴿"**فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّى اللّه فاحذروهم**﴾".[3]

۞عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: ﴿"**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجَّة ريحها طيِّبٌ وطعمها طيِّبٌ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيبٌ ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيبٌ وطعمها مرٌّ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مرٌّ ولا ريح لها، ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شىءٌ أصابك من ريحه، ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه**﴾.[4]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٢٩ ﴾

﴿ فائدة : فى الامتناع عن قراءة كتاب الله عند قوم لاينصتون له ﴾

قال أبى الوفاء القارى الهروى:رأيت المصطفىﷺ فى المنام بفرغانة سنة ستين وثلاثمائة وكنت أقرأ عند السلطان وكانوا لايسمعون ويتحدثون فانصرفت إلى المنزل مغتماً فرأيت النبىﷺ كأنه تغير لونه فقال لى عليه الصلاة والسلام :﴿ **أتقرأ القرآن كلام الله عز وجل بين يدى قوم يتحدثون ولايسمعون قراءتك لاتقرأ عند هذا إلا ماشاء الله** ﴾

فانتبهت وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر فإذا كانت لى حاجة أكتبها على الرقاع فحضرنى أصحاب الحديث وأصحاب الرأى فأفتونى بأنى آخر الأمر أتكلم فإنه قال إلا ماشاء الله وهو إثتثناء فنمت بعد أربعة أشهر فى الموضع الذى كنت نمت فيه فرأيت ﷺيتهلل وجهه فقال لى:﴿ **قد تبت**﴾ قلت نعميا رسول الله ٠٠٠قال:

---

[1] ((سورة الفتح جزء من الآية ١٥)).
[2] ((سنن أبي داود)).
[3] ((سنن أبي داود)).
[4] ((سنن أبي داود)).

﴿من تاب تاب الله عليه أخرج لسانك فمسح لساني بسبابته وقال :إذا كنت بين يدى قوم وتقرأ كتاب الله فاقطع قراءتك حتى يسمعوا كلام الله ﴾

فانتبهت وقد إنفتح لساني بفضل الله ومنه.[١]

الرؤيا رقم ﴿ ٩٣٠ ﴾

﴿ فائدة : في الحث علي البكاء عند تلاوة القرءآن ﴾

رأي يزيد الرقاش النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقرأ عليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ هذه القراءة فأين البكاء﴾**.[٢]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٣١ ﴾

﴿ فائدة : في دخول صاحب القراءات السبع الجنة بسبعة أعلام ﴾

قيل أن المقرى بشر بن عمران المهجى رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فبشره بأنه يدخل الجنة بسبعة أعلام وكان المقرى قد حقق القرآن بالقرآت السبع مع صلاح وإجتهاد فاتفق أن وصل لزيارة الشيخ محمد النهارى اليمنى(وهو من أصحاب الكرامات الباهرة والمكاشفات) فلما رآه قال له:مرحبا يامن يدخل الجنة بسبعة أعلام ولم يكن المقرى أخبر أحدا من خلق الله تعالى بما رأى.

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٣٢ ﴾

ومن كرامات سيدي الطيب السفياني رحمه الله وهو الولي الأشهر ذو المحاسن والأنوار والمعارف والأسرار سيدنا الحسني السقفي أحد الشرفاء الجلة له أتم معرفة بالتجويد يروي عنه أن بعض أفاضل أصحاب سيدي التيجاني ﷺ رآه بعد وفاته فسأله عما فعل الله به فذكر له كرامة عظيمة وأنه ما فعل به إلاّ خيرا وانه لما قدم علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته أسلم إليه صلى الله عليه وآله وسلم بستاناً عظيماً في الجنات ليعلم فيه القرآن الكريم للصبيان .[٣]

****

[١] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/٤٧١)).
[٢] ((الرسالة القشرية للامام القشيري)).
[٣] ((كشف الحجاب ص/ ١٧٢)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٣٣ ﴾

﴿ فائدة : في فضل اتقان تلاوة فاتحة الكتاب ﴾

قال ابن سيرين في كتاب منتخب الكلام في تفسير الأحلام: سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقري قال : اشتريت جارية أحسبها تركية ولم تكن تعرف لساني ولا أعرف لسانها وكان لأصحابي جوار يترجمن عنها قال فكانت يوماً من الأيام نائمة فانتبهت وهي تبكي وتصيح وتقول : يا مولاي علمني فاتحة الكتاب، فقلت في نفسي أنظر إلي خبشها تعرف لساني ولا تكلمني به فاجتمع جواري أصحابي وقلن لها : لم تكوني تعرفين لسانه والساعة كيف تكلمينه ؟ فقالت الجارية : إني رأيت في منامي رجلاً غضباً وخلفه قوم كثير وهو يمشي فقلت: من هذا فقالوا موسي عليه السلام ثم رأيت رجلاً أحسن منه ومعه قوم وهو يمشي فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: أنا أذهب مع هذا فجاء إلي باب كبير وهو باب الجنة فدق ففتح له ولمن معه ودخلوا وبقيت أنا وامرأتان فدققنا الباب ففتح وقيل من يحسن أن يقرأ فاتحة الكتاب يؤذن له فقرأناها فأذن لهما وبقيت أنا فعلمني فاتحة الكتاب فتعلمتها مع مشقة كبيرة فلما حفظتها سقطت ميتة .[1]

❁❁❁

من فضائل فاتحة الكتاب:

❁عن أبي هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ يا أبي (وهو يصلي) فالتفت أبي فلم يجبه، وصلى أبي فخفف. ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك يا أبي أن تجيبني اذ دعوتك؟ فقال يا رسول الله إني كنت في الصلاة، قال أفلم تجد فيما أوحى الله الي أن استجيبوا لله والرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟ قال بلى ولا أعود إن شاء الله. قال أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها؟ قال نعم يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة؟ قال فقرأ أم القرآن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوارة، ولا في الانجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها. وانها سبع من المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيته﴾.[2]

[1] ((تفسير الاحلام لابن سيرين ج ١)).
[2] ((سنن الترمذي ابواب الامثال)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٣٤ ﴾

﴿ فائدة : في عتابه ﷺ علي من ترك القرآن وانشغل بالأوراد ﴾

ومن كتاب الرسائل للإمام محمد بن عبد الكبير الكتابي :وقد قال جلالُ النبوة لأبي المواهب الشاذلي :﴿ **اشتغلت عنّا بوُرَيْداتك .والقرآن مرتعُ الأولين والآخرين وفيه عجائب من قبلنا وخبرنا وما بعدنا فكيف نشتغل بغيره ؟!**﴾[1]﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)﴾[2]﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾[3].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٣٥ ﴾

يروى عن سيدي أبي الحسن بن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة والتكملة والقراءة انتهت إليه الرياسة في زمنه أنه كان لا يجيز من قرأ عليه في أول عمره فجاءه رجل من الغرب يقال له جعفر بن حميد المكناسي وقرأ عليه القرآن وجمع بالسبع فسأله أن يكتب له أجازه فأبي فقال له: إني لم أقدم من الغرب إلا لأقرأ عليك فلم لا تجيزني ؟

فقال: يا بني إني أخاف أن يقع منك غلطة في كتاب الله تعالى أو سهوة فذهب وتركه فلما كان تلك الليلة رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول :

﴿ **أخبره ثم أجز من يقرأ عليك** ﴾ فلما أصبح أرسل خلفه وقال له بالله عليك ماالذي تعمل من العمل ؟ فقال له: اقرأ في كل ليلة ختمة واجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجازه الشيخ (قال الشاطبي لم يكن في زمن بن غلبون أعلم منه بكتاب الله تعالى) .[4]

❋❋❋

[1] ((رسائل الإمام محمد بن عبد الكبير الكتابي)).
[2] ((سورة العنكبوت الآية /٥١)).
[3] ((سورة الإسراء الاية/ ٨٩)).
[4] ((تحفة الأحباب في المزارات ص/ ٢٦٦)).

ورد في الحديث الشريف:

۞عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿**الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأه** -قال هشام – وهو شديد عليه – قال شعبة – وهو عليه شاق له أجران﴾[1].

ثم قال هذا حديث حسن صحيح

****

الرؤية رقم ﴿٩٣٦﴾

﴿فائدة : في بركات الاستغاثة بالنبي ﷺ وعجائب زمراً زمراً﴾

قيل حلف بعض المتصدرين في القراءات في الجامع العتيق بمصر بالطلاق الثلاث أن لايجيز أحداً يقرأ عليه مستحقاً للإجازة إلا بعشرة دنانير، فاتفق أن قرأ عليه رجل فقير فلما كمل سأله الإجازة فأخبره بيمينه فتألم خاطره فاجتمع بأصحابه فجمعوا له خمسة دنانير فأتي بها إليه فلم يأخذها فخرج من عنده فرأي المحمل يدار به ، فقال والله لا اتفقت إلا في الحج فاشتري ما يحتاجه وسار حتى وصل إلي مكة فلما قضي أربه منها رحل عنها إلي المدينة فلما وصل إلي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال السلام عليك يا رسول الله ثم قرأ عشراً جمع الأئمة السبعة وقال: هذه قراءتي علي فلان بن فلان عنك عن جبريل عليكما السلام عن الله تعالى ، وقد سألت شيخي الإجازة فأبي وقد استغثت بكيا رسول الله في تحصيلها ثم نام فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ﴿**سلم علي شيخك وقل له الرسول يقول لك أجزني بلا شيئ ، فإن لم يصدقك فقل له بأمارة زمراً زمراً**﴾

فلما وصل الفقير إلي مصر أجتمع بشيخه وبلغه الرسالة عرية عن الأمارة فلم يصدق فقال له بأمارة زمراً زمراً فصاح الشيخ وخر مغشياً عليه ، فلما أفاق قال أصحابه يا سيدنا ما الخبر؟ فقال كنت كثيراً ما أتلوا القرآن فمررت يوماً علي قوله عز وجل﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾[2]، فحلفت أن لا أقرأ إلا متدبراً فهماً. فأقمت لا أتجاوز من القرآن إلا يسيراً مدة طويلة حتى نسيته فكفرت عن يميني وشرعت في حفظه فحفظته فبينما أنا أتلوا ذات

---

[1] ((سنن الترمذي)).
[2] ((سورة البقرة الاية/ ٧٨)).

يوم إذ مررت علي قوله عز وجل :﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾[١] فقلت ليت شعري من أي الأقسام أنا ثم قلت لست من الثاني ولا الثالث بيقين فتعين أن أكون من القسم الأول فنمت في تلك الليلة حزيناً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: **﴿بشر قراء القرآن أنهم يدخلون الجنة زمراً زمراً﴾**

ثم أقبل علي الفقير وقبل وجهه وقال: أشهدكم عليّ أني قد أجزته ليقرأ ويقرئ من شاء إن شاء، وذلك كله ببركة الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .[٢]

❁❁❁

ورد في الحديث الشريف:

❁ عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **﴿ من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله، وحرم حرامه أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار﴾**[٣].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٣٧ ﴾

﴿ فائدة : فى بركات الألف ختمة قرآن ﴾

قال أبو العباس أحمد بن نفيس المقري الضرير التونسي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمصر بعد رجوعي من الحجاز وتوجهي إلي المغرب فقال: **﴿أوحشتنا يا أبا العباس﴾**

وذلك أني كنت أكثر من قراءة القرآن عند ضريحه بالمدينة. قال الباجي: فقلت كم قرأت ختمة عند قبره يا أستاذ فقال لي: ألف ختمة. [٤]

****

[١] ((سورة فاطر الآية/ ٣٢)).
[٢] ((شواهد الحق ص/ ٢٢٩)).
[٣] ((سنن الترمذي)).
[٤] ((شواهد الحق للنبهاني)).

الرؤية رقم ﴿٩٣٨﴾

﴿ فائدة : في ترتيل القرآن الكريم أمام حضرة النبى ﷺ ﴾

قال الامام النبهاني ﷺ ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخري قرأت عليه قوله تعالى

﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[1] ،

قراءة مرتلة وقلت له: أهكذا القراءة يا رسول الله ؟ ٠قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ نعم ﴾[2]

****

الرؤية رقم ﴿٩٣٩﴾

﴿ فائدة : في المصافحة وتأكيد المشابكة وتلاوته ﷺ حدرا ﴾

قال الامام النبهاني ﷺ ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخري وقرأت عليه شيئاً من القرآن مرتلاً فلما فرغت قرأ بعدي بالحدر والإدراج علي ما اعتاده من الحدر والسرعة في التلاوة وصافحني صلى الله عليه وآله وسلم مناماً مرات متعددة وعانقني، وسألته عن المصافحة وفهمت من كلامه إن المشابكة آكد وشابكني . [3]

****

[1] ((سورة الأحزاب الايات ٦و٧و٨)).
[2] ((جواهر البحار للنبهاني)).
[3] ((جواهر البحار للنبهاني)).

الرؤية رقم ﴿ ٩٤٠ ﴾

قال(سيدى أحمد بن إدريس) :مما وجدت من المنفعة فى خدمة المشايخ كان لى حرص عظيم وكنت أظن أنى لاأنقطع أبداً عن صحبة واحد بعد واحد،حتى قيل لى من الحضرة الإلهية:لم يبق على وجه الأرض أحد تنتفع منه إلا القرآن.فجلست سنين عديدة لاأشتغل بشيءغير القرآن العظيم ثم آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينى وبين القرآن ٠٠ وقال **﴿أبدلك الله ما فيه من العلوم والأسرار﴾**.[1]

الرؤية رقم ﴿ ٩٤١ ﴾

قال(سيدي أبو المواهب الشاذلي) قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ يامحمد ما هذه الغفلة ؟ وما هذه الرقدة ؟ وما هذا الإعراض ؟ مالك تركت تلاوة القرآن ؟ وما هذه الوريدات في جانب تلاوة القرآن ؟ لا تفعل ذلك أصلاً.**[2] **بل أتل كل يوم ولو حزبين لا أقل من ذلك كل يوم﴾**.[3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٤٢ ﴾

﴿ فائدة : في قراءة عمرو بن العلاء ﴾

قال جعفر بن محمد حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا ابن عيينه سفيان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت:يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات فبقراءة من تأمرني أن أقرأ ؟٠٠٠٠ قال: **﴿اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء﴾**.[4]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٤٣ ﴾

﴿ فائدة : في منزلة المزين القرآن بصوته ﴾

قال الهيثمي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فقال: **﴿ أنت الهيثم الذي تزين القرآن بصوتك جزاك الله خيراً﴾**.[1]

---

[1] ((من أقطاب الأمة فى القرن العشرين ص/١١٧)).
[2] ((أي لاتهجر القرآن من أجل الورد ولهذا فإن أوراد السادة الصوفية لاتخلوا من القرآن قط)).
[3] ((الصوفية في القرآن ص/٢٢٧)).
[4] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/٢٧٤)).

ورد في الحديث الشريف:

۞ عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى وهو يقرأ ، فقال ﴿ **لقد أوتي هذا من مزامير آل داود** ﴾

وعن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال﴿ **ليس منا من لم يتغن بالقرآن**﴾[2]

****

الرؤية رقم﴿ ٩٤٤ ﴾

﴿ فائدة : فى أن قارئ القرآن يثاب علي تلاوته بفهم وبغير فهم ﴾

رأى عبد الله بن الجبائى الطرابلسي أبو الحسن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال يا رسول الله :أيثاب الرجل علي قراءة القرآن ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم :﴿ **نعم.**﴾

فقال:يا رسول الله بفهم وبغير فهم

فقال :﴿ **بفهم وبغير فهم**﴾

قال : فقلت :يارسول الله بحرف وبصوت ؟

فقال : ﴿**وهل يكون كلام بغير حرف وصوت ؟**﴾[3]

****

الرؤيا رقم﴿ ٩٤٥ ﴾

﴿ فائدة : في بركات النظر في المصحف ورد بصر الكفيف ﴾

أخبرنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله قال: حدثنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلته من خطه .. قال: أملي علينا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني ﷺ قال: لما وصلت إلي مدينة مرو من مدائن خراسان سمعت الجامع الصحيح علي محمد بن عمر بن شبوية المروزي .فسمعنا عن شيخ بها يروي الحديث فأتيناه لنروي أيضاً، وكان اسمه علي بن محمد الترابي يعرف به، فوجدنا معه كتاباً غير بيِّن ، ووجدناه يقرأ في المصحف، وعند أصحاب الحديث أن من

---

[1] حتى لا تحرم من رؤية النبي صلي الله عليه وآله وسلم ص/ ٢٧٥ .
[2] ((كلا الحديثين سنن الدرامي)).
[3] ((من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والمنام ص/ ١٨٤)).

لا يستظهر القرآن عن ظهر قلب فهو ناقص، وكان الرجل إماماً في الحديث.فقلنا له: مثلك يقرأ في المصحف؟ قال: ليس في أصحاب الحديث أحفظ مني للقرآن، وذلك أني أصلي به الأشفاع في كل عام وأنا إمام قومي، فلما كبر سني ضعف بصري فتركت القراءة في المصحف، وكان ابن أخي يقودني إلي المسجد أصلي بالناس الفريضة، فنمت ذات ليلة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: **﴿ ياعلي لمَ تركت القراءة في المصحف؟ ﴾**.....فقلت: يا رسول الله ذهب بصري.......فقال لي: **﴿ارجع إلي القراءة في المصحف يرد الله عليك بصرك﴾**.

فقمت فتوضأت وصليت وكانت ليلة طويلة من ليالي الشتاء فغلبتني عيني، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله فقال لي :**﴿ ياعلي اقرأ في المصحف يرد الله عليك بصرك﴾**.

ففكرت في قول النبي صلى الله عليه وآله : **﴿ من رآني في النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ﴾**، فلما أصبحت غدوت إلي المسجد، وابن أخي يقودني ولا أري شيئاً، فصليت بقومي الفريضة، ثم انصرفت إلي منزلي، فقلت لهم: أعطوني المصحف. فقال لي أهلي: وما تريد من المصحف؟ قلت لهم: انظر فيه. فأخذت المصحف وفتحته وأخذت في القراءة ظاهراً وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة فما طلع النهار إلا وأنا أقرأ في المصحف وأري حروفه أجمع ، ثم تماديت في القراءة إلي الظهر ، فلم يأت الظهر إلا وأنا أري كما كنت أري وأنا أحدث فهذا شأني .[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٤٦ ﴾

﴿ فائدة : في ورد الشبلي المبارك الذي أقرّ النبيﷺ تلاوته وكافأ عليه ﴾

ذكر الحافظ أبو موسى بن بشكوال وعبد الغنى بن سعيد بسندهم إلى أبى بكر بن محمد بن عمر بن مجاهد(أنه قابل الشبلي) فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له ياسيدى تفعل بالشبلى هكذا وأنت وجميع من بغداد يتصورون أنه مجنون فقال لى فعلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل به وذلك أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وقد قبل الشبلى فقام إليه وقبل بين عينيه فقال يا رسول الله أتفعل هذا بالشبلى فقال: **هذا يقرأ بعد صلاته﴿** لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

[1] ((الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: ابن بشكوال)) .

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾[1] **ويتبعها بالصلاة على﴾** وفى رواية: **أنه لم يصل فريضة إلا ويقرأ** ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ الآية **ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك ياسيدنا محمد﴾**

فلما دخل الشبلى سألته عما يذكر فى الصلاة فذكر مثله. [2]

****

الرؤيا رقم ﴿٩٤٧﴾

﴿فائدة : في تلاوة الفاتحة بنية الشفاء بحضور النبي ﷺ وتوجيه لعمر ﷺ﴾

قال الشيخ محمد محمود عبد العليم وفي عام١٩٩٩ مرض أخ لي في الله ويعمل أستاذاً في كلية الطب مرض مرضاً خطيراً وقرر الأطباء أن يلزمه إجراء عملية جراحية بالولايات المتحدة الأمريكية فحزنت لذلك حزناً شديداً فرأيته صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت عليه وكان يجلس قريباً منه سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ فأشار إلي صلى الله عليه وآله وسلم أن أتوجه إليه ﷺ فاحتضنته من رقبته وكان يضحك حتي رأيت أسنانه فقام لي وقال لي (هو سيعمل عملية جراحية في الخارج ؟!! إقرأ معي الفاتحة أن يشفيه الله تعالى ولا يحتاج إلي إجراء عملية) وفعلاً شفاه الله سبحانه وتعالى ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفاتحة التي قرأها سيدنا عمر ﷺ. [3]

****

الرؤيا رقم ﴿٩٤٨﴾

ومن كرامات سيدي عبد الله القضاعي كان معدوداً من علماء المصريين قيل أنه كان يكتب العلم عن المزني / إنه لما أعيا أحمد ابن طولون الرؤيا التي رآها أحضر العلماء وقص عليهم الرؤيا فقال : رأيت أول الليل رؤيا وآخر الليل رؤيا فأما أول الليل فإني رأيت نوراً سطع حتى ملأ حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : أين أموت وأين أدفن، **﴿فأشار بيده هكذا وأشار بإصابعه الخمسة﴾**

---

[1] ((سورة التوبة الآية/١٢٧)).
[2] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/١٢٤)).
[3] ((أخر كتاب سيدنا محمد صلي الله عليه وآله وسلم)).

فأول كل واحد من الحاضرين ما عنده فقال أحمد بن طولون ما بقي أحد من العلماء فقالوا رجل من قضاعه في مسجد من مساجدهم بمصر فقال علي به فجاءوا إليه فوجدوه شيخاً كبيراً فأخبروه بالرؤيا وبما قال كل إنسان . فقال عندي تأويل هذا قالوا وما عندك منه قال عندي في ذلك أن جميع ما حول هذا الجامع يخرب حتي لا يبقي سواه قال له أحمد بن طولون فما دليل ذلك قال قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾[1] ، فكل ما علاه النور يصير كالجبل دكا وأما إشارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه قال لك: هذه خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير فأعجب أحمد بن طولون ذلك وأمر له بمائة دينار فأبي وقال فقر وغني لا يجتمعان.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٤٩ ﴾

﴿ فائدة : فى آيات الفرج الخمس التي لا تحجب عن الله عز وجل ﴾

ذكر أن العزيز بالله أمر ولي عهده أن يستخرج بقية أمواله من عماله بمصر فوجد علي الشريف ابن طباطبا ثلاثة آلاف دينار فأنفذ إليه وأمر باعتقاله بمسجد مهرة ووكل به فبات تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه فقال له: **﴿وكل عليك ولي عهد العزيز؟﴾**. فقال: نعميا رسول الله

فقال له: **﴿فأين أنت عن الخمس التي لا تحجب عن الله يفرج عنك بها﴾**

قال : فقلتيا رسول الله وما هي؟ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم

قوله تعالى:

﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾[3]

[1] ((سورة الأعراف الاية/١٤٣.)).
[2] ((تحفة الأحباب في المزارات ص/ ٢٣٩)).
[3] ((سورة البقرة الاية/ ١٥٥)).

وقوله تعالى:

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾[1]

وقوله تعالى:

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[2]

وقوله تعالى:

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴾[3]

وقوله تعالى :

﴿الٓمٓ ﴾[4] ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾[5] ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[6] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾[7]

---

[1] ((سورة الأنبياء الاية/ ٨٣)).
[2] ((سورة الأنبياء الاية/ ٨٣)).
[3] ((سورة غافر الاية/ ٤٥)).
[4] ((سورة البقرة الاية/ ١)).
[5] ((سورة آل عمران الاية/ ٢)).
[6] ((سورة الأنبياء الايات/ ٣،٤)).
[7] ((سورة المؤمنون الاية/ ٥)).

قال فانتبهت وقد حفظت ذلك فلما أصبحت وفتح علي الباب دخل عليَّ قوم لا أعرفهم فأخذوني ومضوا بي إلي ولي عهد العزيز بالله ، فقال لي شكوتني إلي جدك صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقلت: لا والله ما شكوتك ، فقال بلي قد قال لي ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم استدعي جرائد البواقي وضرب علي اسمي وغلق عني وأمر لي بألف دينار أخرى من ماله معونة لي علي حالي وأطلق سبيلي فعرفت بركة الخمس آيات .[1]

الرؤية رقم﴿ ٩٥٠ ﴾

قال الامام النبهاني ﷺ ورأيته صلى الله عليه وآله وسلم مرة أخري مع نبي الله عيسي عليهما الصلاة والسلام في بعض المساجد وتلوت عليهما﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ﴾ [2]،

وخاطبت بها سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم ،

﴿وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ﴾[3]، والتفت إلي سيدنا عيسي عليه السلام ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ﴾[4]،ووقفت فقال سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾[5]، مشيراً إلي أن الآية متصلة المعني بما بعدها ولم أقف عليها من بعد. [6]

****

الرؤية رقم﴿ ٩٥١ ﴾

﴿ فائدة : في التحذير من التكلم بغير علم وشفاعة حضرة النبى ﷺ ﴾

قال الكلبي: رأيت في المنام كأن القيامة قامت وعرضت علي الله تعالى فقال لي: **﴿تنسب إلي ما لا تعلم، تتكلم فيما لا تعلم﴾** فأمر بي إلي النار

---

[1] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٧)).
[2] ((سورة آل عمران الاية/ ٤٤)).
[3] ((سورة آل عمران الاية/ ٤٤)).
[4] ((سورة آل عمران الاية/ ٤٤)).
[5] ((سورة آل عمران الاية/ ٤٥)).
[6] ((جواهر البحار للنبهاني)).

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة فقلت: يا رسول الله رجل من أمتك أمر به إلي النار فاشفع لي، ...... فقال: **﴿كيف أشفع فيك وأنت تنسب إلي ما لا تعلم ؟ ﴾** فقلت: إني مع ذلك أفسر القرآن فأشار إلي عليّ يسألني ...... فقال لي: **﴿ ما الأيام المعدودات[1] ؟﴾** فقلت: أيام التشريق. قال: **﴿فما الأيام المعلومات[2] ؟﴾** ...... قلت: أيام العشر فشفع لي صلى الله عليه وآله وسلم . [3]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٥٢ ﴾

﴿ فائدة : في السر الذي شيبه ﷺ في سورة هود ﴾

قال بعضهم: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت له: روى عنك أنك قلت شيبتنى هود، فما الذى شيبك منها قصص الأنبياء وهلاك الأمم؟ فقال[4]: **﴿ لا ولكن قوله (تعالى)**

﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ﴾[5].

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٥٣ ﴾

﴿ فائدة : في سر الأحرف النورانية لأوائل السور ﴾

روي عن سيدي عبد الله بن سلطان (أحد أصحاب سيدي الحسن الشاذلي رضي الله عنهما أنه رأي في نومه كأنه أختلف مع بعض الفقهاء في تفسير قوله:

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[6] و﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾[7] قال فقلت هي أسرار بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكأنه قال: كاف أنت كهف الوجود الذي يأوي إليه كل موجود أنت كذا موجود (ها) وهبنا لك الملك وهيأنا لك الملكوت (عين) ياعين العيون (صاد) صفات الله ﴿مَّن

[1] ((الأيام المعدودات سورة البقرة الاية/ ٢٠٣)).
[2] ((الأيام المعلومات سورة الحج الاية/ ٢٨)).
[3] ((مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام فى اليقظة والمنام ص/ ٣٦)).
[4] ((نشر المحاسن الغالية ص/٢٦٣))..
[5] ((سورة هود الاية/١١٢)).
[6] ((سورة مريم الآية/١)).
[7] ((سورة الشورى الآية /٢/١)).

يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[1] (حاء) حببناك (ميم) مَّلكناك (عين) عَّلمناك (سين) ساررناك (قاف) قربناك/ قال فنازعوني في ذلك ولم يقبلوه فقلت نسير الي رسول صلى الله عليه وآله وسلم ليقف بيننا فسرنا إليه فلقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لنا: **﴿الذي قال محمد بن سلطان هو الحق﴾** وكأنه صلى الله عليه وآله وسلم أشار إلي أنها صفات الافعال.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿٩٥٤﴾

﴿فائدة : في تأويل الشجرة المباركة الزيتونية في القرآن الكريم﴾

قال الإمام محي الدين بن العربي ﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت له قوله تعالى﴿ شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ لَّا شَرۡقِيَّةٍ وَلَا غَرۡبِيَّةٍ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٌۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍۗ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾﴾[3] ماهذه الشجرة فقال: **﴿كنى عن نفسه سبحانه ولذلك نفى عنها الجهات فإنه لايتقيد بالجهات والغرب والشرق كناية عن الفرع والأصل هو الله خالق المراد وأصلها ولولا هو ماكانت مادة فى طويل وتفصيل واضح﴾** وكان قبل أن يقول لى هذا الكلام يقول لى: **﴿أنت تعرف ماهى الشجرة﴾**

وما كان لى علم بها فلما قال:أنت تعرفها فكنت أقول له نعم أعرفها وأحب أن أسمعها من فيك صلى الله عليك).[4]

****

[1] ((سورة النساء الاية/ ٨٠)).
[2] ((الكنز الثمين ص/ ٧٨:٧٣)).
[3] ((سورة النور الآية/٣٥)).
[4] ((المبشرات والرؤي الورقة التاسعة للامام محي الدين ابن العربي))..

الرؤيا رقم ﴿ ٩٥٥ ﴾

﴿ فائدة : فى تكرار الفاتحة والقدر١١ مرة في صلاة الشفع والوتر ﴾

سأل الامام التيجاني ﷺ عن تكراره الفاتحة فى الشفع والوتر وكان يكررها إحدى عشر مرة وكذلك سورة القدر فى الشفع والوتر فى كل ركعة منها فقال ﷺ رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يكرر الفاتحة فى الشفع والوتر. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٥٦ ﴾

﴿ فائدة : فى قراءة الفاتحة وفضائلها العظيمة ﴾

قال سيدى أحمد التيجانى: وأما فاتحة الكتاب فقد ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: **﴿أن فيها فى كل مرة أجر ختمة القرآن﴾**...فقلت له صلى الله عليه وسلم أنه بلغنى فى بعض الأخبار أن من تلاها مرة فكأنما سبح الله بكل تسبيح سبحه به جميع خلقه فى كورة العالم فهل يحصل هذا الثواب كله ...فقال لى صلى الله عليه وسلم **﴿ فيها أكثر من ذلك ويحصل لتاليها فى كل مرة بعدد حروفها وحروف القرآن بكل حرف سبعة قصور وسبع حور﴾** وقال ﷺ قال لى سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ويجاورنى أعلى عليين﴾**. [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٥٧ ﴾

قال سيدى محمد حقى النازلى(يقول الفقير إنى طالعت كتاب الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاة والسلام فرغبت أن أراه عليه الصلاة والسلام فى المنام على مارأته أمهات المؤمنين وأصحابه ﷺ أجمعين فقرأت سورة الإخلاص ألف مرة وأهديت ثوابها إلى روح خديجة الكبرى رضى الله عنها وقرأتها ثانياً ألف مرة وأهديت ثوابها إلى روح عائشة الصديقة رضى الله عنها وقرأتها ثالثاً وأهديت ثوابها إلى روح فاطمة الزهراء رضى الله عنها وسألت شفاعتهن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لى عند الله لأراه كما رأينه فى حياته صلى الله عليه

[1] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للامام صلاح الدين التيجاني ص/٥٩٤)).
[2] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للامام صلاح الدين التيجاني ص/٦٣٣و٦٣٤)).

وسلم ثم ليلة الجمعة قلت أستغفر الله وأتوب إليه ألف مرة وسألت الله تعالى ورجوته ليوصل روحى إلى روح حبيبه صلى الله عليه وسلم مع عجزى وقصورى ثم قلت الصلاة والسلام عليك ياسيدنا رسول الله خذ بيدى قلت حيلتى أدركنى ألف مرة ورجوت شفاعته عند الله لأراه كما رؤى فى حياته صلى الله عليه وسلم فوفقنى الله لرؤية حبيبه صلى الله عليه وسلم فى تلك الليلة والله رأيته كالبدر المكمل لا يمكن الوصف باللسان ولا بالتحرير عن كمال حسنه ونهاية جماله فتبارك الله أحسن الخالقين وأخبرنى ببعض الأسرار فلله الحمد.[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٩٥٨ ﴾

﴿ فائدة : بعدم ورودأهل اليمن من محالب الي حيس النار ﴾

يحكي عن أبي إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن زكريا الإمام الكبير (اليمني) أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له: **﴿ يا إبراهيم إقرأ علي سورة مريم ﴾**

قال فقرأتها عليه حتى وصلت قوله تعالى ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾[2]. فقال: **﴿ نعم يا إبراهيم إلا أهل اليمن ﴾** فقلت: أي أهل اليمن يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال: **﴿ أتم السورة ﴾** فلما أتممتها قال: **﴿ يا إبراهيم أهل اليمن من المحالب إلي حيس ﴾**

قلت: وبما نالوا ذلك يا رسول الله؟ . فقال: **﴿ بصبرهم علي جور ولاتهم ﴾**.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٥٩ ﴾

﴿ فائدة : في تفسير قوله تعالى (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) ﴾

قال سيدي (أبوالحسن الشاذلى) رضي الله عنه: كنت مريضا بالقيروان فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **﴿ طهر ثيابك من الدنس تحظ بمدد الله فى كل نفس ﴾** . قلت : وما ثيابى يا رسول الله؟ . فقال: **﴿ إن الله عز وجل كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة ثم حلة التوحيد ثم حلة الإيمان ثم حلة الإسلام فمن عرف**

[1] ((خزينة الأسرار للنازلي ص/١٧٦)).
[2] ((سورة مريم الآية/٧١)).
[3] ((كتاب طبقات الخواص ص/١٥)).

الله صغر لديه كل شيء ومن أحب الله هان عليه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا ومن آمن بالله أمن من كل شيء ومن أسلم لله قلّما يعصيه وإن عصاه إعتذر إليه وإن إعتذر إليه قبل عذره﴾،[1]

قال: ففهمت عند ذلك معنى قوله تعالى ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ ﴾[2].

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٦٠ ﴾

﴿ فائدة : فيمن قرأ عليه القرآن بعد إنتقاله ﷺ ﴾

ومن كرامات سيدى أبي الحسن على بن أبى بكر بن محمد بن شداد اليمنى/وهو إمام فقيه محدث مقرئ ورع زاهد، ما رواه الفقيه على الخزرجى قال: وأخبرنى شيخى المقرى محمد بن شنينه قال: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وسألته أن أقرأ عليه شيئاً من القرآن فقال: **﴿ أقرأ على ابن شداد فقد قرأ علينا، أو ما قرأ إلا علينا﴾**.[3]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٦١ ﴾

﴿ فائدة : فى الآيات الست المفرجات لكل كرب وهم وخوف ﴾

قيل أن محمد بن على الشريف العلوى أصابه هم وغم وذهب ماله وجاهه وأصابه خوف من السلطان فرأى فى منامه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ إقرأ هذه الآيات الست وأجوبتها عند كل شدة فإن الله تعالى يجعل لك منها مخرجاً ويرد الله عليك مالك وجاهك ويؤمنك من السلطان ويكفيك أمر داريك ولايقرأها مهموم إلا فرج الله همه ولامدين إلا قضى الله دينه ولامسجون إلا خلصه الله مما به﴾**.

قال: محمد بن على فأنتبهت فقرأتها بعد صلواتى فإذا رسول السلطان يدعونى إليه/فقال(أى السلطان): لقد أرعبتنى فى منامى وأظنك دعوت الله والله مايلحقك منى خوف ثم رد على ماأخذ منى وزادنى من ماله وبالجملة فقد رأيت ببركتها كل خير/

وإتماماً للفائدة ها هي الآيات المذكورة :

---

[1] ((كتاب درة الأسرار ص/١٥٤)).
[2] ((سورة المدثر الآية/٤)).
[3] ((جامع كرامات الأولياء للنبهاني ج٢ص/٢٩٥)).

((سورة البقرة من١٥٦-١٥٧)) - ((ومن سورة الأنبياء ٨٣- ٨٤ومن ٨٧ -٨٨)) -((ومن سورة غافر٤٤-٤٥)) - ((ومن سورة آل عمران١٣٥-١٣٦ ومن١٧٣-١٧٤)).

وترتيبها كما وجد بالكتاب ((سورة البقرة -١٥٦ سورة آل عمران١٧٣- سورة الأنبياء٨٧ -سورة الأنبياء٨٣- سورة غافر٤٤- سورة آل عمران١٣٥.))[1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٩٦٢ ﴾

﴿ فائدة : فى آيات الشفاء الست المجربة ﴾

روى الشهاب عن القشيرى أنه مرض له ولد يئس من حياته فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فشكى ذلك إليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ أقرأ عليه آيات الشفاء أو أكتبها فى إناء واسقه الماء الذى به محيت ﴾**

ففعل ذلك فعوفى الولد (وإتماماً للفائدة هاهى الآيات وهى ست آيات كريمات):

(سورة التوبة :١٤) -(وسورة يونس :٥٧) -(وسورة النحل :٦٩) -(وسورة الإسراء :٨٢) -(وسورة الشعراء :٨٠) - (وسورة فصلت :٤٤).[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٩٦٣ ﴾

﴿ فائدة : فى عدم خلق القرآن (كلام الله) ﴾

قال المعافى بن عمران:سمعت سفيان يقول:رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى وأبو بكر عن يمينه فدنوت إلى أبى بكر لأسلم عليه فقال لى:سلم على نبيك.قال: فدنوت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأُ قبل رأسه. قال:فقال: **﴿ قوم من أمتى يتطهرون يقولون كلام ربى مخلوق وليس بمخلوق لا تكلمن هؤلاء ولا تجالسنهم ولا تدع لهم ولا تشهد جنائزهم﴾**. ٠فقلت:يا رسول الله فمن يتولاهم؟٠قال: **﴿ يتولاهم مثلهم عليهم غضب ربى﴾**.[3] ، ومثله أو قريباً منه٠[4]

****

[1] ((مفاتيح القلوب إلى الله ص/١٤)).
[2] ((مفاتيح القلوب إلى الله. ص/١٤)).
[3] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام ص/١٢٨)).
[4] -((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ١١٧)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٦٤ ﴾

﴿ فائدة : في أن القرآن الكريم غير مخلوق وأنه كلام الله وأجوبة نفيسة ﴾

قيل أن الفقيه الصالح أبا عفان عبد الله بن أحمد بن أبي القسم بن أحمد بن أسعد تفقه بعلي بن أبي السعود وبعثمان الوزيري ثم غلب عليه التصوف والعبادة ويقال أنه أُوتي اسم الله الأعظم، وكان له مكرمات عظيمة وكان صبوراً علي إطعام الطعام.

قال الجندي حصلت في يدي نسخة التنبيه الذي له فوجدت فيها بخطه مكتوباً في بعض ورقات الكتاب ما مثاله: حدثني الفقيه السيد الأجل الفاضل الكامل الموفق يحيي بن أحمد بن زيد بن محمد بن دهير بن خلف الهمذاني وفقهُ الله تعالى أن: الفقيه الصالح رأي في المنام في منتصف جمادي الآخرة في نصف الليل الآخر سنة ست وستمائة أنه كان في مسجد رسول الله ﷺ، فوجد القبة التي علي قبره وقبر صاحبيه رضي الله عنهما منكشفة من غير تخريب، وقد بقي منها ما يغطي القاعدة ومن القائم إلي مقعد الإزار، فدنا منها فوجد النبي ﷺوصاحبيه رضي الله عنهما قاعدين متوجهين إلي القبلة ، قال: فاستقبلتهم من وراء الجدار الباقي وجعلت القبلة إلي ظهري، ثم أعطيت نوراً في قلبي وطلاقة في لساني وقلت:يا رسول الله القرآن كلام الله غير مخلوق؟. قال: ﴿ **نعم** ﴾.قلت: بحرف وصوت يسمع ومعني يفهم؟ .قال: ﴿ **نعم** ﴾.فقلت: فمن قال أن القرآن مخلوق كافر؟.قال: ﴿ **نعم** ﴾ .قلت: وإن صلي وصام وآتي الزكاة وحج البيت؟. قال: ﴿ **نعم** ﴾ .قلت: هل ترجي له الشفاعة ؟ .قال: ﴿ **لا** ﴾.قلت:يا رسول الله، طلاق اليتامى باطل أو صحيح؟ .فقال صلى الله عليه وآله : ﴿ **باطل باطل** ﴾وأنا أشك في الثالثة ، وغالب ظني أنه قالها . ثم قلت: يا رسول الله تارك الصلاة كافر؟ . قال: ﴿ **نعم** ﴾.قلت:يا رسول الله فهؤلاء يرعون البقر والغنم ويحيعلون[1] وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويؤتون الزكاة متي وجدوا ويحجون البيت إذا استطاعوا ويصومون شهر رمضان ويحبون الصلاة ولكن يقولون هذه الدواب تنجسنا هم كفار أم مسلمون؟. فسكت النبي ﷺ، وانقطعت عن الكلام. فقال أبو بكر وعمر نكتب لك هذا كتاباً لا ينسي ؟ فسكتُ ولم أدرِ ما شغلني عن القول لهما يكتبان لي ذلك.

[1] - ((يحيعلون : أى يقولون حي علي الصلاة حي علي الفلاح حي علي الجهاد)).

وكانت وفاة الفقيه عثمان علي الطريق الكامل من الزهد والعبادة وإطعام الطعام في السنة المذكورة بعد أن امتُحن بالجذام حتى سقطت رجلهُ اليمني من الكعب ويبس من يده اليمنـي أصبعان، وكـان عظيم الحال وله كرامات كثيرة يطول تعداها.[1]

****

﴿[٥٠] مجموعة من المرائ المتنوعة﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٩٦٥ ﴾

قال الشيخ عبد المقصود ﷺ فى محنة من المحن القاسية التى المت بى نمت ذات ليلة وأنا ضيق الصدر حزين القلب مختنق الأنفاس فرأيت فى منامى أنى أمسك بشيطان مريد وقع فى يدى فحبسته وضيقت عليه الخناق وهو يحاول الخلاص فلا يستطيع الإفلات والناس من حولى يحاولون إستنقاذه فلا يستطيعون ولا أمكنهم من ذلك وطلبت عرض الأمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتجهت إلى مسجد ننتظر فيه قدومه صلى الله عليه وآله وسلم فلما أشرقت طلعته وهل علينا بأنواره انزويت فى ركن من الأركان إجلالاً لهيبته واحتراماً لحضرته الشريفة ثم سمعت صوتا يخاطبه صلوات الله وسلامه عليه يقول"إن هناك فئة من مردة الشياطين تتعقب عبد المقصود وتترصده وتحاول إيذاءه فأشار إلى بيده الشريفة بما يفيد إطلاق هذا الشيطان الرجيم وهنا وجدتنى أردد لأول مرة كلمات من هذا الدعاء والتحصين فلما إستيقظت أدركت أنها نفحة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومدد منه.[2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٦٦ ﴾

حكى الجندى عن الفقيه صالح بن عمر قال كنت انا القارئ للكتاب المذكور (أظنه يقصد تفسير النقاش) وباقى الجماعة يستمعون وكان الفقيه قد ينعس فى أثناء القراءة وحتى يغلب على الظن أنه لا يسمع شيئا فأردت فى بعض الأيام أن أترك القراءة وإذا بى أرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً فى موضع الفقيه وهو يقول لى:: ﴿اقرأ ياصالح﴾

فقرأت ثم إن الفقيه يفتح عينيه عقيب ذلك وتبسم لى خاصة.[3]

---

[1] - ا((لعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسومتنوعاتلية : علي بن الحسين الخزرجي)).

[2] ((كتاب.راحة الأرواح ص/٥٠)).

[3] ((جامع كرامات الأولياء ص/١٨٤)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٦٧ ﴾

﴿ فائدة : في ضرورة السعي علي الأولاد ﴾

أخبر الشيخ محمد هيكل المشهور بأبى راشد(الدمشقى الميدانى)أنه حين توجه من مكة المشرفة مع الركب الشامى وزار النبى صلى الله عليه وآله وسلم قصد أن يبقى فى المدينة المنورة وصمم على عدم الذهاب إلى الشام مع الركب فبينما هو نائم فى المسجد النبوى صارفا النية عن السفر وذلك حين تأهب الركب للسفر رأى النبى"صلى الله عليه وآله وسلم "فى منامه ذلك وقال له :﴿"قم توجه إلى الشام للسعى على عيالك"﴾

إذ لاكافل لهم غيره وله أولاد صغار وبنات، فلم تحضر نيته للسفر لشدة محبته من قرب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبقائه فى جواره فرآه مرة أخرى وألزمه إلزاماً لامندوحة عنه بالسفر فاعتذر إليه فلم يقبل عذره، وسافر مع الركب حتى جاء إلى الشام. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٦٨ ﴾

﴿ فائدة : فى ضرورة تعلم النحو ﴾

يحكى ان سيدى الشيخ أحمد شهاب الدين بن على الرجانى وهو من أكابر الأولياء والعلماء كان فى إبتداء سيره لايعرف النحو لعدم إشتغاله به وبينما هو فى خلوته فى المسجد الأقصى إذ كوشف بروحانية النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له :﴿ يا أحمد تعلم النحو﴾ ....قال فقلتيا رسول الله علمنى :﴿ فالقى على شيئا من أصول العربية ثم انصرف﴾ قال فلحقته إلى باب الخلوة فقلت الصلاة والسلام عليكيا رسول الله وضممت اللام من رسول الله فعاد إلى وقال :﴿ أما علمتك أن لا تلحن قليا رسول الله بفتح اللام﴾

قال فاشتغلت بالنحو ففتح على فيه. [2]

****

[1] ((جامع كرامات الأولياء ص/٣٠٦/الجزء الأول)).

[2] ((جامع كرامات الأولياء ص/٤٤٥/ الجزء الأول)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٦٩ ﴾

﴿ فائدة : في تحذير المريدين من زرع الناس ﴾

روي عن الشيخ حسن الحنفى/أن الكاشف غنيم خرج لزيارته فرأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يأمره أن ينادى فى مريديه **﴿ أن أحداً منهم لا يأكل من فول الناس المزروع شيئاً ﴾**

فمضى بهم غنيم حتى دخل على صاحب الترجمة(الشيخ حسن الحنفى) وبين جماعته رجل يتواجد، فقال صاحب الترجمة (الشيخ حسن الحنفى): هذا الذى يتواجد خالفك وأكل من فول الناس طول الطريق ففتشوه فوجدوا الفول معه واعترف.[١]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٧٠ ﴾

قال الشيخ عبد الله المنوفى(وكان شيخاً عارفاً كبيراً) إستأذنت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى الإنقطاع عن الناس فلم يأذن.[٢]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٧١ ﴾

﴿ فائدة : في عدم التفريط في العطاء المحمدي للغير الا بأمر النبى ﷺ ﴾

قال سيدى الشيخ محمد سلامة ﷺ/إن رجلا رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم شرب ثم أعطاه فضلته فأعطاه لغيره، ففى الصباح قال له سيدى البشير (أي كاشفه بما كان منه) هو صلى الله عليه وآله وسلم كان قال: اعط غيرك.[٣]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٧٢ ﴾

قال سيدي محمد حقي النازلي: حين مجاورتى فى المدرسة المحمودية سنة ١٣٦١ كتبت عرضحال وأعطيته إلى يد خدام الحجرة الشريفة ووضعوه تحت كسوة السعادة ثم رأيته صلى الله عليه وآله وسلم فى

---

[١] ((جامع كرامات الأولياء ص/٣٣ ج٢)).
[٢] ((جامع كرامات الأولياء ج٢ ص/٢٠٥)).
[٣] ((كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم للامام صلاح الدين التيجاني ص/٦٢٨)).

المنام فأخذنى وألقانى فى البحر الواسع العميق مستغرقاً فيه فقلت:أشربنيا رسول الله وغيرها كثيراً رأيته فالحمد لله. [1]

****

الرؤيا رقم﴿ ٩٧٣ ﴾

قال سيدي محمد حقي النازلي: أن الحاج محمد أفندى أقصحارى من أهل الكشف والأسرار من أخص إخواننا قال:رأيتك فى مكة المكرمة إماماً فى مقام الحنفية ورسول الله صلى الله عليه وسلم على يسارك وأبو بكر على يمينك وأنا وكثير من الملائكة مقتدون بك وبعد الصلاة أعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تمرات وكاساً واحدة مملوءة من ماء زمزم فقال لى:**﴿ كل أنت تمرة واحدة وأعط الآخرين والكأس إلى الحاج محمد أفندى ﴾**[2]

****

الرؤيا رقم﴿ ٩٧٤ ﴾

﴿ فائدة : فى طلب الوفاة علي الايمان ﴾

قال سيدى يوسف النبهانى /لما كنت فى الأزقية رئيس المحكمة الجزائية سنة ١٣٠٣قرأت فى بعض الليالى صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم صلِّ على روح سيدنا محمد فى الأرواح وعلى جسده فى الأجساد وعلى قبره فى القبور وعلى آله وصحبه وسلم وأنا مضطجع فى الفراش حتى نمت على ذلك فرأيت القمر بدراً كاملاً قريباً من الأرض بينى وبينه نحو عشرين ذراعاً وفيه صورة وجه فى غاية الحسن والكمال وجميع أعضاء ذلك الوجه ظاهرة ظهوراً بيناً وهو ناظر إلى نظر بشاشة وأنا ناظر إليه وقد حصل لى علم ضرورى أن هذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمت أن وقت هذا الإجتماع وقت قصير فتذكرت أعز شىء أسأله إياه فخطر فى بالى أن حسن الخاتمة هو أعز الأشياء فصرت أخاطبه وأقول أسألك الوفاة على الإيمانيا رسول الله وكررت ذلك مرارا وهو لا يجيبنى سوى أن نظره إلى نظر رضا ثم أن ضوء القمر صار يغلب شيئاً فشيئاً على أعضاء الوجه الشريف حتى خفيت بالكلية وبقى قمراً خالصاً كالعادة ثم انتبهت والحمد لله. [3]

****

[1] ((خزينة الأسرارللنازلي ص/١٧٦)).
[2] ((خزينة الأسرارللنازلي ص/١٧٦)).
[3] ((سعادة الدارين للنبهانى ص/٤٧١)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٧٥ ﴾

قال الإمام النبهانى: كنت ألتجئ فى بعض الأحيان لتمشية أمورى الدنيوية إلى بعض أكابر الناس الذين ليسوا على قدم التقوى والصلاح وكان يحدث لى من ذلك بعض تشويش خوفاً من أن يكون غير مرض لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت أستل لنفسى على جوازه بدخول النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة فى جوار المطعم بن عدى عند عودته من الطائف لما توجه إليه بعد وفاة أم المؤمنين سيدتنا خديجة رضي الله عنها ووفاة عمه أبى طالب فقابله أهلها بما يكره فعاد وهو مكروب فلم يمكنه الدخول إلى مكة إلا بجوار كبير منهم فأرسل إلى المطعم بن عدى فقبل ذلك ودخل صلى الله عليه وآله وسلم فى جواره وبعد أن طاف بالبيت توجه إلى منزله وكان معه مولاه زيد بن حارثة رضي الله عنه فكنت إذا تخطرت بذلك يسهل على الأمر ففى سنة ١٣١٧ حصل لى شئ من ذلك فاغتممت له ونمت فرأيت كأنى فى محل مرتفع فى جهة مكة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم داخل إليها من جهة المعلاة ماشياً وقد صار فى أوائل العمر وخلفه شخص أخر تابع له وبينى وبينه نحو مائتى خطوة وأنا من خلفه أنظر إليه وإلى الشخص الذى معه وهو يريد الذهاب إلى المسجد الحرام ليطوف بالبيت وأنا أتعجب من جسارته صلى الله عليه وآله وسلم ثم انتبهت وتذكرت أن هذه حالة دخوله إلى مكة من الطائف على الوجه المذكور فكان لى بذلك أعظم إعتبار والحمد لله رب العالمين.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٧٦ ﴾

﴿ فائدة : فى أن النبي ﷺ لايدعو للمتعاطين للنجوم لشركهم البيّن المقصود ﴾

كان العلاء بن صاعد، أبو عيسي.يتعاطي النجوم، فرأي النبي صلى الله عليه وآله في المنام قال: فجئت عن يمينه ، فقلت:يا رسول الله! ادع الله بأن يهب لي العافية ، فأعرض عني فدرت عن شماله فقلت مثل ما قلت، فأعرض عني، فجئته مواجهاً له. فقلت له مثل ما قلت، ...فقال:

﴿ لا أفعل ﴾. ...قلت: ولِمَ يا رسول الله؟ ...قال: **﴿ لأن الواحد منكم يقول: علّني المريخ وأبرأني المشتري ﴾**



[1] ((سعادة الدارين للنبهاني ص/٤٧٩-٤٨٠)).

طرفة وعظة

۞ قيل : حُمل العلاء إلي دار الموفق في مَحَفَّة فحُبس، فقال عند حمله إلي ثلاثة عشر يوماً أخلص: أخرج من الحبس وأعود إلي منزلي. فتوفي في الحبس بعد ثلاثة عشر يوماً ، وأُخرج ميتاً. [1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٧٧ ﴾

﴿ فائدة : في معرفة شيطان هذه الأمة ﴾

ومن ترجمة سيدي محمد بن العربي التازي الدمراوي وهو الولي الكبير ذو الكرامات الظاهرة والمناقب الفاخرة المشهور بالولاية العظمى وهو من أكبر الخاصة من أصحاب سيدي التيجاني وقد كان واسطة بين سيدنا ﷺ وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما لا يقدر أن يطلبه الحياء كما هي عادة أكابر الأفراد المحمدين وذلك من شدة حيائهم منه صلى الله عليه وآله وسلم وأستغراقهم في محاسنه عند الاجتماعية ونسيان أنفسهم وجميع مطالبهم بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وكما قيل:

إني لأضمر في نفسي مطالب ليْسَ إن رأيت حبيب القلب أذكرها

حتى إذا ما اجتمعنا صرت ناسيها كأنني لم أكن من قبل أضمرها

وكان صاحب الترجمة ﷺ مع صغر سنه طمع في مرتبه سيدي التيجاني ﷺ وكان قبل ملاقاته بسيدنا ﷺ آخذ طريقه بل بن عزوز الذي قال فيه سيدي التيجاني ﷺ قال لي سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم : **﴿بل بن عزوز شيطان هذه الأمة﴾**،

وبعد أن أمره سيدي التيجاني بترك جميع المتعلقات بالغير وترك ذلك امتثالاً لأمر سيدي التيجاني ﷺ ففتح الله عليه الفتح الكبير. [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٧٨ ﴾

قال سيدي الحاج أحمد بن الحاج العياش حدثني سيدي ومولاي أحمد العبدلاوي نفعني الله به أن سيدنا ﷺ أمر سيدي الحاج علي حرازم ﷺ أن يتشفع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بسيدنا إبراهيم عليه السلام

---

[1] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ ٢١٧)).
[2] ((كشف الحجاب ص/ ١٢٢)).

في مسامحة الفقيه سيدي محمد بن المشري مما صدر منه فتشفع له به في مشهد رآه فيه مضمنه أنه رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبة خضراء تتلألأ بالأنوار ومن جملة من معه في تلك القبة سيدنا إبراهيم عليه السلام إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتشفع فيه فقبل شفاعته وقال له:

﴿لولا أنك (أبي) ماسامحته ولكن يأمره بالخروج من البلدة التي هو فيها برفق ولين﴾

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٧٩ ﴾

كان(الشيخ أبو محمد الشنبكى) يبرئ الله تعالى بدعوته الأكمه والأبرص والمجنون ويبارك له في السير،وكان رضي الله عنه يوماً جالساً في البطيحة فاجتاز به أكثر من مائة طير فنزلت حوله واختلفت أصواتها فقال: يارب قد شوش على هؤلاء الطيور ونظر نحو السماء فماتوا عن آخرهم فقال يا رب أنت أعلم ما أردت موتهم فقاموا كلهم وطاروا . ومر رضي الله عنه بجماعة يتعاطون الخمر وعندهم آلات الطرب فقال : اللهم طيب عيشهم في الآخرة فصار الخمر ماءً صافياً وألقى الله عليهم الخشية فتصارخوا ومزقوا ثيابهم وكسروا تلك الآلات وتابوا على يده رضي الله عنه وجاءه رجل فقال له إذا حضرت الملك فسأله عني فاطرق ساعة ثم قال قد سألته وقال لي:﴿ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾[1]، وسترى في منامك الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويخبرك بذلك فأخبر الرجل بأنه رأى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة وقال:**﴿ له صدق الشيخ أبو محمد فيما قد قيل له نعم العبد انه أواب﴾**

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٨٠ ﴾

(قال الجنيد) رضي الله عنه:سافرت إلى مكة مع الشيخ صالح بن عبد الجليل وعند دخولى البيت قلت له:لاأعرفك ولاتعرفنى فكل واحد يطوف وحده ولاتتملق لى أو أتملق لك ،فنسقط من عين الله سبحانه وتعالى،وفى ليلة دخولنا مكة،رأى الحاج صالح حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل الباخرة التى حضرنا عليها وعانق جميع الحجاج. [2]

****

[1] ((سورة ص الآية/٣٠)).
[2] ((النفحات الربانية ص/٨٧)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٨١ ﴾

روي عن (إبراهيم بن يحيي بن أحمد) فى الدرر الكامن أنـه: رأى رؤيـا أزعجتـه ،فقـال: رأيـت النبـى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم قال: ﴿ **اذبحوه**﴾

فقلت:يا رسول الله أنا أتوب.. فأُطلق فتاب. [1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٨٢ ﴾

قال الشريف أبو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن الحسيني القابسي أقمت بمدينـة النبـي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أيام لم أستطعم فيها فأتيت عند منبره فركعت ركعتين ثم قلت : يا جدي جعت وأتمنى عليك ثردتك ثم غلبتني عيني فنمت فبينما أنا نائم وإذا برجل يوقظني فانتبهت فرأيت معه قدحاً من خشب وفيه ثريد وسمن ولحم وأفاوي فقال لي كل فقلت لـه من أين هذا ؟ فقـال لـي: إن صغاري لهم ثلاثة أيام يتمنون هذا الطعام فلما كان اليوم فتح لي بشيء عملته به، ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول :﴿ **إن أحد إخوانك تمني عليك هذا الطعام فأطعمه منه**﴾ . [2]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٨٣ ﴾

﴿ فائدة : فى تبيان عيوب الشحاذة ﴾

قال الإمام النبهاني ﷺ رأيته صلى الله عليه وآله وسلم في منامي سحر ليلة الاثنين الثالث من جمادي الأولـي سنـة ١٣٢١ هجريـة وكـأن جـالس فـي مجلسـه الشـريف وأنـي مـن جماعتـه فجـاء نـاس يسألونه عن أمورهم وهو يجيبهم صلى الله عليه وآله وسلم فأجاب واحداً منهم عن مطلوبـه ثم أراد أن يجيب الثاني وهو يريد أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الشحاذة :أي سؤال النـاس لأنـه هو شحاذ وكان جالساً في جانبي فاستفهم صلى الله عليه وآله وسلم منه عن مسألته: ﴿ **أهي عن الشحاذة ؟**﴾

---

[1] ((معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام للعلامة محي الدين الطعمي)).
[2] ((شواهد الحق ص/ ٢٣٨)).

فقال له الرجل: نعم ، فقبل أن يجيبه مد يده الشريفة إلي حصير كان جالساً عليهما فقطع منها خيطاً وفهمت أنا مراده من ذلك فهماً يقيناً كأني كان لي علم بذلك وهو أن مراده من قطع الخيط أن يعد عليه عيوب الشحاذة ويقعد عند ذكر كل عيب عقدة لكثرتها ولعلمي بذلك أردت أن أبين للرجل مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له من ذلك الخيط حين أشتغل بقطعة عن جواب السؤال ثم لم أبين له ذلك تأدباً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبل أن يشرح له عليه الصلاة والسلام تلك العيوب انتبهت من النوم ، قال وكان قد مضي لي نحو ثلاث سنوات ما رأيته فيها ﷺ لكثرة ذنوبي وعيوبي[1]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٨٤ ﴾

قال اليافعى:أخبرنى أيضاً بعض الأولياء أهل النور والحال المشكور أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم سمى ذلك الشخص صاحب العقيدة المذكورة شيخاً ورعاً ودعا له بالتوفيق وأوصاه بوصية وقال لبعض أصحابه من الفقراء والفقهاء :**﴿أوصيكم بما أوصيت به إمامكم ﴾**.[2]

****

الرؤية رقم ﴿ ٩٨٥ ﴾

قال سيدي محيي الدين بن العربي ﷺ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي وقد أمر تعالى بقتل رجل لدعواه الألوهية وهو يبكي ويعتذرعنه [3] ، فيما يعاقب به من أجله وأنه ما بيده في ذلك من شيء فبكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم علي ما سبق من العلم من شقاء الرجال وأبي لهب وأبي جهل مثل الألم في نفس الراحم الذي ماله اقتدار علي تنفيذ رحمته للمانع .[4]

****

[1] ((شواهد الحق ص/ ٤١٧)).
[2] ((نشر المحاسن الغالية ص/٣٥٠)).
[3] ((إن مُدعى الالوهية نوعان نوع يشير الي نفسه وهذا كافر خارج عن الملة بل لاملة له والآخر يشير الي الله وهوغائب عن نفسه وعلامته أنه اذا رجع الي حسه ووجوده تبرأ مما قاله وعاد الي عبوديته لله فتأمل فالادعاء واحد والفارق كبير جداً جداً ولابد من التمييز بينهما فأين المتأله لنفسه من المتوله في ربه٠)).
[4] ((الرؤيا والمبشرات للامام محي الدين ابن العربي ص /٣٣)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٨٦ ﴾

روي أن أبا اسحق شهريار الكازروني لما أراد أن يشيد مسجداً، رأي المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام. كان قد جاء ، ووضع أساس المسجد ، وفي اليوم التالي بني ثلاثة صفوف من المسجد ، فرأى المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كان قد جاء مع أصحابه ، وأمره بتوسعة المسجد .[1]

الرؤيا رقم ﴿ ٩٨٧ ﴾

﴿ فائدة عجيبة : في دخول سنة ثلاثمئة ﴾

قال صالح بن أحمد بن محمد الحافظ،: سمعت محمد بن عبد الله الزعفراني يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام في سنة نيف وتسعين ومائتين وفي رأسه ولحيته بياض كثير، فقلت: يا رسول الله ! بلغنا أنه لم يكن في رأسك ولحيتك إلا شعرات بيض،
فقال: **﴿ذلك لدخول سنة ثلاثمائة﴾**.[2]

❁❁❁

تعقيب:

❁ أقول إن كانت هذه الإشارة النبوية لعام ثلاثمائة فكيف بوقتنا هذا الآن بأبي أنت وأُميبا رسول الله صلي الله عليك وعلي آلك وصحبك اجمعين وغفر الله لأمتك ما فعلته من بعدك يارءوف يا رحيم.
فأستغفر لنا يا أحن خلق الله جميعاً ليغفر الله لنا إنه ولي ذلك والقادر عليه ٠
****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٨٨ ﴾

قال الشيخ سالم بن محمد بن سعيد في **المشاهدة الثانية عشرة**: كنت ذات ليلة محضرة بالسرور والأسرار مع السيد محمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل فدخل علينا سيدنا رسول الله صلى الله عليه

[1] ((تذكرةالأولياء لفريد الدين العطار النيسابورى المجلد ٢ / ص/ ٤٨٧)).
[2] ((لمن أراد رؤية النبي في المنام لأبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ص/ـ ١٨٤)).

وآله وسلم وخلق من الأصفياء لا يحصيهم إلا الله من جملتهم والدي عبد الرحيم وقام بجنب أخي عوض والسيد محمد الحبر المنير مستقبلا القبلة والنبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم والعبد الفقير مستقبلان السيد محمد والنبي الكريم ويقول لي قل: ﴿**لمحمد نحن نحبك يامحمد نحن نحبك يابن أحمد**﴾

ففرحت وبت مسرور اللهم بحق النبي الكامل النور صلى الله عليه وآله وسلم أجعلنا من السادة البدور أهل الصفا والحبور معهم في الدنيا وعند نزول القبور وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.[1]

****

الرؤيا رقم ﴿٩٨٩﴾

كان نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري إذا تكلم يُشمُّ من فيّه رائحة المسك فقيل له كلما قعدت تتطيب فقال ما أمس طيباً ولا أقربه ولكن رأيت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقرأ في فمي فمن ذلك الوقت يُشمُّ من فيِّ هذه الرائحة٠ [2]

****

الرؤية رقم ﴿٩٩٠﴾

﴿فائدة : فى ماهية التوحيد﴾

قال الشيخ ابن مرزوق:قال بعضهم :سألت الف شيخ عن أربع مسائل فلم أر منهم شفاء لمرادى فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام:فقلتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما التوحيد؟ .

قال:﴿**التوحيد ما حكاه الوهم أو جلاه الفهم فالله بخلافه**﴾[3].

****

[1] ((كتاب بحر سر خير البريات ص/١٦٩)).
[2] ((كتاب سر الروح ص/١٨٢ أبي الحسن ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي)).
[3] ((موسوعة ألكسنزان الجزء٢١ ص/٢٩٣)).

الرؤيا رقم ﴿ ٩٩١ ﴾

﴿ فائدة : في رؤية فضيلة الشيخ علي جمعة لحضرة النبي ﷺ مناما ويقظة ﴾

سئل الاستاذ الكتور فضيلة الشيخ علي جمعه مفتي الديار المصرية جزاه الله عنا خير الجزاء علي حكم رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في **اليقظة** ؟ فقال أنا رأيته في اليقظة

فسئل كيف رأيت الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في **اليقظة** ؟

فقال كنت مشتغلاً بقراءة السيرة النبوية العطرة وقرأت كثيراً جداً حوالي أربعين كتاباً متتالياً فكأني عشت في جو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته في المنام ثم رأيته في اليقظة داخلاً علي مرتدياً عباءة . . .وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم **﴿من رأني في المنام فسيراني في اليقظة ﴾**[1]

وقال أيضاً **﴿من رأني فقد رأني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بي﴾** وأنا رأيته في المنام ورأيته في اليقظة.[2]

****

﴿[٥١] رؤى أبنائنا وأحبائنا في الله عز وجل ﴾

الرؤيا رقم ﴿ ٩٩٢ ﴾

قال الإبن البار بنا: حسين محمود الفخراني{رأيت سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتنا، فدخل حضرته حجرة وجلس صلى الله عليه وآله وسلم علي الأريكة وكان حضرته مبتسماً وماسكاً بعصا متكئا عليها، وكان وجه حضرته صلى الله عليه وآله وسلم أبيض مُشرباً بحمرة وكانت لحية حضرته كثيفة وبها شعر أبيض، فسلمت علي حضرته صلى الله عليه وآله وسلم وقلت لحضرته:ماذا تحب حضرتك أن تشرب؟ فقال حضرته صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿حلبة علي لبن﴾** وكان حضرته مبتسماً، فذهبت واشتريت لبناً وجلست أفعل ما طلبه حضرته، فقلت لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم : ماذا أفعل بعد

[1] ((راجع تخريج الحديثيان في باب الرؤيا في الأحاديث)).
[2] ((الدين والحياة ص/ ١٧٤)).

ذلك ٠فقال حضرته: ﴿ **ضع نصفا من الحلبة علي نصف من اللبن**﴾ ففعلت ذلك وأعطيته لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم ٠

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٩٣ ﴾

قالت الإبنة الصالحة :رأيت سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سن الأربعين وكان مع حضرته سيدنا الحسين صلى الله عليه وسلم وكان سيدنا الحسين في سن صغير، فقلت لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم :وحشتني ياسيدي ويا مولاي، فنظر حضرته لي مشيراً لسيدنا الحسين صلى الله عليه وسلم وقال: ﴿**من يسمع كلام أولادي لا نتركه**﴾

❋❋❋

ورد في الحديث الشريف:

عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم((**اني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؛ أحدهما أعظم من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي** ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما".))[1]

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٩٤ ﴾

قال الإبن البار بنا: السيد شحات رأيت أني كنت أكلم مولانا (حبيب الكل) هاتفياً وكنت أشتكي لحضرته من شخص أغضبني وأغضب الأحباب فحدث مولانا سيدنا عليّ رضي الله عنه بهذا الكلام، فقال مولانا لي:إن سيدنا عليّ رضي الله عنه يقول لك افعل كذا.

فأخذت أنفذ ما قاله مولانا وكأني كان أمامي صندوق عند المقابر وكنت أفتحه أمام الناس وأخرجت منه أشياء ثم نظرت حولي فوجدت مولانا ومعه مجموعة من الناس ووجدت أيضاً سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان حضرته مرتدياً جلبابا أسود، فقال حضرته صلى الله عليه وآله وسلم:﴿ **من يكفيني هذا الرجل وله الجنة**﴾ أو قال ﴿**من يكفيني هذا الرجل وله أربعمائة يوم صيام**﴾ ، فقال سيدنا عليّ رضي الله عنه:((أنا أكفيك يا رسول الله))

---

[1] ((سنن الترمذى)).

۞ وكانت هذه الرؤيا في يوم الجمعة الموافق٢٦محرم١٤٣٠هـ ٢٣/١/٢٠٠٩م وبفضل الله كفانا الله تعالى شر هذا الشخص بعدها وصارت معيشته ضنكا ولم يعد يؤذينا بكلامه وكذبه بعدها ولله الحمد.

****

الرؤيا رقم﴿ ٩٩٥ ﴾

قال الإبن البار بنا: السيد شحات الحنفي(امام بالأوقاف) رأيت في المنام أنه كان عندنا حضـرة[1] وكانت شديدة الروحانية وكان الباب مغلقا فوقفت في الصالة وفتحت الباب فرأيت سيدنا النبي ﷺ جالساً متربعاً عند فتحة الباب وكنت جالسا أمام حضرته، فقلت: يا سيدي يا مولانا في عندنا في المسجد غرفة هذه الغرفة بحضّر فيها الدروس وأجلس فيها ويقول البعض إنها بدعة لأن حضرتك لم تبنها في المسجد النبوي؟، فنظرت لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم :فوجدت حضرته مبتسماً فطأطأت رأسي، فوصلت لي الإجابة بالنظر، وكأن حضرته صلى الله عليه وآله وسلم قال لي :**﴿ إن المسجد كان بيتي﴾** وكانت الغرفة بجانب المسجد وهي غرفة الإمام.

****

الرؤيا رقم﴿ ٩٩٦ ﴾

وقال الإبن البار بنا: السيد شحات رأيت في المنام أني كنت جالسا مع سيدنا صلى الله عليه وآله وسلم ومولانا حبيب الكل وكان حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدثني برؤيا قالها لي مولانا حبيب الكل فقال لي النبى الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ إن مِلكا من الملوك أراد ألاّ يجلس الشيخ معهم ، فقلت : إن أبنائي شرف للملوك أن يّجالسوهم﴾** فنظرت لشيخي بعد قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فوجدت حضرته في منتهي الأدب والتواضع}.

۞ وهذه هي الرؤيا التي كان شيخنا حبيب الكل قد حكاها لي ((ان حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كان قد صنع مائدة كبيرة من الطعام وكان جميع الجالسين عليها من الملوك وعليهم لباس الحرب ما عدا شيخنا ((حبيب الكل)) فتكلم ملك منهم وقال مشيراً الي حبيب الكل ان هذا ليس من

[1] يقصد بكلمة الحضرة الجمع العام من أجل العلم والذكر ويطلق خصوصا على مجلس الذكر.

الملوك فكيف يجالسنا؟! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لذلك الملك وهو يشيرالي حبيب الكل **﴿ شرف لملوك الدنيا ان يجالسوا أبنائي﴾**

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٩٧ ﴾

قالت الابنة الصالحة سحر جمال: رأيت أني كنت أصلي بجماعة من الناس وكنت أقرأ في صلاتي "سورة الإخلاص"، فقالوا لي:ألا يوجد عندك غير هذه السورة لتقرئيها؟ فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف بين سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما فألتفت حضرته لنا وقال صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ بورك في صلاة بها "قل هو الله أحد﴾**.

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٩٨ ﴾

قال الابن البار بنا: مصطفى محمد كامل رأيت في المنام رجلا مرتديا ثوبا أبيضا وشالا أبيض، فقلت له: أدعو الله لي أن يجعلني ولياً، فبتسم لي وقال: إن الله سيرزقك حسن الخاتمة، فقلت له: والنبي ادع الله لي أن يجعلني ولياً، فقال:**﴿ إني أنا النبي﴾** فسكت ولم أنطق بكلمة.

فقال حضرته صلى الله عليه وآله وسلم لي: **﴿ ان الولي يتمني من الله حسن الخاتمة﴾**

****

الرؤيا رقم ﴿ ٩٩٩ ﴾

قال الإبن البار بنا: رأيت في المنام أني كنت بالكعبة الشريفة ورأيت أناسا تجري في جهة واحدة، فسألت رجلا منهم: لماذا تجرون هكذا؟ فقال لي:لأن سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم موجود هنا، فجريت معهم لأري سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت هؤلاء الناس قد اختفوا ولم يبق منهم سواي، فرأيت سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن يمينه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه وعن شماله سيدنا عمر رضي الله عنه وكانوا جميعاً جالسين علي الأرض فقرأ حضرته صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث آيات قرآنية وكان يجلس علي قدم حضرته صلى الله عليه وآله وسلم طفل جميل وكان علي قدم سيدنا أبو

بكر طفل فقال سيدنا أبو بكر: إن الطفل الجالس علي قدم سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو سيدنا الحسين رضي الله عنه والطفل الذي علي قدمي هو سيدنا الحسن رضي الله عنه.

****

الرؤيا رقم ﴿١٠٠٠﴾

((بشرى عظيمة ومنقبة كبيرة لهذا الكتاب))

قالت المريدة الفالحة والزوجة الصالحة منال خيرى((أم أحمد الله)): رأيت أنى كنت داخلة مكانا وهذا المكان كبير جداً وبداخله حجرة وعليها رجلان وهذا المكان ممتلئ بالرجال فكنت عايزه أدخل هذه الحجرة ولكنى كنت خائفة أن يمنعنى الرجلان من الدخول ولكنهما فتحا لى الباب ودخلت فوجدت حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم جالسا على كرسى وبجوار حضرته ناس كثيرة واقفة فوقفت بجانبهم بعد أن سلمت على حضرته صلى الله عليه وآله وسلم وبعدها جاء شخص ومعه صنية مزينة بالورد وعليها شنطة بها كتاب فعندما رأيتها جاءنى خاطر أن بها الكتاب الذى ألفه شيخنا حبيب الكل الخاص بالمرائى المحمدية الذى أسماه ((الذين رأوا رسول الله فى المنام وكلّموه)) وبالفعل تأكدت من ذلك عندما أخذه حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الشخص الذى كان يحمله ثم قال حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن الكتاب (((**إنه عمل عظيم باهى الله به أهل السموات والأرض وباهيت به كل نبى وولى ولم يكن لأحد غيرى ولم يفعله غير شيخك**)))

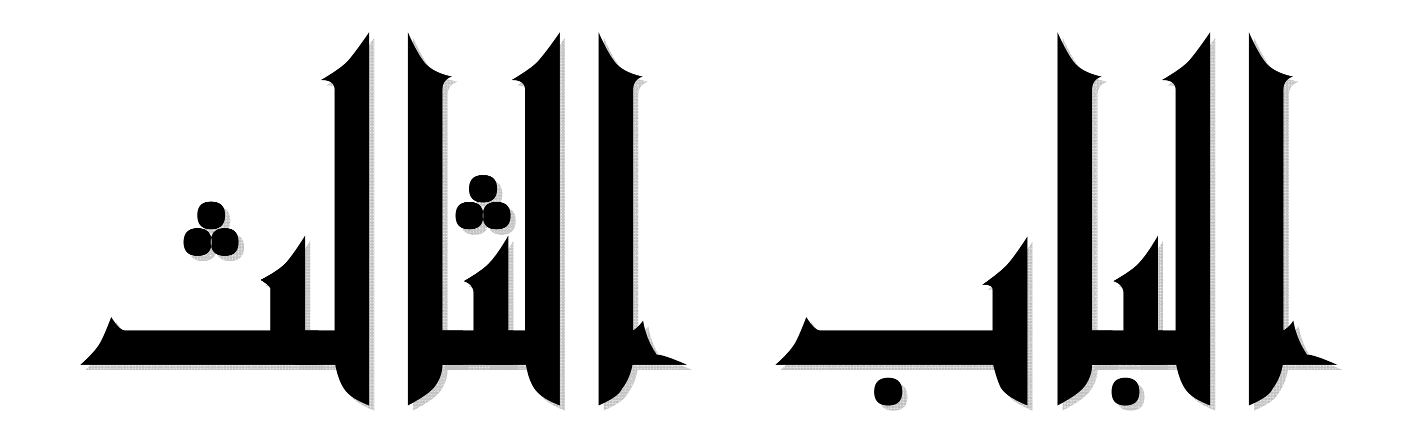
****

إلي هنا انتهي ماجمعناه من المرائي النبوية التي وقعت لأولياء هذه الأمة وصالحيها وغيرهم مع حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم **وعددها ﴿ ١٠٠٠رؤيا ﴾ ،**

إن هذه الكرامة المحمدية (رؤي حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم **) باقية إلي يوم القيامة في هذه الأمة ينالها من أشتغل قلبه بالحبيب وسلي به عن كل حبيب فصار الحب عنده : ﴿ حبيب الله والحياة عنده حبيب الله والدنيا والأخري عنده حبيب الله** صلى الله عليه وسلم **﴾ فإذا صار كذلك فتح الله ﷻ له باب الكشف والشهود والرؤي والجود وهكذا الحال مع أغلب الرجال وقد لايرى بعض الرجال من أهل الكمال المصطفي** صلى الله عليه وآله **وسلم في منامهم وما هذا إلاّ سر من الاسرار المحمدية يعلمه من مرّبه ، فالميزان بين من حرم من الكمل من رؤية النبي** صلى الله عليه وآله وسلم **وبين غيرهم من الناس هو ((الإتباع و التقوي وشدة الحب))**

فإن وجدت هذه الصفات فى احد ثم لم ير الجمال المحمدي فى منامه فهي كما قلنا سر محمدىٌّ وقضاءٌ إلهىٌّ ومادام المربى هو المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم **والمانع هو الله فالمنع هنا عين العطاء ، أما الذين لاتحترق أفئدتهم شوقاً لرؤية حبيبالله** صلى الله عليه وآله وسلم **ولا تشتعل ولهاً بلقائه** صلى الله عليه وآله وسلم **فإن هذا الكلام ليس لهم وليس هذا الشراب شرابهم ، والمنع فى حقهم حرمان بلا شك، جعلنا الله وإياكم من المحبين الوالهين بحب الحبيب المصطفي** صلى الله عليه وآله وسلم **وأدام علينا لقاءه في المنام واليقظة امين**

****



يارب هيئ لنا سر الوصول إلي
رؤيا الرسول علينا دائماً أدم
بجاهه ربنا أكرم برؤيته
في يقظة إنها من أجزل النعم [1]

[1] ((الكنوز المحمدية لرؤية خير البرية ص/٤)).

الفصل الأول

- استفتاح
- أولاً : الطرق المعينة علي رؤيا النبي ﷺ من النوافل والآيات
- ثانياً : الطرق المعينة علي رؤيا النبي ﷺ من الصلوات
- ثالثاً : الطرق المعينة علي رؤيا النبي ﷺ من الأشعار
- رابعاً : شروط الفوز بشرف رؤيا النبي ﷺ في المنام واليقظة
- خامساً : فوائد رؤيا حضرة النبي ﷺ
- سادساً : أسماء السادة الكرام الذين تشرفوا برؤيا النبي ﷺ مناماً
- سابعاً : أسماء السادة الكرام الذين تشرفوا برؤيا النبي ﷺ يقظة

بسم الله الرحمن الرحيم

((استفتاح))

لما كان حديثنا فى هذا الكتاب عن المرائي النبوية وعن من رأوا حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم خاصة فآثرنا أن لا نتوسع كثيراً فى تبيان الرؤيا رغم ضرورة التعريف بها ولكن سنأخذ من كل بحرٍ رشفة فلم يكن من أهداف الكتاب التحدث عن الرؤيا ولكن كان من أهدافه ذكر المرائي المحمدية لإيقاظ همة المحبين خاصة والمسلمين عامة لينتبهوا لأهمية هذه النفحة العظيمة الجليلة التى هى من فضل الله ورحمته بهذه الأمة فى هذه الأوقات العصيبة التى نحن فى أمس الحاجة إلى المبشرات عامة فى هذه الظروف والمحن والأزمات وفى أمس الحاجة إلى رؤية حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم خاصة فقد بين حضرته صلى الله عليه وآله وسلم أن ميزان شدة محبته من بعده هو أن يود المحب لحضرته رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان ثمنها إن صح التعبير فراق الأهل والمال كما ورد بالحديث فى صحيح ابن حبان: عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (**<u>من أشد أمتى لى حباً ناس يكونون بعدى يود أحدهم أن لو رآنى بأهله وماله</u>**)[1] وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما أعزها من رؤية فى هذا الزمان لا يطلبها ولا يرجوها من الله إلا من هو شديد المحبة لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يزهد فيها أو يقلل من شأنها إلا كل أفاك أثيم مضل لئيم قسي قلبه وتحجر ونسي ربه وتكبر، وفي ذلك قيل في مبشرة منامية لأحد الصالحات علي منوال بيت شعر للآل :

في حب رسول الله ذوبنا الهوي   والناس تحسدنا علي هذا الجوي

من لم يذق طعم الغرام وشوقه   قد عاش لايدري ومات كما هو

ومن العجيب أنه كلما شرفني المولي عز وجل برؤية حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم أزداد في كل مرة شوقا وحنيناً يكاد يفتت الأكباد وكأنني لم أره قط وأود رؤيته مراراً وتكراراً فلما كانت تمر علي فترة دون رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم كنت أبحث فى كتب الأولياء والمحبين هنا وهناك لعل عينى تقع على رؤيا ذكرها أحد هؤلاء المباركين فى كتابه وعندما كانت تقع عيني علي واحدة كانت تحدث

[1] ((صحيح ابن حبان)).

لي حالة مابين فرح وحزن وضحك وبكاء مما لايعلم حقيقته إلا الله ومن شرفه الله تعالى بذلك ومن العجيب حقاً أنني وجدت هذه الرؤي مفرقة في كتب كثيرة قد تزيد علي ثلاثمائة كتاب وبالتوفيق الإلهي والمدد المحمدي وجدت أكثرمن كتاب يتكلم فقط عن الذين شاهدوا حضرة النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى منامهم من الأولياء والصالحين أي في صلب هذا الموضوع الهام جداً جداً وأدركت حين قرأت هذه الكتب القليلة جداً جداً أن هؤلاء الرجال العظام قد فطنوا بحول الله وقوته إلي هذا الأمر الكبير الخطير وقاموا بروح محمدية ووراثة نبوية وسيوف قلمية يكتبون وكأنهم يقاتلون من أجل الحبيب الغالي الذي حاول بعض البغضاء السفهاء بما أوتي من قوة وأموال و..و..أن يهمش قدره العظيم ومقامه الكريم باسم التوحيد ونفي الشرك عن الأمة الموحدة!!! فتصدي له ولمن مثله أحباب المصطفي الحقيقيون هؤلاء الرجال الأوفياء لمحبته صلى الله عليه وآله وسلم أسأل الله أن يجمعنا بهم ويديم عليهم محبتهم وهمتهم ويبارك في علومهم ومعارفهم ومن هذه الكتب العظيمة التى كتبها فضلاء هذه الأمة (كتاب حتى لاتحرم من رؤية النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى المنام للدكتور/ محمود سيد صبيح) وكتاب (معجم من رأى سيد الخلقصلى الله عليه وآله وسلم فى**اليقظة**والمنام للشيخ /محيى الدين الطُعمى) وكتاب (مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنامصلى الله عليه وآله وسلم فى**اليقظة**والمنام للعالم الورع/ شمس الدين عبد الله المراكشى) وهناك كتابان في هذا الموضوع أيضاً ولكني لم أستطع الحصول عليهما وأما ما تناثرت فيه الرؤي فكثير جداًغيرهم وقد ذكرناه فى مراجع هذا الكتاب فجزاهم الله عن هذه الأمة خير الجزاء فقد تنبهوا لأهمية هذه الرؤيا المحمدية فى حياتنا ولتلك البقية النبوية فى زماننا فطوبى لمن أدرك هذا السر الكبير فقد أبهرتنى حقاً هذه المرائى العظيمة فتارة تُبكينى وتارة تُضحكنى وتارة أتعلم منها وتارة وتارة......

إن رؤية حضرة النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى نظرى هى ميزان المحبة والصلاح والتقى وعنوان الإيمان والإحسان والهدى فطوبى لمن رآه وطوبى لمن رأي من رآه وطوبي لمن سيراه ولهذا كنت دائماً كلما رأيت الذين يشتغلون بالفقه والحديث وعلوم الدين المباركة كنت أسألهم كم مرة رأيتم حضرة النبىصلى الله عليه وآله وسلم ،وفى كل مرة كنت أرى إما علامات التعجب على المسئول وأحياناً علامات الحسرة والأسف وأحياناً علامات الإتهام بالجهل والسطحية وأحيانا.........آه.!!!

فادركت أن فئة كبيرة من الأمة إلا من رحم ربى لايدركون أهميتها فى حياتنا بل فى ديننا ومجتمعنا ولهذا افتقدنا بركة الرؤيا الصالحة و بشائرها بل وبركة دخول النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى بيوتنا بل بركة النظر إلى وجهه الكريم.إنه لأمرعظيم أن تنظر بعينيك إلي أأدب إنسان فى الوجود كله صلى الله عليه وآله وسلم وأبهي وأرقى وأبدع وأبلغ وأبهروأبصر وأعظم وأكرم وأحب وأحسن وأحمد وأحن وأحفظ وأحلم وأخلص وأخيروأرأف وأرحم وأرفع وأروع وأزكي وأزهد وأزهي وأسمي وأسخي وأسني وأشجع وأشفع وأشرف وأصدق وأصلح وأطيب وأطهر وأعلم وأعدل وأعبد وأنقي وأنصح وأنفع وأنور وأهدي وأوفي وأنبل و ٠و ٠و ٠و ٠وأكمل إنسان فى الوجود كله صلى الله عليه وآله وسلم وأخدم وأخشع إنسان فى الوجود كله صلى الله عليه وآله وسلم وماخفي كان أعظم وأعظم إنه نبيكصلى الله عليه وآله وسلم الذى لاتعرف ملامحه أيها المسلم المحب ناهيك عن أوصافه المذكورة فى الكتب، لقد كانت تأخذنى الحسرة عندما كنت أسأل وأقول ماأوصاف حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وكان الجواب بالعامية ((هو فيه حد شافه)) وإن أجبت كنت أُسأل جبت الأوصاف دى منين!!! ولاتتعجب أوتقول لعلنى أسأل جماعة أمية بل متعلمين ومتدينين ومثقفين، إلا من رحم ربي وهم قليل.

ولهذا السبب ولأسباب أخري كثيرة أحببت أن أجمع أكثر ماأستطيع جمعه من مرائى الصالحين والأولياء وغيرهم لحضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلموأمضى على منهج المحبين الذين أخرجوا لنا هذه الكتب القيمة وأتحفونا بها وبوبتها فوائد حتى تعم الفائدة وباسلوب بسيط أرجو أن يسر المحب والقارئ وسيجد القارئ فى هذا الكتاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في المرائي بإذن الله تعالى فإنها مملوءة بخير الوري الحبيب المصطفىصلى الله عليه وآله وسلم وكلماته وردوده ولمساته وهمساته ونظراته وبشائره وعجائبه صلى الله عليه وآله وسلم وقد جمعت فيه ألف رؤية بالتمام والكمال عسى الله أن يتقبل منا وأن يرضاه رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ويمن علينا برؤية وجهه الكريم الذى من رآه فلن يدخل النار، والذى من رآه سعد فى الدنيا والآخرة، والذى من رآه زالت همومه وأحزانه وفرجت كروبه، والذى من رآه إمتلأ من العلوم والمعارف مما لايستطيع أن يحصله فى عمره كله، والذى من رآه تنسم عبير الجنة، والذى من رآه قضيت حوائجه ولو كانت محالة، والذى من رآه عرف طريق الحق، والذى من رآه اهتدى بهداه، والذى

من رآه اطمأن واستبشر، والذى من رآه كان من الآمنين، والذى من رآه عرف الحق ورآه.والذي من رآه فقد رأي الحق وكفي..

ولما كان هذا الكتاب يشوق إلي رؤية الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم كما أعتقد فوجب علي ألا أترك المشتاقين هكذا دون أن أذكر لهم بعض الوسائل والطرق التي تعينهم علي رفع هذا الحجاب ونوال هذا الشرف العظيم والكشف الفخيم وأوضح أيضا بعض الأسباب المتسببة في الحجاب والمانعة لرؤية سيد الأحباب صلى الله عليه وآله وسلم عسي الله أن يدنينا من هذا البحر المنير والإرتشاف من عسله المصفى الذى فيه شفاء للناس.

واعلم أيها المحب المحمدي أن رؤية حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ممكنة مادام لديك ذلك النور الذي تبصر به نور الأنوار النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم فإن لم يكن عندك هذا النور فلابد لك من نور قال تعالى (ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور)[1]، وهذا النور الرباني له مصادر كثيرة تتفاوت في درجاتها فمنها علي سبيل المثال القرآن الكريم فبتلاوته بتدبر وخشية ومحبة وحضوراً تتحصل الأنوار وكل علي قدرعمله ومنتهي أمله، ومنها العمل بالشريعة بصحبة الإخلاص والتقوى، ومنهاالذكرالفردي والجماعي وكلاهما مكمل للآخر وبهم تتنزل الرحمات وتتفجر الأنوار، ومنها كثرة الصلاة علي النبي ﷺ وهي خلاصة الخلاصة ونهاية النهاية منها بدأ الأولياء وعندها انتهوا إلي غاية الغايات ففيها القبول المؤكد دون غيرها إذ الأعمال سواها كلها بين الرد والقبول وهي الباب الأوسع الذي لايغلق في وجه أحد وهي براق الأولياء إلي سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا كانت أوراد السادة الأولياء للفوز باللقاء المحمدي هي كثرة الصلاة علي النبي ﷺ حتي أن بعضهم كان ورده خمسين ألف صلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم وبعضهم أكثر من ذلك ولاعجب فإن الحب المحمدي يفعل الأعاجيب بكل حبيب، ومنها قراءة القصائد والأشعار ومدح النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم فإن لها سرا خطيراً في جذب القلوب إلي عالم الأنوار، وغير ذلك من الأوراد والأعمال الصالحة.ولهذا أوردنا بعضاً منها كي تتم الفائدة للمحب فيجد كل مايحتاج إليه هنا فنريحه من عناء البحث ونوفر له بعض الوقت عساه أن يفوز بساعة مع الحبيب ﷺ

[1] ((سورة النور آية/٤٠)).

فينال السعادة الأبدية برؤيته ﷺ فيمحي من ديوان الأشقياء ويكتب في ديوان السعداء فيشرب من سلسبيل قوله تعالى (إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ) [1]

****

[1] ((سورة الأنبياء آية/ ١٠١)).

أولاً: الطرق المعينة علي الرؤيا من النوافل والآيات[1]

الطريقة رقم﴿١﴾:

قيل:من قرأ **سورة القدر** عند طلوع الشمس (٢١) مرة وعند غروبها كذلك رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٢﴾:

قيل:من قرأ **سورة الكوثر** فى ليلة (١٠٠٠) مرة رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٣﴾:

قيل:من قرأ **سورة المزمل** (٤١) مرة رأى النبى صلى الله عليه وآله فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٤﴾:

قيل:من قرأ **سورة الفيل** (١٠٠٠) مرة ثم اتبعها **بالصلاة على النبى** صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٥﴾:

قيل:من قرأ **سورة الفاتحة**(٣٠٠) مرة والنوم على طهارة رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله..

*****

[1] ((سعادة الدارين والفوائد النبهانية لرؤية خير البرية ﷺ للعلامة شيخ المحبين الشيخ/يوسف النبهاني)).

الطريقة رقم ﴿٦﴾ :

قيل: من قرأ **سورة المزمل** (٤١) مرة رأى النبى صلى الله عليه وآله فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٧﴾ :

قيل: من قرأ **سورة التكوير وسورة الإنفطار وسورة الإنشقاق** رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٨﴾ :

قيل: من قرأ **سورة قريش** فى ليلة الجمعة (١٠٠٠) مرة ثم نام رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٩﴾ :

قيل: من توضأ قبل النوم وجلس على فراش طاهر ثم قرأ **سورة الشمس وسورة الليل وسورة التين** ثم يقرأ هذا الدعاء **(اللهم رب البيت الحرام والحل الحرام والركن والمقام اقرأ على روح سيدنا محمد منى السلام** فإنه يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿١٠﴾ :

قيل: من قرأ هذه الآية قبل النوم قوله تعالى: **(وماأرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً)** فسوف يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿١١﴾ :

قيل: من قرأ **أربعة عشرة آية من أول سورة طه** (٤٠) يوماً فإنه يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

الطريقة رقم﴿ ١٢ ﴾:

قيل:من قرأ سورة الإخلاص فى ليلة (١٠٠٠) مرة رأى النبى صلىﷺعليهوآلهوسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ١٣ ﴾:

قيل:من صلى فى نصف الليل من ليلة الجمعة وقرأ سورة الكوثر (١٠٠٠)مرة رأى النبى صلىﷺ عليهوآلهوسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ١٤ ﴾:

قيل:من قرأ هذه الآية{ رب إشرح لي صدري ...}(١٠٠ مرة) ويقول بعد كل مرة بحق سيدنا محمد صلىﷺعليهوآله فإنه يري النبي صلىﷺعليهوآلهوسلم في المنام إن شاء الله

*****

الطريقة رقم﴿ ١٥ ﴾:

روى عن الشيخ شمس الدين العبدوسي أنه قال:من قال هذه الصلاة بعد دخوله موضعه بعد صلاة العشاء وقرأ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ...﴾ والمعوذتين (ثلاثاً) ولم يتكلم بعد ذلك، فإنه يري النبي ، وهي:" اللهم اجعل أفضل صلواتك أبداً ، وأنمي بركاتك سرمداً ، وأزكي تحياتك فضلاً وعدداً، علي أشرف الخلائق الإنسانية والجانية ، ومجمع الحقائق الإيمانية ، وطور التجليات الإحسانية ، ومهبط الأسرار الرحمانية ، وعروس المملكة الربانية ، واسطة عقد النبيين ، ومقدم جيش المرسلين، وقائد ركب الأنبياء المكرمين ، أفضل الخلق أجمعين ، حامل لواء العز الأعلى ، ومالك أزمة المجد الأسني، شاهد أسرار الأزل ، ومشاهد أنوار السوابق الأول ، وترجمان لسان القدم ، ومنبع العلم والحلم والحكم، مظهر الجود الجزئي والكلي ، وإنسان عين الوجود العلوي والسفلي،روح جسد الكونين، وعين حياة الدارين، المتحقق بأعلى رتب العبودية، المُتَخلق بأخلاق المقامات الاصطفائية، الخليل الأعظم، والحبيب الأكرم، سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي آله وأصحابه عدد معلوماتك ومداد كلماتك، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون، وسلم تسليماً كثيراً، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين ".[١]

****

الطريقة رقم﴿ ١٦ ﴾:

قال اليافعي: من أراد أن يراه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام: فليغتسل أول ليلة جمعة من أول شهر ، ويصلي العشاء ، ثم ليصل اثنتي عشرة ركعة ، يقرأ في كل ركعة (الفاتحة) و (المزمل)، ثم بعد السلام يصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة وينام، فإنه يراه صلى الله عليه وآله وسلم.[٢]

****

[١] - ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص ٤٩٨)).
[٢] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني صـ ٤٩٩)).

الطريقة رقم﴿ ١٧ ﴾:

وعن بعضهم: يصلي ليلة الجمعة أربع ركعات يقرأ في الأولي: فاتحة الكتاب و(سورة القدر) ثلاث مرات ، وفي الثانية: فاتحة الكتاب و (الزلزلة) ثلاث مرات، وفي الثالثة: فاتحة الكتاب (الكافرون) ثلاث مرات، وفي الرابعة: فاتحة الكتاب و (الإخلاص) ثلاث مرات. ويزيد عليهما المعوذتين مرة، ثم يسلم ويجلس، ويستقبل القبلة، ويصلي علي النبي ألف مرة، يقول:((اللهم صل علي النبي الأمي محمد " فإنه يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه إن شاء الله تعالى في الجمعة الأولي ، أو الثانية ، أو الثالثة)) . [1]

****

الطريقة رقم﴿ ١٨ ﴾:

وعن بعض الأكابر رحمه الله تعالى قال: إذا صلي المغرب ينتفل ركعتين ركعتين، يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة الإخلاص (سبع مرات) ، فإذا سلم يسجد ويقول : ((سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (سبع مرات)، ويصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم (سبع مرات) بهذه الصلاة: ((اللهم صل علي النبي الأمي محمد وآله وسلم ، ثم يقول : يا حي يا قيوم ، يا رحمن يا رحيم (سبع مرات) ، يفعل ذلك في كل ركعتين، إلي أن يدخل وقت العشاء فيصليها وبعد الصلاة يقول: صلي الله علي محمد النبي الأمي)) (ألف مرة)وينام علي الشق الأيمن، يصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ينام، فإنه يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم. [2]

****

الطريقة رقم﴿ ١٩ ﴾:

<u>قيل:</u> من أراد أن يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه فليصل أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ، أربع سور: (الضحى) و(ألم نشرح) و (إنا أنزلناه) و (إذا زلزلت) يتردد فيهن، فإذا جلس في الصلاة فليقرأ التحيات، ويصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين مرة، ثم يسلم ولا يتكلم حتى يغلبه النوم ، فإنه يراه صلى الله عليه وسلم [3]

****

[1] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/٥٠٠)).
[2] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ ٥٠٠)).
[3] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ ٥٠١)).

الطريقة رقم﴿ ٢٠ ﴾:

قيل: إذا صليت المغرب، فقم فصل إلي العشاء الآخرة من غير أن تكلم أحد ، وتسلم بين كل ركعتين ، وتقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، و﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ...﴾ (ثلاث مرات) ، فإذا صليت العشاء الأخيرة انصرف إلي منزلك ولا تكلم أحداً ، وصل ركعتين حين تريد أن تنام ، تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ...﴾ (سبع مرات)، ثم سلم واسجد بعد السلام واستغفر في سجودك (سبع مرات)، وصل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (سبع مرات)، وقل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (سبع مرات) ، ثم ارفع رأسك من السجود واَستَوِ جالساً وارفع يديك وقل: يا حي يا قيوم ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا أرحم الراحمين ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، يا الله يا إله الأولين والآخرين ، يا رب ، يا رب ، يا رب ، يا الله ، يا الله ، يا الله ، يا الله ، ثم قم وارفع يديك ، ثم قل كما قلت وأنت جالس مرة واحدة ، واستغفر الله العظيم ، وصل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما شئت ، ثم ادخل الفراش ونم علي يمينك ، فإنك تراه إن شاء الله تعالى . [١]

****

الطريقة رقم﴿ ٢١ ﴾:

قال بعض الكُبراء: من أراد أن يري جمال النبوة فليتوضأ عند نومه ويقعد علي فراش طاهر ، ثم يقرأ : (سورة الشمس) و(سورة والليل) و(سورة والتين) ، يبدأ في كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم ، يفعل ذلك سبع ليال ، وليكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، ويتعاهد هذا الدعاء :" اللهم رب البلد الحرام ، والحل والحرم ، والركن والمقام ، اقرأ علي روح محمد منا السلام " . [٢]

****

الطريقة رقم﴿ ٢٢ ﴾:

قيل: من قال عند نومه (٢٢)مرة(**محمد**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام

*****

[١] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ ٥٠٢)).
[٢] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/ ٥٠٢)).

الطريقة رقم﴿٢٣﴾:

قيل: من إغتسل أول ليلة الجمعة من أول الشهر ثم صلى العشاء ثم اثنتى عشرة ركعة ويقرأ فى كل ركعة الفاتحة والمزمل ثم بعد السلام يصلى على خير الأنام (١٠٠٠)مرة رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٢٤﴾:

قيل: من أراد أن يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والإخلاص مائة مرة فإذا فرغ من الصلاة يقول ثلاث مرات ياالله يارحمن يامحسن يامجمل يامنعم يامتفضل ويكتب هذه الكلمات على روقة بيضاء ويجعلها تحت رأسه يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٢٥﴾:

قيل: من قال (لاإله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١٢٠٠٠)مرة رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٢٦﴾:

قيل: من كتب يوم الجمعة بعد الصلاة وهو على طهارة خمسا وثلاثين مرة(محمد رسول الله)و(أحمد ر سول الله) وداوم على النظر فيها عند طلوع الشمس رأى النبى ﷺ.[1]

****

[1] ((راجع الكنوز المحمدية لرؤية خير البرية ﷺ وغيره من مصادر بالمراجع)).

ثانيا : الطرق المعينة علي الرؤيا من الصلوات

الطريقة رقم﴿١﴾:

قيل: من صلى المغرب يتنفل ركعتين يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة الإخلاص سبع مرات فإذا سلم سجد ويقول: سبحان الله والحمد لله ولاإله إلا الله والله أكبر سبع مرات ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم سبع مرا ت بهذه الصلاة(**اللهم صلِّ على النبى الأمى محمد وآله وسلم** ثم يقول: **ياحى ياقيوم يارحمن يارحيم**) سبع مرات يفعل ذلك فى كل ركعتين إلى أن يحين وقت العشاء فيصليها وبعد الصلاة يقول **صلى الله على محمد النبى** صلى الله عليه وآله وسلم **الأمى** (١٠٠٠) مرة وينام على الشق الأيمن ويصلى على النبى حتى ينام يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٢﴾:

قيل: ما من مؤمن يصلى الجمعة ثم يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة بعدالفاتحة(٢٥) مرة سورة الإخلاص ثم يقول (١٠٠٠) مرة (**صلى الله على محمد النبى الأمى**) فإنه لاتتم الجمعة القادمة حتى يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٣﴾:

قيل: من قال يوم الجمعة (١٠٠٠) مرة(**اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى**)فإنه يرى ربه فى ليلته أو يرى نبيه أو يرى مقعده فى الجنة فإن لم ير فليفعل ذلك فى جمعتين أو ثلاثة او أربعة.

*****

الطريقة رقم﴿٤﴾:

قيل: من صلى ركعتين نافلة ثم قال (١٠٠) مرة:**يانور النور يامدبر الأمور بلغ عنى روح سيدنا محمد وأرواح آل سيدنا محمد تحية وسلاما** رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٥﴾:

قيل: من قال(١٠٠٠) مرة(**اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الجامع لأسرارك والدال عليك وعلى آله وصحبه وسلم** رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٦﴾:

قيل: من قال هذه الصلاة (٧٠٠٠) مرة(**اللهم يارب بجاه سيدنا محمد بن عبد الله** صلى الله عليه وآله وسلم **اجمع بينى وبين سيدنا محمد بن عبد الله فى الدنيا قبل الآخرة** رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٧﴾:

قيل: من واظب على هذه الصلاة(**اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلى عليه ،اللهم صل على سيدنا محمد كما هو أهله،اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٨﴾:

قيل: من قال(١٦ألف) مرة(**اللهم صل على سيدنا محمد وآله حق قدره ومقداره العظيم**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٩﴾:

قيل: من داوم على هذه الصيغة العظيمة(**اللهم صل على سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١٠﴾:

قيل: من قرأ هذه الصيغة العظيمة قبل منامه (٧٠) مرة(**اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلى عليه،اللهم صلى على سيدنا محمد كما هو أهله،اللهم صلى على سيدنا محمد كما تحب وترضى له،اللهم صلى على روح سيدنا محمد فى الأرواح،اللهم صلى على جسد سيدنا محمد فى الأجساد،اللهم صلى على قبر سيدنا محمد فى القبور،اللهم بلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاماً**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١١﴾:

قيل: من صلى على سيدنا محمد بهذه الصيغة بعد أن يصلى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة سورة القدر ثلاثاً والثانية سورة الزلزلة وفى الثالثة سورة الكافرون والرابعة سورة الناس وسورة الفلق ويبخر عند التلاوة بعود(**اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادى إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم**) فإنه يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١٢﴾:

قيل: من صلى على سيدنا محمد بهذه الصيغة(٢٢ألف) مرة(**اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى القرشى بحر أنوارك ومعدن أسرارك وعين عنايتك ولسان حجتك وخير خلقك وأحب الخلق إليك عبدك ونبيك الذى ختمت به الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١٣﴾:

قيل:من قال هذه الصلاة عدداً وتراً (**اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلى عليه،اللهم صلى على سيدنا محمد كما هو أهله**)فإنه يرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١٤﴾:

قيل: من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة بعد صلاة الجمعة ويقول بعد عصرها يقول(**اللهم صل على النبى الأمى**)(١٠٠٠) مرة رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١٥﴾:

قيل: من واظب على هذه الصلاة(**اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم خير العباد وبجاهه ﷺ بلغنا المراد**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١٦﴾:

قيل: من صلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الصيغة(**اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تعدل جميع صلوات أهل محبتك وسلم على سيدنا محمد وعلى آله سلاماً يعدل سلامهم**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١٧﴾:

قيل: من داوم على هذه الصلاة المباركة(**اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نور الجمال والكمال وأرنى وجهه الصبيح فى الحال**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١٨﴾:

قيل: من داوم أيضاً على هذه الصيغة(**اللهم صل على سيدنا محمد فى كل وقت وحين صلاة نسعد بها فى الدنيا والدين وعلى آله وصحبه أجمعين**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿١٩﴾:

قيل: من صلى على النبى **بصيغة التشهد** (١٠٠٠)مرة ليلة الإثنين والجمعة رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٢٠﴾:

قيل: من قال(١٠٠٠) مرة(**اللهم صل على سيدنا محمد**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿٢١﴾:

وهذه الصيغة العظيمة لسيدنا على كرم الله وجهه(**صلوات الله وملائكته وأنبيائه وجميع خلقه على سيدنا محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته**)

قيل: من واظب عليها رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٢٢ ﴾:

قيل: من قال(**إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً لبيك اللهم ربى وسعديك،صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وماسبح لك من شىء يارب العالمين على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعى إليك بإذنك والسراج المنير عليه الصلاة والسلام**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٢٣ ﴾:

قيل: من داوم على هذه الصلاة(**اللهم صل على سيدنا محمد حبيب الرحمن وسيد الأكوان والحاضر مع من صلى عليه فى كل زمان ومكان وعلى آله وسلم**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٢٤ ﴾:

قيل: من داوم على هذه الصيغة(**إلهى بجاه سيدنا محمد** صلى الله عليه وآله وسلم **عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك والسر الذى بينك وبينه أسألك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأن ترزقنا حبه وحب من أحبه وأن ترزقنا اتباعه والاقتداء به وسنته وأن تسكب علينا ماسكبته عليه من نور وضياء وخشية ومن حب حتى نصبح ربانيين لانصلح إلا لحضرتك**)

رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٢٥﴾:

قيل: من قال(**اللهم صل على سيدنا محمد الباب المفتوح للطالبين و الفضل الممنوح للواصلين واجمعنا به فى الدنيا والدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)**

رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٢٦﴾:

قيل: من قال(**اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتى والسر السارى فى سائر الأسماء والصفات)** رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٢٧﴾:

قيل: من داوم على هذه الصيغة(**اللهم صل على سيدنا محمد بعدد حسنات سيدنا محمد وعلى آله وسلم)** رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٢٨﴾:

قيل: من داوم أيضاً على قراءة هذه الصيغة(**اللهم صل على سيدنا محمد حبيب الرحمن وسيد الأكوان والحاضر مع من صلى عليه فى كل زمان ومكان وعلى آله وسلم)**

رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٢٩﴾:

قيل: من قال(٣١٣) مرة(**اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تفتح لنا بها بابه وتسمعنا لذيذ خطابه وعلى آله وسلم)**

رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٣٠ ﴾:

قيل: من قال(**يا علي يا عظيم صل على سيدنا محمد وآله** (١٢٠٠٠) مرة رأى النبىصلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله

*****

الطريقة رقم﴿ ٣١ ﴾:

قيل: من صلى ركعتين يقرأ فيهما ماشاء ويقل(١٠٠) مرة(**يانور النور يامدبر الأمور بلغ روح سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم منى تحية وسلاماً)**

رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٣٢ ﴾:

قيل: من قال ألف مرة قبل النوم(**اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله قدر لا إله إلا الله محمد رسول الله)** رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٣٣ ﴾:

قيل: من قال(٤٠٠) مرة(**اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تغفر بها الذنوب وتسهل بها المطلوب وتصلح بها القلوب وتطلق بها المعصوب وتلين بها الصعوب وعلى آله وصحبه ومن إليه منسوب)** رأى النبى صلى الله عليه وآله فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٣٤ ﴾:

وهذه الصيغة العظيمة أيضاً لسيد الخلق سيدنامحمدصلى الله عليه وآله وسلم حين قالها لسيدنا على كرم الله وجهه وهى(**بسم الله الرحمن الرحيم يانور النور صل على سيدنا محمد صاحب النور)**

قيل: من واظب عليها رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام إن شاء الله..

*****

الطريقة رقم﴿ ٣٥ ﴾:

قيل: من قال:(**اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله ومايليق بكماله**) وواظب عليها رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٣٦ ﴾:

قيل: من قال(١٠٠٠) مرة(**اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد نعم الله وعدد أفضاله**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

****

الطريقة رقم﴿ ٣٧ ﴾:

قيل: من قال(١٠٠٠)مرة (**اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله كمالاً نهاية لكمالك وعدد كماله**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٣٨ ﴾:

قيل: من قال(١٠٠٠) مرة(**اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وعلى أهل بيته عدد مافى علمك صلاة دائمة بدوام ملك الله**)
رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٣٩ ﴾:

قيل: من قال(١٠٠٠) مرة(**اللهم صل وسلم على سيدنا محمد حبيب الرحمن عدد ما يكون وما قد كان**) رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٤٠ ﴾:

قيل: من قال(١٠٠٠) مرة **(اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى الحبيب العالى القدر العظيم الجاه بقدر عظمة ذاتك ، واغننى بفضلك عن من سواك وآله وصحبه وسلم)** رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٤١ ﴾:

قيل: من قال (٣١٣) مرة**(اللهم صل على نور الأنوار وسر الأسرار وترياق الأغيار ومفتاح باب اليسار سيدنا محمد النبى المختار وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار عدد نعم الله وأفضاله صلاة دائمة بدوامك يا عزيز يا غفار)**

رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٤٢ ﴾:

قيل: من قال(٣١٣) مرة**(اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذى ملأت قلبه من جلالك وعينه من جمالك وأسمعته من لذيذ خطابك فأصبح فرحاً مسروراً مؤيداً منصوراً وعلى آله وصحبه وسلم)**

رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٤٣ ﴾:

قيل: من قال(١٠٠٠) مرة**(الصلاة والسلام عليك يا رسول الله قلت حيلتى أدركنى)** رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم﴿ ٤٤ ﴾:

قيل: من قال:(١٠٠) مرة :**(اللهم إنى أسألك بنور الأنوار الذى هو عينك لا غيرك أن ترينى وجه سيدنا محمد كما هو عندك)** رأى النبى ﷺ فى المنام إن شاء الله

تعقيب لكل حبيب: (نور الأنوارالذى هوعينك لاغيرك (هو نور المولى عز وجل أى أسألك بك وبوصفك الذي هو نورك الازلى فقد قال تعالى ﴿الله نور السموات والأرض﴾

الطريقة رقم﴿ ٤٥ ﴾:

قيل: من قال ٧ ليال (**صلى الله على محمد**)رأى النبىﷺفى المنام إن شاء الله

*****

الطريقة رقم﴿ ٤٦ ﴾:

قيل: ومن أراد أن يراه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فليقل((**اللهم صل علي محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه ، اللهم صل علي محمد كما هو أهله ، اللهم صل علي محمد كما تُحب وترضي له**)) فمن صلي عليه بهذه الصلاة عدداً ، أو وتراً ؛ رآه صلى الله عليه وآله وسلم في منامه ، ويزيد معها : " **اللهم صل علي روح محمد في الأرواح ، اللهم صل علي جسد محمد في الأجساد ، اللهم صل علي قبر محمد في القبور** " . [1]

*****

الطريقة رقم﴿ ٤٧ ﴾:

قيل: كان رجلاً يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي عليه صلى الله عليه وآله وسلم ((ستة عشر ألف مرة)) يقول:(**اللهم صل علي سيدنا محمد وآله ، حق قدره ومقداره**). [2]

*****

[1] - ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص ٤٩٩)).

[2] ((مسالك الحنفا إلي مشارع الصلاة علي المصطفي للإمام أبي العباس أحمد القسطلاني ص/٥٠٣)).

ثالثاً: الطرق المعينـة علي الرؤيا من الأشعار

الطريقة رقم ﴿١﴾:

قيل: من قرأ هذا البيت من قصيدة البوصيرى (٤١) مرة

ليته خصنى برؤية وجه زال عن كل من رآه الشقاء

رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٢﴾:

قيل: من داوم علي علي قراءة بردة المديح والقصيدة المضرية للإمام البوصيري فإنه يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام إن شاء الله.

*****

الطريقة رقم ﴿٣﴾:

قيل: قرأة هذا البيت:

نعم سري طيف من أهوي فأرقني* والحب يعترض اللذات بالألم**

(٤٠) مرة وبعد كل مرة يصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١٠) مرات فإنه يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٠

****

الطريقة رقم ﴿٤﴾:

قيل: من قرأ هذه الأبيات بحب وشوق شديد وكررها فإنه يري النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذه هي: **صل اللـه عـلي طه ****** خيـر الخلـق وأحلاهـا**

والكـرار أبي الكرمـا **** والـزهـراء وأبناهـا**

*****

الطريقة رقم ﴿٥﴾ :

قيل: من قرأ هذا البيت (١١٤) مرة رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم

شنفت أذني قليلاً من محامده ** فكان شهداً شهيداً ذقته بفمي

*****

تمت الطرق المعينة علي رؤية الحبيب ﷺ وعددها ٧٨ ، وإن كانت فى الحقيقة أكثر من ذلك بكثير حتى أن مجلداً لا يكفى لحصرها كلها ومع العمل بأى من هذه الطرق المباركة لابد من المتابعة على التلاوة لمدة لا تقل عن(٤٠يوماً) وتستمر لمدة سنة كاملة لأنه بعد السنة تؤتى الأوراد ثمارها بشرط الاّ يكون العمل بدافع التجريب فإن التجربة شك إنما يكون العمل بنية التعبد لله والتقرب إليه بما أمرنا به ومن دعا مولاه أعطاه، ولابد من الاتباع التام لحضرة المصطفى ﷺ. وكل هذه الطرق الطيبة المباركة تؤدى إلى رؤية خير خلق الله ﷺ فأكثرها مجربة وعن طريق الرجال الكمل الذين أخذوا أكثرها عن عن أولياء كبار بشروطها التى سنذكرها ، فإن لم يقم بها العامل فقد يطول انتظاره للرؤيا أوقد لا تتحقق أصلاً فحتى لا يضيع عملك سدى فعليك الإلتزام بها علي قدر المستطاع فإنك لا تطلب شيئاً هيناً بل تطلب من الله خير ما في هذه الدنيا وعند أهل الله هي خير ما في الدنيا والآخرة بعد رؤية وجه الله تبارك وتعالى. ولذالك سنذكر أهمها وأشملها كي يكون العامل المحب علي بينة من أمره وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب٠

*****

رابعاً : شروط الفوز بشرف رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

١) علينا بالاتباع وعدم الابتداع

٢) ترك الكذب فى القول والعمل

٣) الصدق فى القول والعمل.

٤) مودة آل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما أمرنا الله ﷻ وما أكثر المُضيعين لها خوفاً من أن يتهمهم المتعصبون بالتشيع أو بالإفراط في المحبة لآل البيت الذي أمرنا الله تعالى بمودتهم وهذا من أعجب وأسوء الأمور التي أُبتلي بها المسلمون.

٥) الاكثار من مجالس أهل الله وترك مجالس الغيبة وأهلها ٠

٦) ترك مجالسة المنتقصين لقدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقدر آله وأصحابه والأولياء والصالحين. فمجالسة المنتقصين سمّ مميت وداءٌ مقيت.

٧) كتمان مانراه من مبشرات إلا علي محب صادق أومعبر صالح فيجوز أن نرويها عليهم فالأول لن يكذبنا والثاني سوف يفيدنا بتأويله.

٨) أن نكون رحماء رؤفاء بخلق الله جميعاً فذلك خُلقٌ نبويّ

٩) أن لا نبغض أحداً نعلم أنه يحب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ويكون قلبنا سليما يحب جميع المسلمين.

١٠) علينا بالتقوى فإنها خير زاد وأن يكون الإخلاص مطيتنا والله ﷻ ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم منتهي غايتنا.

١١) أكل الحلال والعمل الحلال والكلام الحلال والمسكن الحلال وكل حلال.

١٢) التوبة الدائمة من الذنوب والكبائر فالتائب من الذنب كمن لاذنب له ومن لاذنب له أحري به دخول الحضرة المطهرة النبوية ومشاهدة الجمال المُطهّر صلى الله عليه وسلم

١٣) تحرى رضا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى كل أمر من أوامره علي قدر المُستطاع فإن أعمالنا تُعرض علي حضرته صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث

١٤) توقير المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في كل مجلس يذكر فيه وأمام أبنائنا وأزواجنا وأقاربنا وأمام كل الناس في كل فرصة تسمح بذلك فتوقيره فرض فرضه الله علينا والمحب لا يحتاج للفرض ليوقر محبوبه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٥) عدم الوقوع فى الصحابة الكرام ﷺ فإنهم تربية المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم وما ربي النبي صاحب الكمال صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ خير الرجال ﷺ ، وما شجر بينهم فأمره إلي الله ﷻ لا إلينا.

١٦) عدم الوقوع فى الأولياء والصالحين والذبّ عنهم فإن من عادي الأولياء ﷺ سقط من عين الله ﷻ وعين المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم وعين الرحمة والتاريخ يشهد علي ذلك فما تعرض لأوليائه أحد إلاّ وتبدل حاله وأهله وماله ومات خسراناً .

١٧) صحبة العلماء العاملين بعلمهم المُتقين لربهم المشهورين بالتقوي والورع والصلاح والأدب فإن مجالستهم دواءٌ وترياق.

١٨) نصرة حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالعمل بسنته وأخلاقه بين الناس.

١٩) زيارة حضرته صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة آل بيته ﷺ والإكثار من ذلك فإنها من أعظم القربات.

٢٠) عدم مجالسة الواقعين فى الصحابة والآل والأولياء.

٢١) ملازمة الطهارة الظاهرة والباطنة والوضوء بعد كل حدث قدر المُستطاع.

٢٢) التخلق بأخلاق حضرته صلى الله عليه وآله وسلم لنفوز برضا مولاه ورضاه .

٢٣) التفكر فى آلاء الله ﷻ وفى نعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علينا .

٢٤) إستحضار صورته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم فى الذهن قدر الطاقة فذلك من أعظم الأسرار ومستودع الأنوار .

٢٥) عدم مجالسة أهل الدنيا الذين لا يحبون ذكر الله ﷻ ولا الصلاة على نبيه وحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٦) حب الفقراء والمساكين محبة خاصة وجبر خواطرهم فقد كان حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم يحبهم ويدعو أن يُحشر معهم.

٢٧) خدمة أصحاب مجالس ذكرالله ﷻ وأصحاب مجالس الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم

٢٨) الإكثار من ذكر أوصاف النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى كل مجالسنا لمن لا يعرفها ومراجعتها مع من يعرفها.

٢٩) التأليف والكتابة فى حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته والأولياء ﷺ

٣٠) الإكثار من ذكرالله ﷻ الدائم وكثرة الصلاة علي حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم

٣١) دراسة سيرته صلى الله عليه وآله وسلم وتدريسها بأيسر الطرق للصغار والكبار

٣٢) كثرة مطالعة سيّر آل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الكرام والأولياء والصالحين والتأسي بهم

٣٣) تطهير القلب من الحقد والغل والحسد وحب الدنيا وماشابه ذلك من الأمراض التي تحجب الرؤي والكشوف ولايتأتي ذلك إلاّ بوليّ مرشد أو بكثرة الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن لم نعرف ولياً مرشداً يأخذ بأيدينا إلي الله تعالى .

٣٤) تزكية انفسنا على الدوام بدوام الأعمال الصالحة والبعد عن الأعمال الفاسدة

٣٥) العمل بالكتاب والسنة علي منهاج الوسطية التي لا إفراط فيها ولا تفريط.

٣٦) الرأفة والرحمة لكافة المسلمين خاصة وبجميع الخلق عامة.

٣٧) المواظبة على أذكار ماقبل النوم وآدابه خاصة وجميع الأذكار عامة قدر الإمكان كما قال المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه ﴿إذا أمرتكم بأمر فخذو منه ما استطعتم﴾.

٣٨) الإهتمام بالدعوة المحمدية ونشرها بالحكمة والموعظة الحسنة.

٣٩) دوام المحبة والشوق الي حضرة المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم وهي من أعظم الأسباب الموصلة بإذن الله تعالى .

****

((**قصة طريفة**))

قال مريد لشيخه إني لأشتاق إلي رؤية المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له شيخه: انتظر حتي وقت العشاء ، فلما جاء العشاء وضع له شيخه كمية كبيرة من الملح وقال له: كُل ولكن لا تشرب الماء لا أثناء الأكل ولا بعده ونم علي هذه الحالة ، ففعل المريد ماقاله له شيخه فلما أصبح سأله شيخه عما رآه في منامه في هذه الليلة فقال: رأيت أنني علي ضفاف نهر ماؤه عذب وأشرب منه حتي ارتويت فقال له شيخه :هكذا يابني كل من بات مشتاقا إلي شيء كل الاشتياق رآه في المنام. وقال سيدي أحمد الرفاعي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير كيف يشاء، ويحضر متي شاء في العالم علي حالته التي كان عليها(أي في الدنيا) وكل من لم يره فليأخذ في علاج روحه، فإن كان مريضا يحجب عنه صلى الله عليه وآله وسلم .[1]

تعقيب

۞ وهذا الكلام في حق عموم المحبين المتكاسلين في محبتهم لحضرته أصحاب الهمم الدنية، أما المخلصون أصحاب الهمم العالية من الأولياء والصالحين فلا يكون عدم رؤيتهم لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم مرضاً يحجبهم عنه صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال لخليفه في المرائي

(<u>كثير من الأولياء مات بحسرة رؤيتي</u>) فإمتناع تحقق الرؤيا النبوية لهم يكون بحسب ما تقتضيه الحكمة والمشيئة الإلهية فلا يعمل ميزان الرؤيا في الخاصة.

****

[1] ((النفحات الربانية ص/١٨٠)).

خامساً: فوائد رؤيا حضرة النبي ﷺ للدكتور/محمود صبيح

(١) نوع من أنواع التربية في الباطن .

(٢) طمأنة لك أنك منه صلى الله عليه وآله وسلم علي بال، وأنك عنده مذكور.

(٣) لذة النظر إلي وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٤) رؤية الأنوار في وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانعكاسها عليك.

(٥) النظر إلي من نظر الله إليه.

(٦) علو الهمة والرغبة في الطاعة.

(٧) ترك المعاصي خوفاً وحياء من أن يطلع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها.

(٨) التشوق إلي مرافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفردوس الأعلي.

(٩) تَحَسُن الخُلُق، كما قالوا: أنا بالرسول تحسنت أخلاقي.

(١٠) إستفادة أنواع من العلوم.

(١١) إتخاذ قرارات مصيرية مثل حال سيدنا عثمان في قصة حصاره.

(١٢) تيقنك أنه صلى الله عليه وآله وسلم حي، وأنه شهيد علي أمته. (انظر التعقيب)

(١٣) تيقنك أنه صلى الله عليه وآله وسلم يطلعه الله علي أحوال أمته وأحوالك، وأنه لم يغب وأنه رحيم بأمته.

(١٤) كثرة الصلاة عليه أَمَلاً في رؤيته مرة أخري، ومرات عديدة.

(١٥) زيادة أدبك معه صلى الله عليه وآله وسلم

(١٦) تفضل الله عليك بإكرامك لرؤيتك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١٧) تشجيع لك أنك علي الصراط المستقيم.

(١٨) إقلاعك عن بعض المعاصي، وذلك إذا كان في الرؤية مايدل علي ذلك

(١٩) الثقة بموعود الله وخاصية إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغيب.

(٢٠) زيادة بحثك عن الأمور التي تقربك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٢١) بشارة وترقب لأن تراه في اليقظة ، سواء في الدنيا ،أوفي ساعة الاحتضار، أو في القبر، أويوم القيامة، أوساعة احتياج.

(٢٢) التشرف بأن النبيصلى الله عليه وآله وسلم عَلِمَ احتياجك وتشوقك.

(٢٣) الخصوصية بأنك واحد ممن تَفَضل النبيصلى الله عليه وآله بإشراقه عليهم.

(٢٤) حدوث التأييد والنصر، مثلما حدث لنور الدين محمود.

(٢٥) حدوث البشارات.

(٢٦) معرفة المبهم من الأمور.

(٢٧) زوال الحيرة.

(٢٨) معرفة أنك ممن ليس يبغضهم النبيصلى الله عليه وآله وسلموالعياذ بالله

(٢٩) يكون لك نصيب من الغذاء ولإشراق برؤية النبيصلى الله عليه وآله وسلم ، كما كان الصحابة يتغذون ويشرقون بالنظر من النبيصلى الله عليه وآله وسلم فكل من نعلمه يري النبيصلى الله عليه وآله وسلم تجد وجهه مشرقاً نضراً.

(٣٠) تركك للمغرضين الذين يقولون أن النبيصلى الله عليه وآله وسلم لايدري من أمره شيء، أو ممن يسبون أصحابهصلى الله عليه وآله وسلم .

(٣١) تقربك ممن يحب النبيصلى الله عليه وآله وسلم ويعظمه من أهل بيته والأولياء.

(٣٢) احترامك لمن رأي النبيصلى الله عليه وآله وسلم واحترام شأنهم، عكس مايفعل المبتدعة الذين يقللون من ذلك.

(٣٣) إمكانية دخولك فيمن قصدهم النبيصلى الله عليه وآله وسلم بقوله: "بأهله وماله" وإثبات هذا المقام لك.

(٣٤) تثبيت للرائي في أمر دينه، وخاصة في وقت الفتن.

(٣٥) هوان الدنيا علي الرائي ، وتخفيف الآلام ، والعوض عن المشاكل، ونوائب الدهر.

(٣٦) حدوث الإستقامة.

(٣٧) زيادة عذوبة الإنسان.

(٣٨) الإرشاد والتأديب.

(٣٩) الشعور بالأمان.

(٤٠) الرؤيا في حد ذاتها تشريف،ويكفي الرائي أنه رأي النبيصلى الله عليه وآله

(٤١) الإجلال والتعظيم لمقام النبيصلى الله عليه وآله وسلم .

(٤٢) يزداد الإنسان رحمة بالخلق.

(٤٣) زيادة الهمة.

(٤٤) الرؤيا تزيدك كثرة الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٤٥) الشفاء من الأمراض الظاهرة والباطنة

(إلي هنا إنتهت فوائد الدكتور/ محمود السيد صبيح)[١]

ونزيد علي هذه الفوائد السابقة (٤٧) فائدة لتتم (٩٣) فائدة تبركاً بعدد إسم حضرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بحساب الجُمل

(٤٦) الفوز بالزيادة في الدين.

(٤٧) الفوز بالزيادة في التقوي.

(٤٨) التمتع بالزيادة في الأنوار ظاهراً وباطناً.

(٤٩) التمتع بإفاضة الأسرار.

(٥٠) الإنشراح بفيوضات المعارف.

(٥١) الإنشراح ببوارق الترقي.

(٥٢) السرعة في الترقي ببركة النظرة المحمدية.

(٥٣) الحصول علي منحٍ ربانيةٍ وخلعٍ أحمديةٍ في حضرة الرؤية المحمدية.

(٥٤) حدوث الوقار الظاهري وآثار الهيبة علي الرائي والخشوع الباطني.

(٥٥) نزول السكينة علي قلب الرائي.

(٥٦) الشعور بالبهجة والسعادة النادرة في هذه الدنيا.

(٥٧) تحقق صحبة النبيصلى الله عليه وآله وسلم ولو مناماً للرائي.

---

[١] ((حتى لا تحرم من رؤية النبي ﷺ ص / ٥٢٥)) جزاه الله عن محبين المصفى ﷺ خير الجزاء.

(٥٨) التشرف برؤية الجمال المحمدي الذي رآه الصحابة في النبيصلى الله عليه وآله

(٥٩) حصول اليقين التام من بعد الشك والتردد.

(٦٠) ازدياد محبة النبيصلى الله عليه وآله وسلموسريانها في كيان الرائي بتكرارها.

(٦١) الاستبشار بالقبول من الله تعالى بشرف رؤيا النبيصلى الله عليه وآله وسلم

(٦٢) الاستبشار بحصول الوصلة التي لاإنفصام لها بحضرة النبيصلى الله عليه وسلم

(٦٣) الاستبشار بدخول الجنة والنجاة من النار وحسن الخاتمة بإذن الله.

(٦٤) الاطمئنان بما نحن عليه من عقيدة سليمة مقبولة عند النبيصلى الله عليه وسلم

(٦٥) الاطمئنان علي منهج طريقتنا التي سلكناه ومعرفة فضل مشايخنا.

(٦٦) تحصيلنا جزء من ستة وأربعين جزءاً من نبوة الحبيبصلى الله عليه وآله وسلم

(٦٧) حصول الزهد في الدنيا والزيادة في الورع.

(٦٨) الإشتياق إلي الآخرة وعدم الجزع من الموت.

(٦٩) الإشتياق إلي لقاء الله عز وجل ولقاء نبيهصلى الله عليه وسلمواللحاق بالأحبة.

(٧٠) الفوز بنظر النبيصلى الله عليه وسلمإلينا فيمتلأ ظاهرنا بالسرور وباطننا بالنور

(٧١) التشرف بالحديث مع حضرة النبيصلى الله عليه وآله وسلم .

(٧٢) التشرف بالاستماع الي حضرة النبيصلى الله عليه وآله وسلم

(٧٣) التشرف بلمس حضرة النبيصلى الله عليه وآله وسلم .

(٧٤) التشرف بنظر البصيرة لجماله والقلب لجلاله والروح لكمالهصلى الله عليه وآله

(٧٥) التشرف بتقبيل حضرة النبيصلى الله عليه وآله وسلم

(٧٦) التشرف بتنفيذ أوامر ونواهي حضرة النبيصلى الله عليه وآله وسلم

(٧٧) التشرف بسؤال حضرة النبيصلى الله عليه وسلم وسماع جوابه صلى الله عليه وسلم

(٧٨) التشرف بالأخذ عن النبيصلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة

(٧٩) التشرف برؤية آل البيت ممن يري مع حضرته صلى الله عليه وسلمفي الرؤي

(٨٠) التشرف بمقولة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٨١) الشعور بالتميز المحمود ببركة القرب المحمدي والرؤية النبوية.

(٨٢) معرفة أن حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم نور يقيناً ذوقاً لاعلماً أو ظنناً.

(٨٣) تحصيل شيىء من مقام العصمة ولو في وقت الرؤيا .

(٨٤) ظهور جمال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي الرائي في المبشرات

(٨٥) حصول الزيادة في محبة الأولياء والصالحين برؤيته صلى الله عليه وآله وسلم

(٨٦) تعظيم من اشتهر بكثرة رؤيته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتصديقه وتوقيره.

(٨٧) حصول الزيادة في الأخلاق والإخلاص والمحبة والرضا.

(٨٨) إكرام أحبابه صلى الله عليه وسلم ومحبتهم محبةً خاصه وزيادة الأدب معهم.

(٨٩) التفاني في خدمة دين الله عز وجل وخدمة سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٩٠) تسهيل كل مطلب عزيز التحقق وتيسير كل أمرٍ عسير.

(٩١) زيادة التحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن قدره ومقامه ومحبته وشرفها

(٩٢) الدخول إلي مقامات الكمل من الرجال الفانين في أخلاق وصفات وافعال ونفس حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

تعقيب:

لقد ذكر الدكتور/ محمود صبيح في الفائدة الثانية عشر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيّ وهذا لا يتعارض أبداً مع ماجاء في القرآن الكريم كما يتوهم بعض الناس، فإن حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحالية هي حياة غير حياتنا المادية التي يحول عليها الحول بالفناء والتي لابد لها من الطعام والشراب والنوم والهواء وغير ذالك من أسباب الحياة، إنها الحياة البرزخية التي لا تحتاج إلي شيء من هذا كله، والتي يكون التصرف فيها علي قدر مقام الإنسان عند الله عز وجل، وكما أوردنا في المرآئي عن سيدي محمد أبي المواهب قال رأيت رسول الله ﷺ فقال لى عن نفسه (**لست بميت وإنما موتى عبارة عن تسترى عمن لا يفقه عن الله وأما من يفقه عن الله فها أنا أراه وهو يرانى**).

❁ ولنضرب مثالاً تقريبياً علي عالم البرزخ وصلاحيات من فيه وتباينها: إن مثل عالم البرزخ هناك كمثل موقع الجيش هنا فيه من الجُند إلي كافة الرتب وأعلآها فالجندي لا يسمح له بالدخول والخروج إلا بشروط وظوابط ومدة محددة والرتب كذلك ولكن بصلاحيات في الدخول والخروج أكبر، أما قائد هذا الجيش فله الدخول والخروج كيفما شاء في أي وقت فصلاحياته مطلقة وأوامره منفذة لا يتقيد بما يتقيد به من في هذا الموقع من قيود وشروط وكلما كانت منزلة من في الجيش أقرب من قائد الجيش كلما كان أكثر رؤية له ومعرفة بقدومه وخروجه وغير ذلك وكلما كانت منزلة من في الجيش أبعد من قائد الجيش كلما كان أقل رؤية ومعرفة به وبأحواله وغير ذلك وفي هذا المثال الكفاية والدراية لمن كان له قلب أو ألقي السمع وهو شهيد، فحياة النبيصلى الله عليه وآله وسلم يقر بها من رآه وكلمه ويكذب بها من لا يفقه عن الله شيء وحياته عند المحبين درجات فمنهم من يقول هو حي في القلوب ومنهم من يقول هو حي بدعوته وبقاء سنته ومنهم من يقول هو حي يرزق ويملأ الكون كله بنوره ومنهم من يقول هو حي حياة برزخية لايعلم حقيقتها إلا الله أومن دخل البرزخ أو من أطلعه الله علي كيفيته من الأولياء والصالحين ومنهم من يقول غير ذالك وماهذا إلا لإتساع الحقيقة المحمدية وإتساع نفوذها في الأكوان وتصورها بما شاءت وقتما شاءت حيثما شاءت ولا يدري ما نقول إلا من شملته العناية وكان له نصيب من الرعاية الأزلية فطوبي للمؤمنين، ففرق بين الجسد المادي الذي يفني ويموت وبين عوالم الحياة الأبدية فنحن عندما نزور موتانا لانزور تلك البقية من العظام والأجساد البالية!!! إنما نزور أرواح الشخصيات التي أحببناها الباقية للأبد، فتدبر بفهم فالفرق كبير والأعمال بالنيات وإنما لكل إمرء ما نوي ، فنيتك مطيتك فأنظر ماذا تمتطي.

وأسأل نفسك دائماً لماذا لم أري النبيصلى الله عليه وآله وسلم حتي الآن مثلما رآه غيري؟ ولماذا هذه الحجب عندي رغم إلتزامي وصلاتي؟!

ولماذا يراه هؤلاء المُتّهَمُون بالتصوف رغم ما يقال عن عقيدتهم ومنهجهم؟!

ولماذا يترآءى لهم النبيصلى الله عليه وآله وسلم ولا يتراءئ لي؟!

ولماذا رغم أهمية هذه الرؤية المباركة سكت عنها الكثيرون؟!

ولماذا همّشت قضيتها هكذا؟! وستجد الكثير من الأسئلة التي تحير الألباب ولا تجد لها عند الكثير جوابا ولكن ستجد الأجوبة الكثيرة إن شاء الله في هذا الكتاب وقد فتحنا لك الباب لتكن من الأحباب ، ومن اهتدي فإنما يهتدي لنفسه، ومن شاء فليؤمن ومن شاء غير ذلك .

سادساً: أسماء بعضاً من السادة الكرام الذين تشرفوا برؤيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم مناماً وعددهم ١١١ إسماً تبركاً بذلك الوتر الثلاثي والاّ فهم كثير وهي كالتالي

١) سيدنا الإمام على بن أبى طالب رضي الله عنه
٢) سيدنا الإمام الحسن بن الإمام على رضى الله عنهما
٣) سيدى الإمام زيد الأبلج والد السيد حسن الأنور رضى الله عنهما
٤) سيدى الإمام مالك رضي الله عنه
٥) سيدى الإمام الحسين بن الامام عليّ رضي الله عنه
٦) سيدتي السيدة أم سلمه رضى الله عنها
٧) سيدى أبو بكر الصديق رضي الله عنه
٨) سيدتي السيدة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء البتول
٩) سيدي عليّ زين العابدين بن الامام الحسين رضي الله عنه
١٠) سيدى جعفر الصادق رضي الله عنه
١١) سيدى عليّ الرضا رضي الله عنه
١٢) سيدى الإمام موسي بن جعفر الصادق رضي الله عنه
١٣) سيدى الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه
١٤) سيدى الامام أحمد التيجانى رضي الله عنه
١٥) سيدى الشيخ جودة إبراهيم الحسينى النقشبندى رضي الله عنه
١٦) سيدي القطب الربانى الشيخ أبو السعود الياذبينى رضي الله عنه
١٧) سيدى محيى الدين ابن عربى الإمام الأكبر رضي الله عنه
١٨) سيدى أبو الحسن الشاذلى رضي الله عنه
١٩) سيدى الشيخ محمد أبو المواهب الشاذلى رضي الله عنه
٢٠) سيدى ابن عباس رضى الله عنهما
٢١) سيدى عبد السلام الأسمر رضي الله عنه
٢٢) سيدى الشيخ العلامة حامد أفندى العمادى مفتى دمشق رضي الله عنه

٢٣) سيدى الشيخ العارف محمد حقى أفندى النازلىﷺ
٢٤) سيدى الشيخ عبد المقصود محمد سالم
٢٥) سيدى الإمام عبد الوهاب الشعرانىﷺ
٢٦) سيدى العارف بالله السيد مصطفى البكرى ﷺ
٢٧) سيدى الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيلﷺ
٢٨) سيدى الفقيه محمد"أبو عبد الله بن اسماعيل الحضرمىﷺ
٢٩) سيدى محمد أبو عبد الله بن الكميت "المعروف بابى حربةﷺ
٣٠) سيدى الشيخ أبوعبد الله محمد بن عبد الله المؤذن ﷺ
٣١) سيدى الفقيه أبوعبد الله بن سعيد القريضﷺ
٣٢) سيدى إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزبادى ﷺ
٣٣) سيدى أحمد بن مسعود بن شداد المقرى الموصلى ﷺ
٣٤) سيدى الشيخ أحمد بن موسى عجيلﷺ
٣٥) سيدى الشيخ أحمد شهاب الدين بن على الرجانى ﷺ
٣٦) سيدى أحمد الفاروقى السهرندىﷺ مجدد الألف الثانى
٣٧) سيدى أحمد بن شيخان باعلوىﷺ
٣٨) سيدى أحمد بن إدريس ﷺ
٣٩) سيدى الشيخ أيوب بن أحمد الخلوتىﷺ
٤٠) سيدى الإمام أبو القاسم الجنيدﷺ
٤١) سيدى أبو محمد حسن بن عمر الحميرىﷺ
٤٢) سيدى الشيخ خليفة بن موسى النهرملكى ﷺ
٤٣) سيدى القاضى شهاب الدين بن عوجان المالكىﷺ
٤٤) سيدى الشيخ أبو محمد سبأ بن سليمان اليمنىﷺ
٤٥) سيدى الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الخير بن جبير اليمنىﷺ
٤٦) سيدى الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن سلمه الجيشﷺ
٤٧) سيدى الشيخ عبد القادر بن محمد المعروف بابن سوارﷺ
٤٨) سيدى الشيخ عبد الله المنوفىﷺ
٤٩) سيدى الإمام محمد بن عبد الله بن أسعد اليافعىﷺ

٥٠) سيدى الشيخ عبد الله بن عثمان المعترض اليمنى ﷺ
٥١) سيدى الشيخ عبد الله بن أبى بكر عبد الرحمن العيدروس ﷺ
٥٢) سيدى الشيخ أبو عمرو عثمان بن عبد الله يحيى العيانى ﷺ
٥٣) سيدى العربى الفشتالى المغربى ﷺ
٥٤) سيدى عرفة القيروانى المغربى المالكى ﷺ
٥٥) سيدى ابن دقيق العيد ﷺ
٥٦) سيدى أبو عبد الله الشاطبى ﷺ
٥٧) سيدى الإمام أبو بكر بن الحسن على الهاملى الملقب بالسراج ﷺ
٥٨) سيدى على البيومى ﷺ
٥٩) سيدى الشيخ على بن عبدالبّر الوثائى الشافعى ﷺ
٦٠) سيدى عمر بن مبارك الجعفى ﷺ العالم الصالح المشهور
٦١) السيدة الواعظة فاطمة بنت عباس ﷺ
٦٢) سيدى الشيخ محمود الكردى الخلوتى ﷺ
٦٣) سيدى الإمام الشافعي ﷺ
٦٤) سيدى أبو بكر الكتانى ﷺ
٦٥) سيدى على نور الدين البيومى سلطان الموحدين الإمام العارف ﷺ
٦٦) سيدى الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق ﷺ
٦٧) سيدى السيد الحاج أحمد بن يس التيجاني ﷺ
٦٨) سيدى إبراهيم الدسوقى ﷺ
٦٩) سيدتي السيدة نفيسة رضي الله عنها
٧٠) سيدي الشيخ صالح الجعفرى ﷺ
٧١) سيدى يوسف النبهانى ﷺ
٧٢) سيدى أبى اسحق إبراهيم بن دارم الدرامى المعروف بنهشل ﷺ
٧٣) سيدى الامام الطبرانى ﷺ
٧٤) سيدى الشريف أبو عبد الله محمد بن علي الشهير بابن ريسون ﷺ
٧٥) سيدى بشر بن الحارث الحافي ﷺ
٧٦) سيدى أبي سعيد الخراز ﷺ

٧٧) سيدى علي وفا رضي الله عنه
٧٨) سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه
٧٩) سيدى قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز البكري الحنبلي رضي الله عنه
٨٠) سيدى الشيخ القطب أبو بكر بن محمد بن عبد الله البناني الرباطي رضي الله عنه
٨١) سيدى الشيخ أبوعيد الله محمد المعافري الشاذلي الشباطي رضي الله عنه
٨٢) سيدي محمد عليش رضي الله عنه
٨٣) سيدي القاضي الفقيه المحدث الإمام محمد ناصر الدين اللقاني رضي الله عنه
٨٤) سيدى الحسن البصرى رضي الله عنه
٨٥) سيدى الإمام الختم السيد محمد عثمان الميرغني رضي الله عنه
٨٦) سيدتي السيدة رابعة العدوية رضي الله عنها
٨٧) سيدى الإمام محمد مهدي الصيادي الرفاعي الشهير(بالرواس) رضي الله عنه
٨٨) سيدى الإمام احمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه
٨٩) سيدي أبو الحسن بن طاهر بن غلبون رضي الله عنه
٩٠) سيدى الإمام الحسيب النسيب الحبيب أحمد بن حسن العطاسي رضي الله عنه
٩١) سيدي على بن أحمد بن محمويه المقرئ رضي الله عنه
٩٢) سيدي محمد بن المختار التيجاني الشنقيطي رضي الله عنه
٩٣) سيدى ممشاد الدينورى رضي الله عنه
٩٤) سيدى أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعى رضي الله عنه
٩٥) سيدتي السيدة الولية العارفة بالله تعالى سلطانة بنت على الزبيدى رضي الله عنها
٩٦) سيدى المتوكل بن المعتصم رضي الله عنه
٩٧) سيدى الشيخ درة الزمان أحمد الطيب بن البشير رضي الله عنه
٩٨) سيدى الامام القسطلانى رضي الله عنه
٩٩) سيدى الإمام أبى القاسم الشاطبي رضي الله عنه
١٠٠) سيدى على الخواص رضي الله عنه
١٠١) سيدى الشيخ العلامة عبد الله بن أبى جمرة رضي الله عنه
١٠٢) سيدى مصطفى يوسف عبد السلام عاقل زمانه رضي الله عنه
١٠٣) سيدى العارف بالله الشيخ أبو الوفا الشرقاوى رضي الله عنه

١٠٤)   سيدي احمد رضوان ﷺ

١٠٥)   سيدى نجم الدين كُبْرى الخوارزمى المحدث أحمد بن عمر ﷺ

١٠٦)   سيدى السيد حسين ابن السيد على الرفاعى مفتى بلعبك ﷺ

١٠٧)   سيدي عبد الله بن سلطان ﷺ

١٠٨)   سيدي الامير عبد القادر الجزائري ﷺ

١٠٩)   سيدى الإمام أبو حنيفة ﷺ

١١٠)   سيدي أبو سعيد بن أبي الخير ﷺ

١١١)   سيدى الامام أبو الطيب بن عبد الله بن طاهر الطبري ﷺ

****

سابعاً: أسماء بعضاً من السادة الكرام الذين تشرفوا برؤيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وعددهم ٦٦ إسماً تبركاً بعدد إسم الجلالة والاّ فهم كثير وهي كالتالي :

١) سيدي ابن ثعلبة رضي الله عنه
٢) سيدى إبراهيم إنياس التجانى رضي الله عنه
٣) سيدى إبراهيم الرياحى رضي الله عنه
٤) سيدى إبراهيم صالح الحسينى التيجانى رضي الله عنه
٥) سيدى إبراهيم بن على بن عمر المتبولى رضي الله عنه
٦) سيدى أحمد التيجانى القطب المكتوم رضي الله عنه
٧) سيدى أحمد بن محمود الفوتى رضي الله عنه
٨) سيدى أحمد بن إبراهيم رضي الله عنه
٩) سيدى أحمد بنيس رضي الله عنه
١٠) سيدى أحمد سكيرج رضي الله عنه
١١) سيدى أحمد بن عمر(أبو العباس المرسى) رضي الله عنه
١٢) سيدى أحمد شهاب الدين بن على الدجانى رضي الله عنه
١٣) سيدى أحمد الأحمدى الصعيدى رضي الله عنه
١٤) سيدى أحمد بن عيسى بن غلاب الكلبى رضي الله عنه
١٥) سيدى البشير بن محمد الزيتونى رضي الله عنه
١٦) سيدى الحسين بن محمد الورثيلانى رضي الله عنه
١٧) سيدى خليفة بن محمد النهر ملكى رضي الله عنه
١٨) سيدى سعيد الفوتى رضي الله عنه
١٩) سيدى السلطان سليمان رضي الله عنه
٢٠) سيدى صالح الجعفرى الحسينى رضي الله عنه
٢١) سيدى الصباغ الإسكندرى رضي الله عنه
٢٢) سيدى طلحة بن عيسى الهتار اليمنى رضي الله عنه
٢٣) سيدى جلال الدين السيوطى رضي الله عنه

٢٤) سيدى محيى الدين الطعمىﷺ
٢٥) سيدى عبد الرحمن بن على الخيارى ﷺ
٢٦) سيدى عبد الرحيم زكىﷺ
٢٧) سيدى عبد التواتى السلامﷺ
٢٨) سيدى عبد العزيز الدباغﷺ
٢٩) سيدى عبد الفتاح القاضى الشبلنجىﷺ
٣٠) سيدى عبد القادر بن حبيب الصفدىﷺ
٣١) سيدى عبد القادر الجزائرىﷺ
٣٢) سيدى عبد المجيد الشريفﷺ
٣٣) سيدى عبد المالك العلوى الضريرﷺ
٣٤) سيدى على التماسينىﷺ
٣٥) سيدى على حرازم برادهﷺ
٣٦) سيدى على بن محمد بن حسين الحبشى باعلوىﷺ
٣٧) سيدى على بن عبد البر الوتائى الشافعىﷺ
٣٨) سيدى غنيم المطوعىﷺ
٣٩) سيدى كمال عمر الأمين التيجانىﷺ
٤٠) سيدى محمد الفوتى التيجانىﷺ
٤١) سيدى محمد يحيى الأسوانىﷺ
٤٢) سيدى محمد يعقوب الفجيجىﷺ
٤٣) سيدى محمد بن العربى التازىﷺ
٤٤) سيدى محمد الحبيب السودانى التجانىﷺ
٤٥) سيدى محمد بن أبى حبرةﷺ
٤٦) سيدى محمد بن الكميت (أبى حربة)ﷺ
٤٧) سيدى محمد معصومﷺ
٤٨) سيدى محمد سعيد بن أبى بكر بن مهنا الحسينىﷺ
٤٩) سيدى محمد بن عبد الكبير الكتانى الفاسىﷺ
٥٠) سيدى سيدى محمد عثمان المرغنىﷺ

٥١) سيدى محمد الكردى الخلوتى رضي الله عنه
٥٢) سيدى محمود الكردى الشيخانى رضي الله عنه
٥٣) سيدى مسعود الدراوى رضي الله عنه
٥٤) سيدى منصور الحلبى رضي الله عنه
٥٥) سيدى محمد أبى المواهب الشاذلى رضي الله عنه
٥٦) سيدى محيي الدين بن العربى رضي الله عنه
٥٧) سيدى عبد الكريم الجيلى رضي الله عنه
٥٨) سيدى عبد الله بن أبى جمرة رضي الله عنه
٥٩) سيدي أبو بكر الشاذلى رضي الله عنه
٦٠) سيدى موسى بن ماهين الزولى رضي الله عنه
٦١) سيدى عبد الله الدلاصى رضي الله عنه
٦٢) سيدى محمد ابن سعيد الحسنى البغدادى رضي الله عنه
٦٣) سيدى على ابن محمد وفا رضي الله عنه
٦٤) سيدي محمد بن أبى الحسن البكرى رضي الله عنه
٦٥) سيدى إبراهيم بن على الفيروز آبادى الشيرازى[١] رضي الله عنه[٢]
٦٦) سيدى على جمعة رضي الله عنه.

واعلم ان كل من رأى حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام ولو مرة فلابد وأن قد رآه يقظة ولو عند موته مصداقاً لحديث حضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم الوارد فى صحيح البخارى وغيره ولكن الرؤيا تقل وتكثر وتزداد وتندر عند البعض فمنهم من تكثر رؤياه فى المنام وتكثر رؤيته فى اليقظة ومنهم من تقل رؤياه فى المنام وتتم رؤيته له يقظة قبل موته ومنهم من تكثر رؤياه ورؤيته ولايتكلم قط ويكفى أن تعلم أن من أولياء الله تعالى ثلاثة آلاف ولى مكتومين لايعرفهم حتى الأولياء وماخفى كان أعظم وان أسماء الذين ذكرناهم من الذين تشرفوا برؤية النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقظة هم الذين إشتهر عنهم ذلك وورد ذلك فى الكتب لا أن هؤلاء هم الذين شاهدوه يقظة فقط، وفى كل عصر يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجالاً مفضلين عنده مقربين لديه

[١] ((معجم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله فى النوم واليقظة)).
[٢] ((الرؤى النبوية)).

يرونه يقظة كما يرى بعضنا بعضاً بل أكثر من ذلك فمنهم من تتم له الرؤية ولاتغيب بعدها أبداً وفى عصرنا هذا إشتهر بذلك بعض الرجال العلماء الموثوق بهم وبصدقهم وجلالتهم وعلمهم ومنهم على سبيل المثال لاعلى سبيل الحصر:

(١) حضرة الأستاذ الدكتور فضيلة مفتى الديار المصرية/الشيخ على جمعة

(٢) حضرة الشيخ العلامة/محى الدين الطعمى

وهم أحياء يرزقون يصدقهم من كتبت له السعادة من الأزل فطوبى لهم وطوبى لمن أحبهم فى الله ورسوله وطوبى لمن صار مثلهم وصار على دربهم حتى وصل إلى ماوصلوا وحصد ماحصدوا وبارك الله لنا في أعمارهم وأعمالهم ومن علي دربهم آمين ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم.

****


٧٧٦

الفصل الثاني

❁ مسك الختام (التُحفَة الحَبِيبيَّة) ((الأوصاف الجسدية لخير البرية ﷺ من شعر رأسه إلي باطن قدميه ﷺ))

❁ أوصاف حضرة النبي ﷺ شعراً

❁ شدَّة الحب ورؤية النبي ﷺ

❁ تذكير أخير لكل بصير

بسم الله الرحمن الرحيم

(مسك الختام)

التُحفَة الحَبِيبيَّة في الأوصاف الجسدية لخير البرية من شعر رأسه ﷺ إلي باطن قدميه ﷺ[1]

(١) شعر رأسه ﷺ:

(أ) {شديد سواد الشعر}

(ب) {سبط الشعر} أي أنه لاجعد خشن ولاسهل ناعم بل وسطاً

(ج) {شعره إلي منكبيه}[2] أي يصل الي بداية كتفيه ﷺ

****

(٢) جبينه ﷺ:

(أ) {واسع الجبين} أي عريض الجبهة طولاً وعرضاً.

(ب) {كأن الشمس تجري في جبهته}[3] أي من شدة النورالذي فيه

****

(٣) حواجبه ﷺ:

(أ) {أزج الحواجب} أي مقوسة كالنون المقلوبة وطويلة ومتصلة ببعضها ورقيقة وطول الشعر فيها واحد[4]

****

(٤) عينيه ﷺ:

(أ) {عظيم العينين..... مشرب بحمرة} أي عيناه واسعتان و[مشرب بحمرة] أي ببياض عينيه به إحمرار وهذا دليل علي القوة

---

[1] ((هذا الجمع للفقير الى مولاه الغنى به)).
[2] ((ابن سعد/ والبخاري/ ومسلم/ وكتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص/١٩)).
[3] ((كتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص/١٣)).
[4] ((البيهقي/ كتاب سيدنا محمد كأنك تراه)).

{أدعج العينين..... أهدب الأشفار} [1] **أي شديد سواد العينين و[أهدب الأشفار] أي طويل شعر الأجفان الرموش**

****

(٥) أنفهﷺ:

(أ) {أقني الأنف له نور يعلوه}

{دقيق الأرنبة} [2] **أي أن أنفه ﷺ به طول مع إرتفاع في قصبته ودقة عالية في نهايته**

****

(٦) شاربهﷺ:

(أ) {كان يقص شاربه} [3] **أي لايحلقه كله بل يأخذ مازاد منه**

****

(٧) فمه وأسنانه وصوتهﷺ:

(أ) {ضليع الفم} أي واسع الفم دلالة علي الفصاحة عند العرب

(ب) {مفلج الأسنان/ أشنب} أي يوجد انفراج ما بين أسنانه

[أشنب] أي أن أسنانهﷺ بيضاء ناصعة رقيقة

{إذا تكلم رئي كالنور يخرج من ثناياه} ﷺ

(د) { في صوته صهلٌ} [4] **أي بحة وحسن**

****

(٨) عنفقته ولحيته ﷺ:

(أ) {شابت عنفقته}

[العنفقة] هي الشعر الذي يلي أسفل الشفة السفلي مباشرة

(ب) {كث اللحية} أي أن لحيتهﷺ كثيرة الشعر ومتماسكة

(ج) {أسود اللحية}

(د) شيبها/ {سبعة عشر أو عشرين شعرة في مقدمة لحيته} [5] **أي أن ما شاب منه كان بعنفقته ولحيته ومازاد عن العشرين شعرة**

[1] ((أحمد في مسنده/ الترمذي/ والبيهقي)).
[2] ((كتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص/١٢)).
[3] ((الترمذي/ وكتاب سيدنا محمد كأنك تراه)).
[4] ((مسلم / الترمذي/ البيهقي / الحاكم في مستدركه)).
[5] ((البخاري/ أحمد في المسند / وكتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص/٢٠)).

(٩) أذنه ﷺ:

(أ) {تام الأذنين}[١] أي ليس بهما نقص بل في غاية الكمال

****

(١٠) خدّيه ﷺ:

(أ) {سهل الخدين}[٢] أي مستويان غير منتفخين ولا مرتفعين

****

(١١) رأسه ﷺ:

(أ) {عظيم الهامة}[٣] أي كبيرة في العظمة مهيبة في الطلعة

****

(١٢) وجهه ﷺ:

(أ) {مثل الشمس والقمر وكان مستديراً}

(ب) {يتلألأ وجهه كتلألؤ القمر ليلة البدر}

{ أبيض مشرب بحمرة} [٤] أي إحمراراً من آثار الشمس والسفر والجهاد إلاّ أنه كلون الذهب علي الفضة

****

(١٣) رقبته ﷺ:

(أ) {كأنه إبريق فضة يشوب ذهباً}[٥] أي شديد البياض يشوبه ذهباً وهوالإحمرار الناتج من آثار الشمس كما مر سابقاً

****

(١٤) كتفه ﷺ:

(أ) {جليل الكتد}[٦] [الكتد] هو مجمع الكتفين

****

---

[١] ((إبن سعد /وكتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص/٢٠)).
[٢] ((إبن سعد /والبيهقي)).
[٣] ((الترمذي)).
[٤] ((إبن سعد /ومسلم / والترمذي)).
[٥] ((البيهقي/ وكتاب سيدنا محمد كأنك تراه)).
[٦] ((كتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص /١٤)).

(١٥) صدره وبطنه ومسربته ﷺ:

(أ) {عريض الصدر ممسوح لا يعدو بعض لحمه بعضاً}

(ب) {سواء البطن والصدر} أي لا نحيف ولا بطين بل وسط

طويل المسربة موصول ما بين لبته إلي سرته بشعر منقاد كالقضيب لم يكن بصدره ولا بطنه شعر غيره}[١]

[المسربة] الشعر الذي يبدأ من أعلي الصدر ويصل إلي السرة طولاً

****

(١٦) ظهره ومنكبيه ﷺ:

(أ) ظهره/{كأنه سبيكة فضة} أي أبيض معتدلاً ليس به إنحناء

(ب) {بعيد ما بين المنكبين} أي عريض وبه إتساع

(ج) {عظيم المناكب} أي كبير الكتفين من أعلي الظهر

(د) { بين كتفي رسول الله غدة حمراء مثل بيضة الحمامة}[٢]

وهي [خاتم النبوة] وهو خلف قلبه الشريف ﷺ مباشرة له نتوء بارز يميل إلي الإحمرار بحجم بيضة الحمامة والله تعالى أعلي وأعلم

****

(١٧) ذراعيه وكفيه ﷺ:

(أ) {أشعر الذراعين}

(ب) {طويل الزندين} أي عظام الساعدين

(ج) {سبط الكفين} أي كفاه كبيرة وهي علامة السخاء والكرم

(د) {لين الكفين} أي ناعمة لينة

(هـ) كفّيه/{ أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك}

(و) {كأن عرقه اللؤلؤ وريح عرقه كالمسك}

(ح) {سائل الأطراف...كأن أصابعه قضبان الفضة}[٣]

أي أن أصابعه طويلة في حسن وجمال وليست بالقصيرة

****

---

[١] ((كتاب سيدنا محمد كأنك تراه)).

[٢] ((أحمد في مسنده / وإبن سعد)).

[٣] ((البخاري/والبيهقي / وكتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص ١٥)).

(١٨) ساقيه وقدميه ﷺ:

(أ) ساقيه/{ كأنها جُمّارةٌ } أي شديدة البياض

(ب) {جليل المشاش} [المشاش]هي أنواع المفاصل بالجسم

(ج) {منهوش العقب} أي قليلة اللحم وهوالأفضل بالرجال

قدميه/{ليس لها أخمص} أي ليس بباطن قدميه تجويف يُري

(هـ) { ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم}[1]

****

[1] ((كتاب سيدنا محمد كأنك تراه/ ومسلم / والترمذي /والبخاري /والبيهقي)).

أوصاف حضرة النبي ﷺ شعراً للشيخ/ صالح الجعفريّ

عظيمُ هامةٍ وكثُّ اللحيـة ***** وواسعُ الصدر ملء الحكـمـة
وأبيضُ اللون بهيُّ الطلعة ***** ومُشربُ بياضُه بُحمـرة
مفلّج الأسنان ذو البيان ***** نبيُّنا وأشنب الأسـنـان
وأكحلُ العينين ذو جلالِ ***** ذو دعج يزيدُ في الجمـالِ
أزج الحاجبين ذو ملاحة ***** ضخم الكراديس ورحبُ الراحة
عن شحمة الأذنين لا تزيدُ ***** لمَّتهُ سوادُها شديـدُ
وأنفهُ كالسيفِ في الضياء ***** جبهتهُ كالبدر في الظلمـاء
كجيد دمُية بياضُ عنقه ***** وكاملٌ مكملٌ في خُلُقِه
كأنما ينحط في مشيتهِ ***** من صببٍ وذاك من قُوتهِ
وصوتهُ من أحسنِ الأصواتِ ***** يُسمعُ للآلافِ كالمئاتِ[1]

*****

---

[1] ((قصيدة سيدي الشيخ/ صالح الجعفري نقلاً عن كتاب سيدنا محمد كأنك تراه ص/٧)).

شدة الحب ورؤية النبي ﷺ

كان ثوبان مولى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديد الحب له، وقليل الصبر عنه. فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه ويعرف في وجهه الحزن، فقال له صلي الله عليه وآله وسلم: **(يا ثوبان ما غيَّر لونك ؟ فقال:يا رسول الله ما بي من خير ولاوجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك وأستوحشت وحشة شديدة حتي ألقاك، ثم ذكرتُ الآخرة وأخاف ألاّ أراك لأني عرفت أنك تُرفع مع النبيين وأنى وإن دخلت الجنة كنت فى منزلة هى أدنى من منزلتك وإن لم أدخلها فذاك حين لا أراك أبداً.)**

فأنزل الله الآية فدُعِيَ بها فقرأها عليه[1] ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾[2]

*****

وفى النهاية أسأل الله تعالى أن يكون هذا الكتاب باباً من أبواب الأمل الجميل والحق الجليل فى زمن اليأس والجهل والتضليل وأن ينفع المولى عز وجل به كل من قرأه أوعمل به أو نظر فيه أواقتناه أو أهداه أو وقّره كرامة لمرائى الحبيب المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم فيه، ويجمع شمله علي حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أقرب وقت، وليس ذلك على الله ببعيد إنه ولى ذلك والقادر عليه. وأسأل الله تعالى أن يجعل فى هذا الكتاب الخير التام ، والشفاء من السقام لجميع الأنام ، وأن يملأ به بيوت المسلمين ويجعل وجوده بها رحمة لساكنيها ، وسبباً فى نزول الملائكة فيها آمين ٠

كما أسأل الله تعالى أن يوفق هذه الأمّة ويجمع شملها بعد تفرقها ويوحد كلمتها بعد تشتتها ويوفقها لما فيه الخير كلّه ولما فيه رضاه ، وأن يُسخر لها إماماً عادلاً راشداً يأخذ بها الى الوحدة والتآلف والإعتصام بحبل الله ومنها الى العالمية ، لينتشر دين الله الإسلام فى العالم كله بعدما شوه حقيقته المُبغضون للإسلام والمسلمين، فقدموه للعالم على أنه دين التطرف والإرهاب !! وبدلاً من تكاتف المسلمين ودفاعهم عن دينهم والتوحد لنصرته صار القلّة القليلة يدافعون والأكثرية

[1] ((الرؤي النبوية ص/١١٧))اسباب النزول للواحدي ص ١٣٦
[2] ((سورة النساء الآية/ ٦٩)).

مُنشغلين بتخطأة بعضهم البعض وتكفير بعضهم البعض، وصار النزاع دائما والشقاق قائما وكأن إسلامنا دين محلي وليس عالمياً !!

لقد أمرنا الله بالاعتصام (الاتحاد) ونهانا عن التنازع (الفرقة) فمتى نستجيب له؟

إن الدين الإسلامى دين عالمىّ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[1]،

ونبيّه نبىّ عالمىّ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[2]،

وكتابه قرآنٌ عالمىّ ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾[3]،

وهو فى مجمله دعوة((للإيمان والأخلاق والحب والسلام)) فمن آمن بالله تعالى وأطاعه وتخلق بأخلاق حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم أمتلأ قلبه بالحب والسلام ومن لا فلا.

أسأل الله تعالى أن يجعلنا مسلمين حقاً فهذه هى البداية والخطوة الأولى لنهضة الإسلام والمسلمين وبها تكون عالمية الإسلام والمسلم وهكذا كان الأولون رضى الله عنهم اللهم أجعلنا على نهجهم ودربهم لنؤدى للإسلام ما علينا فنحظى من الإسلام بما لنا ، وكفى بالله الأحد الصمد رباً وبالإسلام العظيم ديناً وبسيدنا محمد نبياً ورسولاً وبالقرآن الكريم كتاباً وهادياً وصلى اللهمّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأحبابه اجمعين.

****

[1] ((سورة ال عمران/٨٥)).
[2] ((سورة الأنبياء /١٠٧)).
[3] ((سورة ص/٨٧)).

{{تذكير أخير وتحذير كبير لكل بصير}}

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

۞۞۞ ﴿ من رآني في المنام فإنه لايَدْخُلُ النارَ ﴾ [1]

وقال صلى الله عليه وآله وسلم

۞۞۞ ﴿ ما تمس النار مسلماً رآني أو رأى من رآني ﴾ [2]

وقال صلى الله عليه وآله وسلم

۞۞۞ ﴿ لايدخل النار مسلم رآني أو رأى من رآني أو رأي من رأي من رآني ﴾ [3]

وقال صلى الله عليه وآله وسلم

۞۞۞ ﴿ من أعتى الناس على الله تعالى .... ومن بصر عينيه في النوم ما لم تبصر ﴾ [4]

---

[1] ((كنز العمال للمتقي الهندي وتاريخ دمشق لابن عساكر)).

[2] ((صحيح الترمذي)).

[3] ((كنز العمال للمتقي الهندي)).

[4] ((مستدرك الحاكم على الصحيحين)).

المراجع

إسم الكتاب :	إسم المؤلف :
القرآن الكريم	
السيرة النبوية من الطبقات الكبرى	**العلامة /إبن سعد**
تعطير الأنام فى تفسير الأحلام	**الشيخ /عبد الغنى النابلسى**
شرح الحكم العطائية	**الشيخ/ بن عباد النفرى الرندي**
مختار الصحاح	**الإمام/ محمد بن أبى بكر الرازى**
الكمالات الإلهية	**الشيخ /عبد الكريم بن إبراهيم الجيلى**
مولد النبى ﷺ المسمى بالأسرار الربانية	**الإمام /السيد محمد عثمان الميرغنى**
سرالأسرار فى ذكر الصلاة على النبى المختار	**الشيخ/ احمد الطيب بن البشير**
الكنوز المحمدية لرؤية خير البرية	**الشيخ/ محمد منتصر أحمد حامد الحلوانى**
روض الرياحين فى حكايات الصالحين	**الشيخ /عفيف الدين عبد الله بن اسعد**
روضة المشتاقين حكايات الصوفية وأحوال الصالحين	**الشيخ /محيى الدين الطعمى**
إحياء علوم الدين(٥أجزاء)	**الإمام /أبو حامد الغزالى**
أفضل الصلوات	**الشيخ /يوسف بن إسماعيل النبهانى**
الروح	**الشيخ /ابن القيم**
منتخب الكلام فى تفسير الأحلام	**الإمام/ محمد بن سيرين**
أنوار الحق	**الشيخ/ عبد المقصود محمد سالم**
الزهد	**الإمام/ أحمد بن حنبل**
كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسولﷺ	**الشيخ /حسن محمد شداد**
راحة الأرواح	**الشيخ/ محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى**
الطبقات الصغرى	**الإمام /عبد الوهاب الشعرانى**
جامع كرامات الأولياء(جزءان)	**الشيخ /يوسف بن إسماعيل النبهانى**
كشف الغيوم عن بعض أسرار القطب المكتوم	**الشيخ صلاح الدين التيجانى**
الطبقات الكبرى	**الإمام /عبد الوهاب الشعرانى**

الكواكب الزاهرة فى إجتماع الأولياء يقظة بسيد الدنيا والآخرة	الشيخ /ابو الفضل عبد القادر بن الحسن(ابن مغيزل)
مراقد أهل البيت فى القاهرة	الشيخ/ محمد زكى إبراهيم
أنا من سلالة أهل البيت	الاستاذ/ سعيد أبو العينين
المنتقى النفيس	الإمام/ احمد بن إدريس
مفرج الكروب ومفرح القلوب	الشيخ/ يوسف بن إسماعيل النبهانى
القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلينﷺ	الشيخ/أبى القاسم خلف بن بشكوال
خزينة الأسرار	الشيخ /أحمد النازلى
سعادة الدارين	الشيخ /يوسف بن إسماعيل النبهانى
الرسالة القشيرية	الإمام /القشيرى
العقد النفيس	الإمام /أحمد بن إدريس
طبقات الخواص	الإمام/ أبو العباس أحمد الشرجى الزَّبيدى
الولاية	الشيخ /محمد محمود عبد العليم
فتح وفيض وفضل من الله	الشيخ/ صالح الجعفرى
رسائل الإمام محمد بن عبد الكبيرالكتانى	الإمام/ الكتانى
ابن الفارض شيخ الصوفية وإمام العاشقين	أ. محمد مصطفى حلمى
لواقح الأنوار	الإمام/ عبد الوهاب الشعرانى
كشف الحجاب	العلامة/ الحاج أحمد بن الحاج العياشى
الخلاق المتبولية(٣ أجزاء)	الإمام/ عبد الوهاب الشعرانى
الصلوات الجعفرية	الشيخ /صالح الجعفرى
طبقات الشاذلية الكبرى	الشيخ /محيي الدين الطعمى
المنن الكبرى	الإمام /عبد الوهاب الشعرانى
الإبريز من كلام سيدى عبد العزيز	الشيخ /أحمد بن المبارك
جواهر المعانى(جزءان)	الشيخ /على حرازم ابن العربى براده
بوارق الحقائق	الإمام /المجدد سيدى محمد مهدى

	الصيادى الرفاعى(الرواس)
فتوح الجوارح	الشيخ /محمد بن عبد الكبير الكتانى
جامع الأصول فى الأولياء(٣أجزاء)	الشيخ/ احمد النقشبندى الخالدى
شواهد الحق	الشيخ /يوسف بن إسماعيل النبهانى
جواهر البحار(٤أجزاء)	الشيخ /يوسف بن إسماعيل النبهانى
حياة الإمام الحسين(٣أجزاء)	الشيخ /القرشى
مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنامﷺ فى اليقظة والمنام	الشيخ/ شمس الدين عبد الله المراكشى
جلاء القلوب من الأصداء الغينية(٣أجزاء)	الشيخ /محمد بن جعفر الكتانى
الشرف المؤيد لآل محمد	الشيخ/ يوسف بن غسماعيل النبهانى
مفاهيم يجب ان تصحح	الشيخ/ محمد علوى المالكى المكى
نشر المحاسن الغالية	الشيخ/أبى محمد عبد الله بن اسعد اليافعى
طبقات الأولياء	الشيخ/عمر بن على المصرى(ابن الملقن)
حلية الأولياء(١٢جزء)	الشيخ /ابو نعيم الأصفهانى
تاج العارفين الجنيد	د/ سعاد الحكيم
نفحات القرب والإتصال بإثبات التصرف لأولياء الله تعالى بعد الإنتقال	الشيخ /شهاب الدين احمد الحموى
الأنوار القدسية فى قواعد الصوفية	الشيخ /عبد الوهاب الشعرانى
نزهة المجالس ومنتخب النفائس	الشيخ/ عبد الرحمن الصفورى
النفحات الربانية	الشيخ/ احمد رضوان
فوائح الجمال	نجم الدين كبرىتحقيق د/يوسف زيدان
الفيوضات الربانية	الشيخ /محي الدين عبد القادر الجيلانى
مذاقات فى عالم التصوف	الشيخ/ الدكتور حسن عباس ذكى
السر الحقى	الشيخ/ عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى
تحفة اهل الفتوحات والأذواق	الإمام/ فتح الله بن ابى بكر البنانى
النور أصل جميع الموجودات	الشيخ /محمود مصطفى شحاتة
البحر المديد فى تفسير القرآن المجيد	سيدى/ الشيخ أبى العباس أحمد بن عجيبة

الكنز الثمين	سيدى /عبد القادر بن عجيبة
خواتم الحكم(جزءان)	الشيخ/عى ددّه الموستارى
كتاب المكتوبات الربانية(٣أجزاء)	الإمام /احمد بن عبد الأحد السرهندى
المواقف الروحية(جزءان)	سيدى/ عبد القادر الجزائرى
الصوفية فى القرآن والسنة	الشيخ/ فوزى محمد أبو زيد
الحكم المهدوية	الشيخ/ محمد مهدى آل خزام الصيادى
القول البديع	الإمام/ شمس الدين محمد السخاوى
حتى لاتحرم من رؤية النبى	د/محمود السيد صبيح
الجواهر فيمن رأى الخضر	الشيخ /محي الدين الطعمى
التفسير الصوفى للقرآن	د/سيد عبد التواب عبد الهادى
الرؤيا النبوية	د/ ماهر أحمد مصطفى
السفر الصوفى	الشيخ / محمد بن جعفر الكتانى الإدريسى
الحكم العطائية	العارف بالله /ابن عطاء الله السكندرى(تحقيق /احمد عز الدين)
النفحات الإلهية	الشيخ /عبد الله محمد صديق الغمارى
تطهير النفوس	الشيخ/ محمد بن ناصرالقادرى
الذخائر المحمدية	الشيخ /محمد بن علوى المالكى الحسنى
تعبير المنام	الشيخ /عبد الفتاح السيد الطوخى
الرؤى والأحلام	الشيخ /خميس عبد الله أبو الحسن
مدى حجية الرؤيا عند الأصولين	أ، د ، الشيخ/ على جمعة
التحليل النفسى للأحلام	د/عبد المنعم الحفنى
كشف اللثام عن الرؤى والحلام(منامات القرن الواحد والعشرين)	الشيخ /يوسف بن عبد الرحمن المطلق
أحلام الأنبياء والصالحين	الشيخ/أحمد عوض الله الصباحى
قواعد واصول علم تأويل الرؤى وتفسير الأحلام	الشيخ/ عبد الخالق العطار
تعجيل السقيا فى تعبير الرؤيا	الشيخ/ أحمد فريد
الرؤى والأحلام فى المنظور الصوفى	أ ، د الشيخ/ نهرو محمد الكسنزان

ظواهروحقائق مثيرة عن عالم الأحلام	أ / أحمد محمد حماد
نحن والأحلام	د/عصام الدين محمد على
تنوير الحلك فى جواز رؤيا النبى والملك	الشيخ الحافظ/ جلال الدين السيوطى
الرؤيا الصادقة وتأويلها	الشيخ /حسن محمد الليثى
الأحلام	د/مصطفى محمود
عالم الأحلام	أ /على عبد الجليل راضى
عظات وعبر فى رؤى خير من عبر	الشيخ/أبو الفتوح صبرى
رؤى النبىﷺ واحلام الصحابة	الشيخ /محمد عبد العزيز المهلاوى
راحة الأرواح	الشيخ/ عبد المقصود محمد سالم
تعبير الرؤيا الصغير	الشيخ /محمد بن سيرين
الأحلام بين العلم والعقيدة	د/على الوردى
تنقيح روضة الأزهارومنية السادات الأبرار	الشيخ /كريم الدين البرمونى
مفاتيح القلوب إلى الله	الشيخ/ محمد حسن على هليكة المكى
الفتح الربانى فيما يحتاج إليه المريدالتيجانى	الشيخ/ محمد عبد الله الطصفاوى التيجانى
غاية الأمانى فى مناقب وكرامات أصحاب الشيخ أحمد التيجانى	الشيخ /محمد السيد التيجانى
الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية	الشيخ /محمد الطيب بن محمد الحسنى
الواردات الإلهية	الشيخ/ محمد الفاتح
الرؤيا والمبشرات	الشيخ/أبى الحسن على يوسف بن جرير
الأرج فى أدعية الفرج	الإمام/ جلال الدين السيوطى
تحفة الأحباب فى المزارات	الشيخ /نور الدين على السخاوى
أبواب الفرج	د/محمد علوى المالكى الحسنى
المعرفة عند أبى سعيد ابى الخير	د/أحمد محمود الجزار
شمس الآفاق (مخطوطة)	الإمام/ عبد الرحمن محمد بن على الحنفى
رشفة الصادى	الشيخ/ أبو بكر شهاب الدين الحضرمى
نور الأبصار	الشيخ /مؤمن بن حسن الشبلتجى
الدين والحياة	أ/د/ الشيخ /على جمعة

الأنوار الباهرة فى تعبير الرؤيا بالإشارة والعبارة	أ/الشيخ /عبد السلام العمرانى الخالدى من داخل كتاب الكنز الثمين لابن عجيبة
معاجز أهل البيت	الشيخ/محسن عقيل
قلادة الجواهر فى ذكر الغوث الرفاعى وأتباعه الأكابر	الشيخ /السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى
الدر المنثور فى التفسير بالمأثور	الإمام/ السيوطى
فضل آل البيت	العلامة/أحمد بن على تقى الدين المقريزى
الفيض الهامع فى تراجم أهل السرالجامع	الشيخ/ أبو بكر عتيق التيجانى
سنن البيهقى	الإمام /البيهقى
وإذا مرضت فهو يشفين	الشيخ /محمد منتصر أحمد حامد
المرائى الحسان	الشيخ/عبد الله بن أبى جمرة
تحفة الأكياس فى حسن الظن بالناس	الشيخ /على بن محمد الشهير بالمصرى
درة الأسرار	الشيخ /ابن الصباغ
طى السجل	السيد/ محمد مهدى الصيادى الرفاعى
العرف العاطر	الشيخ/أبى المراحم بن مصطفى بنعيدروس
بشائر الخيرات	سيدي الشيخ/ عبد القادر الجيلانى
الفرق بين الفرق	الشيخ /البغدادى
موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان(٢٤ جزء)	*الشيخ/ محمد الكسنزان الحسينى*
الحكم المهدوية الملتقطة من درر الإمدادات النبوية	*الشيخ/ محمد أبى الهدى الصيادىالرفاعى*
فضائل آل البيت فى ميزان الشريعة الإسلامية	*د / محمد عمر الحاجى*
منارات السائرين ومقامات الطائرين	*الشيخ/ أبو بكر عبد الله بن شاهاور*
رسالة الأمين فى الوصول لرب العالمين	*الشيخ / أبو الحسن الشاذلى*
الوصايا	*الشيخ/ أبو الحسن الشاذلى*
معرفة مايجب لآل البيت النبوى	*العلامة/ تقى الدين المقريزى*
كشف الخفا	*الشيخ إسماعيل بن محمد العلجونى*

مرشد الزوار إلى قبور الأبرار	الشيخ/ موفق الدين بن عثمان
روض الرياحين	الإمام/ اليافعى
روح المعانى(١٤جزء)	الشيخ/ شهاب الدين الألوسى
الشفاء بتعريف حقوق المصطفىﷺ	القاضى/ أبو الفضل عياض
الغنية	الشيخ /عبد القادر الجيلانى
الدر المنثور(٦أجزاء)	الشيخ /جلال الدين السيوطى
الرد المحكم المتين	الشيخ /عبد الله بن الصديق الغمارى
مواكب الحب	سماحة الشيخ/ صلاح الدين التيجانى
الموطأ	الإمام/ مالك بن أنس
ديوان ألفية محمد	الشيخ/ صلاح الدين القوصى
ديوان الحقيق	الشيخ/ صلاح الدين القوصى
السيرة النبوية(جزءان)	ابن هشام
الفتوحات الإلهية	الشيخ/ أحمد بن عجيبةالحسنى
الفتوحات المكية(٤أجزاء)	الشيخ الأكبر/محيي الدين بن العربى
تقسيم الخواطر	الشيخ/أبو محمد روزبهان البقلى
الأعلام بإشارات أهل الإلهام	الشيخ الأكبر/ محيي الدين بن العربى
بوارق الحقائق	الإمام/محمد مهدى الصيادى الرفاعى
تهذيب المواهب السرمدية فى أجلاء السادة النقشبندية	الشيخ /محمد أمين بن فتح الله زاده الكردى الإربلى الشافعى النقشبنى
إلهى نامه	فريد الدين العطار، ا.د./ملكة على التركى
فيض القدير	الإمام /المناوى
تاريخ دمشق	ابن عساكر
كتاب شرح الأنفاس	الشيخ /شمس الدين الديلمى
تمهيد القواعد الصوفية	الشيخ/ صائن الدين على بن محمد
جلاء القلوب من الأصداء	الشيخ/محمد بن جعفر الكتانى(٣أجزاء)
الإسفار عن رسالة الأنوار	الشيخ/عبد الكريم الجيلى
طبقات الصوفية	الشيخ /ابن عبد الرحمن السُّلمى

الفقه الواضح	الشيخ/ محمد بكر إسماعيل(٣أجزاء)
الكنز الثمين فى كشف أسرار الدين	الشيخ عبد السلام العمرانى الخالدى
الإحكام فى أصول الأحكام	الإمام /على بن حزم الظاهرى
اللؤلؤ والمرجان فيما إتفق عليه الشيخان	الإمامان/ البخارى ومسلم١/٣
المفاخر العليّة فى المآثر الشاذلية	الشيخ /أحمد بن محمد بن عباد المحلى
خواتيم الحكم(جزءان)	الشيخ/على دَرَّة الموستارى
فوائح الجمال وفوائح الجلال	نجم الدين كبرى تحقيق/د/يوسف زيدان
من أقطاب الأمة فى القرن العشرين	الشيخ /محمد خالد ثابت
معجم من رأى سيد الخلق فى اليقظة والمنام	الشيخ/محيى الدين الطعمى
المصنف	الإمام /ابن أبى شيبة
كنز العمال	الامام/تقى الدين الهندى الحنفى
سنن الترمذى	الإمام /الترمذى
المسند	الإمام/ أحمد بن حنبل
صحيح مسلم	الإمام /أبو الحسن مسلم بن الحجاج
الجامع الصعير	الإمام/ جلال الدين السيوطى
سنن ابن داود	الإمام /أبو داود سليمان بن الشعث الأزدى
مسند أبو يعلى	الإمام/ أبو يعلى
سنن ابن ماجه	الحافظ /أبو عبد الله محمد القزوينى
صحيح البخارى	الإمام / محمد بن إسماعيل البخارى
سنن النسائى	الإمام/ النسائى
فتح البارى	شرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى
المستدرك على الصحيحين	الحاكم النيسابورى
مسند أحمد	الإمام /أحمد بن حنبل
مجمع الزوائد	الإمام/ الهيثمى

الكتب المؤلفة فى مجال الرؤيا	
الإستعلام على رؤية النبى عليه السلام فى المنام	الإمام /القلقشندى
الإعلام فى رؤية النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام	الشيخ /عبد الله البسطامى
تنوير الحلك فى جواز رؤية النبى والملك	الإمام/ السيوطى
بغية ذوى الأحلام بأخبار من فرج كربه برؤية المصطفى عليه الصلاة والسلام فى المنام	الإمام/ الحلبى
تحفة الطالب المستهام فى رؤية النبى عليه الصلاة والسلام	الشيخ /الأطغانى
تحفة الناظر ونزهة المناظر-كتاب المرائى	الشيخ /محمد بن على الزواوى
تنبيه الغبى فى رؤية النبى ﷺ	الشيخ /يوسف الخلوتى.
حقائق بركات المنام فى مرائى المصطفى خير الأنام ﷺ	الشيخ /الجذامى
حور الخيام فى رؤية خير الأنام ﷺ فى اليقظة والمنام	الشيخ /حنبلى زاده
درر التنوير فيما يتعلق برؤية البشير النذيرﷺ	الشيخ /محمد بن سالم الحفناوى.
السر البديع فى رؤية قرة العيونﷺ	الشيخ /البسطامى
درة النقاد فى رؤية النبى عليه السلام فى خيال الرقاد	الشيخ /البسطامى
مناهل الشفا فى رؤية المصطفىﷺ	الشيخ /أحمد الحلبى
هداية المستهام المشتاق إلى رؤية النبى عليه الصلاة و السلام	الشيخ /على المرصفى

إتحاف أولى الصفا بالخصال الموجبة لرؤية المصطفىﷺ	الشيخ /سليمان الأهدل
تبليغ المرام فى بيان حقيقة رؤيته ﷺ فى اليقظة والمنام	الشيخ /شمس الدين الحنفى
كشف الغيوب عن رؤية حبيب القلوبﷺ-	العلامة/ الفاسى.
وجيز المعانى فى قولهﷺ:من رآنى فى المنام فقد رآنى	العلامة/ المحب الطبرى.
غاية الإعلام فى رؤية النبى عليه أفضل الصلاة والسلام	الشيخ /البسطامى
تحقيق الأحلام فى رؤية النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام	ابن طولون
ترجمان الأشواق فى رؤية سيد الخلق على الإطلاق	الشيخ/محمد الموسوى.
مصلحة اللبيب فى مرائى الحبيبﷺ-	الشيخ /المرصفى
الرؤى والأحلام فى المنظور الصوفى.	أ/د/ الشيخ محمد الكسنزان الحسينى
تعجيل السقيا فى تعبير الرؤيا	الشيخ /أحمد فريد
قواعد وأصول علم تأويل الرؤي وتفسير الأحلام	الشيخ /عبد الخالق العطار
أحلام الأنبياء والصالحين.	الأستاذ /أحمد عوض الله الصباحى
كشف اللثام عن الرؤى والأحلام	الأستاذ /ياسر ابن محمد ابن هاشم الهاشمى الأمير
التحليل النفسى للأحلام	الدكتور/ عبد المنعم الحفنى
مدى حجية الرؤيا عند الأصولين	الأستاذ الدكتور الشيخ/ على جمعة
الرؤى والأحلام فى الحديث النبوى	العلامة /خميس عبد الله أبو الحسن

تعبير المنام وتفسير الأحلام	**الأستاذ/ عبد الفتاح السيد الطوخى**
الرؤيا النبوية	**الدكتور/ ماهر أحمد مصطفى**
الجواهر فيمن رأى الخضر	**الشيخ العلامة/ محيي الدين الطُعمى**
مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الآنام	**الشيخ/ شمس الدين عبد الله المراكشى**
الكواكب الزاهرة فى إجتماع الأولياء يقظة بسيد الدنيا والآخرة ﷺ	**الشيخ /أبو الفضل عبد القادر بن الحسن(ابن مغيزل)**
الكنوز المحمدية لرؤية خير البرية ﷺ	**الشيخ/ محمد منتصر أحمد حامد الحلوانى**

تم بحمد الله

((الفهرس))

[١] ((لكل زمان خاتم للأولياء يختم أولياء زمانه ومن مسميات القطب التيجاني خاتم الأولياء)).

﴿ [٣٠] رؤى الأحاديث والسنة النبوية ﴾ ٤٨٧

مؤلفات حبيب الكل

١- الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه - (طبعتان).

٢- الذين رأوا الله عز وجل في المنام وكلموه - (ثلاث طبعات).

٣- الجهر بالبسملة في ميزان الكتاب والسنّة .

٤- لسان العرفان وبيان الترجمان .

٥- الأمّة الإسلامية هي الفرقة الناجية.

٦- الانتصار لرؤية النبي يقظة بالأبصار.

٧- الخلافة قادمة ولكن لا خليفة غير المهدي ولا خلافة قبل ظهوره.

٨- داعش .. خوارج علي نهج التتار وسنّة العجم -(طبعتان).

٩- ورد الورود علي الحبيب والودود - (ثلاث طبعات).

١٠- صحة صلاة المليار في رحاب قبور الأبرار.

١١- سدرة المنتهى معراج السالكين إلي رب العالمين (رسالة في السلوك إلى الله).

١٢- الإيمان والإلحاد.

١٣- أيها السالك إلى الله عز وجل.

١٤- بهجة القلوب.

١٥- العظمة المحمدية -(الجزء الأول).

١٦- العظمة المحمدية -(الجزء الثاني).

١٧- رؤيا الله عز وجل في المنام.

١٨- أطروحات وفتوحات -(الجزء الأول).

١٩- عظمة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

٢٠- عظمة الإمام علي رضي الله عنه.

٢١- الجامع البهي لحكم الإمام علي -(أكثر من ٨٠٠٠ حكمة) -(جزءان).

٢٢- المبشرات الإلهية.

٢٣- الإنباء عن عصمة الأنبياء .

٢٤- أيها المريد الصادق.

٢٥- الاعتقاد في مدارج الإسلام الثلاث.

٢٦- حقيقة المجاذيب.

٢٧- ديوان المبشرات القدسية.

٢٨- أطروحات وفتوحات - (ج ٢).

٢٩- أطروحات وفتوحات - (ج ٣).

٣٠- الأربعين في تحذير السالكين (ومعه الأربعين في أجوبة السائلين)

٣١- دليل السائرين إلى ربِّ العالمين .

٣٢- يا بنيّ

٣٣- السفر المعين على خدمة الصالحين.

٣٤- حصن المؤمن.

٣٥- شرح قواعد العشق الأربعون .

٣٦- بيان الالتباس فى حديث (امرت أن أقاتل الناس)

٣٧- قوانين السلوك.

كتب المؤلف حائزة على موافقة مجمع البحوث الإسلامية (الأزهر الشريف)

((((مؤلفات تحت الطبع))))

١ كتاب أسئلة الملحدين وأجوبتها .

٢ كتاب حقيقة الشكر .

((للتواصل مع صحبة الحب الإلهى أحباب حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام)) :

الشيخ : أيمن عمران ٠١٠٠٠١٤٧١٣٢: - الشيخ السيد شحات : ٠١١٥١٩٩٤٢٢٢

الشيخ حسين العبّادي: ٠١١٤٧٦٤١٤٢٣ - الشيخ مصطفى عفيفي : ٠١١٤٤٨٨٨٧٤٤

الشيخ محمد حلفاوي : ٠١٢٠٣٧٦٥٣٧٧

((للتواصل مع مؤسسة حبيب الكل يسعدنا اتصالكم علي هذه الأرقام))

رئيس مجلس الإدارة اللواء: عادل سليم ٠١٠٠٦٠٤٥٤٨١

الأستاذ أحمد عادل علام ٠١٠٢٠٩١٥٥٥٠

الشيخ السيد شحات الحنفي ٠١٠٠٦٨٤٣١٠٥

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد ٠١٠١١١٢٤٨٠٣

((للتواصل مع موقع صحبة الحب الإلهى أحباب حبيب الكل يسعدنا اتصالكم على هذه الأرقام))

الدكتور محمد عادل شحاته ٠١٠٠٤٥٩٣٠٩٤

الأستاذة دعاء عبد التواب أحمد ٠١٠١١١٢٤٨٠٣

الموقع الرسمي لصحبة الحّب الإلهي أحباب حبيب الكل

((http://www.sohbtelhobelelahy.com/))